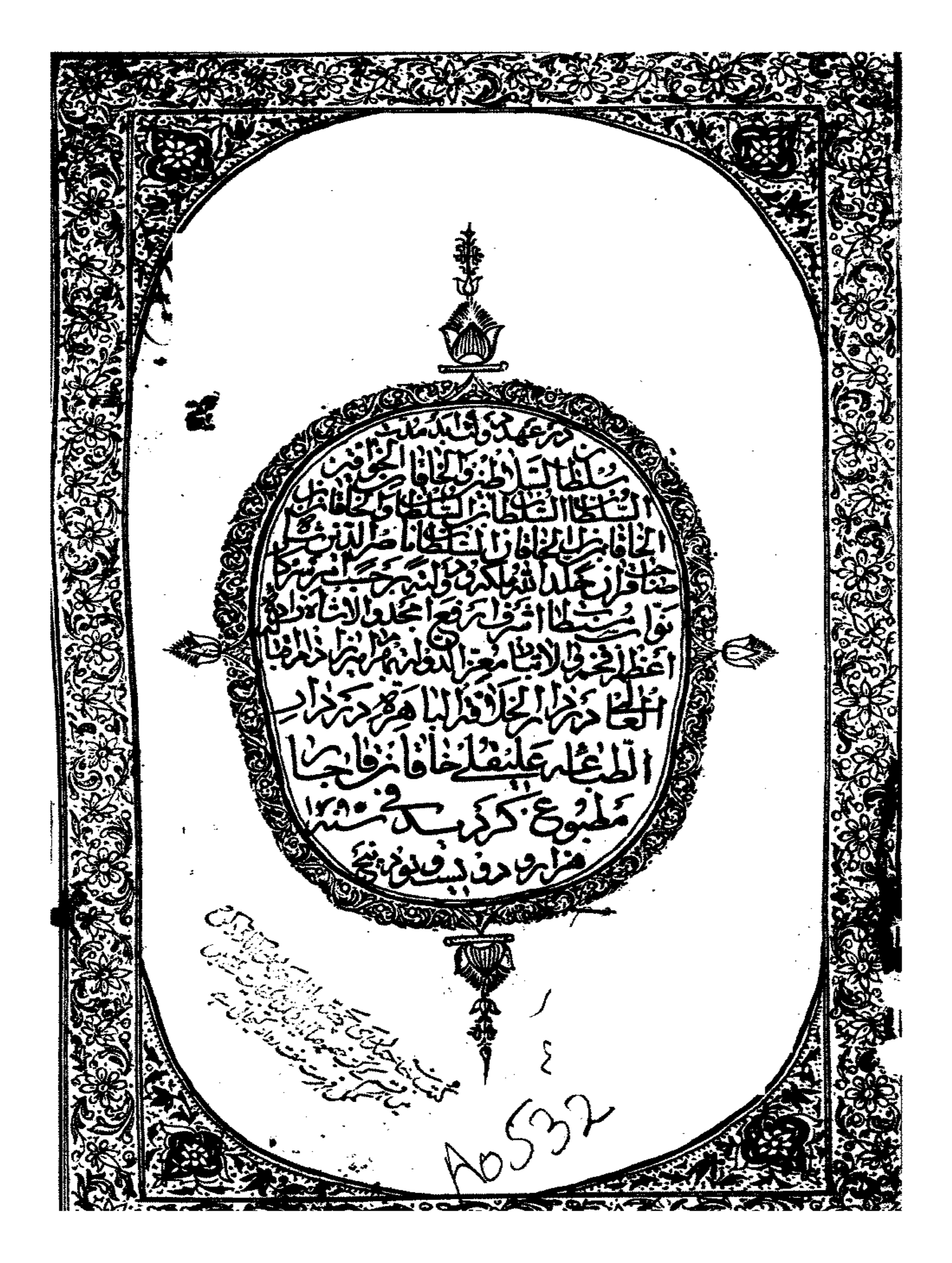


در عهد دولت ابد مدت
سلطان السلاطین و خاقان الخواقین
السلطان بن السلطان و الخاقان بن
الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین شاه
قاجار خلد الله ملکه و دولته حسب الامر سرکار
نواب مستطاب اشرف ارفع امجد والا شاهزاده
اعظم افخم والا تبار معتضد الدوله [illegible] دام ظله
العالی در دار الخلافه الباهره در دار
الطباعه علیقلی خان قاجار
مطبوع گردید فی سنه ۱۲۹۰
هزار و دویست و نود هجری



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا القائل يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا الذاكر ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا والصلوة والسلام على محمد رسوله المصطفى
وحبيبه المجتبى وعلى ابن عمه وعصبته علي بن ابي طالب المرتضى الذي جعله ظهيرا ووزيرا وآله المعصومين الائمة الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا الذين من والاهم نجا ومن عاداهم سيصلى سعيرا **اما بعد** فغير خفي على اهل الاسلام والايمان شرف
القرآن وعلو شأنه وغزارة علمه ووضوح برهانه وانه غاية القصوى والعروة الوثقى والمستمسك الاقوى والمطلب الاعلى والمنهج
الاسنى الذي من استمسك به نجى ومن تخلف عنه غوى ثم ان الكد فيه ترتيلا وتدبرا والتفكر في معانيه جلوة للقلوب والعلم به والعمل بما فيه النجاة
من الكروب غير ان اسرار تأويله لا يهتدي اليها العقول وانوار حقائقه تخفى تحت استار التنزيل الا بمحض الفضول ولهذا اختلف في تأويله
الناس حسبما رأوا في تفسيره على تفاوت افكارهم وفسروه على مقتضى آرائهم وسلكوا به على موجب مذاهبهم واعتقاداتهم وكل حزب بما
لديهم فرحون ولم يرجعوا فيه الى اهل الذكر صلى الله عليهم اجمعين اهل التنزيل والتأويل القائل فيهم جل جلاله وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم لا غيرهم وهم اهل البيت واهل العلم واولوا الامر واهل الاستنباط واهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم
كما جاءت به الآثار النبوية والاخبار الامامية ومن ذلك لا يحوي القرآن غيرهم ولا يحيط بتنزيله وتأويله سواهم ففي الحديث عن مولانا
باقر العلم ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وفي حديث
آخر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذب وما جمعه وحفظه
كما نزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفي الحديث عن مولى الائمة وامامها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عبد
الله بن عباس جاءه عليه السلام يسأله عن تفسير القرآن فوعده بالليل فلما حضر قال ما اول القرآن قال الفاتحة قال وما اول الفاتحة
قال بسم الله قال وما اول بسم الله قال بسم قال وما اول بسم قال الباء فجعل عليه السلام يتكلم في الباء طول الليل فلما قرب
الفجر قال لو زادنا الليل لزدنا **وقال** عليه السلام في حديث آخر لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب **وقال**
الباقر عليه السلام في تفسير سورة الاخلاص لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام
والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام حملة لعلمه

حتى كان

امير المؤمنين عليه السلام حملة القرآن حتى كان ينفش المصحف ويقول على المنبر ... قبل ان تفقدوني وكان ابن الكواء ... لا يسئل ولا يجد
الا ان عليكم من الله جُنّة بالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال امير المؤمنين عليه السلام
للرجل اياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس
شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام
البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل وقال ابو عبد الله ع ان الله علم نبيه صلى الله عليه [وآله] التنزيل والتأويل فعلمه
رسول الله ص عليا عليه السلام وقال ابو جعفر الباقر ع في حديث ليس شيء ابعد من عقول الرجال عن تفسير القرآن ان الآية تنزل اولها في شيء واوسطها
في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ميلاد الجاهلية وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ما ابعد عقول الرجال من القرآن وعن جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول
الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه وقال ابو عبد الله الصادق ع من فسر
آية من كتاب الله فقد كفر وعن مرازم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه وعن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم
يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه [وآله] وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى
ذلك الحد حدا وعن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل لكنه لا تبلغه عقول الرجال
اقول اذا عرفت ذلك فقد رأيت عكوف اهل الزمان على تفسير من لم يرووه عن اهل العصمة سلام الله عليهم الذين نزل التنزيل والتأويل في بيوتهم
واوتوا من العلم ما لم يؤته غيرهم بل كان يجب التوقف حتى يأتي تأويله عنهم لان علم التنزيل والتأويل في ايديهم فما جاء عنهم عليهم السلام فهو النور والهدى
وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمى والعجب كل العجب من علماء علم المعاني والبيان حيث زعموا ان معرفة هذين العلمين يطلع على مكنون سر الله جل جلاله من
تأويل القرآن قال بعض ائمتهم وويل ثم ويل لمن تعاطى التفسير وهو في هذين العلمين راجل وذلك انهم ذكروا ان العلمين مأخوذان من استقراء تراكيب كلام
العرب البلغاء باحثان عن مقتضيات الاحوال والمقام كالحذف والاضمار والفصل والوصل والحقيقة والمجاز وغير ذلك ولا يوجب ان علم ذلك
من كتاب الله جل جلاله لا يحتاج معرفته الى العلم من اهل التنزيل والتأويل وهم اهل البيت عليهم السلام الذين علمهم الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي معرفة
ذلك الا انهم ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وقد كنت ولله الحمد جمعت في
كتاب الهادي كثيرا من تفسير اهل البيت عليهم السلام قبل عثوري على تفسير الشيخ الثقة محمد بن مسعود العياشي وتفسير الشيخ الثقة محمد بن العباس بن
ماهيار المعروف بابن الحجام ما ذكره عنه الشيخ الفاضل شرف الدين النجفي وغيرهما من الكتب التي ذكرتها في الباب الخامس عشر في ذكر الكتب المأخوذ منها
الكتاب وذكر مصنفيها من مقدمة الكتاب وهذه الكتب من الكتب المعتمد عليها والمعول عليها والمرجع اليها مصنفوها مشايخ معتبرون وعلماء منتجبون وربما
ذكرت في كتاب التفسير عن ابن عباس عن علي اذ هو تلميذ مولانا امير المؤمنين عليه السلام وربما ذكرت التفسير من طريق الجمهور اذا كان موافقا لرواية اهل البيت
او كان في فضل اهل البيت عليهم السلام قال رواه ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال القرآن اربعة ارباع فربع فينا
اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن والعجب من مصنفي تفسير الجمهور مع روايتهم هذه الرواية
انهم لم يذكروا الا القليل في تفاسيرهم من فضل اهل البيت ولا سيما متأخري مفسريهم كصاحب الكشاف والبيضاوي ثم اني لم اعثر في تفسير الجزية
من ربع رواية مسندة عن اهل البيت ذكرت ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره اذ هو منسوب الى مولانا وامامنا الصادق ع وكتابي
هذا يطلعك على كثير من اسرار علم القرآن ويرشدك الى ما جهله متعاطي التفسير من اهل الزمان ويوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعية وقصص
والاخبار النبوية وفضائل اهل البيت الامامية اذ صار كتابا شافيا ودستورا وافيا ومرجعا كافيا حجة في الزمان وعجبا من الاعاجيب اذ هو
مأخوذ من تأويل اهل التنزيل والتأويل الذين نزل الوحي في دارهم عن جبرئيل عن الجليل اهل بيت الرحمة ومنبع العلم والحكمة صلى الله عليهم اجمعين
وخدمت به حضرة ذي السعادة الابدية والرفعة السرمدية والدولة الخاقانية والمملكة السليمانية والروح القدسية والنفس الزكية والطلعة
البهية والكرامات السنية الذي شد الله جل جلاله به عضد الدين وايد به الحق المستبين فهو ... الايمان وابن الاسلام في الزمان حاكم الحكام
ومغيظ اهل الاجرام والاسلام الذي بعزته ... المؤمنين وكان لاوليائه نصيرا وبهمته ... الباطل ... الذي يطلعنا الدين
المهدي ... المنار ... من اهل الكفر والضلال في البلاد ... فهو المخدوم الاعظم ودستور اعاظم الحكام في العالم ... احكام العرب
والعجم ... العلم الى الغاية القصوى مظهر كلمات الله العليا ذو العقل الثاقب والفكر الصائب ... في ... وبرهان

احوال الخلائق في غرة رشد الاسلام ومرشد المسلمين وغياث الدنيا والملة والدين ظل الله على الخلق اجمعين لو شبهته بالشمس المنيرة ما كذبت او مثلته بالسحب المطيرة ما حنثت شرّ لدهم الا منتهم لكبارهما وهمته الصغرى اجل من الدهر له واحذر لو ان عشار عشروا على البركات من البحر اعلى المتفرع من الدوحة المحمدية والسلالة العلوية والجرثومة الموسوية والنجابة المهدية ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان الحسيني الموسوي شاه سليمان بهادر خان ربط الله جل جلاله دولته باطناب الخلود والدوام واجرى انهار معاليه على صفحات الايام ولا برح كعبة الحكام والوفاد وما فتئ نوره يستضيئ به البلاد والعباد وسيفه قامعا به اهل الضلال والجحاد ويحسم بمادة الفتن والفساد وظهيرا لاهل الحق والسداد وما انفك يحيي به ما اندرس من آثار آبائه المعصومين وما انطمس من علوم اعلام اجداده المصطفين ولا زال ركن الدين بالطاف اعتنائه ركينا ومتن العلم بعواطف اشفاقه متينا ويرحم الله عبدا قال آمينا **واعلم** ايها الراغب في علم اهل البيت عليهم السلام من التفسير والطالب الناسخ منهم من الحق المبين اني قد جمعت ما في تفسير الهادي ومصباح النادي ثقة الاسلام اولا الى زيادات ان هذا الكتاب يتم النفع ويسهل اخذه على الطلاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب وشفاء للمؤمنين وفوز المستضيئين من خلص الاصحاب فهو كتاب عليه المعول واليه المرجع تفاسير الجمهور فهذا التفسير الجليل وتفاسيرهم الحرور ويقول مؤلفه الفقير الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني وجعلت قبل المقصود مقدمة فيها ابواب تشتمل على فوائد في الكتاب وسميته بالبرهان في تفسير القرآن وهو قد اشتمل على كثير من اهل البيت عليهم السلام الذين نزل القرآن في منازلهم ويرجى تنزيله وتاويله اليهم والله سبحانه نسئل ان يجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب في فضل العالم والمتعلم

الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسني في رجب سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بافعالهم وينتهى الى آرائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه ورواه الشيخ ايضا في كتاب المجالس السند والمتن وفيه والفكر فيه يعدل الصيام وفي المتن بعض التغيير وعنه باسناده عن محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة قال حدثني ابو الفتح كثير بن محمد الحرامي قال حدثنا الحسن بن حسين العرني قال حدثنا يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا العلم فان تعليمه حسنة وذكر نحو حديث الرضا ع وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعنه باسناده عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله ص يا باذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع وروي انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه واله رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس يعلم الناس وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل قال ص فضل الاول على الثاني كفضلي على ادناكم الزمخشري في ربيع الابرار عن رسول الله ص فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وايضا عن رسول الله ص بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الفرس المضمر سبعين عاما وايضا عن النبي ص اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء فان من رد عليهم واراد به وجه الله فله عبادة الثقلين

٧ زيد بن علي بن الحسين خ ل



والاثر ومن يرة عليهم ولاد ابن وجد انه فلوجهانه اهل مكارم خلقت ولو لم يرفعه ونرتم الناد على وجهه **الشيخ** ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا
اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين **وعنه** باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال والله ما برأ الله من برية افضل من محمد ومني ومن اهل بيتي وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا **وعن** مولانا الامام ابي محمد العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث سجود الملائكة لآدم ع
قال لم يكن سجودهم لآدم وانما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع
له خضوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا
لمن توسط في علوم وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر
علي حقا ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله **محمد** بن علي بن بابويه اما بعد قال حدثنا علي بن محمد عن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمر راوية
بمكة عن ابي العباس عن ... احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سليمان بن ووردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله المؤمن اذا مات وترك
ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع
من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي
الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن جعفر بن مسافر الهذلي بتنيس قال حدثنا محمد بن سهل عن ابي شيخ عن ...
عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي ع وعبد الله بن مسعود عن رسول الله قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق
او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما **وعنه** قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم
في منزله بمكة قال حدثني عبيد الله بن محمد بن نهيك الكوفي بمكة قال حدثنا جعفر بن محمد الاشعري القمي قال حدثني عبد الله بن ميمون القداح عن
جعفر بن محمد عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله فقال يا رسول الله ما حق العلم قال الانصات له قال ثم
مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه قال نشره

باب في فضل القرآن

الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن القسم الانباري قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن عمر قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله
بن لهيعة عن المسرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله لا يعذب الله قلبا وعى القرآن **وعنه** عن الحفار قال حدثنا ابو عمرو عثمان
احمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثني ابي ومعلى بن راشد قالا
حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام عن النبي قال خياركم من تعلم القرآن وعلمه وفي الامالي
مثله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ... كتاب ... افضل الاشياء ... الله عز وجل
بشوق ... لئن لم ... ابدا ... الله عز وجل ... **ابو النضر** محمد بن مسعود العياشي باسناده عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد
رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد فقال
يا رسول الله ما دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل
مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب ٢ له ظهر وبطن فظاهره
حكمة وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على
المعروف لمن عرفه **عن** يوسف ... عبد الرحمن رفعه الى الحارث الاعور قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا
عندك سمعنا الذي نشد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة لا ندري ما هي قال او قد فعلوها قال قلت نعم قال
سمعت رسول الله يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله

٢ نسخة تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل

المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغ به الأهوية ولا تلتبس به الألسنة ولا يخلق على الرد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم
تكن الجن إذ سمعته إذ قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعن أبي عبد الله مولى بني هاشم عن أبي سخيلة قال حججت أنا وسلمان بن ربيعة من الكوفة فمررت
بأبي ذر فقال انظروا إذا كانت بعدي فتنة فهي كائنة فعليكم بخصلتين بكتاب الله وعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي هذا أول
من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
وعن أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فكان فيما قال لهم الحديث وعن داود بن فرقد قال سمعنا أبا عبد الله
يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه وعن الحسن بن موسى الخشاب رفعه
قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبداً ولا إلى آل عمر ولا إلى بني أمية ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك أنهم نبذوا القرآن
وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور
من الظلمة وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم فهذه صفة رسول
الله صلى الله عليه وآله للقرآن وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار وعن فضيل بن يسار قال سألت الرضا عليه السلام فقال له هو كلام الله وعن الحسين
بن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله إن أمتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره أضله الله ومن ولي هذا الأمر من جبار فعمل بغيره قصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه
خبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناهى أن قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى
الرشد فآمنا به لا يخلق على طول الرد ولا ينقضي عبره ولا تفنى عجائبه وعن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق الخلق فخلق خلقه فجعله
فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في أحد الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف
هاشماً ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله واختار من عبد الله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أطيب الناس ولادة وأطهرها
بعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً وأنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في الكتاب تبيانه وعن عمرو بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن
الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل
على من تعدى ذلك الحد حداً وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عن القرآن فقال لي لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق وعن زرارة قال سألته عن
القرآن أخالق هو قال لا قلت أمخلوق قال لا ولكنه كلام الخالق يعني أنه الخالق عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال
خطبنا أمير المؤمنين خطبة فقال فيها أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالكتاب فصّله وأحكمه وأعزه
وحفظه بعلمه وأحكمه بنوره وأيده بسلطانه وكلأه من أن يأتيه هوى أو يميل به شهوة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ولا يخلقه طول الرد ولا تفنى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم فيه نبأ من كان
قبلكم والحكم فيما بينكم وخبر معادكم أنزله بعلمه وأشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل وجهه لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه و
الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً فجعله الله نوراً يهدي للتي هي أقوم وقال فإذا قرأناه فاتبع قرآنه وقال اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا
تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون وقال فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز
العظيم وفي تركه الخطأ المبين وقال فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة فالقرآن
آمر وزاجر حدّ فيه الحدود وسنّ فيه السنن وضرب فيه الأمثال وشرع فيه الدين إعذاراً أمر نفسه وحجة على خلقه أخذ على ذلك ميثاقهم و
ارتهن عليه أنفسهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله سميع عليم وعن ياسر الخادم عن الرضا
أنه سئل عن القرآن فقال لعن الله المرجئة ولعن الله أبا حنيفة إنه كلام الله غير مخلوق حيث ما تكلمت به وحيث ما قرأت ونطقت فهو كلام
وخبر وقصص وعن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البار فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء
والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم من ذلك سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن أيوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقولوا في كل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم و
حكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو الزمخشري في ربيع الأبرار عن علي عليه السلام القرآن فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم
عن علي عليه السلام وعليك بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج

فيقوم ولا ابن يغ فيستعتب لا يخلقه كثرة الرد وولوج السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وعن علي عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه
عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن اذا اصبحت واذا
امسيت فان القرآن يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن عباس بن عامر
عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن **باب في
الثقلين** حدثني عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن ادم عن شريك بن عبد الله عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله ثلث كتاب الله عز وجل و
عترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الكتاب فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله نبذوا ومنها فقد
تبرؤا محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام باسناده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس
اني فرط لكم وانتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك فقال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار وهم
عترتي من لحمي ودمي وعنه في عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي
عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة
التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وعنه في كتاب النصوص
باسناده عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضا اكثر مما بين
بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر كتاب الله
سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا ولا تبدلوا في عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض معاشر الناس كأني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا
انهم ما زالوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلاثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني
عن الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي
اهل بيتي فنحن اهل بيته وعنه عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فاني سألت الله اللطيف الخبير ان لا
يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله
عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي وعنه عن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن
هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال سألت ابا جعفر عن قول النبي اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
العياشي محمد بن مسعود عن سعد بن صدقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها
يستدير محكم القرآن وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال
في آخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما
فلن تضلوا ما تمسكتم بهما عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس
فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظنني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول و
انكم مسئولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا اللهم نعم
قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

قال فقال ابو جعفر لا
يزال كتاب الله والدليل
منا عليه حتى يردا على
الحوض

عاداه ثم قال أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ألا وإني سائلكم حين
تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و
طرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا والثقل الأصغر عترتي ألا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لا يفترقا حتى يلقياني و
سألت الله لهما ذلك فأعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم **الشيخ** محمد بن محمد بن النعمان المفيد
في أماليه قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني أبو عمر حفص بن عمر الفراء
قال حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا عبد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال سمعت
أبا سعيد الخدري يقول إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكئا على علي بن أبي طالب وميمونة
مولاته فجلس على المنبر ثم قال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين وسكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى احمر وجهه
ثم سكن وقال ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع سبب بيد الله وطرف بأيديكم تعملون فيه كذا ألا وهو القرآن والثقل
الأصغر أهل بيتي ثم قال وأيم الله إني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله
نورا يوم القيمة فقال أبو جعفر إن أبا عبد الله يأتينا بما يعرف **الشيخ** الطوسي بإسناده عن أبي عمرو قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن
أحمد المستورد قال حدثنا إسماعيل بن صبيح قال حدثنا سفيان وهو ابن إبراهيم عن عبد المؤمن وهو أبو القاسم عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي
سعيد الخدري أنه سمع رسول الله يقول إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي
وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال ألا إن أهل بيتي عيبتي وفي نسخة عيبتي التي أوي إليها ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا
محسنهم محمد بن علي بن بابويه في الغيبة قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن علي المنصور
قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا خالد عن الحسين بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن أبي
زرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال حدثنا حبيب بن ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله من حجة
الوداع نزل بغدير خم وأمر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و
عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيد علي
بن أبي طالب ثم قال من كنت وليه فهذا علي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن أرقم وأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه **وعنه** قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز إملاء قال حدثنا حبش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إني أوشك
أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله عز وجل حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي ونبأني اللطيف الخبير
أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله إني قد خلفت فيكم
شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وعترتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر
الحافظ قال حدثنا القاسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله إني تارك
فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا الحسن بن عبد الله
بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني أخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان
قال حدثنا سعاد بن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب
وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني أبي عن عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتي ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لأبي سعيد من عترته قال أهل بيته **وعنه** قال ابن بابويه
قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس ثعلب يقول سمعت أبا العباس ثعلب يسأل عن قوله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم

الثقلين

الثقلين اوسم الثقلين قال لا الا الشك بما اقبل **وعنه** قال حدثنا الحسن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال
حدثنا ابو عمرو واحمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا
الحسن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسين الحسني بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمر
بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد
ثلثا **وعنه** قال حدثنا الحسن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا احمد بن محمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب
قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال
حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البجلي قال حدثني محمد بن طريف قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد
عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **وعنه** قال حدثنا محمد بن
عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي واما انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني
سيدي علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري
قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال
رايت ابا ذر الغفاري آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واما انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا ان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق **وعنه** قال حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن موسى
قال حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جرير عن الحسن
بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا
يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **الديلمي** وابو الحسن احمد بن
محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي افضل لكم من كتاب الله
لانه مترجم لكم عن كتاب الله **ابن** المغازلي في بعضه والاعظمين عن ابي جعفر الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه خطبة خطبها رسول

عن ابيه

الله ص بمسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال فيها معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم
الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما منبئ عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه
الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وانه ليس امير المؤمنين
غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه فكان امير المؤمنين اول من صعد رسول الله فشال
عليا حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله صلوات الله عليهما والخطبة طويلة وسيأتي ان شاء الله تعالى

باب آخر في معنى الثقلين من طريق المخالفين

باب في انه ما من شيء يحتاج اليه العباد الا وهو في القرآن وفيه تبيان كل شيء

وعن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه
العباد لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين
بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله
صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان
رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير
في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هارون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب
بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة
وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها
وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة
غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد
قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا
ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من
ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه
تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة
وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله
وسنة نبيه او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام

وعندهم تاويله محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي انه
جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما
من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وعنه عن
احمد بن محمد عن ابن سنان عن مرازم وموسى بن بكر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وعنه
عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه
خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيان كل شيء وعنه عن الهيثم بن النهدي عن العباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن
مصعب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم

عن مرازم ع

دولاسم

ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا وعاء او مستراحا لقلنا والله المستعان وعنه عن احمد بن محمد عن البرقي
عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقرآن تأويلا فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فاذا وقع التأويل في زمان امام من
الائمة عرفه امام ذلك الزمان وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عنه قال ان في القرآن ما مضى وما يحدث
وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب فذكرت ما كان يروي من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث
فقال حسبك يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام وعلم تفسير القرآن وعنه عن الفضل عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير او غيره عن
جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة وعنه عن احمد
بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابرهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال
كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعلم
حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول
تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسألون فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا ما قد انهيته سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن محمد بن هشام عن برازم بن حكيم وموسى بن بكر قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى
آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي
عن الحسين بن علوان وعمرو بن شمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا من اهل بيت قد ولدنا رسول الله وعلمنا كتاب الله وفيه تبيان كل شيء وفيه بدء
الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وما يكون كان انظر الى ذلك نصب عيني العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال قدم امير
المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا يقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون لا والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن
ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويل لهم اني لاعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه وفصله
من فصاله وحروفه من معانيه والله ما من حرف نزل على محمد الا اني اعرف فيمن نزل وفي اي يوم وفي اي موضع ويل لهم اما يقرؤون ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابرهيم وموسى والله عندي ورثتهما من رسول الله وقد انهى الى رسول الله من ابرهيم وموسى ويل لهم والله انا الذي انزل الله في وتعيها
اذن واعية فانا كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول ما نزلت آية الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها
ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من
حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله
ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله وتخوفت النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك
نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي فقال
الذين قرنهم الله بك وبي فقال الاوصياء مني الى ان يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم استجاب دعاءهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال لي ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن
ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام تكملة اثني عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله
فقلت له بابي وامي انت سمهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني عن علي عليه السلام
قال لو استقامت لي الامرة وثنيت لي الوسادة لحكمت لاهل التورية بما انزل الله في التورية حتى تذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها
ولحكمت لاهل الانجيل بما انزل الله في الانجيل حتى تذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها ولحكمت بين اهل القرآن بما انزل في القرآن حتى
يذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه عن ايوب بن حر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال و
الحرام وتفسير القرآن واحد عن حفص الجوهري وكان من جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يقول كان على حجر حلال وحرام وعلم بالقرآن [illegible]
على نهاية عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه قال قال رسول الله ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
وهو علي بن ابي طالب عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا لنا صفو المال

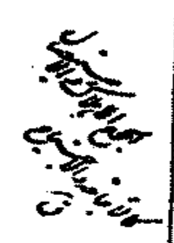
قال م

لا اتى م خاتم اصلات م

كثرت اد م

وانا الانفال وانا كرايم القرآن ولا اقول لكم انا صاحب الغيب ونحن نعلم كتاب الله وكتاب الله يحتمل كل شئ ان الله اعلمنا علما لا يعلمه غيره وعلما قد
اعلمه ملائكته ورسله فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه عن مرازم قال سمعت ابا عبد الله يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم
كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله
لرجل من اهل الكوفة وساله عن شئ لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم فيستقي الناس
العلم من عندنا فيهتدون هم وضللنا نحن هذا محال عن يوسف النحوي قال يقول ابن الموفق بحيا احمد بن محمد بن علي فكان عنده الذي يجب عليكم ولكن
ان تقولوا انا فقدنا الله وائمته وخلفاء الله في ارضه وامناؤه على خلقه وحجته في بلاده نعرف الحلال والحرام ونعرف تاويل الكتاب وفصل الخطاب
عن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه قال قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شئ الا وانا اعلمه عن سليمان الاعمش عن ابيه قال قال علي ما نزلت آية الا
وانا علمت فيمن انزلت واين انزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله ان الله علم نبيه
التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن محمد
بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله او عمن رواه عن ابي عبد الله قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم
من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد **باب في النهي عن تفسير القرآن بالرأي والنهي عن الجدال فيه** محمد بن علي بن بابويه
في الفقيه قال حدثنا احمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن محمد
بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله لعن الله المجادلين في دين الله على لسان
سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن
برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن
بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي
عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه
صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان
عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي
امتي وابني وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر قال ما علمتم فقولوا
وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية فيخر بها ابعد ما بين السماء والارض وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة
فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال
قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد
وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد
حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو
جعفر ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت
ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك
كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به
محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في
ديني عنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري المذكر قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا ابو يعقوب
قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى عن ابي عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله انما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال ان يتأولوا
القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسأنبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا

تفسير





بمتشابهه واما العالم فانظروا فيه ولا تتبعوا زلته واما المال فان المخرج شكر النعمة واداء حقه وعنه عن احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا
احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجندي سابوري قال وجدت في كتاب
ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب اياك ان تفسر القرآن برأيك حتى
تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله
تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام
البشر فتهلك وتضل **العياشي** عن ابي جعفر ع ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها
في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ميلاد الجاهلية **عن** جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن
بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام
متصل ينصرف على وجوه **عن** هشام بن سالم قال من فسر القرآن برأيه فاصاب لم يؤجر وان اخطأ كان اثمه عليه **عن** ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع
ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل ينتزع الآية فيخر بها ابعد ما بين السماء والارض **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من
فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس ابعد من عقول الرجال من
القرآن **عن** عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال اياكم والخصومة
فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم لينزع بالآية يقع فيها ابعد من السماء **عن** القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما ضرب
رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر **عن** يعقوب بن يزيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا ع يقول المراء في كتاب الله كفر **عن** داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع
قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل ان من القرآن حلالا ومنه حراما وفيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم فهكذا هو كان
رسول الله مفوض فيه ان شاء فعل الشيء وان شاء ترك حتى اذا فرضت فرائضه وخمست اخماسه حق على الناس ان يأخذوا به لان الله قال ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن
سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر قلت ذكر محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الاخبار عن بعض الفقهاء
في معنى هذا الحديث هو ان يجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية اخرى **باب في ان القرآن له ظهر وبطن** وعام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ
والنبي واهل بيته يعلمون ذلك وهم الراسخون في العلم **محمد بن الحسن** الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور عن ابن اذينة عن
فضيل بن يسار قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من آية الا ولها ظهر وبطن وهو تأويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يجيء يجري كما يجري
الشمس والقمر كلما جاء تأويل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تبارك وتعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن
نعلمه **وعنه** عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل
واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله واهل بيته افضل الراسخين في العلم فقد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله
بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه **وعنه** عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله **وعنه** عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله **العياشي** عن ابي محمد الهمداني عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا **عن** جابر قال
قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء
واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل القرآن ناسخا ومنسوخا **عن** حمران بن
اعين عن ابي جعفر ع قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم **عن** الفضيل بن يسار قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الرواية
ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه تأويله منه
ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه

عن ابي جعفر ع

ليس ع

عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به
عن مسعدة بن صدقة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل
به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن شيء في تفسير القرآن فاجابني ثم سئلته ثانية فاجابني بجواب
آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبتني في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطنا وظهرا وللظهر ظهرا
يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية لتكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه عن ابي عبد
الرحمن السلمي ان عليا ع مر على قاض فقال له هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا فقال هلكت واهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه عن
ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه
لا تحصى يعرف ذلك الوصاة عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى
للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ومن طريق الجمهور من كتاب حلية الاولياء برفعه الى عبد الله بن مسعود
انه قال القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن باب فيما نزل عليه
القرآن من الاقسام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن
الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان القرآن نزل اربعة ارباع ربع
حلال وربع حرام وربع سنن واحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض و
احكام العياشي عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع في فرائض واحكام وربع
سنن وامثال ولنا كرائم القرآن عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون
والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا
وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر ع يا خيثمة نزل القرآن
اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم
ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر
ومن طريق الجمهور عن ابن المغازلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت
خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن العياشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القرآن
آمر وزاجر امر بالجنة ويزجر عن النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان او عن غيره عمن ذكره قال سئلت ابا عبد الله ع عن
القرآن والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد قال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن
وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار باب في ان القرآن نزل
بإياك اعني واسمعي يا جارة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال نزل القرآن
بإياك اعني واسمعي يا جارة ثم قال الكليني وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع معناه ما عاتب الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه فهو يعني به
ما قد مضى في القرآن مثل قوله وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا عنى بذلك غيره العياشي عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله ع قال نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد
مضى في القرآن مثل قوله وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا عنى بذلك غيره باب فيما عنى به الائمة ع في القرآن
العياشي عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن عن حمران بن سعيد عن ابيه قال قال ابو جعفر ع
يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقالوا ليس من عند الله او لم يعلموا لكان سواء عن محمد بن مسلم ابو جعفر ع انا سمعت

المقدمة

ذكر الله من هذه الامة فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا وعن داود بن فرقد عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وقال سعيد بن الحسين الكندي عن ابي جعفر عليه السلام بعد مسمين كما سمي من قبلنا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن وعن مسعدة بن صدقة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام سموهم باحسن امثال القرآن يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وعن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما رآني اتتبع هذا واشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عليهم السلام عني به وروى الشيخ الكامل شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة قال ورد من طريق العامة والخاصة الخبر المأثور عن عبد الله بن عباس قال قال لنا امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وكرائم القرآن محاسنه واحسنه لقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو القرآن قال ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الشهر الحرام ونحن الحج ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا واكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين ويؤيد هذا ما رواه ايضا الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل بر ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلما ذكر من القبيح والكذب فهو متعلق بفروع عدونا وباسناده عن سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع وعن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا في كل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو وعنه عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله كتابا فجاءه جواب ابي عبد الله عليه السلام اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع والطمأنينة والاجتهاد له والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والآخرة فانه من امر بالتقوى فقد ابلغ في الموعظة جعلنا الله واياكم من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه وحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والآخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عليهم كرهتها لهم ولم تر منهم هديا ولا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال وفقك الله وذكرت انك قد بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والشهر الحرام رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله عز وجل على عباده فهو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل فقد صلى وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون وليس له ان يجتهد بالعمل وليس عليه ان يجتهد في العمل ويزعمون انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها وان لم يعمل بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله عز وجل من نكاح الامهات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على امير المؤمنين من النساء انما عنى بذلك نساء النبي وما سوى ذلك فمباح وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض ويزعمون ان لهذا بطنا وظهرا يعرفونه

ونحن وجه الله

الفحشاء

فالظاهر ما يتناولون من حرام أخذوه عن ما أخذ عنهم والباطن هو الذي يطلبون ويسروا به زعمهم وكتبت تذكر الذي عظم عليك من ذلك حين بلغك
وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال هو أم حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وأنا أبينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت إليك في كتابي
هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله وعه كما قال الله وتعيها أذن واعية وأصف لك بحلاله وأنفي عنك حرامه إن شاء الله كما وصفت لك وأعرفكه حتى تعرفه إن شاء الله
فلا تنكره إن شاء الله ولا قوة إلا بالله والقوة لله جميعا أخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله بين الشرك لا شك
فيه وأخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الأشياء
مقايسة برأيهم ومقتضى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما أمروا كذبا وافتراء على الله وعلى رسول الله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا
ولو أنهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بأمر الله وطاعته ولكني أخبرك
أن الله عز وجل حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده أحد ولو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر
والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها الله حدودا محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد
حدود الله فأولئك هم الظالمون فأخبرك حقا يقينا أن الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه دينا ورضي لخلقه فلم يقبل من أحد عملا إلا به
وبه بعث أنبياءه ورسله ثم قال وبالحق أنزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيه محمدا ص فأفضل الدين معرفة الرسل وولايتهم
وأن الله عز وجل أحل حلالا وحرم حراما فجعل حلاله حلالا إلى يوم القيامة وجعل حرامه حراما إلى يوم القيامة فمعرفة الرسل وولايتهم و
طاعتهم هي الحلال فالمحلل ما أحلوا والمحرم ما حرموا وهم أصله ومنهم الفروع الحلال فمن فروعهم أمرهم شيعتهم وأهل ولايتهم بالحلال من إقامة الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور
والاغتسال من الجنابة ومكارم الأخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر ذلك في كتابه فقال إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم وأولياؤهم هم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر
والميسر والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم وأصل كل حرام وهم الشر وأصل الشر وكل الشر ومنهم فروع الشر كله ومن تلك الفروع
استحلالهم الحرام وإتيانهم إياها ومن فروعهم تكذيب الأنبياء وجحود الأوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر وأكل مال اليتيم
وأكل الربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي إنما أمر الله بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم و
ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم أعداء الأنبياء وأوصياء الأنبياء وهم المنهي عن مودتهم وعن طاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون وأخبرك أني لو قلت
أن الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وأنا أعلم أن الله عز وجل قد حرم هذا الأصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد
من دون الله وثنا وشركا ومن دعا إلى عبادة نفسه فهو كفرعون إذ قال أنا ربكم الأعلى فهذا كله على وجه إن شئت قلت هو رجل وهو إلى جهنم وكل من شايعه على ذلك فإنهم مثل
قول الله عز وجل إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم إني لو قلت إنه فلان ذلك كله لصدقت إن فلانا هو المعبود من دون الله والمتعدي لحدود الله
التي نهى عنها أن يتعدى ثم إني أخبرك أن الدين وأصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الإيمان وهو إمام أمته وأهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن لم
يعرفه لا يعرف الله ودينه وشرائعه ومن أنكره أنكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن معرفة الرجال
دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب
أهلها عليها الشكر لله هذا الذي من عليهم بها منا من الله يمن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فأهل المعرفة في الظاهر
الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم به لا يلحق أهلها بما يلحق أهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله كما قال في كتابه
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه لا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه ثواب من عقد عليها قلبه على بصيرة
وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال أهل المعرفة في الظاهر والإقرار بالحق على
غير علم في قديم الدهر وحديثه إلى أن انتهى الأمر إلى نبي الله وبعده إلى من صاروا وإلى ما انتهت إليه معرفتهم وإنما عرفوا بمعرفة أعمالهم ودينهم الذي دانوا به لله عز وجل المحسن
بإحسانه والمسيء بإساءته وقد يقال إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله وإياكم معرفة ثابتة على بصيرة وأخبرك
أني لو قلت إن الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لأن ذلك كله إنما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والإيمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله
عز وجل على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي صلى الله عليه وآله وأصله وهو فرعه وهو دعاني
إليه ودلني عليه وعرفنيه وأمرني به وأوجب علي له الطاعة فيما أمرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله عز وجل وكيف

لولا أن اصف لك لقيت غيره وكيف لا يكون تفسيره الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله عز وجل وانما انكر من الله من انكره بان قالوا أبعث الله بشرا رسولا
ثم قالوا أبشر يهدوننا وكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله تبارك وتعالى قل من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون وقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك
ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو لا يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة لم يغن التمسك بالاصل
بترك الفرع شيئا كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم
ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية اهل الباطل والظاهر منها فروعهم ولم يبعث
الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي انما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها عليهم بعد حدودها
مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما افترض واقر بمن لا طاعة له وانه من عرف اطاع
حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن في استحلال الظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا والاصل
والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره ولا يجوز الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر
ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره ان تترك المعرفة الباطنة لان باطنه ظهره ولا
يستقيم واحد منها الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام انه اذا عرفنا كتفي بغير طاعة فقد كذب واشرك وذلك
لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منك بالمعرفة ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل
لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك جميع اعمالك الخير
انه من عرف فاذا عرف صلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب
سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه هو الذي جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل من احد
شيئا الا به ومن عرفه اجتنب الكبائر والفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي وطاعته دخل فيما دخل فيه النبي
وخرج بما خرج عنه ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل
البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولا اغتسل غسل الجنابة ولم يتطهر
ولم يحرم لله حراما ولم يصل صلاة وان ركع وسجد ولا له زكاة وان اخرج من كل اربعين درهما درهما ولا له حج ولا له عمرة وانما يقبل ذلك كله
بمعرفة رجل وهو من امر الله خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

باب في معنى الثقلين والخليفتين من طريق المخالفين مسند احمد بن حنبل يرفعه الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد
بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم **ومن مسند احمد بن حنبل**
ايضا يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال لي ابن نمير قال اصحابنا عن الاعمش قال انظروا كيف تخلفوني فيهما
صحيح مسلم يرفعه الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد
لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت
من رسول الله قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا
تكلفونيه ثم قال قام رسول الله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد أليس نساؤه من اهل
بيته فقال ليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده **مسند ابن حنبل** يرفعه الى يزيد بن حيان عن زيد بن
ارقم قال دخلنا وساق الحديث الاول نحو قال الا واني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على ضلالة فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها واهل

شيئا

بيته

بينه أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده **تفسير الثعلبي** في سورة آل عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا يرفعه إلى أبي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول أيها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **ابن المغازلي** من مناقبه كالحديث الذي نقلناه من مسند
ابن حنبل قبل الذي من تفسير الثعلبي يرفعه بسنده إلى زيد أيضا ومنها مثل الذي نقلناه من صحيح مسلم إلى زيد أيضا **ومن مناقبه** أيضا يرفعه إلى أبي
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه قال إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي
أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما **أحمد بن حنبل** في مسنده بإسناده إلى إسرائيل
بن عثمان بن المغيرة بن شعبة قال لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار وأنا خارج من عنده فقلت له أما سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إني تارك فيكم
الثقلين قال نعم **مصنف** الصحاح الستة أبو داود وصحيح الترمذي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه يقول إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما
لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني في عترتي **ابن المغازلي** بإسناده إلى ابن أبي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
أهل بيتي قال أبو قال آل عقيل وآل علي وآل جعفر وآل العباس **وعنه** إلى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار
فقلت بلغني عنك قال نعم ما هو قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي قال اللهم نعم **وعنه**
بإسناده أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال إني فرطكم على الحوض وسائلكم حين تلقوني عن الثقلين كيف تخلفوني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بأبي أنت وأمي قال الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا
والأصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فإني سألت اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا علي الحوض كهاتين
وأشار بالمسبحتين ولو شئت قلت كهاتين بالسبابة والوسطى ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو ألا وإنه لن تهلك أمة قبلكم حتى
تدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط فيها **الحميدي** في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم عن عدة طرق فيها بإسناده إلى زيد
أنه قال قام فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني
رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي وفي أحد روايات الحميدي فقلنا من أهل بيته نساؤه فقال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من
الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها **الخبر مسند** أحمد بن حنبل يرفعه إلى زيد بن ثابت قال قال رسول الله إني تارك فيكم خليفتين كتاب
الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **ابن شاذان** عن
مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن أبي طالب فقال ذكرت والله أجل الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع
البيعتين وأعطي السبطين وهما السبطان الحسن والحسين ورد عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين وجرد السيف تارتين
وصاحب الكرتين ومثله كمثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن أبي طالب **وعنه** يرفعه إلى زيد بن ثابت قال قال رسول الله إني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن أبي طالب أفضل لكم من كتاب الله لأنه مترجم لكم عن كتاب الله **ومن الجمع بين الصحاح** الستة من صحيح أبي
داود السجستاني وهو السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما
أطول من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
في عترتي قال شيعتنا أهل بيته وورثة علمه لأنه لا يورث من الأنبياء إلا العلم وهو كقول نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
يريد ديني والعلماء من أهل دينه المقتدون به والعاملون بما جاء به

باب في العلة التي من أجلها أنزل القرآن

باللسان العربي وأن المعجزة في نظمه ولم صار جديدا على مر الأزمان **محمد بن يعقوب** عن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السياري عن أبي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لأبي الحسن لم بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب
وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء بالكلام والخطب فقال أبو الحسن إن الله لما بعث موسى كان الغالب على أهل عصره السحر
فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم وما أبطل به سحرهم وما أثبت به الحجة عليهم وإن الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيا لهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله وأثبت به الحجة
عليهم وإن الله بعث محمدا في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام الفصيح والشعر فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما أبطل

نضلان

قولهم واثبت الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه
والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه فقال
هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل
لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **وعنه** قال حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسماعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليه السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدرس الا غضاضة فقال ان الله تعالى لم يجعله لزمان
دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة **باب ان كل حديث لا يوافق القرآن فهو**
مردود **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص ان على كل حق حقيقة وعلى كل
صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **وعنه** عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله عز وجل او من قول رسول الله ص والا فالذي جاءكم
به اولى به **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي ص بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم
يخالف كتاب الله فلم اقله **وعنه** بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد ص فقد
كفر **العياشي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص في خطبته بمنى او بمكة يا ايها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته
وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم اقله **عن** اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي صلوات الله عليه قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف
كتاب الله فدعوه **عن** محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من
بر او فاجر يخالف القرآن فلا تاخذ به **عن** ايوب بن حر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله
فهو زخرف **عن** كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل **عن** سدير قال كان ابو
جعفر وابو عبد الله لا يصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه **عن** الحسن بن الجهم عن العبد الصالح عليه السلام قال اذا جاءك الحديثان
المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل **باب في اول سورة نزلت**
وآخر سورة **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن الحسن بن السري عن عمه علي بن السري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما نزل على رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الى آخره وآخر سورة اذا جاء نصر الله والفتح **محمد**
بن علي بن بابويه عن احمد بن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام سمعت
ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن عبد
بن [illegible] الخفاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه
فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنه ان اول سورة نزلت على رسول الله ص سبح اسم ربك الاعلى فنسيها فلم يلزمه حجة في نسيانها ولكن
الله تبارك وتعالى امضى له ذلك ثم قال سنقرئك فلا تنسى **باب في ذكر الكتب** المأخوذ منها الكتاب **تفسير** الشيخ الثقة
علي بن ابراهيم بن هاشم فكلما ذكرته عنه فهو منه **تفسير** الشيخ ابو النضر محمد بن مسعود العياشي وكلما ذكرته عنه فهو منه
كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة ابي جعفر محمد بن الحسن الصفار وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب بصائر** الدرجات للشيخ الثقة سعد بن عبد الله
القمي **كتاب الكافي** للشيخ ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب** الشيخ الثقة ابي العباس عبد الله

جعفر الحميري قرب الاسناد وكلما ذكرته عنه فهو منه كتاب غيبة الشيخ الجليل ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب وكلما ذكرته عنه فهو منه
كتاب الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد كتاب الارشاد كتاب الامالي كتاب الاختصاص كتاب الزهد للحسين بن سعيد
الثقة الاهوازي كتاب التمحيص له ايضا كتاب سليم بن قيس الهلالي كتاب روضة الواعظين للشيخ الجليل محمد بن احمد بن علي المعروف بابن
الفارسي كتاب الشيخ الفقيه ابي محمد الحسن بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان كتاب مسائل الثقة الجليل علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه القمي كتاب من لا يحضره الفقيه كتاب اكمال الدين وتمام النعمة كتاب معاني الاخبار كتاب علل الشرائع كتاب
بشارات الشيعة كتاب صفات الشيعة كتاب التوحيد كتاب عيون اخبار الرضا كتاب الخصال كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال
كتب شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي كتاب التهذيب كتاب الاستبصار كتاب الامالي كتاب المجالس كتاب
الخصائص للسيد الاجل محمد بن الحسين الرضي الموسوي كتاب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيد الرضي ايضا كتاب المحاسن للشيخ الثقة
ابي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي كتاب تفسير مجمع البيان لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي كتاب جامع الجوامع للطبرسي كتاب نهج
البيان تفسير الشيخ محمد بن الحسن الشيباني كتاب صحيفة الرضا عليه السلام كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولانا وامامنا جعفر بن محمد الصادق
كتاب الفضائل لولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري المسمى منهاج الحق واليقين كتاب تفسير نهج البيان كتاب جامع الاخبار والاخذ منه
قليل كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة تأليف الشيخ الكامل شرف الدين النجفي كتاب الشيخ محمد بن العباس بن مروان
بن الماهيار بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الالف الراء المهملة المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ابو عبد الله
البزاز بالباء الموحدة من تحت والزاء المعجمتين بينهما الف قال النجاشي والعلامة في الخلاصة انه ثقة ثقة وهو كتاب ما نزل من القرآن في اهل
البيت عليهم السلام قال النجاشي والعلامة قال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله وقيل انه الف ورقة انتهى كلامهما وهذا الكتاب
لم اقف عليه لكن نقلت عنه ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي المقدم ذكره ولم يتفق له العثور على جميع كتاب محمد بن العباس بل من بعض سورة
الاسراء الى اخر القرآن وانا ان شاء الله اذكر ما ذكره عنه كتاب تحفة الاخوان كتاب الطرائف للسيد ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن طاوس كتاب تحفة الابرار للسيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري وما انقله عن الجمهور من هذا الكتاب ومن الذي قبله من كتاب
الطرائف كتاب ربيع الابرار تصنيف محمود الزمخشري الملقب عندهم جار الله كتاب الكشاف له ايضا كتاب موفق بن احمد و
هذان الرجلان من اعيان علماء الجمهور كتاب المناقب للشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب كتاب الشيخ الفاضل
ابي الحسين ورام كتاب الشيخ احمد بن علي بن ابي منصور الطبرسي الاحتجاج كتاب كامل الزيارات للشيخ الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه كتاب الشيخ ابرهيم بن عمر الاوسي كتاب تفسير مولانا وامامنا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام كتاب الشيخ
الفاضل الشيخ رجب البرسي وغير ذلك من الكتب يأتي ذكرها في الكتاب كتاب فيما ذكره الشيخ علي بن ابرهيم في مطلع تفسيره قال
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز الحميد على محمد النبي الرشيد صلى الله عليه وآله وسلامه الفعال لما
يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه وسلم تسليما بتنزيه ما في الصحف الاولى وتصديق
الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم فيه انباء ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه مختلفون فلو سألتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني اعلمكم وقال النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في
مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين
قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف في ايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا والثقل
الاصغر عترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره بين شرفه من تمسك به هدى ومن تولى عنه ضل وزل
وافضل ما عمل به القرآن لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ففرض الله عز وجل على نبيه ان يبين للناس ما في القرآن من الاحكام والفرائض
والسنن وفرض على الناس التفقه والتعليم والعمل بما فيه حتى لا يسع احد جهله ولا يعذر في تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا
ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم ولا يقبل العمل الا بهم وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى
وفرض سؤالهم والاخذ منهم فقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فعلمهم عن رسول الله ص وهم الذين قال الله تبارك وتعالى

عليهم السلام عن اخيه ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام كتب الشيخ الثقة رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين صح

للسيد الجليل

ذكره

المجيد

المجد ومخاطبته في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم
معشر الائمة شهداء على الناس فرسول الله شهيد عليهم وهم شهداء على الناس فالعلم عندهم والقرآن معهم ودين الله عز وجل الذي
ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم يقتبس وهو قول امير المؤمنين ع الا ان العلم الذي هبط به آدم عليه الصلوة والسلام من السماء
الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين عندي وعند عترة خاتم النبيين فاين يتاه بكم بل اين تذهبون وقال ايضا امير المؤمنين
في خطبة ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد انه قال اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم
فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان ففي الذي ذكرنا من عظيم خطر
القرآن وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه الله الايمان ومن عليه بدينه وبالله نستعين
وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل فالقرآن منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم ومنه
تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومعناه
خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تاويله في تنزيله ومنه ما تاويله
مع تنزيله ومنه ما تاويله قبل تنزيله ومنه ما تاويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق بعد الحظر
ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها ومنه
على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه آيات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ومنه مخاطبة
للنبي والمعنى امته ومنه ما لفظه واحد مفرد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على
الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على الجهمية ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه
رد على المعتزلة ومنه رد على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت يوم القيمة
ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر الرجعة
والمتعة ومنه رد على من وصف الله عز وجل ومنه مخاطبة الله عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلم وما ذكره الله من فضائلهم ومنه
خروج القائم واخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من النصرة والانتقام من اعدائهم ومنه شرايع
الاسلام واخبار الانبياء ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك اممهم ومنه ما انزل الله في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وفيه ترغيب
وترهيب وفيه امثال وفيه قصص ونحن ذاكرون من جميع ما ذكرنا آية آية في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم
ما في الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة وعليه نتوكل وبه نستعين ونسأله الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا **فاما الناسخ والمنسوخ** فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل تعتد امرأته سنة فلما بعث الله
رسوله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرآنا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول غير اخراج فكانت العدة حولا فلما قوي الاسلام انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فنسخت قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المرأة كانت في الجاهلية اذا زنت تحبس في بيتها حتى تموت
والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في
البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا
رحيما فلما قوي الاسلام انزل الله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخت تلك ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء
الله **واما المحكم** فمثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين ومنه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخر الآية فهذا
كله محكم قد استغنى بتنزيله عن تاويله ومثله كثير **واما المتشابه** فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف فمنه الفتنة التي
ذكرها الله تعالى في القرآن فمنها عذاب وهو قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله والفتنة اكبر من القتل
اي الكفر ومنها الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب بها اختبار وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا

الصحابة

في الرجعة

من المتشابه

من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف **واما ما لفظه عام ومعناه خاص** مثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فهذه لفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشياء خصهم بها وقوله تعالى واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وقوله تعالى ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها **واما ما لفظه خاص ومعناه عام** فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كلهم **واما التقديم والتاخير** فان آية عدة النساء الناسخة مقدمة على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلام انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيى ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت فقدموا حرفا على حرف وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي وانما هو اركعي واسجدي وقوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ومثله كثير **واما المنقطع المعطوف** فان المنقطع المعطوف هو آيات نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجائت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ثم انقطع خبر ابراهيم فقال مخاطبة لامة محمد وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الى قوله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الآية على قصة ابراهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ومثله في قصة لقمان واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون ثم عطف على خبر لقمان فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله **واما ما هو حرف مكان حرف** فقوله لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ وقوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير **واما ما هو على خلاف ما انزل الله** فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقاري هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي عليهم الصلوة والسلام فقيل له وكيف نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرء على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير **واما ما هو محرف منه** فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه جمع ومعناه واحد** وهو مما جاء في الناس فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه واحد ومعناه جمع** فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا

فاسم الملك واحد ومعناه جمع وقوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر فلفظ الشجر واحد ومعناه
جمع **وأما ما لفظه ماض ومعناه مستقبل** فقوله ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وقوله
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب و
جيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون الى آخر الآية فهذا كله مما لم يكن بعد
وفي لفظ الآية انه قد كان ومثله كثير **فاما الآيات التي هي في سورة وتمامها في سورة اخرى** فقوله في سورة البقرة في قصة بني اسرائيل
حين عبر بهم موسى البحر واغرق الله فرعون واصحابه وانزل موسى بني اسرائيل وانزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى لن نصبر على طعام واحد
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم موسى أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي
هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقالوا له يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الآية في سورة
البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير نذكره في مواضعه ان شاء الله **وأما الآيات
التي نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها** فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان المسلمين كانوا ينكحون
اهل الكتاب اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله على نبيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا
تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة ثم نسخ قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن بقوله في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن فنسخت هذه الآية قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا
تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لم ينسخ لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ثم نسخت هذه الآية بقوله كتب عليكم القصاص
في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فنسخت قوله النفس بالنفس الى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف
الآية منسوخة ونصفها متروكة **وأما ما تأويله في تنزيله** فكل آية نزلت في حلال او في حرام مما لا يحتاج فيها الى تأويل مثل قوله
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تأويله في تنزيله وهو
من المحكم الذي ذكرناه **وأما ما تأويله مع تنزيله** فمثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الآية
حتى فسر لهم رسول الله من اولي الامر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الآية
حتى اخبرهم النبي من الصادقين وقوله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصلون وكم يزكون وقوله
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصومون **وأما ما تأويله
قبل تنزيله** فالامور التي حدثت في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العرب في
الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امرأته حرمت عليه الى آخر الآية فلما هاجر رسول الله الى المدينة ظاهر رجل من امرأته يقال له اوس
بن الصامت فجاءت امرأته الى رسول الله صلعم فاخبرته بذلك فانتظر النبي فيها الحكم من الله فانزل الله تبارك وتعالى الذين يظاهرون
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي فيه حكم حتى نزل عليه القرآن
به من الله عز وجل فكان التأويل قد تقدم التنزيل **وأما ما تأويله بعد تنزيله** فالامور التي حدثت في عصر النبي وبعده من غصب
آل محمد حقهم وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة
والساعة في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ومثله كثير مما تأويله بعد تنزيله **وأما ما هو متفق اللفظ ومختلف المعنى** فقوله واسئل القرية التي كنا
فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير وقوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا يعني اهل القرى ومثله كثير نذكره **وأما
الرخصة التي هي بعد العزيمة** فان الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة

فان يخرجوا منها ٢

السكوت ٢

فاغسلوا

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ومثله قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم رخص فقال فان خفتم فرجالا او ركبانا وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم عليه السلام الصحيح يصلي قائما والمريض يصلي جالسا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء وهذه رخصة بعد العزيمة **واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار** ان شاء فعل وان شاء ترك فان الله عز وجل رخص ان يعاقب الرجل على فعله به فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله فهذا بالخيار ان شاء عاقب وان شاء عفى **واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها** يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر وليا فقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلوته ويصوم بصيامه ويعمل بعمله في ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقية فهذا تفسير الرخصة ومعنى قول الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه **واما ما لفظه خبر ومعناه حكاية** فقوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهذا حكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وقوله يحكي قول قريش ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو على لفظ الخبر ومعناه حكاية ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما هو مخاطبة للنبي والمعنى لامته** فقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فالمخاطبة للنبي عليه الصلوة والسلام والمعنى لامته وقوله تعالى لا تدع مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله كثير مما خاطب به نبيه ص والمعنى لامته وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه ص باياك اعني واسمعي يا جارة **واما ما هو مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين** فقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض انتم يا معشر امة محمد في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد **واما الرد على الزنادقة** فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وذلك ان الزنادقة زعمت ان الانسان انما يتولد بدوران الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم تلقتها الاشكال والغذاء ومر عليها الليل والنهار فيتربى الانسان ويكبر لذلك فقال الله تعالى ردا عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية ياخذ في النقصان والنكسة فلو كان هذا كما زعموا لوجب ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار يدوران عليه فلما بطل هذا وكان من تدبير الله عز وجل اخذ في النقصان عند منتهى عمره **واما الرد على الثنوية** فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق قال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء الآخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا وهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات تدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا **واما الرد على عبدة الاوثان** فقوله ان الذين يدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون وقوله يحكي قول ابراهيم اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثله كثير مما هو رد على الزنادقة وعبدة الاوثان **واما الرد على الدهرية** فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم لنبيه فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وانما قالوا نحيا ونموت وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فرد الله عليهم فقال عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ثم ضرب للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج الى قوله ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون

اختلافهما

واذا كانوا

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وقوله افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج الى قوله واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ومثله كثير مما هو رد على الدهرية

واما الرد على من انكر الثواب والعقاب فقوله يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فاذا قامت القيمة تبدل السموات والارض واما قوله ما دامت السموات والارض انما هو في الدنيا ما دامت السموات والارض وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فاما الغدو والعشي انما يكون في الدنيا في دار المشركين فاما في القيمة فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين واما في جنات الخلد فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقال الصادق ع البرزخ القبر وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة والدليل على ذلك ايضا قول العالم ع والله ما نخاف عليكم الا البرزخ وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الصادق ع يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا ومثله كثير مما هو رد على من انكر الثواب والعقاب وعذاب القبر

واما الرد على من انكر المعراج والاسراء فقوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وقوله واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلام وانما رآهم في السماء ليلة اسري به

واما الرد على من انكر الرؤية فقوله ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال ابو الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله ص رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم

واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى والسدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لا ينام حتى يصلي العشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى وانهم ينامون فيما بينهما وبهذا الاسناد قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا ورأيت فيها الملئكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى سبع سمواته اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الله الجبار من ثلثة انواع اسفلي من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لاخيك وابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب ع وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فغضبت من ذلك عايشة فقالت يا رسول الله انك تكثر تقبيلك لفاطمة فقال رسول الله ص يا عايشة اني لما اسري بي الى السماء ودخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ومثله كثير مما هو رد على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار **واما الرد على المجبرة** الذين

قالوا لبيك اسمع ونحن نجيبون بعد ما تركنا القتل واما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة فاولوا في ذلك الآيات من كتاب الله
عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب اذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب
والعقاب نسبوا الله تعالى الى الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة
عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على
الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم
وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا واما كفورا وقوله
وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم
موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير نذكره ونذكر ايضا احتجاج المجبرة من
القرآن الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه ان شاء الله **واما الرد على المعتزلة** فان الرد عليهم من القرآن كثير وذلك ان المعتزلة
قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقون لقول الله عز وجل
تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو فسئل الصادق عليه السلام أفوض الله الى العباد امرا فقال
الله اجل واعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له فهل بين هاتين المنزلتين
منزلة فقال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث آخر فقال وسئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل ما هو فقال سر من اسرار الله وفي
حديث آخر انه قال هكذا خرج الينا قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية
لا يقولون بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله ولم يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم
ولكن اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى اتدري ما المشية يا يونس قلت لا
قال هي الذكر الاول وتدري ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء وتدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق و
البقاء والفناء وتدري ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول **واما الرد على من انكر**
الرجعة فقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم
نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة أيحشر الله في القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين
انما آية يوم القيامة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك
الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيامة فيرجعون والذين محضوا الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا
الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين
وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين عليه السلام ومثله كثير ومما وعد الله تبارك وتعالى الائمة عليهم السلام من
الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما الرد على من وصف الله عز وجل** فقوله وان الى ربك المنتهى
قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش
فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وقوله
ته من مثله فهذا لا يوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه عز وجل ومن قول امير المؤمنين وخطبه وكلامه في نفي الصفة واما

الترغيب فمثل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومثله قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب **واما الترهيب** فمثل قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومثله كثير في القرآن نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى **واما القصص** فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار الانبياء وقصصهم في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله نحن نقص عليك احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكر ذلك كله في مواضعه ان شاء الله وانما ذكرنا من الابواب التي اختصرناها من الكتاب آية واحدة ليستدل بها على غيرها ويعرف معنى ما ذكرناه مما في هذا الكتاب من العلم وفي ذلك الذي ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه وصدره ومن عليه بدينه الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله

بسم الله الرحمن الرحيم

ثواب فاتحة الكتاب وفضلها والبسملة منها وفضلها

التهذيب محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن السبع المثاني والقرآن العظيم اهي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال نعم هي افضلهن **عنه** باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زياد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها **محمد بن علي بن بابويه** قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا ص وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد ص واله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة **ابن بابويه** ايضا مرسلا قال قيل لامير المؤمنين يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله ص يقرأها ويعدها منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء **ابن بابويه** قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها **علي بن ابرهيم** في تفسيره عن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم احق ما جهر به وهي الآية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا **عنه** قال حدثني الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس رن رنينا لما بعث الله نبيه على حين فترة من الرسل وحين نزلت ام الكتاب **العياشي** باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **عن** محمد بن سنان عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال لابي حنيفة ما سورة اولها تحميد واوسطها اخلاص وآخرها دعاء فبقي متحيرا ثم قال لا ادري فقال ابو عبد الله ع السورة التي اولها تحميد واوسطها اخلاص وآخرها دعاء سورة الحمد **عن** يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت ابا عبد الله ع ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد وهي

سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله
الرحمن الرحيم عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما انزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان يعرف انقضاء السورة
بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فاذا
سمع المشركون ولوا مدبرين فانزل الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الحسن بن خرزاد وروي عن ابي عبد الله
قال اذا ام الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو قريب الامام فيقول هل ذكر الله يعني هل قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فان قال نعم
هرب منه وان قال لا ركب عنق الامام ودلى رجليه في صدره فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم عن عبد الملك بن عمر عن ابي عبد الله
قال ان ابليس رن اربع رنات اولهن يوم لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل وحين انزلت ام الكتاب الحمد لله رب العالمين
ونخر نخرتين حين اكل آدم من الشجرة وحين اهبط آدم الى الارض قال ولعن من فعل ذلك عن اسمعيل بن ابان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول
الله لجابر بن عبد الله يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه قال فقال جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه
الحمد لله ام الكتاب قال ثم قال له يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت عن
سلمة بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من لم تبرئه الحمد لم يبرئه شيء عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كانت لك حاجة فاقرأ
المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت اصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال بلغه ان اناسا ينزعون بسم الله الرحمن الرحيم فقال هي آية من كتاب الله انساهم اياها الشيطان
عن اسمعيل بن مهران قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول اذا اتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه ابر لقلبها واسل لسخيمتها فاذا افضى الى حاجته قال بسم الله
ثلثا فان قدر ان يقرأ اي آية حضرته من القرآن فعل والا كفته التسمية فقال له رجل في المجلس فان قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اتجزيه فقال
واي آية في كتاب الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم عن خالد بن المختار قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول ما لهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية
في كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا اظهروها وهي بسم الله الرحمن الرحيم **امالي** الشيخ باسناده قال قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ
الحمد في جيبه سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية **جامع الاخبار** عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان
ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم **وعن** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحي عنه اربعة آلاف سيئة ورفع الله له اربعة آلاف درجة
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوت حمراء في كل قصر الف بيت من لؤلؤة بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من حور العين ولها
سبعون الف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن و
على ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النار وتقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله اذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم **وروي** ان رجلا
يدعى عبد الرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فعلم ولدا للحسين يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قرأ على ابيه الحسين استدعى
المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له في ذلك فقال واني تساوي عطيتي هذه بتعليمه ولدي الحمد لله رب العالمين **الزمخشري**
في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وآله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما ارجح موازين امة محمد فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم **سورة فاتحة الكتاب مدنية وهي سبع آيات** بسم الله
الرحمن الرحيم **علي** بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام **قال** وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن حماد وعبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن علي بن عقبة **قال** وحدثني ابي
عن النضر بن سويد واحمد بن محمد بن ابي نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام **وقال** وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن الحلبي وهشام بن سالم و
كلثوم بن الهرم عن عبد الله بن سنان وعبد الله بن مسكان وعن صفوان وسيف بن عميرة وابي حمزة الثمالي وعن عبد الله بن جندب والحسين بن خالد

عن ابي الحسن الرضا ع قال وحدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن بكير وابن الحجاج وابان بن عثمان عن عبد الله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر وابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن عمر عن ابراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن ابي عمران الحلبي واسمعيل بن مرار وابو طالب عبد الله بن الصلت عن ابي يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى ع عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة قال فقلت له وما السمة قال العلامة وعنه محمد بن القسم الجرجاني المفسر قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد ع في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو الله الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والمغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق ع يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم فقال هل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال الصادق ع فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق ع فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق ع ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن الحسين ع فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين ع حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين ع ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك ان كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله عز وجل لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تأخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على

اعطاكم فانا احق من تبتل وادعى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي
لا يحق العبادة لغيره الا له المجيب اذا دعي المغيث اذا استغيث الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في ادياننا ودنيانا وآخرتنا خفف
علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال قال رسول الله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى
العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله
وروى غيره عنه ملك الله والله اله الخلق الرحمن بجميع العالم الرحيم بالمؤمنين خاصة وروى عنه ع والله اله كل شيء **عن الحسن** بن خرزاذ قال
كتبت الى الصادق ع وسئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل **تفسير الامام** ابي محمد العسكري ع قال قال الصادق ع ولربما ترك في
افتتاح امر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند
تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين ع وبين يديه كرسي فامره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط
على راسه فاوضح عن عظم راسه وسال الدم فامر امير المؤمنين ع بماء فغسل عنه ذلك الدم فقال ادن مني فوضع يده على موضحته وقد كان
يجد من المها ما لا صبر له معه ومسح يده عليها وتفل فيها حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شيء قط ثم قال امير المؤمنين ع يا عبد الله الحمد لله
الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا لا نجازى
بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله طهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم
به من المحن وبما يغفره لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى اذا وردوا يوم القيمة توفرت عليهم
طاعاتهم وعباداتهم وان اعداءنا يجازيهم عن طاعة تكون في الدنيا منهم وان كان لا وزن لها فانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيامة حملت عليهم
ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار اصحابه فقذفوا في النار فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد افدتني وعلمتني فان رايت ان تعرفني ذنبي
الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله فقال تركك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله ذلك لسهوك عما ندبت
اليه تمحيصا بما اصابك اما علمت ان رسول الله حدثني عن الله عز وجل انه قال كل امر ذي بال لم يذكر فيه اسم الله فهو ابتر فقلت بلى بابي
وامي لا اتركها بعدها قال اذن تحظى وتسعد قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال ان العبد اذا اراد
ان يقرأ او يعمل عملا فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اي بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه
مبارك له فيه **ربيع الابرار** للزمخشري قال قال رجل لجعفر بن محمد ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل
ركبت البحر قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل تبعت نفسك ان ثم من ينجيك قال نعم قال فان ذاك هو الله
سبحانه وتعالى قال الله تعالى ضل من تدعون الا اياه واذا مسكم الضر فاليه تجأرون **قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين**
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب
العالمين **الشيخ** الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة عن الامام ابي جعفر الباقر ع قال الصادق ع فقد ابي بغلة فقال لئن ردها الله علي
لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فلما استوى وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله ولم يزد ثم قال
ما تركت ولا ابقيت شيئا جعلت جميع انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت **ثم قال** علي بن عيسى صدق ع فان
الالف واللام في قوله الحمد لله تستغرق الجنس علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله الحمد لله
قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال خالق المخلوقين الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل
على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب اياك نعبد مخاطبة الله عز وجل واياك نستعين مثله اهدنا الصراط
المستقيم قال الطريق وهو امير المؤمنين ومعرفة الامام قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع في قوله الصراط المستقيم قال هو امير
المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب وفي قوله
الصراط المستقيم **وعنه** حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال وصف ابو عبد الله ع الصراط
فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال **ثم قال** وعنه عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الصراط قال





هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا
متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك بعضا **ثم قال علي** بن ابراهيم وحدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله انه قرا اهدنا الصراط
المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى **وعن** ابن ابي عمير عن ابن
اذينه عن ابي عبد الله في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام سعد
بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول ان الله خلق هذا النطاق
زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدة الجن والانس وكلهم يلعن
فلانا وفلانا **وعنه** عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد ربه الخثعمي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن قلقلة عن ابي جعفر
قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا
مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما **وعنه** عن محمد بن هرون بن موسى عن ابي سهل بن زياد الواسطي
عن عجلان بن ابي صالح قال سئلت ابا عبد الله عن قبة ادم فقلت له هذه قبة ادم فقال نعم ولله عز وجل قباب كثيرة اما ان لله خلف
مغربكم هذه تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله ادم ام لم
يخلقه يبرؤن من فلان وفلان وفلان قيل له وكيف هذا وكيف يبرؤن من فلان وفلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق ادم او لم
يخلقه فقال للسائل عن ذلك اتعرف ابليس فقال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء **وعنه**
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين
عين شمس الى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا بين القرص الى
القرص اربعون عاما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق ادم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحلة لعنة الاول والثاني في كل الاوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا **وعنه** عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال حدثنا العباس بن عبد الخالق عن
حمزة عن ابي عبد الله وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ان لله عز وجل الف عالم كل عالم منهم اكثر من سبع سموات
وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالما غيرهم **وعنه** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى عن العبيد عن
الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من
هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون
ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر فيهم
عبادة واجتهاد شديد لمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم
عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا واحدا احتوشوه
واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا
ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله
عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم
وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم
لما يسمعون منا وسالوا لنا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون
فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه
جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذي
يامرهم بغيره لو انهم وردوا ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يحيك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد
لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله في ساعة يغزو بهم الامام الهند والديلم والروم والترك وفارس وما بين جابلسا الى جابلقا
وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد والتوحيد
وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم
يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن **محمد بن الحسن** الصفار وسعد بن عبد الله والشيخ المفيد

يتلون

اللفظ

واللفظ لركاكم بعد اعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع وعنه الى الحسن بن علوم قال ان لله مدينتين مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب فيها الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين ير محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء قال نعم قال
فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال ابو عبد الله ع عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ
من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة واحدة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس
قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا **المفيد** في **الاختصاص** عن محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني
عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين ع من انت قال انا رجل منجم
قائف عراف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك
من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر
رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول
الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها
اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم الله علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما
الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك
المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره
انه بعباده لرؤف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي
ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب
على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه
نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي
فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل
في آل الانبياء اكرم من آلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى
انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون
افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك
موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت
غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت
ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا ص قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد
قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل
ع وروى في الفقيه فيما ذكره الفضل يعني الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا ع انه قال امر الناس بالقراءة في الصلوة لئلا يكون القرآن



مهجوراً مضيّعاً وليكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحلّ ولا يجهل وانما بدء بالحمد دون ساير السور لانه ليس من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة
الحمد وذلك ان قوله عزّ وجلّ الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عزّ وجلّ على خلقه من الشكر والشكر لما وفّق عبده من الخير ربّ العالمين توحيد وتحميد
له واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب و
المجازاة وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرّب الى الله تعالى ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره واياك
نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة
في المعرفة لربه عزّ وجلّ وكبريائه وعظمته صراط الذين انعمت عليهم تأكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في
مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان
يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً وقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الآخرة والدنيا ما
لا يجمعه شيء من الاشياء **وعنه** قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن عيسى
بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن
الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عزّ وجلّ وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض
الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه على الصراط في الآخرة
فتردّى في نار جهنم **وعنه** قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عمن ذكره عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الصراط المستقيم امير المؤمنين ع **وعنه** قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل
اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع
عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار
ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع في قوله عزّ وجلّ اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك **وعنه** قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما قال ليس بين
الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده
ونحن موضع سره **وعنه** قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثني محمد بن الحسن بن ابرهيم
قال حدثنا علوان بن محمد قال حدثنا حنان بن سدير عن جعفر بن محمد ع قال قول الله عزّ وجلّ في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمداً وذريته
صلوات الله عليهم **وعنه** قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا
محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص في قول الله عزّ و
جلّ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم
يضلوا **وعنه** قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في قول الله عزّ وجلّ صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا
صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عزّ وجلّ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء
المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفاراً او فساقاً فما ندبتم الى ان تدعوا بان
ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله
الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام الاعداء وكفرهم بان تداريهم
ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان **العياشي** عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
لقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت

۱۰ ارشدنا الى الصراط المستقيم ع

۸ ابي قال حدثنا

رتلت في القرآن ولّوا على أدبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب مالك يوم الدين قال جبرئيل
ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله وأهل سماواته إياك نعبد إخلاص العبادة إياك نستعين أفضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الأنبياء وهم الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى **عن** محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع أنه كان يقرأ
مالك يوم الدين **عن** داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله ع يقرأ ما لا أحصي ملك يوم الدين **عن** الزهري قال قال علي بن الحسين ع
لو مات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي وكان إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها ويكاد أن يموت **عن** الحسن
محمد الجمال عن بعض أصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وجّه إلي محمد بن علي بن الحسين ولا تهيجه ولا تروعه واقض له
حوائجه وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعا فقال ما لهذا إلا محمد بن علي فكتب إلى صاحب
المدينة أن يحمل محمد بن علي إليه فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر ع إني شيخ كبير لا أقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم
مقامي فوجّهه إليه فلما قدم على الأموي أزراه لصغره وكره أن يجمع بينه وبين القدري مخافة أن يغلبه وتسامع الناس بالشام بقدوم
جعفر لمخاصمة القدرية فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما فقال الأموي لأبي عبد الله ع إنه قد أعيانا أمر هذا القدري وإنما كتبت
إليك لأجمع بينك وبينه فإنه لم يدع عندنا أحدا إلا خصمه فقال إن الله يكفيناه قال فلما اجتمعوا قال القدري لأبي عبد الله ع سل عما شئت
فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الأموي أنا معه ما في سورة الحمد علينا إنا لله وإنا إليه راجعون قال فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى
بلغ قول الله تبارك وتعالى إياك نعبد وإياك نستعين فقال له جعفر ع قف من تستعين وما حاجتك إلى المعونة إن الأمر إليك فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين **عن** داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال اهدنا الصراط المستقيم يعني أمير المؤمنين ع **و** قال محمد بن
علي الحلبي سمعته ما لا أحصي وأنا أصلي خلفه يقرأ اهدنا الصراط المستقيم **عن** معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هم اليهود والنصارى **عن** ابن أبي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال
المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الإمام **ابن شهرآشوب** عن تفسير وكيع بن الجراح عن
سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حب محمد وأهل
بيته **وعن** تفسير الثعلبي رواه ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان عن أبي بريدة في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وأهل
بيته **الإمام** العسكري أبو محمد ع قال أمير المؤمنين ع إن الله أمر عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم وهم الصديقون والشهداء و
الصالحون وأن يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وأن يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا ع كذلك ثم قال أمير المؤمنين ع
كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله **سورة البقرة مائتان وست وثمانون آية فضلها العياشي**
عن سعد الإسكاف قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص أعطيت الطوال مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الإنجيل وأعطيت
المثاني مكان الزبور وفضّلت بالمفصل سبع وستين سورة **ابن بابويه** والعياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال من قرأ البقرة وآل عمران
جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو الغيابتين **العياشي** عن عمرو بن جميع رفعه إلى علي ع قال قال رسول الله ص من قرأ
أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وأهله وماله شيئا يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم ينس
القرآن قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** أبو الحسن علي بن إبراهيم
بن هاشم قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال الكتاب علي ع لا شك فيه هدى للمتقين
قال فيه تبيان لشيعتنا قوله **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون** قال مما
علمناهم ينبئون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والإمام الذي إذا دعي به أجيب ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين **العياشي** عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع في قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال كتاب علي ع
لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم يبثون
ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن
سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي ص والإمام فإذا دعا



ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم
ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون **وعنه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال من آمن بقيام القائم
انه حق وفي نسخة من اقر بقيام القائم **وعنه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل
عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين **وعنه** باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث يذكر
فيه الائمة الاثني عشر وفيهم القائم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه
الذين يؤمنون بالغيب قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث ان حييا وابا ياسر
ابني اخطب ونفرا من يهود اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل عليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال
نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال الالف
واحد واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون
والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الر قال هذه اثقل واطول الالف
واحد واللام ثلاثون والراء مائتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قال قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا
عنه ثم قال ابو ياسر لحيي بن اخطب اخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر عليه السلام ان هذه الآيات انزلت فيهم
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حيي وابي ياسر واصحابهما **وعنه** قال اخبرنا ابو
الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء
قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل
الم قال عليه السلام اما الم في اول البقرة فمعناه انا الله الملك **وعنه** قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا
ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا هذا سحر مبين تقوله فقال الله الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا
الكتاب الذي انزلته عليك هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا
بذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء
واخبروا بني اسرائيل اني سأنزله عليك يا محمد كتابا عربيا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه
لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة
للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسلط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضى ربهم ثم قال
وقال الصادق عليه السلام الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم
على انه المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بني
اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة يأتي بكتاب
بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه
عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه الامانة التي قلدها ومذلل كل من عاند
محمدا بسيفه الباتر ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل الكتاب حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين
ثم اذا صار محمد صلى الله عليه وآله الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على غير

خلاف وجوهها فاتلهم بعد علي عوثا ويلحون يكون ابليس لهاديهم هو الخاسئ الذليل المطرود المغلوب قال فلما بعث الله محمداً واظهره بمكة ثم سيّره
منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الم ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني
سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم ان محمداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرأه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهود
يحرفونه عن جهته ويتأولونه على خلاف وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله ص
جماعة منهم فولى رسول الله ص عليا مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمنا كم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف واحد
واللام ثلثون والميم اربعون فقال علي ع فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة قال فما تصنعون بالر
وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى وثلثون سنة فقال علي ع فما تصنعون بما انزل عليه المر قالوا هذه مائتان واحدى وسبعون
سنة فقال علي ع فواحدة من هذه له او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة واربع
سنين ثم يرجع الملك الينا يعني اليهود فقال علي ع اكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال
آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال علي ع فاتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك وقال للآخرين فدلونا على صواب
هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل فقال علي ع كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف ما اقترحتم بلا بيان ولئن
قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على ان هذه المدة ملك امة محمد ولكنها دالة على ان عند كل واحد منا ومنكم بعدد هذا الحساب
دراهم او دنانير او على ان لعلي على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب او ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن
ليس شيء مما ذكرته منصوصا في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بان
عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون قال علي ع لا سواء ان
لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء
اليهود فقال علي ع هؤلاء خير من اليهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان
محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف
نور الله تعالى ميزتما اثنين وانتما شريكان في الفضائل الا انه لا نبي بعد محمد ص فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله ص
وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد ص عن قول رب العالمين
ثم قال هدى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار
الله واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد ص فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها **العياشي** عن محمد
بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يحدث قال ان حيي وابا ياسر ابني اخطب ونفرا من يهود اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل عليك
الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فاقبل حيي على
اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهي احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة
ثم اقبل على رسول الله فقال يا محمد هل مع هذا غيره فقال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون قلت تمام الحديث
ساقط وبعده حديث لا يناسبه نقلناه من العياشي **قال علي بن ابراهيم** والهدى في كتاب الله على وجوه فهذه هو البيان الذين يؤمنون بالغيب
قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد **وقال علي بن ابراهيم** والايمان في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان قد سماه الله تبارك
وتعالى ايمانا ومنه تصديق بالقلب ومنه الاداء ومنه التأييد فاما الايمان الذي هو اقرار باللسان وقد سماه الله تبارك وتعالى ايمانا ونادى
اهله به فقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فقال الصادق ع لو ان
هذه الكلمة قالها اهل المشرق واهل المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن قد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وقوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا
بالله ورسوله فقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم آمنوا اي صدقوا واما الايمان الذي هو التصديق فقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني صدقوا وقوله وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اي لا نصدقك وقوله يا ايها الذين آقروا
صدقوا فالايمان الحق هو التصديق وللتصديق شروط لا يتم التصديق الا بها وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين

قال نعم ع

وقال في اقام الصلوة وايتاء الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق واما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب رسول الله يا رسول الله فصلواتنا الى بيت المقدس بطلت فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا والوجه الرابع من الايمان وهو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والدليل على ذلك قوله عليه الصلوة والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن يفارقه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا قام عاد اليه قيل وما الذي يفارقه قال الذي يدعه في قلبه ثم قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره ومن الايمان ما قد ذكره الله في القرآن خبيث وطيب فقال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فمنهم من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس ايمانه بظلم وهو قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه فهذه وجوه الايمان في كتاب الله **تفسير الامام** ابي محمد العسكري ع في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قال الامام ع وصف هؤلاء المؤمنين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني ما غاب عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله تعالى دلائل عليها كآدم وحواء وادريس ونوح وابرهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم وبحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم من الساعة مشفقون **قال علي بن ابرهيم** وقوله **والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك** قال بما انزل من القرآن اليك وبما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب **وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون** قوله تعالى **ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عز وجل يحكي قول ابرهيم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يعني يتبرأ بعضكم من بعض قوله تعالى **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم** ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا **الامام العسكري ع** قال قال رسول الله ... في نفسه نفر رجل مؤمن ... ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ...

قسم الجحود

استيقن

بعضكم ببعض بعضكم

الله

اللهم حدث بالنصيحة لخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسماء المنافقين الكائدين لنا فقد كفاكم الله شرهم والزمهم للتوبة لعلهم يتذكرون او يخشون فقال
علي ان بينا انا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين
فدفعه ليرميه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافق
خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله ص وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم يكن
من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله واودعك لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت
قال يا رسول الله صرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت
فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق
ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصار اثنين فجاؤا بصخرة فيها مائتا من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويحة بمروحة تروحت بها في حارة القيظ ثم جاؤا بصخرة
اخرى فيها قدر ثلاثمائة من فارسلوها علينا وانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي فكانت كماء صببته على راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم
جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به فسمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت منها واحدة من بلاء
هذه الصخور ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا
وخرجنا فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا
علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل
تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيتمنون
فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون
عليها ويقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب
ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله ص هذا الافضل الاكرم محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه
مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ص ثم قال رسول الله ص لعلي انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال
قد شاهدت ختم الله على قلوبهم واسماعهم وابصارهم فقال رسول الله ص انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله ص قال
فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله ص ويبصرها خير خلق الله بعده
علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله ص قوله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ قال الامام موسى بن جعفر ان رسول الله ص لما اوقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب في يوم
الغدير موقفه المشهور المعروف قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست
اولى بكم من انفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر رسول الله ص الى السماء فقال اللهم اشهد يقول هؤلاء ويقول ذلك
ثلاثا ثم قال الا فمن كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع
له بامرة المؤمنين فقام فبايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام وبايع ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين
والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا
عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم ان كانت لمحمد ص كائنة لندفعن هذا الامر عن علي
ولا نتركه له فعرف الله ذلك من قلوبهم وكانوا يأتون رسول الله ص ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا كفيتنا به مؤنة
الظلمة والجبارين في سياستنا وعلم الله من قلوبهم خلاف ذلك ومواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون
فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي ص اماما وسائسا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين
بذلك ولكنهم يتواطؤن على اهلاكك واهلاكه يواطئون انفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت بك كائنة علي بن ابراهيم انها نزلت في قوم
منافقين اظهروا لرسول الله ص الاسلام فكانوا اذا رأوا الكفار قالوا انا معكم واذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار
إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ فرد الله عليهم اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ محمد بن

حارة القيظ شدة الحر لا غير شدة حرة مجمع

بما يكذبون من

مستحقه

الصفار

الصفار قال حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد بباقي السند والمتن

قوله تعالى **يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ** قال موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ص فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الأيمان وقال أولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت أن يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان وقال ثانيهم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة والله ما يسرني أن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنه لو كان علي ذنوب أهل الأرض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله ص خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة المتمردين فقال الله عز وجل لمحمد ص يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك أيضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب ع ثم قال وما يخدعون إلا أنفسهم ما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون أن الأمر كذلك وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال إنما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له فكيف يخادع الله قال يعمل بما أمره الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الله في الرياء فإنه شرك بالله عز وجل إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له قوله تعالى **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ** قال موسى بن جعفر ع إن رسول الله ص لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا به تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربهم لكن جبرئيل أتاه فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك أخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما أكرمه الله به من طاعة الأرض والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك ليعلموا أن ولي الله عليا غني عنهم وأنه لا يكف عنهم انتقامه إلا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فأمر رسول الله ص الجماعة التي اتصل عنهم ما اتصل في أمر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي إن الله أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وإن خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا أنكم إن أطعتم عليا سعدتم وإن خالفتموه شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين أنت بعد محمد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين إن الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك فمتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا أمرك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب إليه يناديه يا أبا الحسن يا أخا رسول الله نحن مسخرات لك ادعنا متى شئت ثم قال رسول الله ص يا علي سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله أن يقلب لك أشجارها رجالا شاكين السلاح وصخورها أسودا ونمورا وأفاعي فدعا الله علي بذلك فامتلأت تلك الجبال والأرضون والهضبات وقرار الأرض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي واحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الأسود والنمور والأفاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضبات بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من سلطتنا عليه فسمنا ما شئت فأجبناك ومرنا بما شئت نطعك يا علي يا وصي رسول الله إن لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل أو يقلب لك ما في بحارها الأجاج ماء عذبا أو زيبقا أو بانا أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل ولو شئت أن يجمد البحار ويجعل سائر الأرض مثل البحار لفعل

لا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة اذا وردت عليهم كأن لم
يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسوقهم وتمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي
الطغيان واطغى الطغاة ابليس رأس الضلالات ما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى
من يسوسهم ويرعاهم لكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا الى
ما كان من مرض حسدهم له ولعلي بن ابي طالب فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت
عليهم من بيعة علي فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قولهم انا
على البيعة والعهد مقيمون قوله تعالى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ**
وَلَٰكِنْ لَا يَشْعُرُونَ قال الامام العسكري قال العالم موسى اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار
نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في دينهم ومذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لا نعتقد دين محمد ولا غير
دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا
من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكيلا ان اديل في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا من سبي اعدائه قال الله عز وجل الا انهم
هم المفسدون بما يفعلون من امور انفسهم لان الله يعرف نبيه نفاقهم فهو يلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم
يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد فلا يرفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم محل اهل الثقة قوله تعالى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ**
آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ قال موسى بن جعفر
واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار آمنوا برسول الله وبعلي الذي اوقفه موقفه
واقامه مقامه واناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما آمن الناس المؤمنون كسلمان
وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجترئون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليه من اهليهم
الذين يثقون بهم يقولون لهم أنؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم بموالاة
اوليائه ومعاداة اعدائه حتى اذا اضمحل امر محمد طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين اي فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون
سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في امر محمد حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا
به صحة ما ناطه بعلي من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين وصاروا خائفين وجلين من محمد وذريته ومن مخالفيهم لا يؤمنون
انه يغلب فيهلكون معه فهم السفهاء حيث لم يسلم بنفاقهم هذا لا محبة المؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين وهم يظهرون لمحمد من موالاته
وموالاة اخيه علي ومعاداة اعدائهم اليهود والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي قوله تعالى **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا**
آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ قال موسى بن جعفر واذا لقي هؤلاء الناكثون للبيعة المواطئون على مخالفة علي ودفع الامر عنه الذين آمنوا
قالوا آمنا كايمانكم اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا آمنا بمحمد وسلمنا له بيعة علي وفضله وانفذنا لامره كما آمنتم ان اولهم
وثانيهم وثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشمأزوا منهم قالوا هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج
يعنون محمدا وعليا ثم يقول بعضهم لبعض احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي فينموا عليكم فيكون فيه
هلاككم فيقول اولهم انظروا الي كيف اسخر منهم واكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحبا بسلمان ابن الاسلام الذي قال فيه محمد سيد الاولين
لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس هذا افضلهم يعنيك وقال فيه سلمان منا اهل البيت فقرنه بجبرئيل الذي قال له
يوم العباء لما قال لرسول الله وانا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى جبرئيل الى الملأ الاعلى يفتخر على اهله ويقول بخ بخ وانا من اهل بيت محمد ثم يقول للمقداد
ومرحبا بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي المقداد اخوك في الدين وقد قد منك فكأنه بعضك
حبا لك وبغضا على اعدائك وموالاة لاوليائك لكن ملائكة السماوات والحجب اشد حبا لك منك لعلي واشد بغضا على اعدائك منك على
اعداء علي فطوبى لك ثم طوبى لك ثم يقول لابي ذر مرحبا بك يا ابا ذر انت الذي قال فيك رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي
لهجة اصدق من ابي ذر قيل بماذا فضله الله بهذا وشرفه قال رسول الله لانه كان بفضل علي اخي رسول الله قوالا وله في كل الاحوال
مداحا ولشانئيه واعاديه شانئا ولاوليائه واحبائه مواليا سوف يجعله الله عز وجل في الجنان من افضل سكانها ويخدمه من لا يعرف عدده الا

الله من وصاياه وقضائه وولدانها ثم يقول لعمار بن ياسر اصلا ومهلاً يا عمار تلك بموالاة اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وتدعو بانقياد لأمره على المكروهات و
من سائر العبادات ما لا يناله الكافر بعبادة ربه ونهاره يقول الليل قياماً والنهار صياماً والباذل أمواله وإن كانت أموال جميع الدنيا من مالك
فقد فضلك رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بحبه مصافياً وعنه دافعاً وباحبي مخبراً انك ستقتل في محبته وتحشر يوم القيامة في خيار زمرته وفقني الله لمثل
عملك وعمل أصحابك ممن توفر على خدمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخي محمد علي ولي الله ومعاداة أعدائهما بالعداوة ومصافاة أوليائهما بالموالاة والمشايعة
سوف يسعدنا يومنا هذا إذا التقينا بكم فيقول سلمان وأصحابه ظاهرهم كما أمر الله تجاوزوا عنهم فيقول الأول لأصحابه كيف رأيتم سخري بهؤلاء
وكيف كففت عاديتهم عني وعنكم فيقولون له لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا فإن
اللبيب من يجرع على الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون إلى أخدانهم المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أداه إليهم عن
الله عز وجل من ذكر تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماماً على كافة المكلفين قالوا لهم إنا معكم على ما واطأناكم عليه أنفسكم من دفع علي عن هذا
الأمر إن كانت لمحمد كائنة فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقريظهم وترونا نجترئ عليه من مداراتهم فإنما نحن مستهزؤون بهم فقال الله
عز وجل يا محمد الله يستهزئ بهم ويجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة ويمدهم في طغيانهم يعمهون يمهلهم فيتأنى بهم برفقه ويدعوهم إلى
التوبة ويعدهم إذا تابوا المغفرة يعمهون وهم يعمهون لا يرعوون عن قبيح ولا يتركون أذى لمحمد وعلي يمكنهم إيصاله إليهما إلا بلغوه قال الإمام عليه السلام
فأما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو أنه مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة يأمر رسول الله
بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض ويأمر بلعنهم وأما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عز وجل إذا أقرهم في دار اللعنة
والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صفي الملك الديان أطلعهم على هؤلاء المستهزئين
كانوا بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فتكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كلذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنات
ربهم فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين المنافقين بأسمائهم وصفاتهم وهم على أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه وتفترسه ومنهم من
هو تحت سياط زبانيتها وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه تشدد في عذابه وتعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسلخ
فيها ومنهم من هو في غسلينها وغساقها تزجره فيها زبانيتها ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون
هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون فيرون منهم من هو على فرشها يتقلب
ومنهم من هو على فواكهها يرتع ومنهم من هو في غرفها أو في بساتينها ومتنزهاتها يتبحبح والحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان
قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم وملائكة الله عز وجل يأتون من عند ربهم بالحباء والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمبرات
يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين والمنافقين يا فلان ويا فلان ويا فلان
حتى ينادوهم بأسمائهم ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون هلموا إلينا نفتح لكم أبواب الجنان لتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا
ويلنا أنى لنا هذا فيقول المؤمنون انظروا إلى هذه الأبواب فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون و
يقدرون أنهم يتمكنون أن يتخلصوا إليها فيأخذون في السباحة في بحار حميمها وعدواً من بين أيدي زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم
وسياطهم فلا يزالون كذلك يسيرون هناك وهذه الأصناف من العذاب تمسهم حتى إذا قدروا أن قد بلغوا تلك الأبواب وجدوها مردومة
عنهم وتدهدهم الزبانية بأعمدتها فتنكسهم إلى سواء الجحيم ويستلقي أولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين
بهم فذلك قول الله عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون **ابن شهرآشوب** عن الباقر أنها نزلت في ثلاثة لما قام النبي بالولاية
لأمير المؤمنين أظهروا الإيمان والرضا بذلك فلما خلوا بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون **وعن تفسير** الهذيل
ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل إنما نحن مستهزئون بعلي بن أبي طالب فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الآخرة جزاء
استهزائهم بأمير المؤمنين **قال** ابن عباس وذلك أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون إلى الجنة
ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك باباً من جهنم إلى الجنة ويناديهم معاشر المنافقين
هاهنا هاهنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفاً حتى إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهموا بالخروج أغلقه دونهم
وفتح لهم باباً إلى الجنة من موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا إلى الجنة فيسبحون مثل الأول فإذا وصلوا إليها أغلق دونهم ويفتح من
موضع آخر وهكذا أبد الآبدين **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله الله يستهزئ بهم فقال إن الله لا يستهزئ ولكن يجازيهم

جزاء الاستهزاء قال علي بن ابراهيم يعمهون في طغيانهم يعمهون اي يتيهون قوله تعالى أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ
فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ قال العالم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا
منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا وما كانوا
مهتدين الى الحق والصواب علي بن ابراهيم الضلالة ههنا الحيرة والهدى البيان فاختاروا الحيرة والضلالة على الهدى فضرب الله فيهم مثلا
قوله تعالى مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي
ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ قال موسى بن جعفر مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذي استوقد نارا
ابصر بها ما حوله فلما ابصر ما حوله ذهب الله بنورهم بريح ارسلها فاطفاها او بمطر وكذلك مثل هؤلاء المنافقين لما اخذ الله عليهم من البيعة
لعلي بن ابي طالب واعطوا ظاهرا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصيه ووارثه
وخليفته في امته وقاضي دينه ومنجز عداته والقائم بسياسة عباد الله مقامه فورث مواريث المسلمين بها ونكح في المسلمين بها فوالوه من
اجلها واحسنوا عنها الدفاع بسببها واتخذوه اخا يصونونه بما يصونون عنه انفسهم بسماعهم منه لها فلما جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين
العالم بالاسرار الذي لا يخفى عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذلك حين ذهب نورهم وصاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام
الآخرة لا يرون منها خروجا ولا يجدون عنها محيصا ثم قال صم بكم عمي يعني يصمون في الآخرة في عذابها بكم يبكمون هناك بين اطباق نيرانها عمي
يعمون هناك وذلك نظير قوله عز وجل ونحشره يوم القيامة اعمى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأويهم جهنم كلما خبت
زدناهم سعيرا قال العالم عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين في الظاهر و
نكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثل له النيران واصناف عذابها بعينه
وقلبه ومقاعده من مضائقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك
الجنان التي لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد كان اليها
مصيرك يوم فصل القضاء فاذا نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها بمرزباتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها
الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخاليبها وسائر اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فيقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
فقبلت ما امرني والتزمت ما الزمني من موالاة علي بن ابي طالب محمد بن يعقوب عن ابن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما
تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو
قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ابن بابويه محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عن
قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم
المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال علي بن ابراهيم وقوله صم بكم عمي الصم الذي لا يسمع والبكم الذي يولد من امه اعمى والعمي الذي يكون بصيرا
ثم يعمى قوله تعالى أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ
حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال العالم ثم ضرب الله
عز وجل للمنافقين مثلا آخر فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي انزل عليك يا محمد مشتملا على بيان توحيدك وايضاح حجة نبوتك و
الدليل الباهر على استحقاق اخيك الموقف الذي وقفته والمحل الذي احللته والرتبة التي رفعته اليها والسياسة التي قلدته اياها فهي
كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان في هذا الصيب المطر هذه الاشياء ومن ابتلي به خاف فكذلك هؤلاء في ردهم لبيعة علي وخوفهم
ان تعثر انت يا محمد على نفاقهم كمثل من هو في هذا المطر والرعد والبرق يخاف ان يخلع الرعد فؤاده او ينزل البرق والصاعقة عليه فكذلك هؤلاء
يخافون ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في آذانهم اذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم
يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يسمعوا لعنك ولا وعيدك فتتغير الوانهم فيستدل اصحابك انهم المعنيون باللعن

والوعيد

والرعد لما قد ظهر من الخبر والاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم ولا يأمنون ملاكم بذلك على نبيك وفي حكمك ثم قال والله محيط بالكافرين
مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك نفاق منافقيهم وابدى لك اسرارهم وامرك بقتلهم ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق
فلم يغضوا عنها ابصارهم ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلألئه ولم ينظروا الى الطريق الذي يريدون ان يتخلصوا فيه بضوئه ولكنهم نظروا
الى نفس البرق فكاد يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك الموضحة عن صدقك في نصب
علي اخيك اماما ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد ومن اخيك علي من المعجزات الدالات على ان امرك وامره هو الحق الذي لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا
ينظرون في دلائل ما يشاهدونه من آيات القرآن وآياتك وآيات اخيك علي بن ابي طالب يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما
قد علموه من الاشياء التي يعرفونها لان من جحد حقا واحدا اداه ذلك الجحود الى ان يجحد كل حق فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر
الى جرم الشمس في ذهاب نور بصره ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا ظهر ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه ثبتوا عليه وهؤلاء كانوا اذا
نتجت خيولهم الاناث ونساؤهم الذكور وحملت نخيلهم وزكت زروعهم ونمت تجاراتهم وكثرت الالبان في ضروعهم قالوا يوشك ان يكون هذا
ببركة بيعتنا لعلي انه مبخوت مدال فبذاك ينبغي ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته واذا اظلم عليهم قاموا اي اذا نتجت خيولهم الذكور ونساؤهم
الاناث ولم يربحوا في تجاراتهم ولا حملت نخيلهم ولا زكت زروعهم وقفوا وقالوا هذا بشؤم هذه البيعة التي بايعنا بها عليا والتصديق الذي
صدقنا محمدا به وهو نظير ما قال الله عز وجل يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال الله
تعالى قل كل من عند الله بحكمه النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمي ولا ليمني ثم قال الله عز وجل ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم حتى لا يتهيأ لهم
الاحتراز من ان تقف على كفرهم انت واصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء وقال علي بن ابراهيم في قوله او كصيب من
السماء اي كمطر وهو مثل الكفار وقوله ويخطف ابصارهم اي يعمي قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ قال علي بن الحسين في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر المكلفين من ولد آدم اعبدوا ربكم اطيعوا ربكم من حيث
امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا مثل عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطل وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وبان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل المرسلين ثم قال عز وجل الذي خلقكم اعبدوا الذي
خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قرار مكين الى قدر معلوم فقدره فنعم القادرون وقوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم اي اعبدوا تعظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال عز وجل والذين من قبلكم
قال وخلق الله الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون قال لها وجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اي لتتقوا كما
قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الآخر اعبدوا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه لعلكم
تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعني عبده بلا منفعة ويطمعه في فضله ثم يخيبه الا ترى كيف قبح من عبد من عباده اذا قال له
اخدمني لعلك تنتفع بي ولعلي انفعك فيخدمه ثم يخيبه ولا ينفعه فالله عز وجل اكرم في افعاله وابعد من القبيح في افعاله من عباده قوله
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم ولم
يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون
به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم
ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر
ينزل من اعلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة
واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة
التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾

مِن دُونِ اللهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قال العالم عليه السلام فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوة محمد صلى الله عليه وآله والناصبين المنافقين لرسول الله الدافعين لما قاله محمد صلى الله عليه وآله في اخيه علي عليه السلام والدافعين ان يكون ما قاله عن الله تعالى وهي آيات محمد صلى الله عليه وآله ومعجزاته لمحمد صلى الله عليه وآله مضافة الى آياته التي بيّنها لعلي عليه السلام في مكة والمدينة ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بمكة الآيات الباهرات كالغمامة التي كان يظلل بها في اسفاره والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار والاشجار وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا الى امكنتهما كما كانتا وكدعائه الشجرة فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة فأتوا يا معشر قريش واليهود ويا معشر النواصب المنتحلين بالاسلام الذين هم منه براء ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن بسورة من مثله من مثل محمد مثل رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قرّاء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد صلى الله عليه وآله من شرائعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد ان قد اظهر لكم معجزاته التي منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحنّ اليه العود وهو على المنبر ودفع الله عنه السم الذي دسّته اليهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثّر القليل من الطعام فأتوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله تعالى سورة كسورة من هذا الكتاب القرآن وكيف يكون كلام محمد المتقوّل افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معاشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد صلى الله عليه وآله الطيبين وسائر اعوانكم على ارادتكم ان كنتم صادقين بان محمدا صلى الله عليه وآله تقوّل هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله الله عليه وان ما ذكره من فضل علي على جميع امته وقلّده سياستهم ليس بأمر احكم الحاكمين ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا اي ان لم تأتوا يا ايها المقرّعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا اي ولا يكون هذا منكم ابدا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة حطبها الناس والحجارة توقد تكون عذابا على اهلها أعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبيه الناصبين العداوة لوليه ووصيه قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انه من قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته ولما عجزوا بعد التقريع والتحدي قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال علي بن الحسين عليه السلام وذلك قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وسائر النواصب من المكذبين لمحمد في القرآن وفي تفضيله اخاه عليا المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المتقين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبثّ دين الله في العالمين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله صلى الله عليه وآله واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز وجل ايمانا الا به ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا تقوّله من عنده ينسبه الى ربه فأتوا بسورة من مثله من مثل محمد امي لم يختلف الى اصحاب كتب قط ولا تتلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره لم يفارقكم قط الى بلد ليس معه منكم جماعة يراعون احواله ويعرفون اخباره ثم جاءكم بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقوّلا كما تزعمون وانتم الفصحاء البلغاء والشعراء والادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان ومن سائر الامم فان كان كاذبا فاللغة لغتكم وجنسه جنسكم وطبعه طبعكم وسيتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه او مثله لان ما كان من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز الا ان يكون في البشر من يتمكن من مثله فأتوا بذلك لتعرفوه وسائر النظار اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وشهداءكم الذين تزعمون انهم شهداؤكم عند رب العالمين لعبادتكم لها وتشفع لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوّله ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا هذا الذي تحداكم به ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين وباخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله تعالى من اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل علي وصيه واخيه فاتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت اشد الاشياء حرا أعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته و

منها

ونبيّه

والداعين لهم الى الله والمجاهدين لامامته ثم قال و بشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في
افعالك واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك سببا مرضيا وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه ورأوا له ما يرون لك الا
النبوة التي افردت بها وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة من نص لهم عليه من ذريته وموالاة ساير اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته
وعداوته وان النيران لا تهدأ عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب
المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من تلك
الجنان من ثمرة من ثمارها رزقا طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان
وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وساير المكروهات
من صفراء وسوداء ودم بل ما يتولد من مأكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم اطيب من رائحة المسك واتوا به اي بذلك الرزق من الثمار من تلك الجنان
متشابها يشبه بعضه بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوز
لحد النضج والادراك الى حد الفساد من حموضة ومرارة وساير ضروب المكاره ومتشابها ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم في تلك الجنان
ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات ولا لازواجهن
فركات ولا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره بريئات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان قال وقال
علي بن ابي طالب يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار حطبا وان تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم اخوانكم المؤمنين وانه
ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا الا ثقل الله في تلك النار سلاسله واغلاله ولم يفكه منها الا شفاعتنا ولن نشفع الى
الله الا بعد ان نشفع له الى اخيه المؤمن فان عفا عنه شفعنا والا طال في النار مكثه وقال علي بن الحسين يا معشر شيعتنا اما الجنة فلن تفوتكم سريعا
كان او بطيئا ولكن تنافسوا في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجات واحسنكم قصورا ودورا وابنية احسنكم ايجابا بايجاب المؤمنين واكثركم مواساة
لفقرائهم ان الله عز وجل ليقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من مسيرة مائة الف عام بقدمه وان كان من المعذبين
بالنار فلا تحتقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك شيء محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي
فاتوا بسورة من مثله وروى ابن بابويه مرسلا قال سئل الصادق ع عن قوله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا
يحضن ولا يحدثن ومن طريق المخالفين عن ابن عباس قال فيما نزل في القرآن خاصة لرسول الله وعلي واهل بيته دون الناس من سورة البقرة
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن
ابي طالب فالبعوضة امير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله ص والدليل على ذلك قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين
كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم فقال
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ع ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون تفسير الامام ابي محمد العسكري ع قال قال الباقر ع فلما قال الله تعالى يا ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الآية ولما قال مثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة
بالذي استوقد نارا وبالصيب من السماء قالت الكفار والنواصب وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول الله ص فقال الله
يا محمد ان الله لا يستحيي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة اي ما هو بعوضة المثل فما فوقها فوق البعوضة
وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده المؤمنين ونفعهم فاما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد صلى الله عليه وآله وعلي و
آلهما الطيبين وسلم لرسول الله ص والائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاط الدخول في اسرارهم ولم يفش

شيئا

شيئاً مما يقف عليه منها الا باذنهم فيكلمونهم هؤلاء المؤمنون الذين وصفهم انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه
واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي بلم وكيف وتركهم الانقياد في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به
كثيراً اي يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيراً ويهدي به كثيراً اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله به فرد
الله تعالى عليهم قيلهم وما يضل به يعني وما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تامله وبوضعه على خلاف ما امر الله بوضعه
عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته ثم قال عز وجل الذين ينقضون عهد الله المأخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة
ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه واحكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان
يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقاً رحم رسول الله فان حقهم بمحمد كما ان قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقاً
من ابويه وكذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته
اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون قد خسروا انفسهم واهليهم لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من حسرة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم
نعيم الابد قال الباقر الا ومن سلم لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف به الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضاً
ما لا يعلم قدرها هو ولا يقادر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى حبسه الله على
الصراط فاذا حبسه الله على الصراط فجاءته الملائكة تجادله على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي
هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى ائمته يكون متنعماً فيها بقربهم كما كان مسلماً في الدنيا لهم واما من عارض بلم
وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت انت في الدنيا الحاكين لك
عن ائمتك فياتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيواقف ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته واشد
حسراته لا ينجيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه والا فهو في النار ابد الابدين قال الباقر ويقال للموفي بعهوده في الدنيا
في نذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفى هذا العبد في الدنيا بعهوده فوفوا له هاهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فحينئذ تصيره
الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع رحمه شفع ارحام محمد الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت
فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفو عنه ويعطي الله المعطين ما ينفعهم ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بان جحد حقهم ودفعهم
عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز بالقاب قبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر
ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك فلا يجد معيناً ولا مغيثاً ويصير الى العذاب الاليم المهين قال الباقر ومن سمانا باسمائنا
ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا
فان الله تعالى يقول لنا يوم القيامة اقترحوا لاوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيها كقطرة
في السموات والارض فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعفه لهم اضعافاً مضاعفات فقيل للباقر فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي
وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله فقال الباقر سمع هؤلاء شيئاً لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعداً ذات يوم هو وعلي
اذ سمع قائلاً يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله لا تقرنوا محمداً وعلياً بالله عز وجل ولكن قولوا
ما شاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافأ ولا تدانى وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كذبابة
تطير في هذه المسالك الواسعة وما علي في الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفي به
فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلاً ما بعوضة **ابو علي** الطبرسي قال روي عن الصادق انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما
خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعته قال الصادق عليه الصلاة
والسلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها قوله تعالى **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ**
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ قال الامام العسكري ابو محمد عليه السلام قال رسول الله لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طريق
الهدى وجنبكم ان اطعتموه سبيل الردى وكنتم امواتاً في اصلاب آبائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا
ويقبركم ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ويعذب الكافرين فيها ثم اليه ترجعون في الآخرة بان تموتوا في القبور

فقال

لطيف

ترجعون

بعده ثم يحيوا للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها وقال
علي بن ابرهيم وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون في القيمة قال
والحيوة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الحيوة ابتداء خلق الله الانسان في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهي الروح المخلوقة التي خلق الله
واجراها في الانسان فقعوا له ساجدين والوجه الثاني من الحيوة يعني به انبات الارض وهو قوله يحيي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات
بها فاحياها بنباتها ووجه اخر من الحيوة وهو دخول الجنة وهو قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على
ذلك قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان قوله تعالى **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا
به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم
المصالح فخلق لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم **محمد بن يعقوب** باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل الشر
وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله تعالى **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام لما قيل
لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية قالوا متى كان هذا فقال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الذي هذا الخلق لكم ما في الارض جميعا
حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان العبادة عند رجوعهم
الى السماء تكون اثقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلته الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الارض
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك من الصفات ونقدس لك نطهر ارضك ممن يعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما
لا تعلمون اني اعلم من الصلاح الكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله ثم
وعلم ادم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهما واسماء رجال من شيعتهم وعتاة اعدائهم
ثم عرضهم عرض محمدا وعليا والائمة على الملائكة اي عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم
تسبحون وتقدسون وان ترككم هيهنا اصلح من ايراد من بعدكم اي فكما لم تعرفوا غيب من في خلالكم فالحري ان لا تعرفوا الغيب الذي اذا لم يكن كما
لا تعرفون اسماء اشخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم بكل شيء الحكيم المصيب في كل فعل قال الله
عز وجل يا ادم انبئ هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء والائمة فلما انباهم فعرفوها اخذ عليهم العهود والميثاق بالايمان بهم والتفضيل
لهم قال الله تعالى عند ذلك الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وما كان يعتقده ابليس من الاباء
على ادم اذا امر بطاعته واهلاكه ان سلط عليه ومن اعتقادكم انه لا احد ياتي بعدكم الا وانتم افضل منه بل محمد وآله افضل منكم الذين انباكم
ادم باسمائهم **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء حجج الله كلها ثم
عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم وقفوا
على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم
ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون **ثم قال ابن بابويه** وحدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان

قال

قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد العياشي قال قال هشام بن سالم
قال ابو عبد الله ع ما علم الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لولا انهم قد كانوا راوا من يفسد فيها ويسفك الدماء عن
محمد بن مروان عن جعفر بن محمد ع قال اني لاطوف بالبيت مع ابي ع اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد
عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسالك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال ها هنا
يا جعفر ثم اقبل على الرجل فقال له ابي كانك غريب قال اجل فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان قال ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى اخر الاية كان من يعصي منهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون
لبيك ذي المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب ادم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت قال
فاخبرني عن ن والقلم وما يسطرون قال نون نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما هو يكون فهو بين يديه
موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت قال فاخبرني عن قوله
وفي اموالهم حق معلوم ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت قال فتعجب ابي
من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كنت مع ابي
في الحجر فبينا هو قائم يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسالك عن ثلاثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل اخر قال ما هي
قال اخبرني اي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله تبارك وتعالى لما امر الملائكة ان يسجدوا لادم ردوا على الملائكة فقالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سالوه التوبة فامرهم ان يطوفوا با
لضراح وهو البيت المعمور فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فكان هذا اصل
هذا الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني ادم وطهورا لهم فقال صدقت ثم ذكر المسالتين نحو الحديث الاول
ثم قال الرجل صدقت فقلت من هذا الرجل يا ابة فقال يا بني هذا الخضر عليه السلام عن علي بن الحسين ع في قوله واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ردوا على الله فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و
انما قالوا ذلك بخلق مضى يعني الجان ابا الجن ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فمنوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم ادم الاسماء كلها
ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم فانبأهم ثم قال لهم اسجدوا لادم فسجدوا وقالوا في سجودهم
في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزان الله وجيرانه واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤسهم قال الله يعلم ما تبدون
من ردكم علي وما كنتم تكتمون ظننا ان لا يخلق الله خلقا اكرم عليه منا فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة
من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع الملائكة الذين قالوا ما ظننا ان يخلق خلقا اكرم عليه منا وهم الذين امروا بالسجود فلاذوا
بالعرش وقالوا بايديهم واشار باصبعه يديرها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما اصاب ادم الخطيئة جعل الله هذا البيت لمن اصاب
من ولده الخطيئة فلاذ به من ولد ادم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت
ورفع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال يا رب ولولدي قال فنودي يا ادم من جائني من ولدك فباء بذنبه بهذا
المكان غفرت له عن عيسى بن ابي حمزة قال قال رجل لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة فقال ليس
كما يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عام فتركها قاعا قفرا خاوية عشرة الاف عام ثم بدا لله فخلق فيها خلقا ليس من الجن ولا من الملائكة ولا
من الانس وقدر لهم عشرة الاف عام فلما قربت اجالهم افسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء كما سفكت بنو الجان فاهلكهم الله ثم بدا لله فخلق ادم وقدر له عشرة الاف عام وقد مضى من ذلك سبعة الاف عام وانتم في اخر الزمان
قال قال زرارة دخلت على ابي جعفر ع فقال اي شيء عندك من احاديث الشيعة فقلت ان عندي منها شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم
احرقها فقال وارها تنس ما انكرت منها فخطر على بالي الادميين فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال وكان يقول ابو عبد الله ع اذا حدث بهذا الحديث هو كسر على القدرية ثم قال ابو عبد الله ع ان ادم كان له في السماء خليل من الملائكة
فلما هبط ادم من السماء الى الارض استوحش الملك وشكا الى الله تعالى وسأله ان ياذن له فاذن له فهبط عليه فوجده قاعدا في قفرة من الارض
فلما راه ادم وضع يده على راسه وصاح صيحة قال ابو عبد الله ع يروون انه اسمع عامة الخلق فقال له الملك يا ادم ما اراك الا قد عصيت
ربك وحملت على نفسك ما لا تطيق اتدري ما قال الله لنا فيك فرددنا عليه قال لا قال قال اني جاعل في الارض خليفة قلنا اتجعل فيها

من يفسد فيها ويسفك الدماء فهو خلفك ان تكون في الارض يسبحون ان تكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام واقبلها ادم ثلثا عن ابي العباس عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ماذا علمه قال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه عن الفضل بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ما هي قال اسماء الاودية والنبات والشجر والجبال من الارض عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاؤا بالطست والدستشان فقلت جعلت فداك قوله وعلم ادم الاسماء كلها الطست والدستشان منه فقال الفجاج والاودية واهوى بيده كذا وكذا عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ان خلق الله ادم امر الملائكة ان يسجدوا له فقالت الملائكة في انفسها ما كنا نظن ان الله خلق خلقا اكرم عليه منا فنحن جيرانه ونحن اقرب الخلق اليه فقال الله الم اقل لكم اني اعلم ما تبدون وما تكتمون فيما ابدوا من امر بني الجان وكتموا ما في انفسهم فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش ابن شاذان عن علي بن الحسين عن ابيه قال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسين بن زيد فقلت لجعفر بن محمد قد رويتم غير هذا فانكم لا تكذبون قال نعم قال الله تعالى في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان ادم اول خليفة الله ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكان داود الثاني وهرون خليفة موسى هو خليفة محمد فلم لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة قوله تعالى **وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلِيسَ اَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ** محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول لما راى رسول الله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن موسى بن بكر قال سئلت ابا الحسن عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسئلك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له كيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس منهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى ادم **وعنه** قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم كشط عن اطباق السموات قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم قالوا ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفك بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم لي حجة وعليهم عذرا ونذرا وابين النسناس عن ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض ولا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي قال فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به

ودعوا العرش فانزل ضراحا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء
ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه
يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم
الى يوم القيامة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق
الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيامة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط
في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم
امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا في هذه السلالة الطين فابرؤها وانشؤها ثم ابرؤها وجزؤها وفصلوها
واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور فابرؤها وانشؤها ثم ابرؤها
وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح في الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبائع الاربعة من ناحية الصبا
والمرة في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب
النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر
والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي فخلق الله آدم فبقي
اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لعنه الله لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصينه قال
ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك
وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فقال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني
من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث اريد
لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب فكيف وانت العدل الذي لا يجور و
لا يظلم فثواب عملي بطل قال لا ولكن اسئلني من امر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فاعطيك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك
قال سلطني على ولد آدم فقال سلطتك قال اجرني فيهم كمجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان واراهم ولا
يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال
ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم
شاكرين عنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم
يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة
بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين يبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك
بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء
في اربعة آلاف سنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لآدم فقال
ابليس لا اسجد فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله قال فاحسن والله في المسئلة فقال جعلت
فداك ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال اياكم والغضب مفتاح كل شر وان
ابليس كان مع الملائكة تحسبه منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فلما امر بالسجود لآدم حمي وغضب فاخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب ابن
بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب يهودي فقال
يا امير المؤمنين اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت وذكر
المسائل الى ان قال لم سمي آدم آدم قال وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض
باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره الله ان ياتيه باربعة امياه ماء عذب وماء ملح

وماء مر وماء سخن ثم امر ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء
العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه **وعنه** قال حدثنا الحسن بن يحيى بن عمر بن الحجاج
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو
جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله ص قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سأل رسول الله
فقال اخبرني عن ادم لم سمي ادم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فادم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف
الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب لان فيه الابيض وفيه الاخضر وفيه الاشقر وفيه الاغبر وفيه الاحمر وفيه
الازرق وفيه العذب وفيه الملح وفيه الخشن وفيه اللين وفيه الاصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان
التراب **وعن** ابي جعفر الباقر وقد سئله رجل عن مسائل فقال له لم سمي ادم ادم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت
حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال
لانهم استجنوا فلا يروا **ابن بابويه** قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه
قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله
عز وجل يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله **العياشي** عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي
شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار
فاخبرته بما سمعت فانكره فقال كيف لا يكون من الملائكة والله يقول للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال
جعلت فداك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون فقال نعم يدخلون في هذه المنافقون
والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة **عن** جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال سألته عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي شيئا من امر السماء
قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما
امر بالسجود كان منه الذي كان **عن** ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان اول كفر كفر بالله حيث خلق الله ادم كفر ابليس حيث رد على الله امره واول
الحسد حسد ابن ادم اخاه واول الحرص حرص ادم نهي عن الشجرة فاكل منها فاخرجه حرصه من الجنة **عن** بدر بن خليل الاسدي عن رجل من اهل
الشام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم سجدوا على ظهر الكوفة **عن**
موسى بن بكر الواسطي قال سألت ابا الحسن عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن الحكم ان اسألك
عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله لابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قوله تعالى **وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين** قال الامام ابو محمد العسكري
ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر بادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها من الجنة رغدا اي واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وال محمد الذين اثرهم الله عز وجل بها دون سائر
خلقه فقال تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد واله خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم اليتيم والمسكين والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت
بين اشجار الجنة ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب
وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون هي تينة
وقال اخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد وفضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون
غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين
بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما كما اردتما بغير حكم الله تعالى قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة بوسوسته وخديعته وايهامه
وغروره بان بدا بادم فقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه
الله تعالى بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي الحية ادخلته الجنة وكان ادم يظن
ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحييها فرد ادم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس لعنه الله كيف يخوننا ربنا ام كيف

بنظر الحسد بالقسم به وانت تنسبه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف ادوم التوصل الى ما منعني منه ربي عز وجل واتعاطاه بغير حكمه فلما
يئس ابليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية فخاطب حواء من حيث توهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء أرأيت هذه الشجرة التي كان الله
عز وجل حرمها عليكما فقد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون
عنها سائر حيوان الجنة لا يدفعونك عنها ان رمتها فاعلمي بذلك انه قد احل لك وابشري بانك ان تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الآمرة الناهية
فوقه فقالت حواء سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان تدفعها عنها بحرابها فاوحى الله تعالى اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له
يزجره فاما من جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها
ولم يتعرضوا لها بعدما هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله تعالى نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعدما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان المخاطب
لها هو الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لآدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها فلم يمنعني املاكها ولم انكر
شيئا من حالي فلذلك حين اغتر آدم وغلط فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى في كتابه فازلهما الشيطان عنها بوسوسته وغروره مما كانا فيه من النعيم
وقلنا يا آدم ويا حواء ويا ايتها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو آدم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادهما اعداؤكم ولكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين اي منزل ومقر للمعاش ومتاع منفعة الى حين الموت ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بسام عن ابي عبد الله ع قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر
ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن ميسر قال سألت ابا عبد الله ع
عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق ع
عن جنة آدم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها
ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واتى جهالة الى الشجرة اخرجه لانه خلق خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والنكاح ولا يدرك
ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهي والتوفيق من الله فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة
ابدا وان لم تأكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله
من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عنهما
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فهبط آدم على الصفا
وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حواء على المروة وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي
على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى وامرك ان لا تأكل من الشجرة
فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد
لك الملائكة وامرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التورية قال بثلاثين الف سنة قال فقال هو ذلك
قال الصادق ع فحج آدم موسى ع وعن الامام ابي محمد الحسن العسكري ع قال قال رسول الله لما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي
وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم
لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما
مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت
ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله
واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله عصى الله ابليس
فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك
ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني
باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك

مروينا اهل البيت **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن داود بن سليمان المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل عند الله عز وجل قال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالوا حدثنا الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله قال انما كان لبث آدم وحوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله من يومهما **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول امر الله ولم يشا وشا ولم يامر امر ابليس ان يسجد لآدم وشا ان لا يسجد ولو شا لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشا ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل وعنه عن علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشا ويامر وهو لا يشا اوما رايت انه نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشا ذلك ولو لم يشا ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شا لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته من المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من انواع النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما

بعد من

بحق المطهرين من جوار الله عز وجل الى الجنة فسئل ادم بحق الاسماء التي رآها مكتوبة على ساق العرش حتى يتوب عليهما كما قالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين
عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة
ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرفت فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول
الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا عنه قال حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن جهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى
عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون فقال بلى قال فما معنى قول الله تعالى فعصى ادم ربه فغوى قال
ان الله تعالى قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن
ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة وقال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين **وعنه** قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عم يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل
منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه
الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا وان ادم لما اكرمه الله
ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم
فانظر الى ساق عرشي فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا ادم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما من جواره الى الارض **العياشي** عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عم في قوله ولا تقربا هذه الشجرة يعني لا
تاكلا منها **عن** عطا عن ابي جعفر عم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلعم قال انما كان لبث ادم وحوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات
من ايام الدنيا حتى اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فحاج آدم ربه فقال يا رب ارايتك قبل ان تخلقني كنت قدرت علي
هذا الذنب وكل ما صرت وانا صائر اليه او هذا شيء فعلته انا من قبل ان تقدره علي غلبت علي شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك
قال له يا ادم انا خلقتك وعلمتك اني اسكنتك وزوجتك الجنة وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي
ولم تغب عن عيني ولم يخل علمي من فعلك ولا مما انت فاعله قال ادم يا رب الحجة لك علي يا رب حين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحك قال الله
يا ادم اسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك في سمواتي وابتدأتك بكرامتي واسكنتك جنتي ولم افعل ذلك الا برضا مني عليك ابلوك بذلك
من غير ان تكون عملت لي عملا تستوجب به عندي ما فعلت بك قال ادم يا رب الخير منك والشر مني قال الله يا ادم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر
وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هواني وقدمت باحتجاجي قبل عذابي يا ادم الم انهك عن الشجرة واخبرك ان الشيطان عدو لك و
لزوجتك واحذركما قبل ان تصيرا الى الجنة واعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما عاصيين لي يا ادم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي
قال فقال بلى يا رب الحجة لك علينا ظلمنا انفسنا وعصينا والا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين قال فلما اقرا لربهما بذنبهما وان الحجة
من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا ادم اهبط انت وزوجتك الى الارض فاذا اصلحتما اصلحتكما
وان عملتما لي قويتكما وان تعرضتما لرضاي تسارعت الى رضاكما وان خفتما مني امنتكما من سخطي قال فبكيا عند ذلك وقالا ربنا فاعنا على صلاح
انفسنا وعلى العمل بما يرضيك عنا قال الله لهما اذا عملتما سوء فتوبا الي منه اتب عليكما وانا الله التواب الرحيم قال فاهبطنا برحمتك الى
البقاع اليك قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبطهما الى البلدة المباركة مكة قال فهبط بهما جبرئيل فالقى ادم على الصفا والقى حوا على المروة

اى الحسد ومنهم من يدعى



قال فلما اصبحا قاما على ارجلهما ورفعا رؤسهما الى السماء ورفعا باصواتهما الى السماء بالبكاء الى الله وخضعا باعناقهما قال فهتف الله بهما
ما يبكيكما بعد رضاي عنكما قال فقالا ربنا ابكتنا خطيئتنا وهو اخرجنا من جوار ربنا وقد خفي عنا تقديس ملائكتك لك ربنا وبدت
لنا عوراتنا واضطرنا ذنبنا الى حرث الدنيا ومطعمها ومشربها ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك
واوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم واني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا الي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة وعزهما عني بفراق الجنة واجمع
بينهما في الخيمة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما وانصب لهما الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده
التي رفعتها الملائكة قبل ذلك فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل آدم من الصفا وانزل
حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت احمر فاضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال وكلما امتد ضوء العمود فجعله
الله حرما الحرم لحرمة الخيمة والعمود لانهن من الجنة قال ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة حولها
فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها من غصون الجنة واطنابها من ظفائر الارجوان قال فاوحى الله الى جبرئيل اهبط على
الخيمة سبعين الف ملك يحرسونها من مردة الجن ويؤنسون آدم وحواء ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبطت الملائكة فكانوا
بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين والعتاة ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور
قال واركان البيت الحرام في الارض حذاء البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحواء فنحهما
عن مواضع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم قال فهبط جبرئيل على آدم وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت الحرام ونحى الخيمة
عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا ووضع حواء على المروة ورفع الخيمة الى السماء فقال آدم وحواء يا جبرئيل بسخط من الله حولتنا و
فرقت بيننا ام برضا تقدير من الله علينا فقال لهما لم يكن ذلك بسخط من الله عليكما ولكن الله لا يسأل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك
الذين انزلهم الله الى الارض ليؤنسوك ويطوفون حول اركان البيت والخيمة سألوا الله ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال
البيت المعمور فاوحى الله الي ان انحيك وحواء وارفع الخيمة الى السماء فقال آدم رضينا بتقدير الله ونافذ امره فينا فكان آدم على الصفا وحواء
على المروة قال فدخل آدم لفراق حواء وحشة شديدة وحزن قال فهبط من الصفا يريد المروة شوقا الى حواء وليسلم عليها وكان فيما بين الصفا والمروة
واد وكان آدم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى الى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذرا لما لم ير المروة مخافة ان يكون قد ضل عن طريقه
وارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فسلم على حواء ثم اقبلا بوجههما نحو موضع الترعة ينظران هل رفع قواعد البيت و
يسئلان الله ان يردهما الى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه واقبل بوجهه نحو موضع الترعة فدعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته
حواء قال فكان ذهاب آدم من الصفا الى المروة ثلث مرات ورجوعه ثلث مرات فذلك ستة اشواط فلما ان دعيا الله وبكيا اليه وسألاه ان يجمع بينهما
استجاب الله لهما من ساعتهما من يومهما ذلك مع زوال الشمس فاتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا بوجهه نحو الترعة فقال له جبرئيل انزل يا
آدم من الصفا فالحق بحواء فنزل آدم من الصفا الى المروة ما اصلح الثالث الى ان حتى انتهى الى المروة فصعد عليها واخبر حواء بما اخبره جبرئيل ففرحا بذلك
فرحا شديدا وحمدا الله وشكراه فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة ولذلك قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ثم ان جبرئيل اتاهما فانزلهما من المروة واخبرهما ان الجبار تبارك وتعالى قد هبط الى الارض فرفع قواعد البيت
الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله الى جبرئيل ان ابنه واتمه قال فاقتلع
الاحجار الاربعة بامر الله من مواضعهن بجناحه فوضعها حيث امر الله في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه
واتممه بحجارة من ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فاتمه جبرئيل فلما ان فرغ منه طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة
يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان وذلك من يومهما الذي هبط بهما فيه **عن جابر الجعفي** عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهم السلم قال ان الله اختار من الارض جميعا مكة واختار من مكة بكة فانزل في بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر والياقوت ثم انزل في
وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمد الاربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع في ترابيع البيت وجعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة
القناديل وكانت العمد اصلها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان الربع الاول من زمرد اخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ
ابيض والربع الرابع من نور ساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر القناديل مقام
ابرهيم فكان ثلثمائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة الى الركن الشامي فهو باب الانابة وباب الركن الشامي باب التوسل وباب الركن
اليماني باب التوبة وهو باب آل محمد وشيعتهم الى الحجر فهذا البيت حجة الله في ارضه على خلقه فلما هبط آدم الى الارض هبط على الصفا

فهو مواضع الحرم اليوم كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعله الله حرما ح

فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور ح

فدعى ثم ان الله استجاب الى حوا فهبط من الصفا يريد المروة فمضى شوطا ... ثم رجع الى الصفا فقام عليه

ولذلك اشتق الله اسماً من اسم آدم يقول الله ان الله اصطفى آدم ونزلت حوا الى المروة فاشتق لها اسماً من اسم المروة وكان آدم نزل بمرآة من الجنة فلما لم يلحق المرآة الى جنب المقام وكان يركن اليه سأل ربه ان يهبط البيت الى الارض فاهبط فصار على وجه الارض فكان آدم يركن اليه وكان ارتفاعها على الارض سبعة اذرع وكانت له اربعة ابواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعاً في خمسة وعشرين ذراعاً مربعة وكان السرادق مائتي ذراع **عن جابر** بن عبد الله عن النبي قال كان ابليس اول من تغنى واول من ناح واول من حدا لما اكل آدم من الشجرة تغنى فلما اهبط حدا فلما استقر على الارض ناح يذكره ما في الجنة قال تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم الى قوله تعالى ولا هم يحزنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة الشيباني عن كثير بن كلثمة عن احدهما في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **وقال** الكليني وفي رواية اخرى في قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم **علي بن** ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال ان آدم بقي على الصفا اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم ما لك تبكي فقال يا جبرئيل ما لي لا ابكي وقد اخرجني الله من جواره واهبطني الى الدنيا قال يا آدم تب اليه قال وكيف اتوب فانزل الله عليه قبة من نور فيه موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال قم يا آدم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم واخرج من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام وامره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقى بها من ربه وهي سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترف بذنبي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترف بذنبي فاغفر لي انك انت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترف بذنبي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فبقي آدم الى ان غابت الشمس رافعاً يديه الى السماء يتضرع ويبكي الى الله فلما غربت الشمس رده الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب عليه ثم افضى الى منى وامره جبرئيل ان يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده الى مكة فاتى به الى الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا آدم اين تريد فامره جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات وان يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب فعرض له ابليس عند الجمرة الثالثة فامره ان يرميه بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة فذهب ابليس لعنه الله وقال له جبرئيل انك لن تراه بعد هذا اليوم ابداً فانطلق به الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك قال فلما قضى آدم حجه لقيته الملائكة بالابطح فقالوا يا آدم بر حجك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفي عام **علي بن** ابرهيم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر قال كان عمر آدم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها **ابن بابويه** قال حدثنا ابو الفضل بن عباس البغدادي قال قرأت على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمر بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى بن احمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ان الله حين اهبط آدم الى الارض امره ان يحرث بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجأر ويبكي على الجنة مائتي سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلثة ايام ولياليها ثم قال اي رب الم تخلقني فقال الله قد فعلت قال الم تنفخ في من روحك قال قد فعلت قال الم تسبق لي رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت قال آدم لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم **محمد بن مسلم** عن ابي جعفر قال الكلمات التي تلقاهن آدم من ربه فتاب عليه وهدى قال سبحانك اللهم وبحمدك اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم **وقال** الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه سبوح قدوس رب الملائكة

والروح

والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم الغفور وعن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق ذريته فمر بالنبي وهو متكئ على علي وفاطمة تتلوهما والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال يا ادم
اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت
عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم غفر الله له وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية وعن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي قال الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه قال يا رب اسئلك بحق محمد قال له ومن اين عرفت محمدا قال رايته في سرادقك الاعظم مكتوبا وانا في الجنة وقال الامام ابو محمد العسكري قال الله تعالى فتلقى
ادم من ربه كلمات يقولها فقالها فتاب عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب القابل للتوب الرحيم بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امر في الاول
ان يهبطا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط ادم وحوا من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت
من احسن دوابها وهبوط ابليس من حواليها فانه كان محرما عليه دخولها فاما ياتينكم ياتينكم واولادكم من بعدكم مني هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا هم يحزنون اذا يحزنون قال فلما زلت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه
عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله
تعالى يا ادم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك في النوازل تبهظك قال ادم يا رب بلى قال الله
عز وجل فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم يا رب يا الهي وقد بلغ عندك
من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام
ملائكتك قال الله تعالى يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك
ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي
والان فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما
تفضلت علي بقبول توبتي وغفران خطيئتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك
وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل للذين اهبطهم من ادم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر ومقام فيها تعيشون
تحثكم لياليها وايامها الى السعي للاخرة فطوبى لمن تزودها للدار البقاء ومتاع الى حين لكم في الارض منفعة الى حين موتكم لان الله تعالى
منها يخرج زروعكم وثماركم وبها ينزهكم وينعمكم وفيها ايضا من البلاء يمتحنكم ويلذذكم بنعيم الدنيا تارة لتذكروا نعيم الاخرة الخالص مما
ينقص نعيم الدنيا ويبطله ويزهد فيه ويصغره ويحقره ويمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التي قد تكون في خلالها الرحمات وفي تضاعيفها النقمات
المحنة ليدفع عن المبتلى بها مكاره ليحذركم بذلك عذاب الابد الذي لا يشوبه عافية ولا يقع في تضاعيفه راحة ولا رحمة وقال الامام ابو
محمد العسكري قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان تعالى قد
نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع
عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا
ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه
الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله تعالى يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد
وانا المحمود الحميد في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي
عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم
آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم
املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتيب عليه وغفر له وسيجئ ان شاء الله تعالى في توبة الله على
ادم حديث في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف الاية ابن بابويه باسناده عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول اتى يهودي الى
النبي فقام بين يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل
عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم لما اصاب

وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي

فتاب عليه وغفر له

كانت توبته اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد الا غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال
محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابرهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما
وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادركني
موسى ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه
ابن شهر اشوب عن الطبري في الخصائص انه قال ابن عباس لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك
فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك مني قال نعم ولولاهم ما خلقتك قال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل
الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح قدام العرش قال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم
نبيي ووصيه وهذه فاطمة بنت نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا بنت نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة
قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له فهذا الذي قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات ان الكلمات
التي تلقاها ادم من ربه اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه عن القاضي ابي عمر عثمان بن احمد احد
شيوخ السنة يرفعه الى ابن عباس عن النبي لما شملت ادم الخطيئة نظر الى اشباح تضيء حول العرش فقال يا رب اني ارى انوار اشباح تشبه خلقي
فما هي قال هذه الانوار اشباح اثنين من ولدك اسم احدهما محمد ابدأ النبوة بك واختمها به والاخر اخوه وابن اخي ابيه اسمه علي أيد محمدا به
وانصره على يديه والانوار التي حولهما انوار ذرية هذا النبي من اخيه هذا ازوجه ابنته تكون له زوجة يتصل بها اول الخلق ايمانا به وتصديقا له
اجعلها سيدة النسوان وافطمها وذريتها من النيران فتقطع الاسباب والانساب يوم القيمة الا سببه ونسبه فسجد ادم شكرا لله ان جعل ذلك
في ذريته فعوضه الله عن ذلك السجود ان اسجد له ملائكته عن الصادق في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات ان الكلمات التي تلقاها ادم من
ربه اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه قوله تعالى **فَإِمّا يَأتِيَنَّكُم مِنّي هُدىً فَمَن تَبِعَ هُدايَ فَلا
خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ** العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر عن تفسير هذه الاية في باطن القران فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون تفسير الهدى علي قال الله فيه فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله تعالى **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآياتِنا اُولئِكَ اَصحابُ النّارِ هُم فِيها خالِدُونَ** الامام ابو محمد العسكري قال قال الله تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالات
على صدق محمد على ما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما اداه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي واله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات
بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه والمكذبون له في نصبه لاوليائه علي سيد الاوصياء والمنتجبين من ذريته الطاهرين
قوله تعالى **يا بَنِي اِسرائِيلَ اذكُرُوا نِعمَتِيَ الَّتِي اَنعَمتُ عَلَيكُم وَاَوفُوا بِعَهدِي اُوفِ بِعَهدِكُم وَاِيّايَ فَارهَبُونَ** قال الامام ابو محمد
العسكري قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه
واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبياؤهم وامروا ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد
العربي القرشي الهاشمي المبان بالايات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسموم وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله القليل من الطعام
ولان له الصلب من الاحجار وصلبت له المياه السيالة ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا جعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر اياته
علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه وعقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله
القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت لكم به نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد
فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا اثرتم مخالفتي ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن ذكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله قال كان يعقوب
وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وئيل
هو الله عز وجل وفي خبر اخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي
عبد الله قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون بعهد الله لو وفيتم لله لوفى الله
لكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل اوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين
اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع
الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم

والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت أمته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لولده إسماعيل فما وفت أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت أمته، وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى أمتي في عهد علي بن أبي طالب وإنها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيي وعصيانه، ألا وإني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما، أيها الناس إن عليا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من أنكره فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن أقر بإمامته فقد أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عز وجل، أيها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل، ومن أطاع عليا فقد أطاع الله عز وجل، أيها الناس من رد على علي في قول أو فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله عز وجل فوق عرشه، أيها الناس من اختار منكم على علي إماما فقد اختارني نبيا ومن اختارني نبيا فقد اختار الله ربا، أيها الناس إن عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليه وليي ووليي ولي الله، وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل، أيها الناس أوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة. العياشي عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم، قال: أوفوا بولاية علي فرضا من الله أوف لكم بالجنة. قوله تعالى: **وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ** قال الإمام العسكري: قال الله عز وجل لليهود: وآمنوا أيها اليهود بما أنزلت على محمد من ذكر نبوته وأنباء إمامة أخيه علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم، فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمدا النبي سيد الأولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الأمة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة، ولا تشتروا بآياتي المنزلة بنبوة محمد وإمامة علي والطيبين من عترته ثمنا قليلا بأن تجحدوا نبوة النبي وإمامة الأئمة وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فإن ذلك وإن كثر إلى نفاد وخسار وبوار، ثم قال عز وجل: وإياي فاتقون في كتمان أمر محمد وأمر وصيه فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وأبطلت تمويهكم، وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم أن محمدا نبي وأن عليا وصيه ولكن لست أنت ذلك ولا هذا يشيرون إلى علي، فأنطق الله ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في أرجلهم يقول كل واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو أذن لنا ضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا أليما، إنما يعجل من يخاف الفوت. العياشي عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به، يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، قال الله يعنيهم: ولا تكونوا أول كافر به يعني عليا. قوله تعالى: **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ** قال الإمام العسكري: خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمدا نبي وأن عليا وصي ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة، فقال لهم رسول الله: أترضون التوراة بيني وبينكم حكما، قالوا: بلى، فجاؤوا بها وجعلوا يقرؤون منها خلاف ما فيها، فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤون منه وهو في يد قرائين منهم مع أحدهما أوله ومع الآخر آخره فانقلب ثعبانا له رأسان وتناول كل رأس منهما يمين من هو في يده وجعل يرضضه ويهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان، وكانت هناك طوامير أخر فنطقت وقالت: لا تزالان في العذاب حتى تقرآ ما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وإمامته على ما أنزل الله تعالى، فقرآه صحيحا وآمنا برسول الله واعتقدا إمامة علي ولي رسول الله، فقال الله عز وجل: ولا تلبسوا الحق بالباطل بأن تقروا لمحمد وعلي من وجه وتجحدوا من وجه، وتكتموا الحق من نبوة محمد هذا وإمامة علي هذا وأنتم تعلمون أنكم تكتمونه تكابرون علومكم وعقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجة ثم جحدتم لم يضيع هو حجته بل يقيمها من غير جهتكم فلا تقدروا أنكم تغالبون ربكم وتقاهرونه. ثم قال الله عز وجل لهؤلاء: وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين، قال: أقيموا الصلاة المكتوبات التي جاء بها محمد وأقيموا أيضا الصلاة على محمد وآله الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم، وآتوا الزكاة من أموالكم إذا وجبت ومن أبدانكم إذا لزمت ومن معونتكم إذا التمست، واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لأولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والأئمة بعدهما سادة أصفياء الله. الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله بن المبارك قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة أهي مما قال الله: أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة؟ فقال: نعم. العياشي عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عن قول الله: وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة قال: هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين. عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي

الحسن قال سئلته عن صدقة الفطرة اواجبة هي بمنزلة الزكوة فقال قال الله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة هي واجبة عن زرارة قال سئلت ابا جعفر
وابا عبد الله عليهما السلام عن زكوة الفطرة فقال يؤدي الرجل عن نفسه وعياله وعن رقيقه الذكر منهم والانثى والصغير منهم والكبير صاعا من
تمر عن كل انسان او نصف صاع من حنطة هي الزكوة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلوة على الغني والفقير منهم وهم جل الناس واصحاب الاموال
جل الناس قال قلت وعلى الفقير الذي يتصدق عليه قال نعم يعطي مما يتصدق به عليه عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال نزلت الزكوة
وليس للناس الاموال وانما كانت الفطرة عن سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله قال اعط الفطرة قبل الصلوة وهو قول الله واقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة والذي يأخذ الفطرة عليه ان يؤدي عن نفسه وعن عياله وان لم يعطها حتى ينصرف من صلوته فلا تعد له فطرة ابن شهرآشوب عن
ابي عبيدة المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي والنطنزي في الخصائص وذكر اصحابنا عن الباقر في قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وهما اول من صلى وركع وروى هذا الحديث موفق بن احمد في كتابه باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
الحديث بعينه ورواه ايضا الحبري عن ابن عباس الحديث بعينه قوله تعالى **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ
تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** قال الامام الحسن العسكري قال عز وجل لقوم من مردة اليهود ومنافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء
المستأكلين للاغنياء الذين يأمرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه قال يا معاشر اليهود أتأمرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ما به تأمرون وانتم تتلون الكتاب التوراة الآمرة بالخيرات والناهية عن المنكرات المخبرة عن
عقاب المتمردين وعظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امركم بما به لا تأخذون
وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجبوا اموال الصدقات والمبرات فأكلوها واقتطعوها ثم
حضروا رسول الله وقد حشروا عليه عوامهم يقولون ان محمدا تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاؤوا بأجمعهم الى حضرته وقد اعتقد عامتهم ان يقعوا
برسول الله فيقتلوه ولو انه في جماعة اصحابه لا يبالون بما آتاهم به الدهر فلما احضروه وكثروا وكانوا بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد واطؤوا
عوامهم على انهم اذا افحموا محمدا وضعوا عليه سيوفهم فقال رؤساؤهم يا محمد جئت تزعم انك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء
المتقدمين فقال رسول الله اما قولي فانا رسول الله فنعم واما ان اقول اني نظير موسى وسائر الانبياء فما اقول هذا وما كنت لاصغر ما قد عظمه الله تعالى
من قدري بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين وكذلك قال
الله تعالى لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهموا بقتله فذهبوا يسلون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يديه الى خلفه
كالمكتوف يابسة لا يقدر ان يحركهما وتحيروا فقال رسول الله وقد رأى ما بهم من الحيرة لا تجزعوا فخير اراده الله بكم منعكم من التوثب على وليه وحبسكم
على استماع حجته في نبوة محمد ووصية اخيه علي ثم قال رسول الله معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولاموالكم محتجبون ولحقوقكم باخسون
ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفضون ويرفعون فقالت رؤساء اليهود حدث عن موضع الحجة بحجة نبوتك ووصية علي اخيك هذا
دعواك الاباطيل واغراؤك قومنا بنا فقال رسول الله لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعو بالاموال التي خنتموها من هؤلاء الضعفاء
ومن يليهم فيحضرها هاهنا بين يديه وكذلك يدعو حسابكم فيحضرها لديه ثم يدعو من واطأتموه على اقتطاع اموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم
جوارحهم وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله يا ملائكة ربي احضروني اصناف الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم
فاذا الدراهم في الاكياس والدنانير والثياب والحيوانات واصناف الاموال منحدرة عليهم من حالق حتى استقرت بين ايديهم ثم قال ائتوني بحسبانات
هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الادراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤوا فيها
نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله يا ملائكة ربي اكتبوا تحت كل اسم واحد من هؤلاء ما سرقوا منه وبينوه فظهرت كتابة
بينة لا بل نصيب كل واحد كذا وكذا فاذا انهم قد خانوهم عشرة امثال ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال
الحاضرة كلما فضل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لتؤدى الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت تنفصل بعضها من بعض حتى تميزت
اجزاؤها كما ظهر في الكتاب المكتوب وبين انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله الى من حضر من عوامهم نصيبهم وبعث الى من غاب فاعطاه واعطى
ورثة من قد مات وفضح الله اليهود الرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام
نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارأيت ان تبنا واقلعنا ماذا يكون
حالنا فقال رسول الله اذا انتم رفقاؤنا في الجنان وتكونون في الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله تعالى ارزاقكم وتجدون في مواضع
هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله وان

شريك لمواتك يا محمد لا رسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والناشر عنك والمقاتل دونك وهو منك
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فضال رسول الله فانتم المفلحون العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه وقال الجمال عن ابي اسحق عز ذكره وتنسون انفسكم اي تتركون وقال
علي بن ابرهيم في الآية نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقال
الكميت في ذلك مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطئ حين ينزل ولغيرها في هذا وغيره تعجيل الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب
عليل قوله تعالى **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين والمظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر
عن الحرام على تأدية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة
من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عزة محمد سيد
الاولين والآخرين وعلي سيد الوصيين وسادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا
ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى جنات النعيم وانها اي هذه الفعلة من الصلوات الخمس
والصلوة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على
الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يقدرون انهم يلقون
ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم ان العاقبة مستورة وانهم اليه راجعون الى كراماته
ونعيم جناته لايمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يأمنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة
لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
احمد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع اذا اهاله شيء فزع قام الى الصلوة ثم تلا هذه الآية واستعينوا بالصبر
والصلوة عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر قال الصبر الصيام وقال اذا نزلت
بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام العياشي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع يا سماعة ما يمنع
احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيهما اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة
قال الصبر هو الصوم عن سليمن الفراء عن ابي الحسن ع في قول الله واستعينوا بالصبر والصلوة قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم
الله يقول استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله وامير المؤمنين ع ابن
شهرآشوب عن الباقر ع ومن ابن عباس بزيادة قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمن بن مظعون وعمار بن ياسر
واصحاب لهم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر
قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني
عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول يوقنون انهم مبعوثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين
العياشي عن ابي معمر عن علي ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين **علي** بن ابرهيم قوله تعالى وانها
لكبيرة الا على الخاشعين يعني الصلوة وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون قال علي بن ابرهيم الظن في كتاب الله على وجهين فمنه
ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع يقين وانما الشك قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وقوله وظننتم ظن السوء قوله تعالى **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ** العياشي عن هرون بن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد عن ابي داود
عمن سمع رسول الله ص يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني قال الامام ابو محمد العسكري
قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ص ووصية علي ع
وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم
على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا فاما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد ص وعلي وآلهما الطيبين واما في الدنيا

فلمن ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى واسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر وانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم
بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل فاذا كنت فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان بقبولهم
ولاية محمد فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء
مكانه يمات ويترك هو فداء. قال الصادق وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في القيامة فانا واهلنا نجزي عن
شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات
ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيامة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على آخرين
من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله
بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من
النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وهؤلاء النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا
منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم. ابن بابويه باسناده عن ابيه عن يزيد الهمرثي قال قيل لرسول الله ما العدل يا رسول الله
قال الفدية قال قيل ما الصرف يا رسول الله قال التوبة. قال مؤلف هذا الكتاب لا منافاة بين التفسيرين وفي بني اسرائيل يحمل احد التفسيرين على
الظاهر والآخر على الباطن. قوله تعالى **وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ** قال الامام العسكري قال الله واذكروا يا بني اسرائيل اذ انجينا اسلافكم من آل فرعون
وهم الذين كانوا يدنون اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم يعذبونكم سوء العذاب شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشديد
انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلالم الى السطوح فربما سقط الواحد
منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله تعالى الى موسى قل لهم لا يبتدئون عملا الا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم فكانوا يفعلون
ذلك فيخف عليهم وامر كل من سقط او زمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله بان يقولها على نفسه ان امكنه اي الصلاة على محمد وآله او يقال عليه ان لم
يمكنه فانه يقوم لا يضره ذلك ففعلوها فسلموا. يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و
زوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها لئلا ينم عليها ويتم حملها ثم تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او
مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله الطيبين فيقيض الله ملكا يربيه ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن اصبع طعاما
لينا يتغذاه الى ان نشأ بنو اسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل. ويستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى موسى وقالوا
يفترشون بناتنا واخواتنا فامر الله البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين فكان الله يرد عنهن اولئك الرجال اما بشغل
او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم يفترش منهن امرأة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلاتهن على محمد وآله الطيبين ثم قال عز وجل وفي
ذلكم اي في ذلك الانجاء الذي انجاكم منه ربكم بلاء نعمة من ربكم عظيم كبير. قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم
ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم افضل وفضل الله لديكم اجزل. قوله
تعالى **وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ** قال الامام العسكري قال الله عز وجل واذكروا اذ فرقنا بكم البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك واغرقنا آل فرعون
وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم
ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن الماء فان الماء يتحول
لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا ما نكره وهل فررنا من آل فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات
وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله
وندخل الماء فقال نعم قال وانت تامرني به قال نعم فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما ما امره به ثم قال اللهم
بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء فاذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل

يا بني اسرائيل اطيعوا الله فقد اطيعوا موسى يا هذا الذي ما الا مثابة ابواب الجنان ومنا بني ابواب النيران ومستنزل الارزاق وجالب الضيع عن اعداء الله
مضاء المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل
فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله
الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت فقال موسى ادخلوها فقالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر ابا وان دخلنا
رام كل فريق منا تقدم صاحبه فلا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة
ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين بين الارض لنا وامط الماء عنا فصار فيه تمام
اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله
عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا
منها فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله
البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد
محمد فاذا كان الله تعالى فعل ذلك كله باسلافكم لكرامة محمد ودعا موسى دعاء تقرب بهم افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه
الآن ثم قال الله عز وجل واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال كان موسى بن عمران يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك
اعداءكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي الميقات ويصوم ثلاثين
يوما عند اصل الجبل وظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلاثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا آخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى وكان وعد
الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين
ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم
يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له فكيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من
الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال
عز ربنا عن ان يكون العجل حاويا له او شيء من الشجر والامكنة عليه مشتملا ولا لمحاويا لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط
وحفر في الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء
بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلاة على محمد وآله الطيبين وجحودهم بموالاتهم وبنبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم الى ان اتخذوني الها
قال الله تعالى فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلاة على محمد ووصيه علي فما تخافون من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد
وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم آياتهما ودلائلهما ثم قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عن اوائلكم عبادتهم
العجل لعلكم يا ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال ع وانما عفا الله عز وجل عنهم
لانهم دعوا الله بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم ثم قال عز وجل واذ آتينا
موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال واذكروا اذ آتينا موسى الكتاب وهو التوراة التي اخذ على بني اسرائيل الايمان بها والانقياد لما
يوجبه والفرقان آتيناه ايضا فرق به ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله تعالى بالكتاب والايمان به والانقياد له
اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم
العهد به فاني قد آليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى تاخذ على بني
اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته
المنقادين له المسلمين له ولاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقده
حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك
الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي به
يشرف العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما تشرف به اسلافكم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة قال كان في العلم والتقدير ثلاثين ليلة ثم بدا لله فزاد عشرا فتم ميقات ربه الاول والآخر اربعين ليلة قوله تعالى واذ قال موسى

لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
انه هو التواب الرحيم قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم اضررتم بها باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم الذي برأكم وصوركم فاقتلوا انفسكم بقتل بعضكم بعضا يقتل من لم يعبد العجل من عبده
ذلكم خير لكم اي ذلك القتل خير لكم عند بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا وهو لم يغفر لكم فتتم في الحيوة الدنيا حيوتكم ويكون الى النار مصيركم واذا
قتلتم وانتم تائبون جعل الله عز وجل ذلك القتل كفارة لكم وجعل الجنة منزلكم ومنقلبكم قال الله عز وجل فتاب عليكم قبل توبتكم قبل استيفاء
القتل لجماعتكم وقبل اتيانه على كافتكم وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال وذلك ان موسى ع لما ابطل الله تعالى
على يديه امر العجل فانطقه بالخبر عن تمويه السامري وامر موسى ان يقتل من لم يعبده من عبده تبرأ اكثرهم وقالوا لم نعبده فقال الله عز وجل لموسى
ابرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره في البحر فمن شرب من مائه اسود شفتاه وانفه وبان ذنبه ففعل فبان العابدون وامر الله تعالى الاثني عشر
الفا ان يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى مناديه الا لعن الله احدا اتقاهم بيد او رجل ولعن الله من تأمل المقتول لعله تبينه حميما
او قريبا فيتعداه الى الاجنبي فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا آباءنا وابناءنا واخواننا وقراباتنا ونحن لم
نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى اني انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يهجروهم
ولم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد وآله ان يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها فسهل الله عليهم ذلك ولم يجدوا لقتلهم لهم
الما فلما استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد اليهم فقال
اوليس قد جعل الله التوسل بمحمد وآله الطيبين امرا لا تخيب معه طلبة ولا ترد به مسألة وكذلك توسلت الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل قال
فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل الاعظم وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وسيدي شباب اهل
الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين
نودي موسى من السماء ان كف القتل فقد سألني بعضهم مسألة واقسم علي قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسألني العصمة لعصمتهم حتى لا
يعبدوه ولو اقسم علي بها ابليس لهديته ولو اقسم بها علي نمرود او فرعون لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء
بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة علي بن ابراهيم قال ان موسى لما خرج الى الميقات ورجع الى قومه وقد
عبدوا العجل قال لهم موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فقالوا وكيف نقتل
انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت انا منبر بني اسرائيل فكونوا انتم ملثمين
لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف رجل ممن كان عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم
يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم فقتل منهم عشرة آلاف وانزل الله ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
قال الامام العسكري قال الله عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال لاسلافكم فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون اليهم ثم
بعثنا اسلافكم من بعد موتكم من بعد موت اسلافكم لعلكم تشكرون ولعل اسلافكم يشكرون الحيوة التي فيها يتوبون ويقلعون والى ربهم ينيبون لم يدم
عليهم ذلك الموت فيكون الى النار مصيرهم وهم فيها خالدون قال وذلك ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين و
المبطلين لمحمد بنبوته ولعلي بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك
فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل له يا موسى اني انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي
ولا ابالي وكذلك انا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون تقبلون وتعترفون
والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر
تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسأل الله ربك بمحمد وآله الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء
المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعا الله عز وجل لهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني
اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته وحجبه وعرشه
وكرسيه وجنانه ونيرانه فما رأينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه
الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطاهرين

فتيتم ع ل

اسلافكم الصاعقة

وذلك حين لم يقنعوا في الماء ولم ترونا الى بعثتنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل **ن**

يا بويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون فقال بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله عز وجل اجل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ننظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن **سن** محمد بن عبد الله **عن** احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين في كلام لابن الكوا قال له اسئل عما بدا لك فقال اللهم ان ناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا رزقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوه لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون أفترى يا ابن الكوا ان هؤلاء رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذلك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين لا ويلك اوليس قد اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم قوله تعالى **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** قال الامام الحسن العسكري قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن والسلوى المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلوى السماني طير اطيب طير لحما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته ممن اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد وآله الطيبين قال الله عز وجل وما ظلمونا لما بدلوا وقالوا غير ما به امروا ولم يفوا بما عليه عوهدوا لان كفر الكافر لا يقدح في سلطاننا وممالكنا كما ان ايمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها بكفرهم وتبديلهم ثم قال رسول الله عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا اهل البيت وان لا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم وكونوا لنعم الله شاكرين **ابن بابويه** عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله الكمأة من المن الذي نزل على بني اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم **احمد بن محمد بن خالد**

البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء
العين الشيخ مرسلا عن الصادق عليه السلام قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وتقبحه وهو نوم كل مشوم ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس واياكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان
اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم
عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم
ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في قوله
تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا
ولايته ثم انزل الله بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم علي بن ابراهيم معنى الاية ان بني
اسرائيل لما عبر موسى بهم البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجيء
بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر فيأكلونه وبالعشي يجيئهم طائر مشوي فيقع على موائدهم فاذا
اكلوا وشربوا طار ومر وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا كما حكى الله فيذهب الى كل سبط في رحله
وكانوا اثني عشر سبطا قوله تعالى وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَإِذْ
قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا
وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا
من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثّل الله عز وجل
على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق
المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعالى تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال
الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية وانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين
قال الله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا وظلموا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا
قالوا هطا سمقانا يعني حنطة حمراء نتقوتها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية الله وولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين الطاهرين رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
يخرجون من امر الله وطاعته والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله انهم لا يؤمنون
ولا يتوبون ولا ينزل هذا الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة علي وصيه واخيه
ثم قال الله عز وجل واذ استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش في التيه
وضجوا بالبكاء وقالوا اهلكنا العطش يا موسى فقال موسى الهي بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء
وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين افضل الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كل قبيلة من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم
الآخرون في مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من رزق الله الذي آتاكموه ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تسعوا فيها وانتم مفسدون

تشقون فانه

عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قام على ولايتنا اهل البيت سقا ما فقد من محبته لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كالئا
ولا ناصرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم
عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته كاحاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على
احتمال المكاره في موالاة محمد واله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات
فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر او ارفاق فينتقذه من بينهم كما ينتقد الدرهم
الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك من القاء من تريد في نار
جهنم فيراهم فيحيط بهم وينتقد من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يقال له صيرهم من النيران الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار
فقال الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة محمد واله فانتم الان لما شاهدتموهم فقد وصلتم
الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد واله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتتباعدوا من رحمته بالازورار
عنا ثم قال الله عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد واذكروا اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا من خلطة
معه فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير يريد أتستدعون الادون ليكون لكم بدلا من الافضل ثم قال اهبطوا مصرا من الامصار من هذا التيه فان لكم ما سألتم في المصر قال الله تعالى
وضربت عليهم الذلة الجزية اخزوا بها عند ربهم وعند مؤمني عباده والمسكنة هي الفقر والذلة وباؤا بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من
الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل ان تضرب عليهم الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم بغير حق بلا جرم
كان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الآثام التي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا
بغضب من الله وكانوا يعتدون يتجاوزون امر الله تعالى الى امر ابليس ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تسخطوا نعم الله
تعالى ولا تقترحوا على الله تعالى واذا ابتلي احدكم في رزقه او معيشته بما لا يحب فلا يحدثن شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل
اللهم بجاه محمد واله الطيبين ان كان ما كرهته من امري خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني على احتماله ونشطني للنهوض بثقل اعبائه وان كان خلاف
ذلك خيرا لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك ان قلت ذلك قدر الله ويسر لك ما هو خير ثم قال يا عباد الله فاحذروا
الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل
ويوقع فيما هو اعظم حتى يوقعه في رد ولاية وصي رسول الله ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا بذلك حتى يوقعه في دفع توحيد الله والالحاد في دين الله
ثم قال الله تعالى ان الذين آمنوا بالله وبما فرض الايمان به من الولاية لعلي بن ابي طالب والطيبين من آله والذين هادوا يعني اليهود والنصارى
الذين زعموا انهم في دين الله متناصرون والصابئين الذين زعموا انهم صبوا الى دين الله وهم بقولهم كاذبون من آمن بالله من هؤلاء الكفار ونزع من
كفره ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعمارهم ووفى بالعهد والميثاق المأخوذين عليه لمحمد وعلي وخلفائهما الطاهرين وعمل صالحا من هؤلاء
المؤمنين فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم هناك حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا
من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يحزن له ونظر امير المؤمنين عليه السلام الى رجل اثر الخوف عليه فقال ما بالك فقال اني اخاف الله
فقال يا عبد الله خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عباده واطعه فيما كلفك ولا تعصه فيما يصلحك
ثم لا تخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا يعذبه فوق استحقاقه ابدا الا ان تخاف سوء العاقبة بان تغير او تبدل فان اردت ان يؤمنك
الله سوء العاقبة فاعلم ان ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه وما تأتيه من سوء فبامهال الله وانظاره اياك وحلمه عليك محمد بن يعقوب
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا فبدل الذين
ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون العياشي عن سليمن الجعفري قال سمعت
ابا الحسن الرضا في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال ابو جعفر نحن باب حطتكم عن ابي اسحق عمن ذكره وقولوا حطة مغفرة حط
عنا اي اغفر لنا عن زيد الشحام عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال قال الله لقوم موسى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم الآية عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله انه قرء هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها

البقرة

بذلك

عن صفوان

فاذاعوها

فاعتدوا فيها فضلوا واضلوا فقتلوا اعداء ومعصية محمد بن يعقوب باسناده عن يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا هذه
الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم
باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها وقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام في
حديث له مع معوية قال له يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا يا معوية ان نبي الله زكريا قد نشر
بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله لانه اولياء الشيطان حاربوا اولياء الرحمن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت للرضا عليه السلام لم
سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر علي بن ابرهيم قال قال الصابئون
قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ
مَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال
حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
سنان قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار
سمي طور سيناء وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات او الاشجار من الجبال سمي طور ولا يقال له طور سيناء وطور سينين
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابي الفرا عن اسحق بن عمار ويونس قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة
اقوة الابدان او قوة القلب قال فيهما جميعا العياشي عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله خذوا ما آتيناكم بقوة اقوة في
الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا عن عبيد الله الحلبي قال قال اذكروا ما فيه واذكروا ما في تركه من العقوبة عن محمد بن ابي حمزة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وانت راكع عن عبد
الصمد بن برار قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله قرودا عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
في قوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال لما معها ينظر اليها من اهل القرى ولما خلفها قال ونحن ولنا فيها
موعظة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر
قال كان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى ان جعل عليهم السبت فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله
ادخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله عز وجل النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها
واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل واذ اخذنا واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا
بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والائمة الطيبين من آلهما انهم سادة الخلق والقوامون
بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وان تأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله
ويسلمن له ما يأمرهم به في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بامر الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه
ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها
فوق رؤسهم فقال موسى لهم اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد
فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون
سجدوا طائعين مختارين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل
ولكن كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين
واذكروا ما فيه فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا
بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عاهدوا واعطوا فلولا فضل الله
عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا فضل الله عليهم بامهاله لهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين

قوم ع



لتستحقوا المخالفة

فتحرز

قد خسرتم الآخرة والدنيا لا الآخرة حصلت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاختراما لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم بما
التي اقتطعتم دونها ولكنا امهلناكم للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك بالاسلاف فكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر
ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين بن علي اما انهم لو كانوا
دعوا الله بمحمد وآله بصدق من نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل
ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا واثروا الهوى ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما
اصطادوا السمك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن كل خير فجعلناها اي جعلنا تلك المسخة التي اخزيناهم ولعناهم بها نكالا
وعقابا وردعا لما بين يديها بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم
يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابنا وموعظة للمتقين يتعظون بها فيفارقون المخزيات ويعظون بها الناس ويحذرونهم
المرديات قال علي بن الحسين ع كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ البحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة
ليحلوا بها الى انفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج
اذا همت بالرجوع منها الى اللجج فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت
عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتامن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلها في مكان يتهيأ اخذها بلا اصطياد لاسترسالها
فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا ياخذونها يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا يوم السبت فانما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل
كانوا آخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء وغيرها لاتساع ايديهم وكانوا في المدينة
نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية وذلك ان طائفة
منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد باسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم
هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجابوا القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهى عن
المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضا لعله تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا من
عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا حادوا واعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن الخير مقصين
قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى
قريبة من قريتهم وقالوا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله تعالى كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج
منه احد ولا يدخل احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسنموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم
في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان انت فلانة فتدمع عينه ويومئ براسه نعم فما زالوا
كذلك ثلاثة ايام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما بقي مسخ بعد ثلاثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورها
فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها ثم قال علي بن الحسين ان الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل
يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب
هذا المسخ فقيل يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا مثل هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك
في السبت افما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين ع قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر
باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون فلم لم يهلك ابليس لعنه الله وهو اولى بالهلاك فما بال اهلاك هؤلاء الذين قصروا
عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى
وكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون الحسين ع يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون ثم قال علي بن الحسين ع اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا بقبيح افعالهم سالوا ربهم بجاه محمد وآله الطيبين
ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك الناهون لو سالوا الله عز وجل ان يعصمهم بجاه محمد وآله الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم
يلهمهم ذلك ولم يوفقهم له فجرت معلومات الله فيهم على ما كان مسطرة في اللوح المحفوظ وقال الباقر ع فلما حدث علي بن الحسين بهذا
الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاه اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال زين العابدين ع ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد

وقتلوا من فيه قد اعتزى على بلد كذا وكذا وقتلهم كذا وكذا ويقول العربي ايضا نحن قتلنا بني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم
باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل وهؤلاء بالامتنان توبيخهم فعلوا كذا وكذا فيقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ
العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي بها نزل القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال
انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم قوله تعالى وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ
بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ
النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل ليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وتضربوا
ببعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله تعالى ويخبركم بقاتله وذلك حين القي القتيل بين اظهركم فالزم موسى اهل القبيلة بامر
الله تعالى ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له
قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا دية المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقاد منه فان لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك الى ان يحلفوا
او يقروا او يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال لا هكذا حكم الله وكان السبب ان امراة حسناء
ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلثة فرضيت بافضلهم علما واثخنهم سترا وارادت
التزويج به فاشتد حسد بني عمه الآخرين له وغبطاه عليها لايثارها اياه فعمدا الى ابن عمها المرضي فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه وحملاه الى محلة
تشتمل على اكبر قبيلة من بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاءا ابنا عمه القاتلان فمزقا ثيابهما
على انفسهما وحثيا التراب على رؤوسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى وسألهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله قال فحكم الله عز وجل على من
فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالزموه فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا اذا لم تدرأ عنا الايمان الغرامة الثقيلة ام اي نفع لنا في غرامتنا اذا لم تدرأ
عنا الايمان فقال موسى كل النفع في طاعة الله والايتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه فقالوا يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة
ولا حق في رقابنا لو ان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤونته فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل لينزل به ما يستحق من العقاب
فينكشف امره لذوي الالباب فقال موسى ان الله عز وجل قد بين ما احكم عليه في هذا فليس لي ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما امر الا
ترون انه لما حرم العمل يوم السبت وحرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم الله علينا من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه ونلتزم ما
الزمنا وهم ان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلني ان ابين لهم
القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على
محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا اغنيه في الدنيا في هذه القضية ليكون من بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد
وآله فقال موسى يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها
المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن المسئلة والتزموا ظاهر حكمي فذلك ما حكى الله عز وجل واذ قال موسى لقومه
ان الله يامركم اي سيامركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل فتضربوا المقتول ببعضها فيحيى ويخبر بالقاتل قالوا يا موسى اتتخذنا هزوا
سخرية تزعم ان الله يامرنا ان نذبح بقرة ونأخذ قطعة من الميت نضرب بها ميتا فيحيى احد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر كيف يكون هذا قال
موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله تعالى ما لم يقل لي وان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت
دافعا لقول الله تعالى وامره ثم قال موسى او ليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المراة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين
بشرا حيا سويا او ليس بذوركم التي تزرعونها في ارضكم تتفسخ وتتعفن وهي ميتة ثم يخرج منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه الاشجار
الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها لنقف عليها فسأل موسى ربه عز وجل فقال
انها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة لم تغتبط عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا يا موسى
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان تأمرنا بذبحها قال عز وجل بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع لونها
حسنة الصفرة ليس بناقص تضرب الى بياض ولا بشبع تضرب الى السواد لونها هكذا فاقع لونها تسر الناظرين اليها لبهجتها وحسنها

ويريهما قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها يزيد في صفتها قال الله عز وجل انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض
ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدوالي ولا تدير النواعير قد اعفيت من جميع ذلك مسلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من
غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء بذلك لانه لو قال ان الله
امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان لا يحتاج ان يسأله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم
ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها قال فلما استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني
اسرائيل اراه الله في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فقالا انك كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في
الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك فان الله عز وجل يلقنها ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام وجاءه القوم يطلبون
بقرته فقالوا بكم تبيع بقرتك فقال بدينارين والخيار لامي قالوا قد رضينا بدينار فسألها فقالت باربعة فاخبرهم فقالوا نعطيك دينارين
فاخبر امه فقالت ثمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول امه وتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور اكبر ما يكون ملأ دنانير فاوجب
لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهي عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله
الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبر عن قاتله فقام سالما سويا وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على بنت عمي فقتلاني
والقياني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي منهم فاخذ موسى الرجلين فقتلهما وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحيى قالوا يا نبي الله
اين ما وعدتنا عن الله عز وجل فقال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن ليقدموا
للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير ثم احيي هذا فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده فبلغ خمسة آلاف الف دينار
فقال بعض بني اسرائيل لموسى وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق
او اغناؤه هذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في الدنيا عيشه واعظم في جناني محله واجعل لمحمد
فيها منادمته فليفعل كما فعل هذا الفتى انه كان قد سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع
الخلائق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات ويتحبب بمعروفه الى ذوي المودات
ويكبت بنفقاته ذوي العداوات قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها قال
قل عليها من الصلاة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضا
ويدفع عنك فقالها الفتى فما رامها حاسد له ليفسدها او لص ليسرقها او غاصب ليغصبها الا دفعه الله عز وجل عنها بلطف من الطافه
حتى يمتنع من ظلمه اختيارا او منعه منه بآفة او داهية حتى يكفه عنه فيكف قال فلما قال موسى للفتى ذلك وصار الله عز وجل بمقالته حافظا قال
هذا المنشور اللهم اني اسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا بابنة عمي وتجزي
عني اعدائي وحسادي وترزقني فيها كثيرا طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسألته
وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابتة فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا و
يعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا حان حينه حان حينها وماتا جميعا معا فصارا الى جناني وكانا زوجين فيها ناعمين ولو سألني يا موسى هذا
الشقي القاتلان بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمهما من الحسد واقنعهما بما رزقته وذلك هو الملك العظيم لفعلت ولو
سألاني بعد ذلك مع التوبة عن صنيعهما ان لا افضحهما لما فضحتهما ولصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل ولاغنيت هذا الفتى من غير هذا
الوجه بقدر هذا المال واوجده ولو سألاني بعد ما افتضحا وتابا الي وتوسلا بمثل وسيلة هذا الفتى ان انسي الناس فعلهما
بعد ما الطف لاوليائهم ليعفوا عن القصاص لفعلت فكان لا يعيرهما احد بفعلهما ولا يذكره فيهم ذاكر ولكن ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا العدل
الحكيم فلما ذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك
واتهامهم لموسى حداهم عليه فضجوا الى موسى فقالوا افتقرت القبيلة ودفعت الى التكفف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله
لنا بسعة الرزق فقال موسى ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه من الغنى اوما سمعتم دعاء المقتول المنشور
وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بحواسه وسائر بدنه وعقله لم لا تدعون الله بمثل دعائهما وتتوسلون الى الله بمثل توسلهما
ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساؤهم الى خربة بني فلان ويكشفوا في موضع كذا وكذا الموضع عتبة

ليتنعم خ
ويكبت خ
وبراذينها

وجعلوها قليلا ويتضرعوا اما ما لك فانه عشرة الف الف دينار ويزداد واعلى كل من دفع في ثمن هذه البقرة ما دفعوا لتتوفر اموالهم الى ما كانت ثم ليضاعف
بعد ذلك ما يفضل وهو خمسة الف الف على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة ليتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم
بتفضيلهم فذلك قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم فيها وتدارأتم القى بعضكم الذنب المقتول على بعض ودرأه عن نفسه
وذويه والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون ما كان من خبر القاتل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى باقتراحكم عليه ما قدرتم ان ربه
لا يجيبه اليه فقلنا اضربوه ببعضها ببعض البقرة كذلك يحيي الله الموتى في الدنيا والآخرة كما احيى الميت بملاقاة ميت الاجزاء اما في الدنيا
فيلاقي ماء الرجل ماء المرأة فيحيي الله ذلك كان في الاصلاب والارحام حيا واما في الآخرة فان الله تعالى ينزل بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة
الاولى من دوين سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله تعالى والبحر المسجور وهو مني كمني الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المني مع الاموات
البالية فينبتون من الارض ويحيون قال الله عز وجل ويريكم آياته سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد
على الخلائق سيد امائه وعبيده وتبيينه فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون تتفكرون ان الذي يفعل هذه
العجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب **ابن بابويه** قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا يقول
ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ان سبط آل فلان
قتلوا فلانا فاخبر من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك
ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها
فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسك ذهبا فجاؤوا الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا
بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول فقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه فعلموا
بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى
بيعا فجاؤوا الى ابيه والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك
عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى انظر الى البر ما بلغ باهله **وروى العياشي** هذا الحديث عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سمعت ابا الحسن الرضا وذكر الحديث **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال ان رجلا من خيار بني اسرائيل
وعلمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله
غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله ان هذا ابن عمي قد قتل قال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فعظم
ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء
قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس ابيه وكان نائما فكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا
سلعته فلما انتبه ابوه قال له يا بني ما ذا صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان انبهك و
انغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله لابنه فامر موسى بني اسرائيل
ان يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى بكوا وضجوا فقال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا فقالوا اتتخذنا هزوا
نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فعلموا انهم قد اخطأوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم يضربها الفحل فقالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل ولا تسقي الحرث اي ولا تسقي
الزرع مسلمة لا شية فيها اي لا نقط فيها الا الصفرة قالوا الآن جئت بالحق هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملء
جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما

بقرة

ما امرنا يا نبي الله فاوحى الله تعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال
فلان بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون العياشي عن الحسن بن علي
بن فضال قال سمعت ابا الحسن يقول ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذنبها فشدد الله عليهم عن الفضل بن شاذان عن
بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقال من لبس
نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا او ولدا عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما ترى
في اكل لحومها قال فسكت هنيئة ثم قال قال الله فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تأكل الا ما ذبح من منحره قوله تعالى ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ قال الامام العسكري قال الله تعالى ثم قست قلوبكم غلظت وجفت
ويبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بينت من الآيات الباهرات في زمان موسى ومن الآيات المعجزات التي شاهدتموها
من محمد فهي كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينتقص منها ما ينتفع به اي انكم لا حق الله تعالى تؤدون ولا من اموالكم ولا من مواشيها تتصدقون ولا
بالمعروف تتكرمون وتجودون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتعاملون او اشد قسوة انما هي في
قساوة الاحجار او اشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين لهم كما قال القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به اني لا ادري ما اكلت بل يريد به ان
يبهم على السامع حتى لا يعلم ما اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة لان هذا استدراك الغلط وهو عز وجل يرتفع عن ان
يغلط فيخبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق
المنقوص ولا يريد به ايضا فهي كالحجارة او اشد اي واشد قسوة لان هذا تكذيب الاول بالثاني لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا
الين فاذا قال بعد ذلك او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها ليست باشد وهو مثل ان يقول لا يجيء من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير
فابهم عز وجل في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الاحجار لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار اي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغياث لبني آدم وان منها من الحجارة
لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا تشقق فيخرج
منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل وان منها يعني من الحجارة لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به
يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم ويؤلم عقابكم وهذا الذي وصف الله به عز وجل قلوبهم هيهنا نحو ما قال في
سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وهذا ما وصف الاحجار هيهنا نحو ما وصف في قوله لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين فغلظ على
اليهود ما وبخهم به رسول الله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه
ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد
به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله واظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه
الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك
هو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله تعالى الثواب الاجل الاجسم فاقل احوالنا انا تساوينا في الدعاوي فاي فضل لك علينا فقال رسول الله
يا اخوة اليهود ان الدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينكم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن
خلاف المحقين ورسول الله لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون
الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او متواطئ عليه فاذا اقترحتم انتم
فاراكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطئ عليه او متأتى بحيلة ومقدمات فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد
وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما
وعدت من نفسك من الانصاف والا فانت اول راجع من دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم التوراة لعجزك عما نقترحه عليك وظهور
باطل دعواك فيما ترومه من جهتك فقال رسول الله الصدق ينبئ عنكم لا الوعد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون

فقالوا يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله نعم هلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوعر جبل رأوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله للجبل اني اسئلك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله اسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرد النار على ابرهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير ذلك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر ما حوله من انواع النور بما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل او يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تنصرف بامرك وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت فقال اليهود يا محمد اعلينا تلبس وتشبه قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري انسمع من الرجال او من الجبل لا يغتر بمثل هذا الا ضعفاؤك الذين تبحبح في عقولهم فان كنت صادقا فتنح عن موضعك هذا الى ذلك القرار ومر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك ونحن نشاهده فمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق بمواطاة ولا بمعاونة مموهين فقال رسول الله واشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فانه جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق الجبل اولا من تصديق رسول الله فيما ذكره عن قلوب اليهود وفيما اخبر به من ان نفقاتهم في دفع امر محمد باطل ووبال عليهم فقال له رسول الله اسمعت هذا اخلف هذا الحجر رجل يكلمك او يوهمك انه يكلمك قال لا فأتني بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسألة عباد الله بهم ارسل على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي هذا ووضع يده على الارض بين يديه فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ونادى ها انا ذا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا علي ان آمرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل افتأمرني بذلك يا رسول الله فقال بلى فانقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال آخرون منهم هذا رجل مبخوت يؤتى له والمبخوت تتأتى له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انما تأتي لك لانك مبخوت تأتيك العجائب فلا يغرنا ما نشاهده فالقمتهم الجبال بمقالتها الصخور ولزمتهم حجة رب العالمين قوله تعالى أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ قال الامام العسكري فلما بهر رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء بمعجزته

وقطع معاذيرهم بواضح دلائله لم يمكنهم مراجعته في حجته ولا ادخال التلبيس عليه في معجزاته قالوا يا محمد قد آمنا بانك الرسول الهادي المهدي
وان عليا اخاك هو الوصي والولي وكانوا اذا خلوا باليهود الآخرين يقولون لهم ان اظهارنا له الايمان به امكن لنا على مكروهه واعون لنا على اصطلامه
واصطلام اصحابه لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على اسرارهم ولا يكتموننا شيئا فنطلع عليه اعداءهم فيقصدون اذاهم بمعاونتنا و
مظاهرتنا في اوقات اشتغالهم واضطرابهم وفي احوال تعذر المدافعة والامتناع من الاعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الاخبار
للناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ويعاينونه من معجزاته فاطلع الله نبيه محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله على سوء اعتقادهم وقبح دخائلهم وعلى انكارهم على من
اعترف بما شاهده من آيات محمد وواضح بيناته وباهر معجزاته فقال عز وجل يا محمد افتطمعون انت واصحابك من علي وآله الطيبين ان
يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم وبآيات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم ان يؤمنوا بصدقكم لكم ويصدقوكم بقلوبهم ويبدوا
في الخلوات لشياطينهم شريف احوالكم وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل طور سيناء واوامره
ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في
قولهم كاذبون وذلك انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله ووقفوا على اوامره ونواهيه رجعوا فادوه الى من بعدهم فشق عليهم
فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم وصدقوا في نياتهم فاما اسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه القصة فانهم قالوا لبني
اسرائيل ان الله تعالى قال لنا هذا وامرنا بما ذكرناه لكم ونهانا وأتبع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم فلا عليكم ان لا تفعلوه وان صعب عليكم ما نهيتكم
فلا عليكم ان ترتكبوه وتواقعوه هذا وهم يعلمون انهم بقولهم كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الآخر مع جهلهم فقال الله عز وجل واذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا كانوا اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا آمنا كايمانكم ايمانا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله مقرونا بالايمان بامامة اخيه علي
بن ابي طالب وبأنه اخوه الهادي ووزيره الموالي وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض باعباء سياسته وقيم الخلق
الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشموس المضيئة الباهرة
وان اولياءهم اولياء الله وان اعداءهم اعداء الله ويقول بعضهم نشهد ان محمدا صاحب المعجزات ومقيم الدلالات الواضحات هو الذي
لما تواطأت قريش على قتله وطلبوه فقدا لروحه ايبس الله ايديهم فلم تعمل وارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين لو شاء محمد وحده
قتلهم اجمعين وهو الذي لما جاءته قريش واشخصته الى هبل ليحكم بصدقهم وكذبه خر هبل لوجهه وشهد له بنبوته ولاخيه علي بامامته ولأوليائه
من بعده بوراثته والقيام بسياسته وامامته وهو الذي لما الجأته قريش الى الشعب ووكلوا ببابه من يمنع من ايصال قوت ومن خروج احد عنه خوفا
ان يطلب لهم قوتا غذى هناك كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلوى كل ما اشتهى كل واحد منهم من انواع الاطعمات الطيبات ومن اصناف الحلاوات
وكساهم احسن الكسوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم اذ يراهم وقد ضاق لضيق فجهم صدورهم فقال بيده هكذا بيمناه الى الجبال وهكذا
بيسراه الى الجبال وقال لها اندفعي فتندفع وتتأخر حتى يصير بذلك صحراء لا يرى طرفاها ثم يقول بيده هكذا ويقول اطلعي يا ايتها المودعات لمحمد
وانصاره ما اودعكها الله من الاشجار والاثمار وانواع الزهر والنبات فتطلع من الاشجار الباسقة والرياحين المونقة والخضراوات المتنزهة
ما يتمتع به القلوب والابصار ويتجلى به الهموم والغموم والافكار ويعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما اشتمل عليه
من عجائب اشجارها وتهدل ثمارها واطراد انهارها وغضارة رياحينها وحسن نباتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابي جهل يتهدده ويقول يا
محمد ان الخيوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك تنفرك وتحثك على ما يفسدك ويتلفك
الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حر نار تعديك طورك وما ارى ذلك الا وسيثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد آثارك و
دفع ضررك وبلائك فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فيلجئه الى مساعدتك ومظافرتك
خوفه لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وبفقر شيعتك اذ يعتقدون ان اعداءك اذا قهروك
ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب كما يأتون
على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح اديت هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار
من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجبن المؤمنين ويغري بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول قد اطريت
مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى قال فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني
وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل
انك راسلتني بما القاه في خاطرك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين

يوماً وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدداً من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم
سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفداء الثقيل ثم نادى جماعة بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد
من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير
ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا علي بن ابي طالب وحده وقال نعم بسم الله قال الباقون
نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا
نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله لا نصب عليكم في المسير الى هناك اخطوا خطوة
واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك وقال المؤمنون صدق رسول الله فلنتشرف بهذه الآية وقال
الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية
فاذا هم عند بئر بدر فعجبوا من ذلك فجاء رسول الله فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراعاً فذرعوا فلما انتهوا
الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب
آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذكر عدد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى آخره قال محمد هذا مصرع عتبة وهذا مصرع شيبة
وهذا مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمى تمام سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الآباء منهم
ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً من اليوم في
التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لازماً ثم قال رسول الله يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا ما سمعتم فقالوا يا رسول
الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله الكتابة اذكر لكم فقالوا يا رسول الله واين الدواة والكتف فقال رسول الله
ذلك للملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفاً ثم قال يا معاشر المسلمين
تاملوا اكمامكم وما فيها واخرجوه واقرؤه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة قرأها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله في ذلك لا
يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدوها في اكمامكم تكن حجة عليكم وشرفاً للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما
كان يوم بدر جرت الامور كلها ووجدوها كما قال لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتاخر قبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم فلما
افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قالوا اي شيء صنعتم اخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمد وامامة علي ليحاجوكم
به عند ربكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه وقدروا بجهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم
حجة في غيرها ثم قال عز وجل افلا تعقلون ان هذا الذي تخبرونهم به بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد حجة عليكم عند ربكم قال الله تعالى
اولا يعلمون يعني اولا يعلم هؤلاء القائلون لاخوانهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد ويضمرونه من ان اظهارهم الايمان
به امكن لهم من اصطلامه وابادة اصحابه وما يعلنون من الايمان ظاهراً ليؤنسوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من يضرهم وان الله
لما علم ذلك دبر لمحمد تمام امره وبلوغ ما اراده الله ببعثه وانه يتم امره وان نفاقهم وكيدهم لا يضره **قال** ابو علي الطبرسي في مجمع البيان
روي عن ابي جعفر الباقر انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد
فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التوراة من صفة محمد فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الآية **وقال** علي بن ابراهيم انها نزلت في
اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذا راوا رسول الله قالوا انا معكم واذا راوا اليهود قالوا انا معكم وكانوا يخبرون
المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله واصحابه فقال لهم كبراؤهم وعلماؤهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا
تعقلون فرد الله عليهم فقال اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله تعالى **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ**
إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا
بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ قال الامام العسكري قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء
اليهود اميون لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء
ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم
الا يظنون ما تقول رؤساؤهم من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم قال فقال رجل
للصادق فاذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم

اذا ملت قريب بحبه

قال له فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن
رسول الله قال ع ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات
والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا
له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق
على الله تعالى ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل
بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله ص اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك
عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان
لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء
فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر
مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم قيل لامير المؤمنين ع من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء
اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتامرين في ممالككم قال
العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الآية ثم قال
الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال الامام ع قال الله عز وجل لقوم من
هؤلاء اليهود كتبوا صفة النبي ص وهو خلاف صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البطن اصهب الشعر ومحمد خلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان
بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤونة خدمة محمد ص وخدمة علي و آله
خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلي الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع
جهنم وويل لهم من الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي ياخذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله
والجحد لوصية اخيه ولي الله العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال ابو جعفر ع محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير
المؤمنين ع فقال له يا علي بيتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين ع لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلاثمائة حرفتم وثلاثمائة غيرتم وثلاثمائة بدلتم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى آخر الآية و
يكسبون قوله تعالى **وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ**
أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة يعني اليهود المبصرين المظهرين للايمان المسرين النفاق المدبرين على رسول
الله ما يظنون فيه عطبهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد وصحبه
وان كانوا به عارفين صيانة لهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذي تعلمون انكم عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء
اليهود بان مدة ذلك العذاب الذي نعذب به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضي ثم نصير بعدها في النعمة في الجنان ولا نتعجل المكروه في
الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ويكون قد حصلت لنا لذات الحرية من الخدمة ولذات نعم الدنيا ثم لا نبالي بما
يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لآياته
في نفسه وفي علي وسائر خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجترؤا على الآثام والقبائح من الكفر
بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم بسياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعاية الحدب الشفيق على
خاصته فلن يخلف الله عهده فلذلك انتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهد الله
ام تقولون انتم فيه ايهما ادعيتم كاذبون قال الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
قال الامام السيئة المحيطة هي التي تخرجه عن جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وترميه في سخط الله وهي الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد
رسول الله ص والكفر بولاية علي بن ابي طالب كل واحدة من هذه السيئة تحيط به اي تحيط باعماله فتبطلها وتمحقها فاولئك عاملوا هذه
السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله ص ان ولاية علي حسنة لا تضر معها شيء من السيئات وهي السيئة وان جلت
الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية

اضداد

اشد ادعلى وتخالف على سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم لطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الاخرة فلا يكون لهم الا دائم العذاب
ثم قال ان الله من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه مما يعرف به انه لو كان يواليه لكان في تلك محله وماويه فيزداد حسرات وندامات ومن
من يوالي عليا وبرئ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان في تلك ماواك والا ما يباشر
منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الا ان يتطهف بجهنم كما يتطهف المذنب بالحمام الحامي ثم ينتقل عنها بشفاعة مواليه محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز
وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الشيخ في اماليه باسناده
عن علي عن النبي انه نزلت هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك
اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي و
سلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ قال الامام العسكري قال الله عز وجل لبني اسرائيل واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد عليهم لا تعبدون
الا الله اي لا تشبهوه بخلقه ولا تجوروه في حكمه ولا تعملوا ما يراد به وجهه تريدون به وجه غيره وبالوالدين احسانا
واخذنا ميثاقهم بان يعملوا بوالديهم احسانا مكافاة عن انعامهما عليهم واحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ فيهما لترفيههما وتوديعهما
وذي القربى قرابات الوالدين بان تحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى وان تحسنوا الى اليتامى الذين فقدوا اباءهم الكافلين لهم
امورهم السائقين لهم غذاءهم وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس الذين لا مؤنة عليهم حسنا عاملوهم بخلق جميل واقيموا الصلاة
الخمس واقيموا ايضا الصلاة على محمد وآل محمد الطيبين عند احوال غضبكم ورضاكم وشدتكم ورخائكم وهمومكم المعلقة بقلوبكم ثم توليتم ايضا
ايها اليهود عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذي اداه اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه **ابن الفتال**
في روضة الواعظين قال الصادق قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدين محمد وعلي **محمد بن يعقوب** بسنده عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عمن حدثه عن عمار عن ابي عبد الله في قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال لا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو **وعنه** بسنده عن ابن ابي نجران
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم **وعنه** عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله اطعم سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اعط من لا تعرفه بولاية
ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول وقولوا للناس حسنا لا تطعم من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل **وعنه** عن علي بن ابراهيم
عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله في قوله تعالى وقولوا للناس
حسنا قال نزلت هذه الاية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل
وما لهم فيء وذراريهم سبي واذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا
سبيهم واموالهم ولم يحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في الاسلام او الجزية او القتل **ابن بابويه** عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر الباقر في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا
قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب
الحيي الحليم العفيف المتعفف **العياشي عن جابر** عن ابي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله
يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم الحيي العفيف المتعفف **عن جرير عن سدير** قال قلت لابي عبد الله
اطعم سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اطعم من لا تعرفه بولاية ولا بعداوة ان الله يقول وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من نصب لشيء من الحق او دعا
الى شيء من الباطل **عن عبد الله بن سنان** عن ابي عبد الله قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه
وقولوا للناس حسنا قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى النفس وحتى يكون المباينة **عن حفص بن غياث**
عن جعفر بن محمد قال ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسخها اخرى
قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية **وقال الامام** العسكري اما قوله لا تعبدون الا الله فان رسول الله قال من شغله عبادة الله

الصلوة خ

قال قولوا للناس حسنا ع

حسنا قال قولوا للناس خ

عن مسئلته اعطيته افضل ما يعطى السائلين وقال علي ع قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلموني بما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم قال الامام العسكري ع وقال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي ع قال علي بن ابيطالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام قال رسول الله ص من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي اعطي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه قال الامام واما قول الله عز وجل واليتامى فان رسول الله ص قال حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وقال الامام ع واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن آبائه عن رسول الله ص وقال علي بن ابيطالب ع من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على رأسه تاج من نور يضيء لاهل جميع تلك العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى روض الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وقال الامام واما قوله عز وجل والمساكين فهو من سكن الضر والفقر حركته الا فمن واساهم بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانا له غفرانه ورضوانه وقال الامام ع وان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمهم حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء آل رسول الله ص حول الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله ص وقال علي بن ابيطالب ع من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة وقال الامام ع قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال الصادق ع وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فانه بايسر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام ع واما قوله عز وجل واقيموا الصلوة فهو اقيموا الصلوة بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها واداء حقوقها التي اذا لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق او تدرون ما تلك الحقوق فهو اتباعها بالصلوة على محمد وعلي وآلهما منطويا على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله والقوامون بحقوق الله والنصار لدين الله قال الامام وآتوا الزكوة من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد وآله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم قال الامام ع قال الله عز وجل ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون يا معشر اليهود المأخوذ عليكم من هذه العهود ما اخذ على اسلافكم الا قليلا منكم وانتم معرضون تعرضون عن امر الله عز وجل ونهيه قال مؤلف الكتاب الحديث اختصرناه من كلام الامام العسكري ع في تفسيره وهو حديث حسن فلينظر عليه من هناك قوله تعالى

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ

العذاب

بعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام العسكري ع واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل
حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصير اليه الخبر بذلك من اخلافكم الذين انتم منهم لا تسفكون دمائكم لا يسفك بعضكم دماء بعض
ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم غصبا وقهرا تظاهرون
عليهم تظاهرون عليهم يظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون
وتتظاهرون وان يأتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم ان يروموا اخراجهم وقتلهم ظلما ان يأتوكم اسارى قد اسرهم اعداؤكم واعداؤهم تفادوهم من
الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم لانه لو قال الراوي ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليكم المفاداة
وتكفرون ببعض وهو الذي حرم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم
تطيعون في بعض وتعصون في بعض كانكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون ثم قال عز وجل فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الا خزي في
الحيوة الدنيا جزية تضرب عليهم ويذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم
وما الله بغافل عما تعملون يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا
من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب فقال رسول الله لما نزلت هذه الآية في اليهود
هؤلاء اليهود نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال
قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل
اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف
اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على
الحسين بن علي رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلتهم
واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان
فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعف وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين فيلقونها
في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعف يشدد بها على المنقولين اليها من
اعداء آل محمد عذابهم العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر البراءة وكفر النعم والكفر
بترك امر الله والكفر بما تقول من امر الله فهو كفر المعاصي وترك ما امر الله عز وجل وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم بتركهم ما امر الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده
فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي الاية يعلمون وفي تفسير علي بن ابراهيم ان الآية نزلت في ابي ذر رح وعثمان في نفي عثمان اياه الى الربذة
وذكرنا الرواية في تفسير الهادي قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات و
ايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام العسكري ع قال
الله عز وجل وهو يخاطب اليهود الذين اظهر محمد المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم ولقد آتينا موسى الكتاب التورية المشتمل على احكامنا
وعلى ذكر فضل محمد وآله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه بعده وشرف احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه وقفينا
من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول وآتينا عيسى بن مريم البينات الآيات الواضحات احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
والانباء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من روزنة بيته الى السماء والقى شبهه
على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح وقال الامام ثم وجه الله عز وجل العذل نحو اليهود المذكورين في قوله ثم قست قلوبكم
الاية والقصة افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين
وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد وآل محمد هي الغرض
الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ به عليهم
العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم

قتل محمد

قال محمد وعلي فحسب الله شهيدا بيننا وبينكم وكيدكم واما قوله عز وجل يقتلون [illegible] فقلتم كما تقول [illegible] تكذب وكم [illegible] ولا يزيد
ما لم يشاء له عبد وانما يريدكم [illegible] انت عليه موطن [illegible] عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي
جعفر [illegible] افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال اما قوله
افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم قال ابو جعفر ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى ضرب لامة محمد مثلا فقال الله لهم فان جاءكم
محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وقالوا يعني هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله صلى الله عليه وآله المعجزات
المذكورات عند قوله فهي كالحجارة الآية قلوبنا غلف اوعية للخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد
فضلا مذكورا في شيء من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله ردا عليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ولكن لعنهم الله ابعدهم
الله من الخير فقليلا ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد صار ما كذبوا
به اكثر وما صدقوا به اقل واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا غلف في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك نحو ما قال الله عز وجل وقالوا قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وكلتا القراءتين حق وقالوا بهذا وبهذا جميعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر
اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتأبون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذا
عذابه ابدا ان آدم ع لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذاك يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما زلت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع
يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين
الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي محمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله
الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي بحق محمد وآل محمد واصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك
وآية ذلك اني انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض
ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يا رب ما اعظم شان محمد وآله وخيار اصحابه
فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرف
قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره
ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آله لو وزن بجميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن بجميع اصحاب المرسلين
لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله
الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى
آخره وان كانوا كفارا لكفاهم ولأداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين
او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الامام العسكري ع
قال الله عز وجل ذم اليهود فقال ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق
ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء
قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسألون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من اعدائهم والمناوين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم
قال الله عز وجل فلما جاءهم هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به جحدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه قال الله عز وجل
فلعنة الله على الكافرين قال امير المؤمنين ع ان الله اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم
بذكره والصلاة عليه وعلى آله قال وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل
بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون

ذلك فيكفون البلاء والدماء والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد بعشر سنين يعادوهم اسد وغطفان قوم من المشركين ويقصدون اذاهم
فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس الى بعض
قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضهما لبعض تعالوا
نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى اجتمعوا ثلاثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم فالجأتهم
الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود فلم يأمنوهم وقالوا لا الا ان نقتلكم
ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذووا الرأي منهم اما امر موسى اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد
وآله الطيبين اما امركم بالابتهال الى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا
فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى وابلا من المطر ملأ حياضهم
وآبارهم وانهارهم واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد آذاهم غاية
الاذى وافسد امتعتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطر اتاهم في غير اوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر
فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم
واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرف قادر ان يصرف
الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون بالعساكر
فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا
وبعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في اهلها عين تطرف فلما بعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء
اشتد بهم الجوع وسيذلون لنا فقالت لهم اليهود هيهات قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو اردنا قتالكم في حال نومكم
لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا بمحمد وآله واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما اطعمنا وسقانا فأبوا الا طغيانا فدعوا
الله بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة الى ثلاثين الفا فقتلوا منهم واسروا وطحطحوهم واستوثقوا منهم باسراهم فكان لا ينالهم مكروه
من جهتهم لخوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد حسدوه اذ كان من العرب فكذبوه ثم قال رسول الله هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين
بذكرهم لمحمد وآله الا فاذكروا يا امة محمد محمدا وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل
واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه
ذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين خنس الشيطانان ثم صارا الى ابليس فشكواه وقالا له قد
اعيانا امره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بالف مارد فيأتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه
طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد
قصد عبدي فلانا او امتي فلانة بجنوده الا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف
من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس فيضعون عليه تلك الاسلحة
فيقول يا رب وعدك وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح
والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا باسلحتكم فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين
ولا يندمل شيء من جراحاته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله بقي على ابليس
تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى
يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره شيطانا من شياطينه ويقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شأن هذا ذل وانقاد
لنا الآن حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله فان اردتم ان تديموا على ابليس سخنة عينه والم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكره والصلاة
على محمد وآله وان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به قال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد
واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس

فقالوا

فكاروا منه وقال لهم أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له إذا مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم ذلك عير وهذا أحد فنزلوا عن ظهر
إبله فقالوا قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك فاذهب حيث شئت فكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر أنا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا
فكتبوا إليهم أنا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال وما أقربنا منكم فإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتخذوا بأرض المدينة الأموال فلما كثر
أموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم
وآمنهم فنزلوا إليه فقال لهم إني قد استطبت بلادكم ولا أراني إلا مقيما فيكم فقالوا إنه ليس ذلك لك إنها مهاجر نبي وليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك فقال
لهم إني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الأوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود وكانت
اليهود تقول لهم أما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود وهو قول الله
عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ورواه العياشي عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام الحديث بعينه وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تبارك وتعالى
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما كانوا
يتوعدون أهل الأصنام بالنبي ويقولون ليخرجن نبي وليكسرن أصنامكم وليفعلن بكم ما يفعلن فلما خرج رسول الله كفروا به العياشي عن جابر
قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية عن قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال
الله فيهم يعني بني أمية هم الكافرون في باطن القرآن قوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين قال الإمام العسكري عليه السلام ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم
في كفرهم بمحمد صلى الله عليه وآله فقال بئسما اشتروا به أنفسهم اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل إليهم وكان الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم
له ليجعل لهم أنفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم الآخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما أنفقوه في عداوة رسول الله ليبقى لهم عزهم في
الدنيا ورياستهم على الجهال وينالوا المحرمات وأصابوا الفضولات من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طريق
الضلالات ثم قال الله عز وجل أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أي بما أنزل الله على موسى من تصديق محمد بغيا أن ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده قال وإنما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما أنزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي أبان الله فيه نبوته
وأظهر فيه آيته ومعجزته قال فباؤوا بغضب على غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في أثر غضب قال والغضب الأول حين كذبوا
بعيسى بن مريم والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد صلى الله عليه وآله قال والغضب الأول أن جعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى والغضب الثاني حين
سلط الله عليهم سيوف محمد وآله وأصحابه وأمته حتى ذللهم بها فإما دخلوا في الإسلام وإما أدوا الجزية صاغرين داخرين محمد بن
يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا العياشي **قال** أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على
رسول الله بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا وقال الله في علي أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني
عليا قال الله فباؤوا بغضب على غضب يعني بني أمية وللكافرين عذاب مهين قوله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما
أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين قال الإمام
العسكري عليه السلام وإذا قيل لهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم آمنوا بما أنزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والأحكام
قالوا نؤمن بما أنزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق الذي يقول هؤلاء اليهود إنه وراءه
هو الحق لأنه هو الناسخ للمنسوخ الذي قدمه الله عز وجل قال الله تعالى فلم أي فلم كنتم تقتلون لو كان بقتل أسلافكم تقتلون أنبياء الله
من قبل إن كنتم مؤمنين بالتوراة [illegible] بقتل أنبياء الله فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتم بما أنزل عليكم من التوراة لأن فيها
تحريم قتل الأنبياء كذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد وبما أنزل عليه وهو القرآن هو الأمر بالإيمان وأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة قال رسول الله
أخبر الله تعالى أن من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لأن الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما لا يقبل الله الإيمان بأحدهما إلا مع الإيمان با
الآخر فكذلك فرض الله الإيمان بولاية علي بن أبي طالب كما فرض الإيمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي بن أبي طالب
فما آمن بنبوة محمد إن الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادي ربنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم وكفرهم فقال الله أكبر
الله أكبر ومناد آخر ينادي معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة فأما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق ألسنتهم

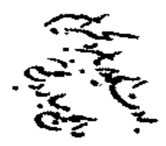
اليهودية

ويقولها سائر الناس بل آخرين ثم يقول المنادي أشهد أن لا إله إلا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى و
عبدة الأوثان فإنهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادي أشهد أن محمداً رسول الله فيقولها المسلمون أجمعون ويخرس عنها
اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادي مناد آخر من عرصات القيامة ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة فإذا النداء من قبل الله عز وجل لا
بل قفوهم إنهم مسؤولون يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم لشهادتهم لمحمد بالنبوة لماذا يقفون يا ربنا فإذا النداء من قبل الله تعالى قفوهم إنهم
مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد يا عبادي وإمائي إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة أخرى فإذا جاؤوا بها فعظموا ثوابهم وأكرموا مآبهم
وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية فمن جاء بها فهو من الفائزين ومن لم يأت بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول
قد كنت لعلي بالولاية شاهداً ولآل محمد محباً وهو في ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجيه فيقال لهم سوف نستشهد على ذلك علياً فتشهد أنت
يا أبا الحسن فتقول الجنة لأوليائي شاهدة والنار لأعدائي شاهدة فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته فأوردته
علالي الجنة وغرفها وأحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها وظلها
الذي هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله مرفوعاً في الهواء وتورده نار جهنم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك أنت قسيم الجنة والنار تقول
لها هذا لي وهذا لك. العياشي عن جابر قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على محمد هكذا والله وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي يعني بني أمية
قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدقاً لما معهم يعني علياً. عن أبي عمرو
الزبيري عن أبي عبد الله قال قال الله في كتابه يحكي قول اليهود إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان الآية وقال فلم تقتلون
أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين وإنما أنزل هذا في قوم اليهود وكانوا على عهد محمد صلى الله عليه وآله لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم و
لا كانوا في زمانهم وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم أولئك القتلة فجعلهم الله منهم وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم
وتولوهم قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون قال الإمام العسكري قال الله عز وجل لليهود
الذين تقدم ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الدالات على نبوته وعلى ما وصفه من فضل محمد وشرفه على الخلائق وأبان عنه من خلافة علي
ووصيته وأمر خلفائه بعده ثم اتخذتم العجل إلهاً من بعده بعد انطلاقه إلى الجبل وخالفتم خليفته الذي نص عليه وتركه عليكم وهو هارون وأنتم
ظالمون كافرون بما صنعتم من ذلك قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا و
عصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين قال الإمام العسكري قال الله عز وجل اذكروا
إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى من دين الله وأحكامه ومن الأمر بتفضيل محمد وعلي وخلفائهما على سائر الخلق خذوا
ما آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بقوة قد جعلناها لكم ومكناكم بها وأزحنا عللكم في تركيبها فيكم واسمعوا ما يقال
لكم وتؤمرون به قالوا سمعنا قولك وعصينا أمرك أي إنهم عصوا بعد وأضمروا في الحال أيضاً العصيان وأشربوا في قلوبهم العجل أمروا
بشرب العجل الذي كان قد ذريت سحالته في الماء الذي أمروا بشربه ليتبين من عبده ممن لم يعبده بكفرهم لأجل كفرهم أمروا بذلك قل يا
محمد بئسما يأمركم به إيمانكم بموسى كفركم بمحمد وعلي وأولياء من آلهما إن كنتم مؤمنين بتوراة موسى ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراة
الكفر بمحمد وعلي قال الإمام قال أمير المؤمنين إن الله تعالى ذكر بني إسرائيل في عصر محمد أحوال آبائهم الذين كانوا في أيام موسى كيف أخذ
عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي وآلهما الطيبين المنتجبين للخلافة على الخلائق ولأصحابهما وشيعتهما وسائر أمة محمد فقال وإذ أخذنا
ميثاقكم اذكروا لما أخذنا ميثاق آبائكم ورفعنا فوقكم الطور لما أبوا قبول ما أريد منهم والاعتراف به خذوا ما آتيناكم بقوة أي بالقوة التي
أعطيناكم تصلح لذلك واسمعوا أي أطيعوا فيه قالوا سمعنا بآذاننا وعصينا بقلوبنا فأما في الظاهر فأعطوا كلهم الطاعة داخرين
صاغرين ثم قال وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم عرضوا لشرب العجل الذي عبدوه حتى وصل ما شربوه ذلك إلى قلوبهم وقال إن بني إسرائيل
لما رجع إليهم موسى وقد عبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلك فقال لهم موسى من الذي عبده منكم حتى أنفذ فيه حكم الله خافوا من حكم الله الذي
ينفذه فيهم فجحدوا أن يكونوا عبدوه وجعل كل واحد منهم يقول أنا لم أعبده وإنما عبده غيري ووشى بعضهم ببعض فلذلك ما حكى الله
عن موسى من قوله للسامري وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفاً فأمره الله فبرده بالمبارد وأخذ سحالته
فذرها في البحر العذب ثم قال لهم اشربوا منه فشربوا فكل من كان عبده اسودت شفتاه وأنفه ممن كان أبيض اللون ومن كان منهم أسود اللون
ابيضت شفتاه وأنفه فعند ذلك أنفذ فيهم حكم الله. العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال لما ناجى موسى
ربه أوحى إليه أن يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامري قال وما السامري قال صاغ لهم من حليهم عجلاً قال يا رب إن

تنفعهم خ

بعده خ

اعطيناكم خ



عليهم العجل من غزل او غيره الا العجل وكيف فتنتهم قال انه صاغ لهم عجلا جسدا له خوار فقال يا رب ومن اخاره قال انا فقال عندها موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء قال فلما انتهى موسى الى قومه راهم يعبدون العجل القى الالواح من يده فتكسرت فقال ابو جعفر كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره في اليم فكان احدهم ليقع في الما وما به اليه من حاجة فيتعرض لذلك الرماد فيشربه وهو قول الله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون قال الامام العسكري قال الحسن بن علي بن ابي طالب ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج الواضحة بان محمدا سيد النبيين وخير الخلائق اجمعين وان عليا سيد الوصيين وخير من يخلفه بعده في المسلمين وان الطيبين من آله هم القوام بدين الله والائمة لعباد الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤوا الى ان تكابروا فقالوا ما ندري ما تقول ولكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون اهل دينك وامتك وانا بكم مبتلون ممتحنون ونحن اولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شيء من سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل يا محمد لهؤلاء اليهود ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي والائمة وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون وان دعاءكم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذريتهما يقولون انهم اولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود كما تزعمون فتمنوا الموت للكاذب منكم ومن مخالفيكم ان كنتم صادقين بانكم انتم المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم وقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منه الصادقون وليزداد حجتك وضوحا بعد ان صحت ووجبت ثم قال لهم رسول الله محمد بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فمات مكانه فكانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت ايديهم من الكفر بالله وبمحمد رسوله ونبيه وصفيه وبعلي اخي نبيه ووصيه وبالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى والله عليم بالظالمين اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ولذلك امرك ان تبهرهم بحجتك وتامرهم ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء ويتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد ولتجدنهم يعني تجد هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة وذلك لياسهم من نعيم الاخرة لانهماكهم في كفرهم الذي يعلمون انهم لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا قال هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة واحرص من الذين اشركوا على حيوتهم يعني المجوس لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يؤملون خيرا في الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصا على حيوتهم ثم وصف اليهود فقال يود يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر تعميره وانما قال وما هو بمزحزحه ان يعمر ولم يقل وما هو بمزحزحه فقط لانه قال وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ثم قال والله بصير بما يعملون فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم **قال الحسن** بن علي بن ابي طالب لما كاع اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله وقد كاعوا وعجزوا يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤهم وعلي اخوك ووصيك افضلهم وسيدهم قال رسول الله بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما تزعم فقل لعلي يدعو لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبيلا وسيما قسيما لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب ومهجورا لا يعاشر يناوله الخبز على اسنة الرماح فقال رسول الله ائتوني به فاتي به فنظر رسول الله واصحابه الى منظر فظيع سمج قبيح كريه فقال رسول الله يا ابا الحسن ادع الله له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه اذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد الى افضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر فقال رسول الله للفتى آمن بالذي اغاثك من بلائك قال الفتى قد آمنت وحسن ايمانه فقال ابوه يا محمد ظلمتني وذهبت مني بابني ليته كان اجذم وابرص كما كان ولم يدخل في دينك فان ذلك كان احب الي فقال رسول الله لكن الله عز وجل قد خلصه من هذه الآفة واوجب له نعيم الجنة فقال ابوه يا محمد ما كان هذا لك ولا لاصحابك وقت جاءنيه وكان من صاحبك هذا يعني عليا عجابا في الخير فهو ايضا مجاب في الشر فقل له يدعو علي بالجذام والبرص فانا اعلم انه لا يصيبني ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك ان زواله عن ابني لم يكن بدعائه فقال رسول الله يا يهودي اتق الله وتهنأ بعافية الله اياك ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها ومن شكرها

امري يريد ما قال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب محمد والله المفتري عليه انما اريد بهذا ان اعرفك لدي انك لم تعرف ما قلت له وادعيته قليل ولا كثير
وان الذي امتنا من خبر لم يكن بدعاء علي صاحبك فاما ما ساد في عامة وقت مجيء ما فيه اذ ابت لو دعا عليك علي بهذا البلاء الذي اقترحته
فاصابك انما اصابني لم يدعائه ولكن صادف دعائه وقت بلائي قال لا اقول هذا لان هذا احتجاج منك على عدو الله واحتجاج منه على ولي الله
احكم من ان يجيب الى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا في دعاء علي لابنك كقولي فيما
عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما ابطل عليه شبهته وقال يا محمد افعل على هذا
بي ان كنت من الصادقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا ابا حسن قد ابى الكافر الا عتوا وطغيانا فادع عليه بما اقترح وقل اللهم ابله ببلاء ابنه
من قبل فقالها فاصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث
ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو علم الله تعالى صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذا الحال الا
ازددت كفرا ولو علم انه ان نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص اربعين سنة آية
للناظرين وعبرة للمعتبرين وعلامة وحجة بينة لمحمد باقية للغابرين وعبرة للمتفكرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء ثمانين سنة
عبرة للمعتبرين وترغيبا للكافرين في الايمان وتزهيدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين حل البلاء باليهودي بعد زوال البلاء
عن ابنه عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم الثواب وقصروا اعماركم في الدنيا بالتعرض لاعداء الله في الجهاد لتنالوا طول الاعمار في الآخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا اموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنة فقام
ناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلوا الاموال لا نجاهد الاعداء ولا نفضل اموالنا عن نفقات العيال فماذا نصنع قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد
رسول الله وحب علي ولي الله ووصي رسول الله وحب المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات
العداوات والشحناء والبغضاء واما الالسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين فان الله
تعالى بذلك يبلغكم افضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا
وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي طالب على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم فقال
قل يا محمد من كان عدوا لجبريل من اليهود لدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين واعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام
مؤيدا وله على اعدائه ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من
يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى
من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن آثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدي به ومعوله
الذي ينتهي اليه آواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم فلذلك قال وهدى يعني هذا القرآن وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في الآخرة و
ذلك ان القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز وجل يا رب هذا اظمأت نهاره واسهرت ليله وقويت في رحمتك طمعه
وفسحت في مغفرتك امله فكن عند ظني فيك وظنه يقول الله تعالى اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرنوه بازواجه من الحور العين
واكسوا والديه حلة لا يقوم لها الدنيا بما فيها فتنظر اليهما الخلائق فيغبطونهما وينظران الى انفسهما فيعجبان منها فيقولان يا ربنا انى لنا
هذه ولم تبلغها اعمالنا فيقول الله عز وجل ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤن ولا يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون
فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن وبتبصيركما اياه بدين الاسلام وبرياضتكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي ولي الله وتفقيهكما اياه
لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ومعاداة اعدائهما وان كان ما بين الثرى الى العرش ذهبا يتصدق به في سبيل الله فتلك

لا تفرغ

والقيامة



فقره

البشارات التي يبشرون بها وذلك قوله عز وجل وبشرى للمؤمنين شيعة محمد وعلي ومن تبعهما من اخلافهم وذراريهم ثم قال من كان عدوا لانعامه
على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما يدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل
لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي على اعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني ومن كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة
دين الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن كان عدوا لرسل الله
موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي وذلك قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة علي ثم قال
وجبرئيل وميكال يعني ومن كان عدوا لجبرئيل وميكال وذلك كقول من قال من النصاب لما قال النبي في علي جبرئيل عن يمينه وميكال عن يساره واسرافيل من
خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه وناصره قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل و
الملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو
بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيئ في الله وسيئ في جبرئيل
وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول اخبرني به جبرئيل
عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فيفتخر جبرئيل على ميكائيل في ان الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي
يجلسه على يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه على يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران
على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب
محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما
بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام
كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل
وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل
وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله
لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان فقال تنام
عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد قال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة فقال النبي اما العظام والعصب والعروق
فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس
فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله ايهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن لا يولد له ومن يولد
فقال اذا مرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت فاذا كانت صافية ولد له قال فاخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد
الى آخرها قال ابن صوريا صدقت يا محمد وبقيت واحدة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال
ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو
الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشيد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن صوريا قال
سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك
موافقا لقول سلمان قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله فانه نزله فان جبرئيل
نزل هذا القرآن من عند الله على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين
بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
سلمان ان الله صدق قولك ووفق رأيك ثم ذكر حديثا طويلا يرشدنا من تفسير مولانا الامام العسكري قوله تعالى وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قال الامام العسكري ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات دالات على صدقك في نبوتك
بينات عن امامة علي اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك او قابل امر واحد منكما بخلاف القبول
والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا الفاسقون الخارجون عن دين الله
وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتشبهين بالمسلمين قوله تعالى أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

قال

قال الامام العسكري قال الباقر ع قال الله عز وجل وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وعنادهم وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد
عليهم فقال اوكلما عاهدوا عهدا واثقوا وعاقدوا ليكونن لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين والى امره صائرين نبذه نبذ العهد فريق منهم و
خالفه قال الله بل اكثرهم اكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يؤمنون اي في مستقبل اعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات ومعاينتهم للدلالات
قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا
يعلمون قال الامام العسكري قال الصادق ع ولما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ومن يليهم رسول الله من عند الله مصدق لما معهم القرآن مشتملا
على وصف فضل محمد وعلي وايجاب ولايتهما وولاية اوليائهما وعداوة اعدائهما نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب اليهود التورية وكتب
انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا على نبوته وعليا على وصيته وجحدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما كأنهم لا
يعلمون وفعلوا فعل من جحد ذلك والرد له فعل من لا يعلم من علمه بانه حق قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون قال الامام
العسكري في تفسيره قال الصادق ع واتبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما تتلوا ما تقرؤ الشياطين على ملك سليمان وزعموا ان سليمان بذلك
السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن كتاب الله وذلك ان اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم
في الالحاد لما سمعوا من رسول الله فضائل علي ع وشاهدوا منه ومن علي المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على ايديهما افضى بعض
اليهود والنصاب الى بعض وقالوا ما محمد الا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها وعلم عليا بعضها فهو يريد ان يتملك
علينا في حياته ويعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله بشيء انما هو قوله فيعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات
التي يستعملها واوفر من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا والجن والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان
تمكنا من اظهار مثل ما اظهره محمد وعلي وادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي وقد استغنينا عن الانقياد لعلي فحينئذ ذم الله تعالى
الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل نبذوا كتاب الله الآمر بولاية محمد وعلي وراء ظهورهم فلم يعملوا به واتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من
السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان ملك به ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس ونستغني عن
الانقياد لعلي قالوا وكان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله تعالى عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل
السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان ثم قال عز وجل وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت اسم الملكين قال
الصادق ع وكان بعد نوح ع قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم و
يرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس و
هذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم يقال للمتعلم ذلك هذا السم فمن رأيته سم فادفع غائلته بكذا واياك ان تقتل
بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك
ويعظاهم فقال الله تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون
من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم قوله تعالى فلا تكفر باستعمال هذا وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا به انك تحيي و
تميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك
سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت فيتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم
للاضرار بالناس فيتعلمون التفريق بضروب الحيل والنمائم والايهام انه قد دفن كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل ويقلب الرجل
على المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد
الا باذن الله الا بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر
ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشترى بدينه
الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ولبئس ما شروا به انفسهم رهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد

باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة وهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم باعوا به انفسهم اذا باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم ولما تركوا النظر في حجج الله تعالى حتى يعلموا ان لا عذرهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال ابو يعقوب وابو الحسن قلنا للامام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام فان عندنا قوما يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى فقال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة افيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم ثم قال الامام ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن رسول الله ص ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا لقد روي لنا ان عليا لما نص رسول الله ص بالولاية والامامة عرض الله تعالى ولايته على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله تعالى ضفادع فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فالملائكة كذلك ان شأن الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى ع عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر وغلط الناس انهما كوكبان وما كان الله تعالى ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان سليمان بن داود ع امر الجن ان يبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه فقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدانون له ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان فلا يكاد تراها في مكان الا وجد عندها ماء وطين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت سريره ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وفي رواية العياشي السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت

الى قوله

الى قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قال الامام العسكري ع قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله ص
لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به وذلك ان الله تعالى كان
قال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكان رسول الله ص
بهم رحيما وعليهم عطوفا وفي ازالة الآثام عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعمد ان يكون صوته مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما توعده
الله به من احباط اعماله حتى ان رجلا اعرابيا ناداه يوما وهو خارج حائط بصوت له جهوري يا محمد فاجابه بارفع من صوته يريد ان لا يأثم بارتفاع صوته فقال له
الاعرابي اخبرني عن التوبة الى متى تقبل فقال رسول الله ص يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن آدم لا ينسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله عز وجل
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وقال موسى بن جعفر ع وكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ص راعنا اي ارع احوالنا
واسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود يخاطبون بها وقالوا كنا نشتم محمدا الى الآن سرا فتعالوا الآن
نشتمه جهرا فكانوا يخاطبون رسول الله ص ويقولون راعنا يريدون شتمه فتفطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم
تريدون سب رسول الله توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل
التقدم والاستيذان له ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب ع القيم بامور الامة نائبا عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا
محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا
سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا فانها
لفظة يتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى سب رسول الله وسبكم وشتمكم وقولوا انظرنا اي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فانه ليس فيها ما
في قولكم راعنا ولا يمكنهم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنهم بقولكم راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله ص قولا واطيعوا وللكافرين يعني اليهود الشاتمين لرسول الله
عذاب اليم وجيع في الدنيا ان عادوا لشتمهم وفي الآخرة بالخلود في النار قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل
عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال الامام العسكري ع قال علي بن موسى الرضا ع ان الله ذم اليهود و
المشركين والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله
وذكر محمد وفضائل علي وابانته عن شريف فضله ومحله ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين ع
ولا يودون ان ينزل دليل من السماء يبين عن محمد وعلي فهم لاجل ذلك يمنعون اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجتك وتفحمهم معجزاتك
فيؤمن بك عوامهم او يضطربون على رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف خلاق ساحر اللسان لا تراه ولا يراك
واسلم لدينك ودنياك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك قال الله عز وجل والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم على من
يوفقه لدينك ويهديه الى موالاتك وموالاة اخيك علي بن ابي طالب ع قال فلما قرعهم رسول الله ص حضر منهم جماعة فعاندوه وقالوا يا محمد انك
تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها بان زعمت انا لا نحب ان ينزل عليك حجة فقال رسول الله ص اما ان عاندتم هنا محمدا افتعاندون رب العالمين
اذا انطق صحائفكم باعمالكم وتقولون ظلمتنا الحفظة فكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك تستشهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا
تبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا وبين القيامة بعد اهناه ارنا في انفسنا ما تدعي لنعلم صدقك ولن تفعله لانك من الكذابين فقال
رسول الله ص لعلي استشهد جوارحهم فاستشهدها علي فشهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد خير من عند ربكم آية بينة و
حجة معجزة لنبوته وامامة اخيه علي مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم ويضطرب عليهم كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي
تدعي انها تشهد بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية ادع عليهم
بالهلاك فدعا عليهم علي بالهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ما
اقساك يا محمد قتلتهم اجمعين فقال رسول الله ص ما كنت الين على من اشتد عليه غضب الله اما انهم لو سألوا الله بمحمد وعلي وآله الطيبين ان
يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين وقال لهم على لسان موسى لو كان دعا
بذلك على من قتل لاعفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده عن ابي صالح عن حماد بن
عثمان عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ع في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما

Margin notes: لم ع — خلقه ط — يقولونه ع — معناه ع — المسلمين ع — لا يودون ان ينزل عليكم ع — خير لك ع — لما ستقاد ع

ان الله

ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي و
لا نصير قال الامام العسكري قال محمد بن علي بن موسى الرضا ما ننسخ من آية بان نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها وقد تلي عن القلوب حفظها
وعن قلبك يا محمد كما قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسيك فرفع ذكره عن قلبك نأت بخير منها يعني بخير لكم فهذه الثانية اعظم
لثوابكم واجل لصلاحكم من الآية الاولى المنسوخة او مثلها من مثلها في الصلاح لكم الا انا لا ننسخ ولا نبدل الا وغرضنا في ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فانه قدير يقدر على النسخ وغيره الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها
وهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولي يلي صلاحكم اذا كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من
مكروه ان اراد الله انزاله بكم او عذاب ان اراد احلاله بكم وقال محمد بن علي الباقر وهما قدر الله عليه النسخ والتنزيل لمصالحكم ومنافعكم
لتؤمنوا بها ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل ما يشاء مما فيه صلاحكم والخير لكم ثم قال الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات
والارض فهو يملكهما بقدرته ويصلحهما بحسن مشيته لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم ثم قال الله تعالى وما لكم يا معشر اليهود والمكذبين بمحمد
والجاحدين لنسخ الشرائع من دون الله سوى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم ان لم يدل لكم ربكم للمصالح ولا ناصر ينصركم من الله يدفع عنكم عذابه
العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الناسخ ما حول ما فيها مثل الذي
لم يكن بعد قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يفعل الله ما يشاء مثل قوم يونس اذ بدا له فرحمهم ومثل قوله فتول عنهم
فما انت بملوم قال ادركهم رحمته عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال
كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأتي بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها
الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله الشيخ في التهذيب
باسناده عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله الرجم في القرآن قوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل قال الامام العسكري
قال علي بن محمد بن علي بن موسى ام تريدون بل تريدون يا كفار قريش واليهود ان تسألوا رسولكم ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون فيه صلاحكم
او فسادكم كما سئل موسى من قبل واقترح عليه لما قيل له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند
مشاهدة ما يقترح من الآيات فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكتفي بما قد اقامه الله تعالى من الدلالات واوضحه من الآيات البينات
فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة فقد ضل سواء السبيل اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان واخذ في الطريق المؤدية
الى النيران قال قال الله عز وجل يا ايها اليهود ام تريدون بل تريدون من بعد ما آتيناكم ان تسألوا رسولكم وذلك ان النبي قصده عشرة من
اليهود يريدون ان يتعنتوه ويسألوه عن اشياء يريدون ان يتعانتوه بها فبينما هم كذلك اذ جاء اعرابي كانه يدفع في قفاه قد علق على عصا على
عاتقه جرابا مشدود الرأس فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو فقال يا محمد اجبني عما اسألك فقال رسول الله يا اخا العرب قد سبقك اليهود
ليسألوا افتأذن لهم حتى ابدأ بهم فقال الاعرابي لا فاني غريب مجتاز فقال رسول الله فانت اذا احق منهم لغربتك واجتيازك فقال الاعرابي
ولفظة اخرى فقال رسول الله ما هي قال ان هؤلاء اهل كتاب يدعونه بزعمهم حقا ولست آمن ان تقول شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك
ليفتنوا الناس عن دينهم وانا لا اقنع الا بامر بين فقال رسول الله ادع علي بن ابي طالب فدعا بعلي فجاء حتى قرب من رسول الله فقال الاعرابي
يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي اياك فقال يا اعرابي سألت البيان وهذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي انا مدينة الحكمة وهذا
بابها فمن اراد الحكمة والعلم فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله باعلى صوته يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في
جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في وفائه وخلته والى موسى في بغض كل عدو
لله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن ومعاشرته فلينظر الى علي بن ابي طالب هذا فاما المؤمنون فازدادوا بذلك ايمانا واما المنافقون فا
زدادوا نفاقا فقال الاعرابي يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ان شرفه شرفك وعزه عزك ولست اقبل من هذا شيئا الا بشهادة من لا تحتمل شهادته
بطلانا ولا فسادا بشهادة هذا الضب فقال رسول الله يا اخا العرب فاخرجه من جرابك لتستشهده فيشهد لي بالنبوة ولاخي هذا بالفضيلة
فقال الاعرابي لقد تعبت في اصطياده وانا خائف ان يطفر ويهرب فقال رسول الله لا تخف فانه لا يطفر بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا
وتفضيلنا فقال الاعرابي اني اخاف ان يطفر فقال رسول الله فان طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا واحتجاجا علينا ولن يطفر ولكنه

بمثل هذا

ومهابته

يشهد

يشهد لنا بشهادة الحق اذا فصل ذلك فقال سبيله فان محمدا يعوضك عنه ما هو خير لك منه فاخرج الاعرابي من الجراب ضبا فوضعه على الارض فوثب واستقبل رسول
الله ومرغ خديه في التراب ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وسيد
المرسلين وافضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين واشهد ان اخاك علي بن ابي طالب عليه السلام على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته وان
اولياءه في الجنان مكرمون وان اعداءه في النار خالدون فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما يشهد به هذا الضب فقد رايت وشاهدت
وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال ويلكم اي اية بعد هذه تريدون ومعجزة بعد هذه تقترحون وليس الا ان تؤمنوا
او تهلكوا اجمعين فامن اولئك اليهود كلهم فقالوا عظمت بركة ضبك علينا يا اخا العرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخا العرب خل الضب على ان يعوضك
الله عز وجل عنه ما هو خير منه فانه ضب مؤمن بالله وبرسوله وباخي رسوله شاهد بالحق ما ينبغي ان يكون مصيدا ولا اسيرا لكنه يكون مخلى سربه تكون
له مزية على سائر الضباب بما فضله امير فناداه الضب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه ولا تعوضه فقال الاعرابي وما عساه تعوضني قال تذهب الى الحجر الذي اخذت
منه الضب ففيه عشرة آلاف دينار وخمسمائة وثمانمائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع فقد سمع هذا من الجماعات حاضرون ههنا وانا تعب
من هو سيسبقني الى هناك فياخذه فقال الضب يا اخا العرب ان الله قد جعله لك عوضا مني فما كان ليترك احدا يسبقك اليه ولا يروم احد اخذه الا
اهلكه الله وكان الاعرابي تعبا فمشى قليلا وسبقه الى الحجر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله فادخلوا ايديهم الى الحجر ليتناولوا منه ما سمعوا
فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم ووقفت حتى حضر الاعرابي فنادته يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بقتلهم دون مالك الذي
هو عوض ضبك وجعلني حافظه فتناوله فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالها فنادته الافعى خذ الحبل الذي في وسطك وشده
بالكيسين ثم شد الحبل في ذنبي فاني ساجره لك الى منزلك وانا فيه خادمك وحارسة مالك فجاءت الافعى فما زالت تحرسه والمال الى ان فرقه
الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها ثم انصرفت الافعى قوله تعالى وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال الامام الحسن بن علي العسكري ابو
القائم عليه السلام قوله ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا من عند انفسهم بكم بان اكرمكم بمحمد وعلي
وآلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق المعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها
باطلهم حتى ياتي الله بامره بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تجلونهم عن بلد مكة وعن جزيرة العرب لا تقرون بها كافرا ان الله على كل شيء قدير ولقدرته
على الاشياء قدر ما هو الاصلح لكم من تعبده اياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال التي هي احسن قوله تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قال الامام العسكري اقيموا الصلوة باتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها
وسجودها وحدودها وآتوا الزكوة مستحقيها لا تؤتوها كافرا ولا مناصبا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المتصدق على اعدائنا كالسارق في
حرم الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون
به اليهم المنافع وتدفعون به عنهم المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآلهما الطيبين يوم القيمة فيحط به عن سيئاتهم ويضاعف
عنهم حسناتهم ويرفع درجاتهم ان الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه ظاهر فعل ولا باطن ضمير فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم وليس
هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فعل بعض الى غير فاعله وجناية بعض الى غير جانيه فيقع ثوابه وعقابه بجهله بما لبس عليه بغير مستحقه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله الصلوة بغير طهور ولا صدقة
من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد وانه سيد المرسلين وموالاة علي وانه
سيد الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما قوله تعالى وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال الامام العسكري قال
امير المؤمنين عليه السلام وقالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا اي يهوديا وقوله او نصارى يعني وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا بدء لها وهي دائمة من خالفنا ضال مخطئ مضل وقالت
الثنوية النور والظلمة هما المدبران من خالفنا قد ضل فقال الله تلك امانيهم التي يتمنونها قل لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال
الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين ان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكن
نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قول الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقد قرن العلماء بالدين والجدال
بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال

وحلية

بمثل ذلك اما انتم قلتم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الاول الجدال بالتي هي احسن فقال رسول الله صلعم [illegible]
قولوا اياك نعبد اى نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا
كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا الهة لا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا
تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال غيرهم من هؤلاء الكفار قال يا محمد تلك امانيهم يتمنونها بلا حجة
قل هاتوا برهانكم حجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد ببراهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول
الله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون ما يشاهدونه
من العذاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تأتيهم وسيأتي ان شاء الله معنى الجدال بالتي هي احسن في تفسير قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
من سورة النحل عن الصادق ع والحديث طويل مذكور في تفسير العسكري ع في تفسير قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اختصرناه مخافة
الاطالة قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل
قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين بل
دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب قال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم
يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله
فقال بعضهم لبعض هؤلاء يكفر هؤلاء قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا يبين ضلالهم وفسقهم
ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه وقال الحسن بن علي بن ابي طالب لما [illegible] قوم من اليهود وقوم من النصارى الى رسول الله فقالوا يا محمد
اقض بيننا فقال قصوا علي قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست النصارى على شيء من الدين والحق وقالت
النصارى بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست اليهود على شيء من الدين والحق فقال رسول الله كلكم مبطلون مخطئون فاسقون
عن دين الله وامره فقالت اليهود فكيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التورية نقرأه وقالت النصارى وكيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل
نقرأه فقال رسول الله انكم خالفتم ايها اليهود والنصارى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لان كتب الله
انزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة يهدي العاملين بها الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعملوا بما فيه كان وبالا عليكم وحجة الله اذا لم تنقادوا لها
كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين ثم اقبل رسول الله على اليهود ثم قال احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله وخلاف كتاب الله ما اصاب
اوائلكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء طاعونا
نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون الفا ثم اخذ بهم بعد ذلك فمات منهم مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم انهم لما ان بلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا
فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا ظننا انه باب متطامن لابد من الركوع فيه وهذا باب مرتفع الى متى يسجد لهؤلاء يعنون موسى ويوشع بن نون
ويسجدون في الاباطيل وجعلوا استاههم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة التي امروا بها همطا سمقانا يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم وقال
امير المؤمنين ع فهؤلاء بنو اسرائيل نصب لهم باب حطة وانتم يا معاشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقهم
ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب ونحن الناطقون الصادقون
المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ان النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان من الضلالة في اديانهم لا يهلكون فيها
ما دام منهم من يتبعون هداه وسنته اما ان رسول الله قد قال من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي وان
يمسك قضيبا غرسه بيده وقال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من
بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي قوله تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم قال الامام العسكري ع قال الحسن بن علي ع لما بعث الله محمدا بمكة واظهر بها دعوته ونشر بها كلمته وعاب اديانهم في عبادتهم الاصنام واخذوه
واساؤا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيار اصحاب محمد وشيعة علي بن ابي طالب كان بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها
ما اماته المبطلون فسعى هؤلاء المشركون في خرابها واذى محمد وسائر اصحابه والجاؤه الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه اليها وقال
الله يعلم اني احبك ولولا ان اهلك اخرجوني عنك لما آثرت عليك بلدا ولا ابتغيت عليك بدلا واني لمغتم على مفارقتك فاوحى الله
اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول سنردك الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا وذلك قوله ان الذي فرض عليك

لا بدعه لحاجة

التورية

اى هم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض

اى هؤلاء يكفر هؤلاء

مختاج

القران

القرآن لرادك الى معاد يعني مكة غانما ظافرا فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فاتصل باهل مكة فسخروا منه فقال الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة
ويجري عليهم حكمي وسوف امنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفا او دخلها مستخفيا من انه ان عثر عليه قتل فلما حتم قضاء الله بفتح
مكة واستوثقت له امر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتصل خبره قالوا ان محمدا لا يزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاما حدث السن ابن ثمانية عشر سنة ومن
مشايخ ذووا الاسنان وجيران حرم الله الآمن وخير بقعة على وجه الارض وكتب رسول الله لعتاب بن اسيد عهدا على مكة وكتب في اوله بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى جيران بيت الله وسكان حرم الله اما بعد وذكر العهد وقرأه عتاب بن اسيد على اهل مكة ثم قال الامام عليه السلام بعد ذلك ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر آيات من سورة براءة مع ابي بكر بن ابي قحافة وفيها ذكر نبذ العهد الى الكافرين وتحريم قرب مكة على المشركين وامر ابا بكر على الحج ليحج
بمن ضمه الموسم ويقرأ الآيات عليهم فلما صدر عنه ابو بكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد
لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فابعث عليا ليتناول الآيات فيكون هو الذي ينبذ العهود ويقرأ الآيات وقال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك
بدفعها الى علي ونزعها من ابي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء المسلمين ان المقام الذي يقومه
اخوك علي لن يقومه غيره سواك يا محمد وان جلت في عيون هؤلاء الضعفاء مرتبته وشرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي الآيات من يده لقي ابو بكر
بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي انت امرت عليا ان اخذ هذه الآيات مني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ولكن العلي العظيم امرني الا ينوب عني الا من هو
مني واما انت فقد عوضك الله بما حملك من آياته وكلفك من طاعته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان دمت على موالاتنا
ووافيتنا في عرصات القيامة وفيا بما اخذنا به عليك من العهود والمواثيق فانت من خيار شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسري بذلك عن ابي بكر قال فمضى علي
لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله وايس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله وكانوا عددا كثيرا وجما غفيرا غشاه الله نوره و
كساه فيهم هيبة وجلالا لا يجسروا معها على اظهار خلاف ولا قصد بسوء قال وذلك قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي
مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجأوا رسول الله الى الخروج عن مكة وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله
قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا خائفين من عذابه وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها
كافرين بسيوفه وسياطه لهم خزي في الدنيا وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه ولهم في الآخرة عذاب عظيم ابو علي الطبرسي
في معنى الآية عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله دخول مكة والمسجد الحرام قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان
الله واسع عليم علي بن ابراهيم قال العالم عليه السلام فانها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله وحيثما كنتم
فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصليها الا الى القبلة الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين قال كتبت الى عبد
صالح الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض ولا يعرف القبلة فيصلي حتى اذا فرغ من صلاته بدت له الشمس فاذا هو قد صلى لغير القبلة يعتد بصلوته
ام يعيدها فكتب يعيدها ما لم يفت الوقت او لم يعلم ان الله يقول وقوله الحق فاينما تولوا فثم وجه الله وعنه باسناده عن احمد بن الحسين عن علي بن
مهزيار عن محمد بن عبد الله بن مروان قال رأيت يونس بمنى يسأل ابا الحسن عن الرجل اذا حضرته صلوة الفريضة وهو في الكعبة فلم يمكنه الخروج
من الكعبة استلقى على قفاه وصلى ايماء وذكر قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال
يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله العياشي عن حريز
قال قال ابو جعفر عليه السلام انزل الله هذه الآية في التطوع خاصة فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ايماء على راحلته اينما توجهت
به حين خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره قال قال زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلام في السفينة والمحمل سواء قال النافلة كلها
سواء تومي ايماء اينما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض الا من خوف فان خفت اومأت واما السفينة فصل فيها
قائما وتوخ القبلة بجهدك كان نوحا عليه السلام قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها الى القبلة وهي مطبقة عليهم قال قلت وما كان علمه بالقبلة
فيتوجهها وهي مطبقة عليهم قال كان جبرئيل يقومه نحوها قال قلت فاتوجه نحوها في كل تكبيرة قال اما في النافلة فلا انما تكبر على غير القبلة الله اكبر قال كل
ذلك قبلة للمتنفل انه قال فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل يقرأ السجدة
وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول فاينما تولوا فثم وجه الله
ان الله واسع عليم قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول سبحان الله ما يعني

قال تنزيهه وسيأتي انشاء الله في ذلك الروايات بكثرة في معنى قوله تعالى وسبحان الله وما انا من المشركين في سورة يوسف قوله تعالى بديع السموات
والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير
الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر ع ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه
على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء وروى هذا الحديث
محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر ع محمد بن يعقوب
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير
وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات
الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله تعالى
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سألت
ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة ع العياشي عن ابي ولاد قال سألت
ابا عبد الله ع الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فقال هم الائمة ع عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
يتلونه حق تلاوته فقال الوقوف عند الجنة والنار الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق ع في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته قال يرتلون آياته ويتفقهون به ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره
وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما
هو تدبر آياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولاهم ينصرون تقدم تفسيرها في صدر السورة ونزيد هيهنا في معنى العدل العياشي عن يعقوب الاحمر
عن ابي عبد الله ع قال العدل الفريضة عن ابراهيم بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال العدل في قول ابي جعفر ع الفداء ورواه اسباط الزطي
قلت لابي عبد الله ع قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد
بن الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز وجل واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني بقوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة قال فقلت له فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسبطا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب
هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين
دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولقول الله تبارك وتعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
وجه آخر وما ذكرناه اصله والابتلاء على ضربين احدهما مستحيل على الله تعالى ذكره والآخر جائز فاما ما يستحيل فهو ان يختبره ليعلم ما تكشف الايام
عنه وهذا ما لا يصلح لانه عز وجل علام الغيوب والضرب الآخر من الابتلاء ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل
الاستحقاق ولينظر اليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله تعالى انه لم يكل اسباب الامامة الا الى الكافي المستقل الذي كشفت الايام عنه بخبر فاما
الكلمات فمنها ما ذكرناه ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدم
بارئه وتوحيده وتنزيهه من التشبيه حين نظر الى الكوكب والقمر والشمس واستدل بافول كل واحد منها على حدوثه وبحدوثه على محدثه ثم علمه
بان الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وانما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب
الخطاء الا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي ص لما قال لامير المؤمنين ع يا علي اول النظرة لك والثانية عليك لا لك ومنها الشجاعة
وقد كشفت الايام عنه بدلالة قوله عز وجل اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال

لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم
من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ومقاومة الرجل الواحد الوفا من اعداء
الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم مضمن معناه في قوله عز وجل ان ابرهيم لحليم اواه منيب ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف ابرهيم المكرمين ثم العزلة
عن اهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله الآية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عز وجل
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال ابوه اراغب
انت عن آلهتي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا فقال في جواب ابيه سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا والتوكل بيان ذلك
في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين ثم الحكم والانتماء الى الصالحين في قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون
بالآراء والمقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين اراد في هذه الامة الفاضلة
فاجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء لسان صدق في الآخرين وهو علي بن ابي طالب وذلك قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا والمحنة في النفس
حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار ثم المحنة في الولد حين امر بذبح ابنه اسمعيل ثم المحنة بالاهل حين خلص الله حرمته من عرارة القبطي في
الخبر المذكور في هذه القصة ثم الصبر على سوء خلق سارة ثم استقصار النفس في الطاعة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون ثم النزاهة في قوله عز وجل ما كان
ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم الجمع لاشراط الكلمات في قوله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد جمع في قوله محياي ومماتي لله جميع اشراط الطاعات كلها حتى لا يعزب عنها عازبة ولا
يغيب عن معانيها غائبة ثم استجابة الله دعوته حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذه الآية متشابهة ومعناها انه سأل عن الكيفية والكيفية
من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى هذا شرط عام من آمن به متى
اذا سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابرهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني آدم ألست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد صلعم فصار
بسبقه الى بلى سيد الاولين والآخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب ابرهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن
يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاء الله عز وجل اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبي والائمة الآخذون عن الله امره ونهيه والملتمسون الصلاح من عنده والمجتنبون للرأي
والقياس في دينه في قوله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم الاقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلام به في قوله ووصى بها ابرهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وفي قوله عز وجل لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا
وما كان من المشركين وفي قوله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل واشراط كلمات الامام مأخوذة مما يحتاج اليه الامة من جهة
مصالح الدنيا والآخرة وقول ابرهيم ومن ذريتي من حرف تبعيض ليعلم ان من الذرية من يستحق الامامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين وذلك
انه يستحيل ان يدعو ابرهيم بالامامة للكافر او للمسلم الذي ليس بمعصوم فصح ان باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا خواصا بالبعد من
الكفر ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص اخص ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة اربى عليه لجعل ذلك من اوصاف الامام وقد
سمى الله عز وجل عيسى من ذرية ابرهيم وكان ابن ابنته من بعده ولما صح ان ابن البنت ذرية ودعا ابرهيم لذريته بالامامة وجب على محمد الاقتداء
به في وضع الامامة في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابرهيم الا من سفه نفسه جل نبي الله عن ذلك قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وامير المؤمنين
ابو ذرية النبي ووضع الامامة فيه ووضعها في ذريته المعصومين بعده قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين يعني بذلك ان الامامة لا تصلح لمن
قد عبد وثنا او صنما او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان
الشرك لظلم عظيم وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه
حد فاذا لا يكون الامام الا معصوما ولا تعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد
والبياض وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الواسطي
عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور قال قال ابو عبد الله ع قد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

فقال

فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وعنه عن محمد بن الحسين عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق عن عبد
العزيز ابن السفاتج عن جابر عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه
رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن
عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى عن ابرهيم عن الحسن بن القسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدي فاعلمته خوض الناس في ذلك فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى اكمل لهم
الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء فانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها
اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص بها ابرهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل مسرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
فصارت في الصفوة الحديث ورواه باسانيد عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اتمهن بمحمد وعلي والائمة من ولد علي في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي ظالم قال نعم فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل
نصرك لهما بقوله ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فالملة الامامة فلما
اسكن خ
ذريته بمكة قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله من الثمرات فاستثنى من امن خوفا ان يقول له لا كما قال له
في الدعوة الاولى قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب
ومن الذين متعتهم قال الذين كفروا باياتي فلان وفلان وفلان عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون
اماما ظالما عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله في قول الله اني جاعلك للناس اماما قال فقال لو علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن عبد الحميد بن نضر قال قال ابو عبد الله اينكرون الامام المفترض
الطاعة ويجحدونه والله ما في الارض منزلة عند الله اعظم من منزلة مفترض الطاعة لقد كان ابرهيم دهرا ينزل عليه الوحي حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه
فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابرهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي اي واجعل ذلك في ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
قال ابو عبد الله انما هو في ذريتي لا يكون في غيرهم الشيخ المفيد عن ابي الحسن الاسدي عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد الرازي يرفعه قال سمعت ابا
عبد الله الصادق يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال
ومن ذريتي قال خ
لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي وعنه عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنهم في حديث قال قد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك و
تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما
عن جابر عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن

عطيها أو ضن ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين الشيخ في أماليه عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا أبي وإسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا أبي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أنا دعوة أبي ابرهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك ابرهيم قال أوحى الله عز وجل إلى ابرهيم إني جاعلك للناس إماما فاستخف ابرهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي فأوحى الله عز وجل إليه أن يا ابرهيم إني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا أعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماما أبدا ولا يصلح أن يكون إماما قال ابرهيم واجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيرا من الناس قال النبي فانتهت الدعوة إلي وإلى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا ومن طريق المخالفين ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أنا دعوة أبي ابرهيم قلت يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك ابرهيم وساق الحديث السابق بعينه إلى قوله ثم انتهت الدعوة إلي وإلى علي لم يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا قوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال علي بن ابرهيم المثابة العودة إليه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام ابرهيم في طواف الحج والعمرة فقال إن كان بالبلد صلى الركعتين عند مقام ابرهيم فإن الله عز وجل يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وإن كان قد ارتحل فلا آمره أن يرجع الشيخ في التهذيب بإسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله ع قال ليس لأحد أن يصلي ركعتي طواف الفريضة إلا خلف المقام لقول الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فإن صليتهما في غيره فعليك إعادة الصلوة وعنه بإسناده عن موسى بن القسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى حتى ارتحل فقال إن كان ارتحل فإني لا أشق عليه ولا آمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر وعنه عن موسى بن القسم عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الأبزاري قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة في الحجر قال يعيدهما خلف المقام لأن الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال حدثني من سأله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج فقال يوكل قال ابن مسكان وفي حديث آخر إن كان جاوز ميقات أهل أرضه فليرجع وليصلهما فإن الله تعالى يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى العياشي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله ع عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام ابرهيم ع في الحج والعمرة فقال إن كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابرهيم فإن الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وإن كان ارتحل وسار فلا آمره أن يرجع عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان أو عمرة وجهل أن يصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ع قال يصليهما ولو بعد أيام لأن الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله تعالى وعهدنا إلى ابرهيم وإسمعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود علي بن ابرهيم قال الصادق ع يعني نح عنه المشركين وقال لما بنى ابرهيم البيت وحج الناس شكت الكعبة إلى الله ما تلقاه من أيدي المشركين وأنفاسهم فأوحى الله إليها قري كعبة فإني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل يقول في كتابه طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهر الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمران الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع أيغتسلن النساء إذا أتين البيت فقال نعم إن الله يقول أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع أيغتسلن النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله عز وجل يقول أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر العياشي عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته أيغتسلن النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله يقول أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر أبو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول عن ابن عباس قال لما أتى ابرهيم بإسمعيل وهاجر فوضعهما بمكة وأتت على ذلك مدة ونزلها الجرهميون وتزوج إسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر واستأذن ابرهيم سارة أن يأتي هاجر فأذنت له وشرطت عليه أن لا ينزل فقدم ابرهيم وقد ماتت هاجر فذهب إلى بيت إسمعيل فقال لامرأته أين صاحبك قالت له ليس هو هاهنا ذهب يتصيد وكان إسمعيل يخرج من الحرم فيتصيد ويرجع فقال لها ابرهيم هل عندك ضيافة فقالت ليس عندي شيء وما عندي أحد فقال لها ابرهيم إذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فليغير

ومن ذريتي

طواف ع

في الطواف ع

فلبثوا عنه بابوه وقد ذهب ابرهيم فجاء اسمعيل ووجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد فقالت جاءني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخف بشانه قال فما
قال لك قالت قال لي اقرئي زوجك السلام وقولي له فليستوثق عتبة بابه فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابرهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استاذن سارة ان يزور
اسمعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابرهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت يتصيد وهو يجيء الان ان شاء الله
فانزل يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافة قالت نعم فجاءت باللبن واللحم فدعا لها بالبركة فلو جاءت يومئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكان اكثر ارض الله
برا وشعيرا وتمرا فقالت له انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق
راسه الايمن ثم حولت المقام الى شقه الايسر فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه مني السلام وقولي
له قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وقال
لي كذا وكذا وغسلت راسه وهذا موضع قدميه على المقام قال لها اسمعيل ذاك ابرهيم ع قال ابو علي وقد روى هذه القصة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابان عن الصادق ع وان اختلفت بعض الفاظه وقال في اخرها اذا جاء زوجك فقولي له قد جاء هيهنا شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك خيرا
فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويقبله ثم قال العوفي وابن الكلبي عنه ان ابرهيم استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له على ان لا يلبث عنها وان لا ينزل عن
حماره فقيل كيف كان ذلك فقال ان الارض طويت له قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله
واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا الى قوله تعالى انك انت العزيز الحكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه والحسين بن محمد
عن عبدويه بن عامر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما ع قال ان الله عز وجل امر
ابرهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنى ابرهيم واسمعيل البيت كل يوم سافا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود وقال
ابو جعفر ع فنادى ابو قبيس ابرهيم ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابرهيم اذن في الناس بالحج فقال ايها الناس اني ابرهيم خليل الله
ان الله يامركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه فاجابه من يحج الى يوم القيمة وكان اول من اجابه من اهل اليمن قال وحج ابرهيم هو واهله وولده فمن زعم ان
الذبيح هو اسحق فمن هيهنا كان ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله ع يزعمان انه اسحق فاما زرارة فزعم انه اسمعيل علي بن ابرهيم قال
دعا ابرهيم ربه ان يرزق من امن منهم فقال الله يا ابرهيم ومن كفر ايضا فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان قال وروي عن ابي جعفر ع ان المراد بذلك ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق وروي عن الصادق ع انما هو ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليثوبوا
اليهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم عليه الصلوة والسلام كان نازلا في بادية
الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له ولد وكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز و
جل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال يا رب الى اي
مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم وكان ابرهيم لا يمر بموضع
حسن فيه شجر وزرع ونخل الا وقال يا جبرئيل الى هيهنا الى هيهنا فيقول جبرئيل لا امض امض حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم
عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما
سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم اتدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني
ان اضعكم في هذا المكان هو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذي طوى التفت اليهم ابرهيم فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع
النهار عطش اسمعيل فقام وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع السعي فنادت هل في الوادي من انيس فغاب عنها اسمعيل فصعدت على الصفا ولمع
لها السراب في الوادي وظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المروة غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت
الى الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة
نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعادت حتى جمعت حوله رملا فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر
الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير والوحش على ذلك المكان فاتبعوها حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين في
ذلك الموضع قد استظلا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت وما شانك وشان هذا الصبي قالت انا ام ولد ابرهيم خليل الرحمن وهذا
ابنه امره الله ان ينزلنا هيهنا فقالوا لها اتاذنين لنا ان نكون بالقرب منكم فقالت لهم حتى ياتي ابرهيم فلما زارهم ابرهيم يوم الثالث قالت هاجر

القصة

ابراهيم

ارزقهم

وملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله

يا خليل الله

يا خليل الله ان معهما قوما من جرهم فتأذن لهم ان ينزلوا بالقرب منهما افتأذن لهم في ذلك فقال ابرهيم نعم فاذنت هاجر لهم فنزلوا بالقرب منهم وضربوا
خيامهم فأنست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابرهيم في المرة الثانية نظر الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا شديدا فلما ترعرع اسمعيل عليه الصلوة
والسلام وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة وشاتين وكانت هاجر واسمعيل يعيشان بها فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابرهيم ان
يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت على آدم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان
ايام نوح ع فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم
ان يبني البيت لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله عز وجل جبرئيل فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله على آدم
اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابرهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه
ابرهيم ووضعه في موضعه الذي هو فيه الان فلما بنى جعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر
والقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكونون تحته فلما بنوه وفرغ منه حج ابرهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال
يا ابرهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم ع فقال ابرهيم لما فرغ من
بناء البيت رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس لينتابوهم ويعودوا
اليهم العياشي عن المنذر الثوري عن ابي جعفر قال سألته عن الحجر فقال نزلت ثلثة احجار من الجنة الحجر الاسود استودعه ابرهيم ومقام ابرهيم وحجر
بني اسرائيل قال ابو جعفر ان الله استودع ابرهيم الحجر الابيض وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم عن جابر الجعفي قال قال محمد بن
علي يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد
وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى الله عن صفة
الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن عين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يأفل مع الآفلين ليس كمثله شيء وهو السميع العليم عن عبد الله
بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين ع في قول ابرهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله اياناعني بذلك واولياؤه
وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه
الامة عن احمد بن محمد رحمه قال ان ابرهيم لما ان دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها
الله في موضعها وانما سميت الطائف بالطواف بالبيت عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لآدم وكان البيت درة بيضاء
فرفعه الله الى السماء وبقي اساسه فهو حيال هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل
ان يبنيا البيت على القواعد قال الحلبي سئل ابو عبد الله ع عن البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي قال نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب
حين قال لموسى حيث تزوج على ان تأجرني ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين وان آدم ونوحا حجا وسليمن بن داود قد حج البيت بالجن والانس والطير وحج موسى
على جمل احمر يقول لبيك لبيك وانه كما قال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل وقال ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وان الله انزل الحجر لآدم وكان البيت عن ابي الورقاء قال قلت لامير المؤمنين ع اول
شيء نزل من السماء ما هو قال اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذي بمكة انزله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح في الارض فرفعه حيث يقول واذ
يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن امة محمد عليه الصلوة والسلام من هم قال امة محمد بنو
هاشم خاصة قلت فما الحجة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابرهيم
واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردف دعوته الاولى
بدعوته الاخرى فسأل لهم تطهيرا من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه
دلالة على انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد الا من ذرية ابرهيم لقوله اجنبني وبني ان نعبد الاصنام قوله تعالى ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم الى آخر الآية عن ابي جعفر قال يعني في ولد اسمعيل فلذلك قال رسول الله انا دعوة ابرهيم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي
العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر

الحجر الاسود كجبر الصخرة والثاني ... مرض الادراق ... البيت ... لبنا ... مع

الاردن ... كورة بالشام

والتقيع

محمد بن ع

كالافاق

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له قال قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
والصالحون هم النبي والائمة صلوات الله عليهم الآخذون عن امر الله ونهيه والملتمسون الصلاح من عنده والمجتنبون للرأي والقياس في دينه قوله
عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم اقتدى به من بعده من الانبياء قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال يعني الا بالولاية قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي الى قوله
تعالى ونحن له مسلمون العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قال نعبد الهك
واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا قال جرت في القائم قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما
كان من المشركين العياشي عن الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحنيفية هي الاسلام عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب
وقلم الاظفار والختان علي بن ابراهيم انزل الله تعالى على ابراهيم الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس وخمسة في البدن فاما التي في الرأس
فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور
بالماء وهي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب الى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا آمنتم به فقد اهتدوا عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد انبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا
وتذكروا ما صنعوا وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب باسناده عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام بزيادة بعد قوله وتذكروا ما صنعوا وهي وان الا
الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يذكرا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة
والحسن والحسين وجرت في الائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق قال علي بن ابراهيم يعني في كفر ورواه في مجمع البيان عن ابي عبد الله
العياشي عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين
بالولاية في الميثاق علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن عبد الله
بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله صبغة الله ومن احسن قال الصبغة هي الاسلام ابن بابويه عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن فضالة عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فقال هي الاسلام العياشي
عن زرارة عن ابي جعفر وحمران عن ابي عبد الله عليه السلام الصبغة الاسلام وعن عمر بن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الشيخ باسناده عن الطاطري عن وهيب عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قوله سيقول السفهاء
من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقلت له امره الله ان يصلي الى بيت المقدس قال
نعم الا ترى ان الله يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال ان بني عبد الاشهل اتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس فقيل
لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء وصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة فصلوا صلوة واحدة
الى قبلتين فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين ابو علي الطبرسي عن علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال تحولت القبلة الى الكعبة بعدما
صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة سبعة اشهر قال ثم وجهه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون
على رسول الله يقولون انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله
في ذلك امرا فلما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل
عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام فكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين

وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط انما نزلت في آل محمد عليهم السلام بخط ما ح

وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع

صلى الى بيت المقدس ع

الى الكعبة

الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها **الامام** ابو محمد العسكري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بمكة امره ان يتوجه
نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول
مقامه بها ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا
وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت
بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسأل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاءه
صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره الآيات فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم احسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم هو مصلحهم ومؤديهم بطاعته الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها
اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل او كان باطلا فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون الآن
على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد
في استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده
الى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الايام ثم تركتموه في يوم السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى الباطل
او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل او الحق الى الحق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق
فقال رسول الله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقالوا يا محمد افبدا لربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة
الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك لانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا
ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه
الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له في ذلك اليس يحيي ويميت اليس يأتي بالليل
في اثر النهار ثم النهار في اثر الليل ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده
بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له في الاول ثم قال اليس الله يأتي بالشتاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا له في كل واحد منهما قالوا لا
قال فكذلك لم يبد له في القبلة قال ثم قال اليس قد الزمكم ان تحترزوا في الشتاء من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر
افبدا له في الصيف حين امركم بخلاف ما امركم في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك تعبدكم في وقت لصلاحكم يعلمه بشيء ثم بعده في وقت
آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر فان اطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه فانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اي اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه
الله تعالى وتأملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما
يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه موجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك
ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يأمر بها ولما كان هوى اهل المدينة
في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا على من هدى الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي
طاعته في مخالفة هواه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه عنه عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحجته في ارضه محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه عنه عن عبد الله بن



محمد بن ابرهيم بن محمد النعماني قال في كتاب بنداد بن عاصم عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه وعنه
عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام العياشي عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع قال قلت له وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا ثم قال الينا يرجع الغالي
وبنا يلحق المقصر وقال ابو بصير عن ابي عبد الله ع لتكونوا شهداء على الناس قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه وعن عمر بن حنظلة عن
ابي عبد الله ع قال هم الائمة عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين أفترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع
من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم
كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم قد تقدم من تفسير هذه
الاية في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الاية ويزيده هنا الشيخ باسناده عن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه امره به قال نعم ان
رسول الله ص كان يقلب وجهه في السماء فعلم الله ما في نفسه فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها عنه عن الحكم
عن وهيب عن ابي بصير عن احدهما قال قلت له امره ان يصلي الى بيت المقدس قال نعم الا ترى ان الله تعالى يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال لما صرف الله نبيه ص الى الكعبة
عن بيت المقدس انزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم فسمى الصلوة ايمانا العياشي قال ابو عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله ع قال قلت له الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل مفروض من الله بين
في كتابه واضح نوره ثابت حجته يشهد له بها الكتاب ويدعو اليه ولما ان صرف الله نبيه الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي ارأيت
صلواتنا التي كنا نصلي الى بيت المقدس ما حالنا فيها وما حال من مضى من امواتنا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن اتقى الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه بما فرض الله عليه لقي الله
مستكملا لايمانه من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله فيها لقي الله ناقص الايمان قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام و
حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا استقبلت القبلة
بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله عز وجل قال لنبيه ص في الفريضة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما
كنتم فولوا وجوهكم شطره واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك العياشي عن حريز قال ابو جعفر ع استقبل
القبلة ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله يقول لنبيه في الفريضة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين ع قال اما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية
في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك انت الرسول اليهم فلا تكونن من
الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم
اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن علي بن ابرهيم قال حدثني

فقلت وما نمط الحجاز ع

ان الله ع

ان الله ع

بوجهك ع

الحق ن

ابن عن ابن ابي عمير عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني
يعرفون رسول الله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومهاجره وهو قول الله تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وهذه صفة رسول الله في التوراة وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب
قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي
خالد الكابلي عن علي بن الحسين او عن محمد بن علي انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال حدثنا الحسن
ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اذن الامام دعا الله عز وجل باسمه العبراني
فانتخبت له اصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم اصحاب الولاية منهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب
نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت
هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يوسف
قال حدثنا اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا قال نزلت في القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعاد وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه ومحمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله
الموصلي عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر في حديث
يذكر فيه علامات القائم عليه السلام الى ان قال فيجمع الله له اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف وهي يا جابر الآية
التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله وقد توارثه
الابناء من الآباء **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين المفقودون من فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر
فيصبحون بمكة وهو قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين
من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفقودون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف
باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
يعني اصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف **علي بن ابراهيم**
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال ثم ينتهي الى المقام
فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله في قوله أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه
جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم
وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية **ابو جعفر محمد بن جرير الطبري** في مسند فاطمة قال حدثني
ابو الحسين محمد بن هارون قال حدثنا ابي هارون بن موسى بن احمد قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله
القمي القطان المعروف بابن الخزاز قال حدثنا محمد بن زياد عن ابي عبد الله الخراساني قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن الحسن الزهري قال حدثنا ابو
حسان سعيد بن جناح عن مسعدة بن صدقة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه رجال القائم من البلدان قال وان اصحاب القائم يلقى
بعضهم بعضا كانهم بنو اب وام وان افترقوا افترقوا عشاء والتقوا غدوة وذلك تأويل هذه الآية فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة
والحكام والفقهاء في الدين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم **العياشي** عن جابر الجعفي عن ابي جعفر يقول الزم الارض لا تحركن يديك

ولا رجلك

البقرة

ولا يملك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك
جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب ان اهل الشام يختلفون عند
ذلك على ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا
قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف
الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث والله بعثا الى الكوفة
فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة
ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش
في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزل البيداء وهو جيش الهلاك خسف بهم فلا يفلت
منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا
في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم
ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا
انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ويجئ
والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الآية التي قال الله اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد وهي القرية الظالم اهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يبايعونه
بين الركن والمقام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم
نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره
واياك وشذاذ من آل محمد فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا ابدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته
وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم
معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي
الآية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا
قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذراء
هو ومن معه وقد الحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد و
يخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين ويقتل يومئذ
السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه
ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهله ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه
والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي
ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون. عن ابي سمينة عن مولى لابي الحسن قال سألت ابا
الحسن عن قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه شيعتنا من جميع البلدان. عن المفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فانتجبت له اصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعا كقزع الخريف فهم اصحاب الالوية
ومنهم من يفقد عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم
اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا. الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها
اختلاف ولد فلان وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي عني ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ويخسف بقرية من
قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها مرج الروم ويستقبل اخوان الترك
حتى ينزلوا الجزيرة ويستقبل مارقة الروم حتى تنزل الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب
الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتلون ويقتله ومن تبعه ويقتل الا

وطردنا

فلم يشكل عليكم ع

العذراء

الاكبر

ثم لا يكون همه الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبارين ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الف رجل
فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم
يخرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش
السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران صلى الله عليه وآله وينزل
امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة يحول الله وجوههم الى اقفيتهم
وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الآية قال والقائم
يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد
فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول
في محكم كتابه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وخيرة من نوح ومصطفى
من ابراهيم وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فانا اولى الناس بسنة
رسول الله وسيرته فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغه الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وحق رسوله وحقي فان لي عليكم حق القربى
برسول الله لما اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا وافترى اهل الباطل علينا فالله
الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر
الآية التي ذكرها الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء
عن الآباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح الله له امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم
ولادته من رسول الله ووراثته العلماء عالما بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه واسم امه
وسيأتي ان شاء الله هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن ابراهيم النعماني في قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الآية
من سورة النساء الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت
محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ما منا الا قائم بامر الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها
قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل
له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان
الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال
يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات
والعزى فاحرقهما وسيأتي ان شاء الله تعالى احاديث توافق ما هنا في معنى الآية في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من سورة
سبا احاديث عن الباقر قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني علي
بن ابراهيم يعني ولا الذين ظلموا منهم ولا في موضع ولا وليست هي استثناء قوله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد بن سعيد البجلي عن اخيه صفوان بن
يحيى عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح عن نعيم العابدي عن محمد بن مسلم في حديث يقول في آخره تسبيح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير
قال الله عز وجل اذكروني اذكركم العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال قال النبي ان الملك ينزل الصحيفة اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن
آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله فان الله قال اذكروني اذكركم عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال
قلت له للشكر حد اذا فعله الرجل كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال الحمد لله على كل نعمة انعمها علي وان كان لكم فيما انعم عليه حق اداه قال ومنه
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حتى عد آيات عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه فمنها كفر النعم وذلك قوله
يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر الآية وقال لئن شكرتم لازيدنكم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر قال التسبيح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير الذي قال اذكروني اذكركم عن ابن ابراهيم الاوسي قال نزل جبرئيل على رسول الله
فقال ان الله عز وجل يقول لك اعطيت لسانك ما لم اعطه احدا من الامم قال وما هو يا اخي قال قوله تعالى اذكروني اذكركم ولقد اعطاك
والموهبة من جلالك بهذه المنقبة حيث تخلق الفلك والنور والخطابات العلوية والسفلية والعرش والكرسي والبهائم والهوام والوحش

والانعام

والانعام ولم يقل الصنف منهم اذكرونا اذكركم فتؤدى شكر مولاك على ما اولاك وانعم عليك واعطاك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين العياشي عن الفضيل عن ابي جعفر قال قال يا فضيل ابلغ من لقيت من موالينا عنا السلام وقل لهم انى اقول انى لا اغنى عنكم من الله شيئا الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله الصبر هو الصوم بصفة الرضا البيني في القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلى حقنا ومن طريق المخالفين موفق بن احمد وهو من اعيان علماء العامة باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلى رأسها واميرها وعنه ايضا باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل الله تعالى في القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين آمنوا الا كان على بن ابي طالب شريفها واميرها قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله المهتدون ابن بابويه محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال ان قدام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال لنبلونكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها والانفس موت ذريع والثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال يا محمد هذا تأويله ان الله تعالى يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال اخبرني احمد بن يوسف بن يعقوب ابو الحسن الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله لا بد ان يكون قدام قيام القائم سنة تجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وان ذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ان قدام القائم علامات وذكر الحديث الشيخ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله قال الله عز وجل اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا واخذت منه شيئا قسرا اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم قال ابو عبد الله قول الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فهذه واحدة من ثلاث خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن ابي زيد عن ابي عبد الله قال من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمته عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين تدري ما تأويلها فقال الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال له اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك السيد الرضي في الخصائص قال علي وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون يا هذا ان قولنا انا لله اقرار منا بالملك وقولنا انا اليه راجعون اقرار منا بالهلاك ابن شهرآشوب قال لما نعى رسول الله علينا بجعفر في ارض موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الآية العياشي عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عن قول الله ولنبلونكم بشيء

الخوف والجوع قال ذلك جوع خاص وجوع عام فاما بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد فيهلكهم الله
بالجوع واما الخوف فانه عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم واما الجوع فقبل قيام القائم وذلك قوله لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع عن اسحق
بن عمار قال لما قبض ابو جعفر ع جعلنا نعزي ابا عبد الله ع فقال بعض من كان معنا في المجلس رحم الله عبدا وصلى عليه كان اذا حدثنا قال قال رسول
الله ص فسكت ابو عبد الله ع طويلا ونكت في الارض ثم التفت الينا فقال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى اني اعطيت الدنيا بين عبادي
فيضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه قسرا اعطيته ثلث
خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله واولئك هم المهتدون
عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كانت
عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم عليه النعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا
اليه راجعون عن ابي علي المهلبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله
واتوب اليه عن عبد الله بن صالح الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل ان المؤمن ان خولته واعطيته ورزقته استقرضته
فان اقرضني عفوا اعطيته مكان الواحد مائة الف فما زاد وان لم يفعل اخذته قسرا بالمصائب في ماله فان صبر اعطيته ثلث خصال ان اخبر بواحدة
منهن ملائكتي اختاروها ثم تلا هذه الاية الذين اذا اصابتهم الى قوله المهتدون قال اسحق بن عمار قال ابو عبد الله ع هذا ان اخذ الله منه شيئا
فصبر واسترجع عن الصادق ع قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال سمي الصفا صفا
لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم ع يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وهبطت
حواء على المروة وانما سميت المروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة عنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين
الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي
من انيس فلم يجبها ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولد
ابرهيم قال لها الى من وكلكم فقالت اما اذا قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل فقد
وكلكم الى كاف قال وكان الناس يجتنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء ثم اقبلت
تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رأت الطير حلقت عليه قال لهم ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه قالوا ما
حلقت الا على الماء فاتوهم فيسقونهم فسقوهم من الماء واطعمهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم
من الطعام ويسقونهم من الماء محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض اصحابنا
قال سئل ابو عبد الله ع عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة فقال فريضة قلت اوليس قال الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة
القضاء ان رسول الله ص شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل فترك السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام
فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما عنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في حديث حج النبي ص بعد ما
طاف بالبيت وصلى ركعتيه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا
والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الشيخ في
التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن امرأة تطوف بين الصفا والمروة وهي حائض قال لا لان الله تعالى
يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله وقال علي بن ابرهيم في تفسيره ان قريشا كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة وكانوا يتمسحون بها
اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله ص ما كان في غزوة الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا له ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته
ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة ودخل مكة قال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين الصفا والمروة حتى اسعى

فرضوهما فسعى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصفا والمروة وقد وضعت الاصنام وبقى رجل من المسلمين من اصحاب رسول الله لم يطف فلما فرغ رسول الله من الطواف ردت قريش الاصنام بين الصفا والمروة فجاء الرجل الذي لم يسع الى رسول الله فقال قد ردت قريش الاصنام بين الصفا والمروة ولم اسع فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والاصنام فيهما العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا حرج عليه ان يطوف بهما عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع ان الصفا والمروة من شعائر الله فقرأت هذه الاية فقلت هي خاصة او عامة قال هي بمنزلة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلتهم يقول الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو او سنة قال فريضة قال قلت اليس الله يقول فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله كان شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام فتشاغل رجل من اصحابه حتى اعيدت الاصنام قال فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي والاصنام عليهما عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألته فقلت ولم جعل السعي بين الصفا والمروة قال ان ابليس تراءى لابرهيم ع في الوادي فسعى ابرهيم منه كراهية ان يكلمه وكان منازل الشياطين وقال قال ابو عبد الله ع في حج حماد بن عثمان انه كان على الصفا والمروة اصنام فلما ان حج الناس لم يدروا كيف يصنعون فانزل الله هذه الاية فكان الناس يسعون والاصنام على حالها فلما حج النبي رمى بها قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون العياشي عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي ع عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب يعني بذلك نحن والله المستعان عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله ع عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر ع حدثنا ان رجلا اتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب فقال له اقبل انا لو وجدنا امينا لحدثناه ولكن اعد لمنكر ونكير اذا اتاك في القبر فسألاك عن رسول الله فان شككت او التويت ضرباك على راسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان الناس في قبورهم قال نعم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له او لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده ورواه محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب عن عبد الله بن بكير عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض الامام ابو محمد العسكري ع قال قيل لامير المؤمنين ع من خير الخلق بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمتامرين في مما لككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ابو علي الطبرسي في معنى الاية قال وروي عن النبي قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من النار وهو قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون علي بن ابرهيم قال كل من قد لعنه الله من الجن والانس يلعنهم قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى لقوم يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ابن بابويه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن علي العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الثاني ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين

من نعم القلب فقال امير المؤمنين ع صدق فان الذي يريد الاعرابي هو الذي تنزه من النوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان
منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني
له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل
ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا احدي
المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين
آمنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و
رأوا العذاب الى قوله وما هم بخارجين من النار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال
سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة
دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب وتقطعت
بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال
ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم **وروى** هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص وفي امالي الشيخ قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي ع
فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في
دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه
الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار **وروى** هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه العياشي **عن** جابر قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال فقال هم اولياء فلان وفلان لعنهما الله اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي جعله الله للناس
اماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا الى قوله من النار ثم قال ابو جعفر ع والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم **عن** زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع
قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار الشيخ المفيد في اماليه قال حدثني احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد
بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن القسم بن عروة عن رجل عن احدهما ع في معنى قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
قال الرجل يكتسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيرى الرجل ما كسب حسنات في ميزان غيره **محمد** بن يعقوب
عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله
لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان
المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله العياشي **عن** عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول
الله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله او في معصيته
فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له او من عمل به في معصية الله قواه بذلك حتى عمل به في معاصي الله **عن** منصور بن
حازم قال قلت لابي عبد الله ع وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي ع هم المخلدون في النار ابد الآبدين ودهر الداهرين **ابو علي** الطبرسي في معنى
الآية قال روى اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال هو الرجل يكتسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ما كسبه حسرة في
ميزان غيره قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين الشيخ في التهذيب
باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي خالد الكوفي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال **وعنه**
باسناده عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل حلف



ان ينحر ولده قال ذلك من خطوات الشيطان وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبد الله ع اما سمعت
بطارق ان طارقا كان نخاسا بالمدينة فاتى ابا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني هالك اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذور فقال له يا طارق ان هذه من خطوات
الشيطان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف
الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يقول علي ألف بدنة وهو محرم بألف حجة قال ذلك من خطوات الشيطان العياشي
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في امرأة جعلت مالها هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت اختها ابدا قال تكلمها وليس هذا بشيء انما هذا
واشباهه من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم ان امرأة من آل المختار حلفت على اختها او ذات قرابة لها قالت ادني يا فلانة فكلي معي فقالت لا
فحلفت عليها بالمشي الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدن فتأكل معي ان لا اظلني واياك سقف بيت او اكلت معك على خوان ابدا قال فقالت الاخرى
مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة الى ابي جعفر ع مقالتهما فقال انا اقضي فيها قل لها فلتأكل معها وليظلها واياها سقف بيت ولا تمشي ولا تعتق وليتق
الله ربها ولا تعود الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله ع اما سمعت بطارق ان طارقا كان نخاسا
بالمدينة فاتى ابا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني هالك اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذور فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل حلف ان ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي
فهم لا يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وذكر الحديث بطوله الى ان قال ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون علي بن ابراهيم في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء الآية ان البهائم
اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرأت عليهم وعرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم قوله تعالى
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا اليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على
المسلمين وليس لهما ان يقصرا في الصلاة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن بكير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل لهما الميتة وروي ان العادي اللص والباغي الذي يبغي
الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة في حال الاضطرار العياشي عن محمد بن اسماعيل رفعه الى ابي عبد الله ع قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد
قال الباغي الظالم والعادي الغاصب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا لانه ان شربها قتلته فلا
يشرب منها قطرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في المرأة او الرجل يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون نداويك شهرا او اربعين ليلة مستلقيا كذلك
يصلي فرخص في ذلك وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الخارج على الامام
والعادي اللص عن بعض اصحابنا قال اتت امرأة الى عمر لعنه الله فقالت يا امير المؤمنين اني فجرت فأقم في حد الله فأمر برجمها وكان علي امير المؤمنين ع حاضرا
قال فقال له سلها كيف فجرت قالت كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيتها فأصبت فيها رجلا اعرابيا فسألته الماء
فأبى علي ان يسقيني الا ان امكنه من نفسي فوليت عنه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني فلما بلغ ذلك مني اتيته فسقاني ووقع علي فقال له
علي هذه التي قال الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد هذه غير باغية ولا عادية فخل سبيلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قوله
فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي طالب الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يقصرا من الصلاة وليس لهما اذا اضطرا الى الميتة ان يأكلاها ولا يحل
لهما ما يحل للناس اذا اضطروا ابو علي الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحقين قوله تعالى فما
اصبرهم على النار محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار العياشي عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله
فما اصبرهم على النار قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار ابو علي الطبرسي عن علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع ما اجرأهم

الاشعري

اللص

على النار

من النار وعن ابي عبد الله عليه السلام ما اعلمهم باعمال اهل النار قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب الآية علي بن
ابراهيم هي شرط الايمان الذي هو التصديق والملائكة والكتاب والنبيين الآية ابو علي الطبرسي روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ذوي القربى
قرابة النبي محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم ابو علي الطبرسي
ابن السبيل المنقطع به عن ابي جعفر عليه السلام الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحاق عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال سألته عن
مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول وفي الرقاب قوله تعالى والصابرين في البأساء و
الضراء علي بن ابراهيم قال يعني في الجوع والعطش والخوف وحين البأس قال يعني عند القتل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
احدهما عليهما السلام قال قلت له قول الله عز وجل كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال فقال لا يقتل حر بعبد
ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمنه دية العبد وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا وسألته عن قوله عز وجل فمن عفي له من اخيه
شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل اخاه
اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان وسألته عن قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال هو الرجل يقبل الدية او يعفو
او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح او غيره قال وسألته عن قول الله
قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب ان يرفق به ولا يعسره وينبغي
للمطلوب ان يؤدي اليه باحسان ولا يمطله اذا قدر وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال الرجل يعفو او يأخذ الدية ثم يجرح صاحبه او يقتله فله عذاب اليم احمد
بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ما ذلك الشيء
قال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عز وجل الرجل الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر قلت
ارأيت قوله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقبل الدية او يصالح ثم يجيء بعد فيمثل او يقتل فوعده الله عذابا اليما
العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال لا يقتل الحر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا
ويغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فاراد اولياء المقتول ان يقتلوا ادوا نصف ديته الى اهل الرجل محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص هي لجماعة المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول
الله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قادرا على ديته وينبغي للذي عليه الحق
ان لا يمطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان قال يعني اذا وهب القود اتبعوه بالدية الى اولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرئ مسلم عن
ابي بصير عن احدهما في قوله فمن عفي له من اخيه شيء ما ذلك قال هو الرجل يقبل الدية فامر الله الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الذي عليه
الدية ان لا يمطله وان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقبل
الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم وفي نسخة اخرى فيلحق صاحبه بعد الصلح فيقتل به فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في
القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون احتجاج الطبرسي والاستشهاد عن علي بن الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الآية ولكم يا امة
محمد في القصاص حياة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي كان هم بقتله وحياة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل
وحياة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون ثم قال عباد الله
هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجب الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القتل ان تقتله
قتلا لا يجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان يضله عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما ويسلك به غير سبيل الله ويغريه

واليتامى ع

باتباع

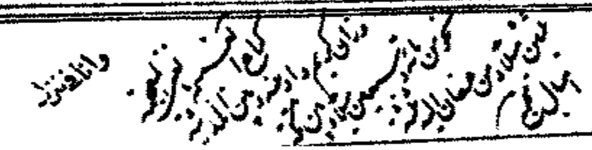
باتباع طريق اصله على والقول بامامتهم ودفع على عن حقه وجحد فضله وان لا يبالي باعطائه واجب تعظيمه فهذا امر القتل الذي هو مخلد المقتول به في نار
جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم على بن ابرهيم قال القائل لولا القصاص لقتل بعضكم بعضا قوله تعالى كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الوصية للوارث فقال تجوز قال ثم تلا هذه الاية ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله ابن
بابويه في الفقيه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو شيء جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر قال قلت فهل
لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث العياشي عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان
ترك خيرا الوصية قال حق جعله الله في اموال الناس لصاحب الامر هذا قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قلت كم قال ادناه السدس واكثره
الثلث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الوصية تجوز للوارث قال نعم ثم تلا هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
عن محمد بن قيس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال هي منسوخة نسختها اية الفرائض
التي هي المواريث فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه يعني بذلك الوصي عن ابي عبد الله ع في قوله ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال شيء جعله الله لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى
ما يكون ثلث الثلث قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما
فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله
عن رجل اوصى بماله في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في رجل اوصى بماله في
سبيل الله قال اعط لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر ع الى جعفر وموسى فيما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في اخرتكما
وانفاذا لما اوصى به ابواكما وبرا منكما لهما واحذرا ان تكونا بدلتما وصيتهما او غيرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضي الله عنهما وصار ذلك في رقابكما
وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وعنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند الموت
واوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله ع كيف يفعل به فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الي ان اضع في يهودي
او نصراني لوضعته فيهما ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه
يعني الثغور فابعثوا به اليه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن امرأة
اوصت الي بمال ان يجعل في سبيل الله فقيل لها نحج به فقالت اجعله في سبيل الله فقالوا لها نعطيه آل محمد قالت اجعله في سبيل الله فقال ابو
عبد الله ع اجعله في سبيل الله كما امرت قلت مرني كيف اجعله قال اجعله كما امرتك ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ارايتك لو امرتك ان تعطيه يهوديا كنت تعطيه نصرانيا قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه
فقلت له مثل الذي قلت اول مرة فسكت هنيئة ثم قال هاتها قلت من اعطيها قال عيسى شلقان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي سعيد عن ابي عبد الله ع قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة فقال يغرمها وصيه ويجعلها في حجة كما
اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته
عن رجل اوصى بماله في سبيل الله قال اعطه لمن اوصى له وان كان يهوديا او نصرانيا لان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة قال يغرمها وصيه ويجعلها في حجة كما اوصى به ان الله يقول
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عن مثنى بن عبد السلام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل اوصى له بوصية فمات
قبل ان يقبضها ولم يترك عقبا قال اطلب له وارثا او مولى فادفعها اليه فان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه

سماعة عنه

ابو سعيد عنه ع

قلت

قلت انا رجل كان من اهل فارس دخل في الاسلام ابويه لا يبرئه ولى فقال الجهد ان تنفذ وانه على وجه فان لم يجده وعلم انه ملك الجهد فتصدق
بها عن محمد بن سوقة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسختها التي بعدها فمن خاف
من موص جنفا او اثما يعني الموصى اليه ان خاف جنفا من الموصي في ثلثه جميعا فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى
اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير عن يونس بعضهم عن ابي عبد الله في قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه قال يعني اذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن رجاله قال ان الله عز وجل اطلق للموصى
اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف وكان فيها حيف ويردها الى المعروف لقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن سوقة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسختها التي بعدها قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصى اليه
ان خاف جنفا فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم عليه اي على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل
الخير ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله في
قول الله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث وقال علي بن ابراهيم
الصادق اذا اوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير وصيته يوصيها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية
ويظلم فالموصى اليه جائز له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جائز له ان يرده الى الحق
وهو قوله جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض ورثته دون بعض والاثم ان يامر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل بشيء
من ذلك ابو علي الطبرسي قال الجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدري انه يجوز قال وروي ذلك عن ابي جعفر قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن
جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن رسول الله في مسائل سئل عنها اليهودي منها قال اليهودي يا محمد فاخبرني لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار
ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته الجوع والعطش ثلثين يوما
والذي ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك ثم تلا رسول الله هذه الاية كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي ما من مؤمن يصوم شهر رمضان
احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة
يهون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة دخول الجنة وبراءة من النار والسابعة يطعمه من ثمرات الجنة
قال صدقت يا محمد وعنه في الفقيه باسناده عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان شهر رمضان لم
يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال انما
فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله وعلى امته الصيام
عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام قال هي للمؤمنين خاصة عن جميل بن دراج
قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله كتب عليكم القتال و يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين
وكل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن
تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود
عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين قال اما صوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال اخرون
لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء فان الله
عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال لم يكن رسول الله يصوم في
السفر تطوعا ولا فريضة يكذبون على رسول الله نزلت هذه الاية ورسول الله بكراع الغميم عند صلوة الفجر فدعا رسول الله باناء فشرب
وامر الناس ان يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله عن
الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان



وانا في منزلي اذ كان اسافر قال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الى حج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال فقال ما ابينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر في قوله ومن كان مريضا او على سفر قال هو مؤتمن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفا فليفطر وان وجد قوة فليصمه كان المريض على ما كان عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال صوم السفر والمرض ان العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او حال المرض فعليه القضاء وذلك بان الله يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه من سافر فلا يصمه عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش وعن قوله عز وجل فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش وعن قوله ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش ابن بابويه باسناده عن ابن بكير انه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال على الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد ابو علي الطبرسي قال روى علي بن ابرهيم باسناده عن الصادق ع قال وعلى الذين يطيقونه فدية من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان اخر فعليه ان يقضي ويتصدق لكل يوم مد من طعام عن سماعة عن ابي بصير قال سألته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش عن ابي بصير قال سألته عن رجل مرض من رمضان الى رمضان قابل ولم يصح بينهما ولم يطق الصوم قال تصدق مكان كل يوم افطر على مسكين مدا من طعام وان لم يكن حنطة فمد من تمر وهو قول الله فدية طعام مسكين فان استطاع ان يصوم الرمضان الذي يستقبل والا فليتربص الى رمضان قابل فيقضيه فان لم يصح حتى رمضان قابل فليتصدق كما يتصدق مكان كل يوم افطر مدا وان صح فيما بين الرمضانين فتوانى ان يقضيه حتى جاء الرمضان الاخر فان عليه الصوم والصدقة جميعا يقضي الصوم ويتصدق من اجل انه ضيع ذلك الصيام عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش عن رفاعة عن ابي عبد الله ع في قوله والذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله ع قال ان الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل في عشرين سنة بين اوله واخره فقال ابو عبد الله ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي ص نزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر ع قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز ذكره وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله مثلا وعيدا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد فقال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن

قال ما ابينها من شهد فليصمه

العياشي

سعد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في ثنتي عشرة ليلة مضت من شهر
رمضان ونزل الزبور في ثمان عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القران في ليلة القدر عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن خالد الاصم عن
ثعلبة بن ميمون عن عمرو بن يحيى انه سمع ابا جعفر ع يقول لا يقبل الله عز وجل عبادة عن صلوة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكوة ولا عن صوم بعد
شهر رمضان وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله ص شهر رمضان
نسخ كل صوم والنحر نسخ كل ذبيحة والزكوة نسخت كل صدقة وغسل الجنابة نسخ كل غسل العياشي عن الحرث النصري عن ابي عبد الله ع قال قال في
اخر شعبان ان هذا الشهر المبارك الذي انزلت فيه القران وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وتسلمه
منا في يسر منك وعافية عن عبدوس العطار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر شهر رمضان وقد افترضت علينا
صيامه وانزلت فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اللهم اعنا على صيامه وتقبله منا وسلمنا فيه وسلمه منا وسلمنا له في يسر
منك وعافية انك على كل شيء قدير يا ارحم الراحمين علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن شهر رمضان الذي انزل فيه القران كيف انزل فيه
القران وانما انزل القران في طول عشرين سنة من اوله الى اخره فقال ع نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور في طول
عشرين سنة ثم قال النبي ص نزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة من رمضان وانزل القران لاربع وعشرين من رمضان عن ابن سنان عمن ذكره قال سئلت ابا عبد الله
عن القران والفرقان اهما شيئان او شيء واحد فقال ع القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ابو علي الطبرسي قال روى الثعلبي
باسناده عن ابي ذر عن النبي ص قال انزلت صحف ابرهيم لثلث مضين من شهر رمضان وفي رواية الواحدي في اول ليلة منه وانزلت توراة موسى لست
مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد ص لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو علي وهذا بعينه
ما رواه العياشي عن ابي عبد الله ع وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال روي عن العالم ع قال نزلت صحف ابرهيم اول شهر رمضان ونزلت التورية
لست خلون من شهر رمضان ونزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقال علي بن ابرهيم قال اول ما فرض الله الصوم لم يفرضه الله في
شهر رمضان قال وقال العالم ع فرض الله شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث الله نبيه خصه بفضل شهر رمضان هو وامته وكان
الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس اياما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل فمن شهد منكم
الشهر قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال اذا دخل شهر رمضان فلله فيه شرط قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا
في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج في اتلاف مال اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء وعنه
باسناده عن عمرو بن الحسن جبلة عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك يدخل علي شهر رمضان فاصوم بعضه فتحضرني نية زيارة
قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فازوره وافطر ذاهبا وجائيا واقيم حتى افطر وازوره بعد ما افطر بيوم او يومين فقال اقم حتى تفطر فقلت
له جعلت فداك فهو افضل قال نعم اما تقرء في كتاب الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ع ان
ابن يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي الي ان اسافر قال ان الله يقول فمن شهد منكم
الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه قال فقال ما ابينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر وقال ابو عبد الله ع فليصمه قال الصو
م ولا يتكلم الا بالخير قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون ابن شهرآشوب
عن الباقر ع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان فمن كان من ولد ادم لم يدخل في ولاية فلان وفلان
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه رفعه في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة
اعداء الله عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال قال ابو عبد الله ع لي اما ان في ليلة الفطر تكبيرا ولكنه مسنون
قال قلت واين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وهو قول الله عز وجل ولتكملوا العدة يعني الصلوة ولتكبروا الله على

ما هداكم والتكبير ان تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد قال وفي رواية ابي عمرو التكبير الاخير اربع مرات عن ابن ابي عمير
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا ان النبي صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين احق هذا قال ما خلق الله
من هذا حرفا ما صام النبي الا ثلثين لان الله يقول ولتكملوا العدة فكان رسول الله ينقصه عن سعيد عن ابي عبد الله قال ان في الفطر تكبيرا
قال قلت ما التكبير الا في يوم النحر قال فيه تكبير ولكنه مسنون في المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر وركعتي العيد قوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن
داود بن سليمان المنقري عن حماد قال قلت لابي عبد الله ع اشغل نفسي بالدعاء لاخواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك قال ان الله تبارك وتعالى
يستجيب دعاء غائب لغائب ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولاهل مودتنا رد الله عليه من ادم الى ان تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة ثم قال ان الله فرض
الصلوات في افضل الساعات فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعا له ولمن حضره محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك اني سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد
اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن يسأل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابتها
حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا ان ابا
جعفر ع كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر فلا يمل الدعاء فانه من الله عز وجل بمكان
وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم واياك ومكاشفة الناس فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا فنرى والله في ذلك
العاقبة الحسنة ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سأل فاعطي طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء واذا كثرت النعم كان
المسلم على خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها اخبرني عنك لو اني قلت لك قولا اكنت تثق به مني فقلت جعلت فداك اذا لم اثق بقولك
فبمن اثق فانت حجة الله على خلقه قال فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله اليس الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم
الا خيرا فانه مغفور لكم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قلت له ايتان في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما
قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت
لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك
ثم تشكره ثم تصلي على النبي ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الاية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري
قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه العياشي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي يعلمون اني اقدر على ان اعطيهم ما يسألون ابو علي الطبرسي روي عن النبي اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل
بالسلام قال وروي عن ابي عبد الله ع انه قال وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون
الحق اي يهتدون اليه قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فقال نزلت
في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي ص في الخندق وهو صائم فامسى وهو على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الاية اذا نام احدهم
حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصلح لك طعاما فاتكى فنام فقالوا له
قد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله فلما راى الذي به اخبره كيف كان
امره فانزل الله عز وجل الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال بياض النهار
من سواد الليل وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي
عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان عليا ع قال يستحب للرجل ان ياتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة

من ذلك

مغفور له

عن ابي بصير

الصيام

الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس فقال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول فاتموا الصيام الى الليل **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فرأوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس قال على الذي افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا **الشيخ** في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحصين بن ابي الحصين قال كتبت الى ابي جعفر جعلت فداك اختلف مواليك في صلوة الفجر فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ومنهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الارض واستبان وذكر الحديث الى ان قال فكتب بخطه الفجر رحمك الله الخيط الابيض وليس هو الابيض صعداء ولا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه رحمك الله فان الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالخيط الابيض هو الفجر الذي يحرم به الاكل والشرب في الصيام وكذلك هو الذي يوجب الصلوة **علي** بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه قال قال الصادق كان الاكل والنكاح محرمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما في الليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله يقال له خوات بن جبير الانصاري اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما مع رسول الله في الخندق فجاء الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه فرآه رسول الله فرق له وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية فاحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو بياض النهار من سواد الليل **العياشي** عن سماعة عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وكلوا واشربوا قال نزلت في خوات بن جبير وكان مع رسول الله في الخندق وهو صائم فامسى على ذلك وكانوا من قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فرجع خوات الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما فاتكى فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على ذلك واصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله فلما رأى الذي به سأله فاخبره كيف كان امره فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى ان كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر **عن** سعد عن بعض اصحابه عنهما في رجل تسحر ثم يشك في الفجر قال لا بأس كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل **عن** ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عن رجلين قاما في شهر رمضان فقال احدهما هذا الفجر وقال الآخر ما ارى شيئا قال ليأكل الذي لم يستبن له الفجر وقد حرم الاكل على الذي زعم انه رأى ان الله يقول فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل **عن** ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن اناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند مغرب الشمس فظنوا انه الليل فافطروا وافطر بعضهم ثم ان السحاب فصل عن السماء فاذا الشمس لم تغب قال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا **عن** القسم بن سليمان عن جراح قال قال واتموا الصيام الى الليل يعني صوم شهر رمضان فمن رأى هلالا بالنهار فليتم صيامه **عن** سماعة قال على الذي افطر القضاء لان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا **عن** عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله قال سألته عن الخيط الابيض عن الخيط الاسود فقال بياض النهار من سواد الليل قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عز وجل عن ذلك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل في كتابه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **الشيخ** باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي

الحسن الثاني ع وقرأته بخطه ما تفسير قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه بخطه الحكام القضاة ثم كتب تحته هو ان يعلم
الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذه ذلك الذي حكم له اذا كان قد علم انه ظالم العياشي عن زياد بن عيسى قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال كانت قريش تقامر الرجل في اهله وماله فنهاهم الله عن ذلك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قلت له قول الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل
العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد اما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل
الجور ليقضوا له كان ممن حاكم الى الطاغوت عن الحسن بن علي بن فضال قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني وجوابه بخطه سئل ما تفسير قوله ولا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاص غير معذور في اخذه
ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى
يأتيه الله بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره فقال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله
يقول لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال
قلت لابي عبد الله ع الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتي الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره
في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض
على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي عنه فيقضي دينه وعدته
ليس منا من ميت الا جعل الله له وليا يقوم في عدته ودينه من بعده علي بن ابراهيم قال العالم ع قد علم الله انه يكون حكام يحكمون بغير الحق فنهى ان
يتحاكموا اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال ابو علي الطبرسي قال روي عن ابي جعفر ع يعني بالباطل اليمين الكاذبة يقتطع بها الاموال
قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الشيخ باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
بن القسم عن علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل قل هي مواقيت
للناس والحج قال لصومهم وفطرهم وحجهم العياشي عن زياد بن ابي سلمة قال سئل ابو عبد الله ع عن الاهلة قال هي الشهور فاذا رأيت الهلال فصم
واذا رأيته فافطر قلت أرأيت ان كان الشهر تسعة وعشرين ايقضى ذلك اليوم قال لا الا ان تشهد ثلاثة عدول فانهم ان شهدوا انهم رأوا الهلال قبل
ذلك فانه يقضى ذلك اليوم عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله جعل الاهلة مواقيت
علي بن ابراهيم ان المواقيت منها معروفة مشهورة ومنها مبهمة فاما المواقيت المعروفة المشهورة فالاربعة الاشهر الحرم التي ذكرها الله في قوله منها
اربعة حرم والاثنى عشر شهرا التي خلقها الله تعرف بالهلال اولها المحرم وآخرها ذو الحجة والاربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
متصلة حرم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات واشهر السياحة معروفة وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع
الاول وعشر من ربيع الآخر وهي التي احل الله فيها للمشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واشهر الحج معروفة وهي شوال وذو القعدة وذو
الحجة ومن اعتمر في غير هذه الاشهر ثم نوى ان يقيم للحج او لم ينو فهو ليس ممن تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يدخل مكة في اشهر الحج فسميت هذه اشهر الحج قال الله
تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات وشهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمة التي اذا حدث الامر وجب فيها انتظار تلك الاشهر فهذه العدة للطلاق و
المتوفى عنها زوجها واذا طلقها زوجها ان كانت تحيض تعتد بالاقراء التي قال الله تعالى وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر بيض لا دم فيها وعدة
المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر وعدة المطلقة الحبلى ان تضع ما في بطنها وعدة الايلاء اربعة اشهر وكذلك في الديون الى الاجل الذي يكون بينهم
شهران متتابعان في الظهار وشهران متتابعان في كفارة قتل الخطاء واما الصوم في الحج لمن لم يجد الهدي وصيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين واجب
فهذه المواقيت المعروفة والمبهمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فائدة في معرفة الهلال
[illegible] ذكرها السيد الاجل ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس في كتاب الاقبال احدها قال بعضهم دخلت على الحسن العسكري ع
في اول شهر رمضان والناس بين شاك ومتيقن فلما نظر الي قال تحب ان اعطيك شيئا تعرف به شهر رمضان لم تشك فيه ابدا فقلت بلى يا مولاي
من علي بذلك فقال تعرف اي يوم دخل المحرم فانك اذا عرفت ذلك كفيت الشك في هلال رمضان فقلت وكيف يجزي ذلك معرفة
هلال المحرم عن طلب هلال رمضان قال انه يدلك عليه فتستغني عن ذلك فقلت يا سيدي بين لي كيف ذلك فقال لي انظر اي يوم يدخل المحرم
فان كان اوله الاحد فخذ واحدا وان كان الاثنين فخذ اثنين وان كان الثلثاء فخذ ثلاثة وان كان الاربعاء فخذ اربعة وان كان الخميس فخذ خمسة
وان كان الجمعة فخذ ستة وان كان السبت فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وخذ عليه عدد ائمتك وهو اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة

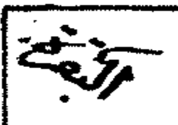
صنعة المكاسب
عن المنذر نسخة

تابعي ما الايام سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت وان كان ستة فالصوم الجمعة وان كان خمسة فالصوم الخميس وان كان اربعة فالاربعاء وان كان ثلثة فالصوم الثلثاء وان كان اثنين فالصوم الاثنين وان كان واحدا فالصوم الاحد وعلى هذا فى حساب كل سنة فعلك ان شاء الله

القاعدة الثانية قال ابن طاوس وجدنا تعليقة مرتبة على ظهر كتاب عتيق وصل الينا في عشر من صفر سنة ستين وستمائة ونحن نذكر ما وجدنا فانه قريب من الصواب وهذا لفظها اذا اردت ان تعرف الوقفة واول شهر رمضان من كل شهور السنة فارتقب هلال المحرم فاذا رايته فعد منه ثلثة ايام خامسه لو نفسنا وسادسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال المحرم فارتقب هلال صفر وعد منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان واذا استتر عنك هلال الصفر فارتقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رايته فعد منه يوما واحدا وثانيه الوقفة وثالثه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر ربيع الاول فارتقب شهر ربيع الاخر فاذا رايته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة وثامنه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك شهر ربيع الاخر فارتقب هلال الجمادى الاولى فاذا رايته فعد منه خمسة ايام وسادسه الوقفة وسابعه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال الجمادى الاولى فارتقب هلال الجمادى الاخرى فاذا رايته فعد منه ثلاثة ايام ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال الجمادى الاخرى فارتقب هلال رجب فعد منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال رجب فارتقب هلال شعبان اوله الوقفة وثانيه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فاذا رايته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة وثامنه شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رايته فعد منه اربعة ايام وخامسه الوقفة وسادسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذى القعدة فاذا رايته فعد منه ثلاثة ايام ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال ذى القعدة فارتقب هلال ذى الحجة فعد منه ثمانية ايام وتاسعه الوقفة وعاشره اول شهر رمضان هذا اخر ما وجدنا فيه [illegible] التحديث

القاعدة الثالثة قال ابن طاوس ومن ذلك ما سمعناه ونقف على البيان عن ائمتهم عليهم السلام يوم صومكم يوم نحركم انتهى كلامه [illegible] رحمه الله تعالى قوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد النوفلي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل واتوا البيوت من ابوابها قال يعنى ان ياتى الامر من وجهه اى الامور كان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن [illegible] عن عبد الله بن القاسم عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله التى يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن [illegible] قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام فانشا يقول ابتداء منه من غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة امر الله فى عباده **الطبرسى** فى الاحتجاج عن الاصبغ قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت التى امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التى يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها **العياشى** عن سعد عن ابى جعفر عليه السلام قال سالته عن هذه الاية ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال آل محمد ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال يعنى ان ياتى الامر من وجهه اى الامور كان [illegible] عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام واتوا البيوت من ابوابها قال ياتوا الامر من وجهها **ابو على الطبرسى** كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا ينقبون فى ظهور بيوتهم اى فى مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن التدين بذلك [illegible] ورواه ابو الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر آل محمد ابواب الله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة **علي بن ابراهيم** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تاتوا المدينة الا من بابها [illegible] عن [illegible] بن القاسم عن بعض اصحابنا عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال [illegible] ذلك بان الله لو شاء [illegible] ولكن جعل آل محمد الابواب التى يؤتى منها فذلك قوله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ابو على الطبرسى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اى شرك قال وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنى ابى رحمه الله عن [illegible] محمد الرزاز عن محمد بن الحسين عن [illegible] عن [illegible] عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين قال [illegible] الحسين [illegible] عن [illegible] فى قوله فلا عدوان الا على الظالمين قال [illegible] الظالمين قال لا [illegible] الله على احد الا على

نز



عن رجل قتله الحسين ع ابن بابويه محمد بن علي قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قتلة
الحسين ع بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري
قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي
عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم منكم قال يبدأ ببني شيبة
ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل قوله تعالى الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل
قال سألته عن المشركين ابتدأهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون ابتدأوهم باستحلاله ثم رأى المسلمون انهم يظهرون
عليهم فيه وذلك قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص والروم في هذا بمنزلة المشركين لانهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة
ولا حقا فهم يبدؤون بالقتال فيه وكان المشركون يرون له حقا وحرمة فاستحلوه فاستحل منهم واهل البغي يبتدؤن بالقتال محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل قتل رجلا
في الحل ثم دخل الحرم فقال لا يقتل ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد قال قلت فما تقول في رجل قتل في الحرم او سرق قال
يقام عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فقال هذا هو في الحرم فقال
لا عدوان الا على الظالمين العياشي عن العلاء بن الفضيل قال سألته عن المشركين ابتدأهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون
ابتدأهم باستحلاله ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ابو علي الطبرسي والحرمات
قصاص المراد بقوله الشهر الحرام قال مجاهد لان قريشا فخرت بردها ٢ عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله
الله مكة في العام المقبل في ذي القعدة وقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وهو معنى قول قتادة والضحاك والربيع وعبد الرحمن بن
زيد وروي عن ابن عباس وابي جعفر ع قوله تعالى وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلا انفق
ما في يديه في سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس يقول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين
العياشي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس الله يقول ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين عن حذيفة قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هذا في النفقة وعنه
نحوه في النفقة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال
حدثنا احمد بن بكر قال حدثنا احمد بن مصعب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص طاعة السلطان واجبة ومن ترك
طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه يقول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله تعالى وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن
حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي الحج حجا قال الحج فلان اي افلح فلان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله ع بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء الاملاء سألته عن قول الله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان وسألته عن قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة
لله قال يعني بتمامهما اداءهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وسألته عن قوله الحج الاكبر ما يعني بالحج الاكبر فقال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي
الجمار والحج الاصغر العمرة عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان في قول الله عز وجل
واتموا الحج والعمرة لله قال اتمامهما ان لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن فضال عن ابان
عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله ع في قول الله واتموا الحج والعمرة لله قال هما مفروضان عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر ع الذي يلي الحج في الفضل قال العمرة المفردة ثم يذهب حيث شاء وقال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة
الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة فافضل العمرة عمرة رجب وقال المفرد للعمرة ان اعتمر في رجب ثم اقام للحج بمكة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كانت

كان عمرته تامة وحجته ناقصة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
عز وجل واتموا الحج والعمرة لله يكفي الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان العمرة المفردة قال كذلك امر رسول الله ص اصحابه ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل
يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المحصور غير المصدود وقال المحصور هو المريض والمصدود هو الذي يرده المشركون كما ردوا رسول الله ص ليس من
مرض والمصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن مثنى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا
احصر الرجل فبعث بهديه فآذاه رأسه قبل ان ينحر فحلق رأسه فانه يذبح في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يطعم ستة مساكين وعنه باسناده
عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة قال سألته عن رجل احصر في الحج قال فليبعث بهديه اذا كان مع اصحابه ومحله ان يبلغ الهدي محله ومحله منى يوم النحر اذا
كان في الحج وان كان في عمرة نحر بمكة وانما عليه ان يعدهم لذلك يوما فاذا كان ذلك اليوم فقد وفى وان اختلفوا في الميعاد لم يضره ان شاء الله تعالى محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص حين حج حجة
الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة
واحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام
واستلم الحجر ثم قال ابدأ بما بدأ الله عز وجل به فاتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا
وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم
ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل للابد وان رجلا قام فقال يا رسول
الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله ص انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل علي ع من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد احلت
ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ص مستفتيا فقال رسول الله ص يا علي بأي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل به النبي فقال لا تحل انت فاشركه
في الهدي وجعل له سبعا وثلاثين ونحر رسول الله ص ثلاثا وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكل منه
وحسا من المرق وقال قد اكلنا الآن منها جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسألته ليلا احرم رسول الله ص ام نهارا
فقال نهارا فقلت اي ساعة قال صلاة الظهر وعنه عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال مر رسول الله ص على كعب بن عجرة والقمل
يتناثر من رأسه وهو محرم فقال أتؤذيك هوامك فقال نعم فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ص
ان يحلق وجعل الصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدان والنسك شاة قال ابو عبد الله ع وكل شيء في القرآن او فصاحبه
بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فمن لم يجد كذا فالاول الخيار الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حريز عن ابي عبد الله ع
ذكر الحديث بعينه وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال الله تعالى في كتابه فمن كان منكم
مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فمن عرض له اذى او وجع فتعاطى ما لا ينبغي للمحرم اذا كان صحيحا فالصيام ثلاثة ايام
والصدقة على عشرة مساكين يشبعهم من الطعام والنسك شاة يذبحها فيأكل ويطعم وانما عليه واحد من ذلك العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال ان العمرة واجبة بمنزلة الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله هي واجبة مثل الحج ومن تمتع اجزأته والعمرة في اشهر الحج متعة عن زرارة عن
ابي عبد الله ع في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال اتمامهما اذا اداهما يتقي ما يتقي المحرم فيهما عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع في قول الله واتموا
الحج والعمرة لله قال الحج جميع المناسك لا يجاوز بها مكة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع واتموا الحج والعمرة لله قلت يكفي الرجل اذا تمتع
بالعمرة الى الحج مكان تلك العمرة المفردة قال نعم كذلك امر رسول الله ص عن معاوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله ع قال ان العمرة واجبة على
الخلق بمنزلة الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب عن ابان عن الفضل ابي العباس
في قول الله واتموا الحج والعمرة لله قال هما مفروضان عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا سألناهما عن قوله واتموا الحج
والعمرة لله قالا فان تمام الحج والعمرة ان لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل عن عبد الله بن فرقد عن ابي جعفر ع قال الهدي من الابل والبقر والغنم ولا يجب
حتى يعلق عليه يعني اذا قلده فقد وجب قال وما استيسر من الهدي شاة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي

فالغنم

قال يجزيه شاة والبدنة والبقرة افضل عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبد الله عن رجل بعث بهديه مع قوم يساق وواعدهم يوم يقلدون فيه
هديهم ويحرمون فيه فقال يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله قلت ارأيت ان اختلفوا في ميعادهم او ابطؤوا في السير عليه
جناح ان يحل في اليوم الذي واعدهم قال لا عن الحلبي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى
الشجرة فصلى ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة
حتى اذا قدم رسول الله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدأ بما بدأ الله به ثم اتى الصفا فبدأ بها
ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه عند المروة قام يخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله
لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت ما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه لان الله يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدي محله فقال سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانما خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به العامنا هذا او لكل عام فقال رسول الله
لا بل لابد الابد عن حريز عمن رواه عن ابي عبد الله في قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه قال مر رسول الله على كعب بن عجرة والقمل
يتناثر من رأسه وهو محرم فقال له اتؤذيك هوامك قال نعم فانزل الله هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك فامره رسول الله ان يحلق رأسه وجعل الصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة قال وقال
ابو عبد الله كل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فمن لم يجد فعليه ذلك قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد
الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل
ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر
ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن
عبيد الله بن علي الحلبي وسليمان بن خالد وابي بصير عن ابي عبد الله قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مر ولا لاهل سرف متعة وذلك لقول
الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال قلت لاخي موسى بن جعفر لاهل مكة
ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وعنه باسناده عن موسى بن القاسم
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت لابي جعفر قول الله عز وجل في كتابه ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام قال يعني اهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات عرق وعسفان
كما يدور حول مكة فهو ممن دخل في هذه الاية وكل من كان اهله وراء ذلك فعليه المتعة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسين النخعي عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال في حاضري المسجد الحرام قال ما دون المواقيت الى مكة فهو حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه قال لما فرغ رسول الله من سعيه بين الصفا والمروة اتاه جبرئيل عند فراغه من
السعي وهو على المروة فقال ان الله يامرك ان تامر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدي فاقبل رسول الله على الناس بوجهه فقال يا ايها الناس هذا
جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني عن الله عز وجل ان امر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدي فامرهم بما امر الله به فقام اليه رجل فقال يا رسول
الله نخرج الى منى ورؤسنا تقطر من النساء وقال الاخرون يامرنا بالشيء ويصنع هو غيره فقال يا ايها الناس لو استقبلت من امري ما استدبرت
صنعت كما يصنع الناس ولكني سقت الهدي فلا يحل من ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محله فقصر الناس واحلوا وجعلوها عمرة فقام اليه سراقة بن
مالك بن جعشم المدلجي فقال يا رسول الله هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام للابد فقال بل للابد الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه وانزل الله
في ذلك قرآنا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة لان الله يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس لاحد الا ان يتمتع لان الله انزل ذلك في
كتابه وجرت به السنة من رسول الله وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله في حاضري المسجد
الحرام قال ما دون الاوقات الى مكة ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن

ولا لاهل بستان ولا

عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة ق

في حاضري المسجد الحرام قال

بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد ان لا
يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة رسوله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن رفاعة بن موسى قال سألت
ابا عبد الله ع عن المتمتع لا يجد الهدي قال يصوم قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية قال يصوم ثلاثة ايام بعد التشريق
قلت فان لم يقم عليه جماله قال يصوم يوم الحصبة وبعده يومين قال قلت وما الحصبة قال يوم نفره قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة
مسافرا انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله عز وجل فصيام ثلاثة ايام في الحج نقول في ذي الحجة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله عز وجل
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة قال كمالها كمال الاضحية **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي
الحسين النخعي عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائما اصلي وابو الحسن قاعد قدامي وانا لا اعلم فجاءه عباد البصري قال فسلم ثم جلس
فقال له يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله قال فجعلت سمعي اليهما فقال له عباد واي الايام هي قال
قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته ذلك قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعد ذلك قال افلا تقول كما قال
عبد الله بن الحسن قال فاي شيء قال قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن
احد فقال يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو الحجة كله من اشهر الحج **عنه** باسناده عن
الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن رفاعة بن موسى قال سألت ابا عبد الله عن متمتع لا يجد هديا قال يصوم يوما قبل يوم التروية ويوم
التروية ويوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية فخرج الى عرفات قال يصوم ثلاثة الايام بعد النفر قلت فان جماله لم يقم عليه قال يصوم يوم
الحصبة وبعده يومين قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة مسافرا انا اهل بيت نقول ثلاثة ايام في الحج قال قلت قول الله في الحج قا
قلت قول الله في الحج قال ابو عبد الله ونحن اهل البيت نقول في ذي الحجة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد عن ابي زكريا المؤمن عن
عبد الرحمن بن عتبة عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال قال ابو عبد الله لسفيان الثوري ما تقول في قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اي شيء يعني بكاملة قال سبعة وثلاثة قال ويختل ذا
على ذي حجا ان سبعة وثلاثة عشرة قال فاي شيء هو اصلحك الله قال انظر قال الكامل كمالها كمال الاضحية سواء اتيت بها او اتيت بالاضحية تمامها
تمام كمال الاضحية **العياشي عن** ابي بصير عنه قال ان استمتعت بالعمرة الى الحج فان عليك الهدي ما استيسر من الهدي اما جزور واما بقرة واما
شاة فان لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله وذكر ابو بصير عنه ع قال نزلت على رسول الله المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي **عن** معوية
بن عمار عن ابي عبد الله في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي قال ليكن كبشا سمينا فان لم يجد فعجلا من البقر والكبش افضل فان لم
يجد فموجئا من الضأن والا ما استيسر من الهدي شاة **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائما اصلي وابو الحسن موسى بن جعفر قاعد قدامي وانا لا اعلم
فجاءه عباد البصري فسلم عليه وجلس قال يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله فجعلت سمعي اليهما قال عباد
اي ايام هي قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعده قال افلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال واي شيء
قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد فقال يا ابا الحسن ان الله
قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو القعدة وذو الحجة كلتاهما اشهر الحج **عن** منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال اذا
تمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن معه هدي صام قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان لم يصم هذه الايام صام بمكة فان اعجلوا صام في الطريق
وان اقام بمكة قدر مسيره الى بلده فشاء ان يصوم السبعة الايام فعل **عن** ربعي بن عبد الله الجارود عن ابي الحسن قال سألته عن قول الله فصيام
ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يصوم ويوم التروية ويوم عرفة فمن فاته ذلك فليقض ذلك في بقية ذي الحجة فان الله يقول في كتابه الحج اشهر
معلومات **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعت الى اهلك **عن** حفص بن
البختري عن ابي عبد الله فيمن لم يصم الثلاثة الايام في ذي الحجة حتى يهل الهلال قال عليه دم لان الله يقول فصيام ثلاثة ايام في الحج في ذي الحجة قال ابن
ابي عمير وسقط عنه السبعة الايام **عن** علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سألته عن صوم ثلاثة ايام في الحج والسبعة ايصومها متوالية ام يفرق
بينها قال السبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلاثة والسبعة جميعا **عن** عبد الرحمن بن محمد العزرمي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي ع في صيام ثلاثة ايام
في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصبة **عن** غياث بن ابراهيم عن ابيه عن علي ع صيام ثلاثة ايام في
الحج قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته تسحر ليلة الحصبة فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع وقال علي ع اذا فات الرجل الصيام
فليبدأ الصيام من ليلة النفر **عن** ابراهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي قال يصوم المتمتع قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان

فانه يصوم ثلثة ايام في الحج ولم يكن عنده دم صام اذا انقضت ايام التشريق بتمر ليلة الحصبة ثم يصبح صائما **عن** حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال هو لاهل مكة ليست لهم متعة ولا عليهم عمرة قلت فما حد ذلك قال ثمانية واربعين ميلا
من نواحي مكة كل شيء دون عسفان ودون ذات عرق فهو من حاضري المسجد الحرام **عن** حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حاضري المسجد الحرام قال ما دون المواقيت
الى مكة فهو من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة **عن** علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سألته عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا في العمرة الى الحج
قال لا يصلح لاهل مكة المتعة وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ٢ قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحج
اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل
الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة **وعنه** عن علي بن ابرهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واشهر السياحة
عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الثاني **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله اشترط على الناس
شرطا وشرط لهم شرطا قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا
اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قلت ارأيت من ابتلي بالفسوق ما عليه قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال ما عليه
قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا
بخير فان من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله عز وجل فان الله يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث
الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله واعلم ان الرجل اذا حلف بثلثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل
فعليه دم يهريقه ويتصدق به وقال اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله عليه السلام من التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب فكان ذلك
كفارة قال وسألته عن الرجل يقول لا لعمري وبلى لعمري قال ليس هذا من الجدال انما الجدال لا والله وبلى والله الشيخ باسناده **عن** موسى بن القاسم عن
علي بن جعفر قال سألت اخي موسى عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال ما هو وما على من فعله فقال الرفث جماع النساء والفسوق الكذب والمفاخرة والجدال
قول الرجل لا والله وبلى والله فمن رفث فعليه بدنة ينحرها وان لم يجد فشاة وكفارة الفسوق يتصدق به اذا فعله وهو محرم **ابن بابويه** في
الفقيه باسناده عن ابان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن
عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان
الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له فقال له فما اشترط عليهم وما اشترط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم
عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قال ارأيت من ابتلي بالفسوق قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي فقال له ابتلي بالجدال فما عليه فقال
اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم شاة يهريقه وعلى المخطئ بقرة **وعنه** قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي
الحسن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال قال اما الرفث
فالجماع واما الفسوق فهو الكذب الا تسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة والجدال
هو قول الرجل لا والله وبلى والله **وعنه** قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن المثنى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة وفي حديث اخر شهر مفرد للعمرة رجب
العياشي **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحج اشهر معلومات هو شوال وذو القعدة وذو الحجة **عن** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة وليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن **عن** الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والفرض فرض الحج التلبية
والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه

ما عليه

فرض

تنكير

وفي الجزاء عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال من جادل في الحج فعليه اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صادقا او كاذبا فان عاد مرتين فعلى الصادق شاة وعلى الكاذب بقرة لان الله يقول فلا جدال في الحج ولا رفث ولا فسوق والرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله والمفاخرة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث هو الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا ومن وفى لله وفى الله له قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم قال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما ما شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف ثلث ايمان متتابعات صادقا فقد جادل فعليه دم واذا حلف بواحدة كاذبا فقد جادل فعليه دم عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل محرم قال لرجل لا لعمري قال ليس هذا بجدال انما الجدال لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له قال فقلت فما الذي اشترط عليهم وشرط لهم قال اما الذي اشترط في الحج فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه يرجع ولا ذنب له قلت ارأيت من ابتلي بالرفث والرفث هو الجماع ما عليه قال يسوق الهدي ويفرق ما بينه وبين اهله حتى يقضيا المناسك وحتى يعودا الى المكان الذي اصابا فيه ما اصابا قلت ارأيت ان ارادا ان يرجعا في غير ذلك الطريق الذي ابتلي فيه قال فليجتمعا اذا قضيا المناسك قلت فمن ابتلي بالفسوق والفسوق الكذب ولم يجعل له حدا قال يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ما عليه قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم شاة وعلى المخطئ دم بقرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع عن الرجل المحرم قال لاخيه لا لعمري قال ليس هذا بجدال انما الجدال لا والله وبلى والله قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم العياشي عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع في قول الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يعني الرزق فاذا احل الرجل من احرامه وقضى نسكه فليشتر وليبع في الموسم ابو علي الطبرسي قيل كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج فرفع الله سبحانه بهذه اللفظة الاثم عمن يتجر في الحج وفي هذا تصريح بالاذن في التجارة قال وهو المروي عن ائمتنا ع وقال بعضهم معناه لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم قال ورواه جابر عن ابي جعفر ع قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في حج النبي ص ثم غدا والناس معه الى ان قال وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله ص وقريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل عليه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابرهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم عنه باسناده عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في الكتاب ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله ص الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله افيضوا من حيث افاض الناس قال اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيار ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منه عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال يعني ابرهيم واسمعيل عن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كانت قريش تفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن اولى بالبيت من الناس فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفة وفي رواية حريز عن ابي عبد الله ع قال ان قريشا كانت تفيض من جمع ومضر وربيعة من عرفات عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم اخرج اسمعيل الى الموقف فافاضا ثم ان الناس كانوا يفيضون منه حتى اذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث افاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة ومنعوا الناس ان يفيضوا معهم الا من عرفات فلما بعث الله محمدا ص امره ان يفيض من حيث افاض الناس وعنى بذلك ابرهيم واسمعيل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله ثم افيضوا

الحج

من حيث افاض الناس قال هم اهل اليمن قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذكروا الله في ايام معدودات قال وهي ايام التشريق وكانوا
اذا اقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله جل ثناؤه فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آباءكم او
اشد ذكرا قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد
سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي
ما وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه
من النار وذلك قوله عز وجل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب
ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه يعني
لمن اتقى الصيد افترى ان الصيد يحرمه الله بعدما احله في قوله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وفي تفسير العامة فاذا حللتم فاتقوا الصيد وكافر
وقف هذا الموقف زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب وفاه اجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف
وذلك قوله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون العياشي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام في قول الله واذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال كان الرجل
في الجاهلية يقول كان ابي وكان ابي فانزلت هذه الآية في ذلك عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله والحسين عن فضالة بن ايوب عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر في قول الله مثله سواء اي كانوا يفتخرون بآبائهم يقولون ابي الذي حمل الديات والذي قاتل كذا وكذا اذا قاموا بمنى بعد النحر وكانوا يقولون
ايضا يحلفون بآبائهم لا وابي لا وابي عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن قوله واذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال ان اهل الجاهلية
كان من قولهم كلا وابيك بلى وابيك فامروا ان يقولوا لا والله بلى والله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله واذكروا الله كذكركم آباءكم او
اشد ذكرا قال كان الرجل يقول كان ابي وكان ابي فنزلت عليه في ذلك عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال رضوان الله والجنة في الآخرة والسعة في المعيشة وحسن الخلق في الدنيا عن عبد الاعلى عن ابي
عبد الله عليه السلام قال رضوان الله والتوسعة في المعيشة وحسن الصحبة وفي الآخرة الجنة قوله تعالى والله سريع الحساب ابو علي الطبرسي عن امير المؤمنين انه
قال معناه انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام واذكروا الله في ايام
معدودات قال التكبير في ايام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الفجر من اليوم الثالث وفي الامصار يكبر عقيب عشر صلوات فاذا نفر بعد
الاولى امسك اهل الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال والتكبير الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سألته فاي ساعة ننفر فقال لي
اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال ومن تأخر فلا اثم عليه وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن اسماعيل بن نجيح الرماح قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى ليلة من الليالي فقال ما يقول هؤلاء في فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تأخر من اهل الحضر فلا اثم عليه فقلنا ما ندري قال بلى يقولون فمن تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه ليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه الا لا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم والناس سواد وانتم الحاج ابن بابويه في الفقيه باسناده
معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تنفر في يومين فليس لك ان تنفر حتى تزول الشمس فان تأخرت الى آخر ايام التشريق وهو يوم النفر الاخير
فلا عليك اي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال او بعده قال وسمعته يقول في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا

ومن تأخر فلا اثم عليه

وكانت ليلة النفر ح

ومن تأخر

ومن تعجل فلا اثم عليه

عليه

عليه فليتق الصيد حتى ينفر أهل منى قال ابن بابويه وفي رواية ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام لمن اتقى الرفث والفسوق
والجدال وما حرم الله في إحرامه وقال في رواية ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام لمن اتقى الله عز وجل وقال في رواية داود بن سليمان المنقري عن سفيان
بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وقال العياشي
عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال لا ذنب عليه وعنه قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
واذكروا الله في أيام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي أيام التشريق محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي يقول من أم هذا البيت حاجا أو معتمرا مبرءا من الكبر رجع من ذنوبه كيوم ولدته
أمه ثم قرأ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى قلت وما الكبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت
ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه **الشيخ في التهذيب** بإسناده عن العباس وعلي بن السندي جميعا
عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال أبي في قول الله عز وجل واذكروا الله في أيام معلومات قال أيام العشر وقوله واذكروا الله في أيام
معدودات قال أيام التشريق **وعنه** بإسناده عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن مبارك عن عبد الرحمن بن جبلة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن حماد
بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه لمن اتقى الصيد يعني في إحرامه فإن أصابه لم يكن له أن ينفر في النفر
الأول **وعنه** بإسناده عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر في النفر الأول
ومن نفر في النفر الأول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس وهو قول الله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى قال
اتقى الصيد العياشي **عن** معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأيام المعدودات قال هي أيام التشريق **عن** زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام
قال المعدودات والمعلومات هي واحدة أيام التشريق **عن** محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذكروا الله في أيام معدودات قال
التكبير في أيام التشريق في أدبار الصلوات **عن** سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن
اتقى منهم الصيد واتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في إحرامه **عن** معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فمن تعجل
في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال يرجع مغفورا له لا ذنب له **عن** أبي أيوب الخزاز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نريد أن نتعجل فقال لا
تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس فأما اليوم الثالث فإذا انتصف فانفروا فإن الله يقول فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه فلو سكت لم يبق
أحد إلا تعجل ولكنه قال ومن تأخر فلا إثم عليه **عن** أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجا لا يخطو
خطوة ولا يخطو به راحلته إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له بها درجة فإذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوب عدد الثرى
رجع كما ولدته أمه فقال له استأنف العمل يقول الله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى **عن** أبي بصير في رواية أخرى نحوه
وزاد فيه فإذا حلق رأسه لم يسقط شعرة إلا جعل الله له بها نورا يوم القيامة وما أنفق من نفقة كتبت له فإذا طاف بالبيت رجع كما ولدته
أمه **عن** أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه إلى آخر الآية قال أنتم والله هم إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يثبت على ولاية
علي إلا المتقون **عن** حماد عنه في قوله لمن اتقى الصيد فإن ابتلي بشيء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر في يومين قوله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن أمير
المؤمنين عليه السلام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا يحب الفساد العياشي **عن** الحسين بن بشار
قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال فلان وفلان ويهلك الحرث والنسل هم الذرية والحرث
الزرع **عن** زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سألتهما عن قوله وإذا تولى سعى في الأرض إلى آخر الآية فقال النسل الولد والحرث الأرض
وقال أبو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية **عن** أبي إسحاق السبيعي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
بظلمه وسوء سريرته والله لا يحب الفساد **عن** سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله يقول في كتابه وهو ألد الخصام بل هم قوم خصمون قال قلت
ما ألد قال شديد الخصومة **أبو علي الطبرسي** قال ابن عباس نزلت الآيات الثلاث في المرائي لأنه يظهر خلاف ما يبطن قال وهو المروي عن الصادق
قال وروي عن الصادق عليه السلام أن الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس **وذكر علي بن إبراهيم** ذلك ثم قال وهو نزلت في الثاني ويقال في معاوية قوله
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد الشيخ في أماليه قال حدثنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن أحمد

عدد الثرى

عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال علي عليه السلام في قوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات قال التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات ع

سعى

والنسل



يجيء من صفوان الامام بانطاكية قال حدثنا حفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين في قوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي حين بات على فراش رسول الله وروى هذا الحديث من طريق المخالفين

موفق بن احمد باسناده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه الحديث الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا

الحسن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد رفعه الى ابي ذر ان عليا

وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم ثلثة

ايام وان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على راي قال

لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل فذكر فضائله ويقولون بالموافقة وذكر في

في ذلك فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله لما وقيت رسول الله ليلة الفراش غيري قالوا لا وعنه

فلما انبه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال حدثني محمد بن كثير الملائي

عن عون الاعرابي من اهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك قال لما توجه رسول الله الى الغار ومعه ابو بكر امر النبي عليا ان ينام على فراشه

ويتغشى ببردته فبات علي موطنا نفسه على القتل وجاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسيافهم

لا يشكون انه محمد فقالوا ايقظوه ليجد الم القتل ويرى السيوف تاخذه فلما ايقظوه وراوه عليا تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله فانزل الله عز وجل

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وعنه باسناده قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن

بن محمد الازدي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال بات علي ليلة

خرج رسول الله من المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ابن الفارسي في الروضة

قال فان النبي امر عليا ان ينام على فراشه فانطلق النبي وقريش يختلفون فينظرون الى علي نائما على فراش رسول الله وعليه برد اخضر لرسول

الله فقال بعضهم شدوا عليه فقالوا الرجل نائم ولو كان يريد يهرب لفعل فلما اصبح قام علي فاخذوه فقالوا اين صاحبك فقال ما ادري فانزل

الله تعالى في علي حين نام على الفراش ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال اما قوله ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد فانها نزلت في علي بن ابي طالب حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله لما

طلبته كفار قريش عن ابن عباس قال شرى علي نفسه لبس ثوب النبي ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله قال فجاء ابو بكر وعلي نائم

وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار وجعل

يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله وهو يتضور قد لف راسه فقالوا انك لكنه كان صاحبك لا يتضور قد استنكرنا ذلك وروى هذا الحديث

من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس وذكر الحديث بعينه ابن شهراشوب في المناقب قال نزل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

مرضات الله في علي حين بات على فراش رسول الله رواه ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو الفضل

الشيباني باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها

نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش رسول الله فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري عن ابي المظفر السمعاني باسناده

عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي

على فراش رسول الله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات في فضائل

العشرة والغزالي في الاحياء برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن

فياض والعبدكي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل

اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل ولي علي بن ابي طالب

آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا واحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل

فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس

من يشري نفسه الاية وقال علي بن ابراهيم في معنى الاية قال ذاك امير المؤمنين ومعنى يشري اي يبذل وفي نهج البيان انه نزلت هذه الاية في علي

بن ابي طالب حين بات على فراش رسول الله وذلك ان قريشا لما اتفقوا على قتله ليلا واجمعوا امرهم بينهم ان يبعثوا من كل قبيلة شابا فيكبسوا

عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد فلا ياخذ بثاره من بني هاشم فان الله لا يبرح بعينه ولا يقوم احد منهم بذلك من بني هاشم ان لن في ذلك

الجسد

حاسد

ما سمعه قرأ جبرئيل على النبي فأخبره بذلك وأمره أن يبيت ابن عمه عليا على فراشه ويخرج هو مهاجرا إلى المدينة ففعل ذلك وجاءت القبيلة لما
شاهدوا عليه نيامهم وابطلوه فكبسوا على البيت ووجدوا عليا نائما على فراشه فتنحنح فعرفوه فرجعوا خائبين ونجى الله نبيه من كيدهم وذكر
ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا أيها الذين
آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين قال في ولايتنا **الشيخ** في أماليه عن أبي محمد الفحام قال حدثني محمد
بن عيسى بن هرون قال حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده محمد بن إبراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول في قوله تعالى ادخلوا في
السلم كافة قال في ولاية علي بن أبي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره **سعد** بن عبد الله القمي عن علي بن إسماعيل بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال هو ولايتنا

العياشي

عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال أتدري ما السلم قال
قلت أنت أعلم قال ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان **عن** زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي
جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سألناهما عن قول الله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال أمروا بمعرفتنا **عن** جابر عن أبي جعفر قال
السلم آل محمد أمر الله بالدخول فيه **عن** أبي بكر الكلبي عن جعفر عن أبيه في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا **وفي** رواية جابر عن أبي
جعفر قال السلم قال هو آل محمد أمر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **وفي**
رواية أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال هو ولاية الثاني والأول **عن** مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا إن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين والمرسلين في عترة
خاتم النبيين والمرسلين فأين يتاه بكم وأين تذهبون يا معاشر من فسخ من أصلاب أصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى في هاتيك
منهم من نجا وكذلك ينجو في هذه منكم من نجى وويل لمن تخلف عنهم إنهم فيكم كأصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلام فا
دخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان **ابن** شهرآشوب عن زين العابدين وجعفر الصادق قالا ادخلوا في السلم كافة في ولاية
علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره **عن** أبي جعفر ادخلوا في السلم كافة في ولايتنا قوله تعالى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ
اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي قال حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال سألت الرضا علي بن موسى عن قول الله عز وجل هل ينظرون إلا
أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر قال يقول هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وعن قول
الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال إنما يعني بذلك وجاء
أمر ربك والملك صفا صفا **سعد** بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن إبليس قال أنظرني إلى يوم يبعثون فأبى الله ذلك عليه فقال إنك من المنظرين
إلى يوم الوقت المعلوم فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين
قلت وإنها الكرات قال نعم إنها الكرات وكرات ما من إمام في قرن إلا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله عز وجل المؤمن من الكافر
فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين في أصحابه وجاء إبليس في أصحابه ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها الروحا قريب
من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكأني أنظر إلى أصحاب أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى
مائة قدم وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر ورسول الله
أمامه بيده حربة من نور فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له أصحابه أين تريد وقد ظفرت فيقول إني أرى ما لا ترون إني
أخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك
به شيئا ويملك أمير المؤمنين أربعا وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ألف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا وعند ذلك
تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله **علي** بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن أبي
شيبة عن أبي جعفر قال سمعته يقول ابتداء منه إن الله إذا بدا له أن يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر مناديا ينادي فاجتمع الإنس والجن
في أسرع من طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس وأذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فإذا رآها أهل

السماء

السماء، فالواجب آ ربنا وهو آت بعو امره حتى ينزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهو ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر والى الله ترجع الامور والحديث تمته ان شاء الله تعالى في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر من سورة الانبياء. العياشي عن جابر قال قال
ابو جعفر ع في قوله تعالى في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة كاني بقائم اهل بيتي قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشر راية رسول الله، فاذا نشرها انحطت
عليه ملائكة بدر وقال ابو جعفر انه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل واما قضي الامر فهو الوسم على
الخرطوم يوم يوسم الكافر قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان ويقرأ ايضا سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل
ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله سل بني اسرائيل كم آتيناهم
من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من انكر ومنهم من يبدل نعمة الله قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب
انه سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين وليس كما يقولون
لم يزل وكذبوا يفرق في كل ليلة القدر ما كان من شدة او رخاء او مطر بقدر ما يشاء عز وجل ان يقدر الى مثلها من قابل العياشي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع عن قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين قال كانوا ضلالا فبعث الله فيهم انبياء ولو
سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله كان الناس امة واحدة قال كان هذا قبل نوح
ضلالا فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين اما انك ان لقيت هؤلاء قالوا ان ذلك لم يزل وكذبوا انما هو شيء بدا لله فيه عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان هذا قبل نوح كانوا امة ضلالا
فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان ذلك قبل نوح فقيل فعلى هدى كانوا قال بل كانوا ضلالا وذلك انه لما انقرض آدم و
صالح ذريته وبقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل تواعده بالقتل كما قتل اخاه هابيل
فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبدا لله
تبارك وتعالى ان يبعث الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما شيء يحكم الله في كل عام ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم
فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة او رخاء او مطر او غير ذلك قلت افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا
على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
اي ناسيا للميثاق. ابو علي الطبرسي وروي عن اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال كان قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله
النبيين وروي ايضا عن ابي جعفر هذا التبيان في نهج البيان الا ان فيه زيادة بلى في حجرة بعد قوله لا مهتدين ولا ضلالا قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول الى اخر الاية العياشي عن محمد بن سنان قال حدثنا
المعافى بن اسمعيل قال لما قتل الوليد خرج من هذه العصابة نفر بحيث احدث القوم قال فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال اما الذي اخرجكم عن غير حج
ولا عمرة قال فقال القائل منهم الذي شتت الله من كلمة اهل الشام وقتل خليفتهم واختلافهم فيما بينهم قال ما تجدون اعينكم اليهم فاقبل يذكر
حالاتهم ان الرجل منكم يخرج من بيته الى سوقه فيقضي حوائجه ثم يرجع ولم يختلف ان كان من كان قبلكم اتى مثل ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم
فيقطع يده ورجله وينشر بالمناشير ويصلب على جذوع النخل ولا يدع ما كان عليه ثم ترك هذا الكلام ثم انتصر الى هذه الاية ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان
نصر الله قريب قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام واخراج اهله
منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه لما هاجر رسول الله الى المدينة بعث السرايا الى الطرقات
التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه الى النخلة وهي بستان ابن عامر ليأخذوا عير قريش اقبلت من الطائف
عليها الزبيب والادم والطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي وكان حليفا لعتبة بن ربيعة فلما نظر الحضرمي الى عبد الله بن جحش
واصحابه فزعوا وتهيأوا للحرب قالوا هؤلاء اصحاب محمد وامر عبد الله بن جحش اصحابه ان ينزلوا ويحلقوا رؤسهم فنزلوا وحلقوا رؤسهم فقال ابن

عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

يحشر هؤلاء قوم عباد لهم علينا منهم فلما التقوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي وقتل اصحابه واخذوا العير بما فيها وساقوها
الى المدينة فكان ذلك اول يوم من رجب من الشهر الحرام فعزلوا العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيئا فكتبت قريش الى رسول الله انك استحللت الشهر
الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال وكثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله فقالوا يا رسول الله ايحل القتل في الشهر الحرام فانزل الله يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال
في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت بك قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك منه اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من
القتل ثم انزلت عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي نهج البيان عن ابي جعفر ع ان الفتنة
هنا الشرك محمد بن يعقوب باسناده عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا
هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن علي بن يقطين قال سأل المهدي ابا الحسن ع عن الخمر قال هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها
فقال له ابو الحسن ع بل هي محرمة فقال في اي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية واما قوله تعالى وما بطن يعني
ما نكح الآباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ص اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما
الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله عز وجل
فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال قلت له صدقت يا امير المؤمنين الحمد لله
الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي وعنه عن بعض اصحابنا مرسلا قال ان اول ما نزل في
تحريم الخمر قول الله جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فلما نزلت هذه الآية احس القوم بتحريمها وتحريم الميسر والانصاب
والازلام وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الآية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث بآية اخرى فكانت اغلظ من الآية الاولى
والثانية فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشفه في الآية الرابعة مع ما دل عليه في هذه الآي
المذكورة المتقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله
عز وجل اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله جل وعز ونهيه فيها وكان ذلك من الله
عز وجل على وجه التدبير فيهم اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم عنها وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي الوشاء عن ابي الحسن
قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما
نزل قول الله عز وجل على رسوله ص انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به
حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها العياشي عن محمد بن يحيى قال سمعته
يقول كتب ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد ع ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فما الميسر جعلت
فداك فكتب كلما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام الحسين عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن اخيه موسى عن ابيه
جعفر ع قال النرد والشطرنج من الميسر عن عامر بن السمط عن علي بن الحسين ع قال الخمر من ستة التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة
قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط العياشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله يسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط عن عبد الرحمن قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط عن يوسف عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام
في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الكفاف وفي رواية ابي بصير القصد ابو علي الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف ولا
اقتار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال وعن ابي جعفر ع العفو ما فضل عن قوت السنة قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل

عن ابان ع

حديث

اصلاح

اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
قال قال ابو عبد الله ع سئل عيسى بن موسى عن القيم للايتام في الابل وما يحل له منها فقال اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنا جرباها فله ان يصيب من لبنها
في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم فان كان المال قليلا فلا ياكل منه
شيئا قال قلت ارايت قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه
قلت ارايت ان كانوا ايتاما صغارا او كبارا وبعضهم اعلى كسوة من بعض وبعضهم اكل من بعض ومالهم جميعا فقال اما الكسوة فعلى كل انسان من كسوته واما
الطعام فاجعلوه جميعا فان الصغير يوشك ان ياكل مثل الكبير الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل
انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعا ولا يرزأن من اموالهم شيئا انما هي النار عنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي
قال قيل لابي عبد الله ع انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا من الطعام من عند صاحبنا
وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك فقال ان كان دخولكم منفعة عليهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة وانتم لا يخفى عليكم
وقد قال الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
ابي عبد الله ع انه لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم و
سئلوا رسول الله ص في اخراجهم فانزل الله ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
وقال علي بن ابرهيم وقال الصادق ع لا باس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان ياكل كما ياكل الكبير واما الكسوة وغيرها
فيحسب على كل راس صغير وكبير كما يحتاج اليه العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى وان تخالطوهم فاخوانكم قال
تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك قلت ارايت ايتاما صغارا وكبارا وبعضهم اعلى في الكسوة من بعض فقال اما الكسوة
فعلى كل انسان من كسوته واما الطعام فاجعله جميعا فاما الصغير فانه اوشك ان ياكل كما ياكل الكبير عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن ع قال
سئلته عن قول الله وان تخالطوهم يعني اليتامى يقول اذا كان الرجل يلي اليتامى وهو في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم
فياكلون جميعا ولا يرزأن من اموالهم شيئا فانما هو نار عن الكاهلي قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل ضرير البصر فقال انا ندخل على اخ
لنا في بيت ايتام معهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما اطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم
فما ترى اصلحك الله فقال قد قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله وان تخالطوهم فاخوانكم الى لاعنتكم ثم
قال ان يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
ان اخي هلك وترك ايتاما ولهم ماشية فما يحل لي منها فقال رسول الله ص ان كنت تليط حوضها وترد نادتها وتقوم على رعيتها فاشرب من
البانها غير مجتهد للحلاب ولا ضار بالولد والله يعلم المفسد من المصلح عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل بيده الماشية لابن اخ له يتيم في
حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال فان كان يليط حوضها ويقوم على مهنتها ويرد نادتها فيشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم
قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف والله يعلم المفسد من المصلح عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله عن علي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله في اليتامى وان تخالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر واللبن
ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له
يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجري انفق عليه منه وربما اصبت مما يكون له من الطعام وما يكون مني اليه اكثر فقال لا باس بذلك ان
الله يعلم المفسد من المصلح قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن
بن الجهم قال قال ابو الحسن الرضا ع يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال
لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال فما تقول في هذه الاية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الاية فتبسم
ثم سكت قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن

ما يحتاج اليه على قدره خ

وفي نسخة من آمرهم خ

فأتوهن

فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم الشيخ في التهذيب باسناده
احمد بن محمد عن البرقي عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ما للرجل من الحائض قال ما بين اليتيها ولا يوقب **ابن بابويه** في الفقيه باسناده
قال سئل عبيد الله بن علي الحلبي ما يحل لزوجها منها قال يتزر بازار الى الركبتين ويخرج سرتها ثم له ما فوق الازار **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في المراة ينقطع عنها دم الحيض في اخر ايامها قال اذا اصاب زوجها
شبق فليأمرها فلتغسل فرجها ثم يمسها ان شاء قبل ان تغتسل **الشيخ** في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط
عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل ياتي المراة في دبرها قال لا باس اذا رضيت قلت فاين قول الله فأتوهن
من حيث امركم الله فقال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وعنه
باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن ع اي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن فقلت انه بلغني ان اهل المدينة
لا يرون به باسا فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المراة من خلفها خرج الولد احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
من خلف او قدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن **علي بن ابرهيم** قال قال النساء انى شئتم اي متى شئتم في الفرج **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم
عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال كنت عند
ابي جعفر ع فدخل عليه حمران بن اعين وسئله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر ع اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا نأتيك
فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع
الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر ع انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر ع اما ان اصحاب محمد ص قالوا يا رسول الله
نخاف علينا من النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين
الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال
التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول الله ص كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في
الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى
لخلق خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث
خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه الحديث
وذكر فيه الثلث وسيأتي ان شاء الله تعالى تمامها اخر قوله تعالى ولا تدع مع الله الها اخر من سورة الفرقان **العياشي** عن جميل عن ابي عبد الله ع يقول
كان الناس يستنجون بالحجارة والكرسف ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله ص وصنعه وانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
عن سلام قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل عليه حمران بن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر ع اخبرك اطال الله بقاءك
وامتعنا بك انا نأتيك فنخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من
عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر ع انما هي القلوب مرة يصعب عليها الامر ومرة يسهل ثم قال ابو جعفر ع اما ان
اصحاب رسول الله ص قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال ولم تخافون ذلك قالوا انا اذا كنا عندك فذكرتنا روعنا ووجلنا ونسينا
الدنيا وزهدنا فيها حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل والمال يكاد
ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك حتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون هذا النفاق فقال لهم رسول الله ص كلا هذا من خطوات الشيطان
ليرغبكم في الدنيا والله لو انكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وانتم عندي في الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم
على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا لكي يذنبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما تسمع لقوله ان الله يحب
التوابين واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال كانوا يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر وكانوا يبعرون
بعرا فاكل رجل من الانصار الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي ص قال فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه
بالماء قال فقال له رسول الله ص هل عملت في يومك هذا شيئا فقال يا رسول الله اني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان
بطني فلم تغن عني الحجارة فاستنجيت بالماء فقال رسول الله ص هنيئا لك فان الله قد انزل فيك اية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت
اول من صنع واول التوابين واول المتطهرين عن عيسى بن عبد الله قال قال ابو عبد الله ع المراة تحيض يحرم على زوجها ان يأتيها في فرجها

صح

فاذا خرجنا من عندك صح

دون

ونحو لقول الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فيستغفر قوم ان ابى امراته وهي حايض فيما بعد الفرج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن اتيان
النساء في اعجازهن فقال لا باس ثم تلا هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم قال حيث شاء عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال من قدامها
ومن خلفها في القبل عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن قلت بلغني ان اهل المدينة لا يرون به
باسا فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يعني من خلف او قدام خلافا
لقول اليهود في ادبارهن عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله ع مثله عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم قال من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل ياتي اهله في دبرها فكره ذلك وقال واياكم ومحاش النساء وقال انما معنى
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي ساعة شئتم عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى الرضا ع في مثله فورد الجواب سئلت عمن اتى جارية في دبرها والمرأة
لعبة لا تؤذى وهي حرث كما قال الله محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء
وهو خلق كريم فامر به رسول الله وصنعه فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين
فان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابرهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع
ابا عبد الله ع يقول لسدير يا سدير من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا اثم ان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وروى
هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص عن الرضا ع العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع لا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال يعني الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امه عن ايوب قال سمعته يقول لا
تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان
علي يمينا ان لا افعل وهو قول الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء العياشي عن ابي الصباح
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله يعقد عليها او لا يعقد على شيء
ابو علي الطبرسي قال اختلفوا في يمين اللغو فقيل ما يجري على عادة الناس من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها مال ولا
يظلم بها احد قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤوا فان الله غفور
رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة
ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة
المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا ولم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجر فيما شرط عليهن واما ما شرط لهن في
الايلاء اربعة اشهر ان يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك و
تعالى انه غاية صبر المرأة عن الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها له عند موته ما اخذ لها
في حيوته عند الايلاء قال الله تبارك وتعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الايام في العدة الا مع الاربعة الاشهر وعلم ان غاية
صبر المرأة الاربعة الاشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه لها وعليها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا
عبد الله ع عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب فراشها قال ليأت اهله وقال ايما رجل آلى من امرأته والايلاء ان يقول و
الله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاظها فانه يتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ بعد الاربعة الاشهر فيوقف فان فاء

انى شئتم

غفور حليم

يؤلون

اربعة

الايفاء

والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفئ جبر على ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان ايضا بعد الاربعة اشهر يجبر على ان
يفئ او يطلق **وعنه** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسها
فاسكتت ورضيت فهو في حل وسعة فان رفعت امرها قيل له اما ان تفيء فتمسها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها فاذا حاضت وطهرت
طلقها وهو احق برجعتها ما لم يمض ثلاثة قروء فهذا الايلاء الذي انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسوله **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل بها قال اذا مضت
اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين فان فاء فليس بشيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فقد عزم وقال الايلاء ان يقول الرجل لامرأته والله لاغيظنك
ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق فان
فاء فان الله غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
وابي العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله قال سئلته عن الايلاء ما هو فقال هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك
فيتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة الاشهر فان فاء وهو ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم وان لم يفئ جبر على ان يطلق
ولا يقع طلاق فيما بينهما ولو كان بعد الاربعة الاشهر ما لم ترفعه الى الامام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله في حديث طويل قال الفيئة فارجع الى مكانه من قول او عمل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله
غفور رحيم اي رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله قال الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر وان رفعته الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول
له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا حبستك ابدا قال علي وروي عن امير المؤمنين انه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها
رجلا آلى من امرأته بعد اربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة **الشيخ** باسناده عن الحسين بن
سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن رجل آلى من امرأته فقال الايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا فانه يتربص اربعة
فان فاء والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفئ بعد الاربعة اشهر حبس حتى يصالح اهله او يطلق جبر على ذلك ولا يقع طلاق فيما
بينهما حتى يوقف وان كان بعد الاربعة اشهر فان ابى فرق بينهما الامام **العياشي عن** بريد بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله يقول في الايلاء
اذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها ولا يمسها ولا يجمع رأسه ورأسها فهو في سعة ما لم يمض الاربعة الاشهر فاذا مضى الاربعة الاشهر فهو في حل ما سكتت
عنه فاذا طلبت حقها بعد الاربعة الاشهر وقف فاما ان يفيء فيمسها واما ان يعزم على الطلاق فيخلي عنها حتى اذا حاضت وتطهرت من حيضها
طلقها تطليقة من قبل ان يجامعها بشهادة عدلين ثم هو احق برجعتها ما لم يمض الثلثة الاقراء **عن الحلبي** عن ابي عبد الله قال ايما رجل آلى
من امرأته فالايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاظها ولاسوءنك ثم يهجرها فلا يجامعها فانه يتربص
بها اربعة اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح فان الله غفور رحيم وان لم يفئ جبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف وان عزم الطلاق
فهي تطليقة **عن ابي جعفر** رجل آلى من امرأته حتى مضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة وان امسك
فلا باس **عن منصور** بن حازم قال سئلت ابا عبد الله عن رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها
عدة المطلقة والا كفر يمينه وامسكها **عن العباس** بن هلال عن الرضا ذكر لنا ان اجل الايلاء اربعة اشهر بعد ما ياتيان السلطان فاذا
مضت الاربعة الاشهر فان شاء امسك وان شاء طلق والامساك المسيس **سئل** ابو عبد الله اذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب
قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر يمينه **عن صفوان** عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في المولي اذا ابى ان يطلق قال كان علي عليه السلام
يجعل له حظيرة من قصب ويحبسه فيها ويمنعه الطعام والشراب حتى يطلق **عن ابي بصير** عن ابي عبد الله في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر
ولم يفئ فهي مطلقة ثم يوقف فان فاء فهي عنده على تطليقتين وان عزم فهي بائنة منه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا
يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة قال سمعت ربيعة الرأي يقول ان من رأيي ان الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب لم يقله برأيه وانما بلغه
عن علي فقلت اصلحك الله اكان علي يقول ذلك فقال نعم انما القرء الطهر يقرء فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفعه **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه

محمد بن



عن ابن ابي عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر جميعا عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين **وعنه** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الاقراء الاطهار **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قلت له اصلحك الله ان اهل العراق يروون عن علي صلوات الله عليه انه قال هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا **الشيخ** في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة اقراء وهي ثلاث حيض قال الشيخ فالوجه في هذين الخبرين التقية لانهما يتضمنا تفسير الاقراء بانها الحيض وقد بينا ان الاقراء هي الاطهار وعلى انه قوله ثلاث حيض يحتمل ان يكون اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة لانه يكون قد مضى لها حيضتان وترى الدم من الثالثة فيصير ثلاثة قروء ولذلك الخبر انها تسترق في الحيضة الثالثة انتهى كلامه **وعنه** باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال العدة والحيض للنساء **وعنه** باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلاث حيض فقال كلفوا نسوة من بطانتها ان حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهي كاذبة قال الشيخ في باب وجه الجمع ان المرأة اذا كانت مأمونة قبل قولها في العدة والحيض واذا كانت متهمة كلفت نسوة غيرها **العياشي عن** محمد بن مسلم وعن زرارة قالا قال ابو جعفر عليه السلام القرء ما بين الحيضتين **عن** زرارة قال سمعت ربيعة الرأي وهو يقول ان من رأيي ان الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هي الطهر فيما بين الحيضتين وليس بالحيض قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فحدثته بما قال ربيعة فقال كذب لم يقل برأيه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكان علي يقول ذلك قال نعم كان يقول انما القرء الطهر يقرء فيه الدم فيجمعه فاذا جاءت قذفته قلت اصلحك الله رجل طلق امرأته طاهرا من غير جماع بشهادة عدلين قال اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قال قلت ان اهل العراق يروون عن علي انه كان يقول هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا وكان يقول علي اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وانما القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فانك اذا نظرت في ذلك لم تجد الاقراء الا ثلاثة اشهر فاذا كانت لا تستقيم مما تحيض في الشهر مرارا وفي الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلاثة اشهر وان كانت تحيض حيضا مستقيما فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر وذلك القرء **عن** ابن مسكان عن ابي بصير قال عدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلاثة اقراء وهي ثلاث حيض قال احمد بن محمد القرء هو الطهر انما يقرء فيه الدم حتى اذا جاء الحيض دفعته **عن** محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل طلق امرأته متى تبين منه قال حين يطلع الدم من الحيضة الثالثة **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهي حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها في ذلك الحمل ما لم تضع **عن** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المطلقة تبين عند اول قطرة من الحيضة الثالثة عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في المرأة اذا طلقها زوجها متى تكون املك بنفسها قال اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام الاقراء هي الاطهار وقال القرء ما بين الحيضتين قوله تعالى وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال ان تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها شيئا الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والداه فقالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال حق الرجال على النساء افضل من حق النساء على الرجال قوله تعالى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر وابي العباس الرزاز عن ايوب بن نوح وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال طلاق السنة يطلقها تطليقة يعني على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ثم يدعها حتى تمضي اقراؤها فاذا مضت اقراؤها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاءت نكحته وان شاءت فلا وان اراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية قال وقال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هو قول الله عز وجل الطلاق مرتان

فامساك بمعروف او تسريح باحسان التطليقة الثالثة تسريح باحسان (ابن بابويه) في العلل باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا
ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله عز وجل انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء فالمطلقة للعدة اذا رأت اول قطرة من الدم الثالث بانت به من زوجها ولم تحل له
حتى تنكح زوجا غيره (العياشي) عن عبد الرحمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول في الرجل اذا تزوج المرأة فقد اقر بالميثاق الذي اخذ الله فامساك بمعروف
او تسريح باحسان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة
فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ان الله جل وعز يقول فامساك بمعروف او تسريح باحسان والتسريح هو التطليقة الثالثة قال وقال ابو عبد الله ع في قوله
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره هي هنا التطليقة الثالثة فان طلقها الاخير فلا جناح عليهما ان يتراجعا بتزويج جديد عن سماعة
بن مهران قال سألته عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح
زوجا غيره وتذوق عسيلته ويذوق عسيلتها وهو قول الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فان التسريح بالتطليقة الثالثة
عن ابي القاسم الفارسي قال قلت للرضا جعلت فداك ان الله يقول في كتابه فامساك بمعروف او تسريح باحسان ما يعني بذلك قال اما الامساك
بالمعروف فكف الاذى واجباء النفقة واما التسريح باحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله علي بن ابرهيم هذه الآية نزلت في الخلع قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال الخلع لا
يكون الا ان تقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسما ولاخرجن بغير اذنك ولاوطئن فراشك غيرك ولا اغتسل لك من جنابة او تقول لا اطيع لك
امرا او تطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يأخذ منها جميع ما اعطاها وكل ما قدر عليه مما تعطيه من مالها فاذا تراضيا على ذلك طلقها
على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة وهو خاطب من الخطاب فان شاءت زوجته نفسها وان شاءت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على اثنتين
باقيتين وينبغي له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة فاذا ارتجعت في شيء مما اعطيتني فانا املك ببضعك وقال لا خلع ولا مباراة
ولا تخيير الا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين والمختلعة اذا تزوجت زوجا اخر ثم طلقها يحل للاول ان يتزوج بها وقال لا رجعة للزوج على المختلعة
ولا على المباراة الا ان يبدو للمرأة فيرد عليها ما اخذ منها (ابن بابويه) في العلل باسناده عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا قالت
المرأة لزوجها جملة لا اطيع لك امرا مفسرة او غير مفسرة حل له ان يأخذ منها وليس له عليها رجعة الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله تعالى يقول ولا تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال لا ينبغي لمن اعطى لله شيئا ان يرجع فيه وما لم يعط لله وفي الله فله ان يرجع فيه نحلة كانت او هبة حيزت او لم تحز الم يقل الله يقول فلا تأخذوا مما
آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المختلعة كيف يكون خلعها
فقال لا يحل خلعها حتى تقول والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولاوطئن فراشك ولادخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل
خلعها وحل له ما اخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي املك
بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا فان نكحته فهي عنده على ثنتين قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك
هم الظالمون فقال ان الله غضب على الزاني فجعل له جلد مائة فمن غضب عليه زاد فانا الى الله منه بريء فذلك قوله تعالى تلك حدود الله
فلا تعتدوها قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا محمد بن يعقوب عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن عبد الكريم عن الحسن الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل متعة ايحل له ان ينكحها قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن اسحاق بن
عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول
الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجا غيره محمد بن يعقوب عن الرزاز عن ايوب بن نوح وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع المرأة التي لا تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة وهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها الشيخ في التهذيب

عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل آخر
متعة هل تحل لزوجها الأول قال لا حتى تدخل فيما خرجت منه عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعة أتحل للأول قال
لا لأن الله تعالى يقول فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا والمتعة ليس فيها طلاق عنه باسناده
عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن مضارب قال سألت الرضا عليه السلام عن الخصي يحلل قال لا يحلل أبو علي الطبرسي قال ابن عباس
حكم التطليقة الثالثة فقال فان طلقها يعني التطليقة الثالثة على ما روي عن أبي جعفر عليه السلام العياشي عن عبد الله بن فضالة عن بعض أصحابنا
عن رجل طلق امرأته عند قرئها تطليقة ثم راجعها ثم طلقها عند قرئها الثالثة أله أن يراجعها قال نعم قبل أن تتزوج زوجا غيره قال نعم قلت رجل
طلق امرأته تطليقة ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق
الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال أخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي فأردت أن أطلقها فتركتها حتى إذا طمثت ثم طهرت طلقتها
من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها ومسستها وتركتها حتى طمثت وطهرت ثم طلقتها
بشهود من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها ودخلت بها ومسستها ثم تركتها حتى طمثت وطهرت ثم طلقتها
بشهود من غير جماع وإنما فعلت ذلك بها أنه لم يكن لي فيها حاجة عن الحسن بن زياد قال سألته عن رجل طلق امرأته فتزوجت بالمتعة أتحل لزوجها
الأول قال لا تحل له حتى تدخل في مثل الذي خرجت من عنده وذلك قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما
أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله والمتعة ليس فيها طلاق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الطلاق التي لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره قال هو الذي يطلق ثم يراجع والرجعة هو الجماع والا فهي واحدة عن عمر بن حنظلة عنه قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ثم راجعها
ثم قال أنت طالق ثم راجعها ثم قال أنت طالق لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها إذا شاء محمد بن مسلم عن أبي
عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم يطلقها من غير أن يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق
قال نعم لقول الله حتى تنكح زوجا غيره وهو أحد الأزواج عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا أراد الرجل الطلاق طلقها
من قبل عدتها في غير جماع فانه إذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها وشاء أن يخطب مع الخطاب فعل فان راجعها قبل أن يخلو الأجل أو العدة
فهي عنده على تطليقة فان طلقها الثانية فشاء أيضا أن يخطب مع الخطاب إن تركها حتى يخلو أجلها وإن شاء راجعها قبل أن ينقضي أجلها فان فعل
فهي عنده على تطليقتين فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهي ترث وتورث ما كانت في الدم في التطليقتين الأولتين قوله تعالى
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ ابن بابويه في الفقيه باسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الرجل
يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلاث مرات عنه باسناده عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن أبي
عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه إلا أن يطلق ثم يراجع وهو
ينوي الإمساك تفسير علي بن إبراهيم في معنى الآية قال إذا طلقها لم يجز له أن يراجعها إن لم يردها العياشي عن زرارة وحمران ابني أعين ومحمد
بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سألناهما عن قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا فقالا هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها
حتى إذا كان آخر عدتها راجعها ثم يطلقها تفعل ذلك ثلاث مرات فنهى عن ذلك عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال الرجل يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها ثم راجعها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عنه قوله تعالى
وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا العياشي عن عمر بن جميع رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال مكتوب في التوراة من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح
لقضاء الله ساخطا ومن أصبح يشكو الله ومن أصبح غضبا فتواضع لغني لينال مما في يده ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار
فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا ومن لم يستشر يندم والفقر الموت الأكبر قوله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
علي بن إبراهيم أي لا تحبسوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني إذا رضيت المرأة بالتزويج بالحلال قوله تعالى وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا محمد بن يعقوب

راجعها

ثم تزوجها آخر

سيبيت ذات بر نقد أصبح ويكلا

عن عدة

عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا رضاع بعد فطام قال قلت جعلت فداك
وما الفطام قال الحولين الذي قال الله عز وجل وعنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال الحبلى المطلقة ينفق عليها
حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى إن الله عز وجل يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل
ذلك قال كانت امرأة منا ترفع يدها إلى زوجها إذا أراد مجامعتها تقول لا أدعك إني أخاف أن أحمل على ولدي ويقول الرجل لا أجامعك إني أخاف أن أعلق
فأقتل ولدي فنهى الله عز وجل أن تضار المرأة الرجل وأن يضار الرجل المرأة فأما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فإنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار أمه في
رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وإن أرادا فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام وعنه عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما تدفع إحداهن الرجل إذا أراد الجماع تقول لا أدعك إني أخاف أن أحبل فأقتل ولدي هذا الذي
أرضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول أخاف أن أجامعك فأقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة
الرجل وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع نحوه وأما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فإنه نهى أن يضار بالصبي
أو يضار أمه في رضاعه فليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام
وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع في رجل مات وترك امرأة ومعها منه ولد فألقته على
خادم لها فأرضعته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي فقال لها أجر مثلها وليس للوصي أن يخرجه من حجرها حتى يدرك ويدفع إليه ماله علي
بن إبراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل أن يمتنع من جماع المرأة فيضارها إذا كان لها
ولد مرضع ويقول لها لا أقربك فإني أخاف عليك الحبل فتقتلي ولدي وكذلك المرأة لا يحل لها أن تمتنع على الرجل فتقول إني أخاف أن أحبل فأقتل ولدي
فهذه المضارة في الجماع على الرجل والمرأة وقال علي بن إبراهيم في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المرأة التي لها ولد وقد توفي زوجها
فلا يحل للوارث أن يضار أم الولد في النفقة فيضيق عليها وقال علي بن إبراهيم أيضا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال يعني إذا مات
الرجل وترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث أن يضر بنفقة المولود الرضيع وعلى ولي المولود أن يجري عليه بالمعروف العياشي عن داود بن الحصين
عن أبي عبد الله ع قال والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية فإذا فطم فالوالد أحق به
من العصبة وإن وجد الأب من يرضعه بأربعة دراهم وقالت الأم لا أرضعه إلا بخمسة دراهم فإن له أن ينزعه منها إلا أن ذلك أجبر له وأقدم وأرفق
به أن يترك مع أمه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال الجماع عن الحلبي قال
أبو عبد الله ع لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال كانت المرأة ممن ترفع يدها إلى الرجل إذا أراد مجامعتها فتقول لا أدعك إني أخاف أن
أحمل على ولدي ويقول الرجل للمرأة لا أجامعك إني أخاف أن تعلقي فأقتل ولدي فنهى الله عن أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن أحدهما قال سألته عن قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الولد عن جميل عن سورة عن أبي
جعفر ع مثله عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله ع عن قول الله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع
ولدها يأتيها ويضار ولدها إن كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له أن يقتر عليه عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها
وهي أحق بولدها أن ترضعه مما تقبله امرأة أخرى إن الله يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك إنه نهى أن يضار
بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراض منهما كان حسنا والفصال هو الفطام
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن الحسين بن سيف
عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها
أربعة أشهر وعشرا فقال أما عدة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد وأما عدة المتوفى عنها زوجها فإن الله عز وجل شرط للنساء
شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجر فيما شرط عليهن فأما ما شرط لهن في الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول الله عز وجل للذين
يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فلم يجوز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك وتعالى أنه غاية صبر المرأة من الرجل فأما ما شرط عليهن
فإنه أمرها أن تعتد إذا مات زوجها أربعة أشهر وعشرا فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند الإيلاء قال الله تبارك وتعالى يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الأيام في العدة إلا مع الأربعة أشهر وعلم أن غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثم أوجبه
عليها ولها عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال جاءت امرأة إلى أبي عبد الله ع تستفتيه في المبيت

ان احبل ع

عن ابيه ع



فغبر بنتها وقد ماتت فقال ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المراة احدت عليه امراته اثني عشر شهرا فلما بعث الله محمدا رحم ضعفهن فجعل
عدتهن اربعة اشهر وعشرا وانتم لا تصبرن على هذا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عن المراة يتوفى عنها زوجها وتكون في عدتها اتخرج في حق فقال ان بعض نساء النبي سألته فقالت ان فلانة توفي عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها فقال
لها رسول الله اف لكن قد كنتن قبل ان ابعث فيكن وان المراة منكن اذا توفي عنها زوجها اخذت بعرة فرمت بها خلف ظهرها ثم قالت لا امتشط
ولا اكتحل ولا اختضب حولا كاملا وانما امرتكن باربعة اشهر وعشرا ثم لا تصبرن ولا تمتشط ولا تكتحل ولا تختضب ولا تخرج من بيتها نهارا ولا ليلا تبيت
عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع ان عرض لها حق فقال تخرج بعد زوال الشمس وترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها قلت له فتحج قال
نعم الثلاثة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله قال لما نزلت هذه الآية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
جئن النساء يخاصمن رسول الله وقلن لا نصبر فقال لهن رسول الله كانت احداكن اذا مات زوجها اخذت بعرة فالقتها خلفها في دويرها في خدرها
ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في امراة توفي عنها زوجها لم يمسها قال لا تنكح حتى تعتد اربعة اشهر وعشرا عدة المتوفى عنها زوجها عن ابي
بصير عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله متاعا الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونسختها آية الميراث
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض او ثلاثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة
اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله شرط للنساء شرطا وشرط
عليهن شرطا فلم يجر فيما اشترط عليهن اما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجوز لاحد
اكثر من اربعة اشهر لعلمه تبارك وتعالى انها غاية صبر المراة من الرجل واما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشرا
فاخذ له منها عند موته ما اخذ لها منه في حياته قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم
ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو الرجل
يقول للمراة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ويعني بقوله الا ان تقولوا قولا معروفا التعرض للنكاح ولا يعزم عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فقال السر ان
يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال
في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل واعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا
معروفا والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا قال يلقاها فيقول اني فيك لراغب واني للنساء
لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن
سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اليس الرجل يقول للمراة قبل ان تنقضي عدتها موعدك
بيت آل فلان ثم طلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وفي خبر رفاعة عنه قولا معروفا قال يقول خيرا وفي رواية ابي بصير عنه لا تواعدوهن سرا قال هو الرجل يقول
للمراة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان لترفث ويرفث معها وفي رواية عبد الله بن سنان قال ابو عبد الله هو قول الرجل للمراة
قبل ان تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله ولا
تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال المراة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا واصنع كذا القبيح من الامر
في البضع وكل امر قبيح عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله في قول الله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول الرجل للمراة وهي في عدتها يا هذه
ما احب الا ما اسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتيني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك وهذا كله من غير ان يعزموا عقدة النكاح قوله تعالى لا جناح
عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على

ابا عبد الله عليه السلام

محمد بن

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ايمتعها قال نعم اما يحب ان يكون من المحسنين اما
يحب ان يكون من المتقين عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان
فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان يطلق فان الله تعالى
يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ايمتعها فقال نعم اما
يحب ان يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فلها نصف
مهرها وان لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس لها عدة تزوج من شاءت من ساعتها عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الموسع يمتع بالعبد والامة والمعسر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم قال ان الحسين بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها امة لم
يكن يطلق امرأة الا متعها بشيء عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ما قدر الموسع
والمقتر قال كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع براحلته يعني حملها الذي عليها عن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان
يطلقها قال الله في كتابه ومتعوهن على الموسع قدره وسيجيء ان شاء الله في باب ما على الموسع زيادة على التنبيه في قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين قوله تعالى فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده
عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وابي العباس محمد بن جعفر
الرزاز وحميد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد
بانت منه وتزوج ان شاءت من ساعتها وان كان فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها فليمتعها صفوان عن ابن مسكان عن ابي
بصير وعلي بن ابراهيم عن ابيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب او الاخ او الرجل يوصى اليه والذي
يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز فاذا عفا فقد جاز عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان
يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاذا عفا فقد جاز وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها
شيئا فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن عائذ بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ينبري في ذلك الزمان اقوام يبايعون
المضطرين هم شرار الخلق الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس
زمان عضوض يعض كل امرء على ما في يده وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ولا ينبري في ذلك الزمان اقوام يبايعون المضطرين
اولئك هم شرار الناس عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح هو
ولي امرها وعنه باسناده عن فضالة عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح قال الولي الذي يأخذ بعضا ويترك بعضا وليس له
ان يدع كله وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي او غيره عن صفوان عن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الذي بيده
عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فاي هؤلاء عفا فقد جاز وعنه باسناده
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير وعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم كليهما عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح قال
هو الاب والاخ والموصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها ويشتري قال فاي هؤلاء عفا فعفوه جائز في المهر اذا عفا عنه وعنه
باسناده عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها
او قبض ابيها قبضها فقال عليه السلام ان كانت وكلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه وان لم تكن وكلته فلها ذلك ويرجع الزوج على ورثة
ابيها بذلك الا ان تكون صبية في حجره فيجوز لابيها ان يقبض عنها ومتى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا
وليس له ان يدع ذلك كله وذلك قول الله عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني الاب والذي توكله المرأة وتوليه امرها

وعلى المقتر قدره

يوصى اليه

من أخ أو قرابة أو غيرهما العياشي عن أسامة بن حفص عن موسى بن جعفر قال قلت له سائل عن رجل يتزوج المرأة ولم يسمّ لها مهراً قال لها الميراث وعليها العدة
ولا مهر لها وقال أما تقرأ ما قال الله في كتابه إن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم عن منصور بن حازم قال قلت له رجل
تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها قال لها المهر كاملاً ولها الميراث قلت فإنهم رووا عنك أن لها نصف المهر قال لا يحفظون عني إنما ذاك
المطلقة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال الذي بيده عقدة النكاح قال هو ولي المرأة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي
عبد الله في قوله إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الولي والذين يعفون عن الصداق أو يحطون منه بعضه أو كله عن أبي بصير
عن أبي جعفر في قول الله أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الأب والأخ والموصى إليه والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فأي هؤلاء عفى
فقد جاز عن رفاعة عن أبي عبد الله قال الذي بيده عقدة النكاح هو الولي الذي أنكح يأخذ بعضها ويدع بعضها وليس له أن يدع كله عن أبي
بصير عن أبي عبد الله في قول الله أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الأخ والأب والرجل يوصى إليه والذي يجوز أمره في مال يتيمة قلت أرأيت أن قالت
لا أجيز ما يصنع قال ليس ذلك لها أتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا عن رفاعة عن أبي عبد الله قال سألته عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو
الذي يزوج يأخذ بعضها ويترك بعضاً وليس له أن يترك كله عن إسحاق بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن قول الله إلا أن يعفون قال المرأة تعفو
عن نصف الصداق قلت أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال أبوها إذا عفى جاز له وأخوها إذا كان يقيم بها وهو القائم عليها وهو بمنزلة الأب
يجوز له وإذا كان الأخ لا يقيم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها أمر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في قوله إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
قال التي تعفو عن الصداق أو تحط بعضه أو كله عن سماعة عن أبي عبد الله أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الأب والأخ والرجل الذي يوصى إليه
والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فأي هؤلاء عفى فقد جاز قلت أرأيت إن قالت لا أجيز ما يصنع قال ليس لها ذلك أتجيز بيعه في مالها
ولا تجيز هذا عن يونس بن عطية عن أبي عبد الله في مال اليتيم يعمل به الرجل قال ينيله من الربح شيئاً إن الله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم عن أبي
حمزة عن أبي جعفر قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسوا الفضل بينهم قال الله ولا تنسوا الفضل
بينكم قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سألت أبا جعفر عما فرض الله عز وجل من الصلاة
فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه أقم الصلاة لدلوك الشمس
إلى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال وقرآن
الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً فهذه الخامسة وقال الله تعالى في ذلك أقم الصلاة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفاً من الليل وهي صلاة العشاء
الآخرة وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلاتين
بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه
الآية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها رسول الله وتركها على حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان
أضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام ابن بابويه
قال حدثني أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله
يقول صلاة الوسطى صلاة الظهر وهي أول صلاة أنزل الله على نبيه علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله أنه قرأ
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال قلت له الصلاة الوسطى فقال
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله عن زرارة عن
أبي جعفر قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي أول صلاة صلاها رسول الله وهي وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين في الصلاة الوسطى وقال نزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر وأضاف
للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى الجمعة في غير الجماعة فليصلها أربعاً كصلاة
الظهر في سائر الأيام قال قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين راغبين عن زرارة ومحمد بن مسلم أنهما سألا أبا جعفر عن قول الله حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى قال صلاة الظهر وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسأل خيراً إلا أعطاه الله إياه
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال الصلاة الوسطى الظهر وقوموا لله قانتين إقبال الرجل على صلاته ومحافظته على وقتها حتى لا يلهيه
عنها ولا يشغله شيء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله قال صلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر وإنما يحافظ أصحابنا على

الوسطى

الزوال

الزوال من اجلها **وفي** رواية سماعة وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء **عن** عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين قال الصلوات رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين وقوموا لله قانتين طائعين
للائمة **ابو علي** الطبرسي قال القنوت هو الدعاء في الصلوة حال القيام وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى وان خفتم فرجالا او ركبانا
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فان خفتم فرجالا
او ركبانا كيف يصلي وما يقول اذا خاف من سبع او لص كيف يصلي قال يكبر ويومي ايماء برأسه العياشي **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني عن
صلوة المواقفة فقال اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت او راكبا فان الله يقول فان خفتم فرجالا او ركبانا تقول في الركوع لك ركعت
وانت ربي وفي السجود لك سجدت وانت ربي اينما توجهت بك دابتك غير انك توجه حين تكبر اول التكبيرة **عن** ابان بن منصور عن ابي عبد الله ع قال فات
امير المؤمنين ع يوما صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم امير المؤمنين ع ان يسبحوا ويكبروا ويهللوا قال وقال الله فان خفتم فرجالا
او ركبانا فامرهم علي ع فصنعوا ذلك ركبانا ورجالا **ورواه** الحلبي عن ابي عبد الله ع قال فات الناس الصلوة مع علي يوم صفين **عن** عبد الرحمن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع سئلته عن قول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف يفعل وما يقول ومن يخاف سبعا او لصا كيف يصلي قال يكبر ويومي
ايماء برأسه **عن** عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل يقول الله اكبر يقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج العياشي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سئلته عن قول
الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال منسوخة نسختها الذين يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا و
نسختها آية الميراث **عن** ابي بصير قال سئلته عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال
هي منسوخة قلت وكيف كانت قال كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولا ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية الربع والثمن فالمرأة ينفق
عليها من نصيبها قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته ايمتعها قال نعم اما يحب ان يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن البزنطي قال ذكر بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة **احمد** بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره وكيف يمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث الله بينهما ما يشاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع
بالحنطة والزبيب والثوب والدرهم وان الحسن بن علي ع متع امرأة بامة ولم يطلق امرأة الا متعها **عن** حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله
بن سنان وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين
قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فقال كيف يمتعها في عدتها وهي ترجوه ويرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان
الرجل الموسع يمتع المرأة بالعبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وان الحسن بن علي ع متع امرأة طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة
الا متعها **عنه** عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع مثله الا انه قال وكان الحسن بن علي ع يمتع نسائه الا
وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه الشيخ باسناده **عن** صفوان بن يحيى عن عبد الله عن ابي
بصير قال قلت لابي جعفر ع وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه العياشي
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى
المقتر قدره اما في عدتها فكيف يمتعها وهي ترجوه ويرجوها ويجري الله بينهما ما شاء اما الرجل الموسر يمتع المرأة بالعبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة
والزبيب والثوب والدراهم فان الحسن بن علي ع متع امرأة كانت له بامة ولم يطلق امرأة الا متعها قال وقال الحلبي متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره **عن** ابي عبد الله وابي الحسن ع موسى عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها **عن** الحسن بن زياد عن ابي الحسن ع
عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها فقال ان كان سمى لها مهرا فلها نصف المهر ولا عدة عليها وان لم يكن سمى لها مهرا فليمتعها فان الله يقول
في كتابه وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين **قال** احمد بن محمد عن بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون محمد بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله ع وبعضهم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في اوقات فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا عنها اهلها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم الله فاوحى الله عز وجل اليه قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل ان يقوله فقال ابو عبد الله ع وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله ع فيهم نزلت هذه الآية. العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال قلت له حدثني عن قول الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قلت احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء قال بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بآجالهم. وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله باسناده عن حمران عن ابي جعفر ع. الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق ع قال احيى الله قوما خرجوا من اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت احب ان يري خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا. قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النحاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري ويونس بن ظبيان قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام. ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزلت هذه الآية على النبي ص من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله ان الكثير من الله عز وجل لا يحصى وليس له منتهى. العياشي عن علي بن عمار قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله رب زدني فانزل الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله رب زدني فانزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والكثير عند الله لا يحصى. عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن ع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال هي صلة الامام. عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت في ديوان ابن عباد فرأيت كتابا ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه من خراسان فسألتهم ان يدفعوه الي فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله طويلا واعاذك من عدوك يا ولدي فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي رجاء ان يمنك الله بالصلة لقرابتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوية الحزم في النحل والصواب في رقة الفطر وليس ذلك كذلك قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لا تستر دوني الامور لحبها فتخطئ حظك والسلام. قوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويمنع. قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله والله عليم بالظالمين. ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستين الفا. علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة

ظاهراً

قرأه

ابن بابويه

علي ابن

عن ابيه

عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان بني اسرائيل بعد موت موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه
ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله
ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله النبوة والملك في بيت واحد
فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال وكان النبوة في ولد لاوي والملك في ولد
يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله قد اصطفاه عليكم و
زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه
بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله
الملائكة وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضرت موسى الوفاة وضع
فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه عند يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات
فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله لهم طالوت
عليهم ملكا فقاتل معهم فرد الله عليهم التابوت كما قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء قال علي بن ابراهيم وقوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فتخرج
منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان وقال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى
الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان له عشرة بنين
اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى آسي ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه
الدرع درع موسى فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لآسي هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه
فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فناداه ثلاث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش قويا في بدنه
شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة
فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فانه من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم غرفة
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه سبعون الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وروي عن ابي عبد الله ع قال القليل الذين
لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت وكان
جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى به في
ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك الياقوتة
في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله عز ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا لجالوت قال الذين اغترفوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عنه باسناده عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع انه قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن اخبره عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة

لنا

ابراهيم

قاد هو الى

رضراض الالواح تحمله فيها العلم والحكمة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن قال سألته فقلت جعلت فداك ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلاثة اذرع في ذراعين قلت ما كان فيه
قال عصا موسى والسكينة قلت وما السكينة قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد
بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا قال قلنا اسئلك ما السكينة قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان
ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور حول اركان الكعبة وهو يضع الاساطين فقيل له هي التي قال الله عز وجل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت
يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
ان الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال وكان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود
والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر من عند ربه فلما قالوا ذلك لنبيهم قال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا ان كتب
الجهاد فاذا اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلابد لنا من الجهاد ونطيع ربنا في جهاد عدونا قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالت عظماء بني
اسرائيل وما شأن طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة والمملكة وقد عرفت ان النبوة والمملكة في آل لاوى وطالوت من سبط ابن يامين
بن يعقوب فقال لهم ان الله قد اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والملك لله يجعله حيث يشاء ليس لكم ان تختاروا وان آية ملكه ان يأتيكم
التابوت من قبل الله تحمله الملائكة فيه سكينة من ربكم وبقية وهو الذي كنتم تهزمون به من لقيتم فقالوا ان جاء التابوت رضينا وسلمنا عن
ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة
ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفيه عليكم قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
فجاءت به الملائكة تحمله عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت عن ابي الحسن عن ابي عبد الله انه سئل عن قول الله
وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فقال ذرية الانبياء عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا قال سمعته وهو يقول للحسن
اي شيء السكينة عندكم وقرأ فانزل الله سكينته على رسوله فقال له الحسن جعلت فداك لا ادري فاي شيء هو قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة
وجه الانسان قال فيكون مع الانبياء فقال له علي بن اسباط تنزل على الانبياء والاوصياء فقال تنزل على الانبياء قال وهي التي نزلت على ابرهيم حيث بنى
الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها فقال له محمد بن علي قول الله فيه سكينة من ربكم قال هي من هذا ثم اقبل على الحسن فقال اي شيء التابوت
فيكم فقال السلاح فقال نعم هو تابوتكم قال فاي شيء في التابوت الذي كان في بني اسرائيل قال كان فيه الواح موسى التي تكسرت والطشت التي تغسل فيها
قلوب الانبياء عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف
ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين عن حماد بن عثمان قال قال ابو عبد الله لا يخرج القائم في اقل من الفئة ولا يكون الفئة اقل من عشرة آلاف عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال كان داود واخوة له اربعة ومعهم ابوهم شيخ كبير وتخلف داود في غنم لابيه ففصل طالوت بالجنود فدعا ابو داود داود وهو
اصغرهم فقال يا بني اذهب الى اخوتك بهذا الذي صنعناه لهم يتقوون به على عدوهم وكان رجلا قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب فخرج وقد
تقارب القوم بعضهم من بعض فذكر عن ابي بصير قال سمعته يقول فمر داود على الحجر فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله
فاخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي يرمي بها عن غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون امر جالوت فقال لهم داود ما تعظمون
من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال كان الاسد يعدو
على الشاة من غنمي فادركه فآخذ برأسه فافك لحييه عنها فآخذها من فيه قال فقال ادع لي بدرع سابغة فاتي بدرع فقذفها في عنقه
فتملأ منها حتى راع طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال طالوت والله عسى الله ان يقتله به قال فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت والتقى
الناس قال داود اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته وقال الناس قتل داود
جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وامر
الجبال والطير يسبحن معه قال ولم يعط احد مثل صوته فاقام داود في بني اسرائيل مستخفيا واعطي قوة في عبادته الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير
عن ابي جعفر الباقر وقد سئله طاوس اليماني قال اخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال نهر طالوت قال الله

عز وجل الا من اغترف غرفة بيده **الطبرسي** ابو علي قيل ان النبي اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين قال وهو المروي عن ابي جعفر وقال
قال ابو عبد الله عم كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر من عند ربه قال وقيل ان السكينة التي كانت فيها
ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عم وقوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عم ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عن
من لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عم قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا
عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و
ان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض و
لكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عم قال ان الله يدفع بمن يصلي
من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصيام لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ثم
ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
الا فيكم ولا عنى بها غيركم **الزمخشري** في ربيع الابرار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من
جيرانه البلاء ثم قرء ولولا دفع الله الناس الاية قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين
ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو
مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان
لاجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الخلق على ثلث طبقات وانزلهم
ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فاما ما ذكر من امر
السابقين فانهم انبياء مرسلين وغير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الشهوة وروح القوة وروح البدن فبروح القدس
بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا
معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم
ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم
قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا محمد بن
محمد بن النعمان المفيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثني علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال حدثني
محمد بن علي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي عم فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين
نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبما نسميهم فقال سمهم بما سماهم الله في كتابه فقال ما كل ما في كتاب الله اعلمه قال اما
سمعت الله يقول في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله
وبالنبي وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه الا انه
عن علي بن الحزور قال جاء الى امير المؤمنين عم وذكر الحديث العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عم قال بالزيادة في الايمان يتفاضل المؤمنون بالدرجات
عند الله قلت وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم قلت صف لي ذلك رحمك الله حتى افهمه قال ما فضل
الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله عن
الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا

هلل القوم وملكنا وصلى القوم وصلينا مثل ما فعلنا ثم فعلنا فقال لهم هذه الآية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم فنحن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله علي بن ابراهيم قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فقال يا علي علام تقاتل اصحاب رسول الله ومن شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال علي عليه السلام آية في كتاب الله اباحت قتالهم فقال وما هي قال قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فقال الرجل كفر والله القوم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة علي بن ابراهيم اي صداقة والكافرون هم الظالمون قوله تعالى الله لا
اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد
انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلام الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال ما بين ايديهم فامور الانبياء وما كان وما خلفهم اي ما
لم يكن بعد الا بما شاء اي بما يوحي اليهم ولا يؤده حفظهما اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات وما في الارض احمد بن محمد بن خالد البرقي باسناده قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال نحن اولئك الشافعون محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض فقال يا فضيل كل شيء السموات والارض وكل شيء في الكرسي عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة
بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي ام وسع الكرسي السموات والارض فقال بل الكرسي
وسع السموات والارض وكل شيء وسع الكرسي وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن
بكير عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي
وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه
انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وعنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات
والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض وكل شيء خلق الله
في الكرسي وعنه قال حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض وما بينهما فقال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة
الآدميين وهو اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم
وهو يطلب الرزق من الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يتضرع
الى الله ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب من الله
الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه
وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب
ثم قال ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب [illegible] واستتر رسول الله وعلي [illegible] لا يخافون
ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله

في الكرسي

الثور امام رئيس

التي امر بها على عباده وبنا فاز من فاز محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد
الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت
بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعي
انما اتيت اسالك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة
في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح
في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة
ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة
ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى ثم السبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة
قي وهذه الثالثة بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض
كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء التي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب
النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر
المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى وفي رواية الحجب
قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب **ابن بابويه** قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا قال سالته هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها
ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه
العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي كل شيء قديرا العياشي **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
قال نحن اولئك الشافعون **عن** حماد عنه قال رايته جالسا متوركا برجله على فخذه فقال له رجل هذه جلسة مكروهة فقال لا ان اليهود قالت
ان الرب لما فرغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يكن متوركا
كما كان **عن** زرارة عن ابي عبد الله في قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال ابو عبد الله السموات والارض وجميع ما خلق الله في الكرسي **عن**
زرارة قال سالت ابا عبد الله عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض ام السموات والارض وسع الكرسي فقال ان كل شيء في الكرسي **عن** الحسن
المثنى عمن ذكره عن ابي عبد الله قال قال ابو ذر يا رسول الله افضل ما انزل عليك قال آية الكرسي ما السموات السبع والارضون السبع في الكرسي
الا كحلقة ملقاة بارض فلاة ثم قال وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة **عن** زرارة قال سالت احدهما عن قوله وسع كرسيه
السموات والارض ايهما وسع الآخر قال الارضون كلها والسموات كلها وجميع ما خلق الله في الكرسي **عن** زرارة قال سالت ابا عبد الله عن قول
الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض قال لا بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء
خلق الله في الكرسي قال سئل امير المؤمنين عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض فقال ان السماء والارض وما فيهما من خلق مخلوق في جوف
الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله **احتجاج** الطبرسي في حديث عن الصادق وقد سال رجل قال له الكرسي اكبر ام العرش قال
كل شيء خلق الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر
والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم
والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي
فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي علي بن
ابراهيم اي لا يكره احد على دينه الا بعد ان تبين له ويتبين له قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد
الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا
تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا
بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
هي الايمان بالله وحده لا شريك له **وعنه** عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال في قول
الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة قال هي الايمان **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك
من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه **وعنه** باسناده عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي
علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان
به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له
غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد
ارضاني **وعنه** باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى
وهم الوسيلة الى الله تعالى **وعنه** باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيته **سعد**
بن عبد الله القمي باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في خطبة طويلة له مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد
منهما لصاحبه بالتصديق **و** روى من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا العروة
الوثقى **و** روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده الى الرضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله
ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل يا رسول الله من مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب **العياشي عن زرارة**
وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده **عن** عبد الله بن ابي يعفور
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم فيتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم
تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله
ولا عتب على من دان بولاية امام عدل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع
لقول الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال واي نور للكافر وهو كافر
فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **عن** مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين
جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما يشاء فيما قدر فيهما
حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم **عن** بعض الاصحاب قال بعث

من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شاذان
من رضا عنهم ... عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قلت ...

ابا عبد الله

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى لأعذبن كل رعية دانت لإمام ... في أعمالها مسيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم إن الله يقول
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور ورواية محمد بن الحسين وزاد فيه فأعداء علي أمير المؤمنين هم
الخالدون في النار وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي هم الخالدون في الجنة وإن كانوا في أعمالهم على ضد ذلك
ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والذين كفروا بولاية علي بن أبي طالب أولياؤهم الطاغوت نزلت في أعدائه ومن تبعهم أخرجوا الناس من
النور والنور ولاية علي عليه السلام فصاروا إلى الظلمة ولاية أعدائه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل باب فضل آية
الكرسي محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ أربع
آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن
عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن الجهم عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي
عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن
يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي رب إلى أين تهبطنا إلى أهل
الخطايا والذنوب فأوحى الله عز وجل إليهن أن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه إلا نظرت إليه
بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي أم الكتاب وشهد الله أنه لا إله
إلا هو وآية الكرسي وآية الملك ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن الأزدي
عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه
الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر وعنه قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن أبي الحسن محمد بن جعفر قال سمع بعض آبائي عليهم السلام رجلا يقرأ أم الكتاب فقال شكر وأجر ثم سمعه
يقرأ قل هو الله أحد فقال آمن وأمن وسمعه يقرأ إنا أنزلناه فقال صدق وغفر له ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال بخ بخ نزلت براءة هذا من النار
محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ألا أخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول إذا أوى إلى فراشه قلت بلى قال كان يقرأ آية الكرسي ويقول بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي
العياشي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي من قرأها مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره
الدنيا وألف مكروه من مكاره الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر وإني لأستعين بها على صعود الدرجة أمالي الشيخ
بإسناده عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها قلت وما
سوادها قال جميعها حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم فقرأ الآية إلى قوله ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ثم قال فلو تعلمون
ما هي أو قال ما فيها ما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي قال علي عليه السلام فما بت
ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أقرأها قال ثم قال يا أبا أمامة إني أقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحايين كل ليلة قلت وكيف تصنع في قراءتك
لها يا ابن عم محمد قال أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى أخبرتك به قال أبو
أمامة والله ما تركت قراءتها منذ سمعت الخبر من علي بن أبي طالب وعن أبي أمامة قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أراد أحدكم الحاجة فليباكر في
طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأم الكتاب فإن فيها حوائج الدنيا والآخرة قوله تعالى
ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت إلى قوله والله
لا يهدي القوم الظالمين العياشي عن أبان بن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم فقال
إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي
القوم الظالمين عن أبي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف أنت يا إبراهيم قال إني لست بإبراهيم أنا يوسف بن يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم قال وهو صاحب إبراهيم الذي حاج إبراهيم في ربه قال وكان أربعمائة سنة شابا عن حنان بن سدير عن رجل من أصحاب أبي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ونمرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في
ربه علي بن إبراهيم قال إنه لما ألقى نمرود إبراهيم في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال نمرود يا إبراهيم من ربك قال ربي الذي يحيي و

وعميت قال له نمرود انا احيي واميت فقال له ابراهيم كيف تحيي وتميت قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل فاطلق عن واحد واقتل واحدا فاكون
قد احييت وامت قال ابراهيم ان كنت صادقا فاحي الذي قتلته ثم قال دع هذا فان ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فكان كما قال الله
عز وجل فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم منه **ابو علي الطبرسي** قال اختلف في وقت هذه المحاجة فقيل بعد كسر الاصنام قبل القائه
في النار عن مقاتل وقيل بعد القائه في النار وجعلها بردا عليه وسلاما عن الصادق وقال وروي عن الصادق ان ابراهيم قال له احي من قتلته
ان كنت صادقا قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها الى قوله تعالى قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله قال لما عملت بنو اسرائيل المعاصي
وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان فغرست فيه من كرائم
الشجر فاخلف فانبت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا
اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت
لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة واشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ويسبي
حريمهم ويخرب ديارهم التي يعتزون بها ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا
له راجع الى ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا
لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى قفاك قال ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمني من هو حتى آتيه فآخذ لنفسي
واهل بيتي منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذلك فاتى ارميا ذلك
البلد فاذا هو بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربي بالكسر وتفت الكسر في القصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم
تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك قال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه
حتى برئ ثم قال له تعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم
كذا وكذا قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لي كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج في الجبل ويحتطب ويدخله
المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل فاجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر ومن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه
بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه
فصير الامان على قصبة او خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانه سيسلطك الله على بني اسرائيل وهذا امانك لي قال
اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل
فهم آمنون وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب
وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي
وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك
جبار يزني بنساء بني اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت له امراة من اللواتي كان يزني بهن حين
سكر ايها الملك اقتل هذا يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتي براس يحيى في طشت وكان الراس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلا
الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل
قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افناهم فقال بقي احد في هذه البلاد فقالوا عجوز في موضع كذا وكذا
فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت آخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر بئرا فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة
فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام و
الشراب الى دانيال واقرأه مني السلام قال واين دانيال يا رب قال في بئر ببابل في موضع كذا وكذا فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال فقال لبيك
صوت غريب وفي نسخة بصوت غريب قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي
من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي
يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا
قال فراى بخت نصر في منامه كان راسه من حديد ورجلاه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت في المنام قالوا ما ندري

الحليم

القيل الى

لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي
لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي

وكن

ولكن خبرنا بما رأيت فقال انا المجري عليكم الأرزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت في المنام وأمر بهم فقتلوا فقال له بعض من كان عنده
ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين وتفترسه فبعث الى دانيال فقال ما رأيت في المنام قال رأيت كأن رأسك
من حديد ورجلاك من نحاس وصدرك من ذهب فقال هكذا رأيت فما ذاك قال ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من ولد
فارس قال فقال له ان علي سبع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت
عليه حتى يؤخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده
وقال لا تفارقني هذه الثلاثة الايام فان مضت هذه الثلاثة الايام وانا سالم قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج فتلقاه
غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا
فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله فخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع
البحر وسباع الجو تأكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك
وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني
اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارميا
ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيا منه عيناه في مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد ارتفعت
فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر
الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المتفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتألف الى العظام
من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فقال ان الله بعث الى بني اسرائيل نبيا يقال له ارميا فقال قل لهم
ما بلد تنقيته من كرائم البلدان وغرست فيه من كرائم الغرس ونقيته من كل غريبة فاخلف فانبت خرنوبا قال فضحكوا واستهزؤوا به فشكاهم الى
الله قال فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنو اسرائيل نقيته من كل غريبة ونحيت عنهم كل جبار فاخلفوا فعملوا بمعاصي
الله فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ اموالهم فان بكوا الي فلم ارحم بكاءهم وان دعوا لم استجب دعاءهم فشلتهم وفشلت ثم لاخربنها
مائة عام ثم لاعمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك فصام سبعا فلم يوح اليه
شيء فاكل اكلة ثم صام سبعا فلما كان اليوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه لترجعن عما تصنع اتراجعني في امر قضيته او لاردن وجهك على دبرك
ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث بخت نصر الى النبي فقال انك قد نبئت
عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي فيمن شئت وان شئت فاخرج فقال لا بل اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج فلما ان كان
مد البصر التفت اليها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شيء
خلق منه عيناه في مثل غرقئ البيض ثم قيل له كم لبثت قال لبثت يوما فلما نظر الى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما قال فجعل ينظر الى
عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ويرى العروق كيف تجري فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هارون فتزود
عصيرا ولبنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله هكذا انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
ما تبين لرسول الله انها في الموتى قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير فسلم رسول الله للرب وآمن بقول الله فلما تبين له قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير ابو طاهر العلوي عن علي بن محمد العلوي عن علي بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال ذكر جماعة من اهل العلم ان ابن الكواء قال لعلي
يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ومعه شنة
فيها تين وكوز فيه عصير فمر على قرية خربة فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه
فاحياه في المولد الذي اماته فيه فاولئك ولده اكبر من ابيه الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق عليه السلام انه سأله زنديق فقال فلو ان الله
رد الينا من الاموات في كل مائة عام لنسأله عمن مضى منا الى ما صاروا وكيف حالهم وماذا لقوا بعد الموت واي شيء صنع بهم ليعمل الناس على
اليقين واضمحل الشك وذهب الغل عن القلوب قال ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاؤوا به من عند الله اذ اخبروا وقالوا ان الله
اخبر في كتابه عز وجل على لسان الانبياء حال من مات منا افيكون احد اصدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق

قال لبثت

فلم يوح اليه شيء فاكل اكلة ثم صام سبعا

يخ

كثير منهم أصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق وامات الله
ارميا النبي الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى
اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير **ابو علي** الطبرسي قال
الذي مر على قرية وهو عزير وقال هو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال وروي عن علي عليه السلام ان عزيرا خرج من اهله
وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات
الله قال وروى سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن امير المؤمنين عليه السلام ان الاية في عزير قوله تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي
كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال استجاب الله عز وجل دعوة ابراهيم حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذه آية متشابهة ومعناها انه سأل
عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى
هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني آدم الست بربكم قالوا بلى
كان اول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار بسبقه الى بلى سيد الاولين والآخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب ابراهيم فقد
رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاه الله عز وجل في الدنيا **عنه** قال حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى فقال
له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول
الله رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم اني متخذ من عبادي
خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا
وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه
فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقفن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا
فتعجب ابراهيم فقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن
اليك اي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيا ففعل ابراهيم ذلك وفرقهن على عشرة
جبال ثم دعاهن فقال اجيبي باذن الله فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه فطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز
حكيم **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئا من ذلك فكتب اليه ان ابراهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا
خير فيه وكتب اليه انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك **عنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب
عن نصر بن قابوس قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما احببت هذا من اخوانك فاعلم ذلك فان ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **احمد** بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا عن قول الله
لابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه **العياشي** عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ابو عبد الله لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا يزني

فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ثم رأى رجلا آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله عليه أن يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبدا يعبدني ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البر فتأكل بعضها بعضا وتشد بعضها على بعض فعند ذلك تعجب مما رأى فقال رب أرني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل هذه الامم اكل بعضها بعضا قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب قال فخذ اربعة من الطير فصرهن وقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل برأسه ولحمه ودمه ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه حتى فرغ من اربعتهن عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله لما اوحى الى ابرهيم ان خذ اربعة من الطير عمد ابرهيم فاخذ النعامة والطاوس والوزة والديك فنتف ريشهن بعد الذبح ثم جعلهن في مهراسه فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكان يومئذ عشرة اجبال فوضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعيا يعني مسرعات فقال ابرهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير عن علي بن اسباط ان ابا الحسن الرضا سئل عن قول الله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي أكان في قلبه شك قال لا ولكن اراد من الله الزيادة في يقينه قال والجزء واحد من عشرة عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا اليه فابرد بريدا الى صاحب المدينة ان يسأل جعفر بن محمد رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء وقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه الي فأتى صاحب المدينة ابا عبد الله فقال له ان ابا جعفر بعث الي ان اسألك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسئل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب الي ان فسرت لك ذلك والا حملتك على البريد اليه فقال ابو عبد الله هذا كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الى كل جبل منهن جزءا فكانت الطير اربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة اجزاء جزءا واحدا وان ابرهيم دعى بمهراس فدق فيه الطير جميعا وحبس الرؤس عنده ثم انه دعى بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فاهوى نحو ابرهيم فقبض ابرهيم ببعض الرؤس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى ينتقل اليه غيره فكان موافقا للرأس فتمت العدة وتمت الابدان عن عبد الرحمن بن سيابة قال ان امرأة اوصت الي وقالت لي ثلثي تقضي به دين ابن اخي وجزء منه لفلان فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال ما ارى لها شيئا وما ادري ما الجزء فسألت ابا عبد الله واخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن ابي ليلى فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله امر ابرهيم فقال اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر من الشيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله في رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاوس والحمامة والديك والهدهد فامره الله ان يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن وان يأخذ رأس كل طير منها بيده قال فكان اذا اخذ رأس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاءني ابو جعفر بن سليمن الخراساني وقال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال مات لنا اخ بمرو واوصى الي بمائة الف درهم وامرني ان اعطي ابا حنيفة منها جزءا ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي الربع فأبى قلبي ذلك فقلت لا افعل حتى احج واستقصي المسألة فلما رأيت اهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لابي حنيفة لا سوءة بذلك لك اوصي بها يا ابا حنيفة ولكن احج واستقصي المسألة فقال ابو حنيفة وانا اريد الحج فلما اتينا مكة وكنا في الطواف اذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح اذ التفت ابو حنيفة فلما رآه قال ان اردت ان تسأل غاية الناس فسل هذا فلا احد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد فلما قعدت واستمكنت اذ استدار ابو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد فقعد قريبا مني فسلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فغمزني ابو حنيفة ان تكلم فقلت جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان وان رجلا مات واوصى الي بمائة الف درهم وامرني ان اعطي منها جزءا وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد يا ابا حنيفة لك اوصى قل فيها فقال الربع فقال لابن ابي ليلى قل فيها فقال الربع فقال جعفر بن محمد ومن اين قلتم الربع قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقال ابو عبد الله لهم وانا اسمع هذا قد علمت ان الطير اربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا انها اربعة فقال ابو عبد الله ولكن الجبال عشرة عن صالح بن سهل الهمداني عن ابي عبد الله في قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن

فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا

جزءاً

منهن

قال

جزءاً قال

جن فقال اشد المرهم والصقر والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحز ابدانهن بالمنقار بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة اجزاء
على عشرة جبال ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ائتيني سعيا باذن الله فتطاير بعضهن الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت
الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها المنقار فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا
نبي الله احييتنا احياك الله فقال بل الله يحيي ويميت فهذا التفسير في الظاهر واما تفسيره في باطن القرآن قال خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك
ثم ابعثهن في اطراف الارضين حججا لك على الناس فاذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتونك سعيا باذن الله تعالى قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله تعالى عمله لكل حسنة سبعمائة وذلك قول
الله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له وما الاحسان قال فقال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت
فتوق كل ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس **الشيخ** في اماليه
اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قوله عز وجل
والله يضاعف لمن يشاء **العياشي** عن عمر بن يونس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة
ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك و
سجودك واذا صمت فتوق ما فيه فساد صومك فاذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس
عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ارايت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من المواريث والقضايا والاحكام حتى يكون للمؤمن اكثر مما يكون للمسلم
في المواريث او غير ذلك قال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد اذا حكم الامام عليهما ولكن للمؤمن فضلا على المسلم في اعمالهما قال فقلت اليس الله
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال فقال اليس الله قد قال والله يضاعف لمن يشاء اضعافا
كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا من فضلهم ويزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا
كثيرة ويفعل الله بالمؤمن ما يشاء عن محمد الوابشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك
قول الله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء عن المفضل بن محمد الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة
فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل
اولهم الحسين وآخرهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة قال يولد للرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة **ابو
علي الطبرسي** الاجر على قدر المعرفة في جميع ذلك وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقال لو قيل هي خاصة بالجهاد فاما غيره من الطاعات فانما يجزي بالواحد
عشر امثالها قال وقد روي عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله رب زد امتي فنزل قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا
مَنًّا وَلَا أَذًى الى قوله وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ **علي بن ابرهيم** قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسدى الى مؤمن معروفا
ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل صدقته ثم ضرب فيه مثلا فقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان
عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين وقال من كثر امتنانه واذاه لمن يتصدق عليه
بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان والصفوان هي الصخرة الكبيرة التي تكون في المفازة فيجيء المطر فيغسل التراب منها ويذهب
به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى وقال الصادق عليه السلام ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها و
احسنت بها له لاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم
عن المن والاذى فقال كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة اي
بستان في موضع مرتفع اصابها وابل اي مطر فآتت اكلها ضعفين اي يتضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضاة الله تعالى
فان انفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم امتن على من تصدق والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات وقال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء
لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله قال لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله ايود احدكم ان تكون له جنة
من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قال

الاعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كان كمن كانت له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف وله اولاد ضعفاء فتجئ ريح او نار فتحرق ماله كله العياشي عن المفضل
بن صالح عن بعض اصحابه عن جعفر بن محمد او ابي جعفر عليهما السلام في قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى آخر الآية قال نزلت في عثمان وجرت
في معاوية واتباعهما عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد وآل محمد هذا تأويل قال
انزلت في عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله لا يقدرون على شيء مما كسبوا قال صفوان
وعبدوا الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان وفلان ومعوية واشياعهم عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله والذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عليه السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير
المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله عن ابي بصير عن ابي جعفر اعصار فيه نار قال ريح قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا امر بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر وهو من اردأ
التمر يؤدونه من زكاتهم تمر يقال له الجعرور والمعافارة قليلة اللحاء عظيمة النوى وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرصوا
هاتين النخلتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك نزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه والاغماض ان تأخذ هاتين
التمرتين وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية
فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا من اطيب ما كسبوا عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حريز او حماد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله
عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي فارقه العياشي عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال كان اناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتصدقون باشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر الكبير النوى يقال له المعافارة ففي ذلك
انزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ومما اخرجنا لكم من الارض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا امر بالنخل ان يزكى
يجيء قوم بالوان من التمر هو من اردأ التمر يؤدونه عن زكاتهم تمر يقال له الجعرور والمعافارة قليلة اللحاء عظيمة النوى فكان بعضهم يجيء بها عن التمر
الجيد فقال رسول الله لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا بشيء وفي ذلك انزل الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله الا ان تغمضوا
فيه والاغماض ان تأخذ هاتين التمرتين من التمر وقال لا يصل الى الله صدقة من كسب حرام عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الا ان تغمضوا
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا ولا معافارة وكان اناس يجيئون بتمر سوء فانزل الله جل ذكره ولستم
بآخذيه الا ان تغمضوا فيه وذكر ان عبد الله خرص عليهم تمر سوء فقال النبي يا عبد الله لا تخرصوا جعرورا ولا معافارة عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كانت بقايا في اموال الناس اصابوها من الربا ومن المكاسب الخبيثة قبل ذلك فكان احدهم يتيممها
فينفقها ويتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان
الناس حين اسلموا عندهم مكاسب من الربا ومن اموال خبيثة فكان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك وان الصدقة
لا تصلح الا من كسب طيب عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عذق يسمى الجعرور
وعذق يسمى معافارة كانا عظيم نواهما رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا
يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى تنفقون عن محمد بن خالد الضبي قال مر ابرهيم النخعي على امرأة وهي جالسة
على باب دارها بكرة وكان يقال لها ام بكر وفي يدها مغزل تغزل به فقال يا ام بكر اما كبرت الم يان لك ان تضعي هذا المغزل وكيف اضعه وسمعت
علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام يقول هو من طيبات الكسب قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الى آخر الآية ابن بابويه قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن عبد الرحمن قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من
احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان من دنو الملك منه واذا كان حزنه كان من دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم علي بن ابرهيم قال ان الشيطان

ابي بصير عن ج

محمد

يقول لا تنفقوا فانكم تفتقرون والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي يغفر لكم ان انفقتم لله وفضلا يخلف عليكم العياشي عن هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله قال قلت له اني افرح من غير فرح اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي واحزن من غير حزن اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي قال نعم
ان الشيطان يلم بالقلب فيقول لو كان لك عند الله خير اما اديل عليك عدوك ولا جعل بك اليه حاجة هل تنتظر الا مثل الذي انتظر الذين من
قبلك فهل قالوا شيئا فذاك الذي يحزن من غير حزن واما الفرح فان الملك يلم بالقلب فيقول ان كان الله اديل عليك عدوك وجعل بك اليه
حاجة فانما هي ايام قلائل ابشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا قوله
تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام وعنه باسناده
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر
التي اوجب الله عليها النار والعقاب احمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سألته عن قول الله عز وجل ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام العياشي عن ابي بصير قال سألته عن قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة عن ابي
بصير قال سمعت ابا جعفر يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار عن
سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم
فهو حكيم وما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه علي بن ابراهيم قال قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل
من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما
يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء
هم اولوا الالباب قال الله تبارك وتعالى وما يذكر الا اولوا الالباب وعن الصادق قال الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق
ولو قلت ما انعم الله على عبده بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم محمد بن يعقوب عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر في قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكاة المفروضة قال قلت
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم يستحبون اظهار الفرائض وكتمان النوافل وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم قال ليس من الزكاة وصلتك قرابتك ليس من الزكاة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فقال هي سوى الزكاة ان الزكاة علانية غير سر العياشي عن الحلبي عن ابي
عبد الله قال سألته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس تلك الزكاة ولكن الرجل يتصدق لنفسه الزكاة
علانية ليس بسر قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسألون الناس الحافا قال علي بن ابراهيم هم الذين لا يسألون الناس الحافا من الرضى والمتحابين في الدين لا يسألون الناس الحافا
ولا يقدرون ان يضربوا في الارض فيكسبوا يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال ابو علي الطبرسي قال قال ابو جعفر نزلت
الآية في اصحاب الصفة قال وكذلك رواه الكلبي عن ابن عباس وهم نحو من اربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة ولا عشائر يأوون
اليهم فجعلوا انفسهم في المسجد وقالوا نخرج في كل سرية يبعثها رسول الله فحث الله الناس عليهم فكان الرجل اذا اكل وعنده فضل اتاهم
به اذا امسى العياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال انا لله ببغض الملحف قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال ليس من الزكاة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن عمر بن محمد الجحابي قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد العباس الرازي قال حدثني
ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله وذكر عدة احاديث ثم قال

من بو نسخه

قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلام. العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا قال ليس من الزكوة. عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعد الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية الى آخر الآيات. الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال نزلت
فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل
فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومن طريق المخالفين ما رواه
موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي اربعة دراهم فانفقها واحدا ليلا وواحدا نهارا وواحدا سرا وواحدا
علانية فنزل قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومن طريقهم
ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هو علي بن ابي طالب كان له اربعة
دراهم فانفق درهما سرا وانفق درهما علانية ودرهما بالليل ودرهما بالنهار ومن تفسير الثعلبي مثل هذا. ابن شهر آشوب في المناقب عن ابن
عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابي صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والفتال وعبيد
الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا
وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصائص.
ابو علي الطبرسي قال سبب النزول عن ابن عباس نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد
نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام. قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء رأيت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة.
العياشي عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان. قوله تعالى ذلك بانهم قالوا
انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم. ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس زعموا ان الربح على المضطر حرام فقال وهل رأيت احدا اشترى غنيا او فقيرا الا من ضرورة
يا عمر قد احل الله البيع وحرم الربا فاربح ولا تربه قلت وما الربا قال دراهم بدراهم مثلان بمثل. وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب باسناده
عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله الا ان في آخره قلت وما الربا قال دراهم بدراهم مثلين بمثل وحنطة بحنطة مثلين
بمثل. محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما في قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة. ابن بابويه باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الربا الا فيما يكال
او يوزن. الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام من اهل خراسان قد
عمل بالربا حتى كثر ماله ثم انه سأل الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فجاء الى ابي جعفر عليه السلام وقص عليه قصته فقال ابو
جعفر عليه السلام مخرجك من كتاب الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة. العياشي عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة. عن زرارة قال ابو عبد الله عليه السلام
لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن. عن محمد بن مسلم ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سأل غيره من الفقهاء
فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فلما قص على ابي جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر مخرجك في كتاب الله قوله فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة. الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن زرارة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت سمعت الله يقول يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله فقال اي محق امحق من درهم الربا يمحق الدين وان
تاب منه ذهب ماله وافتقر. وعنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعت الله
عز وجل يقول في كتابه يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله قال فاي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه

وعلانية — كان مع — سرا وواحدا — قال — الربا

ذهب

وافق ابو العباس عن زرارة عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهو مثل احد واعظم من احد عن محمد القاسم عن علي بن الحسين عن النبي ص قال ان الله ليربي لاحدكم الصدقة كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهو مثل احد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة فاني اقبضها بيدي حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بشق التمرة فاربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه حتى اتركه يوم القيامة اعظم من احد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة فان الله يأخذه بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهو مثل احد الشيخ امالي باسناده عن علي ع عن النبي ص انه لما نزلت هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار وقد كفروا بالحق لما جاءهم وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انهما قالا في الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فياتيه غريمه فيقول له انقدني من الذي لي كذا وكذا واضع عنك بقيته او يقول انقدني بعضا وامد لك في الاجل فيما بقي قال لا ارى به باسا ما لم يزد على رأس ماله شيئا يقول الله لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع عن الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فياتيه غريمه فيقول انقدني فقال لا ارى به باسا لانه لم يزد على رأس ماله وقال الله فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الى قوله لا تظلمون فهذا ما دعا الله اليه عباده من التوبة ووعد عليها من ثوابه فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه وكانت النار اولى به ولحق ابو علي الطبرسي قال روي عن الباقر ع ان الوليد بن المغيرة كان يربي في الجاهلية وقد بقيت له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن الوليد المطالبة بعد ان اسلم فنزلت الاية علي بن ابراهيم سبب نزولها انه لما انزل الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قام خالد بن الوليد الى رسول الله ص وقال يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته باخذه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال من اخذ من الربا وجب عليه القتل علي بن ابراهيم قال اخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام قال الربا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وقال لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن اختلط في التجارة بغيره فانه له حلال طيب فليأكله وان عرف منه شيئا معزولا انه ربا فليأخذ رأس ماله وليرد الزيادة عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل الى ابي ع فقال اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذي ورثته منه كان يربي وقد عرفت ان فيه ربا واستيقن ذلك وليس يطيب لي حلاله لحال علمي فيه وقد سالت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا لا يحل لك اكله من اجل ما فيه فقال له ابو جعفر ع ان كنت تعرف ان فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ رأس مالك ورد ما سوى ذلك وان كان مختلطا فكله هنيئا مريئا فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه فان رسول الله ص قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجبت فيه العقوبة اذا ركبه كما يجب على من ياكل الربا قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال صعد رسول الله ص المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله ع وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بمالكم فهو خير لكم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سال الرضا ع رجل وانا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله تعالى



ذكرها بها حد يعرف اذا اصاب هذا المعسر لابد له من ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر
محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان
كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا الرجل ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله ام في معصية الله قال
يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن السكوني عن مالك بن المغيرة عن حماد بن سلمة عن جعدان عن سعيد بن المسيب عن عائشة
انها قالت سمعت رسول الله يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالي عسرته الا برئ هذا المعسر من دينه وصار
دينه على والي المسلمين فيما في يديه من اموال المسلمين ثم قالت قال صه ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف او في معصية فعسر عليه
ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه وان كان الامام العادل قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله
من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلى الامام ما ضمنه الرسول وان كان صاحب المال موسرا وتصدق بماله عليه او تركه
فهو خير له وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون العياشي عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت ابا عبد الله قال قال رسول الله صه من اراد ان
يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله صه من سره ان يقيه
من نفحات جهنم فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عن القسم بن سليمان عن ابي عبد الله ان ابا اليسر رجل من الانصار من بني سلمة قال رسول الله
ايكم يحب ان يتقي من فوح جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما او وضع لمعسر عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله
ما للرجل ان يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئا الله انظره عن ابان عمن اخبره عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صه في يوم حار من سره ان يظله
الله يوم لا ظل الا ظله فلينظر غريما او ليدع لمعسر عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال يبعث الله اقواما من تحت العرش يوم القيمة
وجوههم من نور ولباسهم من نور ورياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال فيشرف الله على الخلق فيقولون هؤلاء الانبياء فينادي مناد
من تحت العرش هؤلاء ليسوا بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء قال فينادي مناد من تحت العرش ليس هؤلاء من شهداء ولكن هؤلاء
قوم ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر عن ابن سنان عن ابي حمزة قال ثلثة يظلهم الله يوم القيمة لا ظل الا ظله رجل دعته
امراة ذات حسن الى نفسها فتركها وقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل انظر معسرا او ترك له من حقه ورجل معلق قلبه بالمساجد وان
تصدقوا خير لكم يعني ان تصدقوا بمالكم عليه فهو خير لكم فليدع او ليدع له من حقه نظرا قال ابو عبد الله قال رسول الله صه من انظر معسرا
كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ما له عليه حتى يستوفي حقه عن عمر بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة قال سئل الرضا رجل فقال له
جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول فنظرة الى ميسرة فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لابد له من ان ينتظر
وقد اخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره
الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا
الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم فيم انفقه في طاعة الله او في معصيته قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله الاية ابن شهر اشوب قال في الاسباب والنزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صه من غزوة حنين وانزل عليه
سورة الفتح قال يا علي بن ابي طالب يا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وقال الكلبي وابن عباس ثم نزل لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية فعاش بعدها ستة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية فسميت
اية الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احد وثمانين يوما ثم نزلت عليه ايات الربا ثم نزل بعدها واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله وهي اخر اية نزلت من السماء فعاش بعدها احد وعشرين يوما وقال علي بن ابرهيم اما قوله يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقد روي في الخراج البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الاية خمسة عشر حكما وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب اربعة احكام وليملل الذي عليه الحق
خمسة احكام وهو اقراره اذا املاه وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ولا يجوز ستة احكام فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو اي لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل يعني ولي المال سبعة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم ثمانية احكام فان لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى يعني ان تنسى احديهما فتذكر احديهما الاخرى تسعة
احكام ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا عشرة احكام ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اي لا تضجروا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا
احد عشر حكما ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا اي لا تشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح

الا تكتبوها اثنى عشر حكما واشهدوا اذا تبايعتم ثلثة عشر حكما ولا يضار كاتب ولا شهيد اربعة عشر حكما فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم خمسة عشر حكما واتقوا
الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم قوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا الاية الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن
محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سأله ابي وانا حاضر عن قول الله حتى اذا بلغ اشده قال الاحتلام
قال فقال يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها قال اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة ونحوها فقال لا اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له
الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا فقال وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم باضعافه فقال وما الضعيف
قال الابله العياشي عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن سفيها او ضعيفا قال
قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال قلت وما
السفيه الضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي ياخذ واحدا باثنين قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الاية الشيخ في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن
علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فرجل وامرأتان فقال ذلك في الدين اذا لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ورجل
واحد ويمين المدعي اذا لم يكن امرأتان قضى بذلك رسول الله ص وامير المؤمنين ع وقال الامام ابو محمد العسكري ع في قوله عز وجل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم قال امير المؤمنين ع شهيدين من رجالكم قال من احراركم من المسلمين العدول قال ع استشهدوا بهم لتحوطوا اديانكم
واموالكم ولتستعملوا ادب الله ووصيته وان فيهما النفع والبركة ولا تخالفوهما فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم ثم قال امير المؤمنين ع
سمعت رسول الله ص يقول ثلثة لا يستجيب الله دعاءهم بل يعذلهم ويوبخهم اما احدهم فرجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعيب عليه دنياه
فتنغصها وتكدرها وتفسد عليه آخرته فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله يا ايها الجاهل قد خلصتك منها وجعلت بيدك
طلاقها والتخلص منها طلاقها والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله ولا يحصل لعيشه كلما يريده وكلما التمس حرمه يقول اللهم خلصني
من هذا البلد الذي استوبلته يقول الله عز وجل يا عبدي قد خلصتك من هذا البلد فقد اوضحت لك طريق الخروج ومكنتك من ذلك
فاخرج منه الى غيره تستجلب عافيتي وتسترزقني والثالث رجل اوصاه الله تعالى ان يحتاط لدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ودفع ماله الى غير
ثقة بغير وثيقة فجحده او بخسه وهو يقول اللهم يا رب رد علي مالي يقول الله عز وجل يا عبدي قد علمتك كيف تستوثق لمالك فيكون
محفوظا لئلا يتعرض للتلف فابيت فانت الان تدعوني وقد ضيعت مالك واتلفته وغيرت وصيتي فلا استجيب لك ثم قال رسول الله ص الا فا
ستعملوا وصية الله تظفروا وتنجحوا ولا تخالفوها فتندموا وقال الامام العسكري ع قال امير المؤمنين ع فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان قال
عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فاذا كان رجلان او رجل وامرأتان اقاموا الشهادة قضي بشهادتهم قال امير المؤمنين ع بينا نحن مع
رسول الله ص وهو يذاكرنا بقوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال احراركم دون عبيدكم فان الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة مواليهم
عن تحمل الشهادات وعن ادائها وليكونوا من المسلمين فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم وجعل ذلك من الشرف
العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل ان يصلوا الى الاخرة اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله ص فقالت بابي وامي يا رسول الله انا وافدة
النساء اليك ما من امرأة يبلغها مسيري هذا اليك الا سرها ذلك يا رسول الله ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء
ورازق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء وانك رسول الله الى الرجال والنساء فما بال المرأتين برجل
في الشهادة وفي الميراث فقال رسول الله ص يا ايتها المرأة ذلك قضاء من عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يتحامل لا ينفعه ما منعكن ولا ينقصه
ما بذله لكن يدبر الامر بعلمه يا ايتها المرأة لانكن ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله وما نقصاننا قال ان احداكن تكون نصف
دهرها لا تصلي بحيضة وانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير تمكث احداكن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن اليها وينعم عليها
فاذا ضاقت يده يوما او خاصمها قالت له ما رأيت منك خيرا قط فمن لم يكن من النساء هذا خلقها فالذي يصيبها من هذا النقص
محنة عليها لتصبر فيعظم الله ثوابها فابشري ثم قال رسول الله ص انه ما من رجل ردي الا والمرأة الردية اردى منه ولا من امرأة صالحة
الا والرجل الصالح افضل منها وما سوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من تسوية فاطمة بعلي ع الى الشهادة قوله تعالى ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا قال قبل الشهادة وقوله ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى شهادة يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم عليها

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال اذا دعيت الى الشهادة فاجب وعنه باسناده عن احمد بن ابي
عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا فقال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ليشهد عليها
ان يقول لا اشهد لكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا
ما دعوا فقال اذا دعاك الرجل لتشهد له لم ينبغ لك ان تتقاعس عنها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ان يقول لا اشهد لكم وعنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله وقال وذلك قبل الكتاب العياشي عن زيد بن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع
عن قول الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
موسى ع في قول الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا دعاك الرجل لتشهد على دين او حق لا ينبغي ان تتقاعس عنها عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع
في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي الى الشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد وذلك قبل
الكتاب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله ولا يأب الشهداء قال قبل الشهادة قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان
مقبوضة الشيخ في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن
ابي عبد الله ع في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته اي اخذ منه رهنا
فان امنه ولم يأخذ منه رهنا فليتق الله ربه لذلك الذي اخذ المال العياشي عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر ع قال لا رهن الا مقبوض قوله تعالى ولا تكتموا
الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ومن
يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة ابن بابويه في الفقيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من كتم الشهادة او شهد بها ليهدر
بها دم امرء مسلم او ليتوي بها مال امرء مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر ع
ان الله عز وجل يقول واقيموا الشهادة لله قال يعني في قوله عز وجل ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال كافر قلبه العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال قلت ولا تكتموا الشهادة قال بعد الشهادة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله الى قوله فانصرنا على القوم الكافرين عن موسى بن جعفر ع عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب ع في حديث طويل مع يهودي يخبره عن فضائل الانبياء وبانه امير المؤمنين ع بما لرسول الله ص بما هو افضل مما اوتي الانبياء فكان فيما
سأل اليهودي ان قال له فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل
من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها
بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد
عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا ص وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله ص و
عرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من
رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي ص اما اذا فعلت بنا ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في
الآخرة فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على
الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما
اكتسبت من شر فقال النبي ص لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله
عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب
وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك
علي فقال النبي ص اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين

ان تتقاعس اي تتأخر عنها

الرفرف



قبلنا يعني الآصار التي كانت على من كان قبلنا فأجابه الله إلى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن أمتك الآصار التي كانت على الأمم السالفة
كنت لا أقبل صلاتهم إلا في بقاع من الأرض معلومة اخترتها لهم وإن بعدت وقد جعلت الأرض كلها لأمتك مسجداً وترابها طهوراً فهذه من الآصار
التي كانت على الأمم السالفة فرفعتها عن أمتك وكانت الأمم السالفة إذا أصابهم أذى من نجاسة قرضوه من أجسادهم وقد جعلت الماء لأمتك
طهوراً فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وكانت الأمم السالفة تحمل قرابينها على أعناقها إلى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه
أرسلت عليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً ومن لم أقبل ذلك منه رجع مثبوراً وقد جعلت قربان أمتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت
ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافاً مضاعفة ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن أمتك وهي من الآصار
التي كانت على من كان قبلك وكانت الأمم السالفة صلواتها مفروضة في ظلم الليل وأنصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن
أمتك وفرضت صلواتهم في أطراف الليل والنهار وفي أوقات نشاطهم وكانت الأمم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتاً
وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وجعلتها خمساً في خمسة أوقات وهي إحدى وخمسون ركعة وجعلت لهم أجر خمسين صلاة وكانت
الأمم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وإن عملها كتبت له حسنة وإن أمتك إذا نوى أحدهم بحسنة كتبت له
بحسنة وإن لم يعملها وإن عملها كتبت له عشر وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وكانت الأمم السالفة إذا هم أحدهم بسيئة
ثم لم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت عليه سيئة وإن أمتك إذا هم أحدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار التي
كانت عليهم فرفعت ذلك عن أمتك وكانت الأمم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرمت عليهم
بعد التوبة أحب الطعام إليهم وقد رفعت ذلك عن أمتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستوراً كثيفة وقبلت توبتهم
بلا عقوبة ولا أعاقبهم بأن أحرم عليهم أحب الطعام إليهم وكانت الأمم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد مائة سنة أو ثمانين سنة
أو خمسين سنة ثم لا أقبل توبتهم دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وإن الرجل من أمتك
ليذنب عشرين سنة أو ثلاثين سنة أو أربعين سنة أو مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فأغفر له ذلك كله فقال النبي ص اللهم إذا أعطيتني
ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بأمتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا
الأمم وذلك حكمي في جميع الأمم أن لا أكلف خلقاً فوق طاقتهم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا قال الله قد فعلت ذلك بتائبي
أمتك ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز اسمه إن أمتك في الأرض كالشامة البيضاء في الثور الأسود هم القادرون وهم القاهرون
يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي أن أظهر دينك على الأديان حتى لا يبقى في شرق الأرض وغربها دين إلا دينك أو يؤدون إليه
أهل دينك الجزية. علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله ع أن هذه الآية مشافهة الله تعالى لنبيه لما أسري به إلى
السماء قال النبي ص انتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى الله عز وجل
فناداني ربي آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت أنا مجيب عني وعن أمتي والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله فقلت سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وقال الله لا أؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا أحملك
فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله قد أعطيتك ذلك لك
ولأمتك فقال الصادق ع ما وفد إلى الله تعالى أحد أكرم من رسول الله ص حيث سأل لأمته هذه الخصال. أحمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص رفع عن أمتي أربع خصال خطاؤها
ونسيانها وما أكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان. وروى صاحب كتاب المقتضب في إمامة الاثني عشر عن
أحمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامة عن أبي سلمى راعي رسول الله ص قال سمعت رسول
الله يقول ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت والمؤمنون فقال لي صدقت يا محمد من خلفت
في أمتك قلت خيرها قال الله تعالى علي بن أبي طالب قلت نعم قال يا محمد إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً
من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا

الامر وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان
عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما
غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم
يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وقد تقدم
هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده حذفناه للاختصار عن ابي سلمى راعي رسول الله وذكر الحديث بعينه وقد رواه الشيخ
الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي سلمى راعي رسول الله وذكر الحديث محمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن ابي ايوب المؤدب عن ابيه وكان
مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد قال لما توفي رسول الله دخل المدينة يهودي وذكر مسائل مع علي وكان فيما سأله اليهودي ان قال له ما اول
حرف كلم به نبيكم لما اسري به ورجع من ربه فقال له علي اما اول ما كلم به نبينا عليه السلام قول الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال
ليس هذا اردت قال فقول رسول الله والمؤمنون كل امن بالله قال ليس هذا اردت فقال اترك الامر مستورا قال لتخبرني او لست انت هو
قال اما اذا ابيت فان رسول الله لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ناداه ملك يا احمد قال لبيك فقال
ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك اقرا على السيد الولي السلام فقال رسول الله من السيد الولي قال اليهودي صدقت والله
اني لاجده في كتاب ابي واليهودي من ولد داود العياشي عن محمد بن حمران عن رجل عن ابي عبد الله في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله قال ان الله فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان
بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره واما ما فرض
على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا هو وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله
وهو قول الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله
على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله بدو الاذان فقال ان
رجلا من الانصار راى في منامه الاذان فقصه على رسول الله وامره رسول الله ان يعلمه بلالا فقال ابو عبد الله كذبوا ان رسول الله
كان نائما في ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع في محمل له الف لون من
نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء فلما راته الملائكة نفرت عن ابواب السماء وقالت الهين اله في الارض واله في السماء قال محمد
الخثعمي في حديثه نفرت عن ابواب السماء فقالت الهنا فامر الله جبرئيل فقال الله اكبر فرجعت الملائكة نحو ابواب السماء
وعلمت انه مخلوق ففتح الباب فدخل به حتى انتهى الى السماء الثانية فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقالت الهين اله في الارض واله
في السماء فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله فرجعت الملائكة وعلمت انه مخلوق ثم فتح الباب فدخل ومر حتى انتهى الى السماء الثالثة
فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله فرجعت الملائكة وفتح الباب ومر النبي حتى انتهى الى السماء الرابعة
فاذا هو بملك متكئ وهو على سرير تحت يده ثلاثمائة الف ملك تحت كل ملك ثلاثمائة الف ملك فهم النبي بالسجود وظن انه فوقه فنودي ان قم
قال فقام الملك على رجليه قال فعلم النبي انه عبد مخلوق قال فلا يزال قائما الى يوم القيمة قال وفتح الباب ومر النبي حتى انتهى الى السماء
السابعة قال وانتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك قال ثم مضى فتدانى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال فدفع اليه كتابين كتاب اصحاب اليمين بيمينه وكتاب اصحاب الشمال بشماله فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر
فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم قال فقال الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله كل امن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال الله وقالوا سمعنا واطعنا فقال النبي غفرانك ربنا واليك المصير قال
الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال النبي ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال فقال الله
قد فعلت فقال النبي ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت فقال النبي ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا



واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين كل ذلك يقول الله قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح الآخرى
صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله يا محمد فا
صفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة قال فجمع له النبيين
والمرسلين والملائكة ثم امر جبرئيل فاتم الاذان واقام الصلوة وتقدم رسول الله فصلى بهم فلما فرغ التفت اليهم فقال الله له سل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فسألهم يومئذ النبي ثم نزل ومعه صحيفتان فدفعهما الى امير
المؤمنين ع فقال ابو عبد الله ع فهذا كان بدء الاذان عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى جبرئيل رسول الله ص وهو
بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق حين ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة عرق البراق منها
ثم قال اسكن فانه محمد ثم زف به من بيت المقدس الى السماء فتطايرت الملائكة من ابواب السماء فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فقالت الملائكة
عبد مخلوق قال ثم لقوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا قال هذا محمد فسلموا عليه ثم زف به الى السماء الثانية فتطايرت الملائكة فقال جبرئيل
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلقوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه فلم يزل كذلك
في سماء سماء ثم اتم الاذان ثم صلى بهم رسول الله في السماء السابعة وامّهم رسول الله ص ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به الى موضع فوضع اصبعه على
منكبه ثم دفعه فقال له امض يا محمد فقال له يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع قال فقال له يا محمد ليس لي ان اجوز هذا المقام ولقد وطئت موضعا
ما وطئه احد قبلك ولا يطأه احد بعدك قال ففتح الله له من العظيم ما شاء الله قال فكلمه الله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال نعم يا رب
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال
الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال محمد ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين قال قال الله يا محمد من لامتك بعدك فقال الله اعلم قال علي امير المؤمنين قال فقال ابو عبد الله ع والله ما كانت ولايته
الا من الله مشافهة لمحمد ص عن قتادة قال كان رسول الله ص اذا قرء هذه الآية آمن الرسول بما انزل اليه من ربه حتى يختمها قال وحق ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة عنده فوق العرش فانزل آيتين ختم بهما البقرة فايما بيت قرئتا فيه لم يدخله الشيطان عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال ما افترض الله عليها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا عن عمرو بن مروان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع قال قال رسول الله ص رفعت عن امتي
اربع خصال ما اخطؤا وما نسوا وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله قول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

فضلها ابن بابويه والعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة البقرة
وآل عمران جاءتا يوم القيمة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين وروي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله
بكل حرف منها امانا من جهنم وان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة لم تحمل حملت باذن الله تعالى وان علقت على نخل او شجر يرمي ثمره او ورقه امسك
باذن الله تعالى عن الصادق ع قال ان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى وان علقها معسر يسر الله امره ورزقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وانزل الفرقان ابن بابويه قال
اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا
عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ما معنى قول الله عز وجل
الم قال ع اما الم في اول البقرة فمعناه انا الله الملك واما الم في اول آل عمران فمعناه انا الله المجيد علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل
التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن سنان او عن غيره عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد
قال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به العياشي عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان
قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قول الله

الم اللّه لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان كل
امر محكم والكتاب هو جملة القران الذي يصدق فيه من كان قبله من الانبياء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وعن غيره عمن ذكره قال سئلت
ابا عبد اللّه عن القران والفرقان اهما شيئان او شيء واحد فقال ع القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به العياشي عن عبد اللّه بن سنان
قال سئلت ابا عبد اللّه عن القران والفرقان قال القران جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان عن عبد اللّه
بن سنان عن ابي عبد اللّه عن قول اللّه الم اللّه لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى
للناس وانزل الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القران الذي يصدق فيه من كان قبله من الانبياء ابو علي الطبرسي قال روي عن عبد اللّه بن سنان
عن ابي عبد اللّه ع ان الفرقان كل اية محكمة في الكتاب وهو يصدق فيه من كان قبله من الانبياء قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف
يشاء علي بن ابرهيم يعني ذكرا وانثى واسود وابيض واحمر وصحيحا وسقيما قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن
مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال ان اناسا تكلموا في القران بغير علم وذلك ان اللّه تبارك وتعالى يقول هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
يعلم تاويله الا اللّه الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات عنه عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد اللّه ع في قول اللّه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين ع
والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد اللّه ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وعنه عن علي بن محمد عن
عبد اللّه بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد اللّه بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما ع في قول اللّه عز وجل وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون في
العلم فرسول اللّه افضل الراسخين في العلم قد علمه اللّه عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان اللّه لينزل عليه شيئا لم يعلمه
تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم اللّه بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا
والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد اللّه ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض اللّه عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم
سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في حديث له مع معاوية قال له يا معاوية ان القران حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين الذين امنوا و
الذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معاوية ان اللّه عز وجل لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد
عليهم واحتج في القران ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم قرانا ناطقا عليهم علمه من علمه وجهله من جهله واني سمعت رسول اللّه يقول ليس من القران
اية الا ولها ظهر وبطن ولا منه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع على ظهر القران وبطنه وتاويله وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون في العلم وامر اللّه
عز وجل الامة ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وان يسلموا لنا وان يردوا علمه الينا وقال اللّه عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويطلبونه علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير عن ابي عبد اللّه ع قال سمعته يقول ان القران زاجر وامر يامر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به و
يعتبر به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال ال محمد الراسخون في العلم عنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر ع قال ان رسول اللّه افضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل اللّه عليه من التنزيل
والتاويل وما كان اللّه لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان
يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحرام والحلال والقران قال ان علم الحلال والحرام والقران يسير في جنب
العلم الذي يحدث في الليل والنهار العياشي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد اللّه ع في قول اللّه هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات قال امير المؤمنين ع والائمة واخر متشابهات فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل

وليتهم



ولابيهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وسئل ابو عبد الله عن المحكم والمتشابه قال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على
جاهله عن ابي بصير عن ابي عبد الله يقول ان القرآن محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول
الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم آل محمد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا قال لامير المؤمنين هل تصف
ربنا نزداد له حبا وبه معرفة فغضب وخطب الناس فقال فيما قال عليك يا عبد الله بما دلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته
فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في
الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم الذين اغناهم الله
عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا وقد مدح الله
اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر
عقلك فتكون من الهالكين عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر قول الله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال يعني تأويل القرآن
كله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله منزلا عليه شيئا
لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله فقال الذين لا يعلمون ما نقول اذا لم يعلم فاجابهم الله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن
له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه فالراسخون في العلم يعلمونه عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في
العلم نحن نعلمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله قوله تع فاما الذين في قلوبهم زيغ علي بن ابراهيم اي شك
قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا علي بن ابراهيم اي لا تشك محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه
عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر وذكر الحديث الى ان قال يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله
من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان
قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تع اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه العياشي
عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تأمنوا الزيغ قوله تع اولئك
هم وقود النار علي بن ابراهيم يعني حطب النار وقال قوله تع كدأب آل فرعون اي فعل آل فرعون وقال قوله تع قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد انها نزلت بعد بدر لما رجع رسول الله من بدر اتى بني قينقاع وهم بناديهم وكان بها سوق تسمى سوق
النبط فاتاهم رسول الله فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا وكراعا منكم فادخلوا في الاسلام فقالوا
يا محمد انك تحسب حربنا مثل حرب قومك والله لو قد لقيتنا للقيت رجالا فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين اي كانوا مثلي
المسلمين والله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله يوم بدر ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قوله تع زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة اكثر
لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة
اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب العياشي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ما تلذذ الناس وذكر الحديث بعينه
ابو علي الطبرسي القنطار ملء مسك ثور ذهبا وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله علي بن ابراهيم قال قال القناطير جلود الثيران
مملوة ذهبا والخيل المسومة يعني الراعية والانعام والحرث يعني الزرع والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع اليه قوله تع قل أؤنبئكم
بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم الى قوله تع والمستغفرين بالاسحار من طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تع قل أؤنبئكم بخير
من ذلكم الآيات نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وقال علي بن ابراهيم قال أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الى قوله تع
المستغفرين بالاسحار اخبر ان هؤلاء هم الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الداعون

الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قلت له المستغفرين بالاسحار فقال استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله
في وتره سبعين مرة عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر الوتر في السحر استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتبه
الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة ابن بابويه باسناده عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في وتره
استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت المغفرة له من الله عز و
جل العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام من دام
على صلاة الليل والوتر واستغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واظب على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار عن ابي بصير قال سمعت
لابي عبد الله عليه السلام قول الله تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار قال استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله في وتره سبعين مرة ومن دام على ذلك
سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر الوتر في السحر
استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وجبت له المغفرة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من استغفر الله سبعين مرة
في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالاسحار عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
تفوتني صلاة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من صلاتي وانا في صلاة قبل طلوع الشمس قال نعم ولكن لا تعلم به اهلك
فتتخذونه سنة فيبطل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
الآية محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال ان على الائمة من الفرايض ما ليس على شيعتهم
وعلى شيعتنا ما لم يأمرهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يسألونا واولوا العلم قائما بالقسط الامام العياشي عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر عليه السلام شهد الله انه لا اله الا هو
فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد
لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر والعدل [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام عن مرزبان القمي قال سألت ابا الحسن عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو
الامام عن ابي اسماعيل رفعه الى سعيد بن جبير قال كان على الكعبة ثلثمائة وستون صنما لكل حي من احياء العرب الواحد والاثنان فلما نزلت هذه
الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم خرت الاصنام في الكعبة سجدا سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن
سويد عن جعفر بن بشير البجلي عن مروان بن خارجة عن عبد الملك بن عطا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اولوا الذكر ونحن اولوا العلم وعندنا
الحرام والحلال قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام روى العياشي عن محمد بن مسلم قال سألته عن قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال
الذي فيه الايمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الدين عند الله يعني الدين فيه الايمان وفي نسخة الامام ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله
ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي
رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد بعدي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين
واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل المؤمن اخذ دينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان
الكافر يعرف كفره بانكاره يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل قوله
تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معاوية قال له يا معاوية انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا
يا معاوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن وقد
قال الله عز وجل في كتابه ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم ابو علي الطبرسي روى ابو عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا
امر بمعروف ونهى عن منكر ثم قرء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ثم قال يا ابا عبيدة قتلت
بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في آخر النهار من ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن



اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل
للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية أبي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة
تترك الحكيم منهم حيرانا قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء محمد بن يعقوب باسناده عن ابرهيم بن ابي بكر
بن ابي سماك عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب
فياخذه الآخر فليس هو للذي اخذه العياشي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء فقد آتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله آتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون
له الثوب فياخذه الآخر فهو ليس للذي اخذه قوله تعالى تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ابن بابويه قال سئل الحسن بن علي بن محمد عن الموت
ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن جده الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله
عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن آر على الطريق فقيل معنا يخرج المؤمن من الكافر والكافر
من المؤمن قال وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان رسول الله يقول
لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقاة علي بن ابرهيم ان هذه الآية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها
ولا يدان بباطنها الا عند التقية لان التقية رخصة للمؤمن يدين بدين الكافر ويصلي بصلوته ويصوم بصيامه اذا اتقاه في الظاهر وفي الباطن
يدين الله بخلاف ذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء الآية محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس ويزهدهم
في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم
ترجعون اليه فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن
آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض
الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان نكير ومنكر لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان
اول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من
اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك
متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل
واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك
ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له
الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعث فيه من في القبور وذلك يوم الآزفة
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وفي ذلك اليوم لا يقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة
ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال
الله في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا قرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته
فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض
على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه
غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله
ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله
في صحيفة لنحيا الاصحابه واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه
وعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه

وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه من الحق لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله
من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله واسئلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل
السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله
يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله
عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا
احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى
والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة
زياد الحذاء عن ابي جعفر ع في حديث له قال يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم ابن بابويه عن ابيه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن سعيد بن يسار قال قال لي ابو عبد الله ع هل الدين
الا الحب ان الله عز وجل يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عنه عن محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا
محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع العياشي عن زياد عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر ع
فقلت بابي انت وامي ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب
الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قد عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين
كثيرا وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس في شيء ثم نفض يده ثم قال ان
هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن بريد بن
معوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج رجليه وقد تغلفتا وقال اما والله ما جائني من حيث
جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب عن ربعي بن عبد الله قال قيل لابي عبد الله ع جعلت فداك
انا نسمى باسمائكم واسماء ابائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ الشيخ في اماليه عن ابي
محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون قال حدثني جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد ع يقرا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين
قال هكذا انزلت علي بن ابراهيم قال العالم نزل وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت وال محمد على العالمين ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من اهل العراق
وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ان الله عز وجل ابان فضل العترة
على سائر الناس في محكم كتابه فقال المأمون واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا ع قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال فعنى ان العترة داخلون في ال ابراهيم لان رسول الله ص من ولد ابراهيم وهو دعوة ابراهيم على ما تقدم الحديث
فيه عن رسول الله ص وعترته منه علي بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثني محمد بن حبيب عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد
الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها وذكر علامات القائم
الى ان قال في الحديث فينادي يقول القائم ع يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس
بالله وبمحمد ص فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين
اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية

من آدم وخيرة من نوح ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ير محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن خلف بن
حماد عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خم كما اغفلوا يوم مشربة ام ابراهيم اتاه الناس يعودونه
فجاء علي ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله انهم لا يفرجون لعلي نادى يا معشر الناس افرجوا لعلي ثم اخذ بيده واقعده
معه على فراشه وقال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح و
الراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حقا لادخلنهم في شفاعتي لانهم اتباعي
ومن تبعني فانه مني مثل جرى في من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضلي له
فضل وفضله من فضلي وتصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس في
مرضه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن سعد بن خلف عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والفلج
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة
من الله تبارك وتعالى على من احب علي بن ابي طالب عليه السلام وائتم به وبرئ من عدوه واقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على
ربي ان يستجيب لي فيهم وانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني جرى في مثل ابراهيم وفي الاوصياء من بعدي لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي
وانا افضل منه وفضلي من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العياشي عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة
عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا
اسما مكان اسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل
امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص
عليه امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة
في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة
الامر الاستنباط للعلم والهداية عن احمد بن محمد عن الرضا عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء ويفعل
ما يريد قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم آخرها من اولها واولها من آخرها فاذا اخبرتم بشيء منها بعينه انه كائن وكان في غيره منه
فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عن ابي عبد الرحمن عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار
والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي
وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابراهيم جرى في ولانه مني وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي
وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم عن ايوب قال
سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم
وآل عمران عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا تكون الذرية من القوم
الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد رسالة ابي خالد القماط عن الشيخ المفيد
قدس سره قال روى ابو جعفر الكلابي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن حباب عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا آل
محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيامة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن
ابي طالب وقال ابن دعج بن دعج عن جابر عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله

عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله فقال سانبئكم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها
واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي
وادع الى ملتي وان الله اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون
من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى
والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وانتم الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم
الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله ومن طريق
المخالفين من تفسير الثعلبي رفعه الى ابي وائل قال قرأت في مصحف ابن مسعود ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل محمد على العالمين قوله تعالى
اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم الآيات الى قوله بغير حساب محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة بن شعبة روى عنك انك قلت له ان
الحائض تقضي الصلوة فقال ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا والمحرر للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه ابدا فلما وضعتها قالت
رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فساهمت عليها الانبياء فاصابت القرعة زكريا فكفلها فلم تخرج من المسجد
حتى بلغت ما بلغ النساء اخرجت فهل كانت تقدر على ان تقضي تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه فكان في ولده او ولد ولده فلا
تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث
امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى
لان البنت لا تكون رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في
الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت في المحراب وارخت على نفسها سترا وكان لا يراها احد وكان يدخل
عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين والحصور الذي لا ياتي النساء قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
وامرأتي عاقر والعاقر التي يئست من المحيض قال زكريا رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وذلك ان زكريا ظن ان الذين بشروه
هم الشياطين فقال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام فخرس ثلاثة ايام ابن بابويه قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم الذي
دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم
يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين علي بن ابرهيم قال قال اصطفاها مرتين اما الاولى فاصطفاها اي اختارها
واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام معنى الآية اصطفاك لذرية
الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وقال الطبرسي ايضا واصطفاك على نساء العالمين او على نساء عالم
زمانك لان فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين قال وهو قول ابي جعفر عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن قول رسول الله في فاطمة
انها سيدة نساء العالمين اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاح قال حدثنا ابو عبد الغني
الحسن بن علي الازدي المعاني قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال قدم علينا من اليمن قال
حدثنا ابو هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال حدثني حذيفة بن اليمان قال لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي وقدم جعفر
والنبي عليه السلام بارض خيبر فاتاه بالقدح من الغالية والقطيفة فقال لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسول قد اصاب النبي اعنا قم اليها فقال النبي ابن علي فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا عليه فلما جاء قال له النبي يا علي خذ من فاطمة

اليك فاخذها علي واشهد حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فامر صاحبها فصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب

وكان الف مثقال ففرقه على فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك لنفسه من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي من غدوة في نفر من اصحابه فيهم حذيفة

وعمار فقال يا علي انك اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب او فضة

فقال حياء منه وتكرما نعم يا رسول الله في الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن معك قال فدخل النبي ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة

نفر انا وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي على فاطمة يبتغي شيئا من الزاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور

وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك فحملها علي حتى وضعها بين يدي رسول الله ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير

وقام النبي حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال انى لك هذا يا فاطمة فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير

حساب فخرج النبي مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت لابنتي ما راى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول يا مريم

انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت ومن هذا كثير تركناه مخافة الاطالة الى ابي بويه قال حدثنا محمد بن احمد

السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد

العسكري يقول معنى الرجيم مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن

في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وانما

هو واركعي واسجدي ثم قال الله لنبيه عليه وآله السلام ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم

وما كنت لديهم اذ يختصمون علي بن ابراهيم قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها فكلهم قال انا اكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم

زكريا فكفلها زكريا الى ابن بابويه قال ابي عن ابي جعفر قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون

اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهام ستة في سنة ابن بابويه عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر قال ان امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محررا قال والمحرر

للمسجد اذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج ابدا فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها

مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فساهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت

ما تبلغ النساء من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة

الصيف في الشتاء فقال انى لك هذا فقالت هو من عند الله فهنالك دعا زكريا ربه قال اني خفت الموالي من ورائي الى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا

عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله في قول الله اني نذرت لك ما في بطني محررا المحرر يكون في الكنيسة ولا يخرج منها فلما وضعتها انثى قالت رب

اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرر لا يخرج من المسجد وفي رواية حريز عن احدهما نذرت ما في بطنها للكنيسة

ان يخدم العباد وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فشبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان يتخذ لها حجابا دون العباد فكان يدخل

عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء فهنالك دعا وسأل ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى عن جابر عن ابي جعفر قال

يقول اوحى الله الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ورسولا الى بني اسرائيل فاخبر بذلك امرأته حنة

فوضعت مريم فقالت رب اني وضعتها انثى والانثى لا يكون رسولا وقال لها عمران انه ذكر يكون منها نبيا فلما رأت ذلك قالت ما قالت فقال

الله وقوله الحق والله اعلم بما وضعت فقال ابو جعفر فكان ذلك عيسى بن مريم فان قلنا لكم ان الامر يكون في احدنا فكان الامر في ابنه وابن ابنه

وابن ابن ابنه فقد كان فيه فلا تنكروا ذلك عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر قال ان ابليس عيسى بن مريم فقال الحمد لله الذي وهب لك تبر قال

حملك التي قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله الشيطان الرجيم عن سيف عن نجم عن ابي جعفر قال ان فاطمة صلوات الله عليها ضمنت لعلي عمل

البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت

لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نقريك به قال افلا اخبرتيني قالت كان رسول الله نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألي

ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء عفوا والا فلا تسأليه قال فخرج صلوات الله عليه فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي

المقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر ورسول الله

حي قال ورسول الله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله وفاطمة تصلي وبينهما

شيء مغطى فلما فرغت احضرت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

فقال رسول الله ما الا مثلك بمثلك ومثلها فاني قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي ياكل منها القائم وهي عندنا عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال قلت
لابي عبد الله ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا والمحرر للمسجد لا
يخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت
من المسجد فانى تجد اياما تقضيه وهو عليها ان تكون الدهر في المسجد عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان زكريا لما دعا ربه ان
يهب له فنادته الملائكة بما نادته به فاحب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة ايام قال
فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك قول الله رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا
عن حماد عن حدثه عن احدهما قال لما سئل زكريا ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى فدخله من ذلك فقال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة
ايام الا رمزا فكان يومئ براسه وهو الرمز وعن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر وسيدا وحصورا ونبيا والحصور الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين
عن حسين بن احمد عن ابيه عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان طاعة الله خدمته في الارض فليس شيء من خدمته يعدل الصلوة فمن ثم نادته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب عن الحكم بن عيينة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله في الكتاب قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك و
اصطفيك على نساء العالمين اصطفيها مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال لي ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك
الله قال يعني اصطفيها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح و
اصطفيها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله ثم قال لنبيه محمد يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من
انباء الغيب نوحيها اليك في مريم وابنها وبما خصهما الله به وفضلهما واكرمهما حيث قال وما كنت لديهم يا محمد يعني بذلك رب الملائكة
اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابيها وفي رواية ابي حمزة ان ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابويها وما كنت لديهم اذ يختصمون
يا محمد في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم يكفلها ويكفل ولدها قال فقلت له ابقاك الله فمن كفلها فقال اما تسمع لقوله وكفلها زكريا الآية وزاد
علي بن مهزيار في حديثه فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم قال قلت اكان يصيب مريم ما يصيب النساء من الطمث قال نعم ما كانت الا امرأة من النساء وفي رواية اخرى اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم قال استهموا عليها فخرج سهم زكريا فكفلها قال زيد بن كانت اختصموا في بنت حمزة قال نعم واصطفيك على نساء العالمين
قال نساء عالميها قال وكانت فاطمة سيدة نساء العالمين قوله تعالى وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين قال ابن ابراهيم اي ذو وجه وجاه وقوله تعالى
قوله تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير قال ابن ابراهيم اي اقدر وهو خلق تقدير علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني جعفر
بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم
قال ان عيسى كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص
الاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى الذي تصنع الا سحرا فارنا آية نعلم انك صادق قال ارأيتم ان اخبرتكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم يقول ما اكلتم
في بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم الى الليل تعلمون اني صادق قالوا نعم فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا
فمنهم من يقبل الله منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك آية ان كانوا مؤمنين وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وهو السبت والشحوم والطير الذي حرم الله على بني اسرائيل قال وقال ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فلما احس عيسى منهم الكفر
اي لما سمع ورأى انهم يكفرون والحواس الخمس التي قدرها الله في الناس السمع للصوت والبصر للالوان وتمييزها والشم لمعرفة الروائح الطيبة والنتنة
والذوق للطعوم وتمييزها واللمس لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن اخبرنا سوع عن الهذلي عن رجل قال مكث عيسى حتى بلغ سبع سنين او ثمان سنين
فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فاقام بين اظهرهم يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويعلمهم التورية وانزل الله عليه الانجيل لما اراد الله
عليهم حجة عن محمد بن ابي عمير ممن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى سئلوه ان يحيي لهم ميتا قال فاتى بهم الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام
بن نوح قال فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايهما احب اليك تبقى او تعود قال فقال يا روح الله
بل اعود اني لاجد حرقة الموت وقال لذعة الموت في جوفي الى يومي هذا عن ابان بن تغلب قال سئل ابو عبد الله هل كان عيسى بن مريم احيى احدا
بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله وكان عيسى يمر به فينزل عليه وان عيسى غاب عنه
حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسألها عنه فقالت امه مات يا رسول الله فقال لها افتحبين ان تريه قالت نعم قال لها اذا كان غدا

وتفسيرا خ — فسره خ — ايامها خ — سفاحا خ — واصطفاها خ نوحيه خ — سهمهم خ — سهم — لذعة خ — ثم يمر خ

ابنيك حتى احييه باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها فقال انطلقي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا رسول الله باكل ورزق ومدة او بغير مدة ولا رزق ولا اكل فقال له عيسى بل برزق واكل ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له عن محمد صلوات الله عليه عن ابي عبد الله قال كان بين داود وعيسى بن مريم اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابرهيم وموسى وانزل عليه الانجيل واخذ عليه الميثاق الذي اخذ على النبيين وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى في التورية وهو قول الله الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ابن بابويه عن محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا عن قوله ومكروا ومكر الله فقال ان الله تبارك وتعالى لا يمكر ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء المكر قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هوذا فقال لهم عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتا عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنتا عشرة كفرة العياشي عن ابن عمير عن بعض اصحابنا من رجل حدثه عن ابي عبد الله قال رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الق عنك زينة الدنيا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى قال انه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قوله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله فقالوا الى ما تدعونا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث وينكح فقالوا من ابوه فنزل الوحي على رسول الله فقال قل لهم ما تقولون في ادم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسالهم النبي فقالوا نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا نزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله

المحذوف في نسخ قال ... نسخ ... و ...
لبنوة ...
الخبز ...
مفتريتين ...

فعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية فانصرفوا قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الشيخ في أماليه لا سناداً قال حدثنا أبو الفتح محمد
ابن أبي الفوارس قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن بكير بن
عن عامر بن سعد عن أبيه قال سمعت رسول الله يقول لعلي ثلث فلأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه
في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً فأتي علي أرمد
العين فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً
وقال اللهم هؤلاء أهلي عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
علي بن الحسين عن عمه الحسن قال قال الحسن قال الله لمحمد حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فأخرج رسول الله من الأنفس معه أبي ومن البنين أنا وأخي ومن النساء
فاطمة أمي ومن الناس جميعاً فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن بن أحمد عن أبيه عن أحمد
ادريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر قال اجتمعت الأمة
برها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم فكان تأويل أبناءنا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا الحسن علي بن زكريا العاصمي
قال حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر أن علياً وعثمان
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم
ثلاثة أيام فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعاً
على رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فأنكروه قالوا قل وذكر فضائله
عليهم وهم يصدقونه فيما قال لهم فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس
رسوله غيري قالوا لا ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد وهو من عظماء علمائهم قال أخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن
مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله
لأن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه تكون أنت خليفتي إلى أن أعود قال علي يا رسول الله
تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين
الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً قال فأتي علي وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه
ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الآية ودعا رسول الله في المباهلة علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً ثم قال اللهم هؤلاء أهلي قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه قال بعض أصحابنا قوله أما ترضى أن تكون مني
بمنزلة هارون من موسى أخرجه الشيخان في صحيحيهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن أحمد الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم
العلاف الهمداني بهمدان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق قال حدثني
أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي وجعفر الدقاق قالا حدثنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق قال
حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا محمد بن المنكدر عن أبيه عن جده قال لما قدم السيد
والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً وفداً على النبي كنت معهم فبينا كرز يسير وكرز صاحب نفقاتهم إذ عثرت بغلته فقال تعس من نأتيه يعني
النبي فقال له صاحبه وهو العاقب بل تعست أنت قال ولم ذلك قال لأنك أتعست النبي الأمي أحمد قال وما علمك قال أما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي إلى
المسيح أن قل لبني إسرائيل ما أجهلكم تتطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا وعند أهلها وأهلكم وأجوافكم عندي كجيفة الميتة يا بني إسرائيل آمنوا
برسولي النبي الأمي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الأقمر والجمل الأحمر المشرب بالنور ذي الثياب الحسن والثياب الخشن سيد الماضين



عنكم واكرم الباقين على السنن والشكل في ذات عيسى والجاحد نبوة المشركين من الجبل فصير بين اسرائيل ومن من بني اسرائيل ابن نبوة وان نصره قال عيسى
قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد احبه قلبي ولم أره عيني قال هو منك وانت منه وهو صهرك على امك قليل الاولاد كثير الازواج يسكن
مكة من موضع أساس من وطئ ابراهيم نسله من مباركة وهو من امتك في الجنة له شأن من الشأن تنام عيناه ولا ينام قلبه يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة
له حوض من شفير زمزم الى مغيب الشمس يجري فيه ميزابان من الرحيق والتسنيم فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وذلك بتفضيلي
اياه على سائر المرسلين يوافق قوله فعله وسريرته علانيته فطوبى له وطوبى لامته الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع اهل بيته يميلون
آمنين مؤمنين مطمئنين مباركا يظهر في زمن قحط وجدب فيدعوني فترخي السماء عزاليها حتى يرى اثر بركاتها في اكنافها وابارك فيما يضع فيه
يده قال الهي سمه قال نعم هو احمد وهو محمد رسولي الى الخلق كافة واقربهم مني منزلة واحضرهم عندي شفاعة لا يأمر الا بما احب وينهى لما اكره قال السيد
صاحبه فاين تقدنا على من هذه صفته قال نشهد لهو الله ونقر بآية فان يكن هو ساعدنا المسألة ونكفه بأمر الناس عن اهل ديننا من حيث لا
يشعر بنا وان يك كاذبا كفينا بكذبه على الله عز وجل قال ولم اذا رأيت العلامة لا نتبعه قال اما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم كرمونا وموّلونا
ونصبوا لنا الكنائس واعلوا فيها ذكرنا فكيف تطيب النفس بالدخول في دين يستوي فيه الشريف والوضيع فلما قدموا المدينة قال من رآهم من اصحاب رسول
الله ما رأينا وفدا من وفود العرب كانوا اجمل منهم لهم شعور عليهم ثياب الحبر وكان رسول الله متناءٍ عن المسجد وحضرت صلواتهم فقاموا فصلوا
في مسجد رسول الله تلقاء المشرق فهم بهم رجال من اصحاب رسول الله بمنعهم فاقبل رسول الله فقال دعوهم فلما قضوا صلواتهم جلسوا اليه وناظروه
فقالوا يا ابا القاسم حاجنا في عيسى قال هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال احدهم بل هو ولده وقال اثنين وقال
آخر بل هو ثالث ثلاثة اب وابن وروح القدس وقد سمعناك تقرأ ان نزل عليك بقول خلقنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحدا لقال خلقت وجعلت
وفعلت فتغشى النبي الوحي فنزل عليه صدر سورة آل عمران الى قوله رأس الستين منها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الى آخر الآية فقص عليهم رسول الله القرآن فقال بعضهم لبعض قد والله اتاكم با
لفصل من خبر صاحبكم فقال لهم رسول الله ان الله عز وجل قد امرني بمباهلتكم فقالوا اذا كان غدا باهلناك فقال بعضهم حتى ننظر بما يباهلنا
بكثرة اتباعه من اوباش الناس ام بالقلة من اهل الصفوة والطهارة فانهم وشيج الانبياء وموضع بهلهم فلما كان من الغد غدا النبي بيمينه علي
وبيساره الحسن والحسين ومن ورائهم فاطمة عليهم السلام النمار النجرانية وعلى كتف رسول الله كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين فامر بشجرتين فكسح
ما بينهما ونشر الكساء عليهما وادخلهم تحت الكساء وادخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع ورفع يده الى السماء للمباهلة
واشرف الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب وكرا حتى كاد ان تطيش عقولهما فقال احدهما لصاحبه انباهله قال او ما علمت انه ما باهل
قوم نبيا فنشأ صغيرهم او بقي كبيرهم ولكن اره انك غير مكترث واعطه من المال والسلاح ما اراد فان الرجل محارب قل له ابهؤلاء تباهلنا
لئلا يرى انه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل اهل بيته فلما رفع النبي يده الى السماء للمباهلة قال احدهما لصاحبه واي رهبانية دارك
الرجل فانه ان فاه ببهلة لم نرجع الى اهل ولا مال فقالا يا ابا القاسم ابهؤلاء تباهلنا قال نعم هؤلاء اوجه من على وجه الارض بعدي الى الله عز وجل
وجهة واقربهم اليه وسيلة قال فتبصبصا يعني ارتعدا وكرّا وقالا له يا ابا القاسم نعطيك الف سيف والف درع والف حجفة والف دينار كل عام على
ان الدرع والسيف والحجفة عندك امانة حتى تأتيك من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا فيكون الامر على ملأ منهم فاما الاسلام
واما الجزية واما المقاطعة في كل عام فقال النبي قد قبلت ذلك منكم اما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عز
وجل عليكم الوادي نارا تأجج تأججا حتى يساقها الى من وراءكم في اسرع من طرفة عين فاحرقتهم تأججا فهبط عليه جبرئيل الروح الامين فقال يا محمد الله
يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء اهل السموات والارض لتساقطت السماء كسفا متهافتة
ولتقطعت الارضون زبرا سائحة فلم يستقر عليها بعد ذلك فرفع النبي يديه حتى رؤي بياض ابطيه ثم قال وعلى من ظلمكم حقكم وبخس الاجر الذي
افترضه فيكم عليهم بهلة الله تتابع الى يوم القيمة ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن الرضا في حديثه مع المأمون والعلماء في الفرق بين العترة والامة وفضل العترة
على الامة واصطفاء العترة وذكر الحديث بطوله وفي الحديث قالت العلماء هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفا
في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وذكر المواضع من القرآن وقال فيها واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه وامر نبيه بالمباهلة
بهم في آية الابتهال فقال عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب ومما يدل على ذلك قول النبي حين قال لينتهين بنو وليعة

او لا بعث اليهم رجلا كنفسه يعني علي بن ابي طالب ودعوا الابناء الحسن والحسين ودعوا النساء فاطمة فهذه خصوصية لا يتقدم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه
بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة وذكرها وما بعدها الى اخر الحديث عنه قال حدثنا ابو احمد هاني
بن ابي محمد بن محمود العبدي قال حدثني ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر في حديث له مع الرشيد قال الرشيد له كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي
لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة
فقال تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله
وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا تاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد
استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود
وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت
انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا الله تعالى بذراري النبي من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات
قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان
تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب السابع عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين سئل
عن فضائله فذكر بعضها ثم قالوا له زدنا فقال ان رسول الله ص اتاه حبران من احبار النصارى من اهل نجران فتكلما في امر عيسى فانزل الله هذه الاية
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الاية فدخل رسول الله ص فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه الى السماء وفرج بين
اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر ع وكذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما الى السماء فلما راه الحبران قال احدهما
لصاحبه والله لئن كان نبيا لنهلكن وان كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا عن محمد بن سعيد الازدي عن موسى بن محمد بن الرضا عن اخيه ابي الحسن
انه قال في هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو
قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد علم ان نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين عن ابي جعفر
الاحول قال قال ابو عبد الله ع ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم انه لها قال ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة
ليبارزن بنا ثم نكون وهم على سواء عن الاحول عن ابي عبد الله ع قال قلت له شيئا مما انكره الناس فقال قل لهم ان قريشا قالوا نحن اولوا القربى
الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله ص لم يدع للبراز يوم بدر غير اهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة ع فيكون
لنا المر ولهم الحلو عن السدي قال حدثنا اصحابنا قال لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال اخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام
فقال رجل من النصارى لا تفعلوا فيصيبكم عنت فلم يدعوه عن عامر بن سعد قال قال معوية لابي ما يمنعك ان تسب ابا تراب قال لثلث رويتهن
عن النبي ص لما نزلت اية المباهلة تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية اخذ رسول الله ص بيد علي وفاطمة والحسن والحسين قال هؤلاء اهلي وقد روي من
طريق المخالفين كثير في معنى ذلك منها ما رواه مسلم في صحيحه من طرق منها في الجزء الرابع في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب في تفسير قوله تعالى
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ورفع مسلم الحديث الى النبي ص وهو
طويل يتضمن عدة فضائل لعلي ع خاصة يقول في اخره لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي ورواه مسلم ايضا في اخر الجزء المذكور ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث الثالث من افراد مسلم ورواه
الثعلبي في تفسير هذه الاية عن مقاتل والكلبي قال لما قرأ رسول الله ص هذه الاية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة فقالوا حتى نرجع وننظر في
امرنا ونأتيك فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا
نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن
وان ابيتم الا الفكم والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ص وقد غدا محتضنا
الحسن واخذ بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا
الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نباهلك
وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله ص فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال
اني انابذكم الحرب فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام

الفي حلة



الى وحلة الثاني صعروا لنا في جنب ما لهم اللعنة على ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه بالحمل من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن
والشعبي والسدي ورواه الثعلبي بزيادة وهي قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي
عليهم نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما
من اله الا الله الآية ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاداه بالغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا له بالخراج
عليهما فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهم الوادي نارا قال جابر نزلت فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
فلنكتف بذلك عن العرضين منها فوقه اقتصرنا على هذا اليسير خوفا من الاطالة والله الموفق قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الآية محمد بن الحسن الشيباني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان الكلمة ههنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله
وانه مخلوق كآدم وقال علي بن ابراهيم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون
ثم قال ها انتم هؤلاء اي انتم يا هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يعني بما في التورية والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يعني بان في صحف ابراهيم والله يعلم
وانتم لا تعلمون ثم قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين العياشي عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما يقول كان على
دين محمد قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي
ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين احمد بن محمد بن خالد
عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا ثم قال انتم والله على دين ابراهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم الشيخ في اماليه قال
اخبرني محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة قال اخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي قال حدثني محمد بن عمرو الكشي
قال حدثنا محمد بن مسعود العياشي قال حدثني جعفر بن معروف قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله
يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد قال اي والله قلت من انفسهم جعلت فداك قال اي والله من انفسهم يا عمر اما
تقرا كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرا قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم العياشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله قال قال انتم والله من آل محمد قال قلت جعلت فداك من انفسهم قال من انفسهم
والله قالها ثلثا ثم نظر الي فقال يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين عن علي
بن النعمان عن ابي عبد الله في قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم عن ابي
الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ثم قال علي ولي الله على دين ابراهيم
ومنهاجه وانتم اولى به وروى الشيخ ورام قال قال علي ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين الزمخشري في ربيع الابرار قال علي ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه الآية ثم قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي يعلمون ما في التورية من صفة رسول الله وتكتمونه وقال علي بن ابراهيم
في قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون قال ان رسول الله
لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة
صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول
الله المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم

بقنطار ع

من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل فان اليهود قالوا يحل لنا ان نأخذ مال
الاميين والاميون الذين ليس معهم كتاب فرد الله عليهم فقال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ في اماليه عن جماعة
قال اخبرنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابو قلابة قال حدثنا وهب بن جرير وابو زيد يحيى الهروي قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
عن ابيه قال من حلف على يمين يقتطع بها مال اخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا فقال الاشعث بن قيس فيّ نزلت خاصمت الى رسول الله فقضى عليّ باليمين وعنه عن وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال
سمعت عدي بن عدي يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة قال حدثنا عدي بن عدي عن ابيه قال اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت الى رسول
الله في ارض فقال الك بينة قال لا قال فيمينه قال اذا والله يذهب بارضي قال ان ذهب بارضك بيمينه كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة
ولا يزكيه وله عذاب اليم قال ففزع الرجل وردها اليه وعنه عن عمه قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا ابو قلابة قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن ابيه قال اختصم رجل من حضرموت وامرؤ القيس الى رسول الله في ارض فقال
ان هذا ابتز ارضي في الجاهلية فقال رسول الله الك بينة فقال لا قال فيمينه فقال يذهب اذا بارضي فقال ان ذهب بارضك كان ممن
لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر قال انزلت العهد ان الذين يشترون بعهد الله ثمنا وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فباي شيء يدخل الجنة ابن بابويه عن
علي بن ميمون الصائغ ابي الاكراد عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن
الحسين قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله وادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان
وفلان في الاسلام نصيبا عن اسحق بن ابي هلال قال قال علي الا اخبركم باكبر الزنا قالوا بلى يا امير المؤمنين قال هي امرأة توجد لها زوج فتأتي بولد
من غير زوجها فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر اليها ولا يزكيها ولها عذاب اليم عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الديوث من الرجال والفاحش المتفحش والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال
رسول الله ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بود صدره
فيواري وقلبه ممتلئ غشا عن ابي ذر عن النبي انه قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت من هم خابوا وخسروا قال المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اعادها ثلثا عن سلمان ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الاشمط الزاني ورجل مفلس مرح مختال ورجل
اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري الا بيمين ولا يبيع الا بيمين عن ابي معمر السعدي قال قال علي بن ابي طالب في قوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة يعني
لا ينظر اليهم بخير اي لا يرحمهم وقد يقول العرب للرجل السيد او الملك لا تنظر الينا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك النظر من الله الى خلقه قوله تعالى
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله علي بن ابرهيم
قال كان اليهود يقولون شيئا ليس في التورية ويقولون هو في التورية فكذبهم الله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين ان عيسى لم يقل للناس اني خلقتكم فكونوا عبادا لي من
دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين اي علماء قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا علي بن ابرهيم قال كان قوم يعبدون
الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه علي بن ابرهيم ان الله اخذ ميثاق نبيه
على الانبياء ان يؤمنوا به وينصروه ويخبروا اممهم بخبره وقال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال ما بعث الله
نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين ثم قال لهم في
الذر أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذه مع الآية التي في سورة
الاحزاب في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والآية التي في سورة الاعراف في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

وقد كتبت هذه الثلث الآيات في ثلاث سور. سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن ابي شيبة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وتلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية لتؤمنن برسول الله ولتنصرن عليا امير المؤمنين قال نعم
والله من لدن آدم وهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام. ومنه صاحب كتاب الواحدة
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الله
بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا
فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل
ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا
وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق
والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرني. الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتاب ارشاد
عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وتلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي
بالامامة. العياشي عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان
القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمها الرجال وهذا وهم فاقرأها واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى
بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم
ولقد كذبت امة عيسى بمحمد ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله من الميثاق لعلي
بن ابي طالب يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حياته واشهدهم بذلك على انفسهم فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله
في علي بن ابي طالب فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا. عن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد امته في الطين وهم اظلة قال وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق ارواح
شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله وعليا ونحن نعرفهم في لحن القول. عن زرارة قال قلت لابي جعفر ارايت حين اخذ
الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معاينة منهم له قال نعم يا زرارة وهم ذر بين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق وانساهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن جحد مما
اخذ عليه الميثاق لمحمد لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه. عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله يقول
وتلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى آخر الآية قال لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين قلت ولتنصرن
امير المؤمنين قال نعم من آدم فهلم جرا ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين. عن سلام بن المستنير
عن ابي عبد الله قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيء تاويله قال اذا جاء جمع
الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين
فيومئذ يدفع راية رسول الله اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا
تاويله. قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون. ابن بابويه عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين احدهما عذب فرات والآخر ملح اجاج ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله حمأ مسنونا
وهو خلق آدم ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن فذرأها في صلب آدم فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل في هؤلاء وهؤلاء شيئا
قال ابو عبد الله عليه السلام فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا يا ربنا بم اوجبت لنا النار وانت الحكيم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا
بالرسل وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى فانا اخبركم بالحجة عليكم الآن في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار

قال

قال ابو عبد الله فادى اسماعيل الملك خازن النار ان مر النار ان تشهق ثم تخرج عنقاً منها فتخرجهم ثم قال لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا ندخلها
طائعين ثم قال ادخلوها طائعين او لاعذبنكم بها كارهين قالوا انما هربنا اليك منها وحاججناك فيها حيث احججتها علينا وصيرنا من اصحاب الشمال
فكيف ندخلها طائعين ولكن ابدأ اصحاب اليمين في دخولها كيف تكون فدعوت فبادرهم قال ابو عبد الله فامر اصحاب اليمين وهم ذريتين بين يديه فقال
ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً وسلاماً ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك و
تعالى نادى اصحاب اليمين واصحاب الشمال الست بربكم فقال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى يا رب
نحن بريتك وخلقك كارهين وذلك قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون قال توحيدهم لله عن عباية الاسدي انه سمع
امير المؤمنين يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون اكان ذلك بعد قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والذي نفسي
بيده حتى يخل المرأة برحلها بيتين لا تخاف حية ولا عقرباً فما سوى ذلك عن صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر عن قول الله وله اسلم من في السموات
والارض طوعاً وكرهاً قال ذلك حين يقول علي انا اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن
اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين عن رفاعة بن موسى قال سمعت ابا عبد الله يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال اذا
قام القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله عن ابن بكير قال سألت ابا الحسن عن قوله وله اسلم من في
السموات والارض طوعاً وكرهاً قال انزلت في القائم اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها
فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب
احد الا وحد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امراً قلل الكثير وكثر القليل عن ابن ابي عمير عن ابيه عن محمد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في
السموات والارض طوعاً وكرهاً قال هو توحيدهم لله عز وجل الشيخ واما البقا الخبر باجماعنا عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبد العزيز الجوهري
بالبصرة قال حدثنا ابو بحر بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث يحدث عن ابيه عن عبد الله بن العباس في
هذه الآية وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال اسلمت الملائكة في السماء والمؤمنون في الارض طوعاً اولهم وسابقهم من هذه الامة علي
بن ابي طالب ولكل امة سابق واسلمت المنافقون كرهاً وكان علي بن ابي طالب اول الامة اسلاماً واولهم من رسول الله الشرك قتالاً لا وقاتل من بعده
المنافقين ومن اسلم كرهاً اجمعين قال ابو محمد الفحام حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال حدثني عم ابي ابو موسى عيسى
احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
كنت عند سيدنا الصادق اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عن العلة واذكر ما جئت له
فقال له البسك الله منه عافية في نومك المعتريه وقال رغبك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ايش معك
قال اربعمائة درهم قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سألت فاعطيت فاغنيت فلم رددتني قال حدثني
ابي عن آبائه عن النبي انه قال خير العطاء ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف
درهم فالا فعد الي وقت كذا وكذا وفيت لك بها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي
قال اذا خفت امراً فاترك يمينك على ام رأسك واقرأ برفيع صوتك افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه
يرجعون قال الاشجع فسافرت ودخلت في واد تسنه الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف تأخذه وقد احتجز بآية طيبة وقال علي ب
ابرهيم قوله افغير دين الله يبغون قال العبر هذا الذي قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً اي فرقاً من
السيف قال علي بن ابرهيم ثم امر نبيه بالاقرار بالانبياء والرسل والكتب فقال قل يا محمد آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون العياشي عن حنان بن سدير
عن ابيه قال قلت لابي جعفر هل كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطاً اولاد الانبياء لم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا
ما صنعوا وقال علي بن ابرهيم ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه فانه محكم ثم ذكر الله عز وجل الذين ينقضون عهد الله في امير المؤمنين
وكفروا بعد الرسول فقال كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا
يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين



كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فهذه كلها قد تقدم تاويله الى الكريم
في مجمع البيان في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا قيل نزلت الآيات في رجل من الانصار يقال له الحرث بن سويد
بن الصامت وكان قتل المجذر بن زياد البلوي غدرا وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل لي من توبة
فسألوا فنزلت الآيات الى قوله الا الذين تابوا فحملها اليه رجل من قومه فقال اني لاعلم انك لصدوق وان رسول الله اصدق منك وان الله اصدق
الثلاثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه قال الطبرسي وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا فاقرأها عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل و
بالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا وان كانا مستغنيين أليس الله عز وجل يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا فاقرأها عن مفضل بن
عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام يوما ومعي شيء فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال لي يا مفضل
اني لا اقبل ذلك وما اقبله من حاجة بي اليه وما اقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت ابي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله
اليه يوم القيامة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فنحن
البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى ولا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم وحرامكم فسألوا عنه واياكم ان تسألوا احدا من الفقهاء
عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء
الي علي بن ابراهيم في لن تنالوا البر قال لن تنالوا الثواب حتى تردوا الى آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء ابو علي الطبرسي روي عن ابن عمر ان النبي سئل عن هذه
الآية فقال هو ان ينفق العبد المال وهو شحيح يأمل الدنيا ويرجو الغنى ويخاف الفقر قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة علي بن ابراهيم قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود ان لحم الجمل محرم
في التوراة فقال الله عز وجل لهم قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية
عن اليهود ولفظه لفظ الخبر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة
لم يحرمه ولم يأكله العياشي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على
نفسه قال ان اسرائيل اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم
يحرمه ولم يأكله عن عمر بن يزيد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن رجل دبر مملوكه هل له ان يبيع عنقه قال كتب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا العياشي عن حبابة الوالبية قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول
ما اعلم احدا على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابراهيم قال جابر ما اعلم احدا على ملة ابراهيم قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن وجه
الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات
ما هذه الآيات البينات قال مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسماعيل وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقوم اصلي بمكة والمرأة بين يدي جالسة او مارة فقال لا بأس انما سميت بكة لانه تبك فيه الرجال و
النساء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن دخله كان آمنا البيت
عنى ام الحرم فقال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من
الحرم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال اذا

حدثنا الصيد جناية في غير الحرم ثم دخل الحرم لم ينبغ لاحد ان ياخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك
يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه
ففر الى مكة لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحجال عن ثعلبة عن ابي خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز و
جل ومن دخله كان آمنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني احد الا من شاء الله قال من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله عز وجل به
وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا وعنه باسناده
عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال اذا قام قائمنا اهل البيت فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا
وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون
فيها وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله لم سميت الكعبة بكة قال لبكاء الناس حولها وفيها وعنه قال حدثنا ابي رضي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله قال موضع البيت بكة والقرية مكة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر قال انما سميت بكة لانها تبك بها
الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره ذلك في سائر البلدان وعنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله
لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله في
الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يبايع فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام
عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر ان يشتري من اهل
مكة بيوتهم ان يزيد في المسجد فابوا فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبد الله فقال له اني سألت هؤلاء شيئا من منازلهم وافنيتهم
لنزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمني غما شديدا فقال ابو عبد الله لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة فقال وبما احتج عليهم
فقال بكتاب الله فقال له في اي موضع فقال قول الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قد اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة
فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا اصنع ما احببت
عن الحسن بن علي بن النعمان قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد فطلبها من اربابها فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال
له انه لا ينبغي ان تدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا فقال له علي بن يقطين يا امير المؤمنين اني اكتب الى موسى بن جعفر لاخبرك بوجه الامر في ذلك
فكتب الى والي المدينة ان يسأل موسى بن جعفر عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابي
الحسن فقال ابو الحسن ولا بد من الجواب في هذا فقال له الامر لا بد منه فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس
فالناس اولى بفنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولى بفنائها فلما اتى الكتاب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر
بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن فسألوه ان يكتب لهم الى المهدي كتابا في ثمن دارهم فكتب اليه ان ارضخ لهم شيئا فارضاهم عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء يومئذ
عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار
جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام
عن البيت اكان يحج اليه قبل ان يبعث النبي قال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون ونخبركم ان آدم ونوحا وسليمان قد حجوا البيت بالجن والانس
والطير ولقد حجه موسى على جمل احمر يقول لبيك لبيك فانه كما قال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال مكة جملة القرية وبكة موضع الحجر الذي يبك الناس بعضهم بعضا عن جابر عن ابي جعفر قال ان بكة موضع
البيت وان مكة الحرم وذلك قوله ومن دخله كان آمنا عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سألته لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي

قيل

عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال وجدوا في حجر من حجرات البيت مكتوبا اني
انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا وفي حجر آخر هذا
بيت الله الحرام ببكة تكفل الله برزق اهله من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء اول من نحله ابرهيم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال
سألته عن مكة لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي يعني يدفع بعضهم بعضا بالايدي في المسجد حول الكعبة عن ابن سنان
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله فيه آيات بينات فما هذه الآيات البينات قال مقام ابرهيم حين قام عليه فاثرت قدماه فيه والحجر ومنزل
اسمعيل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله ومن دخله كان آمنا قال يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي
ان يؤخذ به قلت فيأمن فيه من حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا قال هو مثل الذي يكمن بالطريق فيأخذ الشاة او الشيء فيصنع به الامام
ما شاء قال وسألته عن طائر يدخل الحرم قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول ومن دخله كان آمنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قلت
ارأيت قوله ومن دخله كان آمنا البيت عنى او الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيرا به
فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا وحرمتنا ما عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما اهمه من امر الدنيا والآخرة وهو قوله
ومن دخله كان آمنا عن المثنى عن ابي عبد الله ع وسألته عن قول الله ومن دخله كان آمنا قال اذا احدث السارق في غير الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه
ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به اوشك ان يخرج فيؤخذ واذا اقيم عليه الحد فان احدث في الحرم اخذ واقيم عليه الحد في
الحرم لان من جنى في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم وعن عبد الله بن سنان سمعته يقول فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال اذا دخل الحرم فلا ينبغي ان الله
يقول ومن دخله كان امنا عن عمران الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله ومن دخله كان امنا قال اذا احدث العبد في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ ان
يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يبايع ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ وان كان احداثه في الحرم اخذ في الحرم عن عبد
الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن دخله كان امنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه الا ما شاء الله ثم قال
ان من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان امنا في الدنيا والآخرة عن علي بن عبد العزيز قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قول الله آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقد يدخله المرجئ والقدري والحروري والزنديق الذي لا
يؤمن بالله قال لا ولا كرامة قال قلت جعلت فداك قال ومن دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفي هم الدنيا والآخرة الاصبغ
الاختصاص عن النبي ع وقد سئل عن اول دكن وضع الله في الارض فقال الركن الذي بمكة وذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال صدقت يا محمد ابن نصر عن ابي شعيب عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل اهو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه
اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه
قريش قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال ان الله عز وجل فرض الحج على اهل الجدة في كل عام و
ذلك قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال قلت فمن لم يحج منا فقد كفر فقال لا و
لكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله ع بمسائل بعضها مع بكير و
بعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باملائه سألت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شأنه
يستحيي ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سأل
حفص الكناسي ابا عبد الله ع وانا حاضر عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا
في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج فقال نعم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله ع
قد سئل ابو جعفر ع عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم
اياه لقد هلكوا فقيل له فما السبيل فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا

[illegible] العبد جنايته في غير الحرم ثم فرّ الى الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك
يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه
ففرّ الى مكة لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ واذا احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
وجل ومن دخله كان آمنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني احد الا من شاء الله قال من امّ هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امره الله عز وجل به
وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع انه سئل عن طير اهل الحل يدخل الحرم قال لا يمسّ لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا وعنه باسناده
عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال يعني فانما اهل البيت فمن تابعه ودخل معه وسمع عليه ودخل في صفة اصحابه كان آمنا
عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون
فيها وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله ع لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها وفيها وعنه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله ع قال موضع البيت بكة والقرية مكة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال انما سميت بكة لانها تبك بها
الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره ذلك في سائر البلدان وعنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي محمد بن يحيى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله
لم سميت مكة بكة فقال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في
الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يبايع فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام
عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر ان يشتري من اهل
مكة بيوتهم ان يزيد في المسجد فابوا فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبد الله ع فقال له اني سألت هؤلاء شيئا من منازلهم وافنيتهم
لنزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمني غما شديدا فقال ابو عبد الله ع لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة فقال وبما احتج عليهم
فقال بكتاب الله فقال في اي موضع فقال قول الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قد اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة
فان كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت
عن الحسن بن علي بن النعمان قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد فطلبها من اربابها فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال
له انه لا ينبغي ان يدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا فقال له علي بن يقطين يا امير المؤمنين اني اكتب الى موسى بن جعفر ع لاخبرك بوجه الامر في ذلك
فكتب الى والي المدينة ان يسأل موسى بن جعفر ع عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك
لموسى ع فقال ابو الحسن ع فلا بد من الجواب في هذا فقال له الامر لا بد منه فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس
فالناس اولى بفنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولى بفنائها فلما اتى الكتاب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر
بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن ع فسألوه ان يكتب لهم الى المهدي كتابا في ثمن دارهم فكتب اليه ان ارضخ لهم شيئا فارضاهم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء يومئذ
عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار
جبلا من الزبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين عن زرارة قال سأل ابو جعفر عليه السلام
عن البيت كان يحج اليه قبل ان يبعث النبي ص قال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون ونخبركم ان آدم ونوحا وسليمان قد حجوا البيت بالجن والانس
والطير ولقد حجه موسى على جمل احمر يقول لبيك لبيك فانه كما قال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال مكة جملة القرية وبكة موضع الحجر الذي يبك الناس بعضهم بعضا عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع
البيت وان مكة الحرم وذلك قوله ومن دخله كان آمنا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي

عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال انه وجد في حجر من حجرات البيت مكتوبا انا
الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتهما بسبعة املاك حفا وفي حجر آخر هذا
بيت الله الحرام ببكة تكفل الله برزق اهله من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء اول من نحله ابرهيم عن علي بن جعفر عن محمد عن اخيه موسى قال
سألته عن مكة لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي يعني يدفع بعضهم بعضا بالايدي في المسجد حول الكعبة عن ابن سنان
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله فيه آيات بينات فما هذه الآيات البينات قال مقام ابرهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر ومنزل
اسمعيل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله ومن دخله كان آمنا قال يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي
ان يؤخذ به قلت فيأمن فيه من حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا قال هو مثل الذي يكمن بالطريق فيأخذ الشاة او الشيء فيصنع به الامام
ما شاء قال وسألته عن طائر يدخل الحرم قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول ومن دخله كان آمنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قلت
ارأيت قوله ومن دخله كان آمنا البيت عنى او الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيرا به
فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا وحرمتنا ما عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما اهمه من امر الدنيا والآخرة وهو قوله
ومن دخله كان آمنا عن المثنى عن ابي عبد الله ع وسألته عن قول الله ومن دخله كان آمنا قال اذا احدث السارق في غير الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه
ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به اوشك ان يخرج فيؤخذ واذا اخذ اقيم عليه الحد فان احدث في الحرم اخذ واقيم عليه الحد في
الحرم لان من جنى في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم عن عبد الله بن سنان سمعته يقول فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال اذا ادخل الحرم فلا يذبح ان الله
يقول ومن دخله كان آمنا عن ابن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله ومن دخله كان آمنا قال اذا احدث العبد في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ ان
يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يبايع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ وان كانت احداثه في الحرم اخذ في الحرم عن عبد
الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن دخله كان آمنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه الا ما شاء الله ثم قال
ان من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة عن علي بن عبد العزيز قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قول الله آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان آمنا وقد يدخله المرجئ والقدري والحروري والزنديق الذي لا
يؤمن بالله قال لا ولا كرامة قال قلت فمن جعلت فداك قال ومن دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفي هم الدنيا والآخرة الصدوق
في الخصال عن ابيه وقد سئل عن اول ركن وضع اسفل الارض قال الركن الذي بمكة وذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال صدق ابا محمد ابن نصر اسود عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل اهو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه
اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه
قريش قوله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن موسى بن قاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال ان الله عز وجل فرض على اهل الجدة في كل عام
ذلك قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال قلت فمن لم يحج منا فقد كفر فقال لا و
لكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله ع بمسائل بعضها مع ابن بكير و
بعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باملائه سألت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة لانهما مفروضان
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شأنه
يستحيي ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سأل
حفص الكناسي ابا عبد الله ع وانا حاضر عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا
في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج قال نعم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
الشامي قال سئل ابو عبد الله عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله ع
قد سئل ابو جعفر ع عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم
اياه لقد هلكوا فقيل له فما السبيل فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا

ثم دخل الحرم
اخذ م

الذي يمكن بالطريق
... الشيء ...

(الاجدع)
المقطوع الاذن الاجدع
المقطوع الذنب

تفسير البرهان

[illegible] رحمه وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل من اهل القدر
فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اليس قد جعل الله لهم الاستطاعة فقال ويحك انما
يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة ليس استطاعة البدن فقال الرجل افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج فقال ويحك ليس كما تظن قد ترى
الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو لا يحج حتى ياذن الله عز وجل في ذلك الشيخ في يب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذه لمن كان عنده مال وصحة وان كان
سوفه للتجارة فلا يسعه فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام اذا هو يجد ما يحج به وان كان دعاه قوم ان يحجوه فاستحيى فلم يفعل فانه
لا يسعه الا الخروج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قوله ومن كفر يعني من ترك وعنه باسناده عن موسى بن القسم عن معاوية بن وهب عن صفوان عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فان عرض عليه الحج
فاستحيى فقال هو ممن يستطيع ولم يستحيي ولو على حمار اجدع ابتر فان كان يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن
الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يمشي ان لم يكن
عنده مركب قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج قال الشيخ هذا الخبر محمول على الاستحباب العياشي عن
ابرهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذه لمن كان عنده مال وصحة فان سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على
ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام اذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به وان دعاه احد الى ان يحمله فاستحيى فلا يفعل فانه لا يسعه الا ان يخرج ولو على
حمار اجدع ابتر وهو قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ومن ترك قلت كفر قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الاسلام يقول الله عز
وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالفريضة التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض
الحج ولا فرض الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات عن زرارة قال قال ابو جعفر ع بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج
والصوم والولاية قال قلت فاي ذلك افضل قال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قال قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل قال
فالصلوة ان رسول الله ص قال الصلوة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدا بالصلوة قبلها وقال رسول
الله ص الزكوة تذهب الذنوب قلت فالذي يليها في الفضل قال الحج لان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غني عن العالمين وقال رسول الله ص لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر له
وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قال قلت فما بال الصوم اخر ذلك اجمع فقال قال رسول الله ص الصوم
جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا كان فاتك لم يكن لك منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج
والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او افطرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وفديت ذلك الذنب بصدقة
ولا قضاء عليك وليس مثل تلك الاربعة شيء يجزيك مكانهن غيرهن عن عمر بن اذينة قال قلت لابي عبد الله ع في قول الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج دون العمرة قال لا ولكنه الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان عن عبد الرحمن بن سيابة في قول الله ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج وعن حفص الكناسي عن ابي عبد الله ع قال
وان كان يقدر ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل ومن كفر قال ترك عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله ع سئل ابو جعفر ع عن هذا فقال هلك
الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم اياه ويحج به لقد هلكوا اذا فقيل له
فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعض يقوت به عياله اليس الله قد فرض الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي
درهم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيى ان يقبله اهو ممن يستطيع الحج قال نعم مره فلا يستحيي ولو على حمار ابتر وان كان
يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله ع في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال سألته ما السبيل قال يكون له ما يحج به قلت ارايت ان عرض عليه مال يحج به فاستحيى من ذلك قال هو ممن استطاع اليه سبيلا قال وان كان
يطيق المشي بعضا والركوب بعضا فليفعل قلت ارايت قول الله ومن كفر اهو في الحج قال نعم قال هو كفر النعم وقال ومن ترك وفي خبر اخر عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع قول الله من استطاع اليه سبيلا قال يخرج اذا لم يكن عنده شيء قال قلت لا يقدر على ذلك قال

عن



تموت بتركك الحج قلت لا نتكلم على ذلك قال نعم قوما فخرج معهم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عن قوله ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قال الصحيح في بدنه والقدرة في المؤنة رواه بحضر الاحول عنه قال القوة في البدن واليسار في المال قوله تعالى
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي بالري المعروف بابي الحسن الخيوطي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سليمان بن الحرث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام
لا يكون الا معصوما فقال سألت ابا عبد الله عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن النضر عن ابي الحسين عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن
حسين عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله مثله ابن شهراشوب عن تفسير وكيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت
علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير بيت رسول الله نحن ذكرناه فلا ننساه ونحن
شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الآية قال الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع
ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمرونكم به العياشي عن الحسين بن خالد قال قال
ابو الحسن الاول كيف تقرء هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون فقال سبحان
الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرء في قراءة زيد قال انما هي في قراءة
علي وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول
الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله حق تقاته قال
منسوخة قلت وما نسخها قال قول الله اتقوا الله ما استطعتم ابو علي الطبرسي في الآية اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا
الله ما استطعتم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون علي بن ابراهيم قال قال التوحيد والولاية محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن هاشم
والحسن بن السكن قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله
عليه وآله اهل اليمن فقال النبي جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور
يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال
عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل
من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي
السبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبيا ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم
اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو
لان الله عز وجل يقول في كتابه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته عليهم السلام ثم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو
غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا
بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي انتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم
عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نجد لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فانجاشت اكبادنا
وهملت اعيننا وانثلجت صدورنا حتى كأنه لنا اب ونحن عنده بنون فقال النبي وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة
التي سبقت لكم بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين
رحمهم الله وكان النبي بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عنه قال اخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال

حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق النهمي قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التيمي عن الحسن بن الحسين الانصاري
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا ومعه اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل
من اهل الجنة يسأل عما يعنيه فطلع رجل طوال يشبه برجال مضر فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله عز وجل يقول
فيما انزل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع رأسه
فاشار بيده الى علي وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول
اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسأله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله
اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل فسأله ان يستغفر له فقال له افهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال نعم قال فان كنت متمسكا بذلك
غفر الله لك والا فلا غفر الله لك. الشيخ في اماليه بالاسناد قال اخبرنا ابو عمر قال حدثنا احمد قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال حدثنا
حسن بن حسين قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال ابو العباس هو عمر بن راشد ابو سليمان عن جعفر بن محمد في قوله ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال
نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل. السيد الرضي في الخصائص قال حدثني هرون بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن
علي قال حدثنا ابو موسى عيسى الضرير البجلي عن ابي الحسن في خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله ادعوا لي عمي يعني العباس
فدعي له فحمله وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين و
الانصار حتى برزت العواتق من خدورهن فبين باك وصائح والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته ان قال يا معاشر المهاجرين
والانصار ومن حضر في يومي وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا اني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان
لما فرض الله تبارك وتعالى من شئ حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياؤه وهو علي بن ابي طالب
وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ايها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما
عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيامة اصم اعمى لا حجة له عند الله وعنه في كتاب المناقب عن ابي المبارك بن مسرور
قال حدثني علي بن محمد بن علي الاندرجي قال ابو القاسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عمر ويكنى ابا الحسن
رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن سليمان بن مطير عن حسن
بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول
واعتصموا بحبل الله جميعا فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي يده في يد علي وقال تمسكوا بهذا فهو حبل الله المتين. العياشي عن ابن يزيد
قال سألت ابا الحسن عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين. عن جابر عن ابي جعفر قال آل محمد هم حبل الله الذي
امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ابن شهر آشوب عن محمد بن علي العنبري باسناده الى ابن عباس انه سأل اعرابي عن هذه الآية واعتصموا
بحبل الله جميعا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي قال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي واحتضنه وقال اللهم اني
اشهدك اني قد اعتصمت بحبلك فقال رسول الله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ثم قال ابن شهر آشوب وروي نحو من ذلك عن
الباقر. تفسير الثعلبي برفعه باسناده الى جعفر بن محمد في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم
ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا يضعوا السلاح لا بالليل ولا بالنهار
حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم فدخلوا في الاسلام وذهبت العداوة من قلوبهم برسول الله وصاروا اخوانا وقوله تعالى
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد. العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن
ابيه عن ابي عبد الله في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد. عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله قال ابشروا باعظم
المنن عليكم قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته. عن ابن حمران قال ابو عبد الله
اذا ذكر النبي قال بابي وامي ونفسي وقومي وعترتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم

منها فبرسول الله انقذوا قوله تعالى وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ علي بن
ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه الاية لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر أواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي
سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم
مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج اذا كان
لا قوة له ولا عدد ولا طاعة قال مسعدة وسمعت ابا عبد الله يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام
جائر ما معناه قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال في قوله ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال في هذه الاية تكفير اهل القبلة بالمعاصي لانه من لم يكن يدعو الى الخيرات ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الامة التي وصفها لانكم تزعمون ان جميع المسلمين من امة محمد قد بدت هذه الاية وقد وصفت امة محمد
بالدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الامة وهو على خلاف ما شرطه الله على الامة و
وصفها به الطبرسي ابو علي روي عن ابي عبد الله ولتكن منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس قوله تعالى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
الى قوله فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى قال حدثني ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي
ذر قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ترد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم
ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار
ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين ثم ترد علي راية مع ذي الثدية
مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه فبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا
فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم ففي رحمة الله
هم فيها خالدون قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية فقال ابو عبد الله خير امة تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال في قراءة
علي كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد ابو بصير عنه قال انما انزلت هذه الاية على محمد فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير
ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
في قوله كنتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها
وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ يعني بعهد من الله وعهد من رسول الله وقد مر في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا معنى الحبل من الله كتاب الله والحبل
من الناس وصي رسول الله وضربت عليهم المسكنة وعن ابن شهرآشوب عن الباقر ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله قال الحبل
من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله في قوله الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب قوله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله ويقتلون
الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا اسرارهم وافشوا عليهم فقتلوا وروى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد

ابي عبد الله بن عثمان بن عيسى بهيئة السند والمتن العياشي عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ونزل هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم واسرارهم
فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي لن تجحد
وقال علي بن ابرهيم ضرب للكفار ومن ينفق ماله في غير طاعة الله مثلا فقال مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اي برد اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم نزلت في اليهود لا يألونكم خبالا اي عداوة وقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال قال اطراف الاصابع قوله تعالى واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم قال علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج يبتغي موضعا للقتال ابن شهر آشوب في شوال غزاة احد وهو يوم المهراس
قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلك فيها وهو المروي عن ابي جعفر والصادق ع وابن مسعود
لما قصد ابو سفيان في ثلاثة الاف من قريش الى النبي ص ويقال في الفين منهم مائتا فارس والباقون ركبان لهم سبعمائة درع قوله تعالى اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا علي بن ابرهيم نزلت في عبد الله بن ابي وقوم من اصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله ص قوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة علي بن ابرهيم قال ابو عبد الله ع ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ص وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء، وروى
نحو ذلك الطبرسي في مجمع البيان عن ابي عبد الله ع العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله ع ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه
ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سألته عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن هذه الآية لقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله عن ربعي بن حريز عن
ابي عبد الله ع انه قرأ لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله السلام القصة علي بن ابرهيم قال فانه
وكان سبب غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما
رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والحرقة والعداوة
لمحمد ويشمت بنا محمد واصحابه فلما غزوا رسول الله ص يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله الى احد
ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم
على حرب رسول الله ص واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ص ذلك جمع اصحابه واخبرهم
ان الله قد اخبره ان قريشا قد تجمعت تريد المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي وقومه يا رسول الله لا نخرج من المدينة
حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في
حصوننا ودورنا وما خرجنا الى عدو لنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما
طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعون فينا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان
قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله ص قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضعا للقتال كما قال الله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال الى قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله بن ابي واصحابه فضرب رسول الله ص عسكره مما يلي طريق العراق وقعد
عنه عبد الله بن ابي وقومه وجماعة من الخزرج اتبعوا رأيه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله ص عدّ اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله
بن جبير واصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رأيتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا
والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا وقال لهم اذا رأيتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب
حتى تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل واصطفوا وعبأ رسول الله ص اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ع فحملت الانصار على مشركي قريش فانهزموا
هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله ص في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا ونظر
اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ص ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير ما تقيمنا ههنا وقد غنموا اصحابنا ونبقى نحن بلا
غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله ص قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي
عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وقد كانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدي من بني عبد الدار فبرز ونادى يا محمد تزعمون انكم تجهزونا

ليسلمكم الى النار ويجيز كرامتنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول يا طلح ان كنتم كما تقول
لكم خيول ولنا نصول فاثبت لننظر اينا المقتول واينا اولى بان يقول فقد اتاك الاسد الصؤول بصارم ليس له فلول ينصره القاهر والرسول
فقال طلحة من انت يا غلام قال انا علي بن ابي طالب قال قد علمت يا قضيم انه لا يجسر علي احد غيرك فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين بالجحفة
ثم ضرب امير المؤمنين على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره وسقطت الراية فذهب علي ليجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون
الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابدا ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان
بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله
علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها ابو عزيز بن عثمان فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير فقتله علي
وسقطت الراية الى الارض فقتل امير المؤمنين التاسع من بني عبد الدار وهو ارطاة بن شرحبيل مبارزة فسقطت الراية الى الارض فاخذها مولاهم
صؤاب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها وسقطت الراية الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها وسقطت
الراية الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المؤمنين على راسه فقتله
وسقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي
في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها و
اقبل خالد بن الوليد على اصحاب رسول الله يقتلهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما رأى
رسول الله الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال الي انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن هشام عن ابي عبد الله انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علي يا قضيم قال ان رسول الله كان بمكة لم يجسر عليه احد لموضع
ابي طالب فاغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك الى علي فقال بابي انت وامي يا رسول الله اذا
خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله ومعه امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه
وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى آبائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك القضيم وروي
عن ابي وائلة شقيق بن سلمة قال كنت اماشي عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت له مه ماذا يا عمر فقال ويحك اما ترى الهزبر القضم ابن القضم والضارب
بالبهم الشديد على من طغى وبغى بالسيفين والراية فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت له يا عمر هو علي بن ابي طالب فقال ادن مني احدثك
من شجاعته وبطولته بايعنا النبي يوم احد على ان لا نفر ومن فر منا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنديد
تحت كل صنديد مائة رجل او يزيدون فازعجونا عن طحوننا فرأيت عليا كالليث يتقي الذر واذا قد حمل كفا من حصى فرمى به في وجوهنا
ثم قال شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت الى اين تفرون الى النار فلم نرجع ثم كر علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال بايعتم
ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل ممن اقتل فنظرت الى عينيه كانهما سليطان يتوقدان نارا او كالقدحين المملوين دما فما ظننت الا ويأتي علينا كلنا
فبادرت انا اليه من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تكر وتفر وان الكرة تنفي الفرة فكانه استحيى فولى بوجهه عني فما زلت اسكن
روعة فؤادي الى يومي هذا ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة فلم يبق مع رسول الله الا ابو دجانة الانصاري سماك بن خرشة وامير المؤمنين
وكلما حملت على رسول الله طائفة استقبلهم امير المؤمنين فيدفعهم عن رسول الله ويقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله نسيبة بنت
كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم ويتراجع فحملت عليه فقالت يا بني الى اين تفر
عن الله وعن رسوله فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته فقال رسول الله بارك الله
عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله بصدرها وثدييها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قميئة على رسول الله فقال اروني محمدا
لا نجوت ان نجا فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات والعزى ونظر رسول الله الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف ظهره
وهو في الهزيمة فناداه يا صاحب الترس الق ترسك ومر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله يا نسيبة خذي الترس فاخذت الترس
وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نسيبة افضل من مقام فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول الله سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل
على رسول الله احد الا ويستقبله امير المؤمنين فاذا رأوه رجعوا فانحاز رسول الله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد
وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فتحاموه

ينصره القاهر

خلف

واستعقبوا

ثم اتوا المسلمين من ادبارهم

القضم

وسمعوا منادياً من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأني منه
وهو منه فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلاً ومكحلة وقالت له انما انت
امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا رأوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبة قد اعطت وحشياً عهداً
لئن قتلت محمداً او علياً او حمزة لاعطينك رضاك وكان وحشي عبداً لجبير بن مطعم حبشياً فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرأيته
حذراً كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة قال فرأيته يهد الناس هداً فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته
فوقعت في خاصرته وخرجت من مثانته فسقط فاتيته فشققت بطنه واخذت كبده واتيت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها في
فمها فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكاً فحملها وردها الى موضعها قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله
ان يدخل شيئاً من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه
ورجليه وتراجعت الناس فصارت قريش على الجبل فقال ابو سفيان وهو على الجبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين قل له الله اعلى
واجل فقال يا علي انه قد انعم علينا فقال علي بل الله انعم علينا ثم قال يا علي اسألك باللات والعزى هل قتل محمد فقال له علي لعنك الله ولعن
اللات والعزى معك والله ما قتل محمد وهو يسمع كلامك فقال انت اصدق لعن الله ابن قمئة زعم انه قتل محمداً وكان عمرو بن قيس قد تأخر
اسلامه فلما بلغه ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم خالط القوم
فاستشهد فمر به رجل من الانصار فرآه صريعاً بين القتلى فقال يا عمرو وانت على دينك الاول فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان عمرو بن قيس قد اسلم وقتل فهو شهيد فقال اي والله شهيد ما رجل لم
يصل لله ركعة ودخل الجنة غيره وكان حنظلة بن ابي عامر رجل من الخزرج قد تزوج في تلك الليلة التي كان صبيحتها حرب احد بنت عبد الله
بن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عندها فانزل الله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا
معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن
لمن شئت منهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه الآية في سورة النور واخبار احد في سورة آل عمران فهذا دليل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله
فدخل حنظلة باهله وواقع عليها فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعثت امرأته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها
واشهدت عليه انه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت
فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر حنظلة الى ابي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب
فرسه فاكتسعت الفرس وسقط ابو سفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة في طلبه
فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حزام
وجماعة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت الملائكة يغسلون حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة
ابو علي الطبرسي قال ابو عبد الله عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي قوله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي همام عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله
عز وجل مسومين قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر العياشي عن جابر عن ابي جعفر
قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله مسومين قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
فسدلها من بين يديه ومن خلفه عن ضريس بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الملائكة الذين نصروا محمداً يوم بدر في الارض ما صعدوا بعد
ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة آلاف قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون الشيخ المفيد
في الاختصاص محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر بن يزيد قال تلوت
على ابي جعفر هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرص ان يكون علي ولي الامر من بعده فذلك الذي عنى الله ليس لك
من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام العياشي عن ابي جابر الجعفي
قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئاً وشيئاً وشيئاً وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله
تبارك وتعالى لما امر نبيه ان يظهر ولاية علي فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن



رسول الله ص وبين رسله وكان ابصر الناس بالله ورسوله ان قتلهم لمدتهما واشدهم بغضا لمن خالفهما وبضع علما لئلا يرتاب احد وسابقة انه لا يعصي شيئا فلما انكر النبي في عداوة قومه له في هذه الخصلة وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده وهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا عن جابر قال قلت لابي جعفر ع قوله لنبيه ص ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر ع لشيء قال الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي وفي غيره الم اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله ص الامر اليه عن الجريمي عن ابي جعفر انه قرأ ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وضعوها كذا وبسط يديه احداهما مع الاخرى ابن شهرآشوب في المناقب قال في تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابكم جنة عرضها السموات والارض اذا كانت سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيامة اين تكون فقال عمر لا ادري فبيناهم في ذلك اذ دخل علي ع فقال في اي شيء انتم فالقى اليهودي المسئلة عليه فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون قالوا له في علم الله تعالى فقال علي كذلك الجنان تكون في علم الله تعالى فجاء علي الى النبي واخبره بذلك فنزل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ابن الفارسي في روضة الواعظين قال سئل انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة في الارض ام في السماء قال واي ارض تسع الجنة واي سماء تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السماء السابعة تحت العرش قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزا في الدنيا والآخرة وقد قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين المفيد في ارشاده قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول قال واخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاء مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا اخي انك كنت قد وقفت علي آنفا وقلت وقلت فان كنت قلت ما في فاني استغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن قال اخبرني الحسن بن محمد عن جده قال حدثني شيخ من اهل اليمن قد اتت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة فنعست فسقط الابريق من يد الجارية فشجه فرفع راسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ فقال لها كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار وعنه قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال لبعض اصحابه واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال رحم الله عبدا لم يرض من نفسه ان يكون ابليس نظيرا له في دينه وفي كتاب الله نجاة من الردى وبصيرة من العمى ودليل الى الهدى وشفاء لما في الصدور فيما امركم الله به من الاستغفار والتوبة قال الله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فهذا ما امر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع

عاصم الله فانه يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذه الاية يستدل على ان الاستغفار لا يرفع الى الله الا العمل الصالح والتوبة
عن جابر عن ابي جعفر في قول الله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث
نفسه بالتوبة فذلك الاصرار انتهى ونام عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون مسئله ابن
بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن معبد عن علي بن سليمان النوفلي عن فطر بن
خليفة عن الصادق جعفر بن محمد قال لما نزلت هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا
بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين
فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى
يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة ع قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا هشام
حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله باكيا فسلم فرد عليه السلم ثم قال ما يبكيك يا معاذ
فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ادخل علي
الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلم فقال ما يبكيك يا شاب فقال وكيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني
جهنم ولا اراني الا سياخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي فقال النبي يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين
السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي
يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك فنظر النبي اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي يا نبي الله اعظم من كل عظيم فقال النبي فهل يغفر الذنب العظيم
الا الرب العظيم فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك
اني كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا
فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها
وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من
حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم رايحة الجنة ابدا فما ترى يا رسول الله فقال النبي
تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها
ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل
مني ما تعلم يا سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك
ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له
اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي
ولم تغفر خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه والذين
اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله
يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنبا غيري قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و
نعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا
انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار
تحرقني ام في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون اخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم

قال فانها اعظم من الجبال الرواسي

ان خطيئتي اعظم من السموات والارضين ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا
ويبكي ويحثو التراب على رأسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب
عن رأسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل
فيه وبشره بالجنة قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين علي بن ابراهيم قال قال وتوامرت قريش على ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه
احد فقال امير المؤمنين عليه السلام انا آتيك بخبرهم قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين عليه السلام على ما به من الالم
حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارادوا مكة فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من كانت به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي
يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فانزل الله على نبيه ولا تهنوا في
ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وهذه الآية في سورة النساء ويجب ان تكون في هذه السورة قال الله عز وجل
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الالم
والجراح فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد
نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد
يطلبونكم جد الطلب فقال ابو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال
ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد فتلقى اصحاب محمد فتعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قد وافونا
من الاحابيش حتى يجروا منا ولك عندي عشرة قلائص املأها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب محمد اين
تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فان قريشا قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا وان اوائل القوم قد طلعوا عليكم الساعة
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ان يطلعوا علينا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا
يلوون على شيء ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود فهذا لفظه عام ومعناه خاص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ما هذا الذي قد اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وذلك
ان يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله هبهم لنا
ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل وقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد
من يأخذون منه الفداء من هؤلاء فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به ويقتل منا
في عام قابل بعدد من نأخذ منه الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي قد اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم
انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر العياشي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وتلك الايام نداولها بين الناس قال
ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله ما هو الا قائم واحد قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين
العياشي عن الحسن بن علي الوشاء باسناد له يرسله الى ابي عبد الله عليه السلام قال والله لتمحصن والله لتميزن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر
قلت وما الاندر قال البيدر وهو ان يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه قد اكل بعضه بعضا فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم يخرجه
حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبقى ما لا يضره شيء قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
العياشي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله
اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتى وهم احياء علي بن ابراهيم
قال روي ان مغيرة بن العاص كان رجلا اعسر فحمل في طريقه الى احد ثلث احجار فقال بهذه اقتل محمدا فلما حضر القتال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب به يد رسول الله صلى الله عليه وآله فسقط السيف من يده فقال قتلته واللات والعزى فقال امير المؤمنين كذب لعنه الله

وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل
فانهم يريدون مكة

قرناه

ونادى مجبر اخر فاستجيبهنه فقال رسول الله اللهم خذه فلما انكشف الناس عن محجر فطعنه عمار بن ياسر فقتله وسلط الله على ابن قمئة الشجر فكان
يمر الشجر فيقع وسطها فاخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الذر ومات لعنه الله ورجع المنهزمون من اصحاب رسول الله فانزل الله عز وجل على
رسوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما يرا لانه عز وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد فاقام العلم
مقام الرؤية لانه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن جعفر ع كان يقول والله لتمحصن لتمحصن ابلاء فكم حتى تحرقوا و
تمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين قوله تعالى وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فان المؤمنين لما اخبرهم الله تعالى بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر ومنازلهم في الجنة رغبوا في ذلك
فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
تلقوه الاية قوله تعالى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ علي بن ابرهيم قال ان رسول الله
خرج يوم احد وعهد العاهد به على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه ان رسول الله قد قتل النجا فلما رجعوا الى المدينة انزل الله وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله انقلبتم على اعقابكم يقول الى الكفر ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا محمد بن يعقوب
باسناده عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال كان الناس اهل ردة بعد النبي ص الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير
المؤمنين ع مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين العياشي باسناده عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع ان العامة
يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا الله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد من بعده فقال ابو جعفر ع وما يقرؤن كتاب الله او ليس يقول وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال
فقلت له انهم يفسرون على وجه اخر فقال او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال
واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم
من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد امالي الشيخ باسناده عن ابن عباس ان عليا ع كان يقول في حياة رسول الله ص ان الله عز وجل
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات
او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني ابن شهرآشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين علي بن ابي طالب والمرتدين على اعقابهم
الذين ارتدوا عنه العياشي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال كان الناس اهل ردة بعد النبي ص الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة قال المقداد
وابو ذر وسلمان الفارسي ثم عرف اناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين مكرها فبايع
وذلك قول الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله لما قبض صار الناس كلهم اهل جاهلية الا اربعة علي والمقداد وسلمان وابو ذر
فقلت فعمار فقال ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلثة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول في كلام له يوم الجمل يا ايها
الناس ان الله تبارك اسمه وعز جنده لم يقبض نبيا قط حتى يكون له في امته من يهتدي بهداه ويقصد سيرته ويدل على معالم سبيل الحق الذي
فرض الله على عباده ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع ان العامة تزعم ان بيعة ابي
بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله وما كان الله ليفتن امة محمد من بعده فقال ابو جعفر ع وما يقرؤن كتاب الله اليس الله يقول وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية قال فقلت له انهم يفسرون هذا على وجه اخر فقال اوليس قد اخبر الله
عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حين قال واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس الى قوله فمنهم من
امن ومنهم من كفر عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال تدرون مات النبي ص او قتل ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فسم قبل الموت انهما سقتاه قبل الموت فقلنا انهما وابوهما شر من خلق الله عن الحسين بن المنذر قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم القتل او الموت قال يعني اصحابه الذين فعلوا ما فعلوا قوله تعالى وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ الاية



العياشي عن منصور بن الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون النبخ
المنتخب الاختصاص حديث حبيبين منقبة لامير المؤمنين دون الصحابة باسناده عن ابن عباس في ذكر مناقبه الى ان قال ثم نزلت الوهن والاستكانة ان لم تفتر
من احد ومما توجه لمن يحمل القتال من موضع ويخرج من موضع فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مثل المصبغة على نطع فلما راه رسول الله
بكى فقال ان رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال وهو يبكي يا رسول الله لو ددت انه لم يصبني ولم يفت عنك ولا فرت
باني انت وامي كيف حرمت الشهادة فقال انها من ورائك ان شاء الله فقال له رسول الله ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد
فقال بابي انت وامي والله لو حملت على ايدي الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في
سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الآية فيه قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد
ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم نزلت الشكاية في الجراحات وشكت المرأتان الى رسول الله ما يلقى
وقالتا يا رسول الله خشينا عليه مما يدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتماننا ما يجد من الالم فقال لقد عدد ما به من اثر الجراحات عند
خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير الى قوله تعالى
وما كان لنبي ان يقتل يقول كأين من نبي قبل محمد قتل معه ربيون كثير والربيون الجموع الكثيرة والربوة الواحدة عشرة الاف وعن الطبرسي الربي
عشرة الاف وهو المروي عن ابي جعفر يقول الله تعالى فما وهنوا لما اصابهم من قتل نبيهم وقال ابو علي الطبرسي من اسند القتل الى النبي في قتل الى
المتوكلين من نبي قتل قبل ذلك النبي وكان مع ذلك النبي جماعة كثيرة فقاتل اصحابه بعده وما وهنوا وما فتروا وقال على هذا يكون النبي المقتول
الذين معه لا يهنون بعد بين الله سبحانه لو كان قتل النبي كما ارجف بذلك يوم احد لما اوجب ذلك ان يضعفوا ويهنوا كما لم يهن من كان مع الانبياء
بقتلهم قال وهو المروي عن ابي جعفر قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا يعنون خطايانا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين علي بن ابرهيم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي حيث خرج مع رسول
الله ثم قال للمؤمنين يوم احد يوم الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى دينكم من علي قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يعني قريشا
بما اشركوا بالله قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده يعني ان ينصركم الله عليه اذ تحسونهم باذنه حتى اذ تقتلونهم باذن الله حتى اذا فشلتم و
تنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا يعني اصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مراكزهم وفروا للغنيمة وقوله
منكم من يريد الآخرة يعني عبد الله بن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي يختبركم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم الى قوله والله خبير بما
تعملون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر فاثابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة وقال علي
بن ابرهيم رجع اصحاب رسول الله المجروحون وضربهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله فاحب الله ان يعرف رسوله من الصادق ومن الكاذب
فانزل الله عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون الى الارض وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم وهم
يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله يغشى طائفة منكم يعني المؤمنين وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من شيء قال الله قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هيهنا
يقولون لو كنا في بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فاخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن كان منهم مؤمنا ومن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس
فانزل الله عليه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي
ميز بينهم العياشي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله وذكر يوم احد ان رسول الله كسرت رباعيته وان الناس ولوا مصعدين في الوادي
والرسول يدعوهم في اخريهم فاثابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس فقلت النعاس قال النوم امنة فلما استيقظوا قالوا كفرنا وجاء ابو سفيان
فعلا فوق الجبل بالهة هبل فقال اعل هبل فقال رسول الله الله اعلى واجل وكسرت رباعية رسول الله واشتكت لثته فقال اللهم
يا رب وعدتني فانك ان شئت لم تعبد وقال رسول الله ما يركبك فقال يا رسول الله لو ركبت الارض فقال ان ذا النظر يا علي فقال يا علي
ائتني بماء اغسل به فاتاه في حجفة فاذا رسول الله قد عافه وقال ائتني في يدك فاتاه بماء في كفه فغسل رسول الله عن لحيته قوله تعالى
إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في قوله

علیهم

واشتكى الحفير

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال فرّ عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما انهزم الناس عن النبي يوم احد
رسول الله ان الله قد وعدني ان يظهرني على الدين كله فقال له بعض المنافقين وسماهما فقد هزمنا وسخر بنا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
في قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال هم اصحاب العقبة وقال علي بن ابراهيم في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا قال بذنوبهم ولقد عفى الله عنهم ثم قال يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن ابي واصحابه الذين
قعدوا عن الحرب وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي
ويميت والله بما تعملون بصير قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم قال فقال اتدري ما سبيل الله قلت لا والله حتى اسمعه منك قال سبيل الله علي ع وذريته ومن قتل في ولايته
قتل في سبيل الله سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل
عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل الله في
ولاية علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس من احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت
ومن يموت ينشر حتى يقتل عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
قال كرهت ان اسأل ابا جعفر ع عن الرجعة فاحتلت مسألة لطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل
قتل قلت له ما احد قولك قال فقد فرق بين الموت والقتل في القرآن قال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما
قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف
كمن مات على فراشه ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل
الله او متم قال يا جابر اتدري ما سبيل الله قال لا اعلم الا ان اسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله
ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر ع عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسألن مسألة لطيفة
ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك
فرق بينهما في القرآن فقال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله
يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله ولئن متم او
قتلتم لالى الله تحشرون وقد قال الله كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر ع قد فرق الله بينهما ثم قال اكنت قاتلا رجلا لو قتل اخاك قلت
نعم قال فلو مات موتا اكنت قاتلا به قلت لا قال الا ترى كيف فرق بينهما عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال اتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا الا ان اسمع منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل
في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الامة الا وله قتلة وميتة قال انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى
يقتل وقال علي بن ابراهيم ثم قال لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي انهزموا ولم يقيموا معك
ثم قال تأديبا لرسوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا
غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن احمد بن محمد رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع قال قلت قوله عز وجل وما
توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل
به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله سمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين
تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يركبها فقد خذله ولم ينصره العياشي
عن صفوان قال استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابي الحسن ع واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله لا اريد بلقائه الا لانتهي
الى قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان يعيبه فقال وانا استغفر الله

بما كان منه فاحب ان يتفضل عليه فتعفو عنه وتستغفر له ما كان منه فقال نعم افعل ان الرجل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه واشار الى تبوك ومصداق ما يقول
الآخرون يعني المنافقين قال ان الله لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الامر ثم سأله عن ابيه فاخبره انه قد عفى واستغفر له عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع وعن محمد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال جاء اعرابي اشكل
فامر رسول الله النبي فلم يجده قالوا هو في الفرج فطلبه فلم يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده فقالوا هو بعرفة فطلبه فلم يجده قالوا هو بالمشعر قالوا
فوجده في الموقف قال خلوا لي النبي فقال الناس يا اعرابي ما انكرك اذا وجدت النبي وسط القوم وجدته مفخما قال بل خلوه لي فاني لا اسأل عن احد قال
كان نبي الله اطول من الربعة واقصر من الطويل الفاحش كان لونه فضة وذهب ارحب الناس جبهة واوسع الناس جبينا بين عينيه غرة اقنى الانف واسع
الجبين كث اللحية مفلج الاسنان على شفته السفلى خال كان رقبته ابريق فضة بعيد ما بين مشاشة المنكبين كان بطنه وصدره سواء سبل ...
عظيم البراثن اذا مشى مشى تكفيا واذا التفت التفت بجميعه كان من ربد من لبتها من ارتبائه اقام لم يتصل حتى يتصل صاحبه واذا اطلع لم يحل حتى يسبه
حتى يقوم جليسه فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي عرفه قال بمحجنه على راس ناقة رسول الله عند ذنب ناقته فاقبل الناس يقولون ما اجرأك يا
قال النبي دعوه فانه اديب ثم قال ما حاجتك قال جاءتنا رسلك ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتحجوا البيت وتغتسلوا من الجنابة
وبعثني قومي اليك وافدا ابغي ان استحلفك واخشى ان تغضب قال لا اغضب اني انا الذي سماني الله في التوراة والانجيل محمد رسول الله المجتبى المصطفى
ليس بفاحش ولا صخاب في الاسواق ولا يتبع السيئة السيئة ولكن يتبع السيئة الحسنة فسلني عما شئت وانا الذي سماني الله في القرآن ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاسئل عما شئت قال ان الله الذي رفع السماوات بغير عمد هو ارسلك قال نعم هو ارسلني قال بالذي
السماوات امره هو الذي انزل عليك الكتاب وارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعقولة قال نعم قال وهو امرك بالاغتسال من الجنابة وبالحدود كلها
قال نعم قال فانا آمنا بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره قال فاستغفر له النبي ودعا
له احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب الى ابي جعفر ع ان سل فلانا يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان
المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فان كان
ما يقول مما يجوز كتبت اصوب رايه وان كان غير ذلك رجوت ان نضعك على الطريق الواضح ان شاء الله وشاورهم في الامر قال يعني الاستخارة قوله تعالى
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد ع في حديث طويل قال فيه الم ينسبوا محمدا الى انه يوم بدر
من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه من الخيانة وانزل في كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة العياشي
عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع الغلول كل شيء غل عن الامام واكل مال اليتيم شبهة والسحت شبهة علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله وما كان لنبي ان يغل فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبيا غالا ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومن غل شيئا رآه يوم القيمة في النار ثم
يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله
بصير بما يعملون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله
يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى العياشي عن عمار بن مروان قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم
ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير فهم والله الذين جحدوا حق
علي بن ابي طالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة
ما بين السماء الى الارض وقال علي بن ابرهيم في قوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الآية لآل محمد صلى الله عليه
وآله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يقول مصيبتكم انما
ما اصابكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا
في سبيل الله فهم ثلثمائة منافق رجعوا مع عبد الله بن ابي سلول فقال لهم جابر بن عبد الله انشدكم في نبيكم ودينكم ودياركم فقالوا والله لا
يكون القتال اليوم ولو نعلم انه يكون قتالا لاتبعناكم يقول الله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
والله اعلم بما يكتمون العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان

المسلمون فاصابوا منهم مائة واربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين رجلا فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعين رجلا فاغتموا بذلك فانزل الله
فانزل الله تبارك وتعالى أولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الى قوله تعالى ولا هم يحزنون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم والله شيعتنا اذا دخلوا
الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو رد على من يبطل الثواب
والعقاب بعد الموت محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن الحارث بن محمد بن النعمان عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل و
استيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه
باسناده قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر
من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال اتى رجل رسول الله
فقال اني راغب نشيط في الجهاد قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على
الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما اصابهم القرح الى قوله اجر عظيم والى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فقد مضت روايته في هذه الآية في السورة ونزيده هنا ابن شهر آشوب
قال ذكر الفلكي المفسر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي رافع انها نزلت في علي وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين
فاجابوه وتقدم علي براية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق على ثلاثة اميال من المدينة ثم رجع الى المدينة
وخرج ابو سفيان حتى انتهى الى الروحاء فلقي معبد الخزاعي فقال ما وراءك فانشده كادت تهد من الاصوات راحلتي اذ سالت الارض بالجرد الابابيل
تردي باسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازيل فقال ابو سفيان لركب من عبد القيس بلغوا محمدا اذ قتلنا صناديدكم واردنا ان
نستاصلكم فقال النبي حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع الى المدينة يوم الجمعة وذكر ابن شهر آشوب ايضا قال روي عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما
انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج
فجعل لا يرحل المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي تفل
على جراحة علي ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزلت فيه الآية وقد روي من طريق العامة ان النبي وجه عليا في نفر في طلب ابي سفيان فلقيه اعرابي من خزاعة
فقال ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الآية الى قوله ذو فضل
عظيم العياشي عن سالم بن ابي جعدة قال قال لي ابو عبد الله ان رسول الله بعث عليا في عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
الى اجر عظيم انما نزلت في علي عن جابر عن محمد بن علي قال لما وجه النبي امير المؤمنين وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو
بعث غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا
عليهما الامر فقال علي حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه
وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله
بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحياة فقال الموت
خير للمؤمن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين عن [illegible] منه قال قلت له تزوج رسول الله ابنته فلانا قال نعم قلت فكيف زوج الاخرى قال قد فعل فانزل
الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم الى عذاب مهين قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب العياشي عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اعتزلوا
فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم

آل عمران

بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار
مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب قال هو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يعني ما بخلوا به من الزكوة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه وذلك قوله عز وجل سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن علي بن اسباط عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكوة وذكر الحديث بعينه العياشي عن
محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عن سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض قال ما من عبد يمنع زكوة ماله الا جعل الله ذلك
ثعبانا يوم القيمة من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما بخلوا به من الزكوة عن ابن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكوة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكوة ماله الا اقيم يوم القيمة بقاع قفر
ينطحه كل ذات قرن بقرنها وينهشه كل ذات ناب بانيابها ويطأه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه وما من ذي زكوة مال نخل
ولا زرع ولا كرم يمنع زكوته الا طوقه الله ريعة ارضه من سبع ارضين يطوق بها الى يوم القيمة عن يوسف الطاطري انه سمع ابا جعفر يقول وذكر الزكوة فقال
الذي يمنع الزكوة يحول الله ماله يوم القيمة شجاعا من نار له زنمتان فيطوقه اياه ثم يقال له الزمه كما لزمك في الدنيا وهو قول الله سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة عنه عليه السلام قال مانع الزكوة يطوق بشجاع اقرع يأكل من لحمه وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به الآية قوله تعالى لقد سمع
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء علي بن ابراهيم قال والله ما رأوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله
غنيا لاغنى اولياءه فافتخروا على الله بالغنى قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله
النار علي بن ابراهيم ان قوما من اليهود قالوا لرسول الله لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار وكان عند بني اسرائيل طست كانوا يقربون القربان
فيضعونه في الطست فتجيء نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى
قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن سعيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة و
لعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم في كتابه الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة
عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا العياشي عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعة هواهم
ورضاهم لذلك الفعل عن عمر بن معمر قال ابو عبد الله عليه السلام لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت له
جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة ولعنت هؤلاء مرتين فقال ان هؤلاء زعموا ان الذين قتلونا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا الى
يوم القيمة اما تسمع لقول الله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات الى قوله
صادقين قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة سنة فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك محمد بن هاشم عمن حدثه
عن ابي عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان قالوا والله ما
قتلنا ولا شهدنا قال وانما قيل لهم ابرؤا من قتلتهم فابوا عن محمد بن الارقط عن ابي عبد الله قال له تنزل الكوفة قلت نعم قال تروون قتلة الحسين
بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما رأيت منهم احدا قال فاذا انت لا ترى القاتل الا من قتل او من ولي القتل الم تسمع الى قول الله قل قد جاءكم
رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فاي رسول قتل الذين كان محمد بين اظهرهم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما
رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير قال علي بن ابراهيم
قال العياشي عن ابي جعفر في قوله فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر كتب الانبياء بالنبوة والكتاب
المنير الحلال والحرام قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام
على يمين العرش ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعى بعلي امير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي

قوله تعالى

يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يمين ابرهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة ووديه فيقام على يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة ووديه
فيقام على يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون حلل الاودية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ونسائها
من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابرهيم ونعم الاخ اخوك
وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان
الى آخرهم ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال ان عليا لما قبض رسول الله قال انا لله وانا اليه راجعون يا لها من مصيبة خصت الاقربين
وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط ولا عاينوا مثلها فلما قبر رسول الله سمعوا منادياً ينادي من سقف البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا والسلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله خلفا من كل ذاهب وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا وعليه فتوكلوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب عن الحسين عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله جاءهم جبرئيل والنبي مسجى وفي البيت علي
وفاطمة والحسن والحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت الى متاع الغرور ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا
من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا قال فسمعنا صوتا ولم نر شخصا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال لما قبض رسول الله سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت الى قوله فقد فاز ثم قال ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل
مصيبة ودركا لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المحروم من حرم الثواب فاسترجعوا واعوزه نبيكم قلنا وسمعه على المنبر يودي يا علي عزي
النجم فصل على ... عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد انه ليس احد من هذه
الامة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعين واما الفجار فيحشرون الى خزي الله اياهم عن زرارة قال قال ابو جعفر كل نفس ذائقة الموت
لم يذق الموت من قتل وقال لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وميتة من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على
ابي جعفر هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو قال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد كل نفس ذائقة الموت
ومنشورة قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا وينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله
تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا نذير للبشر في الرجعة وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد وهو علي بن ابي طالب في الرجعة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين
في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين قلت قد تقدمت روايات في الاية في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن
سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن ابي حمزة عن الحكم بن ايمن عن ضريس الكناسي
عن ابي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين لوددنا انه تركت فكلمت الناس ثلثا ثم قضى الله فيما احب ولكن عزيمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الاية
لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان علي بن موسى كتب اليه جواب مسائله في قوله لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم باخراج الزكوة
وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر العياشي عن ابي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين لوددت انه اذن لي فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بي ما احب
قال بيده على صدره ثم قال ولكنها عزمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الاية ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واقبل يرفع يده ويضعها على صدره قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه علي بن ابرهيم رواية ابي الجارود عن ابي جعفر واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وذلك ان
الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه اذا خرج ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا

وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة

به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا علي بن ابرهيم نزلت في المنافقين الذين
يحبون ان يحمدوا على غير فعل ونقدوا ابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول ببعيد من العذاب ولهم عذاب اليم قوله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم
منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع
يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله
واولئك هم اولوا الالباب وساق الحديث بطوله وقال فيه ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب
وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما يذكر الا اولوا الالباب
وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى
لاولي الالباب يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن
الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر
بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي
قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع التفكر يدعو الى البر والعمل به قال رسول الله ص افضلكم منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم
الى الله كل نؤوم اكول وقال ابن عباس ان قوما تفكروا في الله تعالى فقال النبي ص تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره وخرج ص
على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله تعالى فقال وكذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تتفكروا
فيه وسئل عيسى ع من افضل الناس قال من كان منطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرة وقال رسول الله ص اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال النظر
في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وقال ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب وكان لقمان يطيل الجلوس وحده
فكان يمر به مولاه فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكر وطول الفكر
دليل على طريق الجنة قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال رسول الله ص ويل لمن قرأ هذه الآية ثم مسح بها سبلته اي تجاوزها
من غير فكر وذم المعرضين عنها قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا
شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب الاحد لا بتأويل عدد والخالق لا بمعنى
حركة ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والبائن لا بتراخي مسافة والظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة بان من الاشياء
بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال اين فقد حيزه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الى قوله تعالى وما عند الله خير للابرار محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله عز
وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا والمريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم الذي يكون اضعف من
المريض الذي يصلي جالسا الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرنا المظفر البلخي الوراق قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام
الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وتقدم هذا الحديث

خ ل عن [illegible]
محمد بن يحيى

الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا المظفر بن محمد البلخي الوراق قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
احمد بن شعيب في السند والمتن سواء ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال
حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها اسماؤه من كتاب الله سبحانه قال فيها وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم وتقدم الشيباني في نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان هذه الآيات التي في اواخر آل عمران نزلت في علي ع وفي جماعة من الصحابة
وذلك ان النبي ص لما امره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت ابي طالب وكان قد تحالفت عليه قريش بان يكبسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل
واحد فلم يعلم من قاتله فلا يؤخذ بثاره فامره الله بان يبيت مكانه ابن عمه عليا ويخرج ليلا الى المدينة ففعل ما امره الله به وبيت مكانه على فراشه
عليا ع واوصاه ان يحمل ازواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش لما نام فدخلوا عليه وتناولوا فوجدوا عليا مكانه فرجعوا القهقرى وابطل الله
ما تعاقدوا عليه وتحالفوا ثم ان عليا ع حمل اهله وازواجه الى المدينة فعلم ابو سفيان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد
له موثوق به شدة وجراءة في الحرب فامره سيده ان يلحقه فيمنعه عن المسير فلحقه باصحابه في الطريق فقال له لا تترك تسلك الى ان تأتي مولاي فقال عليه السلام
ويلك ارجع الى مولاك والا قتلتك فلم يرجع فسل علي ع سيفه وضربه فابان عنقه عن جسده وسار بالنساء والاهل وجاء ابو سفيان فوجد عبده مقتولا
فتبع عليا وادركه فقال له يا علي تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير اذننا وتقتل عبدنا فقال اخذتهن باذن من له الاذن فامض لشأنك فلم يرجع
وحارب عليا ع باصحابه يومه اجمع فلم يقتدروا على الرد وعجزوا عنه هو واصحابه فرجعوا خائبين وسار علي باصحابه وقد كلوا من الحرب [illegible]
فامرهم علي بالنزول ليستريحوا ويستبرئ من معه فنزلوا فصلوا على ما يمكنون وطرحوا انفسهم يذكرون الله تعالى في هذه الحالات كلها الى
الصباح ويحمدونه ويشكرونه ويعبدونه ثم سار بهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل قبل وصولهم فحكى النبي ص حكايتهم
وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد فلما وصل بهم الى المدينة قال له ان الله سبحانه قد انزل فيك وفي اصحابك
قرآنا وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران الى آخرها والحمد لله رب العالمين. وروى الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده الى علي بن اسباط عن غير واحد
من الرجال في ذكر الحديث يتضمن ان لامير المؤمنين ع سبعين منقبة لا يشركه فيها احد من اصحاب رسول الله ص منها اول خصلة المواساة
قال لي رسول الله ص ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فنم على فراشي فقال لبيك انت وامي السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى
رسول الله لوجهه واصبح علي وقريش تحرسه فاخذوه فقالوا انت الذي غدرتنا هذه الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون
على نفسه ثم افلت من ايديهم وارسل اليه رسول الله ص وهو في الغار ان اكتر ثلاثة اباعر واحدا لي وواحدا لابي بكر وواحدا للدليل واحمل انت بناتي
الى ان تلحق بي ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله ص على الظهر وكمن النهار وسار بهن الليل ماشيا على رجليه
فقدم على رسول الله ص وقد تفلقت قدماه دما ومدة فقال له رسول الله ص اتدري ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت
الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله ص يقول
الله تبارك وتعالى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن الى قوله والله عنده حسن الثواب. العياشي
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائما كان او جالسا او مضطجعا لان الله يقول الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية. عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله وفي رواية اخرى وفي رواية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول في قول الله الذين يذكرون الله قياما الاصحاء وقعودا يعني المرضى وعلى جنوبهم قال اعل ممن يصلي جالسا واوجع وفيه في رواية اخرى عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم الذي اضعف من
المريض الذي يصلي جالسا. عن يونس بن ظبيان قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله وما للظالمين من انصار قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم. عن عمر بن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال هذا امير المؤمنين ع نودي من
السماء ان آمن بالرسول فآمن به. عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله ص في قوله ثوابا من عند الله والله وما عند الله خير للابرار
قال انت الثواب واصحابك الابرار. عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال المؤمن خير للمؤمن لان الله يقول وما عند الله خير للابرار قال قال رسول
الله ص انت الثواب واصحابك الابرار. علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يعني رسول الله ص ينادي للايمان
الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم ذكر امير المؤمنين ع واصحابه فقال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين ع وسلمان وابا ذر
حين اخرج وعمار الذين اوذوا في الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها

الانهار نزلا من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم قال لنبيه ص لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس
المهاد واما قوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في
الاسلام منهم النجاشي واصحابه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال
اصبروا على الفرائض عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن ع عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به و
اتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن هرون بن مسلم عن
القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا
على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الغيبة باسناده عن بريد بن معاوية العجلي
عن ابي جعفر ع الحديث بعينه عنه قال اخبرنا علي بن احمد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الآية
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به ثم قال نزلت في ابي
وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ثم قال اما ان في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون
اقواما من دين الله افواجا ستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط
الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وسيأتي هذا الحديث في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل
سبيلا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض و
رابطوا على الائمة عنه قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين الصابرون فيقوم فئام من
الناس ثم ينادي اين المتصبرون فيقوم فئام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على اداء الفرائض والمتصبرون على اجتناب المحارم
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تخلو الارض من عالم منكم حي ظاهر تفزع
اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لا يا ابا يوسف ان ذلك لبين في كتاب الله عز وجل قوله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا
على دينكم وصابروا على عدوكم ورابطوا امامكم فيما امركم وفرض عليكم الشيخ في مجالسه باسناده حذفناه اختصارا في حديث ابي ذر قال قال رسول
الله يا ابا ذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار
الصلوة خلف الصلوة العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض
واتقوا الله يقول امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن
السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة
توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الآية في المؤذنين
كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير عالم منكم يفزع
الناس اليه قال فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فان ذلك لمبين في كتاب
الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما
امركم به وفرض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت فصابروا قال على عدوكم مع وليكم ورابطوا قال المقام مع امامكم
واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد و
سيكون ذلك يكون من نسلنا المرابط ومن نسل ابن نائل المرابط عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني
التقية ورابطوا يعني الائمة ثم قال تدري ما معنى البدوا واما البدء فاذا حركنا فتحركوا واتقوا الله اما البدء . انا ربكم لعلكم تفلحون قال

قلت جعلت فداك انما نفر قليلوا واتقوا الله قال انتم تفرقونها كذا وكذا ومن نفر فعلها كذا وذكر الحسين بن مسعود عن طريق المخالفين ان الاية نزلت في
رسول الله وعلي وحمزة **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم **فضلها** العياشي عن زيد بن حبيش عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب قال من قرء سورة النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء من اشياء في نهج البيان سئل الصادق عن التقوى فقال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر
فلا يكفر ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سميت حوا حوا لانها خلقت من حي قال الله تعالى عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها عنه عن علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء وفي نهج البيان عن الباقر انما
خلقت من فضل طينة ادم عند دخول الجنة العياشي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال خلقت حوا من
جنب ادم وهو راقد عن ابي علي الواسطي قال قال ابو عبد الله ان الله خلق ادم من الماء والطين فهمة ابن ادم في الماء والطين وان الله خلق حوا من
ادم فهمة النساء الرجال فحصنوهن في البيوت عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال ان ادم ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين
فزوج كل واحد منهم فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن ادم وما كان من جمال
فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال قال لي ما يقول الناس في تزويج ادم ولده قال قلت يقولون
ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاما وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الاخر الثاني
حتى توالدوا فقال ابو جعفر ليس هذا كذلك يحجكم المجوس ولكنه لما ولد لادم هبة الله وكبر سال الله ان يزوجه فانزل الله له حورا من الجنة
فزوجها اياه فولدت له اربعة بنين ثم ولد لادم ابن اخر فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من
جمال فمن حور العين وما كان من حلم فمن قبل ادم وما كان من خفة فمن قبل الجان فلما توالدوا صعد الحوراء الى السماء عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
قال سألت ابا جعفر من اي شيء خلق الله حوا فقال اي شيء يقولون هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع ادم فقال كذبوا
اكان الله يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه فقلت جعلت فداك يا بن رسول الله من اي شيء خلقها فقال اخبرني ابي عن ابائه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حوا ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نوح عن زرارة قال سئل ابو عبد الله كيف بدا النسل من ذرية
ادم فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو
عبد الله سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد
نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا
قال زرارة ثم سئل عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع ادم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا ايقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجته من غير ضلعه وجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى
الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم من طين
امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك
فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت
فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال ادم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد انسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب
ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتاتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد علي ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى اخطبها الي
فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة فالقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال
رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك لي قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت
فاقبل الي فامر الله عز وجل لادم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكان النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا
صلوات الله عليها عنه عن ابيه قال حدثنا عن ابيه محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن النوفلي عن داود بن علي

في نسخة هو الضلع الاصغر بدل الايسر وكذلك ... خلقت حوا من جنب ادم

كلامه

اصله

البعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل ابو عبد الله عن بدء النسل من ادم كيف هو وعن بدء النسل من ذرية ادم فان اناسا عندنا
يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحباءه وانبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام
ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما
نزا عليها ونزل كشف له عنها فعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان
في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من
الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم عما لم يختلف فيه فقهاء
اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق فان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل خلق ادم بالفي عام وان كتب الله كلها
فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل
والزبور والفرقان على محمد وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس
فما لهم قاتلهم الله ثم انشا يحدثنا كيف كان بدء النسل من ادم وكيف كان بدء النسل من ذريته فقال ان ادم ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية
الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع ادم جزعا شديدا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع
عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الادميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث
يافث ليس معه ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات
على الاخوة انزل الله بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من
الغد حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولدت لشيث غلام وولدت ليافث جارية فامر الله
عز وجل ادم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على
ما قالوا من الاخوة والاخوات ومنه حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله لاي علة خلق الله عز وجل ادم من غير اب وام وخلق عيسى من غير اب وخلق سائر
الناس من الاباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه
من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير عنه عن ابيه رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد
بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لادم انس
غير حواء قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله عز ذكره واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمها
الا ترى انه جعلها معه عنه باسناده عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين صلوا ارحامكم ولو
بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا عنه باسناده عن الوشاء عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن الرضا قال ان رحم ال محمد الائمة لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه
الاية واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام حسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله تبارك
وتعالى اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه العياشي عن الاصبغ بن نباتة
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت
وانها معلقة بالعرش تنتقضها انتقاض الحديد فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان عن عمر بن حنظلة عنه عن
قول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله قال سئلته عن قول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس امر الله تبارك وتعالى بصلتها وعظمها الا ترى
انه جعلها معه ابن شهراشوب عن المرزبان باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال نزلت
في رسول الله واهل بيته وذوي ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه ابو علي الطبرسي في معنى الاية

والارحام ان تقطعوها وهو المروي عن ابي جعفر وعلي بن ابراهيم قال تعالى تسائلون يوم القيامة عن التقوى هل اتقيتم وعن الارحام هل وصلتموها
وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ان الرقيب الحفيظ قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى
اموالكم انه كان حوبا كبيرا قال علي بن ابراهيم يعني لا تأكلوا مال اليتيم ظلما فتسرفوا وتبدلوا الخبيث بالطيب والطيب قال الله ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني مال اليتيم انه كان حوبا كبيرا اي اثما عظيما وقال الشيخ في مجمع البيان في قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب قال ابن عباس لا تتبدلوا الحلال من اموالكم بالحرام من اموالهم لاجل الجودة والزيادة فيه قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله الطبرسي
ابو علي وروي انه لما نزلت هذه الآية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله فانزل الله سبحانه ويسئلونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم الآية قال وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله قال سألته
عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة فقال يؤدي الى اهله لان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وقال انه كان حوبا كبيرا عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله او ابي الحسن انه كان حوبا كبيرا قال هو مما يخرج الارض من اثقالها قوله تعالى وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع الى قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا قال علي بن ابراهيم قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف الآية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوج يتيمة قد ربوها
فسألوا رسول الله عن ذلك فانزل الله تعالى يستفتونك في النساء الى قوله مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم
وقوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا قال علي بن ابراهيم اي لا تتزوج من لا تقدر ان تعول محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن
الحسن قال سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اوليس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال يا هشام في غير
وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال
له ابو عبد الله اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب اخبره قال والله ما هذا
من عندك علي بن ابراهيم سأل رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال ابو جعفر الاحول
فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله وسألته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فانما
عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى به المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين المرأتين
في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته الابل من الحجاز محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال اذا جمع الرجل اربعا فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المرأة التي طلق وقال لا
يجمع ماءه في خمس ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج
اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب
والمواريث والمعارف قال محمد بن سنان النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله اعلم لقول الله عز وجل فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته ثم وسع في ذلك في ملك اليمين
ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهن بمنزلة سائر الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح
لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه قال حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا احمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله قال ان الله
لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل للرجل اربعا
وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها وحده فان بغت معه غيره كانت عنده زانية العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عمن اخبره عن ابي عبد الله

اي لا تتزوجوا ما لا تقدرون ان تعولوا



قال ثقة الاسلام سورة الاولى النساء قال الله انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال واحل لكم ما ملكت ايمانكم عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل لماء الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به وقالت
حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه لك حلالا طيبا فان حدث بي حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب فقال اعد علي
يا سعيد المسألة فلما ذهبت اعيدها عليه عرض فيها صاحبها وكان معي حاضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب
المسألة فقال له يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلاث مرات ثم قال يقول الله عز وجل فان طبن لكم
عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله تبارك وتعالى يقول ولا
تأخذوا مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العياشي
عن عبد الله بن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بي وجع في بطني فقال
له امير المؤمنين عليه السلام الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء
ثم اشربه فاني سمعت الله يقول في كتابه ونزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا شفيت ان شاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا قال يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن
مما ملكن عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا ليعمل به وقالت حين دفعت
اليه انفق منه فان حدث بي حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب فان حدث بك حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب فقال اعد علي
المسألة فلما ذهبت اعرض عليه المسألة عرض فيها صاحبها وكان معي فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب المسألة فقال يا
هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلاث مرات ثم قال يقول الله فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من امرأتك
درهما من صداقها فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء ففعل ما امر به فبرئ فسأل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك اشيء سمعته من النبي
صلى الله عليه وآله قال لا ولكني سمعت الله يقول في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وقال يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال ونزلنا من السماء ماء مباركا فاجتمع الهنيء والمريء والبركة والشفاء فرجوت بذلك البرء عن
علي بن رئاب عن زرارة قال لا ترجع المرأة فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله يقول فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا علي بن ابراهيم
قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان
امرأته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم منه واكسوهم
وقولوا لهم قولا معروفا المعروف العدة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات ولا
تأتمنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاهلكها فليس على الله ان يأجره عليها ولا ان يخلف عليه لان الله يقول ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم واي سفيه اسفه من شارب الخمر محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد
عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد ان
حرمها الله تعالى على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه
على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله تعالى ان يأجره ولا يخلف عليه عن ابي عبد الله عليه السلام اني اردت ان
استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم فان الله
عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا

مفسدة وولده سفيه

الى اليمن فاتيت ابا جعفر فقلت انه اريد ان استبضع

يخلف

يخلف عليك قال فقلت له ولم فقال له ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر. محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابة ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا فترى ان ادفعها اليه يبتاع بها لي بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم ياته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضى ان ابا عبد الله عليه السلام حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان ياجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابة اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله ان ياجره ولا يخلف عليه. وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. العياشي عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال من لا تثق به. عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام فيمن شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاهلكها او ضيعها فليس للذي ائتمنه ان ياجره الله ولا يخلف عليه قال ابو عبد الله اني اردت ان استبضع فلانا بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم لان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل سفيه اسفه من شارب الخمر ان العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق عليه سرباله فكان ولده واخوه وسمعه وبصره ويده ورجله ابليس يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير. عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال كل من يشرب المسكر فهو سفيه. عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد فقلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم. عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام قال لا تؤتوها شراب الخمر والنساء. ابن بابويه في الفقيه عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المرأة لا يوصى اليها لان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال واي سفيه اسفه من شارب الخمر قال ابن بابويه يعني كراهة اختيار المرأة للوصية فمن اوصى اليها لزمها القيام بالوصية على ما تؤمر به ويوصي اليها فيه ان شاء الله تعالى قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا. علي بن ابراهيم قال قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا فاذا آنس منه الرشد دفع اليه المال واشهد عليه وان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه او نبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز ان يحبس عنه ماله ويعتل عليه بانه لم يكبر بعد. ابن بابويه في الفقيه روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال ايناس الرشد حفظ المال. وفي رواية محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في تفسير هذه الاية اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة. قال ابن بابويه الحديثان غير مختلفين وذلك انه اذا اونس منه الرشد وهو حفظ المال دفع اليه ماله وكذلك اذا اونس منه الرشد في قبول الحق اختبر به وقد تنزل الاية في شيء وتجري في غيره. العياشي عن منصور بن حازم عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وان احتلم ولم يؤنس منه رشده وكان سفيها او ضعيفا فليمسك عنه

ولية فالدفع عنه باسناده عن صفوان عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اليتيمة متى يدفع اليها مالها قال اذا علمت
انها لا تفسد ولا تضيع فسألته ان كانت قد تزوجت فقال اذا تزوجت فقد انقطع ملك الوصي عنها قال ابن بابويه يعني بذلك اذا بلغت تسع
سنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف فقال من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان
كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليأكل بالمعروف قال المعروف هو القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم وما
يصلحهم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سأل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن القيم لليتامى
في الشراء لهم والبيع فيما يصلحهم اله ان يأكل من اموالهم فقال لا بأس ان يأكل من اموالهم بالمعروف كما قال الله في كتابه وابتلوا اليتامى
حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف هو القوت وانما عنى الوصي لهم والقيم في اموالهم ما يصلحهم عنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال ذاك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا
بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم فان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا العياشي عن عبد الله بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب اليه اما اليتيم فانقطاع يتمه وهو الاحتلام الا انه لا
يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليشد عليه عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله فان آنستم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اي شيء الرشد الذي يونس منهم قال حفظ ماله عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد عليه
السلام في قول الله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال فقال اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة عن محمد بن
مسلم قال سألته عن رجل بيده ماشية لابن اخ يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته فقال ان كان يليط حياضها ويقوم على هناتها
ويرد شاردها فليشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
ابو اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم عليها فقد
شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال بلى
من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج وليس له شيء وهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف وان كان ضيعتهم
لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل
منه بالمعروف وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف من اموالهم عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف قال كان ابي يقول انها
منسوخة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه قال قلنا
له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتخذ لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم اقول
على الطبرسي اختلف في معنى قوله رشدا وذكر الاقوال قال والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال قال وهو المروي
عن الباقر عليه السلام وقال الطبرسي في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف معناه من كان فقيرا فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية
على جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ اذا وجد وهو المروي عن الباقر عليه السلام قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولـ
للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا على ابن بابويه هي منسوخة بقوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم الطبرسي ابو علي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر
عليه السلام قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا العياشي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال نسختها آية الفرائض وفي
رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى قال نسختها آية الفرائض قلت

قال المعروف هو القوت وانما عنى ع ح

قال ذلك رجل اذا حبس نفسه في اموالهم فلم يتخذ لنفسه فليأكل بالمعروف ع

يمكن الجمع بين روايتي النسخ وعدمه بحمل رواية النسخ على نسخ وجوب الاعطاء وحمل رواية عدم النسخ على جواز الاعطاء واستحبابه فلا
تنافي بين الروايتين على هذا التقدير والله اعلم قال ابو علي الطبرسي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير
منسوخة وهو المروي عن الباقر عليه السلام قال الجبائي في نحو الثلث وقال قوم انها منسوخة بعطية من ذكرهم الله تعالى
الثلث والطعمة قال وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قلت هذه الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام توئيد
ما ذكرناه من الجمع بان الآية محكمة غير منسوخة بحملهم على سبيل الندب والطعمة والرواية النسخ اختلف الاصوليون في ان نسخ الوجوب
يقتضي نفي الجواز ام لا قولان وشيخنا الذين يقولون نسخ الوجوب لا يقتضي نسخ الجواز ان الوجوب دال على الاذن في الفعل مع النهي عن الترك
والنسخ للوجوب يتحقق برفع النهي عن الترك فبقي الاذن في الفعل وهو مقتضى الجواز في الفعل هنا نسخ وجوب عطائهم بايات المواريث
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اوعد في مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الآخرة النار واما عقوبة
الدنيا فقوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا ذرية ضعافا خافوا عليهم الآية يعني ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى

من خلفهم خ

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن عجلان بن ابي صالح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل مال
اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم قال
من غير ان اسأله من عال يتيما حتى ينقطع يتمه او يستغني بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم وعنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج اليه فيمد
يده فيأخذه وينوي ان يرده فقال لا ينبغي له ان يأكل الا القصد ولا يسرف فان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن
ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آكل مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان من اكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه
حتى يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يقذف في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء
يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب اليه من جواب
مسائله حرم الله اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن
ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكأنه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله
من العقوبة في قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام
ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله
بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع
الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا العياشي عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم سلط الله عليه
من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو فيسلط على عقبه وعقب عقبه فقال لي قبل ان اتكلم ان الله يقول
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
وابي الحسن عليه السلام قال ان الله اوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احداهما فعقوبة الآخرة النار واما الاخرى فعقوبة الدنيا قوله وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قال يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع
بهؤلاء اليتامى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ان آكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك في
عقبه من بعده ويلحقه فقال في الدنيا فان الله قال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم واما في الآخرة
فان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال



قلت في كم يجب لآكل مال اليتيم النار قال في درهمين عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن آكل مال اليتيم
لم توبة قال يرده الى اهله قال ذلك بأن الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
عن احمد بن محمد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج فيمد يده فينفق منه عليه وعلى عياله وهو ينوي
ان يرده اليهم اهو ممن قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال لا ولكن ينبغي له ان لا يأكل الا بقصد ولا يسرف
قلت له كم ادنى ما يكون من مال اليتيم ان هو اكل وهو لا ينوي رده حتى يكون يأكل في بطنه نارا قال قليله وكثيره واحد اذا كان من
نفسه ونيته ان لا يرده اليهم عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه
ولليتيم ربحه قالا قلنا له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتجر لنفسه فليأكل بالمعروف
من مالهم عن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا قال هو من غير ان اسئله من عال يتيما حتى ينقضي يتمه ويستغني بنفسه اوجب الله له الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار عن
ابي ابراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما بيع واما بقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ايتاما صغارا فيبقى له عليهم
فلا يقضيهم ايكون ممن يأكل مال اليتيم ظلما قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سألت ابا الحسن موسى عليه السلام
انما هو الذي يأكله ولا يريد اداءه من الذين يأكلون اموال اليتامى قال نعم عن عمران بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الكبائر فقال منها اكل مال اليتيم ظلما وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يبعث اناس من قبورهم يوم القيمة تأجج افواههم نارا فقيل له يا رسول الله من هؤلاء قال الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر
ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
العياشي عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها
من نبي الله صلى الله عليه وآله فقال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين ابن بابويه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء
النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر
مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ
بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم وعنه قال اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة صار للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل لها من الصداق
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا قال قلت له جعلت
فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال لان الله
تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام عن ابي جعفر الاحول قال قال ابن ابي العوجاء ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجال
سهمين قال فذكر بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة انما ذلك على الرجال
فلذلك جعل للمرأة سهما وللرجل سهمين وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي سارة عن الحسن بن علي عن عبد
الملك بن اعين عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة عليها السلام
ورثت متاع البيت والخرثي وكل ما كان له وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة تركته قوله تعالى فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ الشيخ في اماليه

عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن حماد عن ذي النساب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابنته
وأباه قال للأب السدس وللابنة الباقي قلت فله ثلث بنات وبنين لم يسمّهم للأب سدس قلت له فإن ترك بنات بنين وبنات
فللأم السدس والباقي يقسم لهم للذكر مثل حظ الانثيين محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد
علي بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن جميعاً عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال أقرأني أبو جعفر عليه
السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وأمه فللابنة
النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فهو للأم قال وقرأت
فيها رجل ترك ابنته وأباه فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة فللابنة وما
أصاب سهماً فللأب قال محمد ووجدت فيها رجل ترك أبويه وابنته فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال
على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فللابنة وما أصاب سهمين فللأبوين **قلت** وذلك لأن الرجل إذا مات وترك ابنته وأحد الأبوين كان
النصف للبنت بالفرض ولأحد الأبوين السدس والباقي يرد على البنت وأحد الأبوين أرباعاً فيكون الفريضة في ذلك من ستة للبنت
النصف ثلاثة ولأحد الأبوين سهم وهو السدس يبقى سهمان يرد عليها وعلى أحد الأبوين فما أصاب النصف فهو لها ثلاثة إلى
البنت لها ثلاثة أرباع المردود وما أصاب سهم أحد الأبوين فالسدس له ربع المردود فيحصل للبنت بعد الرد ثلاثة أرباع المال
ولأحد الأبوين الربع إلا أنه هذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولأحد الأبوين اثنان يبقى أربعة للبنت
ثلاثة ولأحد الأبوين الربع إلا أنه هذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولأحد الأبوين اثنان يبقى أربعة
للبنت ثلاثة ولأحد الأبوين واحد فيحصل للبنت تسعة وهو ثلاثة أرباع الاثني عشر ولأحد الأبوين ثلاثة من الاثني عشر
وهو ربعها وإذا مات الرجل وترك ابنته وأبويه فالفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت والأبوين أخماساً إلا
أن الستة تنكسر في الرد كما ترى وتصح من ثلاثين النصف هو خمسة عشر للبنت وللأبوين الثلث وهما عشرة يبقى خمسة للبنت ثلاثة
منها ولكل واحد من الأبوين واحد فيحصل للبنت من المال ثلاثة أخماس المال ولكل واحد من الأبوين خمس الفريضة من ستة للبنتين
الثلثان ولأحد الأبوين السدس يبقى واحد يرد على البنتين وعلى أحد الأبوين أخماساً وهي تصح من ثلاثين الثلثان عشرون والسدس
خمسة تبقى خمسة الرد للبنتين أربعة ولأحد الأبوين واحد فيحصل للبنتين أربعة وعشرون وستة لأحد الأبوين محمد بن يعقوب عن عدة
من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي أيوب الخزاز
عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك أبويه قال للأب سهمان وللأم سهم وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد
علي عن يونس جميعاً عن عمر بن أذينة قال قلت لزرارة إن أناساً حدثوني عنه وعن أبيه عليهما السلام بأشياء في الفرائض
فأعرضها عليك فما كان منها باطلاً فقل هذا باطل وما كان منها حقاً فقل هذا حق ولا تروه واسكت قلت حدثني رجل عن أحدهما عليهما السلام
في أبوين وإخوة لأم أنهم يحجبون ولا يرثون فقال والله هذا هو الباطل ولكني سأخبرك ولا أروي لك شيئاً والذي أقول لك
هو والله الحق إن الرجل إذا ترك أبويه فللأم الثلث وللأب الثلثان في كتاب الله فإن كان له إخوة يعني للميت إخوة لأب وأم أو إخوة لأب
فللأم السدس وللأب خمسة أسداس وإنما وفر للأب من أجل عياله وأما الإخوة لأم ليسوا لأب فإنهم لا يحجبون الأم عن الثلث ولا يرثون
وإن مات رجل وترك أمه وإخوة وأخوات لأب وأم وإخوة وأخوات لأب وإخوة وأخوات لأم وليس الأب حياً فإنهم يرثون ولا يحجبون الأم لأنه لم يورث
كلالة وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ترك الميت أخوين
فهم إخوة مع الميت حجبا الأم عن الثلث وإن كان واحداً لم يحجب الأم وقال إذا كن أربع أخوات حجبن الأم عن الثلث لأنهن بمنزلة الأخوين
وإن كن ثلاثاً لم يحجبن وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الأم عن الثلث إذا لم يكن ولد إلا أخوان أو أربع أخوات وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زرارة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة ما تقول في رجل ترك أبويه وإخوته من أمه
قال قلت السدس لأمه وما بقي فللأب فقال من أين قلت هذا قال سمعت الله عز وجل يقول في كتابه فإن كان له إخوة فلأمه السدس فقال
له ويحك يا زرارة أولئك الإخوة من الأب فإذا كان الإخوة من الأم لم يحجبوا الأم عن الثلث الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسن بن محمد بن
سماعة عن غير واحد عن عبد الله بن الوضاح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وأباها وأخوتها

خبر ابن العلا في من ترك بنتين وأحد الأبوين

مغـ

قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلاثة اسهم وللاب الثلث سهمان وللام السدس سهم وليس للاخوة شيء نقصوا الام وازدادوا الاب
ان الله تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس وعنه باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال اول شيء يبدء به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عاصم عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث بعد الوصية فان
اولى القضاء كتاب الله عز وجل العياشي عن ابن الاشل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى ادخل الوالدين
على جميع اهل المواريث فلم ينقصهما من السدس عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولد والاخوة هم الذين يزادون وينقصون
عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلث الاخ والاخت حتى يكونا اخوين او اخا واختين فان الله يقول
فان كان له اخوة فلامه السدس عن الفضل بن عبد الملك قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ام واختين قال للام الثلث
لان الله يقول فان كان له اخوة ولم يقل فان كان له اخوات عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول في الدين والوصية فقال ان الدين
قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لوارث قوله تعالى آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابراهيم بن مهزم عن ابراهيم الكرخي عن ثقة حدثه
من اصحابنا قال تزوجت بالمدينة فقال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف رأيت فقلت ما رأى رجل من خير في امرأة الا وقد رأيته فيها ولكن
خانتني فقال وما هو فقلت ولدت جارية فقال لعلك كرهتها ان الله عز وجل يقول آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا قوله
تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين
ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين
الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين
قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي فللاب وعنه باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن اسمعيل بن
عبد الرحمن الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي فللاب وعنه باسناده عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى جميعا عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم ان ابا جعفر عليه السلام اقرأه صحيفة الفرائض التي املا
رسول الله وخط علي بيده فقرأت فيها امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلاثة اسهم وللام الثلث سهمان وللاب
السدس سهم العياشي عن ابن الاشل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ادخل الزوج والمرأة على جميع اهل المواريث فلم
ينقصهما من الربع والثمن عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان امرأة تركت زوجها وابويها واولادا ذكورا واناثا كان للزوج
الربع في كتاب الله وللابوين السدسان وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين الشيخ وباسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة اني سمعت محمد بن مسلم وبكيرا يرويان عن ابي جعفر عليه السلام في زوج
وابوين وبنت للزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما وللابوين السدسان اربعة اسهم من اثني عشر سهما وبقي خمسة اسهم فهي للبنت
لانها لو كانت ذكرا لم يكن لها غير ما بقي خمسة فقال زرارة هذا هو الحق اذا اردت ان تلقي العول فتجعل الفريضة لا تعول فانما يدخل النقصان
على الذين لهم الزيادة من الولد والاخوات من الاب والام فاما الزوج والاخوة من الام فانهم لا ينقصون مما سمى الله لهم شيئا وعنه باسناده
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها وابنتها قال
للزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما لان الابوين لا ينقصان كل واحد منهما من السدس شيئا وان الزوج لا ينقص من الربع شيئا وعنه
باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة قال دفع الي صفوان كتابا لموسى بن بكر عن علي بن سعيد عن زرارة قال هذا مما ليس فيه اختلاف
عند اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام انه سئل عن امرأة تركت زوجها وامها وابنتيها قال للزوج الربع وللام
السدس وللابنتين الباقي لانهما لو كانتا رجلين لم يكن لهما الا ما بقي ولا تزاد المرأة ابدا على نصيب الرجل لو كان مكانها فان ترك
الميت اما وابا وامرأة وبنتا فان الفريضة من اربعة وعشرين سهما لكل واحد من الابوين السدس اربعة اسهم وللبنت النصف اثنا عشر سهما
وبقي خمسة اسهم مردودة على سهام البنت واحد الابوين على قدر سهامهما ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابوين وامرأة وبنتا فهو
ايضا من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد منهما اربعة اسهم وللمرأة الثمن ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنا عشر
سهما وبقي سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابوين وامرأة وبنتا فهي ايضا

وللابوين لكل واحد منهما السدس سهمان من اثني عشر سهما وبقي خمسة اسهم فهي للبنت لانها لو كانت ذكرا لم يكن له غير خمسة من اثني عشر وان كانتا اثنتين فلهما خمسة من اثني عشر لانها لو كانت ذكرا لم يكن له اكثر من خمسة اسهم من اثني عشر سهما

من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمرأة الثمن ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنى عشر سهما
ويبقى سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابا وزوجا وبنتا فللاب سهمان من اثني
عشر وهو السدسان وللزوج الربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهما وللبنت النصف ستة اسهم من اثني عشر ويبقى سهم واحد مردود على البنت
والاب على قدر سهامهم ولا يرد على الزوج شيء ولا يرث احد من خلق الله مع الولد الا الابوين والزوج والزوجة فان لم يكن له ولد وكان
كان ولد الولد ذكورا كانوا او اناثا فانهم بمنزلة الولد وولد البنين بمنزلة البنين وولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحجبون
الابوين والزوج والزوجة عن سهامهم الاكثر فان سفلوا ببطنين وثلاثة واكثر يرثون ما يرث ولد الصلب ويحجبون ما يحجب ولد
الصلب قوله تعالى وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن
يونس جميعا عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها فقال
للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء وبقي سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ
الانثيين لان السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من ثلثهم لان الله عز وجل يقول فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث وان كانت واحدة فلها السدس والذي عنى الله تبارك وتعالى في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة
وقال في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني اختا لاب وام او اختا لاب فلها
نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون
وكذلك اولادهم الذين يزادون وينقصون ولو ان امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واختيها لابيها كان للزوج النصف ثلثة
اسهم وللاخوة من الام سهمان وبقي سهم واحد فهو للاختين من الاب وان كانت واحدة فهو لها لان الاختين لو كانتا اخوين لاب
لم يزادا على ما بقي ولو كانت واحدة او كان مكان الواحدة اخ لم يزد على ما بقي ولا تزاد انثى من الاخوات ولا من الولد على ما لو كان ذكرا
لم يزد عليه وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
وابي ايوب عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها و
اخوتها لامها واخوة واخوات لابيها قال للزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها لامها الثلث سهمان الذكر والانثى فيه سواء وبقي
سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول وان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوة
من الام من ثلثهم لان الله يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وان كانت واحدة فلها السدس وانما عنى الله بقوله وان كان
رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة وقال
في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني بذلك اختا لاب وام او اختا لاب
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون قال ولو ان امرأة تركت زوجها واختيها لامها واختيها لابيها كان للزوج النصف
ثلثة اسهم ولاختيها لامها الثلث سهمان ولاختيها لابيها السدس سهم وان كانت واحدة فهو لها لان الاختين من الاب لا يزادون على ما
بقي وان كان اخ لاب لم يزد على ما بقي العياشي عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام الذي عنى الله في قوله وان كان رجل
يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة
والاخوات من الام خاصة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها واخوتها لا
مها واخوة واخوات لابيها قال للزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها من الام الثلث سهمان الذكر والانثى فيه سواء وبقي سهم للاخوة و
الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول ولان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوات من الام من ثلثهم
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كان واحدا فله السدس واما الذي عنى الله في قوله فان كان رجل يورث كلالة
او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات
من الام خاصة قوله تعالى وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ الى قوله سبيلا والى قوله

البنين بمنزلة البنين يرثون ميراثهم

وان كان رجل

تعالى تواباً رحيماً محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون
عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت سورة النور نزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة
النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى سبيلا قال هذه منسوخة قال
قلت كيف كانت قال كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تجالس واوتيت فيه بطعامها وشرابها
حتى تموت قلت فقوله او يجعل الله لهن سبيلا قال جعل السبيل الرجم والجلد والامساك في البيوت قال قوله واللذان يأتيانها منكم قال يعني البكر اذا
اتت الفاحشة التي اتتها هذه الثيب فآذوهما قال تحبس فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما ابو علي الطبرسي حكم
هذه الآية منسوخ عند جمهور المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما الى قوله تعالى عذابا اليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس
ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما
يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة فقال
يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فان فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب
ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك
ان تقنط المؤمنين من رحمة الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب له كل شيء كان عمله في ايمانه
ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره العياشي في التهذيب باسناده عن الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل منه شيء ابن بابويه في الفقيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر
تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان اليوم لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال
ان الساعة لكثيرة ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واومى بيده الى حلقه تاب الله عليه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال ذلك اذا عاين امر الآخرة العياشي عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الآية تفسير يدل ذلك التفسير ان الله لا يقبل
من عمل عملا الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير وما اشترط فيه على المؤمنين وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
يعني كل ذنب عمله العبد وان كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه وقد قال في ذلك تبارك وتعالى يحكي قول يوسف
لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه
التوبة ولم يقبل منه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة ابو
علي الطبرسي اختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد
لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القرآن ان زعلون تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه الشيخ في اماليه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم
بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين في

قوله فاصابته فتنة في ايمانه

وكان للجاهل توبة

ونحشر عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما بحضرة طلحة ومعاوية فقال الحسن عليه السلام اما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه ابي طالب في مرض الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين **وعن** ابن عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله
يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال فارني اية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد
انك صادق رسول ثم قال لعلي عليه السلام يا بني صل جناح ابن عمك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة **العياشي** عن ابراهيم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن قول الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل تكون في حجره اليتيمة فيمنعها من
التزويج يرثها بما تكون قريبة له قلت ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل تكون له المراة فيضربها حتى تفتدي منه
فنهى الله عن ذلك **عن** هاشم بن عبد الله عن السري البجلي قال سالته عن قوله ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال فحكى
كلاما ثم قال كما يقول النبطية اذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع تزويج غيره وكان هذا في الجاهلية **علي بن ابراهيم**
في معنى الاية قال انه يحل للرجل اذا تزوج امراة لم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يجر عليها ويعضلها ان يحبسها ويقول لها
حتى تؤدي ما اخذت منه فنهى الله عن ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفناه في الخلع فان قلت ما تقول الخالعة يجوز له
ان ياخذ منها ما اعطاها وفضل قال نعم **في** رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها فانه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا من قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امراة القى الرجل ثوبه عليها فورث
نكاحها بصداق حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امراة
ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت فورث محصن ابنه نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق باهلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شانك شيئا اعلمتك فنزل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة
غير انه ورثهن من الابناء فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **ابو علي** الطبرسي وقيل نزلت في الرجل يحبس المراة
وذلك اذا اطلع الرجل منها عنده لا حاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها قال وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام **وقال** في
الفاحشة يعني الزنا وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة فله اخذ الفدية قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **وقال**
ابو علي الطبرسي الاولى حمل الاية على كل معصية يعني في الفاحشة قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **وقال علي بن ابراهيم**
قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني الرجل يكره اهله فاما ان
يمسكها فيعطف الله عليها واما ان يخلي سبيلها فيتزوجها غيره فيرزقها الله الود والولد ففي ذلك جعل الله خيرا كثيرا قوله تعالى
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فذلك اذا كان الرجل له
المراة فهو يهمز اليها حتى تفتدي منه فنهى الله عن ذلك قوله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والافضاء هي المباشرة يقول الله واخذن
منكم ميثاقا غليظا فالميثاق الغليظ الذي اشترطه الله للنساء على الرجال امساك بمعروف او تسريح باحسان **محمد بن يعقوب** عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واخذن منكم ميثاقا غليظا
قال الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح واما قوله غليظا فهو ماء الرجل يفضيه الى امراته **العياشي** عن عمر بن يزيد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عمن تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز له ذلك قال اذا جاز مهر السنة فليس هذا مهرا انما هو
نحل لان الله يقول وان اتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا انما عنى النحل ولم يعن المهر الا ترى انها اذا امهرها ثم اختلعت
كان له ان ياخذ المهر كاملا فما زاد على مهر السنة فانما هو نحل كما اخبرتك فمن ثم وجب لها مهر نسائها لعلة من العلل قلت كيف

كرها ج

يعضل

على فاحشة

بهتانا واثما ... شيئا

ذكر مهر نبيّها فقال ان مهر امّهاتي خمسمائة وهو مهر السنة وقد يكون اقل من خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان مهرها ومهر بنـ
ـتها اقل من خمسمائة اعطي ذلك الشيء ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على مهر السنة ثم وجب لها مهر نسائها في علة من العلل لم يرد
عليه مهر السنة خمسمائة درهم عن يوسف العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق
الكلمة التي عقد بها النكاح واما الغليظ فهو ماء الرجل الذي يفضيه الى المرأة الطبرسي الميثاق الغليظ هو العقد المأخوذ على
الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان العرب كانوا ينكحون نكاح آبائهم فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة وله اهل
ولم تكن امهم ادعى كل واحد فيها فحرم الله مناكحتهم ثم قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى
الله عليه وآله بقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على الحسن والحسين بقول
الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف لا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث بطوله
الى ان قال فيه الرضا عليه السلام فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها فاخبروني هل تصلح
له ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال ففي هذا بيان
انا من آله ولستم من آله والا لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من آله وانتم من امته عنه قال حدثنا ابو احمد هاني بن محمد
بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام في حديثه مع الرشيد قال قلت له يا امير المؤمنين
لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى العياشي عن الحسين بن
زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله قد حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله بقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة
جده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له ارأيت قول الله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
قال انما عنى به التي حرم الله عليه في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل كانت له جارية وطئها ثم
باعها من رجل فاعتقها فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هي حرام عليه فهي ربيبته والحرة
والمملوكة في هذا سواء ثم قرأ هذه الآية وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم عن ابي العباس في الرجل تكون له الجارية
يصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله وربائبكم اللاتي في حجوركم عن ابي حمزة قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها أتحل له ابنتها قال فقال قد قضى في هذه امير المؤمنين عليه السلام لا بأس
به ان الله يقول وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ولكنه لو تزوج
الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها قال قلت له أليس هما سواء قال فقال لا ليس هذه مثل هذه ان الله يقول وامهات نسائكم
لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك هذه هنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط عن منصور بن حازم قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها أتحل له امها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم ير به بأسا قال فقلت له والله ما تفخر
الشيعة على الناس الا بهذا ان ابن مسعود افتى في هذه الشمخية انه لا بأس بذلك فقال له علي عليه السلام من اين اخذتها قال من قول
الله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فلا جناح عليكم قال فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وتلك مرسلة قال
فان لم تكونوا دخلتم بهن صح
فسكت فندمت على قولي فقلت له اصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرني ان عليا عليه السلام قضى فيها وتسألني ما تقول
فيها عن عبيد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول
الله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول

الربائب عليكم مع الامهات اللاتي قد دخل بهن في الحجور وغير الحجور والامهات مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن فحرموا وابهموا ما ابهم الله

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم قال واي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل وآخر يقول ابناؤنا فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا الكافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل ان يدخل بها ايتزوج بامها فقال ابو عبد الله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم نر به باسا فقلت جعلت فداك ما تفخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية التي افتاها ابن مسعود انه لا باس بذلك ثم اتى عليا عليه السلام فسأله فقال له علي عليه السلام من اين اخذتها فقال من قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم فقال ابو عبد الله عليه السلام للرجل اما تسمع ما يروي هذا عن علي عليه السلام فلما قام ندمت وقلت اي شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا ولم نر به باسا واقول انا قضى علي عليه السلام فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسألة الرجل انما كان الذي كنت تقول كان زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني ان عليا عليه السلام قضى فيها وتسألني ما تقول فيها

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فعتقت فتزوجت فولدت أيصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال هي عليه حرام وهي ابنته والحرة والمملوكة في هذا سواء ثم قرأ هذه الآية وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام مثله **احمد بن محمد** عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته في الرجل يكون له الجارية فيصيب منها اله ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم

الشيخ في الاستبصار باسناده عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل تكون له الجارية فيصيب منها اله ان ينكح ابنتها قال لا هي كما قال الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم

وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتي دخلتم بهن في الحجور وغير الحجور سواء والامهات مبهمات دخل بالبنات ام لم يدخل فحرموا وابهموا ما ابهم الله

علي بن ابراهيم قال الخوارج زعمت ان الرجل اذا كان لاهله بنت لم يربها ولم تكن في حجره حلت له لقول الله اللاتي في حجوركم ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل ثم قال وقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا ما قد سلف في زمن يعقوب

العياشي عن علي بن عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختين مملوكتين ينكح احداهما اتحل له الاخرى فقال ليس ينكح الاخرى الا دون الفرج وان لم يفعل فهو خير له نظير تلك امرأة تحيض فتحرم على زوجها ان يأتيها في فرجها لقول الله ولا تقربوهن حتى يطهرن فقال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف يعني في النكاح فيستقيم للرجل ان يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج

عن ابي عون قال سمعت ابا صالح الحنفي قال قال علي عليه السلام ذات يوم سلوني فقال ابن الكوا اخبرني عن بنت الاخت من الرضاعة وعن المملوكتين الاختين فقال انك لذاهب في التيه سل عما يعنيك او ما ينفعك فقال ابن الكوا انما نسألك عما لا نعلم فاما ما نعلم فلا نسألك عنه ثم قال اما الاختان المملوكتان احلتهما آية وحرمتهما آية ولا احرمه ولا احله ولا افعله انا ولا واحد من اهل بيتي

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كانت عند الانسان الاختان المملوكتان فنكح احداهما ثم بدا له في الثانية فنكحها فليس ينبغي له ان ينكح الاخرى حتى تخرج

بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم

ام لم يدخل

الاولى من ملكه ببيعها او يهبها فان وهبها لولده يجزيه وعنه باسناده عن ابن محبوب عن جميل عن الحسن بن محمد عن داود عن منصور بن حازم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت عنده جاريتان اختان فوطئ احدهما ثم بدا له في الاخرى فقال يعتزل هذه ويطأ الاخرى قال قلت له تنبعث
نفسه للاولى قال لا يقرب هذه حتى تخرج تلك من ملكه تمت قال الشيخ فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن الحسن عن عثمان قال حدثني الحسن بن
هاشم عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال محمد بن علي في اختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعا قال قال علي
عليه السلام احلتهما آية وحرمتهما آية اخرى وانا انهى عنهما نفسي وولدي فالذي ذكرناه لا ينافي قوله عليه السلام احلتهما آية وحرمتهما آية اخرى يعني
آية الملك في الوطي وحرمتهما آية اخرى يعني في الوطي دون الملك فلا تنافي بين الآيتين ولا بين القولين وقوله عليه السلام وانا انهى عنهما نفسي
وولدي يجوز ان يكون اراد الكراهية في الجمع بينهما في الملك حسب ما قدمناه وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله
الحسن عن ابيه عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى بن سام قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عما يروي الناس عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشياء لم يكن
يأمر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك قال احلتها آية وحرمتها آية اخرى فقلنا الا ان يكون احداهما نسخت الاخرى
ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه وولده قلنا ما منعه ان يبين ذلك للناس قال خشي الا يطاع فلو ان امير
المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه اقام كتاب الله كله والحق كله قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
قال هو ان يأمر الرجل عبده وتحته امته فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه اياها
ردها عليه بغير نكاح العياشي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هو
ان يأمر الرجل عبده وتحته امته فيقول اعتزل امرأتك فلا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه اياها ردها عليه
بغير نكاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هذه ذوات الازواج عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من النساء الا ما ملكت قال سمعته يقول تأمر عبدك وتحته امتك فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هن ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم ان
كنت زوجت امتك غلامك نزعتها منه اذا شئت فقلت أرأيت ان زوج غير غلامه قال ليس له ان ينزع حتى تباع فان باعها صار بضعها
في يد غيره فان شاء المشتري فرق وان شاء اقر عن ابن خرزاذ عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والمحصنات من النساء قال كل ذوات الازواج
ابو بصير في المتعة قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج فقلت والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم قال هن العفائف وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى كتاب الله عليكم يعني حرم الله عليكم فيما يقول تعالى في قوله تعالى واحل
لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين يعني التزويج بمحصنة غير زانية مسافحة وقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال نزلت في القرآن
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وعنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال جاء عبد الله بن عمير الليثي الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول في متعة النساء فقال احلها الله في كتابه
وعلى لسان نبيه فهي حلال الى يوم القيامة فقال يا ابا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرمها عمر ونهى عنها فقال وان كان فعل فقال اني اعيذك بالله
من ذلك ان تحل شيئا حرمه عمر قال فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله فهلم الاعنك ان القول ما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان الباطل ما قال صاحبك قال فاقبل عبد الله بن عمير فقال يسرك ان نساءك وبناتك واخواتك وبنات عمك يفعلن قال فاعرض عنه ابو جعفر عليه السلام حين ذكر نساءه
وبنات عمه وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي مريم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المتعة نزل بها القرآن وجرت بها
السنة من رسول الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا حنيفة يسأل
ابا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال عن اي المتعتين تسأل قال سألتك عن متعة الحج فانبئني عن متعة النساء احق هي فقال سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عز وجل
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة فقال ابو حنيفة والله لكأنها آية لم اقرأها قط وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فلا يجوز الا برضاها وبشيء يعطيها فترضى به

انهى عن الوطي على جهة التحريم ويجوز ان يكون اراده

ايمانكم

عن حريز باسناده عن ابي جعفر قال سألت ابا عبد الله عن المتعة فقال انما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به
من بعد الفريضة العياشي عن ابي جعفر قال جابر بن عبد الله عن رسول الله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي يقول
لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقول فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن وهؤلاء يكفرون بها ورسول
الله احلها ولم يحرمها عن ابي بصير عن ابي جعفر في المتعة قال نزلت هذه الآية فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة فلا جناح عليكم فيما
تراضيتم به من بعد الفريضة قال لا بأس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما تقول استحللتك باجل آخر برضى منها ولا تحل لغيرك
حتى تنقضي عدتها وعدتها حيضتان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال هو ان يتزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل عن عبد السلام عن ابي عبد الله قال قلت له ما
تقول في المتعة قال قول الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال
جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارأيت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا بأس
ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل سعد بن عبد الله القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله والحديث طويل وفي الحديث قال ابو عبد الله واما
ان الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة الا ما شاء الله على كتاب الله وسنة نبيه نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر كما قال الله عز وجل
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا مدا في الاجل على ذلك الاجر وما
احبا في آخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما
عدة الا لرجل سواه ان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما الميراث ثم ان شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لهما الى يوم القيامة وان شاءت
تمتعت من آخر وان شاءت تمتعت من عشرين بعد ان تعتد من كل من فارقته خمسة واربعين يوما فلها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لهما
على حدود الله لو يحبها عفت رسوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
عن معمر عن ابي عبد الله انهما لا بأس بان تزيدها في الاجرة وتزيده في الاجل قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات
فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال
لا بأس ان يتزوج الامة على الحرة المملوكة اليوم انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا والطول المهر ومهر الحرة اليوم مهر الامة او اقل
العياشي قال محمد بن صدقة البصري سألته عن المتعة اليس هي بمنزلة الاماء قال نعم اما تقرأ قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات الى ولا متخذات اخدان فكما لا يسع الرجل ان يتزوج الامة وهو يستطيع ان يتزوج بالحرة فكذلك لا يسع الرجل ان يتمتع بالامة وهو يستطيع ان
يتزوج بالحرة الطبرسي ومن لم يستطع منكم طولا اي من لم يجد منكم غنى قال وهو المروي عن ابي جعفر قوله تعالى فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن
بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب الشيخ في التهذيب باسناده
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله يتزوج الرجل الامة بغير علم اهلها
قال هو زنا ان الله تعالى يقول فانكحوهن باذن اهلهن وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا يتمتع بالامة
باذن اهلها قال نعم ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن ابن بابويه في الفقيه باسناده عن داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت
لابي عبد الله يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها قال هو زنا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن العياشي عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت
الرضا يتمتع الامة باذن اهلها قال نعم ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن ابي العباس قال قلت لابي عبد الله يتزوج الرجل بالامة بغير اذن
اهلها قال هو زنا ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سألته عن المحصنات من الاماء قال هن
المسلمات عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله في الاماء اذا احصن ما احصانهن قال يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن
حد قال بلى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن قول الله في الاماء اذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن فا
حدثن فما عليهن حد قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فالرجم عن حريز قال سألته عن المحصن فقال الذي عنده ما يغنيه عن القسم بن سليمان
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال يعني نكاحهن اذا اتين
بفاحشة عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشي العنت ولا يحل من الاماء الا واحدة
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله تعالى

فاذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن اما عليهن حد قال بلى عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن
ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في العبيد والاماء اذا زنى احدهم ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلما او كافرا او نصرانيا ولا يرجم ولا ينفى وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن المملوك يفتري على الحر قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى قال يجلد خمسين وعنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع عن عبد مملوك قذف حرا قال يجلد ثمانين هذا من حقوق
الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد قلت الذي من حقوق الله عز وجل ما هو قال اذا زنى او شرب خمرا فهذا من الحقوق التي
يضرب عليها نصف الحد الشيخ في التهذيب باسناده عن بريد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع فاذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قال قلت ان لم يدخل
بهن واحدثن ما عليهن من حد قال بلى وعنه باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جميل عن بريد عن ابي عبد الله ع قال اذا زنى العبد ضرب خمسين فان عاد
ضرب خمسين الى ثمان مرات فان زنى ثمان مرات قتل وادى الامام قيمته الى مواليه من بيت المال وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في الامة تزني قال تجلد نصف الحد كان لها زوج او لم يكن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولا متخذات
اخدان اي لا تتخذ صاحبا بغير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل منا يكون عنده الشيء
يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة
قال يقضي بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله يقول ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون
تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين الا ان يكون له ولي يقضي دينه
من بعده ليس منا من ميت يموت الا جعل الله عز وجل له وليا يقوم في عدته ودينه فيقضي عدته ودينه العياشي عن اسباط بن سالم قال كنت
عند ابي عبد الله ع فجاءه رجل فقال له اخبرني عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال عنى بذلك القمار واما
قوله ولا تقتلوا انفسكم عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين وحده يجيء في منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك وقال في رواية
علي بن عقبة قال كان الرجل يحمل على المشركين وحده حتى يقتل او يقتل فانزل الله هذه الآية ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن سماعة قال
سئلت ابا عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو القمار عن سماعة قال سئلته عن الرجل يكون عنده
شيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله تبارك وتعالى بميسرة او يقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب
او يقبل الصدقة ويقضي بما عنده دينه قال لا يقبل الصدقة ولا ياخذ اموال الناس الا وعنده وفاء بما ياخذ منهم او يقرضونه الى ميسرة
فان الله يقول يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فلا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء
ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي دينه من بعده انه ليس منا من ميت يموت الا جعل الله
له وليا يقوم في عدته ودينه عن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني الحسن بن زيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال سئلت رسول
الله ص عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا اجنب قال يجزيه المسح عليها في الجنابة والوضوء قلت فان كان في برد يخاف على نفسه
اذا افرغ الماء على جسده فقرأ رسول الله ص ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال نهى عن القمار وكانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك وقرء قوله ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال كان المسلمون يدخلون في عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء فنهاهم الله ان يدخلوا
عليهم في المغارات الطبرسي في قوله بالباطل قولان احدهما انه الربا والقمار والبخس والظلم قال وهو المروي عن الباقر ع والثاني
والقمار والبخس والربا ابن بابويه في العقاب قال الصادق ع من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها قال الله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا وكان ذلك على الله
يسيرا ابو علي الطبرسي وروي عن ابي عبد الله ع لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه علي بن ابراهيم قال لما كان الرجل
خرج مع رسول الله ص في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يامره رسول الله ص فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله ص ومن طريق المخالفين
ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم ان الله يقول في كتابه
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال وكان ابناء هذه الامة الحسن والحسين وكان نساؤهم فاطمة وانفسهم النبي ص
قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

خمسين خمسين فان عاد
فردوه
وفاء دينه
في الجبائر
ابن فضال

ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عزوجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما الكبائر التي اوجب الله عليها النار الشيخ في اماليه باسناده عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ الهمداني عن ابي جعفر محمد بن المفضل بن ابراهيم الاشعري قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد وهو ابن بنت الياس وكان قد وقف ثم رجع فقطع عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله ص فردوه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين ع واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله عزوجل قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عزوجل فقد انكروا حقنا وجحدوه وهذا مما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ابن بابويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال واهل الشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن ع يسألونه عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما وقذف المحصنات والفرار من الزحف ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الصادق ع من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قول الله عزوجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما العياشي عن ميسر عن ابي جعفر ع قال كنت انا وعلقمة الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر ع فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن كان على دينك نشهد انه من اهل الجنة قال فمكث هنيئة قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال هي في كتاب الله على سبع قلنا فعدها علينا جعلنا الله فداك قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم واكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة قلنا ما منا احد اصاب من هذه شيئا قال فانتم اذا عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال هذا الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت واكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وانكار حقنا اهل البيت فاما الشرك بالله فان الله قال فينا ما قال وقال رسول الله ص ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع واصحابه واما عقوق الوالدين فان الله قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقد عقوا رسول الله ص في ذريته واهل بيته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه وفي خبر آخر والتعرب بعد الهجرة عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء من الكبائر عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع ذكر ان الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه عبادة الاصنام وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف واكل مال اليتيم وفي رواية اخرى عنه ع اكل مال اليتيم ظلما وكلما اوجب الله عليه النار عن ابي عبد الله ع وفي رواية اخرى وانكار ما انزل الله انكروا حقنا وجحدونا وهذا لا يتعاجم فيه احد عن سليمن الجعفري قال قلت لابي الحسن الرضا ع ما تقول في اعمال السلطان فقال يا سليمن الدخول في اعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي يستحق بها النار عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال السكر من الكبائر والحيف في الوصية من الكبائر عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما وعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته وقال ابو عبد الله ع في آخر ما فسر فاتقوا الله ولا تجترئوا عن كثير النوا قال سألت ابا جعفر ع عن الكبائر قال كل شيء اوعد الله عليه النار المفيد في الامالي قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الكريم بن عمرو وابراهيم بن ابي البلاد جميعا قال حدثنا ابو بصير قال قال لي جعفر بن محمد ع ما تقول في لا يصيبه النار ومضى الا انه بري منك ومن اصحابك على هذا الامر قال قلت وما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال قل فانا الذي امرتك ان تقول قال قلت في الجنة قال فلعلك تحرج ان تقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا تحرج فانه في الجنة ان الله عزوجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله تعالى واسئلوا الله من

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا

معاذ

الاوثان

السلطان

هو في النار يا سيدي ما تقول في من يدين الله بما تدين الله به ... من لم يجتنب الكبائر قال قلت ما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال قل فانا الذي امرتك ان تقول قلت في الجنة

فضله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من نفس الا وقد
فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما
فضل كثير وهو قول الله عز وجل واسألوا الله من فضله العياشي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر يعني ابا جعفر الثاني عليه السلام عن قول
الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلهما عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي
قال لما نزلت هذه الآية واسألوا الله من فضله قال فقال اصحاب النبي ما هذا الفضل ايكم يسأل رسول الله عن ذلك قال فقال
علي بن ابي طالب انا اسأله عن ذلك فسأله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها و
عرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله قال ان الله قسم الارزاق
بين عباده وافضل فضلا كبيرا لم يقسمه بين احد قال الله واسألوا الله من فضله عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر قال ليس من
نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض لها
وعند الله سواهما فضل كثير عن الحسين بن مسلم عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم
في ذلك الوقت فقال ان الارزاق موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله واسألوا الله من فضله ثم
قال وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض الطبرسي في معنى الآية اي لا يقل احدكم ليت ما اعطي فلان من النعمة والمرأة الحسنى
كانت لي فان ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله قال وهو المروي عن ابي عبد الله علي بن ابراهيم قال لا يجوز للرجل ان يتمنى
امرأة مسلم او ماله ولكن يسأل الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ابن شهر آشوب عن الباقر والصادق في قوله واسألوا الله من فضله
من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انها نزلت في علي قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والا
قربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب قال سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى
بذلك الائمة بهم عقد الله عز وجل ايمانكم العياشي عن الحسن بن محبوب قال كتبت الى الرضا وسألته عن قول الله ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله ايمانكم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب قال
اخبرني ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال عنى بذلك اولي الارحام في
المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التي تجره اليها قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد و
احمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن ابراهيم بن محرز قال سأل ابا جعفر رجل وانا عنده قال فقال رجل لامرأته امرك بيدك
قال انى يكون هذا والله يقول الرجال قوامون على النساء ليس هذا بشيء ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله انه قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي كفضل السماء على الارض وكفضل
الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال تحيى النساء لولا الرجال ما خلق النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء كان هكذا فقال النبي خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء واول من
اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة
من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد وعنه عن علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء
نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الا
لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على
الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات
للغيب بما حفظ الله علي بن ابراهيم يقول تحفظ نفسها اذا غاب عنها زوجها قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قانتات يقول مطيعات
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا علي بن ابراهيم

وقال اذا نشزت المرأة عن فراش زوجها قال زوجها اتقي الله وارجعي الى فراشك فهذه الموعظة فان اطاعته فسبيل ذلك والا سبها وهو الهجر فان ردت
الى فراشها فذلك والا ضربها ضربا غير مبرح فان اطاعته وضاجعته يقول الله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن الحب فانما جعل
الموعظة والسب والضرب في المضجع ان الله كان عليا كبيرا التطريح معظم الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام انه الضرب بالسواك قوله تعالى فان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال يشترط الحكمان
ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا ففرقا او جمعا جاز وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا
فرقنا فان فرقا فجائز وان جمعا فجائز وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال الحكمان يشترطان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا فان فرقا فجائز وان جمعا فجائز وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن ابي ايوب عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ارأيت
ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة أليس قد جعلتما امركما الينا في الاصلاح والتفريق فقال الرجل والمرأة نعم واشهدا بذلك شهودا
عليهما ايجوز تفريقهما عليهما قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج قيل له أرأيت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الآخر
لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعا على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما وعنه عن عبد الله بن جبلة وغيره عن العلاء
عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا العياشي عن
ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوجها رجل وشرط عليها وعلى اهلها ان تزوج عليها امرأة وهجرها او اتى عليها سرية فانها
طالق فقال شرط الله قبل شرطكم ان شاء وفى بشرطه وان شاء امسك امرأته ونكح عليها وتسرى عليها وهجرها ان اتت سبيل ذلك قال الله في
كتابه فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال احل لكم ما ملكت ايمانكم وقال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في
المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة
فليأخذ منها ما قدر عليه واذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهي الشقاق عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس
للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة ويأخذ عليهما من الطرفين عهده ويشترطا عليهما ان شاءا جمعا وان شاءا فرقا فان جمعا فجائز وان فرقا فجائز وابن فضال
فان رضيا وقلداهما الفرقة ففرقا فهو جائز عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل وامرأة مع كل واحد منهما فئام من الناس فقال علي عليه السلام
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين هل تدريان ما عليكما ان رأيتما ان تجمعا جمعتما وان رأيتما ان تفرقا فرقتما فقالت المرأة رضيت بكتاب
الله وعلي ولي فيه فقال الرجل اما في الفرقة فلا فقال علي عليه السلام ما تبرح حتى تقر بما اقرت به قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب الى قوله تعالى وكان الله بهم عليما العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان رسول الله احد الوالدين وعلي الآخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال قرأ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا عن
ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله احد الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في النساء ابن شهرآشوب
عن ابان بن تغلب عن الصادق في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي عن سلام الجعفي عن ابي جعفر وابان بن تغلب
عن ابي عبد الله نزلت في رسول الله وفي علي ثم قال وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة قال وقال وروي عن النبي انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا
عليهم اعظم من حق العاق وروى ابن شهرآشوب بضعة انا وعلي ابوا هذه الامة فلعن الله من عق والديه لعنه الله وروى محمد بن جرير في كتاب
المناقب ان النبي قال لعلي اخرج فناد الا من ظلم اجيرا اجرته فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا من سب ابويه فعليه
لعنة الله فنادى بذلك فدخل عمر وجماعة على النبي وقالوا هل من تفسير لما نادى قال نعم ان الله يقول لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فمن ظلمنا فعليه لعنة الله ويقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن والى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله و
اشهدكم انا وعلي ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي لعلي بغدير خم ولا غيره اشد
من تأكيده في يومنا هذا قال حسان انه كان ذلك قبل وفاة رسول الله بسبعة عشر يوما العياشي عن ابي صالح عن ابن عباس في
قول الله والجار ذي القربى والجار الجنب قال الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر وقال علي بن ابراهيم في قوله

قال يقول لطهري اليها
وفي معنى الضرب
روي عن ابي جعفر ع

وان فرقا فجائز

قلداهما



واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب يعني صاحبك في
السفر وابن السبيل يعني ابناء الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فسمى الله البخيل كافرا ثم ذكر الصنف الثاني الذين
ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم قال وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر
وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا محمد بن يعقوب عن علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا سعد بن عبد الله
عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين قال قال الاوصياء
هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه عند اخذهم المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل يعرفون كلا بسيماهم وهم
الشهداء على اوليائهم والنبي الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله
عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا العياشي عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عن قول الله يوم نأتي
كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد في كل قرن شاهد
علينا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابي مريم الانصاري قال يأتي النبي يوم القيمة من كل امة بشهيد
بوصي نبيها واوتى بك يا علي شهيدا على امتي يوم القيمة عن ابي معمر السعدي قال قال علي في صفة يوم القيمة يجتمعون في موطن
يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسأل فذلك قوله لمحمد فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا علي بن ابراهيم يتمنون الذين غصبوا امير المؤمنين ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه ولم
يكتموا ما قاله رسول الله فيه العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال قال امير المؤمنين في خطبة يصف هول يوم القيمة ختم
على الافواه فلا تكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد
الشحام قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقال سكر النوم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال ابو جعفر ان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر
النوم العياشي عن زرارة عن ابي جعفر قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلل النفاق فان الله نهى
المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن في قول الله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون قال هذا قبل ان تحرم الخمر عن الحلبي عنه يعني سكر النوم عن الحلبي قال سألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى يعني سكر النوم يقول وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون
ان المؤمنين يسكرون من الشراب والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر قال الزمخشري في ربيع الابرار انزل الله تبارك وتعالى في الخمر ثلث آيات يسألونك
عن الخمر والميسر فكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان شرب رجل ودخل في صلوته فهجر فنزل يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحي بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر وكاين بالقليب
قليب بدر من الفتيان والشرب الكرام ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى وكيف حيوة اصداء وهام ايعجز ان يرد الموت عني وينشرني اذا بليت
عظامي الا من مبلغ الرحمن عني بأني تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله فخرج
مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده ليضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان
الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا قلت انظر الى الخلاف بين هذا الامام كيف يفر من امامه بروايتهم عنه نعوذ بالله منهما من بلاء الخلق
قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل قال سألت ابا عبد الله عن الجنب يجلس في المساجد قال لا ولكن يمر فيها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول الشيخ في التهذيب باسناده

خلاف

عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حمران عن ابي عبد الله قال سألته عن الجنب يجلس في المسجد قال لا ولكن يمر فيه الا المسجد الحرام ومسجد المدينة وعنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن الجنب والحائض يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن
لا يضعان في المسجد شيئا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ... النساء الا ... وعنه عن المفيد عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي
الى المسجد انها الملامسة فقال لا اما بذلك بأس وربما فعلته وما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة في الفرج الشيخ المفيد عن احمد بن
محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحكم عن داود بن النعمان قال سألت ابا عبد الله عن التيمم قال ان عمارا اصابته جنابة
فتمعك كما تتمعك الدابة فقال له رسول الله وهو يهزأ به يا عمار تمعكت كما تتمعك الدابة فقلت له كيف التيمم فوضع يديه على الارض ثم رفعهما
فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلا وعنه عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن التيمم فضرب بيديه على الارض
ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح بهما جبهته وكفيه من آبائه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر قالا قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله
تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ويأخذان من المسجد الشيء ولا يضعان فيه شيئا عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر
ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك بأس
وربما فعلته وما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة دون الفرج عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال اللمس الجماع عن الحلبي عنه قال هو الجماع
ولكن الله ستار يحب الستر فلم يسم كما تسمون عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سألت عمر بن ... قال اتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فاقوم و
اصلي أعلي وضوء فقال لا قال انهم يزعمون انه اللمس قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعني الجماع ثم قال كان ابو جعفر بعدما كبر يتوضأ ثم يدعو
الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي عن ابي ايوب عن ابي عبد الله التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء الم يقل الله يقول فتيمموا
صعيدا طيبا قال قلت فان اصاب الماء وهو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلاته قال قلت له فيصلي بالتيمم صلاة اخرى قال اذا رأى الماء
وكان يقدر عليه انتقض التيمم عن زرارة عن ابي جعفر قال اتى رسول الله عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء قال
كيف صنعت قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمعكت فقال هكذا يصنع الحمار انما قال الله فتيمموا صعيدا طيبا قال فضرب بيديه الارض
ثم مسح احداهما على الاخرى ثم مسح بجبينه ثم كفيه كل واحدة منهما على الاخرى وفي رواية اخرى ثم قال له رسول الله صنعت كما يصنع الحمار
ان رب الماء هو رب الصعيد انما يجزيك ان تضرب بكفيك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك ويديك كما امرك الله عن الحسين بن ابي العلا قال
سألت عبد الله عن قوله او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا المنزل لك فان لم تجد وابشر الماء او بغير شراء ان وجد قدر
وضوئه بمائة الف او بالف وكم بلغ قال ذلك على قدر جدته الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان
قال سألت ابا الحسن عن رجل احتاج الى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لها
يشتري ويتوضأ او يتيمم قال لا بل يشتري قد اصابني مثل هذا فاشتريت وتوضأت وما يشترى بذلك مال كثير وعنه باسناده عن محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال ابو جعفر اذا كان الرجل نائما في المسجد الحرام او مسجد الرسول فاحتلم
فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا متيمما ولا بأس ان يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شيء من المساجد وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ألم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير
المؤمنين وهو الصراط المستقيم قوله تعالى والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا الى واسمع غير مسمع قال يا ابرهيم نزلت في اليهود وقوله تعالى من الذين هادوا
يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين الى قوله فلا يؤمنون الا قليلا الامام العسكري
قال قال موسى بن جعفر كانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله راعنا اي ارع احوالنا واسمع منا
كما نسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله يقولون راعنا ويخاطبون بها قالوا انا كنا
نشتم محمدا الى الآن سرا فتعالوا الآن نشتمه جهرا وكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون راعنا يريدون شتمه ففطن لهم سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله جهرا توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم
الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستئذان له ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب القيم بامور الامة نائبا عنه لضربت
عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير



مسمع وراعنا ليّاً بألسنتهم وطعناً في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
إلا قليلاً وأنزل يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا فإنها لفظة يتوصل بها أعداؤكم من اليهود إلى سب رسول الله وسبكم وشتمكم وقولوا
انظرنا أي قولوا سمعنا وأطعنا لا بلفظة راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولاً وأطيعوه وللكافرين اليهود الشاتمين لرسول الله عذاب أليم وجيع
في الدنيا إن عادوا لشتمهم وفي الآخرة بالخلود في النار قوله تعالى يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس
وجوهاً فنردها على أدبارها محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر
قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً محمد بن إبراهيم النعماني المعروف بابن زينب
قال أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه وحدثني محمد بن يحيى بن عمران عن أحمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي
بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن
بن محبوب قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى
علامات أذكرها لك إن أدركتها أولها اختلاف ولد العباس وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني ومناد ينادي من
السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن ومارقة تمرق
من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر
فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب فأول أرض تخرب أرض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الأصهب وراية الأبقع
وراية السفياني فيلقى السفياني الأبقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ثم يقتل الأصهب ثم لا يكون همه إلا الإقبال نحو العراق ويمر جيشه
بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف ويبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة
قتلاً وصلباً وسبياً فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من أصحاب القائم ثم يخرج رجل
من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة فيبلغ
أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج إلى مكة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل
أمير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم
من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها
الآية قال والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به فينادي يا أيها الناس إنا نستنصر الله فمن أجابنا من الناس فإنا
أهل بيت نبيكم ونحن أولى الناس بالله وبمحمد فمن حاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح ومن حاجني في إبراهيم
فأنا أولى الناس بإبراهيم ومن حاجنا في محمد فأنا أولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين أليس الله يقول في محكم كتابه إن الله
اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فأنا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من إبراهيم
وصفوة من محمد ألا ومن حاجنا في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ألا ومن حاجنا في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله فأنشد
الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب وأسألكم بحق الله وحق رسوله وبحقي فإن لي عليكم حق القربى من رسول الله لما أعنتمونا
ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد أخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا وافترى أهل الباطل علينا فالله الله فينا
لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله تعالى فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف وهي يا جابر
الآية التي ذكرها الله في كتابه أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد
توارثته الأبناء عن الآباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك فلا يشكل عليهم ولادته
من رسول الله ووراثته العلماء عالماً بعد عالم فإن أشكل هذا كله عليهم فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه
العياشي بإسناده عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر في حديث طويل يا جابر أول الأرض المغرب تخرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على رايات
ثلاث راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني فيلقى السفياني الأبقع فيقتتلون فيقتله ومن معه ويقتل الأصهب ثم لا يكون لهم همة إلا الإقبال نحو العراق و
يمر جيشه بقرقيسيا فيقتتلون بها مائة ألف من الجبارين ويبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً
وصلباً وسبياً فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من أصحاب القائم ثم يخرج رجل من
موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة فيبلغ

ذخيرة نوح

أمير جيش السفياني إن المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام وينزل جيش
السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في أقفيتهم وهم
من كلب وفيهم نزلت الآية يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا يعني القائم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها وقد تقدم الحديث
بطوله من طريق المفيد قوله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً من سورة البقرة وروى عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في علي مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم
إلى قوله مفعولاً وأما قوله مصدقاً لما معكم يعني مصدقاً برسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء
قال نعم ابن بابويه في الفقيه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر
في المشية فقال نعم ذاك إليه عز وجل إن شاء عذب عليها وإن شاء عفى عنها قال حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي قال أخبرنا أبو محمد مجاهد بن
أعين بن داود قال أخبرنا صبيح بن أحمد العسقلاني قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا إسرائيل قال أخبرنا ثوير عن أبيه أن علياً عليه السلام قال ما في القرآن
آية أحب إلي من قوله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعنه بإسناده عن العباس بن بكار الضبي عن محمد بن سليمان
الكوفي البزاز قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال
المؤمن على أي حال مات وفي أي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو أن المؤمن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا
لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من محبيك وشيعتك يا علي قال
أمير المؤمنين فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي
بن أبي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ثم يركبون
النجائب فتطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما
قوله إن الله لا يغفر أن يشرك به يعني دون ذلك لمن يكفر بولاية علي وأما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى علياً عليه السلام عن أبي العباس
قال سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون الإنسان مشركاً قال من ابتدع رأياً فأحب عليه وأبغض عن قتيبة الأعشى قال سألت الصادق عليه السلام عن
قوله إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال دخل في الاستثناء كل شيء وفي رواية أخرى دخل الكبائر في الاستثناء
قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء علي بن إبراهيم قال هم الذين سموا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين
ولا يظلمون فتيلاً علي بن إبراهيم قال قال القشرة التي تكون على النوى ثم قال انظر كيف يفترون على الله الكذب قال هم هؤلاء الثلاثة قوله
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلاً أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيراً محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال كل راية ترفع قبل قيام
القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل عنه عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ
عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فكان جوابه ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً يقولون لأئمة الضلال والدعاة
إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك يعني الإمامة والخلافة
فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس
المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً يقول جعلنا منهم الرسل
والأنبياء والأئمة فكيف يقرون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً إن الذين كفروا
بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً عنه عن عدة من أصحابنا عن
أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال

قوله تعالى

عن المحسودين وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن المحسودون وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل
ابراهيم وينكرونه في آل محمد قال قلت فما آتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك
العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن عمرو عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله وعنه عن ابي القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث له طويل في صفة الامام قال ان الائمة
من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الشيخ في يب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن
عمرو عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثل هذا الحديث السابق عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان قال حضر
الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان والحديث طويل وفيه قال فقال الله عز و
جل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى
سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين
فالملك هيهنا الطاعة لهم علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول مؤمن الطاق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة
المفروضة محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى الائمة الضلال والدعاة الى النار
هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الخلافة والامامة
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله عنه وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الامامة دون الخلق جميعا وعنه عن محمد بن الحسين بن
ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد قلت فما معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما
قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت
والحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة وعنه عن ابي محمد عن عمران بن موسى بن جعفر وعلي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فقال نحن الناس الذين قال الله ونحن والله المحسودون ونحن اهل الملك الذي يعود الينا سعد بن عبد الله القمي عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه عن محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فيه سقط قلت انما اعلم قال الطاعة للامام المفترض
الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن
بن عقدة قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو مسعود بن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله اطيعوا الله

واطيعوا

وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال كان جابر قال ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون
للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا والأئمة الضلالة والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد وأوليائهم سبيلا أولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك يعني الإمامة والخلافة فإذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله
والنقير النقطة التي في وسط النواة أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله
أجمعين فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون بذلك في آل إبراهيم
وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا إلى قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل إبراهيم وآتيناهم
ملكا عظيما ما الملك العظيم قال أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم بريد العجلي عن أبي جعفر ع مثله
سواء وزاد فيه أن تحكموا بالعدل إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل إذا بدت في أيديكم عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله ع يا أبا
الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله ع بينا موسى بن عمران يناجي ربه ويكلمه إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله تعالى
فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك فقال يا موسى هذا ممن لم يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وعن أبي سعيد المؤدب عن ابن عباس
في قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع وآتيناهم ملكا عظيما أن جعل فيهم
أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم وآتيناهم ملكا عظيما وفي رواية أخرى قال الطاعة المفروضة عن حمران عنه فقد
آتينا آل إبراهيم الكتاب قال النبوة والحكمة قال فهم الحكماء من الأنبياء من الصفوة وأما الملك العظيم فهم الأئمة الهداة من الصفوة عن داود بن
فرقد قال سمعت أبا عبد الله ع وعنده إسماعيل ابنه يقول أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الآية قال فقال الملك العظيم
افتراض الطاعة فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه قال أبو عبد الله ع هو ظننا فقلت أستغفر الله فقال لي إسماعيل لم يا داود قلت لأني كثيرا
قرأتها ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال أبو عبد الله ع إنما هو فمن هؤلاء ولد إبراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه سليم بن
قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ع في حديث له مع معاوية قال له عمرو يا معاوية لو جحد عليك وعلى الحجة وإن نبيا كان زحوحا عليكم واستغفاركم
لكم لا امتنا عليكم وصفا بادوا صاحب الحجة ان ربنا أمرنا بأمر ولا أسخر زينا ولا أهون بيننا وصلا لأمر أسوتنا لك وأصحابك الذي
تطلب من هذا وطلبا الحكم على أهل البيت مما لم يحملوا ... فإن الله عز وجل يقول ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب
من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا إلى آخر الآيات فنحن الناس ونحن المحسودون وقوله وآتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم
أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فلم تقرون بذلك في آل إبراهيم وتنكرونه في آل محمد يا معاوية إن تكفر بها أنت وصاحبك
ومن قبلك من طغاة أهل الشام واليمن والأعراب ربيعة ومضر وجفاة الناس فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين ابن شهرآشوب عن أبي
الفتوح الرازي وأبو عبد الله المرزباني بإسنادهما عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نزلت
في رسول الله وفي علي قال وحدثني أبو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي وآله وقال أبو جعفر ع المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الإمامة ومن
طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه إلى محمد بن علي الباقر في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس والله
وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى فمنهم من آمن به يعني أمير المؤمنين وهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه قال قال فيهم نزلت وكفى بجهنم
سعيرا قال ثم ذكر عز وجل ما أعده لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغصبهم فقال إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا الآية علي بن إبراهيم قال قال
الآيات أمير المؤمنين والأئمة وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الآية الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال
حدثنا الحسن بن علي بن عاصم المروزي قال حدثنا سليمان بن داود بن أبي الشاذكوني المنقري قال حدثنا حفص بن غياث القاضي قال كنت عند
سيد الجعافرة جعفر بن محمد لما قدمه المنصور فأتاه ابن أبي العوجاء وكان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الآية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير قال أبو عبد الله ويحك هي هي وهي غيرها قال أعقلني هذا القول فقال له
أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها إلى هيئتها الأولى ألم تكن هي هي وهي غيرها فقال بلى أمتع الله بك
وفي كتاب الاحتجاج عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبد الله عن قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا

قال لهم في النساء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة عن حمران عن أبي جعفر فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة ع



غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي ذلك شيئاً من أمر الدنيا قال نعم أرأيت لو أن رجلاً أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في
ملبنها فهي هي وهي غيرها علي بن ابرهيم قال قيل لابي عبد الله كيف تبدل جلودهم غيرها قال أرأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم ضربتها
في القالب التي كانت أما هي التي كانت وحدث تغير آخر والأصل واحد وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر المؤمنين الذين يولاية آل محمد فقال والذين آمنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلاً ظليلاً ابن بابويه قال في الفقيه قال
سئل الصادق عن قول الله عز وجل لهم فيها أزواج مطهرة قال الأزواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة
عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال إيانا عنى
أن يؤدي الإمام الأول إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم عنه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت الرضا عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال
هم الأئمة من آل محمد أن يؤدي الإمام الأمانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كل شيء عنده محمد بن ابرهيم النعماني قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا إسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب بن حفص جميعاً عن أبي بصير
عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم
به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل عنه عن علي بن ابرهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر محمد بن علي قال سألته
عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل فقال أمر الله الإمام أن يؤدي الإمامة
إلى الإمام الذي بعده ليس له أن يزويها عنه ألا تسمع قوله وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به هم الحكام أو لا ترى أنه
خاطب بها الحكام سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن أبيه عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر
في قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به قال إيانا عنى
أن يؤدي الإمام الأول منا إلى الإمام الذي يكون بعده الكتب والسلاح وقوله وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال إذا ظهرتم حكمتم
بالعدل الذي في أيديكم العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند أبي جعفر فسألته عن قول الله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها إلى
سميعاً بصيراً قال إيانا عنى أن يؤدي الأول منا إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي
في أيديكم عن بريد العجلي عن أبي جعفر مثله سواء وزاد فيه أن تحكموا بالعدل إذا ظهرتم إذا بدت في أيديكم عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر
وأبي عبد الله قال الإمام يعرف بثلاث خصال أنه أولى الناس بالذي كان قبله وأن عنده سلاح النبي وعنده الوصية وهو الذي قال الله في
كتابه إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال إن السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما
كان يدور حيث دار التابوت الحلبي عن زرارة أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها يقول أدوا الولاية إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا
بالعدل قال هم آل محمد وفي رواية محمد بن الفضيل عن أبي الحسن هم الأئمة من آل محمد يؤدي الإمام الإمامة إلى الإمام بعده ولا يخص بها غيره
ولا يزويها عنه أبو جعفر إن الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان وفي رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأن تحكموا بالعدل قال أمر الله الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمر الله الأئمة أن يحكموا بالعدل
وأمر الناس أن يطيعوهم ابن شهر آشوب قال قال الصادق في قول الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها يؤدي الإمام إلى الإمام
عند وفاته الشيخ في تهذيبه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبي المعزاء عن إسحاق بن عمار عن ابن
أبي يعفور عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله قال قلت له قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس
أن تحكموا بالعدل قال على الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمرت الأئمة بالعدل وأمر الناس أن يتبعوهم قوله يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير وأحسن تأويلاً ابن بابويه قال حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن محمد بن
سماعة عن أحمد بن الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما

ان تحكموا بالعدل

انزل الله عز وجل على نبيه محمد يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى
ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه
للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون
بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله قال قلت له اني اكلم الناس فاحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في المؤمنين واحتج عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة
قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلاثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه
ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى
باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا
اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه وباسناده عن ابي جعفر قال الساعة التي تباهل فيها
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر
عن قول الله عز ذكره ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدي الاول
الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله قولنا
في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم
عليا واهل بيته في كتاب الله عز وجل قال فقولوا لهم ان رسول الله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله
هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا
اسبوعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال
رسول الله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله فلم
يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي
اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله
كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل
محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك
وبلغ فينا رسول الله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل
ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله تبارك وتعالى
بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما

سأل الحسين ان يكون في اهل بيته ليستطيع ان يدعي عليه كما ادعى على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا
ثم صارت حين افضت الى الحسين فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن
الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا يقول واتاه رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد
مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا فقال له قد سألت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تبارك وتعالى
نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين
وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به ونصبه
دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الذي امره به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده
الذي امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله في آخر خطبته يوم قبضه
الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق احداهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا
ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله عما
بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال قال رسول الله من مات لا يعرف امامه مات
ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن
الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم
الى معرفته اذا بلغت نفسه هاهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من
ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى ان تقوم الساعة وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر لاي شيء يحتاج
الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله
عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء
ما يكرهون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم محمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي وذكر حديثا فيه
قال كنت اذا دخلت على رسول الله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري
وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت ابتدأني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا ابدا منذ دعا لي واني قلت لرسول الله يا نبي الله
انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا مما علمتني فلم تمليه علي وتأمرني بكتبه اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن
شركائي فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال
الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي
وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم بمستجاب دعواتهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده
على رأس الحسين ثم ابن له على اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين فقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام

حدثني

فاذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون

ثم تكمله

ثم يكمل اثنى عشر اماما اماما طلبتها يعنى الله سيتم بهم فيقيم رجلا رجلا منهم واللّه باغلب الوجلال بهم كما امر محمد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
الشيخ في اماليه قال اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن محمد الانبارى الكاتب قال حدثنا
ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الازدى قال حدثنا شعيب بن ايوب قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن
علي يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين اللذين
خلفهما رسول الله في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا نتظنى
تاويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قلت وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه بالسند المذكور وفي الاختصاص
للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله الاوصياء طاعتهم مفترضة
فقال نعم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر فسالته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين آمنوا سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في
وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله نحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل ابرهيم وآتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعا بصيرا قال ايانا عنى
ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها
الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله و
الى الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويبين ابن مسكان عن ابي جعفر مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم عن جابر الجعفي قال سألت ابا
جعفر عن هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال الاوصياء وعن ابي بصير عن ابي جعفر قال نزلت في علي بن ابي طالب قلت له ان الناس
يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله والله انزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فنزلت في علي والحسن والحسين فقال في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي اني سالت الله ان لا يفرق
بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول
الله ولم يبين اهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فكان علي والحسن والحسين وفاطمة تاويل هذه الآية فاخذ رسول الله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة
وقال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلي واهلي وقالت ام سلمة الست من اهلك قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض
رسول الله كان علي اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله فاقامه واخذ بيده فلما حضر علي لم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي
ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا فقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول
الله فينا كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل
ان الله عز وجل يقول اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى

محمد بن علي قال ابو جعفر من الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن قول الله فذكر نحو هذا الحديث قال فيه
زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في آخره فلما ان صارت الى الحسين لم
يكن احد من اهله يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى
الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي
بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا قال فسألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسين قلت
ثم من قال علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول حتى سماهم الى آخرهم صلوات الله عليهم عن عمران الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعني من اصله عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن قول رسول
الله ما ان تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك
اخبرني عن اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال لي اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحمدوا الله
الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس عن يحيى بن السري قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن دعائم الاسلام التي بني عليها الدين التي
لا يسع احدا التقصير عن شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله
ولم يضق به مما هو فيه بجهل شيء من الامور جهله فقال نعم شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله والاقرار بما جاء من عند الله وحق في الاموال
الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال فقال رسول الله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فكان الامام علي ثم كان الحسن بن علي
ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم ولا
حرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس وصار الناس يتعلمون من الناس وهكذا يكون الا
والارض لا تكون الا بامام عن عمرو بن سعيد قال سألت ابا الحسن عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب و
الاوصياء من بعده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا يقول ما نزلت على رسول الله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي
وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه
علي فكتبته منذ دعا لي وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه
حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله
وتخوفت علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون
من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الائمة
فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس
الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثنى عشر من ولد محمد فقلت
له بابي انت وامي سمهم فسماهم لي رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وذكر الحديث بتمامه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر فان تنازعتم في
شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه واولي الامر الى محمد وآله ابن شهر آشوب سأل
الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عن ذلك فقال الائمة من اهل بيت رسول الله تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين حين خلفه رسول
الله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال يا امير المؤمنين اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين
قال له اخلفني في قومي واصلح فقال الله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ولاه الله امر الامة بعد محمد وحين خلفه رسول الله بالمدينة
فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي الخبر قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به عن علي بن ابراهيم انها نزلت في الزبير بن العوام
فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون

منهم بعد ما كانوا يتعلمون منهم

انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى آخر الآية الشيخ في تهذيبه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فأبى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وعنه باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينهما فأبى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الآية العياشي عن يونس عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له منازعة فدعاه الى رجل من اخوانه يحكم بينهما فأبى الا ان يرافعه الى السلطان فهو كمن حاكم الى الجبت والطاغوت وقد قال الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله بعيدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فقال يا ابا محمد لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فأبى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا علي بن ابراهيم اعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الآية قوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا علي بن ابراهيم فهذا مما تأويله بعد تنزيله في القيمة اذ بعثهم حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انا اردنا بما فعلنا من ازالة الخلافة عن موضعها الا احسانا وتوفيقا والدليل على ان ذلك في القيمة ما حدثني به ابي عن ابن ابي عمير عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال المصيبة هو الخسف والله بالمنافقين عند الحوض قال الله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وقال علي بن ابراهيم ثم قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم يعني من العداوة لعلي في الدنيا فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي ابلغهم في الحجة عليهم واخر امرهم الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن علي عن احمد بن محمد عن ابن خالد عن ابن جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال يعني فلانا وفلانا العياشي عن منصور بن حازم عن ... عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال الخسف والله عند الحوض بالفاسقين عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا تم الجزء الاول من كتاب البرهان في تفسير القرآن تأليف قدوة العلماء وعمدة اهل الفضل والتقى السيد النجيب الحسيب النسيب سيدنا السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد عبد الجواد البحراني الحسيني اسكنه الله بحبوحة جنانه وحشرهم في الآخرة في زمرة شافعيه محمد وآله آمين رب العالمين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله علي بن ابراهيم اي بأمر الله قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله الى قوله تعالى ويسلموا تسليما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عدة من اصحابنا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال التسليم الرضا والقنوع بقضائه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع هكذا وكذا ولو صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم وعنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثله الا انه

حاكمه

في انفسهم



في الجوزة فعليكم بالتسليم وتقدم هذا الحديث احمد البرقي في المحاسن عن ابيه عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثله وفيه الجوزة فعليكم بالتسليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم
عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فا
ستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام يعني
والله النبي وعليا مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما على لسانك
يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة او بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال لقد خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا
الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنى بها عليا عليه السلام ومصداق ذلك في قوله لعلي ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك يعني عليا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني النبي صلى الله عليه وآله عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو ان قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع هكذا وكذا ولو صنع
كذا وكذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي العباس فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم له في الامور وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير وحماد بن عيسى عن سعيد بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لو آمنوا بالله وحده واقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة ولم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
ويسلموا تسليما قال التسليم في الامر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن ايوب بن الحر اخي اديم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مولى لجعفر كان سبابة لعلي صلوات الله عليه فحدثني مولاه لما كانت تأتينا
وتألفنا انه حين حضره الموت قال ما لي ولهم فقلت جعلت فداك فاي شيء هذا فقال اما تسمع قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال انا المسلمون انا المسلمين هم النجباء الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسه هذه واومى بيده الى حنجرته ثم قال ان رجلا من
ال عثمان كان سبابا لعلي فحدثني مولى له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال ما لي ولهم قلت جعلني الله فداك ايش هذا قال هذا قد راى
من العذاب اما سمعت قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هيهات
هيهات لا والله حتى يكون ثبات الشيء في القلب وان صلى وصام العياشي عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله
توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك
يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي ابن ابي طالب عن محمد بن علي عن ابي جنادة عن ابن المحاربي عن عبد الرحمن بن ورقاء بن حسين
بن جنادة السلولي عن ابي الحسن الاول عن ابيه ما اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة وسبق لهم
العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده

الحسن

لاشرك

لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله لم صنع كذا وكذا او وجدوا ذلك في
انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت محمد وآل محمد ويسلموا تسليما
عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما فحلف ثلاثة ايمان
متتابعة لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب وان صام وصلى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم
ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل
الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما العياشي
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن ابي جعفر ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي عبد الله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما
فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله عز وجل يقول ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي
ومنا الصديق ومنا الشهداء ومنا الصالحون عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله في حديث له مع ابي
بصير قال له يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فرسول الله في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله
عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ذكرناه بطوله في كتاب الهادي وفي تفسير هذه الاية ابن بابويه قال اخبرنا المعلي بن زكريا قال حدثنا ابو
سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة
عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سألت رسول الله عن قول الله سبحانه فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن والحسين والصالحين
حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
العلوي الحسيني قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه وخاله علي بن
الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب عن ابيهما علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي فقال يا رسول الله ما استطيع
فراقك واني لادخل منزلي فاذكرك فاترك ضيعتي واقبل حتى انظر اليك حبا لك فذكرت اذا كان يوم القيامة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين
فكيف لي بك يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك وعنه في كتاب مصباح الانوار عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله
في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب
واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب فجلس بين يدي رسول الله وقال السنا
انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم
النبي وقال اما قولك يا عم انا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله آدم حيث لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله
ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح
ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم
فتق نور اخي علي بن ابي طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق
منها السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض

المقولة

قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله

ثم فتق

ثم فتق نور ولدك الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدك الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدك الحسين
فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور من نور ولدك الحسين ونور ولدك الحسين من نور الله وولدك الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله
الظلمات ان تمر بسحاب الظلم فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا
هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش
فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت
به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم يا
ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيامة فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب
قائما وقبل ما بين عيني علي بن ابي طالب فقال والله انت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر العياشي عن عبد الله بن جندب عن الرضا
قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية فرسول الله
في هذا الموضع النبي ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله ابن شهر آشوب عن الدر بن مالك عن يحيى بن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان
اول من صدق والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام علي بن ابراهيم قال النبيين رسول الله والصديقين
علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا
حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن الى فقد فاز فوزا عظيما ابو علي الطبرسي في الاسلحة خذوا لانها الآلة التي بها
يتقى الحذر قال وهو المروي عن ابي جعفر قال وروي عن ابي جعفر ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر العياشي عن سليمان بن خالد عن
ابي عبد الله قال يا ايها الذين آمنوا فسماهم مؤمنين وليسوا هم بمؤمنين ولا كرامة قال يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا
جميعا الى قوله ولو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علي اذ لم اكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين واذا اصابهم فضل من الله قال
يا ليتني كنت معهم فاقاتل في سبيل الله ابو علي الطبرسي قال الصادق لو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله
لكانوا بذلك مشركين وقال علي بن ابراهيم قال الصادق والله لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن
قد سماهم مؤمنين باقرارهم قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها العياشي عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين قال كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة
ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى
جبرئيل ذلك فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك
توجه رسول الله الى المدينة عن حمران عن ابي جعفر قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها الى نصيرا قال نحن اولئك عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية قلت اي ولاية فقال
ليست ولاية في الدين ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين
من الذين يقولون ربنا اخرجنا الى نصيرا فاولئك نحن وقال علي بن ابراهيم بمكة مستضعفين فقاتلوا ان يخلصوهم وهم يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله يعني المؤمنين من
اصحاب الشيعة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهم مشركو قريش يقاتلون على الاصنام قوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الى قوله تعالى
ولو كنتم في بروج مشيدة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم عنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان
خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما
هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب

فاز فوزا عظيما

دعوتك

معرفتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم ع وعنه باسناده عن علي بن الحسين عن منصور عن حريز عن عبد الله عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال يا
ما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
انتم والله اهل هذه الآية العياشي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم ع فان معه
النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله للذي صنعه الحسن ع كان خيرا لهذه
الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام ع
فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا
تاخير ذلك الى القائم ع الحلبي عنه كفوا ايديكم مع السنتكم وعن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله ع في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
قال نزلت في الحسن بن علي ع امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي ع كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه وعن
بعض آل محمد ع قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم وقال علي بن ابراهيم انها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله الى المدينة وكتب
عليهم القتال نسخ هذا فجزع اصحابه من هذا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم بمكة كفوا ايديكم لانهم سألوا رسول الله بمكة ان ياذن لهم
في محاربتهم فانزل الله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا والفتيل القشر في النواة ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله وهي المشيمة والرحم والبطن قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند
الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله الى قوله وكفى بالله شهيدا العياشي عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع
قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وتقول وبقوتي اديت الى فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم
يسئلون وفي رواية الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلت فيك وقال علي بن ابراهيم قوله
تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات ثم قال في
آخر الآية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما معنى القولين فالجواب في ذلك ان معنى القولين جميعا عن
الصادقين عليهم السلام انهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة والسلامة والامن والسعة
في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هيهنا المرض والجوع والخوف والشدة يطيروا بموسى ومن معه
والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف
والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وعقوبات الذنوب فقد سماها الله سيئة والوجه الثاني
السيئات يعني بها افعال العباد التي يعاقبون عليها وهو قوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسك باعمالك لان السارق يقطع والزاني يجلد
ويرجم والقاتل يقتل فقد سمى الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك
وقوله قل كل من عند الله يعني الصحة والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من الله وقد مضى حديث في معنى الآية عن الامام العسكري
في تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق الآية قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة
الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله عز وجل يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون
جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الجنة بفضل رحمته
العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله
يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية
ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله

قوله ربنا لم اخرتنا الى اجل قريب

ما اتيته م

بولايته



الجنة بعضنا لبعض وعن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض اليه الامر
فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان رسول الله ص فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس
فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امره وقال علي بن ابرهيم في قوله
تعالى يحكي قول المنافقين قال ع يقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون اي يبدلون محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليم الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الله عير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى الكلابي عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى عير
اقواما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال
ابو عبد الله ع ان الله عير اقواما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم علي بن ابرهيم يعني امير المؤمنين ع لعلمه الذين يستنبطونه منهم محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن
يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فرد امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم والرد اليهم العياشي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم قال هم الائمة عن عبد الله بن جندب قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس
لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذي تأفكوا به من حيوة ابي صلوات الله عليه ورحمته وذكر في آخر
الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم وكذبوا على عالمهم وارادوا الهدى
من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فأتاهم الهلاك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا
عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في كتابه ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم
الحجة لله على خلقه الشيخ المفيد في الاختصاص عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع انما مثل علي بن ابي طالب ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل موسى النبي
والعالم عليهما السلام حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتصه الله لنبيه في كتابه وذلك ان الله قال لموسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وكان
عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في نبوته وجميع العلم قد كتب في الالواح كما يظن هؤلاء
الذين يدعون انهم علماء وفقهاء وانهم قد اتقنوا جميع الفقه والعلم في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم ذلك عن رسول الله ص وعلموه
وحفظوه وليس كل علم رسول الله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله ص ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسألون
عنه فلا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ص ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا فلا يجيبون فيطلب الناس العلم من معدنه
فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا
عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه اثر عن رسول الله ردوه الى الله والى الرسول والى اولي العلم لعلمه الذين يستنبطونه العلم من آل محمد والذي يمنعهم من طلب
العلم منا العداوة لنا والحسد ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي يوحى اليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم بل اقر له بعلمه
ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله ص علمنا ما ورثنا عن رسول الله ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم وسأله
الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له
العالم انك لن تستطيع معي صبرا فقال له العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى وهو خاضع له يستعطفه على نفسه كي يقبله ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه وكذلك والله يا اسحق حال قضاة هؤلاء وفقهائهم
وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى

ما رأى من علمه وكان ذلك عنده موهوماً مكروهاً وكان عند الله هو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ به وهو عند الله الحق قوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته العياشي عن زرارة عن أبي جعفر وحمران عن أبي عبد الله قالا ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته
ولاية الأئمة عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته أمير المؤمنين عن محمد بن الفضيل
عن العبد الصالح قال الرحمة رسول الله والفضل علي بن أبي طالب عن ابن مسكان عمن رواه عن أبي عبد الله في قول الله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً فقال أبو عبد الله إنك لتسأل عن كلام أهل البيت وما هو من ديني ولا دين آبائي ولا وجدنا أحداً من أهل بيتي نطق
به قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك إلى قوله تعالى وأشد تنكيلاً محمد بن يعقوب باسناده عن علي بن حديد عن مرازم قال أبو عبد الله
إن الله كلف رسول الله ما لم يكلف به أحداً من خلقه ثم كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا أحداً
من خلقه ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ثم قال وجعل الله له أن يأخذ ما أخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وجعل الصلاة على رسول الله بعشر حسنات العياشي عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله قول الناس لعلي إن كان له حق فما
منعه أن يقوم به قال فقال إن الله لا يكلف هذا الإنسان واحداً إلا رسول الله قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا
إلا للرسول وقال لغيره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد قال ما سئل رسول الله
شيئاً قط فقال لا إن كان عنده أعطاه وإن لم يكن عنده قال يكون إن شاء الله ولا كافأ بالسيئة قط وما لقي سرية مذ نزلت عليه فقاتل في سبيل الله
لا تكلف إلا نفسك إلا ولي بنفسه عن أبان عن أبي عبد الله لما نزلت على رسول الله لا تكلف إلا نفسك قال كان أشجع الناس من لاذ برسول الله عن
ابن أبي عمير عن أبي عبد الله قال رسول الله كلف ما لم يكلف أحد أن يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين على القتال وقال إنما كلفتم
اليسير من الأمر أن تذكروا الله عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن رجل عن أبي جعفر قال أنزل كل كتاب يقول بشر فاجتنبوه ومنه وفي نحو قوم فاجتنبوا قومكم
الله بنفر كان الله يقول والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له
كفل منها علي بن إبراهيم قال يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتاً علي بن إبراهيم أي مقتدراً قوله
تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً علي بن إبراهيم قال السلام وغيره من البر الطبرسي قال ذكر
علي بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين أن المراد بالتحية في الآية السلام وغيره من البر ابن بابويه عن أبي عبد الله قال حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين إذا
عطس أحدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم الله قال الله عز وجل وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها محمد بن
يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني قال قال رسول الله السلام تطوع والرد فريضة وعنه بهذا الإسناد قال من بدأ بالكلام
قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال
عن أبي جميلة ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله قال البخيل الذي يبخل بالسلام وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن ابن دراج عن أبي عبد الله
إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فإذا رد أحدكم فليجهر برده ولا يقول سلمت فلا يردوا علي ثم
قال كان علي يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا أفشوا السلام وأطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام
المؤمن المهيمن وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر قال مر أمير المؤمنين بقوم فسلم عليهم فقالوا
عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم أمير المؤمنين لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم قالوا رحمة الله
وبركاته عليكم أهل البيت وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال سمعت أبا عبد الله يقول
من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة
وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله قال ثلاثة يرد عليهم رد الجماعة عند العطاس يقول
يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحداً فإن معه غيره وعنه عن محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد
والقليل على الكثير وعنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله قال القليل يبدؤون الكثير بالسلام
والراكب يبدأ الماشي وأصحاب البغال يبدؤون أصحاب الحمير وأصحاب الخيل يبدؤون أصحاب البغال وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن
زياد عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعة جماعة
سلم الأقل على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله قال

قوم فاجتنبوا قومكم ... لا تعلوا بأنفسكم



اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل آخرا اذا دخل ان يسلم وبهذا عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن بعض
أصحابه عن أبي عبد الله قال اذا مرت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يرد واحد منهم وبهذا عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم وبهذا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن
ابرهيم مثله وبهذا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر
المعانقة وبهذا عن علي بن ابرهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله قال قال أمير المؤمنين يكره للرجل أن يقول حياك الله ثم يسكت حتى
يتبعها السلام وبهذا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله قال سألته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة قال
يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله كان قائما يصلي فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه عمار فرد عليه النبي هكذا الشيخ في يب
باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله قال اذا سلم عليك
الرجل وأنت تصلي قال ترد عليه خفيا كما قال وبهذا الإسناد عن سعد عن أحمد بن محمد عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن
أبي عبد الله قال سألته عن التسليم على المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وأنت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك
وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي جعفر وهو في الصلوة فقلت السلام عليك فقال
السلام عليك فقلت كيف أصبحت فسكت فلما انصرف قلت أيرد السلام وهو في الصلوة قال نعم مثل ما قيل له عبد الله بن جعفر الحميري عن مسعدة
عن جعفر الصادق قال كنت أسمع أبي يقول اذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله ثم أقبل على صلوتك واذا
على قوم جلوس يتحدثون فسلم عليهم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الأوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج
والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي لأن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة
ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم
بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ابو علي
اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية فقيل نزلت في قوم قدموا المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لأنهم استوخموا المدينة
فأظهروا الشرك ثم سافروا ببضائع المشركين الى اليمامة فأراد المسلمون أن يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لا نفعل فانهم مؤمنون وقال آخرون
مشركون فأنزل الله فيهم الآية قال وهو المروي عن أبي جعفر قوله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء
حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا علي بن ابرهيم انها نزلت في
أشجع وبني ضمرة وهما قبيلتان وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله الى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم وقد كان رسول الله هادن بني ضمرة
قريبا منا ونخاف أن يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله كلا انهم أبر العرب بالوالدين وأوصلهم للرحم
وأوفاهم بالعهد وكان أشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت أشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمراعاة والأمان فأجدبت
بلاد أشجع وأخصبت بلاد بني ضمرة فصارت أشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى أشجع ليغزوهم للموادعة
التي كانت بينه وبين بني ضمرة فأنزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان
تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ثم استثنى أشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا اليكم السلم
فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت أشجع محالها البيضاء والحل والمستباح وكانوا قربوا من رسول الله فهابوا لقربهم من رسول الله أن يبعث
اليهم من يغزوهم وكان رسول الله قد خافهم أن يصيبوا من أطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم فبينا هو على ذلك اذ جاءت أشجع ورئيسها مسعود بن
رخيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الأول سنة ست من الهجرة فدعا رسول الله أسيد بن حضير فقال له اذهب
في نفر من أصحابك حتى تنظر ما أقدم أشجع فخرج أسيد ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فوقف عليهم فقال ما أقدمكم فقام اليه مسعود بن رخيلة وهو رئيس
أشجع فسلم على أسيد وعلى أصحابه فقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع أسيد الى رسول الله فأخبره فقال رسول الله خاف القوم أن أغزوهم
فأرادوا الصلح بيني وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة أحمال تمر فقدمها أمامه ثم قال نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ثم أتاهم فقال يا معشر أشجع ما أقدمكم
قالوا قربت دارنا منك وليس في قومنا أقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضعفنا عن حربك لقلة عددنا فجئنا لنوادعكم

ووادعهم قبل ذلك فقال أصحاب رسول الله يا رسول الله هذه بنو ضمرة

ضيل النبي ص منهم و وادعهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الاية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله
لكم عليهم سبيلا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله فقالوا انا قد حصرت صدورنا
ان نشهد انك رسول الله فلسنا معكم ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان
اجابوا والا قاتلهم العياشي عن سيف بن عميرة قال سئلت ابا عبد الله عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
قال كان ابي يقول نزلت في بني مدلج اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي ولم يكونوا مع قومهم قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي صلى الله عليه واله حتى فرغ من
عدوه ثم نبذ اليهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق الطبرسي المروي عن ابي جعفر انه قال المراد بقوله بينكم وبينهم ميثاق هلال بن
عويمر السلمي واثق عن قومه رسول الله وقال في موادعته على ان لا تهيج يا محمد من اتانا ولا نهيج من اتاك فنهى الله سبحانه ان يتعرض لاحد عهد
اليهم قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها علي بن ابرهيم في عيينة بن حصن
الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله الاحمق
المطاع في قومه قال الطبرسي هو المروي عن الصادقين ع ثم قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا علي بن ابرهيم لا عمدا ولا خطا و الا في موضع ليست
باستثناء ومن قتل مؤمنا خطا فتحرير رقبة مؤمنة الى قوله حكيما واعد له عذابا عظيما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد
ابي نصر وابن ابي عمير جميعا عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يظاهر امراته انه يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق
يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن
احمد بن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن رجاله عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله
يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث ويجزي في الظهار صبي ممن ولد في الاسلام وقال في كفارة اليمين ثوب يواري
عورته وقال الثوبان عنه باسناده عن ... عن احمد بن موسى النوفلي عن احمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فتحرير رقبة
مؤمنة قال يعني مقرة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع العمد
كل ما اعتمد شيئا فاصابه بحديدة او بحجر او بعصا او بوكزة فهذا كله عمد والخطا من اعتمد شيئا فاصاب غيره عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع انه قال في قتل الخطا مائة من الابل او الف من الغنم او عشرة الاف درهم او الف دينار فان
كانت الابل فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة والدية المغلظة في الخطا الذي
يشبه العمد الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يريد قتله فهي اثلاث ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون
ثنية كلها طروقة الفحل فان كان من الغنم فالف كبش والعمد هو القود او رضى ولي المقتول وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل وحماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الدية عشرة الاف درهم او الف دينار قال جميل قال ابو عبد الله ع الدية مائة من الابل الشيخ في
التهذيب باسناده عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه
رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول
في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما
قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول الله لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد
... الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال من قتله
فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد
الذي قال الله عز وجل عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم قال جزاؤه جهنم ان جازاه وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي عبد الله قال سئل عن المؤمن
يقتل المؤمن متعمدا اله توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه فان لم
يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين

واطعام ستين مسكينا توبة من الله وعنه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفارة الدم اذا قتل الرجل مؤمنا
متعمدا فعليه ان يمكن نفسه من اوليائه فان قتلوه فقد ادى ما عليه اذا كان نادما على ما كان منه عازما على ترك العود وان عفى عنه فعليه ان يعتق رقبة
ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ويستغفر الله ابدا ما بقي واذا قتل خطأ ادى
ديته الى اوليائه ثم اعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا مدا مدا وكذلك اذا وهبت له دية
المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة العياشي عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة فالى
اولياء المقتول وان كان من قوم عدو لكم قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله ودية
مسلمة الى اهله عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو
مؤمن قال اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله عن معمر بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق
المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني مقرة وقد بلغت الحنث عن كردويه
الهمداني عن ابي الحسن في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف تعرف المؤمنة قال على الفطرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال
الرقبة المؤمنة التي ذكرها الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة عن عامر بن الاحوص قال سألت ابا جعفر عن السائبة
فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عامر السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه لله فهو لرسوله وما كان
ولاؤه لرسول الله فان ولاءه للامام وجنايته على الامام وميراثه له عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما قال كلما اريد به ففيه القود وانما
الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره عن زرارة عن ابي عبد الله قال الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطأ الذي ليس فيه شك
ان يعمد شيئا آخر فيصيبه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألني ابو عبد الله عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة
فعض احدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حجرا فشج يد العاض فكز من البرد فمات فرفع الى يحيى بن سعيد فاقاد من صاحب الحجر فقال ابن شبرمة وابن ابي
ليلى لعيسى بن موسى ان هذا امر لم يكن عندنا لا يقاد منه بالحجر ولا بالسوط فلم يزل الامر حتى وداه عيسى بن موسى فقال ان من عندنا يقيدون بالوكزة
قلت يزعمون انه خطأ وان العمد لا يكون الا بالحديد فقال انما الخطأ ان يريد شيئا فيصيب غيره فاما كل شيء قصدت اليه فاصبته فهو العمد وقلت
وتضمين الحصري من نفسه اسنادي الحديث عند ونحو بالوكزة قلت انما هو تضعيف الوكزة عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال الصحوات الحرم
في ابواب الديات الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة يغلظ ديته وهو مائة من الابل اربعون خلفة بين ثنية الى بازل عامها
وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون والخطأ عشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير ومن الغنم اذا لم يكن
قيمة ناب الابل لكل بعير عشرون شاة عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله قال كان علي يقول في الخطأ خمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وقال في شبه العمد ثلاث وثلاثون حقة بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة واربع وثلاثون ثنية عن علي
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال الدية في الخطأ اذا لم يرد الرجل مائة من الابل او عشرة آلاف من الورق او الف من الشاة وقال الدية المغلظة التي تشبه
العمد وليس بعمد افضل من دية الخطأ باسنان الابل ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية كلها طروقة الفحل عن الفضل
بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال سألته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم قلت فاذا رمى
شيئا فاصاب رجلا قال ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في رجل مسلم في ارض
الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك في قول الله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة
مؤمنة عن الزهري عن علي بن الحسين قال الصيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة
مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر يقول صوم شعبان وشهر رمضان
متتابعين توبة من الله عن ابي اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله توبة من الله والله من القتل والظهار والكفارة وعن ابن الصباح الكناني
عن صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله والله من الله عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فرجل جاء الى رجل فضربه بسيفه
حتى قتله لغضب لا لعيب على دينه قتله وهو يقول بقوله قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاد به والدية ان قبلت قلت فله توبة

و ليس عليه الدية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فالتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله

وقال في الخطاء خمس وعشرون بنت مخاض وثلاثون جذعة وثلاثون بنت لبون

فقبل النبي منهم ووادعهم فاقاموا ببيوتهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله
لكم عليهم سبيلا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله فقالوا انا قد حصرت صدورنا
ان نشهد انك رسول الله فلسنا معكم ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان
اجابوا والا قاتلهم العياشي عن سيف بن عميرة قال سألت ابا عبد الله عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
قال كان ابي يقول نزلت في بني مدلج اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي ولم يكونوا مع قومهم قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي عليه وآله السلام حتى فرغ
من عدوه ثم نبذ اليهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق الطبرسي المروي عن ابي جعفر انه قال المراد بقوله بينكم وبينهم ميثاق هلال بن
عويمر السلمي واثق عن قومه رسول الله وقال في موادعته على ان لا تحيف يا محمد من اتانا ولا نحيف من اتاك فنهى الله سبحانه ان يتعرض لاحد عهد
اليهم قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها علي بن ابرهيم في عيينة بن حصن
الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله الاحمق
المطاع في قومه قال الطبرسي هو المروي عن الصادقين ثم قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ علي بن ابرهيم لا عمدا ولا خطأ والا في موضع لا وليست
باستثناء ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة الى قوله تعالى واعد له عذابا عظيما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر وابن ابي عمير جميعا عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله قال سألته عن الرجل يظاهر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق
يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث الشيخ في التهذيب باسناده عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن رجاله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله
يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث ويجزي في الظهار صبي ممن ولد في الاسلام وفي كفارة اليمين ثوب يواري
عورته وقال الثوبان عنه باسناده عن ابي ... عن احمد بن موسى النوفلي عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فتحرير رقبة
مؤمنة قال يعني مقرة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله العمد
كل ما اعتمد شيئا فاصابه بحديدة او بحجر او بعصا او بكوزة فهذا كله عمد والخطأ من اعتمد شيئا فاصاب غيره وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله انه قال في قتل الخطأ مائة من الابل او الف من الغنم او عشرة آلاف درهم او الف دينار فان
كانت الابل فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة والدية المغلظة في الخطأ الذي
يشبه العمد الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يريد قتله فهي اثلاث ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون
ثنية كلها خلفة طروقة الفحل فان كان من الغنم فالف كبش والعمد هو القود او رضى ولي المقتول وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل وحماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال الدية عشرة آلاف درهم او الف دينار قال جميل قال ابو عبد الله الدية مائة من الابل الشيخ في
التهذيب باسناده عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه
رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ما تقول
في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما
قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول الله لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد
السحور الشيخ وباسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
قال من قتل مؤمنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد
الذي قال الله عز وجل وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم قال جزاؤه جهنم ان جازاه وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي عبد الله قال سئل عن المؤمن
يقتل المؤمن متعمدا اله توبة فقال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه فان لم
يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين

والطعم ستين مسكيناً توبة من الله ورواه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله كفارة الدم اذا قتل الرجل مؤمناً
متعمداً فعليه ان يمكن نفسه من اوليائه فان قتلوه فقد ادى ما عليه اذا كان نادماً على ما كان منه عازماً على ترك العود وان عفي عنه فعليه ان يعتق رقبة
ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ويستغفر الله ابداً ما بقي واذا قتل خطأ ادى
ديته الى اوليائه ثم اعتق رقبة فان لم يجد صام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً مداً مداً وكذلك اذا وهبت له دية
المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة وعن العياشي عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً
الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة فالى
اولياء المقتول وان كان من قوم عدو لكم قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله ودية
مسلمة الى اهله عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو
مؤمن قال اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله عن معمر بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يظاهر من امرأته يجوز عتق
المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني مقرة وقد بلغت الحنث عن كردويه
الهمداني عن ابي الحسن في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف تعرف المؤمنة قال على الفطرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال
الرقبة المؤمنة التي ذكرها الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهو صغير عن عامر بن الاحوص قال سألت ابا جعفر عن السائبة
فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عامر السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله وما كان
ولاؤه لرسول الله فان ولاءه للامام وجنايته على الامام وميراثه له عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما قال كلما اريد به ففيه القود وانما
الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره عن زرارة عن ابي عبد الله قال الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطأ الذي لا شك فيه
ان تعمد شيئاً آخر فتصيبه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألني ابو عبد الله عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة
فعض احدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حجراً فشج به يد العاض فكز من البرد فمات فرفع الى يحيى بن سعيد فاقاده من ضاربه بالحجر فقال ابن شبرمة وابن ابي
ليلى ليحيى بن سعيد ان هذا امر لم يكن عندنا لا يقاد منه بالحجر ولا بالسوط فلم يزل الرحى بهم حتى وداه عيسى بن موسى فقال ان من عندنا ليقيدون بالوكزة
قلت يزعمون انه خطأ وان العمد لا يكون الا بالحديد فقال انما الخطأ ان يريد شيئاً فيصيب غيره فاما كل شيء قصدت اليه فاصبته فهو العمد قلت
ويحضرني من تفسير العياشي في الحديث بعينه يقيدون بالوكزة قلت لطالما تعصب الوكزة عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال في حديث
في ابواب الديات ان الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة تغلظ ديته وهو مائة من الابل اربعون خلفة بين ثنية الى بازل عامها
وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرون ديناراً ومن الغنم اذا لم يكن
قيمة ناب الابل لكل بعير عشرون شاة عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله قال كان علي يقول في الخطأ خمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وقال في شبه العمد ثلث وثلثون حقة بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة واربع وثلثون ثنية عن علي
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال دية الخطأ اذا لم يرد الرجل مائة من الابل او عشرة آلاف من الورق او الف من الشاة وقال دية المغلظة التي تشبه
العمد وليس بعمد افضل من دية الخطأ باسنانها الابل ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية كلها طروقة الفحل عن الفضل
بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال سألته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم قلت فاذا رمى
شيئاً فاصاب رجلاً قال ذاك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في رجل مسلم في ارض
الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك في قول الله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة
مؤمنة عن الزهري عن علي بن الحسين في الصيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة
مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر يقول صوم شعبان وشهر رمضان
متتابعين توبة من الله عن رواية اسماعيل بن عبد الخالق عنه توبة من الله واهي من القتل والظهار والكفارة وفي رواية ابي الصباح الكناني
عنه صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله والله من عند الله قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه
جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذاك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فالرجل جاء الى الرجل فضربه بسيفه
حتى قتله لغضب لا عيب عليه في دينه قتله وهو يقول بقوله قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاد به قال والدية ان قبلت قلت فله توبة

ولعله ليس الدية ان كان من قوم منكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله

وقال في الخطأ ... عشرون حقة وثلثون بنت لبون

قال نعم

قال نعم قال يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً ويتوب ويتضرع فارجو ان يتاب عليه عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او
ابي الحسن ع قال سألته عن رجل قتل مؤمنا متعمدا هل له توبة قال لا حتى يؤدي ديته الى اهله ويعتق نسمة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر
ربه ويتضرع اليه فارجو ان يتاب عليه اذا هو فعل ذلك قلت ان لم يكن له ما يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته الى اهله عن سماعة
قال سألته عن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال من قتله على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله وأعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل
شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله سبحانه وفي الجامع عن سماعة قال سألته الحديث عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئل عن المؤمن
يقتل المؤمن متعمدا أله توبة فقال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم يكن علم به احد
انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين
مسكينا توبة الى الله عز وجل عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال العمد ان يعمده فيقتله بما يقتل مثله عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سألته عن رجل
قتل مملوكه قال عليه عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا ثم يكون التوبة بعد ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا العياشي عن احدهما ع ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لست مؤمنا علي بن ابرهيم انها نزلت لما رجع رسول الله ص من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية
فدك ليدعوهم الى الاسلام فقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله ص جمع اهله وماله وصار في ناحية الجبل
فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله ص اخبره بذلك فقال له
رسول الله ص قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله ص فلا كشفت
الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقتل احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين ع في حروبه فانزل في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله
مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدين فقال لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يعني الزمنى كما ليس على الاعرج حرج والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى اخر الاية وقال
ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم علي بن ابرهيم قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين ع ولم يقاتل معه قالت الملائكة لهم عند
الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله
واسع فتنظروا فيه فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ثم استثنى فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثنا هشام عن حمزة
بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل
الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واكتب وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا
يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب
الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يستهدي حيلة الى الكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع
ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان
ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها سبيلا الى الايمان لا يستطيع
ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله ع عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست
بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله وعنه عن الحسين

قال من قتل مؤمنا ع

كان معه

الذين هم

ولا يهتدون سبيلا او لا يستطيعون حيلة

الصبيان



بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن اسماعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا
على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك فاحدثك بديني الذي انا عليه فقال بلى فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله واتولاكم وابرأ من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال والله ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه فقلت فهل
يسلم احد لا يعرف هذا الامر فقال الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال أرأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة
وما كانت تعرف ما انتم عليه وبهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله من عرف اختلاف
الناس فليس بمستضعف وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ربما ذكرت هؤلاء
المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا ابن بابويه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن
احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار
الجازي عن ابي عبد الله انه ذكر ان المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضا ومن لم يكن من اهل القبلة ناصبا فهو مستضعف وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب جميعا عن
موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال هو الذي لا يستطيع
الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان فيؤمن والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه قال
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد
بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يدخلون
الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل الابرار وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق عن عمرو بن اسحاق قال سئل ابو عبد الله ما حد المستضعف الذي ذكره الله عز وجل قال
من لا يحسن سورة من سور القرآن وقد خلقه الله عز وجل خلقة ما ينبغي لاحد ان لا يحسن وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عمر بن اذينة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية قال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة
والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عز وجل وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال
سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية قال يا سليمان في هؤلاء المستضعفين
من هو اثخن رقبة منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم ولا يرون ان الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفا الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم
وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن موسى بن بكر عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
قال سألته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري
الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير يا سليمان هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا تستطيع
ان تغبنه في شيء تقول هذا مستضعف لا ولا كرامة وعنه عن ابيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر انه قال في الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون
حيلة فيدخلون في الكفر ولا يهتدون فيدخلون في الايمان فليس هم من الكفر والايمان في شيء العياشي عن زرارة عن ابي جعفر المستضعفين
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من النساء و
الرجال عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف وعنه عن ابي عبد الله قال المستضعفين من الرجال
والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة اهل
النصب فينصبون قال هؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الابرار عن زرارة قال
قال ابو جعفر واما الكلمة في المستضعفين اين اصحاب الاعراف اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين المؤلفة قلوبهم

دو سول

اين اهل

ابن اهل بيعان اهله ابن المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله
عفوا غفورا عن زرارة قال قلت لابي عبد الله اتزوج المرجئة او الحرورية او القدرية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما هو الا
مؤمنة او كافرة فقال ابو عبد الله فاين ثنويات الله قول الله اصدق من قولك الا المستضعفين من الرجال والنساء فقال هو الذي
لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان ولا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول
الصبيان مرفوع عنهم القلم عن حمران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله الا المستضعفين قال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما
انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عن سليمان بن
خالد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
قال يا سليمان من هؤلاء المستضعفين من هو اثخن رقبة منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون يعف بطونهم وفروجهم لا يرون ان
الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة فقال فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم كانوا آخذين بالاغصان ولم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فرحمهم الله
وان عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر قال سألته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم تقول
لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي والصغير هؤلاء المستضعفون فاما رجل
شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا تستطيع ان تغبنه في شيء تقول هذا المستضعف لا ولا كرامة قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة عن علي بن ابراهيم اي يجد خيرا كثيرا اذا جاهد مع الامام قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و
رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله العياشي عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه
وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع
اجره على الله عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن
ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو ان يكون زرارة
ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في
كتاب الرجال هذا الحديث عن حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج وغيره وجه زرارة عبيدا
ابنه الى المدينة وذكر الحديث بعينه وذكر احاديث نحو ارسال زرارة الى المدينة وهذا المعنى نرسمه هناك ان شاء الله تعالى
زيادة في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة من سورة براءة قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا الشيخ باسناده عن سعد عن احمد عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد
عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن صلوة الخوف وصلوة السفر تقصران جميعا قال نعم وصلوة الخوف احق ان تقصر من صلوة السفر الذي ليس فيه
خوف عنه عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الصلوة في السفر
ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء الا المغرب محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد
بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال في الركعتين
تنقص منهما واحدة الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه قال سبعة
لا يقصرون الصلوة الجابي يدور في جبايته والامير الذي يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والراعي والبدوي الذي يطلب
مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين سبعة لا يقصرون الصلوة الذين يدورون في جباياتهم والتاجر
الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والامير الذي يدور في امارته والراعي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل الذي يخرج في
طلب الصيد لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق ابن بابويه في الفقيه باسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر ما
تقول في صلوة السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك
كما اوجب التمام في الحضر فقال او ليس قد قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا
ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه قالا فقلنا له فمن صلى في السفر اربعا أيعيد ام لا قال ان كان قد قرئت عليه
آية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم تكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوات كلها في السفر الفريضة ركعتان كل

المستضعفون

والولدان القول سبيلا عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله الا المستضعفين من الرجال والنساء

الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله عن ابي عبد الله باسناده عن محمد بن محمد

وكذا التقصير في الشيء ...



كل صلوة الا المغرب فان فيها ثلث تركها رسول الله في السفر والحضر ثلث ركعات الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير
قال سمعت ابا عبد الله يقول في التقصير في الصلوة بريد في بريد اربعة وعشرون ميلا العياشي عن حريز قال قال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لابي
جعفر ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي قال ان الله يقول اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير
في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما قال لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام
قال او ليس قد قال الله في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترى ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله
ذكرهما في كتابه وصنعهما نبيه وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي وذكره الله في كتابه قال قلنا فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كان قد
قرئت عليه اية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة في السفر كلها الفريضة ركعتان كل صلوة الا
المغرب فانها ثلث ليس فيها تقصير تركها رسول الله في السفر والحضر ثلث ركعات عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال فرض الله على المقيم خمس صلوات
وفرض على المسافر ركعتين تمام وفرض على الخائف ركعة وهو قول الله لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يقول
من الركعتين فتصير ركعة وقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا
من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق قال صلى النبي باصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف ففرق اصحابه فرقتين
فاقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر فكبروا فقرأ وانصتوا فركع فركعوا فسجد فسجدوا ثم استمر رسول الله قائما فصلوا لانفسهم
ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله فكبر فكبروا وقرأ فانصتوا وركع فركعوا
وسجد فسجدوا ثم جلس رسول الله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا فقضوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وقد قال الله لنبيه
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة
واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم
الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فهذه صلوة
الخوف التي امر الله بها نبيه ومن صلى المغرب في خوف فليصل بالطائفة الاولى ركعة وبالطائفة الثانية ركعتين علي بن
ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله انها نزلت لما خرج رسول الله الى الحديبية يريد مكة فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد
بن الوليد في مائتي فارس كمينا يستقبل رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق وحضرت صلوة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله بالناس فقال
خالد بن الوليد لو حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلوتهم ولكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم
فاذا دخلوا في الصلوة اغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله بصلوة الخوف في قوله واذا كنت فيهم الاية العياشي عن ابان بن تغلب
عن جعفر بن محمد في صلوة المغرب في الخوف قال تجعل اصحابك طائفتين بازاء العدو واحدة والاخرى خلفه فيصلي بهم ثم ينصت قائما ويصلون
هم تمام ركعتين ثم يسلم بعضهم على بعض فيكون للاولين قراءة وللاخرين قراءة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اذا حضرت الصلوة
في الخوف فرقهم الامام فرقتين فرقة مقبلة على عدوهم وفرقة خلفه كما قال الله تبارك وتعالى فيكبر بهم فيصلي بهم ركعة ثم يقوم بعدما
يرفع رأسه من السجود فيمثل قائما ويقوم الذين صلوا خلفه ركعة فيصلي كل انسان منهم لنفسه ركعة ثم يسلم بعضهم على بعض ثم يذهبون
الى اصحابهم فيقومون مقامهم ويجيء الاخرون والامام قائم فيكبرون ويدخلون في الصلوة خلفه فيصلي بهم ركعة ثم يسلم فيكون للاولين
استفتاح الصلوة بالتكبير وللاخرين التسليم من الامام فاذا سلم الامام قام كل انسان من الطائفة الاخيرة فيصلي لنفسه ركعة واحدة
فتمت للامام ركعتان ولكل انسان من القوم ركعتان واحدة في جماعة والاخرى وحدانا واذا كان الخوف اشد من ذلك مثل المضاربة كلما
والمعانقة وتلاحم القتال فان امير المؤمنين ليلة صفين ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلوة
الا بالتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلوتهم لم يأمرهم باعادة الصلوة واذا كان المغرب في الخوف فرقهم فرقتين فصلى بفرقة
ركعتين ثم جلس ثم اشار اليهم بيده فقام كل انسان منهم فصلى ركعة ثم سلموا فقاموا مقام اصحابهم وجاءت الطائفة الاخرى فكبروا و
دخلوا في الصلوة وقام الامام فصلى بهم ركعة ليس فيها قراءة فتمت للامام ثلث ركعات وللاولين ركعتين جماعة وللاخرين وحدانا فصار للاولين افتتاح
التكبير وافتتاح الصلوة وللاخرين التسليم عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في صلوة المغرب في السفر لا يضرك ان تأخر ساعة ثم تصليها ان احببت

فذكره في كتابه

وللاولين ثلث ركعات ركعتين في جماعة وركعة وحدانا وللاخرين ثلث ركعات ح

ان تصلي العشاء الآخرة وان شئت مشيت ساعة الى ان يغيب الشفق ان رسول الله صلى صلوة الهاجرة والعصر جميعا والمغرب والعشاء الآخرة جميعا
وكان يؤخر ويقدم ان الله تعالى قال ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا انما عنى وجوبها على المؤمنين لم يعن غيرهم انه لو كان كما يقولون
لم يصل رسول الله هكذا وكان اعلم واخبر ولو كان خيرا لامر به محمد رسول الله وقد فات الناس مع امير المؤمنين ع يوم صفين صلوة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء الآخرة فامرهم علي امير المؤمنين ع فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا وركبانا لقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم علي ع
فصنعوا ذلك قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم علي بن ابراهيم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي
قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا
وليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوته هذه مؤداة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمن بن داود ع حين صلاها لغير وقتها
ولكنه متى ذكرها صلاها عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موجوبا وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا العياشي عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وليس
يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة مؤداة لو كان ذلك كذلك لهلك سليمن بن داود حين صلاها لغير وقتها
ولكنه متى ذكرها صلاها عن منصور بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال لو كانت
موقوتا كما يقولون لهلك الناس ولكان الامر ضيقا ولكنها كانت على المؤمنين كتابا موجوبا عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الآية ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ان للصلوة وقتا والامر فيه واسع يقدم مرة ويؤخر مرة الا الجمعة فانما هو وقت واحد وانما
عنى الله كتابا موقوتا اي واجبا يعني بها انها الفريضة عن زرارة عن ابي جعفر ع ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما يعني وقت
لا تقبل الآخرة كانت صبية ولكن لو ادتها [illegible] وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما يعني وجوبها على المؤمنين ولو كان كما يقولون اذا لهلك سليمن بن داود حين قال حتى توارت بالحجاب
لانه لو صلاها قبل ذلك كانت في وقت وليس صلوة اطول وقتا من صلوة العصر وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر ع ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا يعني بذلك وجوبها على المؤمنين وليس لها وقت من تركه افرط في الصلوة ولكن لها تضييع عن عبد الحميد بن
عواض عن ابي عبد الله ع قال سمعته ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما عنى وجوبها على المؤمنين ولم يعن غيرهم عن عبيد عن
ابي جعفر ع او ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتاب واجب اما انه ليس مثل وقت الحج
ولا رمضان اذا فاتك فقد فاتك وان الصلوة اذا صليت فقد صليت قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم علي بن ابراهيم انه معطوف
على قوله في سورة آل عمران ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقد ذكرناه في سبب نزول الآية قوله تعالى انا انزلنا اليك
الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن
سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله والى الائمة قال الله عز وجل
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي الصلت
عن بدر بن محمد [illegible] عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله ع اني اريد ان تجعل لي مجلسا فواعدني يوما فاتيته للميعاد
فدخلت عليه فسئلته عما اريد ان اسئله عنه فبينا نحن كذلك اذ قرع رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب فقلت جعلت فداك اما
انا فقد فرغت من حاجتي فرأيك فاذن له فدخل الرجل فجلس ثم سأله عن مسائل بعينها لم يخرم منها شيئا فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من ذلك
ما لا يعلمه الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى استأذن عليه آخر فاذن له فجلس فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بغير ما اجابني
واجاب الاول قبله فازددت غما حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما
اجابنا اجمعين فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الي ورأى ما قد دخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض
الى ابن داود ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد ص امر دينه فقال لتحكم بين الناس بما اراك

وكان كما يقولون خ

تدابير كتابا مفروضا خ

لو كانت [illegible]

في قول الصحيح

الله دان الله فضل لبنا من ذلك ما فوض الى محمد ص علي بن ابرهيم ان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير وبشر
ومبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتادة الى رسول الله فقال
يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما اعده لعياله وسيفا ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الراي رجل مؤمن يقال له لبيد بن
سهل فقالوا بنو ابيرق هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيد فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترموني بالسرقة وانتم اولى به
وانتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبون الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفي منكم فداروه وقالوا له ارجع يرحمك الله فانك بريء من
ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله فقال يا رسول الله ان قتادة بن
النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرقة واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله لذلك وجاء اليه قتادة
فاقبل عليه رسول الله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة من ذلك
ورجع الى عمه وقال له يا ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال علي بن ابرهيم يعني الفعل
فوقع القول مقام الفعل ثم قال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوء
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
قال علي بن ابرهيم لبيد بن سهل فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان اناسا من رهطه
الادنين قالوا انطلقوا بنا الى رسول الله وقالوا نكلمه في صاحبنا او نعذره ان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله الى قوله وكيلا فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب فقال والذي احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي
ليعذروه قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله
عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن سليمن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا
عبيدة بن الجراح العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
فلان وفلان وابو عبيدة بن الجراح وفي رواية عمرو بن سعيد عن ابي الحسن قال هما وابو عبيدة الجراح وفي رواية عمر بن صالح قال الاول
والثاني وابو عبيدة بن الجراح عن رسول الله قال ما من عبد اذنب ذنبا فقام وتوضأ واستغفر الله من ذنبه الا كان حقيقا على الله ان يغفر له
لانه يقول ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال ان الله ليبتلي العبد وهو يحب ان يسمع تضرعه وقال ما كان
الله ليفتح باب الدعاء ويغلق باب الاجابة لانه يقول ادعوني استجب لكم وما كان ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة وهو يقول ومن يعمل سوء
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع النبيهما تقول
ولا يهلك ما موضع ما لم يستر الله عليه فاما انا فقلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قوله تعالى لا خير في كثير
من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال ان
الله فرض التحمل في القرآن قلت وما التحمل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتحمل له وهو قول الله لا خير في كثير من
نجويهم الخ قال حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فسلوني
عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا
من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف قال يعني بالمعروف القرض العياشي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن بعض الصادقين عن ابي عبد الله
في قوله لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس يعني بالمعروف القرض قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين

لهم الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا العياشي عن حريز عن بعض اصحابنا عن احدهما ع قال لما كان امير
المؤمنين ع في الكوفة اتاه الناس فقالوا اجعل لنا اماما يؤمنا في شهر رمضان فقال لا ونهاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا في شهر رمضان
وا رمضاناه فاتاه الحارث الاعور في اناس فقال يا امير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك دعوهم وما يريدون ليصلّي بهم
من شاء ثم قال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال
خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على
علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي ع فقال علي ع دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله يقول نولّه ما تولّى علي بن ابرهيم في بشر وهو
بمكة ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا اي يجازيه قوله
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا علي بن ابرهيم قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قال قالوا كانوا
يعبدون الجن العياشي عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين ع سماه به ولم يسم به غيره احد فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به
ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك
يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله قوله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا الاية علي بن ابرهيم يعني ابليس حيث قال ولأضلنهم
ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله اي امر الله العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
في قول الله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به عن
جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله الطبرسي قال ع في قوله تعالى وليغيرن خلق الله اي امر الله عن ابي عبد الله ع وهو
الطبرسي في قوله وليبتكن آذان الانعام قيل ليقطعوا الاذان من اصلها قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قوله تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان ابليس اول من ناح واول من تغنى واول من حدا قال لما اكل آدم من الشجرة تغنى فلما هبط
حدا به فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في الجنة فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه وانا في الجنة وان لم تعني عليه
لم اقو عليه فقال الله تعالى السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة قال رب زدني قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكين يحفظانه
قال رب زدني قال التوبة معروضة في الجسد ما دام فيه الروح قال رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي فقال ابليس رب هذا الذي
كرمت علي وفضلته وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال رب زدني قال تجري منه مجرى الدم في العروق
قال رب زدني قال تتخذ انت وذريتك في صدورهم مساكن قال رب زدني قال تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قوله تعالى ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب علي بن ابرهيم يعني ليس ما تتمنون انتم ولا اماني اهل الكتاب ان لا تعذبوا بافعالكم العياشي عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال بعض اصحاب رسول الله ما اشدها من اية فقال لهم رسول الله ص اما تبتلون في
اموالكم وفي انفسكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا علي بن ابرهيم وهي النقطة
التي في النواة قوله تعالى واتبع ملة ابرهيم حنيفا علي بن ابرهيم قال هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابرهيم التي لم تنسخ الى يوم القيمة قوله
تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ان ابرهيم ع هو اول من حول
له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه رملا فلما دخل منزله خلا
بين الحمار وبين سارة واستحيا منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق احلى ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابرهيم من
اين لك هذا قالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابرهيم اما انه من خليلي وليس بمصري فلذلك اعطي الخلة فشكر الله وحمده
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله ع لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه ع قال انما اتخذ الله عز
وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا غير الله عز وجل وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لكثرة
صلواته على محمد واهل بيته وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن خارج الاصم الانسي

في مسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد قال حدثنا علي بن زاهر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن
عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام العياشي عن ابن سنان عن جعفر بن محمد قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليأت اهله بما تيسر ولو بحجر فان ابراهيم كان اذا ضاق
اتى قومه وانه ضاق ضيقة فاتى قومه فوافق منهم ازمة فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملا ارادا ان يسكن به من روع
سارة فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح الصلاة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوا دقيقا فاعتجنت منه واختبزت ثم قالت
لابراهيم انفتل من صلاتك فكل فقال لها انى لك هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهد انك الخليل ابن بابويه
في العلل عن ذكره عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن هرون عن رواه عن ابي جعفر ع قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة
شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابراهيم الدار وكان ابراهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه
معه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته فقال ربها ادخلنيها فقال
ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابراهيم وقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته
فقال ابراهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت فقال انت هو فدخل على سارة فقال ان الله اتخذني خليلا الامام ابو محمد العسكري
قال قال الرضا لقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم عن النبي وقد قال بعض من لنا يا محمد او لستم تقولون ان ابراهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول عزير ابن الله
فقال رسول الله انهما لن يشتبها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة فاما الخلة فانما معناه الفقر والفاقة فقد كان خليلا
الى ربه مفتقرا وعن غيره منقطعا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجاءه
فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسال غيره ولا حاجة لي الا اليه
فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة فهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف
عليها غيره كان معناه العالم به وبامورة فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اسراره
لم يكن خليله وان من يلد الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم قوله تعالى يستفتونك في النساء قل
الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها على راس
المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسالوا رسول الله عن ذلك فانزل الله يستفتونك في
النساء الى قوله مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر ع في قوله يستفتونك في النساء فان نبي الله سئل عن النساء ما لهن في الميراث فانزل الله الربع والثمن قوله تعالى لا تؤتونهن ما
كتب لهن الطبرسي اي ما كتب لهن من الميراث قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله تعالى الا المستضعفين من الولدان علي بن ابراهيم فان اهل الجاهلية
كانوا لا يورثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث ابائهم شيئا وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا
فلما انزل الله فرائض المواريث وجدوا من ذلك وجدا شديدا فقالوا انطلقوا الى رسول الله فنذكر ذلك لعله يدعه او يغيره فاتوه
فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها ويعطى الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل
العدو فقال رسول الله بذلك امرت قوله تعالى ان تقوموا لليتامى بالقسط علي بن ابراهيم انهم كانوا يفسدون مال اليتيم فامرهم ان
يصلحوا اموالهم قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت
الانفس الشح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل
وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك
من يومي وليلتي حل له ذلك ولا جناح عليهما علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول
الله عز وجل وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال هي المراة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول
له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالتي فهو قوله

يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها

مستغنيا

تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهذا امر الصلح وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسن بن هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سألته عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال هذا تكون عند المرأة لا يعجبه فيريد طلاقها فتقول له
امسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك واعطيك من مالي واحللك من يومي وليلتي فقد طاب له ذلك العياشي عن احمد بن محمد عن ابي
الحسن الرضا في قول الله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له ادع ما على ظهرك واعطيك
كذا وكذا واحللك من يومي وليلتي كل ذلك له فلا جناح عليهما عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا قال اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك من يومي وليلتي حل له ذلك
فلا جناح عليهما عن زرارة قال سئل ابو جعفر عن النهارية يشترط عليها عند عقدة النكاح ان يأتيها ما شاء نهارا او من كل جمعة او شهر يوما
ومن النفقة كذا وكذا قال فليس ذلك الشرط بشيء من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة والقسمة ولكنه ان تزوج امرأة فخافت منه نشوزا او خافت
ان يتزوج عليها فصالحت من حقها على شيء من قسمتها او بعضها فان ذلك جائز لا بأس به عن الحلبي عن ابي عبد الله في قوله وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول لا تفعل فاني اكره ان يشمت بي ولكن انظر
ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان من سوى ذلك فهو لك فدعني على حالي فهو قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
فهو هذا الصلح علي بن ابراهيم نزلت في بنت محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة
كانت اعجب اليه فاراد ان تشترط على ان لها يومين او ثلاثا من كل يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضى فطلقها تطليقة ثم طلقها
اخرى فقالت لا والله لا ارضى او تسوي بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه
فاعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله فلا جناح عليهما
ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان يأتي واحدة ويذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل وهذه السنة فيما كان كذلك اذا اقرت
المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة وان ابى طلقها او تساوى بينهما لا يسعه الا ذلك قال علي
ابن ابراهيم قوله تعالى واحضرت الانفس الشح قال احضرت الشح فمنها ما اختاره ومنها ما لم تختره وقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال
سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم قال له اليس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله فقال يا هشام
في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره
بالقصة فقال ابو عبد الله اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا
من عندك عن علي بن ابراهيم سأل رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال
ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله فسألته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة فانما عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى في المودة فانه
لا يقدر احد ان يعدل بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز العياشي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله في قول الله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في المودة الطبرسي في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة اي تذرون
التي لا تميلون اليها كالتي هي لا ذات زوج ولا ايم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته عن
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن ابي ... قال حدثني عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله
فاتاه رجل فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة قال فاتاه ففارق قال ثم اتاه فسأله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي
فقال ابو عبد الله اني امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى قوله والله واسع

ولكن انظر

عليم فقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله الاية في مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الصادق عليه السلام قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره
دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك
وان مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم
لمن علم ووفق لذلك وروى ان رجلا استوصى رسول الله فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما يعتذر منه
فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلاة مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال استحي من الله استحياءك من صالحي
جيرانك فان فيها زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة
القصوى وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين الى قوله خبيرا الشيخ باسناده عن سهل بن
زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي في رسالته وسألته عن الشهادة لهم فاقم الشهادة
لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا علي بن ابراهيم ان الله امر الناس ان يكونوا
قوامين بالقسط او بالعدل ولو على انفسهم او على والديهم او على اقاربهم وقال قال ابو عبد الله عليه السلام ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فاوجبها ان
يقول الرجل حقا وان كان على نفسه او الوالدين فلا يميل لهم عن الحق ثم قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا يعني عن الحق الطبرسي
قيل معناه ان تلووا اي تبدلوا الشهادة او تعرضوا اي تكتموها قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام فان الله كان بما تعملون خبيرا قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله علي بن ابراهيم يعني يا ايها الذين آمنوا اقروا وصدقوا وقال علي بن ابراهيم هم مؤمنين بما اقروا ثم قال لهم
صدقوا قوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا
حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله في كتابه ان الذين آمنوا ثم
كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا
الصبي ولو بعث غيره ... وكانوا يدعون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي
وقال انني من المسلمين فقالوا والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وغلظوا عليهما الامر فقال علي حسبنا الله
ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان
لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالا حسبنا الله ونعم الوكيل وهما اللذان قال
الله ان الذين آمنوا ثم كفروا الى آخر الاية فهذا اول كفرهم والكفر الثاني قول النبي يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثله
عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلي قد خرج وطلع فقال هو هذا فخرجوا غضابا وقالوا ما بقي الا ان
يجعله نبيا والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي ان دام هذا فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون فهذا الكفر الثاني وزاد الكفر حين قال الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال النبي يا علي اصبحت وامسيت
خير البرية فقال له الناس هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم الى سميع عليم قالوا
فهو خير منك يا محمد قال الله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضابا
وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام في قول ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح الذي بعثه
عثمان الى مصر وازدادوا كفرا حين لم يبق فيه من الايمان شيء عن ابي بصير قال سمعته يقول ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا من زعم ان الخمر

حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنا ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا برسول الله ص في اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع حيث قالوا بامر الله وامر رسوله فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم
من بايعوه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء قوله تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان
العزة لله جميعا علي بن ابرهيم قال الخال نزلت في بني امية حيث حالفوا القوم على ان لا يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون عندهم العزة يعني القوة قوله
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم علي بن ابرهيم
قال قال ايات الله هم الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها الى اخر الاية فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال فرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء
الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الكشي عن خلف
عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا ع يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف
لهم قال لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم
اذا مثلهم يعني بالايات الاوصياء والذين كفروا بها يعني الواقفة العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله الى قوله انكم اذا مثلهم قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده عن شعيب العقرقوفي
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله انكم اذا مثلهم فقال انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان
على جوارح بني ادم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت اختها فمنها اذناه اللتان يسمع بهما ففرض على
السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم
في الكتاب الى قوله حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى قوله اولوا الالباب وقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان
ولا يصغى الى ما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان قوله تعالى الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب
قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين علي بن ابرهيم انها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله ص من احد فكان اذا
ظفر رسول الله ص بالكفار قالوا له الم نكن معكم واذا ظفر الكفار قالوا الم نستحوذ عليكم ان نعينكم ولم نعن عليكم قال الله فالله يحكم بينكم يوم
القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رة قال حدثني ابي قال حدثني احمد
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي عن الرضا ع في قول الله جل جلاله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال فانه يقول ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا نبيهم بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا قوله تعالى
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم علي بن ابرهيم قال الخدع من الله العذاب واذا قاموا مع رسول الله الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن
الناس انهم مؤمنون ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي لم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من اليهود
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت
الى ابي الحسن ع اسأله عن مسألة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليسوا من الكافرين وليسوا
من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن ابي المقدام الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل في السر فقد

فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تقم الى الصلوة
متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قوله يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يخادع ولكنه يجازيهم جزاء الخديعة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الصفار
تعالى
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلعم سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله عز وجل ثم يريد به غيره فاتقوا
الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرائي يوم القيمة يدعى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك
لا تقم للصلوة
اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال
النفاق قال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا
قال كتبت اليه اسئله عن مسئلة فكتب الي ان الله يقول ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الى قوله سبيلا ليسوا من عترة وليسوا من
المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله قلت في نسخة من تفسير العياشي حضرني ليسوا من عترة نقلا
الحديث من رواية محمد بن يعقوب ليسوا من الكافرين قلت ذكر هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال كتبت
اليه اسئله وذكر الحديث وفي الحديث بعد سبيلا ليسوا من عترة رسول الله وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون
الكفر والتكذيب لعنهم الله عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلعم سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له فكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه
شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت
يا فاجر
تعمل له قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار علي بن ابرهيم نزلت في عبد الله بن ابي جرت في كل منافق ومشرك قوله تعالى لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم العياشي باسناده عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
من ظلم قال من اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه ابو الجارود عنه قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه
علي بن ابرهيم اي لا يحب الله الشتم في الانتصار ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه
فقد ظلمك الطبرسي لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار في الدين قال وهو المروي عن ابي جعفر
قال وروي عن ابي عبد الله ان الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه ان يذكر سوء ما فعله قوله تعالى ان الذين يكفرون بالله
ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض علي بن ابرهيم قال هم الذين اقروا برسول الله
وانكروا امير المؤمنين ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي سبيلا لو اخبر علي بن ابرهيم قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله و
قتلهم الانبياء علي بن ابرهيم قال قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل
بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا قوله في سورة البقرة قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل
ان كنتم مؤمنين فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل اباءهم فالزمهم قتلهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم
العياشي عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الا نقرء هذه الاية قالوا قلوبنا غلف يكبها الى ادبارها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد
السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن
الرضا قال سئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل
طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما علي بن ابرهيم اي قولهم انها فجرت ابن
بابويه قال حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن
الصادق في حديث قال فيه الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قد تقدم الحديث في ذلك في سورة آل عمران في قوله تعالى واذ قال الله

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى حديث حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا علي بن ابراهيم انه روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع آمن به الناس كلهم ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما اولت
قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك
انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال والله جئت بها من عين صافية العياشي عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فقال هو رسول الله صلى الله عليه وآله عن المفضل بن عمر
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت
ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قول الله في عيسى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فقال ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد صلى الله عليه وآله عن ابن شريح
عن جابر قال في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يعني بذلك محمدا انه لا يموت يهودي ولا نصراني احد حتى يعرف انه رسول الله
وانه قد كان به كافرا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد من
جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام حقا من الاولين والآخرين قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة
فلم يزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقرؤها هكذا وما كان الله
ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه من بعد ما احله ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه قلت كذلك ايضا قوله ومن الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
قال قلت قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل
ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض فلم يزك زرعه او خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم
لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم وقال ان اسرائيل كان اذا
اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله قوله تعالى
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال
من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء والحديث طويل ذكرناه بتمامه في تفسير
الهادي منه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال الله لمحمد
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده جمع لك كل وحي عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ما بين آدم وبين نوح من الانبياء
مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث عبد الله بن سلام وقد قال لليهود في خبر كيف
لا تتبعون داعي الله يعني محمدا قالوا يا ابن سلام ما علمنا ان محمدا صادق فيما يقول قال فاذا نسأله عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ
فاذا كان نبيا كما يزعم فانه سيبين لنا كما بين الانبياء من قبل قالوا يا ابن سلام سر الى محمد حتى تنقض كلامه وننظر كيف يرد عليك الجواب
فقال انكم قوم تجهلون انه لو كان هذا محمد الذي بشر به موسى وعيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا
على محمد حرفا واحدا وآية ما استطاعوا باذن الله فقالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة فقال علي بالتورية فحملت التورية اليه فاستخرج منها الف
مسألة واربعا واربعين مسألة ثم جاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي

وعلى من اتبع الهدى وحمزة الشعبي كان من رايت فقال انا عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل وممن قرأ التوراة وانا رسول اليهود اليك ومع ما نأتيك
من التوراة ثم تبين لنا ما فيها من نعتك من الحسنين فقال النبي الحمد لله على نعمائه يا ابن سلام جئتني سائلا او متعنتا فقال سائلا يا محمد قال اعن الضلالة
ام على الهدى قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي فسل عما شئت قال انصفت يا محمد فاخبرني عنك انبي انت ام رسول قال انا نبي ورسول وذلك
قوله في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال صدقت يا محمد وقال له ابن سلام ما العشرون قال هي العشرون انزل
الزبور على داود في عشرين يوما خلون من شهر رمضان وذلك قوله في القرآن واتينا داود زبورا والحديث طويل قوله تعالى لكن الله يشهد بما
انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الى قوله تعالى وكان الله عليما حكيما محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا ثم قال يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليما حكيما علي
بن ابراهيم قال وقرأ ابو عبد الله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الى آخر الآية الكليني قد جاءكم الرسول بالحق
قيل بولاية من امر الله بولايته عن ابي جعفر قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الطبرسي
سمي عيسى المسيح لانه مسح البدن من الادناس والآثام كما روي عن الثقة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى قوله تعالى فآمنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلاثة علي بن ابراهيم هم الذين قالوا بالله وعيسى ومريم فقال الله انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في
السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله علي بن ابراهيم اي لا يأنف ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا وقوله تعالى ويهديهم اليه صراطا مستقيما العياشي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد والنور علي قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال
البرهان محمد والنور علي قال قلت له صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم علي عليه السلام علي بن ابراهيم النور امامة امير المؤمنين ثم قال فاما
الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل علي بن ابراهيم هم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة (عليهم السلام) يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن بكير عن ابي جعفر قال اذا مات الرجل وله اخت لها نصف ما ترك من الميراث بالآية كما تأخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها
بالرحم اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا
اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد
او ابوان او زوجة العياشي عن بكير بن اعين قال كنت عند ابي جعفر فدخل عليه رجل فقال ما تقول في اختين وزوج قال فقال ابو جعفر
للزوج النصف وللاختين ما بقي قال فقال الرجل ليس هكذا يقول الناس قال فما يقولون قال يقولون للاختين الثلثان وللزوج النصف
ويقسمون على سبعة قال فقال ابو جعفر ولم قالوا ذلك قال لان الله سمى للاختين الثلثين وللزوج النصف قال فما يقولون لو كان مكان
الاختين اخ قال يقولون للزوج النصف وما بقي فللاخ فقال له فيعطون من امر الله له بالكل النصف ومن امر الله بالثلثين اربعة من سبعة
قال واين سماها الله بذلك قال فقال ابو جعفر اقرأ الآية التي في آخر السورة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد قال فقال ابو جعفر انما كان ينبغي لهم ان يجعلوا لهذا المال للزوج النصف

ثم

ثم يقتسمون ما بقي بحصصهم قال فقال الرجل هكذا يقولون فقال أبو جعفر عليه السلام هكذا يقولون ثم أقبل علي فقال يا بكير نظرت في الفرائض قال قلت وما أصنع بشيء
هو باطل قال فقال انظر فيها فإنه إذا جاءت تلك كان أقوى لك عليهم عن حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلالة قال ما لم يكن له ولد ولا والد
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا ترك الرجل أمه وأباه وابنته وابنه فإذا هو ترك واحدا من هذه الأربعة فليس هو من الذي عنى الله في قوله قل الله
يفتيكم في الكلالة ليس ترث مع الأم ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع الابنة إلا الزوج أو زوجة فإن الزوج لا ينقص من النصف شيئا إذا لم يكن معه ولد ولا تنقص
الزوجة من الربع شيئا إذا لم يكن معهما ولد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله
أخت إنما عنى الله الأخت من الأب والأم أو أخت لأب فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل
حظ الأنثيين فهم الذين يزادون وينقصون وكذلك أولادهم يزادون وينقصون عن زرارة قال سأخبرك ولا أروي لك شيئا والذي أقول لك هو
والله الحق قال إذا ترك أمه أو أباه أو ابنه أو ابنته فإذا ترك واحدا من هذه الأربعة فليس من الذي عنى الله في كتابه يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
ولا يرث مع الأب ولا مع الأم ولا مع الابن ولا مع الابنة أحد من الخلق غير الزوج والزوجة وهو يرثها إن لم يكن لها ولد يعني جميع مالها عن بكير قال دخل
رجل على أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وأختا لأب قال للزوج النصف ثلاثة أسهم وللإخوة من الأم الثلث سهمان وللأخت للأب
سهم فقال له الرجل فإن فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامة والقضاة على غير ذا يا أبا جعفر يقولون للأخت للأب والأم ثلاثة أسهم نصيب من
ستة يعول إلى ثمانية فقال أبو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك قال لأن الله قال وله أخت فلها نصف ما ترك فقال أبو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الأخ إن كنتم
تحتجون بأمر الله فإن الله سمى لها النصف وإن الله سمى للأخ الكل فالكل أكثر من النصف فإنه قال فلها النصف وقال للأخ وهو يرثها يعني جميع المال
إن لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل الله له النصف تاما

سورة المائدة

مدنية **فضلها** ابن بابويه بإسناده عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك به أبدا
العياشي عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب نزلت المائدة قبل أن يقبض النبي صلى الله عليه وآله بشهرين أو ثلاثة وفي رواية عن أبي جعفر عليه السلام
مثله عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وإنما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره فكان من آخر
ما نزل عليه سورة المائدة فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء فلقد نزلت عليه وهو على بغلة الشهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى
بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض وأغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا عن أبي الجارود عن محمد بن علي قال من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم
ولم يشرك به أبدا الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وفيهم علي عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين فقال علي عليه السلام قبل المائدة أو بعدها فقال لا أدري فقال علي عليه السلام سبق الكتاب الخفين إنما أنزلت المائدة قبل أن يقبض
بشهرين أو ثلاثة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني
يتنفس في الدنيا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود العياشي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال ليس في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا وهي في التوراة يا أيها المساكين عن النضر بن سويد عن بعض أصحابنا
عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود قال العهود عن ابن سنان مثله عن عكرمة قال
ما أنزل الله جل ذكره يا أيها الذين آمنوا إلا ورأسها علي بن أبي طالب عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي
شريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا إلا بخير ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس
قال ما أنزل الله في القرآن آية يقول فيها يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها وفي صحيفة الرضا قال ليس في القرآن آية
يا أيها الذين آمنوا إلا في حقنا العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام عن علي بن الحسين قال ليس في القرآن يا أيها
الذين آمنوا إلا وهي في التوراة يا أيها المساكين علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله أوفوا
بالعقود قال بالعهود وحدثنا قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني في قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا
بالعقود قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل الله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لأمير
المؤمنين قوله تعالى أحلت لكم بهيمة الأنعام الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال سألت أحدهما
عن قول الله عز وجل أحلت لكم بهيمة الأنعام فقال الجنين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أمه فذلك الذي عنى الله تعالى وذكر هذا الحديث محمد بن
يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال سألت أحدهما مثله ابن بابويه في الفقيه بإسناده عن عمر بن أذينة

عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته مثله العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال هو الذي في بطن
امه فيكون في بطنها اذا تمّ ذكاته عن ابي جعفر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يامر ببيع الاجنة عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال الجنين في بطن امه
اذا اشعر واوبر فذكوته ذكوة امه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه ان علياً سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة
الانعام التي تؤكل عن المفضل قال سئلت الصادق عن قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال البهيمة هيهنا الولي والانعام المؤمنون علي بن ابرهيم
قال في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الجنين في بطن امه اذا اوبر واشعر فذكوته ذكوة امه فذلك الذي عناه الله الطبرسي المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله ان المراد بذلك اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكوتها ذكوة امها قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام علي بن ابرهيم الشعائر
الاحرام والطواف والصلوة في مقام ابرهيم والسعي بين الصفا والمروة والمناسك كلها من الشعائر ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة في حج
ثم اشعرها اي قطع سنامها او جللها او قلدها ليعلم الناس انها هدي فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر ليشعر الناس بها فيعرفونها و
قوله ولا الشهر الحرام وهو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم وقوله ولا الهدي وهو الذي يسوقه اذا احرم وقوله ولا القلائد قال يقلدها النعل التي
قد صلى فيها وقوله ولا آمين البيت الحرام قال الذين يحجون البيت الطبرسي قال ابو جعفر نزلت هذه الاية في رجل من بني ربيعة وقد قال
الفراء كانت عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك وهو المروي عن ابي جعفر ولا آمين البيت
الحرام الطبرسي قال ابن عباس ان ذلك في كل من توجه حاجاً وبه قال الضحاك والربيع ثم قال واختلف في هذا فقيل منسوخ بقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر المفسرين وقيل ما نسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الاية لانه لا يجوز ان يبتدأ المشركون في الاشهر الحرم
الا اذا قاتلوا ثم قال الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر العياشي عن موسى بن بكر عن بعض رجاله ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر ومعه كتب
اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج اليهم فقال له ابو جعفر ان الله احل حلالاً وحرم حراماً وضرب امثالاً
وسن سنناً ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد
ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل محلاً وقال واذا حللتم فاصطادوا وقال ولا تحلوا شعائر الله
ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرماً وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وقال علي بن
ابرهيم في قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا احل لكم الصيد بعد تحريمه اذا احلوا وقد مر حديث في ذلك في قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام في غزوة الحديبية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم نسخت هذه الاية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة و
الدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان
تستقسموا بالازلام الشيخ باسناده عن ابي الحسين الاسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا
قال سئلته عما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم
عليه ان ياكل الميتة قال فقلت له يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه ان رسول الله سئل فقيل له يا
رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفوا بقلاً فشأنكم بها قال عبد العظيم
فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطراً ولهواً لا ليعود به على عياله ليس
لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر
قال فقلت له فقوله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التي انخنقت باخناقها حتى تموت
والموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او في بئر فتموت
والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت وما اكل السبع فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته فذكي قلت وان
تستقسموا بالازلام قال كانوا في الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها
انصباء وثلثة لا انصباء لها اما التي لها انصباء فالفذ والتوام والنافس والحلس والمسبل والمعلى والرقيب واما التي لا انصباء لها فا
لسفيح والمنيح والوغد وكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج منها باسمه سهم من الاسهم التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك

بالقتال

والموقوذة

حتى تقع السهام التي لا انصباء لها الى الثلاثة فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلاثة
الذين وفروا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرم وقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما قد روى ابن
بابويه في الفقيه هذا الحديث عن عبد العظيم عن ابي جعفر ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ابي جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن زياد الازدي في بعض الاسناد واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر
عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما انه قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح
للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبائح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت اكلوها
والمتردية كانوا يشدون اعينها ويلقونها عن السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة وكانوا يتناطحون بالكباش فاذا ماتت احدها اكلوه
وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران
وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم
يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي عشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل و
النافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوأم له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له
سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله العياشي باسناده
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع
وهو قول الله الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت ذكاته فكله قال وان ذبحت ذبيحة فاجدت
الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيتك او جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكل العياشي عن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سواه من رغبة منه تبارك
وتعالى فيما حرم عليهم ولا زهد فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله واباحه تفضلا منه عليهم لمصلحتهم وعلم
ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال
اما الميتة فانه لا يدنو منها احد ولا يأكلها الا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجأة واما الدم فانه
يورث الكلب وقسوة القلب وقلة الرأفة والرحمة لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله مسخ
قوما في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من الامساخ ثم نهى عن اكل مثله لكي لا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر فانه حرمها لفعلها
وفسادها وقال ان مدمن الخمر كعابد وثن يورثه ارتعاشا ويذهب بنوره ويهدم مروته ويحمله على ان يكسب على المحارم من سفك الدماء وركوب
الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لم يؤد شاربها الا الى كل شر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة
والموقوذة والمتردية وما اكل السبع قول الله الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت ذكاته
فكله وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او من فوق جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكله عن عيوق بن قسوط عن
ابي عبد الله ع في قول الله المنخنقة قال التي تخنق في رباطها والموقوذة المريضة التي لا تجد الم الذبح ولا تضطرب ولا يخرج لها دم والمتردية التي
تردى من فوق بيت ونحوه والنطيحة التي تنطح صاحبها عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول المتردية والنطيحة وما اكل السبع
ان ادركت ذكوته فكله قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم علي بن ابرهيم قال قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين ع العياشي عن عمرو
بن شمر عن جابر قال ابو جعفر ع في هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون يوم يقوم القائم ع يئس بنو امية فهم الذين
كفروا يئسوا من آل محمد ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان
بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال آخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم انزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم
فاقامها رسول الله ص بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد
القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدي فاعلمته خوض الناس في ذلك فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه ص حتى اكمل لهم الدين
وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء وبين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب

والحلس له خمسة اسهم

اذا كنت قد

من شيء

من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى
بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان
الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر وقد روى هذا الحديث محمد بن يعقوب الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلا رفعه
عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه في قول الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار من سورة القصص
الطبرسي قال حدثنا السيد العالم ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثني ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي
قال اخبرنا ابو بكر الجرجاني قال اخبرنا ابو احمد البصري قال حدثنا احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي
هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي
ابن ابي طالب من بعدي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال علي بن ابراهيم عن
الامامين ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انها انزلت بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا علما للانام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع قالا وهي آخر فريضة انزلها الله
لم تنزل بعدها فريضة الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعطيت
تسعا لم يعطها احد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب
عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم اني اكملت
لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله علي فله الحمد وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو محمد الفضل
محمد بن المسيب البيهقي بجرجان قال حدثنا هارون بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه ابي عبد الله عن علي
امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بني الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرينتين قيل له اما الشهادتان فقد عرفنا فما القرينتان
قال الصلوة والزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالاخرى والصيام وحج بيت الله من استطاع اليه سبيلا وختم ذلك بالولاية فانزل الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعنه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن علي
بن صالح بن شعيب الجوهري قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
قال حدثنا الحسن بن علي ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث
من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة و
ايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم
لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا وامركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم
بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب فقال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن
نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من نوري وخلق
محبوهم من نورهم وسائر الناس في النار السيد الرضي في كتاب المناقب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع
نزل ارضا يقال لها ضوجان فنزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما نزلت عصمته من الناس
نادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه فقال من اولى منكم بانفسكم فضجوا باجمعهم وقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي بن ابي طالب وقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وكانت آخر فريضة فرضها الله تعالى على امة محمد ثم انزل الله تعالى على نبيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا قال ابو جعفر عليه السلام فقبلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله كلما امرهم من الفرائض في الصلوة والصوم والزكوة والحج وصدقوه على ذلك قال ابن اسحق قلت لابي
جعفر عليه السلام ما كان ذلك قال لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشر عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي صلى الله عليه وآله مائة يوم
وكان سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم اثنا عشر رجلا وروى الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه العالم الزاهد الورع ابو علي محمد بن احمد بن علي الفتال
المعروف بابن الفارسي وهو من اجلاء علماء الامامية من علمائها ومتكلميها في كتابه المعروف بروضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال

من الناس فلما نزلت صحت عزيمته

حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلّغ جميع الشرائع قومه ما خلا الحج والولاية فأتاه جبرئيل فقال له يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إني لم
أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج أن تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية
والخلافة من بعدك فإني لم أخل أرضي من حجة ولن أخليها أبداً وإن الله يأمرك أن تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع إليه السبيل من أهل الحضر
وأهل الأطراف والأعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس ألا إن رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما أوقفكم عليه فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل المدينة والأعراب سبعين
ألفاً أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف با
لموقف أتاه جبرئيل فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول إنه قد دنا أجلك ومدتك وأنا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه
محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من
آيات الأنبياء فسلمها إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس علماً وجدد عهده وميثاقه
وبيعته وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن أبي طالب فإني لم أقبض نبياً من أنبيائي إلا بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي وذلك كمال توحيدي وديني وإتمام
نعمتي على خلقي فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً على وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عبدي ووصي نبيي والخليفة
من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته مع طاعة محمد ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علماً
بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك بيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار
فأقم يا محمد علياً علماً وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فإني قابضك إلي ومستقدمك علي فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله
وأهل النفاق والشقاق أن يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه أنفسهم لعلي من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل أن يسأل
ربه العصمة من الناس وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله عز وجل فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف فأتاه جبرئيل فأمره أن يعهد عهده
ويقيم علياً علماً للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل وعز بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فأتاه جبرئيل وأمره بالذي أتاه به من قبل ولم يأته
بالعصمة فقال يا جبرئيل إني أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على خمس
ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان أوائلهم قرب الجحفة فأمره أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في
ذلك المكان ليقيم علياً للناس ويبلغهم ما أنزل الله عز وجل في علي وأخبره أن الله تعالى قد عصمه من الناس فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة
منادياً ينادي فنادى في الناس الصلاة جامعة وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عن الله تعالى وفي الموضع سلمات فأمر
رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقم ما تحتهن وينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول
الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في أركانه وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه وقهر
جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميداً لم يزل محموداً لا يزال مجيداً لا يزول مبدئاً ومعيداً وكل أمر إليه يعود بارئ المسموكات وداحي المدحوات
سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برأه متطول على جميع من أنشأه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم رحيم ذو أناة قد وسع
كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات
ولا اشتبهت عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء ليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء
دائم حي قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق أحد وصفه من معاينته
ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دل عز وجل على نفسه أشهد له بأنه الله الذي لا إله إلا هو الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الأبد نوره والذي
ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابتدع بلا مثال وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف
ولا احتيال أنشأها فكانت وبرأها فبانت فهو الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أنه الله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم
كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته ملك الأملاك ومسخر الشمس والقمر في الأفلاك كل يجري لأجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل يطلبه حثيثاً قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن له ضد ولا معه ند أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك أخذ رسول الله البيعة لعلي بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل

من معاينته

المتفرد بالصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والأكرم الذي ترجع إليه الأمور

الهاً واحداً وربّاً ماجداً يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء مجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يضجره المستصرخون ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين مولى المؤمنين رب العالمين الذي يستحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله فاسمعوا واطيعوا لامره وبادروا الى مرضاته وسلّموا لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقرّ له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدّي ما اوحى الي خوفاً وحذراً من ان يحلّ بي قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت منته وصفت حيلته لانه لا اله الا هو اعلمني انه ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية معاشر الناس ما قصّرت عن تبليغ ما انزله وانا مبيّن لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل هبط الي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فأعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ووليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفي لي من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم لكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سمّوني اذناً وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الى آخر الآية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسمّيت واومأت باعيانهم ولو شئت ان ادل عليهم لدللت ولكني في امرهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلّغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الآية فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا ان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى البادي والحاضر والاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه قد غفر الله لمن سمع واطاع له معاشر الناس انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه الى يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله فيّ وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وفي بعض نسخ الحديث في امام مبين ما من علم الا علمته علياً وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من آمن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله صلعم من الرجال غيره معاشر الناس فضّلوه فقد فضّله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله لمن انكر له حتماً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذاباً نكراً ابد الآبدين ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشّر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في قولي هذا فقد شك في الكل والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منّاً منه علي واحساناً منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضّلوا علياً فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافقه الا ان جبرئيل اخبرني عن الله بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله انزلها علي معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما منبئ عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله في خلقه وحكماؤه في ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عنه وقد اوضحت الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه وكان

ولا احد يعبد الله مع رسول الله صلعم

امير المؤمنين صلوات الله عليه اسمعه رسول الله ص وقد شال عليا حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله ص ثم قال يا معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي
علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة
رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره
واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت الآية ان الامامة لعلي وليك عند تبييني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم بنعمتك
ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس
انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن كان من ولدي من صلبه الى يوم القيامة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار
هم فيها خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحق الناس بي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت
آية رضا الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا
انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي
وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط
اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم هبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف انتم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه ما يبغض عليا الا الشقي ولا
يتولى عليا الا التقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا و
عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس قد اشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على
ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا
حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبلي
الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الصابرين الا ان عليا الموصوف
بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده ان ربك لبالمرصاد
معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم
واشياعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيامة وقد بلغت ما بلغت
حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلونها ملكا
واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر
الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها
بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس قد ضل
قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الآخرين الى آخر الآية معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته
فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره وانتهوا لنهيه وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي
امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت
واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداءهم اهل الشقاق العادون واخوان
الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين آمنوا ولم يرتابوا الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة
بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم هم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان
اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الآية الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي
فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس عدونا من ذمه الله ولعنه
وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي
الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل ثار

وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامره خ

الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة م



لاولياء الله عزوجل الا انه الناصر لدين الله الا انه المغترف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث
كل علم والمحيط بكل فهم الا انه المخبر عن ربه عزوجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا
عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا
علي يفهمكم بعدي الا وعند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا
اخذكم بالبيعة له عن الله عزوجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر الاية معاشر الناس
ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا نموا وتناسلوا ولا تخلفوا عنه الا ابتروا وافتقروا
معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج معانون
ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما امركم الله عزوجل وان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عزوجل لكم ومن خلفه مني ومني يخبركم
بما تسئلون ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد وامرت ان اخذ البيعة
منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزوجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم قائمهم المهدي الى يوم القيمة الذي
يقضي بالحق معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عزوجل معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم
ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس
الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عزوجل ومني معاشر الناس القرآن
يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عزوجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى
واحذروا الساعة ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله عزوجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي
بامرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك
في امر علي امير المؤمنين وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل
ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من صلبه بعد الحسن والحسين الذين
قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عزوجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا
اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما
بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر
وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر
ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي
بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان
فضائل علي بن ابي طالب عند الله عزوجل وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس السابقون
الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فناداه القوم سمعنا واطعنا على امر الله
ورسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلثا
ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين فقال عبد الله بن عمر فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة
قال يا ابن عمر اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق و
الباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به
هداه يا ابن عمر سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن عمر ان عليا مني وروحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو

عليكم

ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل
جلاله امرني ان اقيم عليا علما للناس وخليفة واماما ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي
وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج ابنتي وحبيبتي امره امري
ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة و
فاروقها ومحدثها وانه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها وانه باب حطتها وسفينة نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة
الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار
لا يدخلها ولي له ولا ينجو منها عدو له وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
قلت خطبة الغدير الى قوله الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وذكر الشيخ الفاضل احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج قال حدثنا السيد العالم العابد
ابو جعفر مهدي بن ابي الحرث الحسيني قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله
روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس
وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال حج رسول الله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية وساق الحديث بعينه في
بعض التغيير اليسير قال الطبرسي في الاحتجاج عقيب الخطبة ووقع في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال ما رأيت محمدا كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه
وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي
وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال رسول الله يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك
ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء العياشي عن زرارة عن ابي جعفر قال آخر فريضة انزلها الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض شيء بعدها حتى قبض رسول الله عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله
يقول لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي
طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد انزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج وهي الخامسة ولست
اقبل عليكم بعد هذه الاربعة الا بها عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر
الفرائض فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة
فريضة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال تمام النعمة دخول الجنة عن قيس الهلالي ومن كتابه قال صعد امير المؤمنين المنبر في عسكره وجمع الناس
بحضرة المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس ان مناقبي اكثر من ان تحصى وتعد ما انزل الله في كتابه من ذلك وما قال رسول الله من
آية من قوله السابقون السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله سابقها انزلها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله
وعلي اخي ووصيي افضل الاوصياء فقام نحو سبعين رجلا من اهل بدر جلهم من الانصار وبقية من المهاجرين منهم من الانصار ابو الهيثم بن التيهان و
خالد بن زيد ابو ايوب الانصاري ومن المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول ذلك قال فانشدكم الله في قوله يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
وقال لم تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقال الناس يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله نبيه
ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني رسول الله بغدير خم فقال ان الله عز وجل
ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت الناس يكذبوني فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم نادى باعلى صوته بعد ما امر ان ينادى بالصلاة جامعة
فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاء ماذا فقال ولاء كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة فقال نعم فيه و
في اوصيائي الى يوم القيامة فقال سلمان بينهم لي يا رسول الله فقال علي اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي واحد عشر اماما ابني
الحسن والحسين ثم التسعة من ولد ابني الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض فقام اثنا عشر من البدريين

بولايته

تشهدوا انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت لم تزد فيه ولم تنقص منه وقال بقية السبعين قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كله وهؤلاء الاثنا
عشر خيارنا وافضلنا قال صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم احفظ من بعض فقام من الاثني عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب الانصاري وعمار وخزيمة
بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا نشهد انا قد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ وهو قائم على المنبر وعلي قائم الى جنبه يا ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم ووصيي
وخليفتي في اهل بيتي ومن بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه فامركم فيه بولايته وقد خفت خشيته طعن اهل النفاق وتكذيبهم
فاوعدني لابلغنها او ليعاقبني يا ايها الناس ان الله جل ذكره امركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وسننتها والزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم
وامركم في كتابه بولايته واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي واوصيائي من ولدي وولده اولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون
الكتاب حتى يردوا علي الحوض يا ايها الناس قد اعلمتكم المفزع بعدي وامامكم ووليكم وهاديكم بعدي وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم ف
قلدوه وأطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وامرني ان اعلمه اياه وانا اعلمكم انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم
ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ومن طرق العامة ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب وهو من اكابر علماء
السنة قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
قال حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي قال حدثنا الحسين بن عليل الغنوي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا ابو هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس
يوم دعا الناس الى علي واخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي ثم قال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول ابياتا قال قل ببركة الله تعالى فقال
حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم قال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا باني مولاكم نعم ووليكم فقالوا
ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير
خم لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيعة علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت الآية ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في المناقب وفي كتاب
سرقات الشعر لابي عبد الله المرزباني في آخر الجزء الرابع مثل رواية موفق بن احمد السابقة قال ابو القاسم السيد علي بن موسى بن طاوس في الطرائف بعد ما ذكر
من طرق المخالفين في معنى الآية ما اوردناه وذكرناه فيهم قال ومن طرائف ما رواه في فضيلة يوم نزول الآية اليوم اكملت لكم دينكم ذكروه في صحاحهم وذكروا
مسلم في صحيحه في المجلد الثالث عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم الآية ونعلم
اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيد الخبر فلينظر على ما ذكرناه مخالفة الطائفة واخبار قصة الغدير متواترة عند الفريقين المخالف والمؤالف
وفي كتاب ابن الجوزي شيخ السنة قال اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة جمع الصحابة وكانوا
مائة وعشرين الفا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ابن علي بن شهرآشوب وهو من اجل علمائنا قال اجمع علماؤنا ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير
خم قال والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازيه بعض من الاخبار وتظاهرت بيانا و
وظهورا وهو فانا نحو نحوه في المعرفة والنبأ بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان فلا يدفعه الا جاحد ولا يرده الا معاند واي خبر من الاخبار اجتمع في روايته ومعرفته
طرقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة والعامة من المفسرين والمؤرخين ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن
الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين المروزي وابو بكر الباقلاني وابو المعالي الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو
بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عياش وابن الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي والجعابي وابن البيع وابن ماجة وابن عبد ربه واللالكائي
وشريك القاضي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من عشرين طريقا وابن بطة بثلاثة وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب
الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم وابن جرير الطبري كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم وذكر فيه سبعين طريقا ومسعود السجزي كتابا
في رواة هذا الخبر وطرقها قلت وقد ذكر من صنف في قصة غدير وما اشتمل عليه زيادة على ما ذكرناه يطول بها الكتاب لكن ممن اراد الوقوف عليها فليطلب كتاب
طرائف ابن طاوس وكتاب الاقبال ايضا وكتاب مناقب ابن شهرآشوب قال علي بن طاوس في الطرائف عن محمد بن علي بن شهرآشوب في كتاب
المناقب قال محمد بن شهرآشوب سمعت ابا المعالي الجويني يتعجب ويقول شاهدت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلد الثامن

وعشرين من ربيع الاول فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ويبلو من الجهلة الناس سنة والعشرين وقال مولانا وامامنا الصادق ان حقوق الناس يعطون بها في ثمانية شهر وما اعطى امير المؤمنين بها ففي عشر الاخر فصل يعني يوم غدير خم ان هذا الاشياء الاعن الحق المبين فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن حماد بن عثمان عن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ؑ وعنده رجل من المغيرة فسأله عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة من الله عز وجل ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج الله عز وجل علينا بما احتج فقال له المغيري وبما احتج الله فقال ابو عبد الله ؑ بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا حتى تم الولاية فلو لم يكمل سنته وفرضه ما احتج به الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد المظفر الوراق قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الثلج قال اخبرني الحسين بن ايوب من كتاب عن ابن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ان يشهد لعلي بن ابي طالب بالولاية في حياته ويسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله صلى الله عليه وآله تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن الله وعن رسوله فقال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله نسميه امير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة بن اليمان قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم على امير المؤمنين ثم قال لبريدة قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم وكان بريدة اصغر القوم سنا فقال رسول الله انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم علي بن ابرهيم فهو رخصة للمضطر ان ياكل الميتة والدم ولحم الخنزير والمخمصة الجوع قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله غير متجانف لاثم قال يقول غير متعمد لاثم قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ؑ قال في كتاب علي ؑ في قوله عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ؑ عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين فيذكيه فقال لا يأكل منه قال الا ترى قال الله عز وجل كلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي ان يأكل مما قتله الفهد عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله ؑ عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد فقال لا تاكل شيئا من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب قلت فان قتله قال كل لان الله عز وجل يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين فكلوا مما امسكن عليكم عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ؑ كان ابي يفتي وكان يتقي ونحن نخاف في صيد البزاة والصقورة فاما الان فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا ان يدرك ذكاته فانه في كتاب علي ان الله عز وجل قال وما علمتم من الجوارح مكلبين في الكلاب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ؑ قال سئلته عن صيد البزاة والصقورة والفهود والكلاب قال لا تاكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم ثم قال كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك على صاحبها قال واذا ارسلت الكلب فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ؑ قال سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمي ويرسله قال نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا باس عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله ؑ عن صيد البزاة والصقورة والفهود والكلاب فقال لا تاكل من صيد شيء منها الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت فانه قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ؑ عن الرجل سرح كلبه المعلم ويسمي اذا سرحه قال ياكل مما امسك عليه وان ادركه وقتله وان وجد معه كلب غير معلم فلا ياكل قلت فالصقور والعقاب والبازي قال ان ادركت ذكاته فكل منه وان لم تدرك ذكاته فلا تاكل منه قلت فالفهد ليس بمنزلة الكلب قال فقال لا ليس شيء مكلب الا الكلب عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ؑ قال سئلته عن ما اصاب المعلمة من الجوارح والكلاب والكرير اذا اعلت فهي بمنزلة السلوقية عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ؑ قال كان ابي يفتي ونحن نخاف في صيد البازي والصقور فاما الان فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته وانه لفي كتاب علي ان الله قال ما علمتم من الجوارح مكلبين في الكلاب عن زرارة عن ابي عبد الله ؑ قال ما خلا الكلاب

فقام وسلم عليه

الكريز وكا

ما يصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك
ذكاته عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله الا ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فهي الكلاب عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن صيد
يأخذه الكلب فيدركه الرجل حتى يموت قال نعم كل ان الله يقول فكلوا مما امسكن عليكم عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في الصيد يأخذه الكلب فيدركه
الرجل فيأخذه ثم يموت في يده ايأكل قال نعم ان الله يقول كلوا مما امسكن عليكم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه قال لا بأس بأكل ما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه
قبل ان تدركه فلا تأكله عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفهد مما قال الله مكلبين عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل ما امسك
عليه الكلاب وان بقي ثلثه وقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم قال
الحبوب والبقول عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سأل
رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم يرسل فيها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح انأكل ذبيحته فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل
ثمنها في مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا مسلم فقال له الرجل قال الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انما هي الحبوب واشباهها وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن علي بن
النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه قال الحبوب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه فقال الحبوب الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابراهيم
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وطعامهم حل لكم فقال العدس والحمص وغير ذلك وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه قال الحبوب محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال هي منسوخة
بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جهم قال قال لي ابو الحسن يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية
على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال ولم قلت
لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات
نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت العياشي عن قتيبة الاعشى قال سأل الحسن بن المنذر ابا عبد الله عليه السلام ان الرجل يبعث في غنمه رجلا امينا يكون فيها
نصرانيا او يهوديا فيقع العارضة فيذبحها ويبيعها فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تأكلها ولا تدخلها في مالك فانما هو الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم فقال له
لابي عبد الله عليه السلام وانا اسمع فاين قول الله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انما ذلك الحبوب واشباهها عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وطعامهم حل لكم قال العدس والحبوب واشباه ذلك يعني اهل الكتاب عن ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
في والمحصنات من المؤمنات قال هن المسلمات عن مسعدة بن صدقة قال في قول الله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال نسختها ولا تمسكوا
بعصم الكوافر وعن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هن العفائف وعن العبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ما احصانهن قال هن العفائف من نسائهم قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
وهو في الآخرة من الخاسرين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي
وعلي هو الايمان ابن شهراشوب في المناقب عن الباقر عليه السلام وعن زيد بن علي وابن عباس في الروضة عن زيد بن علي في قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله قال بولاية علي العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله يعني بولاية علي وهو في
الآخرة من الخاسرين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فقال ترك العمل الذي اقر به

قلت

قلت فما وضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال الذي يدع الصلوة متعمداً لا من سكر ولا من علة. العياشي عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل قال قلت له الكبائر اعظم الذنوب قال فقال نعم قلت هي اعظم من ترك الصلوة قال اذا ترك الصلوة تركا ليس من امره كان داخلا في واحدة من السبعة وعن ابان بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال هو ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمداً لا من شغل ولا من سكر يعني النوم عن هرون بن خارجة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال فقال من ذلك ما اشتق فيه. علي بن ابراهيم قال قال من امن ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. الشيخ عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله ع قوله اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم الى الصلوة قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء قال نعم اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت. وعنه عن المفيد قال اخبرني احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض ام على النصب قال بل هي على الخفض. محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله ان يغسل الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ من الوجه قال لا وذكر هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه قال قال زرارة بن اعين لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه وذكر مثله وفيه زيادة قال زرارة قلت له ارأيت ما احاط به الشعر فقال كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجرى عليه الماء. محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق فقال ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله ص ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال الله ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سألا ابا جعفر ع عن وضوء رسول الله ص فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها فافرغ على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه الايسر من المرفق وصنع بها ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك ثم قال ان الله عز وجل يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم فليس له ان يدع من يديه الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قال فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا ما هو فقال هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله الغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال الاذنان ليسا من الوجه ولا من الرأس قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان

وق للذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال الذي يكفر بالايمان فقد حبط عمله ع

عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل او لامستم النساء قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون العياشي عن زرارة بن اعين
وابو حنيفة عن ابي بكر بن حزم قال توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى فجاء علي فوطئ على رقبته فقال ويلك تصلي على غير وضوء فقال امرني عمر بن الخطاب
قال فاخذ بيده فانتهى به اليه فقال يا عمر انظر ما يروي هذا عليك ورفع صوته فقال نعم انا امرته ان رسول الله مسح قال قبل المائدة او بعدها قال لا ادري
قال فلم تفتي وانت لا تدري سبق الكتاب الخفين عن الحسين بن ثوبان قال سمعت عليا يقول سبق الكتاب الخفين عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة ما معنى اذا قمتم قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم اذا كان يغلب على السمع فلا يسمع الصوت
عن بكير بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال قلت ما عنى بها قال من
النوم عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
قال ليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وليس له ان يدع من يديه الى المرفقين الا غسله ثم قال امسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا
مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين كعبيه الى اطراف اصابعه فقد اجزأه قال فقلت اصلحك الله اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون
عظم الساق عن زرارة وبكير بن اعين قالا سألنا ابا جعفر ع عن وضوء رسول الله فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة
فصبها على جبهته فغسل وجهه بها ثم غمس كفه اليسرى فافرغ على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى
فافرغ بها على ذراعه الايسر من المرفق وصنع بها كما صنع باليمنى ومسح رأسه بفضل كفيه وقدميه لم يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل
اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فليس ينبغي له
ان يدع من يديه الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قال قلنا اصلحك الله اين الكعبان قال
ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو قال هو عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة
تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيهما والثنتان تأتيان على ذلك كله عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه
الذي ينبغي له ان يوضأ الذي قال الله فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر
وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص الشعر الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا وما سوى ذلك فليس
من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا قال زرارة فقلت لابي جعفر ع الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين
فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله ونزل به الكتاب عن الله لان الله قال اغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال
وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انما ينبغي له ان يغسلهما الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعلمنا
حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما
بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم ثم وصل بها و
ايديكم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لا يجري على الوجه
لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت كيف مسح الرأس قال ان الله يقول فامسحوا برؤسكم فما مسحت
من رأسك فهو كذا ولو قال امسحوا رؤسكم فكان عليك المسح كله عن صفوان قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فقال قد سأل رجل ابا الحسن ع عن ذلك فقال سيكفيك او كفتك سورة المائدة يعني المسح على الرأس والرجلين
قلت فانه قال اغسلوا ايديكم الى المرافق فكيف الغسل قال هكذا ان يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه في اليسرى ثم يفيضه على المرفق ثم يمسح الى الكف قلت له
مرة واحدة فقال كان يفعل ذلك مرتين قلت يرد الشعر قال اذا كان عنده آخر فعل والا فلا عن جميل عن ابي جعفر ع قال الوضوء واحدة وقال وصف الكعب في
ظهر القدم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال الا احكي لكم وضوء رسول الله قلنا بلى فاخذ كفا من ماء فصبه على وجهه ثم اخذ كفا آخر
من الماء فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفا آخر فصبه على ذراعه الايسر ثم مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم
ثم قال ان هذا هو الكعب واشار بيده الى العرقوب وليس بالكعب رجل الخزرجي عنه قال الى العرقوب فقال ان هذا هو الظنبوب ليس بالكعب عن ابي
حمزة قال سألت ابا ابراهيم عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين فقال صدق الله قلت جعلت فداك
كيف يتوضأ قال مرتين مرتين قلت يمسح قال مرة مرة قلت من الماء مرة قال نعم قلت جعلت فداك فالقدمين قال اغسلهما غسلا عن محمد بن احمد الخراساني
رفع الحديث قال اتى امير المؤمنين رجل فسأله عن المسح على الخفين فاطرق في الارض مليا ثم رفع رأسه فقال يا هذا ان الله تبارك وتعالى امر عبادا

بالطهارة وفيهما على الجوارح فجعل للوجه منه نصيبا وجعل للراس منه نصيبا وجعل للرجلين منه نصيبا وجعل لليدين منه نصيبا فان كانت الخفاف
من هذه الاجزاء فامسح عليهما عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عن قول الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم على الخفض هي ام على الرفع فقال بل هي على
الخفض عن عبد الله بن سليمة او المرهبي الكرابي قال قلت لعلي هل لكم الى الكلام عليه فسالته عن المسح على الخفين فقال سبق كتاب الله الخفين قال الله يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الى قوله الى الكعبين ثم قال ثانية فسالته فقال له مثل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يتلو هذه الاية عن الحسن بن زيد عن
جعفر بن محمد ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين على عهد عمر بن الخطاب قالوا راينا النبي يمسح على الخفين قال فقال علي قبل نزول
المائدة او بعدها فقالوا لا ندري قال ولكن ادري ان النبي ترك المسح على الخفين حين نزلت المائدة ولان امسح على ظهر حمار احب الي من ان امسح على
الخفين وتلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا الى قوله المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن التيمم فقال ان
عمار بن ياسر اتى النبي فقال اجنبت وليس معي ماء فقال كيف صنعت يا عمار قال نزعت ثيابي ثم تمعكت على الصعيد فقال هكذا يصنع الحمار انما
قال الله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ثم وضع يديه جميعا على الصعيد ثم مسحهما ثم مسح من بين عينيه الى اسفل حاجبيه ثم دلك احدى يديه بالاخرى على
ظهر الكف بدأ باليمين عن زرارة عن ابي جعفر قال فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الراس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة
وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحا فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء الى وايديكم منه عن زرارة عن ابي جعفر
في قوله ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله اني عثرت فانقطع ظفري فجعلت
على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء قال فقال له يعرف هذا واشباهه من كتاب الله تبارك ما جعل عليكم في الدين من حرج قوله تعالى واذكروا نعمة الله
عليكم وميثاقه الذي واثقكم به علي بن ابرهيم قال لما اخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه الطبرسي عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية قال علي بن ابرهيم قوله تعالى واذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم يعني نقض عهد امير المؤمنين وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه علي بن ابرهيم قال قال من نحى امير المؤمنين عن موضعه والدليل
على ان الكلم امير المؤمنين قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
علي بن ابرهيم قال قال منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم علي بن ابرهيم قال قال
هو ان عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه ربا ونسوا حظا مما ذكروا به محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن اسمعيل بن محمد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمن
عن حسين بن خالد عمن ذكره عن ابي الربيع الشامي قال قال لي ابو عبد الله لا تشتر من السودان احدا فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل ومن
الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد احدا
فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير علي بن
ابرهيم قال قال يبين النبي ما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين علي بن ابرهيم يعني بالنور
امير المؤمنين والائمة قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل علي بن ابرهيم مخاطبة لاهل الكتاب قال
على انقطاع من الرسل احتج عليهم فقال ان تقولوا اي لئلا تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر في السنة التي حج
فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا
الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لاتينه فلاسالنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال
فاذهب فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد
عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة
قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا علي بن ابرهيم يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ثم
جمع الله ذلك لنبيه سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي عثمن وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا قال الانبياء رسول الله وابرهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة
قال قلت واي ملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك النار قلت ورد هذا الحديث بالسند والمتن صاحب البصائر وفي اخر حديثه فقال ملك الجنة

وعنه قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين الى قوله فلا تأس على القوم الفاسقين
الشيخ المفيد عن محمد بن الحسن عن محمد الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انتهى بهم موسى الى الارض المقدسة قال
لهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين وقد كتبها الله لهم قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالوا اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما ابوا ان يدخلوها حرمها الله عليهم فتاهوا في اربع فراسخ
اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين قال ابو عبد الله عليه السلام كانوا اذا امسوا نادى مناديهم استتموا الرحيل فيرتحلون بالحداء
والزجر حتى اذا اصبحوا امر الله الارض فدارت بهم فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه فيقولون قد اخطأتم الطريق فمكثوا بهذا اربعين سنة ونزل عليهم
المن والسلوى حتى هلكوا جميعا الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وابناؤهم وكانوا يتيهون في نحو من اربع فراسخ فاذا ارادوا ان يرتحلوا ثبتت
ثيابهم عليهم وخفافهم قال وكان معهم حجر اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فاذا ارتحلوا رجع الماء الى الحجر ووضع
الحجر على الدابة وقال ابو عبد الله عليه السلام لبني اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بدا له فدخلها ابناء الابناء العياشي عن ابي بصير
عن احدهما ان راس المهدي يهدى الى موسى بن عيسى على طبق قلت فقد مات هذا وهذا قال فقد قال الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها
ودخلها الابناء او قال ابناء الابناء فكان ذلك دخولهم فقلت اوترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى يكون مثل هذا فقال نعم يكون في اولادهم فقلت
ما تنكر ان يكون كان في ابن الحسن يكون في ولده قال ليس ذلك مثل ذا عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لتركبن
سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنن بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون والآخر كالب بن يوفنا وقال هما ابنا عمه فقالوا ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا ههنا قاعدون قال فعصى اربعون الفا وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا فسماهم الله فاسقين
فقال لا تأس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا
علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام في قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم [illegible] قال ابو عبد الله ان بني اسرائيل قال
لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى ابنائهم وانما دخلها ابناء الابناء عن اسماعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قلت
اصلحك الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اكان كتبها لهم قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا يدخلوها قال ثم ابتدأ هو فقال
ان الصلاة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة فقال ان نيل مصر [illegible] الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال لم ذاك
ماذا قال كذلك وما غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصر ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها ولقد اوحى الله الى موسى ان يخرج عظام
يوسف منها فاستدل موسى على من يعرف موضع القبر فدل على امرأة عمياء زمنة فسألها موسى ان تدله عليه فأبت الا على خصلتين ان يدعو الله فيذهب
بزمانتها ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها فاعظم ذلك موسى فاوحى الله اليه وما يعظم عليك من هذا اعطها ما سألت ففعل فوعدته
طلوع القمر فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فاخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى قال ثم قال ان رسول الله قال لا تغسلوا رؤوسكم
بطينها ولا تأكلوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر اهل مصر وذكر
قوم موسى وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم فكانوا اذا كان العشاء واخذوا في الرحيل
نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشفق حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض قال الله للارض ديري بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا وقارب
الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا ابنيتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالامس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم
واخطأتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اعطنا ما يقول كان يتيه
نعم الارض الشام ومحل القوم اهلها او بعض البلاد مصر اما انها حرمها على من سخط الله عليه ولم يكن دخول بني اسرائيل مصر الا من سخطة ومعصية
منهم لله لان الله قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني الشام فابوا ان يدخلوها فتاهوا في الارض اربعين سنة في مصر

ربّ ابيهما ثم دخلوها اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم وقال اني لاكره ان اكل من شيء طبخ في
فخار وما احب ان اغسل راسي من طين مخافة ان يورثني ترابها الذل ويذهب بغيرتي عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم قال كان في علمه انهم سيعصون ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمه اياها عليهم علي بن ابرهيم قال في قوله تعالى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال ذلك نزل لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم
فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
فاخذ موسى بيد هارون وقال كما حكى الله اني لا املك الا نفسي واخي يعني هرون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة
عليهم اربعين سنة يعني مصر ان يدخلوها يتيهون في الارض فلما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا انزل علينا العذاب
ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم ويسئل الله ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه اني قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فدخلوا كلهم في التيه الا قارون فكانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة
التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم فكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون
وموسى في التيه فدخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم فروي ان حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا تعرف بنو اسرائيل قبر موسى وسئل النبي ص
عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر قال وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة ابن بابويه
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق
جعفر بن محمد اخبرني بوفاة موسى بن عمران قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ثم قال له السلام عليك يا كليم الله
فقال له موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال فما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى من اين تقبض روحي
قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما
طور سيناء قال فمن عينيك قال وكيف ولم تزل الى الله بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال وكيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل قال فاوحى الله
تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبضه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا
يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك
على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه
من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملكا في صورة آدمي وكان
ذلك في التيه فصاح صائح في السماء مات كليم الله واي نفس لا تموت فحدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله ص سئل عن قبر موسى بن عمران فقال
عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ص مات داود النبي يوم السبت مفجوا فاظلته الطير باجنحتها ومات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح في السماء مات موسى
واي نفس لا تموت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحكم عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع كان هرون اخا
موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت فايهما اكبر سنا قال هرون قلت كان الوحي ينزل عليهما جميعا
قال الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضاء والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي
ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة قلت فايهما مات قبل صاحبه قال هرون قبل موسى وماتا
جميعا في التيه قلت فكان لموسى ولد قال لا كان الولد لهرون والذرية له قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان يأكل منها نسي
فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم منها اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم
وولد له قابيل واخته توأم ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل
كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني
آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر الآية وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول
من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق

فقال يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وإنك إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن أبناء الذي تقبل قربانه
فاقتله لئلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل إلى آدم ع قال يا قابيل أين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان
فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلاً فقال آدم لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم على هابيل أربعين ليلة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا
ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيداً إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح
ولا يقبل إلا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده إن الله تبارك وتعالى
أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وقال إنما يتقبل الله من المتقين
فمن اتقى الله فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد ص أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن محمد بن علي عن عبيد بن
هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله ع إن آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله إنما
يتقبل الله من المتقين قال وأي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال إنما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال أنت
أزهد في الدنيا أم الضحاك بن قيس قلت الضحاك بن قيس قال فإن ذلك لا يتقبل الله منه شيئاً مما ذكرت علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث رجالاً من قريش قال لما قربا ابنا آدم القربان قرب
أحدهما أسمن كبش كان في صيانته وقرب الآخر ضغثاً من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال لهابيل
والله لأقتلنك فقال هابيل إنما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب
العالمين إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس
فعلمه فقال ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر
الذي بقي في الأرض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين فحفر له
حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل إلى أبيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم أين تركت ابني قال له قابيل أرسلتني عليه
راعياً فقال آدم انطلق معي إلى مكان القربان وأوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان له قتله فلعن آدم الأرض التي قبلت
دم هابيل وأمر آدم أن يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء لعنت كما قتلت أخاك ولذلك لا تشرب الأرض الدم فانصرف آدم يبكي على هابيل أربعين
يوماً وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك إلى الله فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً فلما كان اليوم
السابع أوحى الله إليه يا آدم إن هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله قال حدثني أبي عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال كنت جالساً في المسجد الحرام فإذا طاوس في جانب الحرم يحدث أصحابه حتى قال أتدري أي يوم قتل نصف الناس
فأجابه أبو جعفر ع أو ربع الناس يا طاوس فقال أو ربع الناس فقال أتدري ما صنع بالقاتل فقلت إن هذه المسألة فلما كان من الغد غدوت إلى أبي جعفر ع فوجدته
قد لبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله فقال إن بالهند أو من وراء الهند رجلاً معقولاً
لابس المسوح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل أخرج أهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها
حتى تغيب ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار فمر به رجل من الناس فقال له من أنت يا عبد الله فرفع رأسه ونظر إليه ثم قال له
إما أن تكون أحمق الناس وإما أن تكون أعقل الناس إني لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا وما سألني أحد من أنت غيرك ثم قال يزعمون أنه ابن آدم
قال الله عز وجل من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً فلفظ الآية خاص في بني إسرائيل
ومعناها جار في الناس كلهم ابن بابويه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال
حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن أبي طالب ع
بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فأحدق الناس
بأبصارهم وذكر الحديث إلى أن قال وسأله كم كان عمر آدم ع فقال تسعمائة سنة وثلاثين سنة وسأل عن أول من قال الشعر فقال آدم قال وما كان
شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال آدم ع تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض
مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فأجابه إبليس لعنه الله تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من
جنان الخلد ريح ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي الاربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه. العياشي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من
الآخر قال تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا من
آدم فوثب عليه وقتله فكان من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه
جزعا شديدا ودخله حزن شديد قال فشكى الى الله ذلك فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حواء غلاما
زكيا مباركا فلما كان اليوم السابع سماه شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله فلما دنا اجل آدم
اوحى الله اليه ان يا آدم اني متوفيك ورافع روحك يوم كذا وكذا فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك
من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني احب ان لا يخلو ارضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي اجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده
من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه رافع الي روحي وامرني ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي
اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء
والوصية ثم دفعه الى هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني وكفني وصل علي وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد
وفاتي اربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمنن عليه احدا غيرك فاذا حضرت وفاتك
وحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدعن
الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفة فيها حجة له على خلقه فقد اوصيت اليك بامر الله
وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه حتى بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه
سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجى ومن تخلف عن فلكه غرق واوص وصيك ان يحفظ بالتابوت وبما فيه
فاذا حضرت وفاته ان يوصي الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده ويسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص
بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد واحذر يا هبة الله وانتم يا ولدي اياكم
الملعون قابيل وولده فقد رأيتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن انت يا هبة الله واخوتك واخواتك
في اعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبره الله انه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت واذعن به قال
وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت حتى أتشهد واثني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال له آدم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقا بيده سواي ونفخ في من روحه ثم
اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يجعلها دار قرار ولا
منزل استيطان وانما خلقني ليسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير وقدر ذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ
امره ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه فقبض ملك
الموت روحه فقال ابو جعفر ان جبرئيل نزل بكفن آدم وبحنوطه والمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم
قال فغسله هبة الله وجبرئيل كفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدم
هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم
ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فاصنعوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر فقام
هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه
التابوت وما فيه وعظام آدم ووصية آدم وقال له ان انت ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تخلف عنه فانه نبي يكون
الطوفان والغرق من ركب فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان
الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى
الى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه
التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصية برد فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء وقابض روحك في السماء

فاوصى الى ابنه ... قابيل بوصية ابيه فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فاحجب
المجتنا تم تقطع حديث ابي جعفر ع عند ما مر لابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام
ثم ان ادم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افضل غنمه وقرب قابيل من زرعه
ما لم يكن ينقى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان ياكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني
ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته
يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون
على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم قال له يا قابيل اين هابيل قال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال
ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له
واخته توام فلما انقضت نبوة ادم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك
والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر
واثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما
بينك وبين نوح وذكر ادم نوحا وقال ان الله باعث نبيا اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم
وبين نوح عشرة اباء كلهم انبياء واوصى ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقراه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي
يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلنا الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد ادم قد قبض فاراه
جبرئيل عليه كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد
لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه
ثلثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم
ان هبة الله لما دفن ادم اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا
به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك
هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث الله
نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم
اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك
وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا ص قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله ع لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر ذلك فجرت السنة
في ذلك بالكتمان فاوصى اليه وستر ذلك عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان قابيل بن ادم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها
وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذكر ابن ادم القاتل قال فقلت له ما حاله امن اهل النار
هو فقال سبحان الله الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال
ان ابن ادم الذي قتل اخاه القابيل الذي ولد في الجنة عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان ادم زوج
ابنته من ابنه فقال ابو عبد الله ع قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله ص قال لو علمت ان ادم زوج ابنته من ابنه
لزوجت زينب من القاسم وما كنت لارغب عن دين ادم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تغايرا على اختهما فقال
له يا سليمان تقول هذا اما تستحيي ان تروي هذا على نبي الله ادم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر منه فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا
اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا بوحي من الله اليه ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله فقلت له جعلت فداك فممن تناسل
ولد ادم هل كانت انثى غير حوا وهل كان ذكر غير ادم فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق ادم من حوا قابيل وكان ذكر ولده من بعده
هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية واوحى الله الى ادم ان يزوجها قابيل ففعل ذلك ادم ورضي بها قابيل وقنع

ثم ولد قابيل واخته توام

فقال النبوة

انه قال

وانا قتلته لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه

ممن تناسل

فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر الله حورية وأوحى الله إلى آدم أن يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله فأوحى الله إلى آدم أن ادفع إليه الوصية واسم الله الأعظم وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله حوراء وأوحى الله إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم ففعل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورية فلما أدركت الجارية زوج آدم حورية بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل فأوحى الله إلى آدم أن ادفع الوصية واسم الله الأعظم وما أظهرتك عليه من النبوة وما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم فهذا حديثهم يا سليمان. قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة عن أبي خالد القماط عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا قال قلت وكيف فكأنما قتل الناس جميعا فإنما قتل واحدا فقال يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهي شدة عذاب أهل الدنيا لو قتل الناس جميعا كان إنما يدخل ذلك المكان قلت فإن قتل آخر قال يضاعف عليه عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يرد إلا ذلك المقعد وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها وروى هذا الحديث أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام وروى الشيخ هذا الحديث في أماليه قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفسا بغير نفس وساق الحديث مثله إلا أنه قال أخبرنا أحمد بن محمد في آخره فقد والله قتلها وعنه بإسناده عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من حرق أو غرق قلت من أخرجها من ضلال إلى هدى قال ذلك تأويلها الأعظم وروى هذا الحديث أيضا أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام وروى الشيخ هذا الحديث في أماليه قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفسا بغير نفس وساق الحديث مثله إلا أنه قال أخبرنا أحمد بن محمد في آخره فقد والله قتلها وعنه بإسناده عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل في كتابه ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من حرق أو غرق قلت من أخرجها من ضلال إلى هدى قال ذلك تأويلها الأعظم وروى هذا الحديث أيضا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل قال قلت لأبي جعفر عليه السلام مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسألك أصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وأنا اليوم لا أدعو أحدا فقال وما عليك أن تخلي بين الناس وبين ربهم فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال ولا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذا قلت أخبرني عن قول الله عز وجل ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من حرق أو غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له وروى هذا الحديث أيضا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سويد بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفسا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة عن أبي خالد القماط عن حمران قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا وإنما قتل واحدا فقال يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهي شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا كان إنما يدخل ذلك المكان ولو كان قتل واحدا كان إنما يدخل ذلك المكان قلت فإن قتل آخر قال يضاعف عليه العياشي عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسألك عن قول الله عز وجل من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس إلى قوله فكأنما قتل الناس جميعا قال منزلة في النار إليها انتهاء شدة عذاب أهل النار جميعا فيجعل فيها قلت وإن كان قتل اثنين قال ألا ترى أنه ليس في النار منزلة أشد عذابا منها قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل قلت فمن أحياها قال نجاها من حرق أو غرق أو سبع أو عدو ثم سكت ثم التفت إلي فقال تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له عن سماعة قال

قلت قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها
من هدى إلى ضلال فقد قتلها وعن حنان بن سدير عن أبي عبد الله ع في قول الله ومن قتلها فكأنما قتل الناس جميعا قال واد في جهنم لو قتل الناس جميعا
كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا فقال له في النار
مقعد لو قتل الناس جميعا لم يرد إلا إلى ذلك المقعد قال ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا لم يقتلها أو أنجى من غرق أو حرق وأعظم من ذلك كله يخرجها
من ضلالة إلى هدى وعن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال سألته ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من استخرجها من الكفر إلى الإيمان قوله تعالى ثم إن كثيرا منهم
بعد ذلك في الأرض لمسرفون الطبرسي روي عن أبي جعفر ع المسرفون الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله و
رسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الحياة
الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبي صالح عن أبي عبد الله ع قال قدم على
رسول الله قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله أقيموا عندي فإذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا أخرجنا من المدينة فبعث بهم
إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها فلما برؤوا واشتدوا قتلوا ثلاثة ممن كان في الإبل فبلغ رسول الله فبعث إليهم عليا
وأتاهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون أن يخرجوا منه قريبا من أرض اليمن فأسرهم وجاء بهم إلى رسول الله فنزلت هذه الآية إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ع وروى هذا الحديث الشيخ في
بإسناده عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي صالح عن أبي عبد الله ع وذكر الحديث إلى قوله وأرجلهم من خلاف وفي الحديث [illegible]
رسول الله الخبر فبعث إليهم الخ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي عن سورة
بن كليب قال قلت لأبي عبد الله ع رجل يخرج من منزله يريد المسجد أو يريد الحاجة فيلقاه رجل فيستعقبه فيضربه فيأخذ ثوبه قال أي شيء يقول
فيه من قبلكم قلت يقولون هذه دعارة معلنة وإنما المحارب في قرى مشركة فقال أيهما أعظم حرمة دار الإسلام أو دار الشرك فقلت دار الإسلام
فقال هؤلاء أهل هذه الآية إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى آخر الآية ورواه الشيخ في يب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى
عن طلحة بن زيد النهدي عن سورة بن كليب قال قلت لأبي عبد الله ع الحديث إلا أن فيه أو يستعقبه وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل
بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا
أو تقطع أيديهم إلى آخر الآية أي شيء عليهم من هذه الحدود التي سمى الله عز وجل قال ذلك إلى الإمام إن شاء قطع وإن شاء نفى وإن شاء صلب
وإن شاء قتل قلت النفي إلى أين قال ينفى من مصر إلى مصر آخر وقال إن عليا ع نفى رجلين من الكوفة إلى البصرة وروى الحديث الشيخ بإسناده
عن علي عن أبيه نحوا السند والمتن وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
إلى آخر الآية قال لا يبايع ولا يؤوى ولا يتصدق عليه ورواه الشيخ بإسناده عن علي عن أبيه عن حنان عن أبي عبد الله ع إلا أن فيه زيادة لا
يطعم [illegible] ولا يؤوى وعنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال سأل رجل أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل إنما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال ذلك إلى الإمام يفعل ما يشاء قلت فمفوض ذلك إليه قال لا ولكن نحو الجناية ورواه الشيخ بإسناده عن
يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال سأل رجل أبا عبد الله ع الحديث وعنه عن علي عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عبيد الله المدائني عن أبي
الحسن الرضا ع قال سئل عن قول الله عز وجل إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا الآية فما الذي إذا فعله
استوجب واحدة من هذه الأربع فقال إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا فقتل قتل به وإن قتل وأخذ المال قتل وصلب وإن أخذ المال
ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الأرض
قلت كيف ينفى من الأرض وما حد نفيه قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه
ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة قلت فإن
توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قال إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان
بعينه السند والمتن وعنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن إسحاق عن أبي الحسن ع مثله إلا أنه قال في آخره يفعل به
ذلك سنة فإنه سيتوب وهو صاغر قال قلت فإن أم أرض الشرك يدخلها قال يقتل وعنه بإسناده عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله
بن إسحاق عن أبي الحسن ع مثله الخ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل إنما جزاء

الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية من نفي المحارب غير هذا النفي قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفى
ويحمل في البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يكون اخراجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع ولكن يكون حدا
يوافق القطع والصلب الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن سليمان الديلمي
عن عبيد الله المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فقال فعقد بيده ثم قال يا عبد
الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ
المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ من المال نفي من الارض قال
قلت فما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي فعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى
يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك سنة تاب وهو صاغر وعنه باسناده عن احمد
محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان للحرب حكمين اذا كانت
الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يثخن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فالامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده
ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى آخر الاية الا ترى ان التخيير الذي خير الامام
على شيء واحد وهو الكل وليس على اشياء مختلفة فقلت لجعفر بن محمد صلى الله عليه قول الله عز وجل او ينفوا من الارض قال ذلك
الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها و
اثخن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم وان شاء فاداهم انفسهم وان شاء
استعبدهم فصاروا عبيدا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل
ويصلب ومن حارب فقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب ومن حارب فاخذ المال ولم يقتل كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف ومن
حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني يتوبوا من قبل ان ياخذهم
الامام العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير
الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وامره الى الامام ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده
ورجله قال وان حارب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه
فقال له ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول فقال ابو جعفر ان عفوا عنه فعلى الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق فقال
ابو عبيدة فان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك قال لا عليه القتل عن ابي صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بني ضبة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا عندي فاذا برئتم بعثتكم في سرية فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم
الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها وياكلون من البانها فلما برئوا واشتدوا قتلوا ثلثة نفر كانوا في الابل وساقوا الابل فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وآله فبعث اليهم عليا عليه السلام وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون ان يخرجوا منه قريب من ارض اليمن فاخذهم فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت عليه
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله القطع ايديهم وارجلهم من خلاف عن احمد بن
الفضل الخاقاني عن آل رزين قال قطع الطريق بجلولا على السابلة من الحجاج وغيرهم وافلت القطاع فبلغ الخبر المعتصم فكتب الى العامل كان
بها تامن الطريق بذلك فيقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والا امرت بان تضرب الف
سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال فطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق منهم ثم كتب بذلك الى المعتصم فجمع الفقهاء قال وقال
ابن ابي داود ثم سال الآخرين عن الحكم فيهم وابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ولامير
المؤمنين ان يحكم باي ذلك شاء فيهم قال فالتفت الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول فيها يا ابا جعفر فقال قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي
بما سمع امير المؤمنين قال واخبرني بما عندك قال انهم قد اضلوا فيما افتوا به والذي يجب في ذلك ان ينظر امير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا
الطريق فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم ياخذوا مالا امر بايداعهم الحبس فان ذلك معنى نفيهم من الارض باخافتهم

السبيل وان كانوا اخافوا السبيل فقتلوا النفس قتلهم وان كانوا اخافوا السبيل واخذوا المال امر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم
بعد ذلك فكتب اليه العامل بان يمثل ذلك فيهم عن بريد بن معوية العجلي قال سال رجل اباعبد الله عم عن قول الله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الى قوله فسادا قال ذلك الى الامام يفعل فيه ما شاء قلت فذلك مفوض اليه الامام قال لا ولكن بحق الجناية عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله عم في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال الامام في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع
وان شاء نفى من الارض عن بكير عن احدهما في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الاية قال لا يبايع ولا يؤوى
ولا يطعم ولا يتصدق عليه عن جميل بن دراج قال سالت اباعبد الله عم عن قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية الى اخرها اى شيء عليهم
من هذا الحد الذي سمى الله قال ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل وان شاء نفى قلت النفي الى اين قال من مصر الى مصر آخر وقال ان
عليا عم نفى رجلين من الكوفة الى البصرة عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عم قال قلت له رجل يخرج من منزله الى المسجد يريد الصلوة فلقيه رجل فيستعقبه
رجل فضربه بعصا فاخذ ثوبه قال فما يقول فيه من قبلكم قال يقولون ان هذا ليس بمحارب انما المحارب في القرى المشركية وانما هي في عاقر
قال ايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك قال قلت بل دار الاسلام قال هؤلاء من الذين قال الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله عم قال اذا زنى الرجل يجلد وينبغي للامام ان ينفيه من الارض التي جلد بها الى غيرها سنة وكذلك ينبغي
للرجل اذا سرق وقطعت يده عن اسحق المدائني قال كنت عند ابي الحسن عم اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية الى وينفوا فقال هكذا قال الله فقال له جعلت فداك فاي شيء اذا فعله استحق واحدة من هذه الاربع قال فقال له
ابو الحسن عم اربع فخذ اربعا باربع اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل
قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض فقال له الرجل جعلت
فداك وما حد نفيه قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى غيره ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه
ولا تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك سنة فانه سيتوب من السنة وهو صاغر فقال له الرجل جعلت
فداك فان اتى الارض الشرك فدخلها قال يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض الشرك وفي رواية ابي اسحق المدائني عن ابي الحسن الرضا عم قلت
فان توجه الى ارض الشرك فيدخلها قوتل اهلها محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود بن يزيد عن عبد الله
بن بشر الخثعمي قال سالت اباعبد الله عم عن قاطع الطريق فقلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اي شيء شاء صنع قال ليس اي شيء شاء صنع
ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم من قطع الطريق فان قتل واخذ المال قطعت يده ورجله ومن قطع الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي
من الارض عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال من شهر السلاح في مصر من الامصار
فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وامره الى الامام
ان شاء قطع يده ورجله قال فان ضرب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه قال
فقال له ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول قال فقال ابو جعفر عم ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل
وسرق قال فقال ابو عبيدة ارايت ان ارادوا اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك قال لا عليه القتل عنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال سالته عن المحارب فقلت له ان اصحابنا يقولون
ان الامام مخير ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل فقال لا ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل واخذ قتل وصلب واذا قتل
ولم ياخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر ولم يقدر عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة علي بن ابرهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام ابن شهراشوب قال امير المؤمنين عم في قوله تعالى وابتغوا اليه
الوسيلة انا وسيلته محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثنا الفضل عن عيسى عن ابرهيم بن يحيى عن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى
الثعلبي عن ابي ذر عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عم في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه
الله واعطاني الوسيلة في الوصية ولا تخلوا امة من وسيلة اليه والى الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
الوسيلة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن علي بن عيسى قال حدثنا العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة
قال سالنا النبي عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة
جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درج النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب

يوم ينادي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيون والصديقون
والشهداء والمؤمنون هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى يومئذ احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك
اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام
عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة
فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام
عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك ما انكر وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث
بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل علي
ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا
علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
فيما يأمرها به من جميع الخلائق الطبرسي وروي عن النبي سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها الا عبد واحد وارجو ان اكون انا هو وقال
وروي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احداهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون
الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول عدو علي هم المخلدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها عن
منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي هم المخلدون في النار ابد الابدين ودهر الداهرين قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع وقال وما كان ربك نسيا الشيخ باسناده عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي ابراهيم قال تقطع يد السارق ويترك ابهامه وراحته وتقطع رجله ويترك عقبه يمشي عليها العياشي
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله في كم تقطع يد السارق فقال في ربع دينار قال قلت له في درهمين
فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال فقلت له ارايت من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله
سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر
ولو قطعت يد السارق فيما هو اقل من ربع دينار لالفيت عامة الناس مقطعين وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن عمر الحلال قال [illegible] عن بعض
[illegible] عن ابي الحسن انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله انه
سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع
القطع قال وما كان ربك نسيا قال وكتب الينا ابو محمد بن بكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عامة اصحابه يرفعه الى امير المؤمنين انه كان اذا
قطع يد السارق ترك له الابهام والراحة فقيل له يا امير المؤمنين تركت عامة يده قال فقال لهم فان تاب فباي شيء يتوضأ لان الله يقول والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله الى قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم عن زرارة عن ابي جعفر
في رجل سرق فقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت رجله اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان امير المؤمنين يخلده في السجن ويقول اني لاستحيي من ربي
ان ادعه بلا يد يستنظف بها ولا رجل يمشي بها الى حاجته قال فكان اذا قطع اليد قطعها دون المفصل واذا قطع الرجل قطعها دون الكعبين
قال وكان لا يرى ان يعفو عن شيء من الحدود عن سماعة عن ابي عبد الله انه قال اذا اخذ السارق قطع وسط الكف فان عاد قطعت رجله من وسط
القدم فان عاد استودع السجن فان سرق في السجن قتل عن السكوني عن جعفر بن محمد عن علي انه اتي بسارق فقطع يده ثم اتي به مرة اخرى فقطع رجله اليسرى
ثم اتي به ثالثة فقال اني لاستحيي من ربي ان لا ادع له يدا ياكل بها ويشرب بها ويستنجي بها ورجلا يمشي عليها فجلده واستودعه السجن وانفق عليه من بيت المال
عن جميل عن بعض اصحابنا عن احدهما انه لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة ولم يقطع اذا لم يكن له شهود عن السكوني عن جعفر
عن ابيه قال لا يقطع الا من نقب بيتا او كسر قفلا عن زرقان صاحب ابن ابي دؤاد وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو
مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابا جعفر محمد بن علي

بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه
فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي ع فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا
بوجوهكم وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق
في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي ع فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين
قال دعني مما تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت
علي بالله اني اقول انهم اخطأوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله ص السجود
على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان
المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك فامر بقطع يد
السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان ان ابن ابي داود قال صرت الى
المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء
رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر المجلس بنوه وقواده ووزراؤه وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون
حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله
فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد
احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه فلما اطعم منها احس السم فدعا بدابته فساله رب المنزل ان يقيم قال خروجي من دارك خير
لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفة حتى قبض صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم علي بن ابراهيم قال فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون وهم
النضير وقريظة وكانت قريظة سبعمائة والنضير الفا وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريظة وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع
بين قريظة والنضير قتل وكان القتيل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة
حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من النضير قتل رجلا من بني قريظة ان يجنبه ويحمم والتجبية ان يقعد على
جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة ويدفع نصف الدية وايما رجل من بني قريظة قتل رجلا من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به
فلما هاجر رسول الله ص الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير فبعثوا اليهم بنو
النضير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله فقالت قريظة ليس هذا حكم التوراة وانما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل
والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا
وبين بني قريظة في القتل فقال عبد الله بن ابي ابعثوا معي رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا
فجاء الى رسول الله ص فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وميثاقا فتراضوا به والان في قدومك
يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم ولا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم فان النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاغتم لذلك
رسول الله ص ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا يعني اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني عبد الله بن ابي
وبني النضير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله بن ابي حيث قال لبني النضير ان لم يحكم لكم بما تريدونه فلا تقبلوا
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون
للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ويأتي ان شاء الله تعالى في قوله
قل فلله الحجة البالغة من سورة الانعام حديث المفضل بن عمر عن الصادق ع وفي الحديث تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الآية وفي قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الطبرسي قال في سبب نزول الآية قال الباقر ع ان امراة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من
اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي عن ذلك طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب
بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما

فان بهما يرجمون بعد ذلك فقالوا انهم انزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه
له فقال النبي هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا اعلم يهودي بقي على ظهر الارض
بما انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى
وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي
ذكرتني به لولا خشية ان يحرقني رب التوراة ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط عدول
انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في التوراة على موسى فقال له النبي فماذا كان اول ما ترخصتم
به امر الله قال كنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل
آخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقالوا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد
والتحميم وهو ان يجلدا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود
لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اثنينا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدني بالتوراة ولولا
ذلك ما اخبرته به فامر بهما النبي فرجما عند باب مسجده وقال انا اول من احيا امرك اذ اماتوه فانزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك
ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفو عنه فاعرض النبي عن ذلك ثم سأله ابن صوريا عن نومه فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي فقال صدقت
فاخبرني عن شبه الولد بابيه ليس فيه من شبه امه شيء او بامه ليس فيه من شبه ابيه شيء فقال ايهما علا وسبق ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال
صدقت فاخبرني ما للرجل من الولد وما للمرأة منه قال فاغمي على رسول الله طويلا ثم خلي عنه محمرا وجهه يفيض عرقا فقال اللحم والدم والظفر
والشحم للمرأة والعظم والعصب والعروق للرجل فقال صدقت امرك امر نبي فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من ياتيك من الملائكة قال جبرئيل
قال صفه لي فوصفه النبي فقال اشهد انه في التوراة كما قلت واشهد انك رسول الله حقا فلما اسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود وشتموه
فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنو قريظة ببني النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد اذا قتلوا منا
قتيلا لم يقيدونا واعطونا ديته سبعين وسقا من تمر واذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة واربعين وسقا
من تمر وان كان القتيل امرأة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا
وبينهم فانزل الله في الرجم والقصاص صفة جبرئيل عن رسول الله في رواية الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث عبد الله بن سلام وسؤاله رسول
الله قال عبد الله بن سلام لرسول الله فاخبرني عن جبرئيل في زي الاناث ام في زي الذكور قال في زي الذكور ليس في زي الاناث قال فاخبرني عن طعامه قال
التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون
ذؤابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه اغر ادعج محجل ضوؤه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربعة وعشرون جناحا خضراء مشبكة
بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته الرحمة ازاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران وفي نسخة ورأسه الزعفران واضح الجبين
اقنى الانف سائل الخدين مدور اللحيين حسن القامة لا ياكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله الى يوم القيامة قال صدقت يا محمد وسأله
عن مسائل فاجابه رسول الله فقال له عبد الله بن سلام صدقت يا محمد فقال له من اخبرك بهذا قال جبرئيل قال عمن قال عن ميكائيل قال ميكائيل
عمن قال اسرافيل قال اسرافيل عمن قال عن اللوح المحفوظ قال اللوح عمن قال عن القلم قال القلم عمن قال رب العالمين قال صدقت يا محمد ابن بابويه
عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث وغيره قال سألت ابا عبد الله عن
قوله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض
باب معنى السحت ابن بابويه باسناده عن علي بن ابي طالب ع في قوله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقد مر هذا
الحديث في صحيفة الرضا عن علي بن ابي طالب ع محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن عمار بن مروان قال سألت ابا جعفر ع عن الغلول فقال كل شيء غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت انواع كثيرة منها اجور
الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع السحت انواع منها كسب الحجام اذا شارط

واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي
داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن السحت فقال الرشا في الحكم وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن القاسم بن الوليد العماري عن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله ع عن ثمن الكلب
الذي لا يصيد فقال سحت فاما الصيود فلا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود
بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى
القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال
كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا
حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال ذلك السحت وعنه
عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن محمد بن اسمعيل عن ابرهيم بن ابي البلاد قال اوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات ان نبيعهن ونحمل ثمنهن
الى ابي الحسن ع قال ابرهيم فبعت الجواري بثلاث مائة الف درهم وحملت الثمن اليه فقلت له ان مولى لك يقال له اسحق بن عمر اوصى عند وفاته ببيع
جوار له مغنيات وحمل الثمن اليك وقد بعتهن وهذا الثمن ثلاثمائة الف درهم فقال لا حاجة لي فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع
منهن نفاق وثمنهن سحت وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة قال قلت لابي عبد الله ع
هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا اعداء الله انما ارادوا ان لا يعلموا القرآن ولو ان المعلم اعطاه رجل دية ولده كان للمعلم مباحا
الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم وعبد الرحمن بن ابي عبد الله قالا ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال ولا
بأس بثمن الهرة وعنه باسناده عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء قال سئل ابو الحسن الرضا ع عن شراء المغنية فقال قد تكون للرجل الجارية تلهيه وما
ثمنها الا ثمن الكلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار العياشي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد بعبد خيرا
نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به
شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الاية وقال ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول ثمن الكلب
سحت والسحت في النار عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال السحت انواع كثيرة منها كسب الحجام واجر الزانية وثمن الخمر فاما
الرشا في الحكم فهو الكفر بالله عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال من اكل السحت الرشوة في الحكم عنه ع [illegible] عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت ثم قال لا بأس بثمن الهرة عن عمار بن مروان قال سألت ابا عبد الله ع عن الغلول فقال كل ما اصيب من اعمال
الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواحش وثمن الخمر والنبيذ والمسكر والربا بعد البينة فاما الرشا يا عمار في الاحكام فان ذلك الكفر
بالله وبرسوله عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام انه كان ينهى عن الجوز الذي يجيء به الصبيان من القمار ان يؤكل وقال هو السحت عن
باسناده عن ابيه عن علي ع انه قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن قوله تعالى انا انزلنا
التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الاية العياشي عن مالك الجهني قال قال
ابو جعفر ع انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع ان مما
استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة
من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام
لا يكون الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم
العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن كثير عن عبد الله
بن مسكان رفعه قال قال رسول الله ص من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

شيء غل من الامام فهو السحت و مال اليتيم شبه السحت انواع منها كل ما

الكافرون قلت وكيف يجور عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فان رضي بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه ورواه الشيخ باسناده
عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن مسكان قال قال رسول الله ص الحديث بعينه عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم
عن ابيه مثله العياشي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من
اهل هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وعن بعض اصحابنا قال سمعت عمارا يقول على منبر الكوفة ثلاثة يشهدون على عثمن انه
الكافر وانا الرابع وانا الاربع ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال الغاوي على من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين ع في دية الانف
اذا استوصل مائة من الابل ثلثون حقة وثلثون بنات لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكور وفي دية السن اذا قلعت خمس من الابل
وفي ذكر الرجل اذا قطع من الحشفة مائة من الابل على اسنان الخطاء دون العمد وكذلك دية الرجل وكذلك دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل
وكذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسون من الابل قال وما كان من ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الامام قال ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في دية الانف اذا استوصل مائة من الابل وفي الاذن اذا جدعت خمسون
من الابل وما كان من ذلك من جروح دون الثلث في الاصبع وشبهه يحكم به ذوا عدل منكم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابي
العباس عن ابي عبد الله ع قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما انزل على محمد قال ويلك اذا كفر بما انزل على
محمد فقد كفر بما انزل الله قوله تعالى وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن احدهما ع في قول الله عز
وجل النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف قال هي محكمة عنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سئل ابي رجل عن حروب امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا فقال ابو جعفر ع
بعث الله محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف الى ان قال فاما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى النفس بالنفس الآية فسله الى اولياء
المقتول وحكمه الينا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
في رجل قتل امرأته متعمدا فقال ان شاء اهلها ان يقتلوه ويؤدوا الى اهله نصف الدية وان شاؤا اخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم وقال في امرأة
قتلت زوجها متعمدة فقال ان شاء اهله ان يقتلوها قتلوها وليس يجني احد اكثر من جنايته على نفسه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء فاذا بلغت الثلث ارتفع الرجل
وسفلت المرأة وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن جراحات الرجال والنساء في
الديات والقصاص فقال الرجال والنساء في القصاص السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا جازت
الثلث صيرت دية الرجال في الجراحات ثلثي الدية ودية النساء ثلث الدية وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
في الرجل يقتل المرأة متعمدا فاراد اهل المرأة ان يقتلوه قال ذلك لهم اذا ادوا الى اهله نصف الدية وان قبلوا الدية فلهم نصف دية الرجل وان قتلت
المرأة الرجل قتلت به ليس لهم الا نفسها وقال جراحات الرجال والنساء سواء سن المرأة بسن الرجل وموضحة المرأة بموضحة الرجل واصبع المرأة باصبع الرجل
حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية اضعفت دية الرجل على دية المرأة العياشي عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد ع قال ان الله بعث
محمدا بخمسة اسياف فسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل وجهه النفس بالنفس الآية فسله الى
اولياء المقتول وحكمه الينا قوله تعالى وَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره العياشي عن ابي بصير
قال سئلت ابا عبد الله ع فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره قوله تعالى وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا
وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع آل محمد حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم
ولما قبض ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضا من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بكر قوله تعالى فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله عز وجل يقول فاحكم بينهم بما انزل الله العياشي عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله يقول فاحكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا علي بن ابراهيم
قال لكل نبي شريعة وطريق ولكن ليبلوكم فيما آتيكم اي يختبركم قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم
فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة وقال عليه السلام الحكم
حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على
زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية بنوع الفرائض وقال
علي بن ابراهيم قال اليه قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وهو قول عبد الله بن ابي لرسول الله لا تنقض حكم
بني النضير فانا نخاف الدوائر فقال الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين وقال عن ذلك اوايل البرقي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام وانا سالم عن قول الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك
بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام قوله تعالى ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا
خاسرين العياشي عن ابي بصير قال ابو جعفر عليه السلام يقول ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النواء وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن
ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم
يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال
حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن الوليد قال حدثنا حماد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر محفوظ
له لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين العياشي عن سليمان بن هارون قال قلت له ان بعض هؤلاء العجلية يزعمون ان
سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هو ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون اراه ابوه عند الحسين وان صاحب هذا
الامر محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا عن موضعه الذي وضعه
الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين
آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الآية وقال في آية اخرى فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية عن بعض اصحابنا عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الموالي الطبرسي قيل هم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين
والقاسطين والمارقين قال الطبرسي وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ويؤيد هذا القول ان عليا عليه السلام
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية وفي نهج البيان المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه الآية نزلت في علي وقال
علي بن ابراهيم قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية قال نزلت
في علي قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل
حين يسلط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية عنه عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن بشر عن موسى بن
قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل واعز وامنع من
ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل ولا يظلمنا ولا بنيه حيث يقول انما وليكم الله

ورسوله

ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن
محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامركم
من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان النجاشي
اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها
فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون
والسائل الذي سأل امير المؤمنين ع من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر ع قال امر الله عز وجل رسوله
بولاية علي ع وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض من ولاية اولي الامر
فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف
ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان
يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود قال ابو جعفر ع وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر
الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد
اكملت لكم الفرائض ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال
حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم
عبد الله بن سلام واسد بن ثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله ص
قوموا فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل
الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص علي وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر
بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان
عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه
هذه الآية فخرج رسول الله ص الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو علي ع
الشيخ المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم
مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثني الحسن
بن علي الزعفراني قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن الاسود
الكندي اليشكري عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها
فاوقظ النبي ص وظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي ص وهو يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا حتى اتى على آخر الآية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي آتاه ثم قال لي ما لك
ههنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حقا على
الباطل على الله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم قال فدعا النبي
وقال ان لكل نبي امينا وان اميني ابو رافع قال فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبي ص فبعت داري بالمدينة و

وارضاً الى خيبر وخرجت بنفسي وولدي مع امير المؤمنين الا استشهد بين يديه فلم ادرك معه حتى عاد من البصرة وخرجت معه الى صفين فقاتلت بين
يديه بها وبالنهروان ايضاً ولو ان معي استشهدت حتى خرجت الى المدينة وليس لي بها دار ولا ارض فاعطاني الحسن عليه السلام ارضاً بينبع وقسم لي
شطر دار امير المؤمنين فنزلتها وعيالي ابو علي الطبرسي قال حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني
رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الشعراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن رزين باشاني
قال حدثنا المظفر بن الحسين الانصاري قال حدثنا السندي بن علي الوراق قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن
ربعي قال بينا عبد الله بن العباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا
قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سئلتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة
منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله يوما من الايام صلوة الظهر فسئل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سئلت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها
فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله فلما فرغ النبي من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سئلك
فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت
عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي
امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرء قال وما
اقرء قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم قال الطبرسي روى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه قال وذكر ابو بكر الرازي في
كتاب احكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه والطبري والرماني انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله وجميع علماء اهل البيت قال في رواية عطا قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رايت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه
قال ورواه لنا السيد ابو الحمد عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل المرفوع الى ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن
قد امنوا بالنبي فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقنا
رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان النبي خرج الى المسجد
والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال النبي هل اعطاك احد شيئا فقال نعم خاتما من فضة فقال النبي من اعطاكه فقال ذلك القائم واومى
بيده الى علي فقال النبي على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشد حسان بن ثابت يقول في ذلك شعرا ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع ايذهب مديحي المحبر ضائعا وما المدح في
جنب الاله بضائع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا زكوة فدتك النفس يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في كتاب الشرائع وعن
الطبرسي وحدثنا ابرهيم بن الحكم ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله مع رهط من قومه يشكون الى رسول الله ما لقوا من قومهم فبينما هم يشكون
اذ نزلت هذه الاية واذن بلال فخرج رسول الله الى المسجد واذا مسكين يسال فقال له ماذا اعطيت قال خاتما من فضة فقال من اعطاكه قال ذلك
القائم فاذا هو علي قال على اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي قال ومن يتول الله ورسوله الاية العياشي عن الحسن بن زيد عن ابيه
زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول
الله فاعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى آخر
الاية فقرءها رسول الله علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
اعرض عليك ديني الذي ادين الله به قال هاته قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واقر بما جاء به من عند الله ثم وصفت له الائمة
حتى انتهيت الى ابي جعفر قلت واقول فيك ما اقول فيهم فقال انهاك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول
وازعم انهم الذين قال الله في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله والاية الاخرى فاقرء قال قلت له جعلت فداك
اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال فقال رحمك الله قال قلت تقول
يرحمك الله على هذا الامر قال فقال رحمك الله على هذا الامر عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال بينا رسول الله جالس في بيته وعنده نفر من اليهود
او قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون بهذا الفرق فركبهم رسول الله ثم خرج من منزله وخرج الى المسجد فاذا بسائل فقال له رسول الله هل اعطاك احد شيئا قال نعم هو ذاك المصلي فاذا هو علي عليه السلام
عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا شق ذلك على النبي وخشي ان
يكذبه قريش فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقام بذلك يوم غدير خم عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا وابا ذر والمقداد وسلمان فقلت الا فيما كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر
فقال بلى ثلاثة قلت هذه الآيات التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اما كان احد
يسأل فيمن نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال هم الائمة عليهم السلام
في الاحتجاج قال ومما اجاب ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف
بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي لا تجتمع امتي
على ضلالة فاخبر ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم
الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات
النيرات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال فاذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته
بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول
الله حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه
في هذا المعنى بعينه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
ووجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم
بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن و
وافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار
فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد الطبرسي في الاحتجاج ايضا في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام قال المنافقون لرسول الله هل بقي لربك علينا بعد
الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فيذكر فتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل الله انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ وهو
راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناه المحرفون
فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن طريق العامة
ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب قال اخبرنا الامام الاجل شمس الدين سراج الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد
ابو محمد بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل السيد الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله قال حدثنا ابو احمد محمد بن
علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي هريرة قال اخبرنا عبد الله بن عبد
الوهاب قال حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
ممن قد آمنوا بالنبي فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأوا قد آمنا بالله ورسوله
وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فقد شق ذلك علينا فقال النبي انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي
هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي بن ابي طالب فقال النبي على اي
حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشأ حسان بن ثابت
يقول ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي الى آخر الابيات وقد تقدمت وعنه قال اخبرنا الشيخ الزاهد علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا القاضي
الامام شيخ القضاة الزاهد اسمعيل بن احمد الواعظ حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله الصفار

حدثنا ابو عبيد عبد الله سلمة الرازي الاشجعي حدثنا يحيى بن حرب حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد واذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا فقال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما واومى بيده الى علي قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهرآشوب في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال اجتمعت الامة ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين لما تصدق بخاتمه وهو راكع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي وابو مسلم الاصفهاني في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري وابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابرهيم الثقفي عن محمد بن الحنفية وعبد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابو صالح والشعبي ومجاهد وعن زرارة بن اعين عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والفلكي في الابانة عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وان قومنا لما رأونا اسلمنا رفضونا ولا يجالسونا ونحو الحديث ثم ذكر محمد بن علي بن شهرآشوب ذلك وزاد على رواة تركنا ذكرهم مخافة الاطالة ثقة رجع عمار الساباطي عن ابي عبد الله ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة وفصه خمسة مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وثمنه خراج الشام ثلاثمائة حمل من فضة واربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمروان بن طوق فقتله امير المؤمنين واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي من جملة الغنائم وامره النبي ان يأخذ الخاتم فاخذ الخاتم فاقبل وهو في اصبعه فتصدق به على السائل في اثناء ركوعه في اثناء صلوته خلف النبي وذكر الغزالي في كتاب سر العالمين ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين كان خاتم سليمن بن داود وقال الشيخ الطوسي ان التصدق بالخاتم كان يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وذكر ذلك صاحب كتاب مسار الشيعة وذكر انه يوم المباهلة ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ابن شهرآشوب عن الباقر انها نزلت في علي قال وفي اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله ورسوله يعني يحب الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم الغالبون على جميع العباد وهذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الآية الثانية قلت تقدم اخبار في هذه الآية في اخبار الآية السابقة العياشي عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي بالصلوة الجامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس يبايعونه وبايعه الناس ولا يبقى احد الا بايعه ولا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه التفت فقال لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلا عليه ثياب بيض لم أر احسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من تحله فتكفر ثم قال ابو عبد الله لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي

قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه الآية قال الامام العسكري قال امير المؤمنين امر الله عباده ان يجتنبوا طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير قوله تعالى واذا جاؤكم قالوا آمنا علي بن ابرهيم قد نزلت في عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر علي بن ابرهيم قال قال وقد خرجوا به من الايمان قوله تعالى واكلهم السحت علي بن ابرهيم قال قال السحت هو بين الحلال والحرام وهو ان يوجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم الخنزير واتخاذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن جهة ما يحمل ويعمل هو سحت قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وقد مر معنى السحت في باب تقدم قوله تعالى لولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير عن عمر بن رياح عن ابي جعفر قال بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئا فقال ابو جعفر ما اقول بل الله عز وجل يقوله اما والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت الآية العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ان عمر بن رياح زعم انك قلت لا طلاق الا ببينة قال فقال ما انا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول

قوله تعالى

امر رسول الله بالمؤمنين من انفسهم

جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله

انا والله لو كنا نعينكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عمن سمعه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص
فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول
بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يده فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين
بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة فقال كانوا يقولون قد فرغ من الامر العياشي عن هشام المشرقي عن ابي الحسن الخراساني
قال ان الله كما وصف نفسه احد صمد نور ثم قال بل يداه مبسوطتان فقلت له افله يدان هكذا واشرت بيدي الى يده فقال لو كان هكذا كان مخلوقا
عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم قال فقال لي كذا وقال بيده الى عنقه ولكنه قال
قد فرغ من الاشياء وفي رواية اخرى عنه قولهم فرغ من الامر عن حماد عنه في قول الله عز وجل يد الله مغلولة يعنون انه قد فرغ من الامر مما هو كائن لعنوا
بما قالوا قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان علي بن ابراهيم قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية **باب** معنى اليد في كلام العرب ابن بابويه قال
حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت جعفرا عليه السلام فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون قال ايدهم
بروح منه قال اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي بيضاء اي نعمة قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله علي بن ابراهيم قال كلما اراد جبار
من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة
آل محمد عليهم السلام قصمه الله قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم
قال الولاية علي بن ابراهيم يعني اليهود والنصارى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال لاكلوا من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات قوله تعالى منهم امة
مقتصدة العياشي عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب دعا راس الجالوت واسقف النصارى فقال اني سائلكما عن امر
وانا اعلم به منكما فلا تكتماني ثم دعا اسقف النصارى فقال انشدك بالله الذي انزل الانجيل على عيسى وجعل على رجله البركة وكان يبرئ الاكمه
والابرص وازال الم العين واحيا الميت وصنع لكم من الطين طيورا وانبأكم بما تأكلون وما تدخرون فقال دون هذا اصدق فقال علي عليه السلام بكم
افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى فقال لا والله ولا فرقة واحدة فقال عليه السلام كذبت والله الذي لا اله الا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة واحدة منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما كانوا يعملون فهذه التي تنجو عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول تفرقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة
احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وتعلو امتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول
الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا ولو ان اهل الكتاب
امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر
يقول فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون
كيف يصلون فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم عن زكوتهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم

تفسير — سعد بن عبد الله — قال محمد بن يعقوب — ابن الصهباء — ان الله يقول — قال محمد بن جعفر

ثم نزل

نزل الصوم فكان رسول الله ص اذا كان يوم عاشورا بعث الى من حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل
جبرئيل فقال اخبرهم من حجهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب ع فقال عند ذلك رسول الله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول
قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه
لم يكن من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله تعالى ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون فقالوا
نشهد انك قد بلغت ونصحت وادّيت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا
وليكم بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر ع كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله ص
حضره الذي حضره فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه
فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق وان عليا حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد
ابى ان يجعل فيّ سنة من يعقوب ان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول
الله ص الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ص مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن
دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ما اوجب لعلي من رسول الله فلم يكن لاحدهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا
حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره الذي حضره فدعا ابنته
الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب
الى علي بن الحسين ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد البرقي قال حدثنا
سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه
عن جده قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني
ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك
بمثلها خصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي اصعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك
ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما
يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك
دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف
حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في
ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد
ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله فيك سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
قال هي الولاية العياشي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله تعالى نبيه محمدا ص ان ينصب عليا علما للناس ليخبرهم بولايته
فتخوف رسول الله ص ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه قال فاوحى الله اليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل جبرئيل
على عهد رسول الله ص في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قال فمكث النبي ثلاثا حتى
اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم غدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي
من اولى بكم من انفسكم قال فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى

الآية لا نبي بعدي العياشي باسناده عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة آلاف شاة
لم يقل على انجحت وانا لرجل لا انجحت شاهد ان رسول الله خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة آلاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف
من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله ص من القيام بها لمكان الناس فقال يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله ص فقمت السمرات فقال ايها
الناس اما والله لبابنكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي عن عمر بن الخطاب عن زياد بن المنذر ابي الجارود صاحب الزيدية قال كنت عند
ابي جعفر ع بالابطح وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت
فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقال ابو جعفر ع ما له لا قضى الله دينه يعني صلوته اما ان لو شاء ان يخبر به
اخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلوتهم فدله على الصلوة واحتج بها عليه
فدل رسول الله ص امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم
فدلهم على الزكوة واحتج بها عليه فدل رسول الله امته على الزكوة واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من صيامهم
على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم شهر رمضان بين شعبان وشوال يؤتى فيه كذا ويجتنب فيه كذا فدله على الصيام واحتج بها عليه فدل
رسول الله امته على الصيام واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم
وصيامهم فدله على الحج واحتج بها عليه فدل رسول الله امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من
وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله ص رب امتي حديثو عهد بجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فاخذ بيد علي بن ابي
طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه
فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل
ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي الا ان ولاية علي ولايتي
ولايتي عهدا عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله انتهى شرح اثوب عن تفسير الثعلبي
قال جعفر بن محمد ع معنى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي ع فلما نزلت هذه اخذ النبي بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه عنه باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي ان يبلغ فيه فاخذ بيد علي ع فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال تفسير ابن جريج وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ابراهيم الثقفي
باسناده عن الحذيفة وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي نزلت يوم الغدير في علي ع ومن تفسير الثعلبي في معنى الآية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفي قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والروايات في معنى الآية في ذلك لا تحصى من طرق الخاصة والعامة علي بن عيسى في كشف الغمة عن
زر بن حبيش عن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الى قوله الكافرين
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي
جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك قال هي ولاية امير المؤمنين سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل عن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي
ولايتنا العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين ع قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا

الاية الماردة
الايات المسعدية
نازلة

ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان النبي ص بين اظهرهم
فعموا وصموا حيث قبض رسول الله ص ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة العياشي عن خالد بن يزيد
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله
ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة العياشي
عن زرارة قال كتبت الى ابي عبد الله ع مع بعض اصحابنا فيما يروي الناس عن النبي ص انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار ومن لم يشرك
بالله فقد وجبت له الجنة قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما قوله
من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال ابو عبد الله ع هيهنا النظر هو من لم يعص الله قوله تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني
احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر ع عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال الله تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان
الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان العياشي عن احمد بن خالد عن ابيه رفعه في قول الله وامه صديقة كانا ياكلان الطعام قال كانا يتغوطان
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق الاية علي بن ابراهيم اي لا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله قال الامام العسكري ع قال
امير المؤمنين ع امر الله عباده ان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا
اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا ع كذلك ثم قال امير المؤمنين ع كل من كفر
بالله فهو مغضوب عليهم وضال عن سبيل الله قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله تعالى
ولكن كثيرا منهم فاسقون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثني هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قوم
من الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبد الله ع هذه الاية
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم العياشي عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم الطبرسي [illegible] الاية عن
ابي جعفر ع اما داود فانه لعن اهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم وكان اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة
على الحقوين فمسخهم الله قردة واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك قال فقال ابو جعفر ع يتولون الملوك الجبارين
ويزينون لهم هواهم ليصيبوا من دنياهم وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث في هذا المعنى مسند عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واسألهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر من سورة الاعراف وان القردة من اصحاب السبت قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
العياشي عن محمد بن الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع في قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال اما انهم لم يكونوا يدخلون
مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وانسوا بهم علي بن ابراهيم في معنى الاية قال كانوا ياكلون لحم الخنزير ويشربون الخمور
ويأتون النساء ايام حيضهن ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار فقال ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله
ولكن كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق الى قوله تعالى المحسنين العياشي عن مروان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون قال اولئك كانوا قوما بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيء محمد ص علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه لما اشتد
قريش في اذى رسول الله ص واصحابه الذين امنوا بمكة قبل الهجرة فامرهم رسول الله ص ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب ع ان يخرج معهم
فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم وكان
عمرو وعمارة متعاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص

اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا

عمارة وكان يحسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو
ايجوز هذا سبحان الله فلما انتشى عمرو وكان على صدر السفينة دفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه فاخرجوه فوردوا على
النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم
الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر رضي الله عنه ايها الملك ما يقولون قال يسئلون ان اردكم اليهم قال ايها
الملك سلهم اعبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم الهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبونا
بها قال عمرو لا قال فما تريدون منا اذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وافسدوا شباننا
وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بانه بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم
فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء
شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت
والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نتعرض
له وكانت على راس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لو
راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال له عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب وكان
الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذ دخلنا
بلاده ونامن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد راسل حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه
فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل فاخذوه
ونفخوا في احليله الزيبق فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يانس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش
فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش واخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن
رسول الله قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشي ابن فسماه
محمدا وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله فاجابته
فزوجها منه واصدقها اربعمائة دينار وساقها عن رسول الله وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله وبعث
اليه بمارية القبطية ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده
ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرء عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه
خبر رسول الله وقرؤا عليه ما قرء عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد
الحبشة الى النبي فلما عبر البحر توفي فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال نزلت هذه
الآية في امير المؤمنين وبلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا
واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة ما لي اراك معطلة فقالت ولمن
اتزين فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله اخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى
الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام الليل وانكح وافطر
بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله عليه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئلته عن رجل قال لامرأته طالق او مماليكه احرار ان شربت
حراما ولا حلالا فقال اما الحرام فلا يقربه حلف او لم يحلف واما الحلال فلا يتركه فانه ليس له ان يحرم ما احل الله لان الله يقول يا ايها

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فليس عليه شيء في يمينه من الحلال آخر مسعدة عن ابي عبد الله ع انه قال نزلت في علي ع وبلال وعثمان
بن مظعون فاما علي ع فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا قوله
تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول
الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر من المد ومنهم من ياكل اقل من المد فبين ذلك وان شئت جعلت لهم ادما
والادم ادناه ملح واوسطه الخل والزيت وارفعه اللحم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال
في كفارة اليمين عتق رقبة واطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم والصدقة مد
من حنطة لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن اوسط ما تطعمون اهليكم قال ما تعولون به عيالكم من اوسط ذلك قلت وما اوسط
ذلك فقال الخل والزيت والتمر والخبز تشبعهم به مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع قال سألته عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد وان الرجل
يسأل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده فضل من قوت عياله فهو ممن لا يجد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة
قال سألت ابا عبد الله ع عن من قال والله ثم لم يف فقال ابو عبد الله ع كفارته اطعام عشرة مساكين مدا مدا دقيق او حنطة او تحرير رقبة
او صيام ثلثة ايام متوالية اذا لم يجد شيئا من ذا وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة او مد من دقيق وحفنة او كسوة
لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار فان لم يقدر على واحدة من الثلث صنع فصيام ثلثة ايام العياشي عن عبد الله بن سنان قال
قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد قلبه على شيء وفي رواية اخرى عن محمد بن مسلم قال هي التي
لا يعقد عليها عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن ع عن اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او اطعام ستين مسكينا
ايجمع ذلك قال لا ولكن يعطى على كل انسان كما قال الله قال قلت فيعطي الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين قال نعم قلت فيعطيها اذا كانوا ضعفاء
من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في اليمين في اطعام عشرة مساكين الا ترى انه يقول من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فلعل اهلك ان يكون قوتهم لكل انسان مد واما كسوتهم فان وافقت به
الشتاء فكسوته وان وافقت به الصيف فكسوته لكل مسكين ازار ورداء وللمراة ما يواري ما يحرم منها ازار وخمار ودرع وصوم ثلثة ايام وان
شئت ان تصوم انما الصوم من جهة العجز عن ذلك ولا غيره عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم في كفارة اليمين قال ما ياكل اهل البيت يشبعهم يوما وكان يعجبه مد لكل مسكين او كسوتهم قال ثوبين لكل رجل عن ابي بصير قال
سألت ابا جعفر ع عن قول الله من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوت عيالك والقوت يومئذ مد قلت او كسوتهم قال ثوب عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي ابراهيم ع قال سألته عن اطعام عشرة مساكين او ستين مسكينا ايجمع ذلك لانسان واحد قال لا اعطه واحدا واحدا كما قال الله قال
قلت فيعطيه الرجل قرابته قال نعم قال قلت فيعطيه الضعفاء من النساء من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن ابن سنان عن ابي
عبد الله ع قال في كفارة اليمين يعطي كل انسان مدا او قوت مما تقوت انسانا من اهلك في كل يوم وقال مد من حنطة يكون فيه طحنه وحطبه على كل
مسكين او كسوتهم ثوبين وفي رواية اخرى عنه ثوبين لكل رجل والرقبة تعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة عن زرارة عن ابي
عبد الله ع قال في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم الادام والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم
والصدقة مد مد لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ويصومهن متتابعات ويجوز في عتق
الكفارة المولود ولا يجوز في عتق القتل الا مقرة بالتوحيد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة
ومد من دقيق وحفنة او كسوتهم لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار اي الثلثة شاء صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاث
فالصيام عليه ثلثة ايام عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان اقصر على الناس كفارة اليمين كما ورد الامام في المحارم

مد التكلف يحسب في طحنه ومانه وعجينه فاذا هو المجزي لكل انسان

مسكين

متتابعات

قال كل شيء في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله فصيام
ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع ليس بمفرق عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد فهذا الرجل يسئل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده فضل يوم عن قوت عياله فهو لا يجد وقال الصيام
ثلاثة ايام لا يفرق بينهن عن ابي خالد القماط انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له ان يصوم يطعم عشرة مساكين مدا مدا
فضل الخير عنه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال فان لم يجد فصيام ثلثة ايام متواليات واطعام عشرة مساكين مدا مدا عن الحلبي عن ابي عبد الله
قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن قال وقال كل صيام ثلثة ايام متتابعات قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله عز وجل على رسوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول
الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها عنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن
الميثمي عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر حرام وكل مسكر خمر علي بن ابراهيم في تفسيره
قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر وما
اسكر كثيره وقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي فقال اللهم
امسك على لسانه فامسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما
نزل تحريمها خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فاكفاها كلها ثم قال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء
اكفئ من ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا اعلم اكفئ يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ با
لمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه ومن عاد
في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح
ودم غليظ مختلط يؤذي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة من يوم شربها
فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اكفئت الاشربة مسجد الفضيخ
من يومئذ لانه كان اكثر شيء اكفئ من الاشربة الفضيخ واما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما الانصاب فالاوثان التي كانوا يعبدونها واما الازلام
فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجاهلية كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام محرم من الله وهو رجس من
عمل الشيطان فقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان العياشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الشطرنج والنرد واربعة عشر وكل ما قومر عليه منها
فهو ميسر وعنه عن ابي الحسن الرضا قال الميسر هو القمار عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينا حمزة بن عبد المطلب واصحاب له
على شراب لهم يقال له السكركة قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف لنا به فقالوا هذه ناقة ابن اخيك علي فخرج اليها فنحرها ثم اخذ كبدها
وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي فابصر ناقته فدخله من ذلك فقالوا له عمك حمزة صنع هذا قال فذهب الى النبي فشكى ذلك اليه قال فاقبل
معه رسول الله فقيل لحمزة هذا رسول الله بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما رأى رسول الله الغضب في وجهه انصرف قال فقال له حمزة لو اراد
ابن ابي طالب ان يقودك بزمام فعل فدخل حمزة منزله وانصرف النبي قال وكان قبل احد قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله بآنيتهم فاكفئت
قال فنودي في الناس بالخروج الى احد فخرج رسول الله وخرج الناس وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي قال فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غاب فيهم
ثم رجع الى موقفه فقال له الناس الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء قال ثم حمل الثانية حتى غاب في الناس ثم
حمل الثانية حتى غاب في الناس ثم رجع الى موقفه فقالوا له الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء فاقبل الى النبي
فلما رآه مقبلا نحوه اقبل اليه فعانقه وقبل رسول الله ما بين عينيه ثم قال حمل على الناس فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله في نمرة ثم
قال ابو عبد الله عليه السلام نحو من ستر بابي هذا فكان اذا غطى وجهه انكشف رجلاه واذا غطى رجليه انكشف وجهه قال فغطى بها وجهه وجعل على رجليه اذخر قال فانهزم
الناس وبقي علي فقال له رسول الله ما صنعت قال يا رسول الله لزمت الارض فقال ذلك الظن بك قال وقال رسول الله انشدك يا رب
ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن النبيذ والخمر بمنزلة واحدة هما قال لا ان النبيذ ليس بمنزلة
الخمر ان الله حرم الخمر قليلها وكثيرها كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم النبي من الاشربة المسكر وما حرم رسول الله فقد حرم الله فلت...

متتابعة فان لم يجد فصيام ثلثة ايام او عتق رقبة او كسوة والكسوة ثوبان او اطعام عشرة مساكين صح

فاكفئت

رسول الله كيف كان يضرب في الخمر فقال كان يضرب بالنعال ويزيد كلما اتى بالشارب ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين اشار بذلك
علي على عمر عن عبد الله بن جندب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال الشطرنج ميسر والنرد ميسر عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال الشطرنج والنرد
ميسر وعن ياسر الخادم عن الرضا ع قال سألته عن الميسر قال الثفل من كل شيء قال الخبر والثفل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره عن هشام
عن الثقة رفعه عن ابي عبد الله ع انه قيل له روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون
في بيع الاثار اول ما انزل الله في الخمر ثلث آيات يسئلونك عن الخمر والميسر فكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان شرب بها رجل فدخل في صلوته فهجر فنزل
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فشرب بها من شرب من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحى بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد
ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر شعر وكاين بالقليب قليب بدر من الفتيان والشرب الكرام وكاين بالقليب قليب بدر من الشيزى المكلل بالسنام
ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى وكيف حيوة اصداء وهام ايعجز ان يرد الموت عني وينشرني اذا بليت عظامي الا من مبلغ الرحمن عني بانى
تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله ص فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده
ليضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا
وروى الحسين بن حمدان الحضيني والحسن بن الحسن الديلمي بحذف الاسناد واللفظ للديلمي عن الصادق ع ان ابا بكر لقي امير المؤمنين ع في سكة بني النجار
فسلم عليه وصافحه وقال يا ابا الحسن في نفسك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم السقيفة وكراهيتك البيعة والله ما كان ذلك
من ارادتي الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالفهم فيه لان النبي قال لا تجتمع امتي على ضلالة فقال له امير المؤمنين ع امته الذين
اطاعوه من بعده في عهده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال له ابو بكر والله يا علي لو شهد عندي الساعة
من اثق به انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين ع يا ابا بكر فهل تعلم اوثق من رسول الله ص وقد
اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة منكم فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة
وفي يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ولرسوله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم
باجمعكم الله ورسوله علينا من الشاهدين فقال لكم وليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم ومن سمع منكم من لم يسمع فقلتم نعم يا
رسول الله وقمتم باجمعكم تهنئون رسول الله ص وتهنئوني بكرامة الله لنا فدنا عمر وضرب على كتفي وقال بحضرتكم بخ بخ يا بن ابي طالب
اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال له ابو بكر لقد ذكرتني امرا يا ابا الحسن لو يكون رسول الله ص شاهدا فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين ع
الله ورسوله عليك من الشاهدين يا ابا بكر ان رأيت رسول الله حيا يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك
ودون المسلمين ان تسلم هذا الامر الي وتخلع نفسك منه فقال ابو بكر يا ابا الحسن وهذا يكون ان ارى رسول الله ص حيا بعد موته ويقول لي ذلك
فقال امير المؤمنين ع الله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين ع على يده وقال تسعى معي
نحو مسجد قبا فلما ورداه تقدم امير المؤمنين ع فدخل المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله ص ارفع راسك ايها
الضليل المفتون فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول الله احياة بعد الموت فقال ويلك يا ابا بكر ان الذي احياها لمحيي الموتى انه
على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله ص وقال ويلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله ورسوله في المواطن الاربع
لعلي فقال ما نسيتها يا رسول الله فقال له ما بالك اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله ص ما جرى بينه
وبين علي الى آخره فما نقص كلمة منه ولا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير
المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله ان فعلت قال وغاب رسول الله ص فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين ع وقال الله الله
في يا علي سر معي الى منبر رسول الله حتى اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورأيت من امر رسول الله ص وما قال لي وما قلت له وما امرني
به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين ع انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني عصيته
فقال له امير المؤمنين ع اذا تطيعه ولا تعصيه وانما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجة عليك واخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله
وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما
شانك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر واين تريد يا خليفة رسول الله فقال له ابو بكر
اريد المسجد والمنبر فقال له ليس هذا وقت صلوة ومنبر فقال خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا تدخل منزلك
قبل المسجد فتسبغ الوضوء قال بلى ثم التفت ابو بكر الى علي وقال يا ابا الحسن اجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين

نعم يا ابا بكر قال قارئ رفعت كان رضاه الى امير المؤمنين ع

ثم قال

ثم قال يا ابا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك حتى يرديك ومضى امير المؤمنين ع فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له يا خليفة رسول الله
لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر رجع رسول الله بعد موته حيا فخاطبني في ظلمي لها وقد عزمت عليه
وخلع نفسي من هذا الامر فقال اقص علي قصتك من اولها الى آخرها فقال له ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج من هذه الظلامة وانك
شيطاني فدعني منك فلم يزل يرقيه الى ان حدثه بحديثه من اوله الى آخره فقال له بالله يا ابا بكر انسيت شعرك في اول شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه
حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة الى دارك ليتقاضوك دينا عليك فلما انتهوا الى باب الدار
سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك قم الى داخل
البيت وابعد عن الباب لئلا يسمعك احد من اصحاب محمد فيهدروا دمك فقد علمت ان محمدا قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض
خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي من الليل واترعي الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما فجاءت
بصحفة فيها طعام من الليل وقعب مملوء خمرا فاكلت من الصحفة وشربت من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذه الابيات ذريني اصطبح يا ام بكر
فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان قرما من الاقوام شريب المدام يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حياة اصداء وهام
ولكن باطل ما قال هذا وافك من زخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام وتارك كل ما اوحى الينا محمد من اساطير
الكلام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي ولكن الحكيم راى حميرا فالجمها فتاهت في اللجام فلما سمع حذيفة ومن معه هجوك محمدا قحموا
عليك في دارك فوجدوك وقعب الخمر في يدك وانت تكرعها فقالوا ما لك يا عدو الله لعنك الله ورسوله وحملوك بهيئتك الى مجمع الناس
الى باب رسول الله وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت منك وساررتك وقلت لك في الضجيج قل اني شربت الخمر ليلا فثملت فزال
عقلي فاتيت ما اتيته نهارا ولا علم لي بذلك فعسى ان يدرأ عنك الحد وخرج محمد فنظر اليك فقال استيقظوه فقلنا رأيناه وهو ثمل يا رسول
الله لا يعقل فقال له ويحكم الخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا يا رسول الله وقد قال فيها امرؤ القيس شعرا شربت الاثم
حتى زال عقلي كذاك الخمر تفعل بالعقول ثم قال محمد انظروه الى افاقته من سكرته وامهلوك حتى اريتهم انك صحوت فسألك محمد فاخبرته
بما اوعزته اليك من شربك لها بالليل فما بالك اليوم تصدق بمحمد وما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما
قصصته علي فاخرج الى علي بن ابي طالب فاصرفه عن المنبر قال فخرج عمر وعلي جالس بجانب المنبر فقال له ما بالك يا علي قد تصديت لها هيهات والله ما
تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين ع حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك
فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك فانصرف امير المؤمنين ع الى منزله ابن شهر آشوب عن القطان في تفسيره عن عمرو بن
حمران عن سعيد بن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع علي ع وعثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابو دجانة
الانصاري في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال علي ع لعن الله الخمر والله لا اشرب
شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من راني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا يعني
هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا قال
الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الى قوله تعالى والله يحب
المحسنين علي بن ابراهيم يقول لا تنصلوا ولا تركبوا الشهوات من الخمر والميسر فان توليتم يقول عصيتم فاحذروه واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
اذ بلغ وبين فانتهوا وقال رسول الله انه سيكون قوم يبيتون وهم على شرب الخمر واللهو والغناء فبينما هم كذلك ان مسخوا من ليلتهم واصبحوا
قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان لا تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان املى لهم حتى اثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان
حرم على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت ابداننا
فاخذهم الله ليلا وهم غافلون فهو قوله فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرهما قال الناس من
المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا وهم يشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيضر اصحابنا
ذلك شيئا بعد ما ماتوا فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فهذا لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر والجناح
الاثم على من شربها بعد التحريم العياشي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع حد الخمر ان يشرب منها قليلا او كثيرا قال
ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد
انا من اهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي ع لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون

صمن هذا الب فقالعه

ماطعم ن د

ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي عليه السلام ان شارب الخمر اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا فامره ان يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد
انا من اهل هذه الآية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقرأ الآية حتى استتمها فقال له علي كذبت لست من اهل هذه الآية
ما طعم اهلها فهو حلال لهم وليس يأكلون ولا يشربون الا ما يحل لهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه وليس يأكلون ولا يشربون الا ما احل
الله لهم ثم قال ان الشارب اذا ما شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة عن ابي الربيع عن ابي عبد الله في الخمر والنبيذ قال ان النبيذ ليس بمنزلة الخمر
ان الله حرم عينها قليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم رسول الله الشراب من كل مسكر وما حرمه رسول الله فقد حرمه الله
قلت فكيف كان ضرب رسول الله في الخمر فقال كان يضرب بالنعال ويزيد وينقص وكان الناس بعد ذلك يزيدون وينقصون ليس بمحدود
حتى وقف علي بن ابي طالب في شارب الخمر على ثمانين جلدة حيث ضرب قدامة بن مظعون قال فقال قدامة ليس علي جلد انا من اهل هذه الآية ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا فقال له كذبت ما انت منهم ان اولئك كانوا لا يشربون حراما ثم قال علي ان الشارب
اذا شرب فسكر لم يدر ما يقول وما يصنع وكان رسول الله اذا اتي بشارب ثانية ضربه فاذا اتي به ثالثة ضرب عنقه قلت فان اخذ شارب النبيذ
مسكر قد انتشى منه قال يضرب ثمانين جلدة فان اخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر قلت ان اخذ شارب النبيذ يسكر منه اجلده ثمانين قال لا دون ذلك كل ما اسكر كثيره
فقليله حرام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله
عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشرت لرسول الله في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه في قوله تبارك
وتعالى تناله ايديكم ورماحكم قال ما تناله الايدي البيض والفراخ وما تناله الرماح فهو ما لا تصل اليه الايدي الشيخ باسناده عن موسى بن
القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال حشر عليهم من كل جهة حتى دنا منهم ليبلوهم به وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله قال ان وطئ
المحرم بيضة وكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة وهو قول الله تناله ايديكم ورماحكم العياشي عن حريز عن ابي عبد الله قال اذا
قتل المحرم حمامة فعليه شاة فان قتل فرخا فعليه حمل فان وطئ بيضة فكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة ومنى وهو قول الله في كتابه ليبلونكم
الله بشيء من الصيد تناله ايديكم البيض والفراخ ورماحكم الامهات الكبار عن سماعة عن ابي عبد الله في قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد
قال ابتلاهم الله بالوحش فركبتهم من كل مكان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال حشر لرسول الله الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم في عمرة الحديبية ليبلوهم الله به وفي رواية الحلبي عنه حشر عليهم الصيد من كل مكان
حتى دنا منهم فنالته ايديهم ورماحهم ليبلوهم الله به علي بن ابراهيم قال نزلت في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخل بين رحالهم
ليبلوهم الله اي يختبرهم قوله تعالى ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك وتحته عز وجل لا يصيدن احد الا يجبره بعد ظهرها قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ
الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله
عزيز ذو انتقام الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن الفضيل عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
عز وجل في الصيد من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور وعنه باسناده عن الحسين
بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله قال في قول الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في النعامة بدنة وفي حمار الوحش بقرة وفي
الظبي شاة وفي البقرة بقرة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله
عز وجل او عدل ذلك صياما قال عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما وعنه باسناده
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فان هو عاد قال عليه
كلما عاد كفارة وقال الشيخ الطوسي واما الذي رواه الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال المحرم اذا قتل الصيد
فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين فان عاد فقتل صيدا اخر لم يكن عليه جزاء وينتقم الله منه والنقمة في الآخرة ولا ينافي ما ذكرناه

نه محمول على ما فسرناه من العمد لا من تعمد الصيد بعد ان تجب عليه كفارة واحدة واذا كان ناسيا لزمته الكفارة كلما اصاب الصيد والذي يدل
على ذلك ما رواه يعقوب عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فان اصابه ثانية متعمدا
فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيب الطير
قال عليه الكفارة في كل ما اصاب علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فان
اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابه اذا اصاب المحرم خطأ
فعليه ابدا في كل ما اصاب الصيد الكفارة فاذا اصابه متعمدا فان عليه الكفارة قلت فان اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه الكفارة وهو ممن قال
الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه
وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب
ثم خلت عنه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ذوا عدل
قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب
وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت به الكتاب الشيخ
باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
يحكم به ذوا عدل منكم فالعدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم الله به من رسول الله صلى الله عليه وآله والامام فحسبك
ولا تسأل عنه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي
بن الحسين عليه السلام قال صوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا
بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما يا زهري قال قلت لا ادري قال يقوم الصيد ثم يفض تلك القيمة على البر ثم يكال
ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
وجب عليه هدي في احرامه فله ان ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول هديا بالغ الكعبة عن احمد بن الحسن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما قال يثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فاذا زادت الامداد على
شهرين فليس عليه اكثر من ذلك العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم قال من اصاب نعامة فبدنة ومن اصاب حمارا او شبهه فعليه بقرة ومن اصاب ظبيا فعليه شاة بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحر
ان كان في حج فبمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة نحر بمكة وان شاء تركه حتى يشتريه بعد ما يقدم فينحره فانه يجزي عنه عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخا فعدتها
من الحملان وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور وعن ايوب بن نوح وفي النعامة بدنة وفي البقرة بقرة في رواية حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
في قول الله يحكم به ذوا عدل منكم يعني رجلا واحدا يعني الامام عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين في الديات ما كان من ذلك
من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده فاذا حكم به الامام فحسبك عن الزهري عن علي بن الحسين قال
صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة
او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما او تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري فقلت لا ادري قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض
القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا ثم يصوم لكل نصف صاع يوما عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قتل من النعم وهو محرم
نعامة فعليه بدنة ومن حمار وحش بقرة ومن الظبي شاة يحكم به ذوا عدل منكم وقال العدلان يحكمان بما رأيا من الحكم او صيام يقول الله هديا بالغ
الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدي فصيام ثلاثة ايام قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل فيمن قتل صيدا متعمدا وهو محرم فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة
طعام مساكين او عدل ذلك صياما ما هو قال ينظر الذي عليه جزاء ما قتل فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشتري به طعاما فيطعمه المساكين

يطعم كل مسكين مدا واما ان يقوم كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوما عن محمد بن مسلم عن احدهما او عدل ذلك صياما
قال عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما قال يثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فاذا زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك
عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا اخذ ثعلبا وهو محرم فجعل يقدم النار الى انف الثعلب
وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جائت حية فدخلت في دبره فجعل
يحدث من استه كما عذب الثعلب ثم خلت عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلت عنه وعن الحلبي عن ابي عبد الله
قال المحرم اذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين فان عاد وقتل صيدا لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه وفي رواية
اخرى عن الحلبي عنه في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة فان عاد فهو ممن قال الله فينتقم الله منه وليس عليه كفارة قوله تعالى احل لكم صيد
البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد عن حريز عن الحلبي عن ابي عبد الله قال لا بأس ان يصيد المحرم السمك ويأكل مالحه وطريه ويتزود وقال احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعا لكم وللسيارة قال مالحه الذي يأكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من صيد البر يكون
في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال كل شيء يكون اصله في البحر
ويكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حريز عن ابي عبد الله قال
لا بأس ان يأكل المحرم السمك ويأكل طريه ومالحه ويتزود قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم فليختر الذين يأكلون وقال فصل ما
بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البحر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من الطير يكون في البحر فهو من صيد البحر العياشي عن حريز عن ابي
عبد الله قال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال مالحه الذي يأكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البر
فهو من صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله احل لكم
صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال هي الحيتان المالح وما تزودت منه ايضا وان لم يكن مالحا فهو متاع قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد العياشي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال
جعلها الله لدينهم ومعايشهم الطبرسي قال سعيد بن جبير من اتى هذا البيت يريد شيئا للدنيا والآخرة اصابه قال وهو المروي عن ابي عبد الله
علي بن ابرهيم قال قال ما دامت الكعبة قائمة ويحجون الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا الحج هلكوا وتفسير الشهر الحرام والهدي والقلائد
قد تقدم في اول السورة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت
له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في احوجكم لا يسئلني اليوم احد من ابواه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي
يا رسول الله قال ابوك غير الذي تدعى اليه ابوك فلان بن فلان فقام اليه رجل آخر فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي تدعى اليه ثم قال
رسول الله ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسئلني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف
عني عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عنه من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان
الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم العياشي عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا وكتب في آخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل
فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء الى
قوله كافرين قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين

في البحر ويفرخ

كفروا

في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرة جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل انه لم يكن يحرم شيئا من ذلك ثم قال ابن بابويه وقد يروى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عز وجل من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة ابطن فكان السابع ذكرا ذبح فاكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره قال وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء. العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون فانزل الله ان الله لم يحرم شيئا من هذا. عن ابي الربيع قال سئل ابو عبد الله ع عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك شيء ويشهد على ذلك شاهدين. عن عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة فقال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله عليه وآله السلام وما كان ولاؤه لرسول الله ص فان ولاءه للامام وميراثه له وقال قال ابو عبد الله ع البحيرة اذا ولدت وولد ولدها بحرت. علي بن ابرهيم قال قال البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم فلا تمنع ماء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت في السادسة جديا وعناقا في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام اذا كان الفحل من الابل جد الجد قالوا قد حمى ظهره فسموه حاما فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شيء فرد الله عليه شيء فرد الله عليهم فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الى قوله واكثرهم لا يعقلون. قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. مسبح الشيباني روي ان ثعلبة الاسدي سأل رسول الله ص عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع امر العامة. علي بن ابرهيم قال اصلحوا انفسكم فلا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا انتم صالحون. وفي نهج البيان عن ابي اسحاق عن جعفر بن محمد ع انه قال نزلت هذه الآية في النفقة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت الى قوله تعالى لا يهدي القوم الفاسقين. محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن رجاله رفعه قال خرج تميم الداري وابن بيدي وابن ابي مارية في سفر وكان تميم الداري مسلما وابن بيدي وابن ابي مارية نصرانيين وكان مع تميم الداري خرج له فيه متاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع واعتل تميم الداري علة شديدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بيدي وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة وقد اخذا من المتاع الآنية والقلادة واوصلا سائر ذلك الى ورثته فافتقد القوم الآنية والقلادة فقال اهل تميم هل مرض صاحبنا مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا ما مرض الا اياما قلائل قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالا لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة بالجواهر وقلادة فقالا ما دفع الينا فقد اديناه اليكم فقدموهما الى رسول الله ص واوجب رسول الله عليهما اليمين فحلفا فخلى عنهما ثم ظهرت تلك الآنية والقلادة عليهما فجاء اولياء تميم الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله قد ظهر على ابن بيدي وابن ابي مارية ما ادعيناه عليهما فانتظر رسول الله ص من الله عز وجل الحكم في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاطلق الله عز وجل شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين ثم قال فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة وفي رواية علي بن ابرهيم صلوة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فهذه الشهادة الاولى التي جعلها رسول الله ص فان عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله يحلفان بالله انهما احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فامر رسول الله ص اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فاخذ رسول الله ص القلادة والآنية من ابن بيدي وابن ابي مارية وردهما على اولياء تميم الداري ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم وذكر

جناية على الامام

هذا الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره فتحبسونهما يعني تحبسونهما من بعد الصلوة يعني صلوة العصر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قلت ما آخران من غيركم قال هما كافران قلت ذوا عدل منكم قال مسلمان
وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى
او آخران من غيركم قال اذا كان الرجل في بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية وعنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت
عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم يجدوا من اهل
الكتاب فمن المجوس لان رسول الله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد
رجلين من اهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين قال
وذلك اذا ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام
الشاهدين الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين و
جازت شهادة الآخرين يقول الله عز وجل ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الشيخ باسناده
عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله تعالى ذوا عدل منكم
او آخران من غيركم قال فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب قال اذا مات الرجل المسلم بارض غربة فطلب رجلين مسلمين
يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهم العياشي عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى آخر الآية او آخران من غيركم قال هما كافران قلت فقول الله ذوا
عدل منكم قال مسلمان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم او آخران من غيركم قال هما كافران
عن علي بن سالم عن رجل قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او آخران من غيركم فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان
رسول الله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية قال وذلك اذا مات الرجل بارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب
يحبسان بعد الصلوة فيقسمان بالله لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين قال وذلك اذا ارتاب ولي الميت
في شهادتهما فان عثر على انهما استحقا اثما يقول شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين
الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت شهادة
الآخرين يقول الله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم عن يحيى بن الفضيل عن ابي الحسن قال سئلته عن قول
الله اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب
فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب في ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب
رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهما سعد عن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فقال
اذا كان مسافرا فحضره الموت اشهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد فآخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل الولاية تحبسونهما من بعد
الصلوة فيقسمان بالله عز وجل ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا
اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل الولاية فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا
لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا ابن بابويه محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي
قال سئلنا ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقول الله ان لهذا تأويلا يقول

قال ليسوا المجوس [illegible]
[illegible] من اهل

ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على امتكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن
يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال وقال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريع وباطنه تقريب قال ابن بابويه يعني بذلك انه
من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والغفران العياشي عن زيد الكناسي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا قال يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على امتكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا قوله تعالى وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي الى قوله وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا [illegible] عن عبد الله السيارى عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله
موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى كان
الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى
في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص واثبت به
الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من كتاب الله والموعظة والحكمة بما ابطل به قولهم و
اثبت به الحجة عليهم قال ابن السكيت ما رأيت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله
فيكذبه قال ابن السكيت هذا والله الجواب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
سئل هل كان عيسى بن مريم احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى يمر به وينزل عليه
وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت عليه امه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها اذا كان غدا فاتيك
حتى احييه لك باذن الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر
وخرج ابنها حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى فقال عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا رسول الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل
وتعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يحييه له
فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد منك ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يحيى يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت وانت تريد ان
تعيدني الى الدنيا وتعود على حرارة الموت فتركه وعاد الى قبره قوله تعالى وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي ابن بابويه قال حدثنا
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار
واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي
النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر العياشي عن محمد بن يوسف الصنعاني عن ابيه قال سئلت
ابا جعفر عليه السلام اذ اوحيت الى الحواريين قال الهموا قوله تعالى وَإِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ
اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ الى قوله مِنَ الشَّاهِدِينَ العياشي عن يحيى الحلبي قوله هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قال قراءتها هل تستطيع ربك يعني هل تستطيع
ان تدعو ربك عن عيسى العلوي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة اخونة واربعة ارغفة
عن الفضيل بن المثنى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما انزلت المائدة على عيسى قال للحواريين لا تأكلوا منها حتى آذن لكم فاكل منها رجل منهم فقال بعض
الحواريين يا روح الله اكل منها فلان فقال له عيسى اكلت منها فقال له لا فقال الحواريون بلى والله يا روح الله لقد اكل منها فقال له عيسى صدق اخاك
وكذب بصرك عن عيسى العلوي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان وتسعة ارغفة
عن الفضيل بن يسار عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير عن عبد الصمد بن بندار قال سمعت
ابا الحسن يقول كانت الخنازير من قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير عن الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعني الآية هل تستطيع ان تدعو ربك
قال الطبرسي وروى عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت المائدة خبزا ولحما وذلك انهم سئلوا عيسى طعاما لا ينفد يأكلون منها قال فقيل لهم انها مقيمة لكم ما لم
تخونوا او تخبؤا او ترفعوا فان فعلتم ذلك عذبتكم فما مضى يومهم حتى خبؤا ورفعوا وخانوا وقال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبني اسرائيل صوموا

ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى بل باكل ورزق ومدة

ثلثين يوما ثم اسئلوا الله تعالى ما شئتم يعطيكموه فصاموا ثلثين يوما فلما فرغوا قالوا يا عيسى انا لو عملنا لاحد من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاما
وانا صمنا وكنا جياعا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فاقبلت الملائكة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم
فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى انزل على
عيسى مائدة بارك الله له فيها وسمكات حتى اكل منها اربعة الاف وسبعمائة وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا انما نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا
ونكون عليها من الشاهدين فقال عيسى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين
فقال الله احتجاجا عليهم اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها
ويأكلون منها ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا يأكلون منها فرفع الله عنهم المائدة ومسخوا قردة وخنازير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال القردة والخنازير قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت والجريث والضب فرقة من بني اسرائيل
لم يؤمنوا حين نزلت المائدة على عيسى بن مريم فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله علي بن ابراهيم لفظ الاية ماض ومعناه مستقبل ولم يقله بعد وسيقوله وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم اني وامي
الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين النصارى وبين عيسى بن مريم فيقول له ءانت قلت لهم ما يدعون عليك فيقول عيسى سبحانك ما
يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله وانت على كل شيء شهيد
والدليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم العياشي عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئا كائن اخبر عنه خبر ما قد كان
عن سليمان بن خالد قال قال لا يبعد الله قول الله لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال الله بهذا الكلام تعالى
الله اذا اراد امرا ان يكون قصه قبل ان يكون كان قد كان قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب العياشي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الاية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب
الرب تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى آدم اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر يقول انت علمتنيها فانت تعلمها
ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك عن عبد الله بن عتيق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مع عيسى
حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة وكان مع ابراهيم ستة وكان مع نوح ثمانية وكان مع آدم خمسة وعشرون وجمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله ان اسم الله
ثلثة وسبعون حرفا كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله اثنان وسبعون حرفا وحجب عنه واحد قوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة حشر
الناس جميعا فيقفون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم
وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف عن يمين العرش
ثم يدعى بصاحبكم علي بن ابي طالب فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول
الخلق الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم بين يدي الله تعالى فيقف فيقول الله هل
سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول فمن
يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة
الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى باسرافيل فيتقدم مع القلم
واللوح في صورة الآدميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف
مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وأديت
رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك
وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فيدنيه
الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي
وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك

فتوارثها الانبياء حتى صارت الى عيسى ... ان الله ... نفسي ... وسبعين حرفا

فيتقدم ...

واوساه الى يقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك
وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي
وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم
بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في ارضي فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب
اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي واماما تقتدي به الامة بعدي الى يوم القيمة
فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول
له نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا
يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قاتلوني فيقال لعلي فهل
خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادك الى دينك والى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك
فيدعى بالحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال
ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر ع مصباح الشريعة عن الصادق ع قال الحقيقة الصدق يقتضي تزكية
الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال امة محمد ص فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم الاية **سورة الانعام وفضلها** علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال نزلت الانعام جملة
واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قراها استغفروا له الى يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن
بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع ان سورة الانعام نزلت جملة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد ص فعظموها وبجلوها فان اسم
الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سورة الانعام
نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون الف ملك حين نزلت على رسول الله ص فعظموها وبجلوها فان اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا ولو
يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثم قال ابو عبد الله ع من كان له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام
وليقل في صلوته اذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا اعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يغيره الايام والليالي صل على
محمد وال محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فانك اعلم بها مني وانت اعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم
ايوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا ص ومن اليتم اواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وامكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله مرارا
فو الذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلي هذه الصلوة في دبر هذه السورة ثم سئلت الله جميع حوائجك ما بخل عليك ولاعطاك ذلك ان شاء الله عن
ابن صالح عن ابن عباس قال من قرا سورة الانعام كل ليلة جعل من الامنين يوم القيمة ولم ير النار بعينه ابدا قال ابو عبد الله ع نزلت جملة واحدة شيعها
سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد ص فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها جامع الجوامع
الطبرسي قال في حديث ابي انزلت علي الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قراها صلى عليه السبعون الف ملك
بعدد كل اية من الانعام يوما وليلة ثم قال وروى الحسين بن خالد عن الرضا ع مثل ذلك الا انه قال يستغفرون له الى يوم القيمة ومثله رواه صاحب
المكنون والكفعمي ايضا وعن النبي ص من قراها من اولها الى قوله يكسبون وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة قال وفي
كتاب الخواص والروايات من فعل ذلك اذا صلى الفجر نزل اليه اربعون ملكا وكتب له مثل عبادتهم ثم قال وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح
وكل الله به سبعين الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة وروي عن الصادق ع انه قال من كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة ايام متوالية يرى
خيرا كثيرا ولم يصبه سوداء وعوفي من الاوجاع والالم باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء انتهى
به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد
نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه اغتمس ثم اخرج منها فانفض
اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها
اللسان الاخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من حجاب الى حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم

لا تكون شيء قال لجبرئيل ان اجز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى يجيء ما قال الرب تبارك وتعالى قال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته انزل الى علي بن ابي طالب فاخبرهم بكرامتي اياه واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك
رسول الله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر ربي فان يتهموني ويكذبوني اهون علي من ان يعاقبني العقوبة
الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل
اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى احد
الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة من الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم
برسالة فاني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي ان الله تبارك
وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته انزل الى
علي فاخبرهم بكرامتي اياه واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ثم رفعه حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما ولم يريا قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي
وزيره وهذه منه عصبية وقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي اليكم وبالولاية
بعدي لعلي بن ابي طالب الامام المعصوم ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وكانت هذه الآية ردا على ثلاثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية
الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران
ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل قل هو الله احد الى آخرها فكان فيها ردا على كل
من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا اياك نعبد اي واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا
كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثاننا آلهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها
كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك وهذا الحديث مفصل يأتي ان شاء الله عند
قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله الآية من سورة البراءة محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق
الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن عن
ابن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لكل صلاة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الآية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا
واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والاجل المسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير عنه
قال حدثني ياسر عن الرضا عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء ان يفعل الله ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر محمد
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل
مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن محمد
بن خالد الاصم عن عبد الله بن بكير عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى
عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف فقال له حمران اني لارجو ان يكون امر السفياني من الموقوف فقال
هو الذي لله فيه المشية فقال ابو جعفر عليه السلام لا والله انه لمن المحتوم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون

من ليلة القدر الى مثلها قابل وذلك قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ثم
قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهو
الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله قضى اجلا واجل
مسمى قال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر
فيه ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر عن حصين عن ابي عبد الله ع في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله ع الاجل
الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق وقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن [illegible] عن مثنى
الحناط عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان
قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة
واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء ولا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة الشيخ المفيد
في ارشاده قال جاء بعض احبار اليهود الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني
عن الله اين هو في السماء ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان
فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت
عنه وما اجبت به فانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو
منها شيء من تدبيره واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في كتبكم ان موسى بن عمران
كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند
الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال جئتك من السماء السابعة من عند الله تعالى وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السابعة من عند الله تعالى فقال
موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله هذا هو الحق وانت احق بمكان نبيك ممن استولى
عليه قوله تعالى يعلم سركم وجهركم علي بن ابراهيم قال قال السر ما اسر في نفسه والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين الى قوله وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين الى قوله سحر مبين ثم قال حكاية عن قريش وقالوا
لولا انزل عليه ملك يعني برسول الله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون فاخبر عز وجل ان الآية اذا جاءت والملك اذا انزل ولم يؤمنوا هلكوا
فاستعفى النبي من الآيات رأفة منه ورحمة على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن اي نزل بهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سيروا في الارض
اي انظروا في القرآن واخبار الانبياء ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنهم العياشي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله
لبسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال علي بن ابراهيم ثم قال قل لمن ما في السموات والارض ثم رد عليهم
فقال قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة يعني اوجب الرحمة على نفسه قال قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم يعني ما خلق بالليل والنهار وهو كله لله ثم احتج عز وجل عليهم فقال قل لهم اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض
اي مخترعهما وهو يطعم ولا يطعم الى قوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير فانه محكم قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان مشركي اهل مكة
قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا ارسله غيرك ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة قالوا ولقد سألنا عنك
اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأتنا بمن يشهد انك رسول الله قال رسول الله الله شهيد بيني وبينكم ابن بابويه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن ع
ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيء ام لا شيء قال قلت قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم واقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه نفيه وابطاله قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا ع انا

فقد عنى بذلك
اي انظروا في القرآن
فاعلموا كيف كان
[illegible]
[illegible]

في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات
بلا تشبيه العياشي عن هشام المشرقي قال كتبت الى ابي الحسن الخراساني رجل يسأل عن معاني التوحيد قال فقال لي ما تقول اذا قالوا لك اخبرنا عن الله
هو ام لا شيء قال فقلت ان الله اثبت نفسه شيئا فقال أي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم اقول شيء لا كالاشياء او تقول ان الله جسم فقال وما
الذي يضعف فيه من هذا ان الله جسم لا كالاجسام ولا يشبهه شيء من المخلوقين قال ثم قال ان الناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب نفي ومذهب تشبيه ومذهب
اثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز وذلك ان الله لا يشبهه شيء والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة وذلك انه مثبت
لا يشبهه شيء وهو كما وصف نفسه احد صمد نور قوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما
من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله وروى هذا الحديث ايضا محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك
الجهني قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل مثله العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم
به ومن بلغ يعني الائمة من بعده وهم ينذرون به الناس عن ابي خالد الكابلي قال قلت لابي جعفر واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ حقيقة
اي شيء عنى بقوله ومن بلغ قال فقال من بلغ ان يكون اماما من ذرية الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله عن عبد الله بن محمد عن ابي
جعفر في قول الله لانذركم به ومن بلغ قال علي ممن بلغ سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن النضر الخزاز عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن ابي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون قال
الامام منا ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
عبد الله بن عمران عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان وقال علي بن ابراهيم قال ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى يقول الله لمحمد فان شهدوا فلا تشهد معهم
قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفته وصفة محمد وصفة اصحابه ومبعثه
مهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله وصفة اصحابه في التوراة والانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل
الكتاب كما قال الله جل جلاله وقال علي بن ابراهيم ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام هل تعرفون محمدا في كتابكم قال نعم والله نعرفه بالنعت
الذي نعته الله لنا اذا رأيناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه مع الغلمان والذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا اشد معرفة مني بابني قال الله
الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
ثم لم تكن فتنتهم اي كذبهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين محمد بن يعقوب عن علي بن نوح عن العباس بن عامر عن عبد الرحمن بن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي وقال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد
عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي العياشي عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله قال ان الله يعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين عن ابي معمر السعدي
قال اتى عليا رجل فقال له يا امير المؤمنين اني شككت في كتاب الله المنزل فقال له علي ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل
فقال له الرجل لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا وينقض بعضه بعضا فقال هات الذي شككت فيه فقال لان الله يقول يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويقول حيث استنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين ويقول يوم القيامة يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ويقول ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ويقول لا تختصموا لدي ويقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود والايدي والارجل ومرة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا فانى ذلك يا امير المؤمنين فقال له علي ان ذلك ليس في موطن واحد هي في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين
الف سنة يجمع الله الخلائق في ذلك اليوم في موطن يتعارفون فيه فيكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين بدت منهم الطاعة
من الرسل والاتباع وتعاونوا على البر والتقوى في دار الدنيا ويلعن اهل المعاصي بعضهم بعضا من الذين بدت منهم المعاصي في دار الدنيا

ومذهب التشبيه لا يجوز

عن معاني التوحيد

بكير عن

قال لها ذلك

استنطقوا

ومنا ونواعن الظلم والعدوان في دار الدنيا والمستكبرون منهم والمستضعفين يلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ثم يجمعون في موطن يفر بعضهم من بعض
وذلك قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه اذا تعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
ثم يجمعون في موطن يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلائق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون حتى
يبكون الدم ثم يجمعون في موطن فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين ولا يقرون بما عملوا فيختم على افواههم ويستنطق الايدي و
الارجل والجلود فتنطق فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم وايديهم وارجلهم لم شهدتم علينا فتقول انطقنا الله
الذي انطق كل شيء ثم يجمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلائق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويجتمعون في موطن يختصمون فيه
ويدان لبعض الخلائق من بعض وهو القول وذلك كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل امرئ بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم سليم بن
قيس الهلالي قال امير المؤمنين عليه السلام اما الفرقة المهدية والمؤملة المؤمنة المسلمة الموافقة المرشدة المؤمنة بي وهي المسلمة لامري المطيعة المتولية
المتبرئة من عدوي المحبة لي والمبغضة لعدوي التي عرفت حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ولم ترتب ولم تشك لما قد نور الله
من حقنا في قلوبها وعرفها من فضلنا والهمها واخذ بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى استيقنت يقينا لا يدخله شك اني انا واوصيائي بعدي
الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في آي من القرآن كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا
مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه كما قال فتلك الفرقة من الثلث والسبعين هي الناجية من
النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات وهم من اهل الجنة حقا وهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع الفرق اثنين و
السبعين فرقة هم المتدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن ابليس واوليائه هم اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعداء
المؤمنين يدخلون النار بغير حساب براء من الله ومن رسوله ونسوا الله ورسوله واشركوا بالله ورسوله وكفروا بالله وعبدوا غير الله من
حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم
على شيء الا انهم هم الكاذبون والحديث بطوله يأتي تمامه ان شاء الله تعالى في قوله تعالى ويحلفون له كما يحلفون لكم من سورة المجادلة القمي ان
المراد لم تكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقال علي بن ابراهيم ثم ذكر قريشا فقال ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا اي صمما وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك اي يخاصمونك
يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قال بنو
هاشم كانوا ينصرون رسول الله ويمنعون قريشا وينأون اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين علي بن ابراهيم قال نزلت في بني امية ثم قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من
قبل قال من عداوة امير المؤمنين عليه السلام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له وقفوا عليها فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله وانهم
لكاذبون وعن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عنه قال ان الله قال للماء كن عذبا فراتا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وقال للماء كن ملحا
اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي فاجرى الماءين على الطين ثم قبض قبضة بهذه وهي يمين فخلقهم خلقا كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست
بربكم وعليكم طاعتي قالوا بلى فقال للنار كوني نارا فاذا نار تأجج وقال لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ في السعي ومنهم من لم يبرح مجلسه
فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم اشهدهم على انفسهم مثل ما اشهد الآخرين
ثم قال لهم قعوا في هذه النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلها فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا لم يصبهم شيء
وقال الآخرون يا ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة
الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انهم ملعونون
في الاصل وروى بعض العامة عن جابر بن عبد الله قال لقيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه
فمشى الى مقابر اليهود فوقف على وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك سيدنا فقال كيف
ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات يتفطرن فوقعت
مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمن بن داود وسلطاننا اعظم ثم رجع ودخلنا الكوفة

ودخلت



ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاى لمن تكلم ولمن تخاطب وابن اخي
اسد فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناديانى يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا
الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصى نبى الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وقال على بن ابرهيم ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال
وقالوا ان هى الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ثم حكى قول من انكر قيام الساعة فقال قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون
يعنى آثامهم الطبرسى عن الاعمش عن ابى صالح عن النبى صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا
قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابى عبد الله ع قال قرء رجل على امير
المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك
لا يأتون بباطل يكذبون به حقك عنه عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله ع في قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات
الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشى عن عمار بن ميثم عن ابى عبد الله ع قال قرء رجل عند امير المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب لكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك
عن الحسين بن المنذر عن ابى عبد الله ع في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك على بن ابرهيم قال انها قرئت على ابى عبد الله ع
فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها لا يأتون بحق يبطلون حقك ثم قال على بن ابرهيم حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى
عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث
محمدا وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا فقال ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة
كانه ولى حميم فصبر رسول الله ص حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه و
رموه فحزن لذلك فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر فتعدوا فذكر الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله ص لقد صبرت على نفسى
واهلى وعرضى ولا صبر لى على ذكرهم الهى فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
فصبر رسول الله ص في جميع احواله ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
فعند ذلك قال ع الصبر من الايمان كالرأس من البدن فشكر الله ذلك فانزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال ص انه بشرى وانتقام فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم
على يدى رسول الله ص واحبائه وعجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة من الاجر بابويه قال حدثنى ابى عن على بن احمد بن قتيبة عن حمدان بن
سليمن عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابى عبد الله ع الصادق ع قال قال ابى ع لم ينسبوه يعنى رسول الله ص الى الكذب
في قوله انه رسول من الله اليهم حتى انزل الله عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا قوله تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم على بن ابرهيم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم قال كان رسول الله
يحب اسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ص وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ص
فانزل الله وان كان كبر عليك اعراضهم الى قوله نفقا في الارض يقول سربا وقال على بن ابرهيم قوله تعالى نفقا في الارض او سلما في
السماء قال ان قدرت ان تحفر الارض او تصعد السماء اى لا تقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اى جعلهم كلهم مؤمنين
وقال على بن ابرهيم قوله تعالى فلا تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبى ص والمعنى للناس ثم قال انما يستجيب الذين يسمعون يعنى يعقلون
ويصدقون والموتى يبعثهم الله اى يصدقون ان الموتى يبعثهم الله وقالوا لولا نزل عليه آية اى هلا انزل عليه قل ان الله قادر على
ان ينزل آية قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون قال لا يعلمون ان الآية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا ثم قال
على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع في قوله ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريكم في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال

قال لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشى عن عمار بن ميثم عن ابى عبد الله ع قال قرء رجل عند امير المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون

ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني
خلق مثلكم وقال كل شيء مما خلق خلق مثلكم ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ثم الى ربهم يحشرون محمد بن يعقوب عن ابي القاسم
بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان
كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال علي بن
ابراهيم في قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات يعني قد خفي عليهم ما يقوله علي بن ابراهيم من يشأ الله يضلله اي يعذبه
ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني يبين له ويوفقه حتى يهتدي الى الطريق ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن
محمد قال حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات
يعني ظلمات الكفر من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين
والنصارى والمجوس فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم وفي نسخة اخرى من تفسير علي بن ابراهيم
في الحديث هكذا قال فقال الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة ليست لهم ولا
عليهم وفي نسخة ثالثة يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة ليست اليهم ولا لهم علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد
الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم فقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال
الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء
كلهم ثم قال قل لهم يا محمد أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ثم رد عليهم فقال بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك تنسون
ما كنتم تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء
والضراء لعلهم يتضرعون يعني كي يتضرعون ثم قال فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني فلما اذ جاءهم تضرعوا ولكن قست قلوبهم
وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم في الدنيا واغناهم عقوبة لفعلهم الرديء اخذناهم بغتة فاذا
هم مبلسون اي آيسون وذلك قول الله تبارك وتعالى في مناجاته لموسى ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في مناجات الله لموسى يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله على احد هذه الدنيا الا بخشية لك الذنب فلا يتوب فيكون
اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنبه قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن
عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط
لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم عليه السلام حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله
بغتة فنزلت خبره هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي
عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني دولتهم في الدنيا وما
بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم عليه السلام ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت من الورع من الناس
فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه
فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى
حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ورواه علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد بالسند الذي
عن ابي عبد الله عليه السلام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن احمد القاشاني قال حدثنا علي بن

فهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم

سيفرق لحدثني ابي عن الفضل بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا يعني القائم بالسيف فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس وقوله عز وجل فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله عليه السلام بالسيف وقوله عز وجل فلما راوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني القائم عليه السلام يسئل بني فلان عن كنوز بني امية العياشي عن ابي الحسن علي بن محمد ان قنبر مولى امير المؤمنين ادخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضئه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه قال كان يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج كان يتأولها علينا فقال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا اسعد وتشقى فامر به فقتله عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فلما نسوا ما ذكروا به قال لما تركوا ولاية علي وقد امروا بها اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال نزلت في ولد العباس عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون قال اخذ بنو امية بغتة ويؤخذ بنو العباس جهرة عن الفضيل بن عياض قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام من الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا راى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالم فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم وقال علي بن ابراهيم قال قال لقريش ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يصدفون اي يكذبون قال العرف وابن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يقول ان اخذ الله منكم الهدى من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون يقول يعرضون وقال علي بن ابراهيم واما قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة فهل يهلك الا القوم الظالمون انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله قل لهم يا محمد ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين قال وقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ثم قال قل لهم يا محمد لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قال لا املك لكم خزائن الله ولا اعلم الغيب فيما انزله من عند الله ثم قال هل يستوي الاعمى والبصير اي من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال وانذر به يعني بالقرآن الذين يخافون اي يرجون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون الطبرسي قال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القرآن شافع مشفع قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اهل الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم ان يكونوا في صفة يأوون اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما ياكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من اصحاب الصفة قد لصق برسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال بينا علي عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي عليه السلام ما لي وما للضياطرة اطرد قوما غدوا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله افاطردهم فاكون من الظالمين وقال علي بن ابراهيم ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي اختبرنا الاغنياء بالغنى لننظر كيف مواساتهم للفقراء وكيف يخرجون ما افترض الله عليهم في اموالهم واختبرنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر وعما في ايدي الاغنياء ليقولوا اي الفقراء اهؤلاء الاغنياء قد من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على التوابين الذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب الرحمة لمن تاب والدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي

بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال نعت لنفسه هذه واصبت به الخلقة لم يكن اساله التوبة وكان الجاهل توبة الظهر
قبل نزلت في التائبين وهو المروي عن ابي جعفر ع العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال رحم الله عبدا تاب الى الله قبل الموت فان التوبة مطهرة
من دنس الخطيئة ومنقذة من شقاء الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن طريق المخالفين ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية نزلت في علي وحمزة وزيد وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين
يعني منهجهم وطريقتهم لتستبين اذا وصفنا لهم ثم قال قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا
وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به اي بالبينة التي عليها ما عندي ما تستعجلون به يعني من الايات التي سالوها
ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين اي يفصل بين الحق والباطل ثم قال قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني
وبينكم يعني لو اتاكم الاية لهلكتم وانقضى ما بيني وبينكم محمد بن يعقوب عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي
لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد ص كما
تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد ص فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته
وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
يعني علم الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال قال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير قال
سألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين العياشي عن ابي الربيع
الشامي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها الى قوله الا في كتاب مبين قال الورقة السقط والحبة الولد
وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد
قال فقلت وقوله ولا حبة قال يعني الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط من قبل الولادة قال قلت قوله ولا رطب قال يعني المضغة اذا استكنت في الرحم
قبل ان يتم خلقها قبل ان ينتقل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى
وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بالنوم ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني عملكم بالنهار وقوله ثم يبعثكم فيه يعني ما عملتم من الخير والشر قال الذي رواه
ابي الجارود عن ابي جعفر ع وقوله ليقضى اجل مسمى قال الموت ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ثم قال بعد ما قوله وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظون ويضبطون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
اي لا يقصرون ابن بابويه قال سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قوله عز وجل اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الافاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى
جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم
ملك الموت مع ما يقبض ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين
العياشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين ع فقال ردوا الى الله
مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين ع لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرأ ردوا الى الله مولاهم الحق

عمرو ـ

قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين ع

الاكان له

الى قوله حاسبين فقال الحسين ع نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورده هو واصحابه الى النار قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض الطبرسي من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد
السوء ومن لا خير فيه قال ع هو المروي عن ابي عبد الله ع ويذيق بعضكم بأس بعض قال سوء الجوار قال ع هو المروي عن ابي عبد الله ع ونحوه في نهج
البيان عن ابي عبد الله ع علي بن ابراهيم وقوله يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من تحت ارجلكم قال السفلة ومن لا خير فيه او يلبسكم
شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم بأس بعض قال سوء الجوار ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال هو الدخان والصيحة ومن تحت ارجلكم قال قال وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق
بعضكم بأس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا فكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك
وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش ثم قال قوله تعالى لكل نبأ مستقر يقول لكل نبأ حقيقة وسوف تعلمون ثم قال انظر كيف نصرف الآيات لعلهم
يفقهون يعني كي يفقهوا وكذب به قومك وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر لكل خبر وقت وسوف تعلمون
قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم يتقون علي بن
ابراهيم يعني الذين يكذبون بالقرآن ويستهزئون ثم قال واما ينسينك الشيطان فذلك النسيان عما امرتك به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين ثم قال علي بن ابراهيم واخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى
بن اعين قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال علي بن الحسين ع ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت
فسلم وليس لك ان تدع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا الطبرسي قال ابو جعفر ع
لما نزل فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل
اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امرهم بتذكيرهم ما استطاعوا وقال علي
بن ابراهيم في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء اي ليس يؤخذ المتقون بحساب الذين لا يتقون ولكن ذكرى اي اذكر لعلهم
يتقون كي يتقوا العياشي عن ربعي بن عبد الله عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الكلام في الله
والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منه القصاص قال قال ابو عبد الله ع وقال علي بن ابراهيم ثم قال وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا يعني الملاهي وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تسلم ليس لها من دون الله ولي ولا
شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها يعني يوم القيامة لا يقبل منها فداء ولا صرف اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا باعمالهم
لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قال ع وقوله احتجاجا على عبدة الاوثان قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه
الى الهدى ائتنا يعني ارجع الينا وهو كناية عن ابليس فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله وامرنا لنسلم لرب العالمين
قوله تعالى قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ابن بابويه قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وسيأتي ان شاء الله تفسير الصور والنفخ فيه
في سورة الزمر قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر أتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
الآفلين الآيات ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال

مع من شئت

قال فسأله عن آيات من القرآن في الانبياء فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا ع ان ابرهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما
جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما
رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم
اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما
قال عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابرهيم
السموات السبع حتى نظر ما فوق العرش وكشط له الارضون السبع وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لأرى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك
عنه عن احمد بن محمد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل رأى محمد ص ملكوت السموات والارض كما رأى ابرهيم قال
بلى قال وصاحبكم وعنه عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع في هذه الآية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط الله الارض حتى رآها ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن يحمله وكذلك أري صاحبكم محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين ع وذكر الحديث قال والذين يحملون العرش ومن حوله هم العلماء
الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وسيأتي تمام الحديث عند ذكر العرش عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما رأى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات
ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز ذكره اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت
لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا عبد غيري فاخرج من صلبه من
يعبدني وروى ذلك علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن ابي عبد الله ع قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل
ذلك برسول الله ص وامير المؤمنين ع وفي كتاب الاختصاص للمفيد ره عن الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن يزيد عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال وكنت مطرقا الى
الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه ثم قال لي رأى
ابرهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدي
فقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غمض بصرك فغمضت بصري وقال
لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي تدري اين انت قلت لا قال انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتأذن لي ان افتح
عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت فقلت
لا ادري فقال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وسرنا وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا
في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا على خمسة عوالم قال ثم قال لي هذه ملكوت الارض ولم يرها
ابرهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم ع
في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي غض بصرك ثم اخذ بيدي فاذا في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس ثيابه التي كانت عليه وعدنا
الى مجلسنا فقلت له جعلت فداك كم مضى من النهار فقال ثلاث ساعات وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن
احمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري الحديث الى ان قال فيه انت
واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وشربت شربة وخرجنا من ذلك العالم وساق الحديث الى آخره الامام العسكري ع قال قال رسول الله ص
اما علمت فضل ابرهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره

لما صعد ورفعنا السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين فالتفت فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما فأوحى الله
اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن امائي وعبادي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء
الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خلال
ثلاث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء
الكافرين واتأنى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك من اصلابهم فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا
هذا فان الذي اعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل
بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب
لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك

مومنون

ثم قال علي بن ابراهيم في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن
ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له اني ارى في حساب النجوم ان في هذا الزمان يحدث رجل فينسخ هذا
الدين ويدعو الى دين آخر فقال له نمرود في اي بلاد قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود بكوثى ربا فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا قال آزر لا قال
فينبغي ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء وحملت ام ابراهيم بابراهيم ولم يتبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد
اعتللت واريد ان اعتزل عنك وكان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت واعتزلت في غار ووضعت بابراهيم فهيأته وقمطته
ورجعت الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابراهيم لبنا من ابهامه وكانت امه تأتيه ووكل نمرود بكل امرأة حامل وكان يذبح كل ولد
ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح وكان يشب ابراهيم في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلاث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته
امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امي اخرجيني فقالت له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج من
الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما افلت قال لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح ثم قال لا احب الآفلين والآفل الغائب
فلما نظر الى المشرق رأى وقد طلع القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال ابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد اضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشط الله له عن السموات
حتى رأى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها وسئل ابو عبد الله عن قول ابراهيم هذا ربي اشرك في قوله هذا
ربي فقال لا بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم شرك وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلته ام ابراهيم دارها نظر اليه
آزر فقال من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك
قال ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها
وكان على دار الاصنام فقالت ام ابراهيم لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر الى ابراهيم
احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته وكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري ما لا يضره
ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحمأة ويقول لها اشربي وتكلمي فذكر اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه ان يخرج وحاجه
قومه فقال ابراهيم اتحاجوني في الله وقد هدان اي بين لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون
ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون
اي انا احق بالامن حيث اعبد الله وانتم الذين تعبدون الاصنام ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
حمزة بن قاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن
زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد قال وذكر حديث ما ابتلى الله عز وجل به ابراهيم فقال له منها اليقين وذلك قوله
عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه
حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بافول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه والحديث طويل تقدم بتمامه في قوله تعالى
اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وهو حديث حسن الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله

اي غاب به

فان سئل سائل عن وقت المغرب قال ان الله يقول في كتابه لابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا فهذا اول الوقت واخر ذلك غيبوبة الشفق واول وقت
العشاء الاخرة ذهاب الحمرة وآخر وقتها الى غسق الليل نصف الليل وروى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث له في رد سؤال يهودي قال له اليهودي
فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا
يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد قال له اليهودي فان هذا ابرهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان
به قال له علي لقد كان كذلك واعطي محمد افضل منه قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به وتيقظ
ابرهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه
بصفته ونعته وخبر مبعثه وآياته فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا
بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال اتشككوني
في الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان
وهو يقول لا اله الا الله العياشي عن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله عن قول الله واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال كان اسم ابيه آزر عن
زرارة قال سئلت اباعبد الله عن قول الله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له عن الارض
حتى رآها وما فيها والسماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش وما عليه عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر في قول الله وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضين السبع وما فيهن وفعل بمحمد كما
فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله في قول الله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فقال ابوجعفر كشط له عن السموات حتى نظر الى العرش وما عليه قال والسموات والارض والعرش والكرسي وقال
ابوعبد الله كشط له عن الارض حتى رآها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسي وما عليها عن زرارة عن ابي جعفر وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض قال اعطي بصره من القوة حتى راى السماء ومن فيها والملك الذي يحملها وراى ما في الارض وما تحتها عن ابي بصير عن
ابي عبد الله قال لما راى ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا
عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبد
يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد يعبد غيري فلن يفوتني وعبد يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في
ابرهيم اذ راى كوكبا قال انما كان طالبا لربه ولم يبلغ كفرا وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول ابرهيم
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق عن ابان بن عثمان عمن ذكره عنهم انه كان من حديث ابرهيم انه ولد في زمان نمرود بن
كنعان وكان قد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران سليمان بن داود وذو القرنين ونمرود بن كنعان وبخت نصر وانه قيل لنمرود انه
يولد العام غلام يكون هلاككم وهلاك دينكم وهلاك اصنامكم على يديه وانه وضع القوابل على النساء وامر ان لا يولد هذه السنة
ذكر الا قتلوه وان ابرهيم حملته امه في ظهرها ولم تحمله في بطنها وانه لما وضعته ادخلته سربا ووضعت عليه غطاء وانه كان يشب شبا
لا يشبه الصبيان وكانت تعاهده فخرج ابرهيم من السرب فراى الزهرة فلم ير كوكبا احسن منها فقال هذا ربي فلم يلبث ان طلع القمر فلما راه
قال هذا اعظم هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين فلما راى النهار وطلعت الشمس قال هذا ربي هذا اكبر فلما رآها افلت قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين عن حجر قال ارسل العلاء
بن سيابة يسال اباعبد الله عن قول ابرهيم هذا ربي وانه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابرهيم شرك انما كان
في طلب ربه وهو من غيره شرك عن محمد بن حمران قال سئلت اباعبد الله عن قول الله فيما اخبر عن ابرهيم هذا ربي قال لم يبلغ شيئا اراد
غير الذي قال ابن الفارسي في روضة الواعظين وغيره روى عن مجاهد عن ابي عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله اذ دخل
سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم وقالوا فديناك
بالآباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال رسول الله وما عسى
يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول
فقال فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت
امه بين اثلاث بشاطئ نهر يتدفق يقال له حوران بين غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على

وجه الارض قائما من تحتها يسبح ويحمد ويوحد بكلام فصيح بشهادة ان لا اله الا الله ثم اخذوه فاسجد بين امه واتزراه ونوح واتزراه فتحير بين امه ثراه فذعرت منه ذعرا
شديدا ثم قرر بكفيه بين يديها ماذا اعجبه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل
ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرها ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فبقيت حيرانة حتى كلمها ربي
وقال يا ام موسى اقذفيه في التابوت والقي التابوت في اليم فقالت وهو ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك من الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادي
اليك فعلت ما امرت به فبقي في التابوت في اليم الى ان قذفه الى الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي
ان المدة كان سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله في حال طفوليته كما قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم
على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا الى اخر الاية فتكلم في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم
الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله خلقني وعليا من نور واحد وانا كنا في صلب ادم نسبح الله تعالى ثم نقلنا الى اصلاب الاباء وارحام النساء
يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب ان نورنا كان يظهر في وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور
على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملأ
من قريش تدين نوري من صلبي ونور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت
ولادة علي فقال يا حبيب الله الله يقرئك السلام ويهنئك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف
رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك وشددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد
ام علي وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد نسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت به
ثم قال لي امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمددت يدي نحو امه فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم
بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله اقرأ يا اخي فوالذي نفسي بيده لقد ابتدأ
بالصحف التي انزلها الله عز وجل على ادم فقام بها شيث فتلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لاقر بانه احفظ لها منه وقرأ صحف نوح
حتى لو حضر ادم لاقر له انه احفظ لها منه ثم صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ زبور داود حتى
لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذي انزله الله تعالى علي من اوله الى
اخره ثم يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع له اية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الانبياء والاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا اثنى عشر
اماما من نسله يفعل في ولادته مثل ما يفعل الانبياء فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله تعالى هل تعلمون اني افضل
النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي ادم لما راى اسمي واسم علي واسم ابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش
بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلما عصى ادم ربه سأله بحقنا ان يقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقى
ادم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له وقال له يا ادم ابشر فان هذه من ذريتك وولدك فحمد الله ربه عز وجل وافتخر على الملائكة وان
هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال لهم رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت
الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار تنبيه قوله وفي صدر الحديث في قصة ابرهيم هرب ابوه من الطاغي ووضعته امه بين ثلاث تلال
[illegible] في هذا الحديث فقال النبي هذا اعجب بكم قالوا نعم يا رسول الله فقال يا اصحابكم هل علمتم في الكتب المتقدمة ان ابرهيم خليل الله ذهب
ابوه وهو حمل في بطن امه مخافة عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله لانه كان يشق بطون الحوامل ويقتل الاولاد فجاءت به امه فوضعته بين تلال
بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران بين غروب الشمس الى اقبال الليل الحديث هذا دليل على ان آزر ليس ابا حقيقة كما نسبه الامامية
ان آزر يموت بعد وضعه ويؤيده ما روي عن امير المؤمنين ان آزر كان ابا ابرهيم في التربية وروي في حديث عن الصادق ان اسم ابيه تارخ
قال في القاموس تارخ كآدم ابو ابرهيم الخليل وقال الطبرسي في تفسيره والحق ان آزر كان عم ابرهيم وان اسم ابي ابرهيم تارخ [illegible]
اصحابنا ان آزر كان جد ابرهيم لامه وان اباء رسول الله الى ادم كانوا موحدين [illegible] قوله لم يزل ينقلنا الله تعالى من اصلاب

وفي بعض النسخ [illegible] على [illegible] خلف [illegible]

وادخلهم

وارحام مطهرات فانت نجباء انشاء الله تعالى الروايات في ذلك في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وقال الله عز وجل حكاية عن يعقوب بنيه ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون فجعل عمه
اطلق عليه اسمعيل من اباء يعقوب انما هو عمه وسيأتي هذا الحديث في قوله تعالى رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم في سورة الصافات والله
سبحانه وتعالى قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر
بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الشك العياشي عن محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم مثله ما الشك ورواه اصحابنا عن ابي بصير قال قلت له انزل الله على الشيخ
عند كبر سني نقطني قال قل كذبت يا لكع وانا شريك انى اومن بربي واصلي له واصوم واثني عليه ولا البس ايماني بظلم عن جابر الجعفي عن جرشه قال اتينا
رسول الله صلى الله عليه وآله مسير له اذ رأى سوادا من بعيد فقال لهذا سواد لا عهد له بانيس فلما دنى سلم فقال له رسول الله اين اراد الرجل قال اراد يثرب
قال وما اراد بها قال اراد محمدا قال له فانا محمد قال له والذي بعثك بالحق ما رأيت انسانا منذ سبعة ايام ولا طعمت طعاما الا ما تناول منه دابتي قال
فعرض عليه الاسلام فاسلم فخفضته راحلته فاندق عنقه فمات وكفن ثم صلى عليه النبي قال فلما وضع في اللحد قال هذا من الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قلت له الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال مدمن الزنا والسرقة و
شارب الخمر كعابد الوثن يعقوب بن شعيب عنه ع في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الضلال وما فوقه ابو بصير عنه ع بظلم قال الشك عن عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال آمنوا بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان
فهو الملبس بظلم وقال اما الايمان فليس يتبعض كله ولكن يتبعض قليلا قليلا قلت بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى
الايمان عن ابي بصير قال سألته عن قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نعوذ بالله يا ابا بصير ان تكون ممن لبس ايمانه بظلم ثم
قال اولئك الخوارج واصحابهم قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه تقدم معنى ذلك في معنى ما في قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا الآية قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما يقولون
لكم في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن
مريم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من
ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم
بقوله تعالى لرسول الله ص قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم قال اي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون
في كلام العرب ابناء رجل واخر يقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر ع لاعطينكها من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله ص لا يردها الا
كافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى وحلائل
ابنائكم الذين من اصلابكم فاسألهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله ص نكاح حليلتهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فانهما ابناه لصلبه
وروى هذا الحديث علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن حفص بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي ابو جعفر
يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين وساق الحديث الا انه جعل عيسى من ذرية ابرهيم وفيه فسلهم يا ابا الجارود هل لرسول الله
نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فانهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب في بعض التفاسير
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم

صراط مستقيم أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان
والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى إن يكفر بها أمتك فقد وكلنا أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الإيمان
الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء
أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن أبي عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على أبي العباس وقد أخذ القوم مجلسهم
فدعا إلي بالسفرة بين يديه موضع عن قدمه لا أحظوا إليه فوضعت يدي على طرف السفرة فدخلني بذلك ما شاء الله أن يدخلني إن الله يقول فإن يكفر
بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين قوماً والله يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويذكرون الله كثيراً عنه عن صالح بن أبي إسحاق عن ثعلبة بن
ميمون عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال والله لقد نسب عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثم قال ومن ذريته داود وسليمان إلى
قوله ويحيى وعيسى محمد بن إبراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن الوليد
قالا حدثنا حماد بن عيسى عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن صاحب هذا الأمر محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه
وهم الذين قال الله عز وجل فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين العياشي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هدينا لنجعلها
في أهل بيته ونوحاً هدينا من قبل لنجعلها في أهل بيته فأمر العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم ولإبراهيم عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال
والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثم تلا ومن ذريته داود وسليمان إلى آخر الآية وذكر عيسى عن أبي حرب بن أبي الأسود
قال أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر قال بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي تجدونه في كتاب الله وقد قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أجده
قال أليس تقرأ سورة الأنعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال أليس عيسى من ذرية إبراهيم قال نعم قلت عن محمد بن حمران قال كنت عند

ليس عيسى من ذريته إبراهيم دليل لباب قال صدقت

أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له يا أبا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى علينا إلا على الظلم له كان يسبق سبعين إليها
من دون الله قال فقال وما يمنعه قال الله فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين وأومى بيده إلينا فقلت فعقلتها وأنا والله
عن عباس بن هلال عن الرضا عليه السلام أن رجلاً أتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال له هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسأله فذهب
الرجل إلى جعفر فسأله فقال له قد رأيتك واقفاً على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فأمرني أن آتيك وقال هذا جعفر بن محمد قد نصب
نفسه لهذا فقال جعفر نعم أنا من الذين قال الله في كتابه أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع ما سأله
عن ابن سنان عن سليمان بن هارون قال قال لي والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا
ولو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاء لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله ثم قال أما تسمع الله يقول يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه الآية
وقال في آية أخرى فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ثم قال أما إن أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر
قال قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود إلى قوله أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة إلى قوله بها
بكافرين فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية وهو قول الله إن يكفر بها أمتك يقول فقد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك
به فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه
كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء وقال علي بن إبراهيم قول الله عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا يعني الأنبياء الذين
تقدم ذكرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون ثم قال أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء يقول أصحابه وقريشاً ومن أنكر
بيعة أمير المؤمنين عليه السلام فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين يعني شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال تأديباً لرسول الله أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده يا محمد ثم قال قل لقومك لا أسألكم عليه أجراً يعني على النبوة والقرآن إن هو إلا ذكرى للعالمين قوله تعالى وما قدروا الله حق
قدره محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله
يقول إن الله لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك ابن بابويه قال حدثنا محمد
بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد
قال سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عن قول الله عز وجل والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير
الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه ألا ترى أنه قال وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا إن الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه
كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ثم نزه نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون

وقال علي بن ابرهيم وما قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهم قريش واليهود
الله عليهم واحتج وقال لهم قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها بعني تفرقونه بعضها وتخفون
كثيرا يعني من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال وهذا
كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني التورية والانجيل والزبور ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى
لانها اول بقعة خلقت والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اي النبي والقران وهم على صلوتهم يحافظون العياشي عن علي بن اسباط قال قلت
لابي جعفر لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها ابن بابويه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي فقال ما يقول
الناس قلت يزعمون انه سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا لعنة الله عليهم انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنين وسبعين
او بثلثة وسبعين وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها عنه قال حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن ... عن علي بن حسان وغيره رفعه عن ابي جعفر قال قلت ان الناس يزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرء فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرء ويكتب قال قلت فلم سمي الامي
قال نسب الى مكة وذلك قوله لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها قال كانوا يكتمون ما شاؤا ويبدون ما شاؤا
وفي رواية اخرى عنه قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم قوله
تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله محمد بن يعقوب عن ابي علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في ابن ابي السرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر
دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل ان الله عزيز حكيم كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان
ابن ابي السرح يقول للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن
صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان عبد الله بن سعد بن ابي السرح كان اخا عثمن من الرضاعة فقدم الى المدينة واسلم
وكان له خط حسن وكان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه ليكتب ما نزل عليه فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله والله سميع بصير يكتب سميع عليم
واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع مكة وقال لقريش
والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول ولا ينكر علي ذلك فانا انزل مثل ما انزل الله على نبيه فيه ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله فجاء به عثمن وقد اخذ بيده ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد
فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد فقال هو لك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله الم اقل من رآه فليقتله فقال رجل كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء العياشي عن الحسين بن سعيد
عن احدهما قال سئلته عن قول الله او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان بن عفان استعمله على مصر وهو
ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عليه فان الله عزيز حكيم كتب فان الله عليم حكيم وقد كان ابن
ابي السرح يقول للمنافقين انا لاقول الشيء مثل ما يجيء هو به فما يغير علي فانزل الله فيه الذي انزل وعن ابي بصير عن ابي جعفر ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عن الطبرسي قيل نزلت
في مسيلمة حيث ادعى النبوة وقوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي السرح فانه كان يكتب الوحي للنبي وكان اذا
قال له اكتب عليما حكيما كتب غفورا رحيما واذا قال اكتب غفورا رحيما كتب عليما حكيما وارتد ولحق بمكة وهو ممن قال سانزل مثل ما انزل الله
قال وهو المروي عن ابي جعفر وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل ما يلقى اعداء آل محمد عند الموت فقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق

ولم القرى مكة ومن حولها ... عليهم عن اسحق ... محمد بن ...

يوحى

يوحى

وكنتم عن آياته تستكبرون قال لقائل ما انزل الله آل محمد حقهم ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء ائمتهم لقد تقطع بينكم اى المودة وضل عنكم اى بطل ما كنتم تزعمون ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني
علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزلت هذه الآية في معاوية وبني امية وشركائهم وائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة العيا
عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيمة عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون قال العطش وفي كتاب الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر عليه السلام قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عدوي فاني قد ابتليته فاحسنت البلاء ودعوته الى
دار السلام فابى الا ان يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي فاقبض روحه حتى تكبه في النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كالح عابس
كالبرق الخاطف صوته كالرعد القاصف لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب النار راسه في السماء الدنيا ورجل في المشرق
ورجل في المغرب قدماه في الهواء معه سفود كثير الشعب معه خمسمائة ملك اعوانا معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم
ومعهم سيخ اسود وجمرة من جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحطاطائيل فيسقيه شربة من نار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار
فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله فقال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال
فيقول يا ملك الموت فالى من ادع مالي واهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا فيقول دعهم لغيرك واخرج الى النار قال فيضربه
بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا انشبها في كل عرق وفي كل مفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه نشطا فاذا بلغت الركبتين
امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضربا ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الجن والانس
لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوقه فلم يأت على شيء الا انتزعه كذلك خروج نفس الكافر
من عرق ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون
على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون
حراما عليكم الجنة محرما وقال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر ما يشدخ منه
العينان فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا
فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتي بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى
قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله ربكم فانى تؤفكون محمد بن يعقوب عن علي
بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل
في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من
الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق
الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون
والشهداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والمنافقون والطواغيت ومن اريد
هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي
القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز
وجل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته
اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة
بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قول الله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين العياشي عن صالح بن سهل يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فالق الحب والنوى قال الحب ما احببته والنوى ما نأى عن الحق عن
المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى قال الحب
ما احبه الله والنوى ما نأى عن الحق وقال علي بن ابراهيم وقال ايضا في قوله ان الله فالق الحب والنوى ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما
بعد عنهم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وفي نهج البيان في معنى الآية عن ابي جعفر وابي

الذي يخرج من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن مع

وابعده الله عز وجل يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا قال فالق الاصباح يعني يجيء بالنهار
والضوء بعد الظلمة العياشي عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار فان الله جعل الحياء في العينين
واذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكنا عن الحسين بن علي بن بنت الياس قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان الله جعل الليل سكنا و
جعل النساء سكنا ومن السنة التزويج بالليل واطعام الطعام عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا بالليل فان الله جعله سكنا ولا
تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر علي بن ابراهيم قال النجوم آل محمد عليهم السلام قوله
تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة قال يعني آدم فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الذي يثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع
هو المسلوب منه الايمان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله خلق النبيين
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال
وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال ان فلانا كان مستودعا فلما كذب علينا سلبه الله ايمانه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان
فان يشأ ان يتمه لهم اتمه وان شاء سلبهم اياه وكان فلان منهم معارا العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر
ومستودع قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه
ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم عن جعفر بن مروان قال ان الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال لا اغمده حتى
ابايع لعلي ثم اخترط سيفه فضارب عليا وكان ممن اعير الايمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه عن سعيد بن ابي الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يسأل عن
مستقر ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف وهو يقول
لا نبايع الا عليا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر
الى يوم القيامة او ابدا وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات عن صفوان قال سألني ابو الحسن ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القسم الحذاء فقلت
له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان
ثم يسلبونه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار عن احمد بن محمد قال
وقف علي ابو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فأبى
الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل الباطل
اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله يقول فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد
الله عليه السلام المستقر الثابت والمستودع المعار عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له
وخلق خلقا بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي
محبوب عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن ابي يوسف عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول
ان الايمان مستقر ومستودع فعلمني شيئا اذا انا قلته استكملت الايمان قال قل في دبر كل صلاة فريضة رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبالاسلام
دينا وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبعلي وليا واماما وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني
لهم انك على كل شيء قدير وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه
حبا متراكبا يعني بعضه على بعض ومن النخل من طلعها قنوان دانية وهي العنقود وجنات من اعناب يعني البساتين قال وقوله انظروا الى ثمره
اذا اثمر وينعه اي بلوغه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن قال قال كانوا يعبدون الجن وخلقهم وخرقوا له بنين
وبنات بغير علم اي موهوا وخرصوا فقال الله عز وجل ردا عليهم بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل
شيء وهو بكل شيء عليم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران
بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان
قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن
الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام الحديث
العياشي عن سدير قال سمعت حمران يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله بديع السموات والارض فقال له ابو جعفر عليه السلام ابتدع الاشياء كلها بعلمه

يجيء ن

قال تزوجوا

يقولون ن د

قال مستقر في الرحم ومستودع مع

بامير المؤمنين فلما قتل ابو الحسن جهد ابن ابي حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره مع

على غير مثال كان وابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع قوله وكان عرشه على الماء قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها   روى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر
العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال
فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين وروى هذا الحديث ابن بابويه في
كتاب التوحيد عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بعينه الحديث وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت
لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم ان اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند و
البلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد بالسند والمتن عنه
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل
عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام
لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد
قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء
ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى
يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد
احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه
لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ورواه ابن بابويه في التوحيد عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد
بن ادريس بباقي السند والمتن عنه عن علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي
دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من
زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان
قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول معه ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه
هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها
دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد
يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان
ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويعنه كان جاهلا ضعيفا كما لو انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث
اذ كانوا قبله جهلة وانما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم
واختلف المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى به
على النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء به
ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى
الانتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو القائم على كل نفس بما كسبت
والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر كذا اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا

الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا
الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم وكذلك لطف الله تبارك
وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فهو الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته
شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق
وما لم يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه ظهر على الاشياء بركوب فوقها
وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن
الفلج والغلبة وكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله
تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا
كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس
على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله
تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا
على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي للاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قال لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا علي بن اسمعيل الميثمي عن اسمعيل بن الفضل قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك الا
ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال سمعته يقول لا يوصف الله بمحكم وحيه عظم ربنا
عن الصفة كيف يوصف من لا يحد وهو يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير عن الاشعث بن حاتم قال قال ذو الرياستين قلت
لابي الحسن الرضا جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف
به نفسه فقد اعظم الفرية على الله قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي
الابصار التي في القلوب لا يقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف هو وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه
ومن عمي فعليها يعني على النفس وذلك لاكتسابها المعاصي وهو رد على المجبرة الذين يزعمون انه ليس لهم فعل ولا اكتساب وقال علي ايضا
وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله ان الذي تخبرنا من الاخبار
تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين منسوخة بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال علي بن ابراهيم في قوله ولو شاء الله ما اشركوا فهذا الذي يحتج به المجبرة انا بمشية الله نفعل لكل الافعال
وليس لنا فيها صنع فانما معنى ذلك لو شاء الله ان يجعل الناس كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه احد لفعل ذلك ولكن امرهم ونهاهم
وامتحنهم واعطاهم ما له عليهم به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب ليصدق ما قال الله من الفضل والمغفرة
والرحمة والعفو والصفح قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال سئل عن قول النبي ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء فقال كان
المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا
يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن مسعدة عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله قال
ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا
فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب العياشي عن عمرو الطيالسي عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمرو رأيت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله
فقد سب الله وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم يعني بعد اختبارهم ودخولهم فيه فنسبه الى نفسه والدليل على ان ذلك
المتقدم قوله تعالى ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ثم حكى قولهم وهم قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها
فقال الله عز وجل قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون يعني قريشا وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول وننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم
فلا يبصرون الهدى وقال علي بن ابي طالب (ع) ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفا
ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلا يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يضلون
العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع) عن قول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم الى آخر الآية اما قوله كما لم يؤمنوا به اول
مرة فانه حين اخذ عليهم الميثاق وقال علي بن ابراهيم ثم عرف الله نبيه ما في ضمائرهم بانهم منافقون فقال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وهذا ابين ما يحتج به المجبرة ومعنى قوله الا ان يشاء الله
الا ان يجبرهم على الايمان قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا علي بن ابراهيم
ما بعث الله نبيا الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض لا تؤمنوا بزخرف القول غرورا وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله (ع) قال ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده
فاما صاحبا نوح ففنطيفوص وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورزام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون
واما صاحبا محمد فحبتر وزريق الطبرسي روي عن ابي جعفر (ع) قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض
وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة تصغى اليه اي يميل قلوبهم لقول المنافقين ويرضونه بالسنتهم ما
[illegible] قلوبهم وليقترفوا اي وليتنظروا ما هم مقترفون اي منتظرون ثم قال قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي يفصل بين الحق والباطل قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم محمد بن يعقوب
عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله (ع) في السنة التي
ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الخوان بين اصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة
فقال ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرتني ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله (ع)
فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير
من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظننت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه
قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله (ص) وامارة الوصي من بعده
فقلت له انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج
وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي فلما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابيه
وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم فقام فجامع فعلق
بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله اني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق
بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشأ
فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله
من السماء الى الارض واما رفعه رأسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول
يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وامين على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن
تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة

عدوا

فاذا انقطع الصوت صوت المنادى اجابه هو واضعا يده رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو
جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة ان الروح اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح عنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد
بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها
اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق
ما يعمل اهل بلده فبهذا يحتج الله على خلقه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن حمدان بن حمدان المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار
الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل كل اهل بلده وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى
عن واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار من نور ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن
ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فقال ان فيها الحسنى علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا خلق الامام في بطن امه يكتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم عنه قال حدثني ابي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش واعطاها ملكا وسقاها اياه فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث
الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الى الامام الذي
قبله رفع له منار يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه العياشي عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام اذا
اراد الله ان يخلق له امام ان يسمع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يواقع قال فاذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود
من نور ما بين السماء والارض يرى ما بين المشرق والمغرب كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال ابو عبد الله عليه السلام قال له ثوب
حين مر هذا الحديث لا روى لكم هذا لا تحدثوا عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماما
انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقيها على ثمرة او بقلة قال فيأكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام
الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم فيمكث فيه اربعين يوما فاذا مضى له اربعون يوما
سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج
الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد وقال علي بن ابراهيم
ثم قال عز وجل لنبيه وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يعني يحيروك عن الامام فانهم مختلفون فيه إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ اي يقولون بلا علم بالتخمين والتخبيط قوله تعالى فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ
العياشي عن عمر بن حنظلة في قول الله تبارك وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال اما المجوس فلا فليسوا من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى
فلا باس اذا سموا عن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل او يسبح او يحمد او يكبر قال هذا كله من اسماء الله عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ذبيحة المرأة والغلام هل يؤكل قال نعم اذا كانت المرأة مسلمة وذكرت اسم الله حلت ذبيحتها واذا كان
الغلام قويا على الذبح وذكر اسم الله حلت ذبيحته واذا كان الرجل مسلما فنسي ان يسمي فلا باس باكله اذا لم يتهم عن حمران قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله اما سمعت قول الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وقال علي بن ابراهيم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال من الذبائح ثم قال وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ قال قوله
وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ قال قال الظاهر من الاثم المعاصي والباطن
الشرك والشك في القلب وقوله بما كانوا يقترفون اي يعملون وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة

والتخبيط والتخمين

قال قال ابن عباس يأمر اليهود والنصارى وما ذبح على غير الاسلام ثم قال وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم بعضهم كذب وفسق وفجور
الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم ليجادلوكم اى يخاصموكم وان اطعتموهم انكم لمشركون العياشي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك كنت اصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تاول على هذه الآية
وما ادري من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هارون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام
ثم قال اذا اصبت الجواب او قال الكلام باذن الله قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
بخارج منها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك
وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام وقد مر حديث في ذلك في قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى وقال علي بن ابرهيم في قوله اومن كان ميتا
فاحييناه قال قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
يعني في ولاية غير الائمة كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون العياشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان قال اتدري ما يعني ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه
بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال اماما يأتم به قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام
وفي رواية اخرى عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف
هذا الشان يعني هذا الامر وفي نسخة هذا الامام وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب عليه السلام قوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون
الا بانفسهم وما يشعرون اى يمكرون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل
الله قال قال قالوا الاكابر لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل فقال الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اى يعصون الله في السر العياشي عن صفوان عن ابن سنان قال سمعته
يقول انه احق الناس بالورع عودوا المرضى وشيعوا الجنائز ان الناس ذهبوا كذا وكذا وذهبتم حيث ذهب الله الله اعلم حيث يجعل رسالته قوله تعالى
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة
سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وروى هذا الحديث ابن بابويه في التوحيد عن ابيه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه بالسند والمتن عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليتلجلج في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلا فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن فضالة
عن ابان عن ابي بصير عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا
اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه وقرأ هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ابن بابويه
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار بنيسابور في سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه
بايمانه في الدنيا والى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن
يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه
حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فقال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج الملتام الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه
العياشي عن ابي جميلة عن عبد الله ... جعفر عن ابيه قال ان للقلب تلجلجا في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن به وقر ثم قرأ ومن يرد الله

يقول لهم

ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وعن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد عليه مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام نكتة من نور ولم يقل بيضاء وعن ابي
بصير عن خيثمة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ليتقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه ثم قرأ هذه الاية
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم اتدري ما الحرج قال
لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون قال هو الشك وفي كتاب الاختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن ... بن صامت عن ادم ابن الحر قال سأل موسى بن اشيم ابا عبد الله عليه السلام
وانا حاضر عن اية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الاية بعينها فخبره بخلاف ما خبر به موسى بن اشيم ثم قال ابن اشيم فدخلني
من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى من يخطئ هذا الخطأ
كله فبينا انا في ذلك اذ دخل عليه رجل اخر فسأله عن تلك الاية بعينها فخبره بخلاف ما خبرني وخلاف الذي خبر الذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت ان
ذلك منه تعمد فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فبان حديثي عن الامر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن
اشيم ان الله فوض الى سليمن بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقد فوض الينا يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج فقلت لا فقال بيده وضم اصابعه هو الشيء المصمت الذي لا يخرج
منه شيء ولا يدخل فيه شيء وقال علي بن ابرهيم فسبر الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل الضيق كانما يصعد قال مثل شجرة
حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان يلقي اغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء ويسمى حرجة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما
يعني الطريق الواضح قد فصلنا الايات لقوم يذكرون قال وقوله لهم دار السلام عند ربهم يعني الجنة والسلام الامان والعافية والسرور
وسنبين ان شاء الله تعالى زيادة على ذلك في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام من سورة يونس ثم قال وهو وليهم اليوم بما كانوا يعملون يعني
الله عز وجل وليهم اي اولى بهم قال وقوله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس فقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الكفرية والى قوم منهم وان لم يكن من جنسهم قال وقوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيمة قال وقوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بما كانوا يكسبون قال قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن يحيى
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قول الله عز وجل وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجا على الجن والانس فقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم
اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال وقوله
ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون يعني لا يظلم احد حتى يبعث لهم ما يرسل اليهم واذا لم يؤمنوا اهلكوا قال وقوله
ولكل درجات مما عملوا يعني لهم درجات على قدر اعمالهم وما ربك بغافل عما يعملون قال وقوله انما توعدون لات يعني من القيمة والثواب
والعقاب وما انتم بمعجزين قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون علي بن ابرهيم ان العرب كانت اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله
وهذا لالهتنا وكانوا اذا سقوها فخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغنى واذا وقع شيء من الذي للاصنام
في الذي لله ردوه وقالوا الله اغنى فانزل الله في ذلك على نبيه وحكى فعلهم وقولهم فقال وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون الطبرسي ذكر نحو
ما ذكرنا في معنى الاية عن علي بن ابرهيم ثم قال وهو المروي عن ائمتنا قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
علي بن ابرهيم قال قال يعني اسلافهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني يغيروهم وفي نسخة يضروهم ويلبسوا
عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر علي بن ابرهيم قال
قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة و
الوصيلة والحام ثم قال علي بن ابرهيم قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء قال فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتا اكله الرجال والنساء

فتكون قد تعافوا لهم لرسول الله فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم
وصفهم انه حكيم عليم وقال علي بن ابراهيم ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير فهم وحرموا ما رزقهم الله وهم قوم
يقتلون اولادهم من البنات للغيرة وقوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع هذا معطوف على قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركاؤهم فقال الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات الى
علي بن ابراهيم قال فقال البساتين وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين علي بن ابراهيم قال فرض الله يوم الحصاد
من كل قطعة ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي التمر وكذا عند البذر ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث
من السنبل والكف من التمر اذا خرص قال وسألته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخله بيته وعنه عن احمد
بن ادريس عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه سئل ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن معاوية بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه قلت فما الذي
اؤخذ به وما الذي اعطيه قال اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده يعني من
حصدك الشيء بعد الشيء ولا اعلمه الا قال الضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عن حريز عن زرارة
ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده فسألنا جميعا فقال ابو جعفر ع هذا من الصدقة تعطي
المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ وتعطي الحارس اجرا معلوما ويترك من النخل معافارة وام جعرور
ويترك للحارس ان يكون في الحائط العذق والعذقان والثلاثة لحفظه اياه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل
فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتر فقلت ما القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما تعطيه والمعتر الذي يمر بك فيسألك وان
حصدت بالليل لم يأتك السؤال وهو قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته واذا خرج
فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك لا تبذر بالليل لانك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد وعنه عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن ابي مريم في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال تعطي المسكين يوم حصادك الضغث ثم اذا وقع
في البيدر ثم اذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن
قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قال كان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان
ابي اذا حضر شيئا من هذا فرأى احدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من
السنبل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم عن مصادف قال كنت مع ابي عبد الله ع في ارض له وهم يصرمون
فجاء سائل يسأل فقلت الله يرزقك فقال مه ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلاثة فاذا اعطيتم ثلاثة فان اعطيتم فلكم وان امسكتم
فلكم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء
فجعل الله عز وجل ذلك اسرافا عبد الله بن جعفر الحميري من كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألته يعني الرضا ع عن قول
الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا اين الاسراف قال هكذا يقرأها من كان قبلكم قلت نعم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان
ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي اذا حضر حصد شيء من هذا فرأى احدا من غلمانه يتصدق في
بكفيه صاح به وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل وانتم تسمونه عندكم الاندر العياشي
عن الحسين بن علي عن الرضا ع قال سألته عن قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث والاثنين تعطي من حضرك وقال نهى رسول الله
عن الحصاد بالليل عن هاشم المثنى قال قلت لابي عبد الله ع قال سألته عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اعط من حضرك من المسلمين فان
لم يحضرك الا المشرك فاعطه عن معاوية بن ميسرة قال سمعت ابا عبد الله ع قال سألته عن قوله يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق
تعطيه فاما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الحق الذي تعطيه فانه يقول وآتوا حقه يوم حصاده فالضغث تعطيه ثم الضغث
حتى تفرغ وفي رواية عبد الله بن سنان عنه ع قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك ولو لم يحضرك الا مشرك عن زرارة وحمران

قوله تعالى

ومنصور بن حازم عن ابي جعفر وابي عبد الله صلى الله عليهما في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال لا تعط الضغث بعد الضغث من السنبل عن زرارة وحمران عن ابي جعفر
في قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال هذا من الصدقة يعطي المسكين ثم المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ وترك
للحارس يكون في الحائط العذق والعذقان والثلاثة لحفظه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول وآتوا
حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال ان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا اخذه تصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء
فجعل الله ذلك سرفا عنه عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا يقول في الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي اذا حضر شيئا
من هذا فرأى احدا من غلمانه تصدق بكفيه صاح به وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل سماعة عن ابي
عبد الله في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال حقه يوم حصاده عليك واجب وليس من الزكوة تقبض منه القبضة والضغث من السنبل لمن يحضرك من
السؤال لا تحصد بالليل ولا تجذ بالليل ان الله يقول يوم حصاده فاذا انت حصدته بالليل لم يحضرك سؤال ولا يضحى بالليل عن سماعة عن ابي
عبد الله عن ابيه عن النبي انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل وان يحصد الزرع بالليل لان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله وما حقه
قال ناول منه المسكين والسائل عن جراح المدائني عن ابي عبد الله في قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال يعطي منه المساكين الذين يحضرونك ولو اخذ
بيدك القبضة والقبضة حتى يفرغ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده وحقه في شيء
ضغث يعني من السنبل عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم انه قال لقهرمان له وجاء وقد جذ نخلا له من
آخر الليل فقال له لا تفعل الم تعلم ان رسول الله نهى عن الجذاذ والحصاد بالليل وكان يقول الضغث تعطيه من يسأل فذلك حقه يوم حصاده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطي قال تقبض بيدك الضغث فتعطيه الله حقا قال قلت وآتوا حقه يوم حصاده قال ا
شاوله من حضرك من اهل الحاجة الحلبي عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطي قال تقبض بيدك الضغث
فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى يفرغ عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر وآتوا حقه
يوم حصاده قال الضغث من المكان بعد المكان تعطي المسكين قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا علي بن ابرهيم يعني بالحمولة الابل وبالفرش الغنم ولا تتبعوا
خطوات الشيطان قد تقدم في سورة البقرة قوله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه
ارحام الانثيين الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن
ابي الديلم عن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز
اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل
لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج
داجنة يربيها الناس والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير وحشي وانسي ثم غرقت الارض عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابرهيم بن محمد المسلي
عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ما الذي احل
الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله تعالى احل في الاضحية بمنى الضأن
والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل في الاضحية الابل العراب
وحرم منها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز
الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن الصفار والحسين بن متيل عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد عن المسلي عن داود الرقي قال سألني بعض
الخوارج عن قول الله تعالى من الضأن اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن الابل اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم قال فلم يكن عندي في ذلك
شيء فحججت فدخلت على ابي عبد الله فقلت جعلت فداك واخبرته بما سألني الرجل فقال له ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الابل العراب
وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية وحرم فيها الجبلية وذلك قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال فانصرفت الى صاحبي فاخبرته
بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز العياشي عن ايوب بن نوح بن دراج قال سألت ابا الحسن عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق
يقولون انه مسخ فقال او ما سمعت قول الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الى ابي الحسن بعد مقدمي من خراسان اسأله عما اسأله
من قبله الجاموس فكتب هو كما قال عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية في كتاب الله من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
[illegible] عن صفوان الجمال قال كان متجري الى مصر وكان لي بها صديق من الخوارج فاتاني وقت خروجي الى الحج فـ

الضان ومعز الاهلية وحرم منها الجبلية وذلك قوله عز وجل ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين وان الله [illegible]

حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو كما قال [illegible]

فقال له رجل سمعت عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ايما احل وايما حرم قلت ما سمعت منه في هذا شيئا فقال له هات على الخروج فاحب ان تسلني
عن ذلك قال النجيبي فدخلت على ابي عبد الله ع فسئلت عن مسئلة الخارجي فقال حرم من الضأن ومن المعز الجبلية واحل الاهلية يعني في الاضاحي
من الابل العراب ومن البقر الاهلية وحرم من البقر الجبلية ومن الابل البخاتي يعني في الاضاحي قال فلما انصرفت اخبرته فقال اما انه لولا ما اهراق
جفة من الدماء ما احتجت اما انا غيره وقال علي بن ابراهيم في معنى الابل هذه التي احلها الله وكتابه قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها
في هذه الاية فقال من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فقال ع في قوله من الضأن اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن
المعز اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين يعني الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب فهذه احلها وقال علي بن ابراهيم
وفي احتجاجهم في هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل
لغير الله به فقالوا ان هذه الاية انزلت في شيء محرم الا هذا واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب والاسد والبغال
والحمير والدواب زعموا ان كل ذلك حلال لقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية
ردا على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على نفسها اشياء فحكى الله تعالى لنبيه ص ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء فكان اذا سقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان ميتا اكله
الرجال والنساء وهو قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء الشيخ
باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن الجريث فقال وما الجريث فنعته له فقال قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية فقال لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس له
قشر مثل الورق وليس بحرام فانما هو مكروه عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا عبد الله ع عن الجريث والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو فقال لي يا محمد اقرء هذه الاية التي في الانعام قل لا
اجد فيما اوحي الي محرما فقال فقرأتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها
العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا
ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله ص يوم خيبر عن اكل لحوم الحمير وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه وليست الحمر بحرام وقال اقرء هذه الاية
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال كان اصحاب المغيرة يكتبون الي ان اسئله عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ام لا فسئلته عن
ذلك فقال يا محمد اقرء هذه الاية التي في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير قال
فقرأتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع
عن الجري قال وما الجري فنعته له قال فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية ثم قال لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن
الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشر قال قلت وما القشر قال الذي مثل الورق وليس هو بحرام انما هو مكروه فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم مر تفسيره في سورة البقرة قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الى قوله وانا لصادقون العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني حرم الله عليهم
لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها الا ما كان على ظهور الغنم وفي جانبه خارجا من البطن وهو قوله حرمنا عليهم شحومهما الا ما
حملت ظهورهما او الحوايا يعني في الجنبين او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ومعنى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم فانه كان ملوك
بني اسرائيل يمنعون فقرائهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل ربكم
ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ثم قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء
كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون
ثم قال قل لهم فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو
القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد

عن حريز

وقد سبق قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال
كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة العياشي عن الحسين قال سمعت ابا طالب القمي يروي عن سدير عن ابي عبد الله
قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض العلامة اعلى الله مقامه في الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن الناروتكي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة
عشرين وثلثمائة قال قال الحسين بن عباس عن المفضل الكرماني قال حدثني محمد بن صدقة قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سألت
مولاي جعفر بن محمد الصادق ع عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل
من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم انشأ جعفر بن محمد ع محدثا يقول ما مضى رسول الله ص الا بعد اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب
انزل الله على نبيه ص بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الآن
رسول الله ص خاف الارتداد من اهل النفاق الذين كانوا يسرون عداوة علي ع ويعلنون مولاته خوفا من القتل فلما اتى النبي ص غدير خم بعد
انصرافه من حجة الوداع انتصب للمهاجرين والانصار قائما يخاطبهم فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه يا معاشر المهاجرين والانصار الست اولى بكم من
انفسكم فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله ص اللهم اشهد ثلثا ثم قال يا علي فقال لبيك يا رسول الله فقال له قم فان الله امرني ان ابلغ
فيك رسالة انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقام اليه علي ع فاخذ رسول الله ص
بضبعيه فاشالهما حتى رأى الناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فاول قائم قام من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فنزل جبرئيل
بقول الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فبعلي امير المؤمنين ع في هذا اليوم اكمل الله لكم معاشر
المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل علي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن يتقدمها مرق ومثل علي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان امنا ونجا ومن تخلف عنه
هلك وغضب عمر على المنافقين يوم كان اشد عليهم وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله ص ببغض علي وانزل الله على نبيه
ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اسرارهم والسن
ببغض علي فالح الناس في ذلك في القول من رسول الله ص في علي ع وقالوا فاكثروا القول فلما انصت رسول الله ص خطب اصحابه وقال اختص
الله عليا بثلث خصال لم يعطها احدا من الاولين والاخرين فاعرفوها فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ايد الله به الدين ونصر به
الاسلام ونصر به نبيكم فقام اليه عمر بن الخطاب فقال ما هذه الخصال الثلث التي اعطاها الله عليا ولم يعطها احدا من الاولين والاخرين فقال
رسول الله ص اختص عليا باخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لاحد اخ مثلي واختصه بمثل فاطمة ولم يختص احدا بزوجة مثلها واختصه بابنين
مثل الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ولم يولد لاحد ابنان مثلهما فهل يعلمون له نظيرا او يعرفون له شبيها ان جبرئيل نزل علي يوم احد
فقال يا محمد اسمع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين يعلمون انه لا سيف كسيف علي ولا فتى هو كعلي فقد نادى بذلك
ملك يوم بدر يقال له رضوان من السماء الدنيا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين وامام المؤمنين وقائد
الغر المحجلين لا يبغضه من قريش الا دعي ولا من العرب الا شقي ولا من سائر الناس الا سلفلقيه ان الله عز وجل جعل عليا للناس بين المهاجرين
والانصار وبين خلفه فمن عرفه دون علي لا كان مؤمنا ومن جهله ولم يواله ولم يعاد من عاداه كان ضالا الا فآمنتم يا معاشر المسلمين يقولها
ثلثا قالوا آمنا واسلمنا يا رسول الله فامنوا بعلي بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول الله بمشهد من اصحابه لم يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي ولا
يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيامة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فتستقي انت وشيعتك
ويمنع عدوك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالاة علي ومعاداة علي فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فلما نادى رسول الله ص قال
المنافقون لان محمدا لا يزال يرفع بضبع علي ويتلو علينا اية من القرآن بعد اية يرجحها له علينا ثم اجتمعوا ليلا عند عمر بن الخطاب وابن
ابي قحافة معهم فقالوا ان محمدا اخذ عنا من بعدنا الذي كنا عليه فقال من قال لا اله الا الله فلنا ما لنا وعليه ما علينا والآن
قد جاء فهذا القول الى غيره قام خطيبا فقال انا سيد ولد آدم ولا فخر فيهما انا لكم ثم قال علي سيد العرب ثم فاطمة سيدة نساء

برعدجزء

العالمين من الاولين والاخرين فقال يا علي خير البشر ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين ثم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم قال حمزة سيد
الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء والعباس جلدة بين عينيه وصنو ابيه وله السقاية في دار الدنيا والاخرة ولولا اهل بيته ما
من اتباعهم واشياع بيته فقال النضر بن الحارث اذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اقبل الينا واخبرناه بما في الاسلام وانظر ما يقول ثم تشعبوا
فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث نحو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد آدم واخوك سيد العرب وابنتك
فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن عمك ذو الجناحين يطير مع الملائكة حيث
يشاء وعمك جلدة بين عينيك وصنو ابيك وابن شيبة له السقاية فما لسائر قريش والعرب فقد اعلمتنا في بدو الاسلام انا كنا
امنا بان نقول لنا ما لك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم رفع راسه ثم قال ما انا والله فعلت بهم هذا بل الله
فعل بهم هذا فما ذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فانزل الله مقالة النضر بن الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله وهم يستغفرون فبعث رسول الله
الى النضر بن الحارث الفهري وتلا عليه الاية فقال يا رسول الله اني قد اسررت ذلك جميعه انا ومن لم يجعل له ما جعلته لك ولاهل بيتك
من الشرف والفضل في الدنيا والاخرة فقد اظهر الله ما اسررنا به اما انا فاني اسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام
وعظم الشيء ان ربك كريم فان انت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف
عمن يشاء وله الخلق والامر مواهبه عظيمة واحسانه واسع فابى النضر بن الحارث وسأله الاذن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الى بيته وشد
على راحلته راكبا متعصبا وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما صار بظهر
المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجدله فارسلها اليه فوقعت على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته
فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث عليها ميتين فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وآل محمد ليس له دافع من الله ذي المعارج فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث
فتلا عليهم الاية وقال لهم اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى تنظروا اليه فلما راوه انتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله
بسيفه ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله عليه ما نرى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعته على مثل سلمان
وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ما قالوا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله
فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم بظاهر القول لرسول الله صلى الله عليه وآله انا قد امنا واسلمنا لله وللرسول فيما
امرنا به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد ليلة العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا لعلي وبغضا عليه فما نقموا
منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفتوحه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فلما تلا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا انبئنا رسول الله بالسنتهم دون قلوبهم فلما اجتمعوا عند عمر وابو بكر
معهم فقالوا افلا ترى في امر علي واهل بيته واتباعه شيئا الا اظهره الله على محمد فلا علينا فقد خطبنا محمد فقال في كلمته ايها الناس لم
تكن نبوة الانبياء الا يصير بعدها ملك وخير وما قبلنا وهذا الملك نصيبا فان لم يكن في الاخرة لنا ملك ولا نحن من شيعة علي وانما نطلب
من الاثر والايمان به ليكون لنا في الارض وليا ونصيرا واما في السماء فلا حاجة لنا بها الى علي ولا الى غيره وان محمدا اخبرنا ان الملك من بعده
يستتم من امته حتى يؤول الى طلبا ونصره ونعينه فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي علي وشيعته
نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما انا اتينا محمدا وآل محمد
في الدنيا والاخرة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك اصحابه فقال لهم معاشر المهاجرين
والانصار ما لي اصحابي اذا ذكر لهم ابرهيم تهللت وجوههم وتشرح قلوبهم واذا ذكر محمد وآل محمد تغيرت وجوههم وضاقت صدورهم
ان الله لم يعط ابرهيم شيئا وآل ابرهيم الا اعطى محمدا وآل محمد مثله ونحن في الحقيقة لمحمد ما اصطفى بها الا اصطفى الله بنبيه محمدا ثم
الصديقين والشهداء والصالحين هذا اجر مثل ما علي من ربه [illegible] وآل محمد ثم تلا عليهم ام لهم نصيب من الملك
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون اي لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم
ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون علي بن ابرهيم قال قال ابو عبد الله [illegible]

من ابي كفرمه

هلك

فيما بينكم من رجع

ولكن

ولكن جعلكم على الخلاف ثم قال عز وجل قل لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو معطوف على قوله وقالوا ما في
بطون هذه الانعام ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم
يعدلون ثم قال للنبي ص قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله لعلكم تعقلون العياشي
عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع وهو متكئ على فراشه اذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال شيعها سبعون
الف ملك قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن منها الزنا علي بن ابراهيم قال الوالدان رسول الله وامير المؤمنين ع وقال علي بن ابراهيم قوله ولا تقتلوا اولادكم
من املاق الى قوله ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون فهذا كله محكم قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل علي
بن ابراهيم يعني الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني بغيره من ويختلفون في الامام ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال هو والله علي هو والله الصراط
والميزان العياشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال اتدري ما يعني
بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال قلت لا قال يعني علي بن ابي طالب قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان والله قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي ع عن سعد عن ابي
جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال آل محمد الصراط الذي دل عليه ابن الفارسي في الروضة قال رسول الله ص وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة قال ما
ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال
طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم قال شرف الدين وذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب
نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب ع في هذه الآية ورواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول
الله ص وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل قلت وروى ابن
شهر آشوب في المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص الحديث بعينه ابن شهر آشوب
عن ابن عباس قال لكان رسول الله ص بحكم علي ع بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ص اليمين والشمال مضلة والطريق
المستوي الجادة ثم اشار بيده ان هذا صراطي علي مستقيما فاتبعوه الآية وعن جابر بن عبد الله ان النبي ص كان جالسا واصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي
وقال هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال علي بن ابراهيم ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون يعني كي
تتقون وقال علي بن ابراهيم ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن يعني تم له الكتاب لما احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون محكم ثم قال وقوله وهذا كتاب انزلناه يعني القرآن مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
يعني كي ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين يعني اليهود والنصارى
قالوا اما نذكر قوله تعالى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واطوع منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
يعني القرآن فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها يعني دفع عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا اي يدفعون يمنعون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل فانتظروا انا منتظرون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا
انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه ايمانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمدان بن
سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع نفسا
ايمانها لانها سلبت ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن

محمد عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال الآيات هم الائمة
والآية المنتظرة القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع وعنه قال حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن عيسى
بن يونس عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع
الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة واغلق باب التوبة لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة و
اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي جعفر محمد عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين
ان الناس يوشكون ان ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن علي بن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال
والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة لم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة
والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد ع قال سأل رجل
ابي عن حروب امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا قال فقال ابو جعفر ع ان الله بعث محمدا ص بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد الى
ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين
ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ علي بن ابراهيم قال في قوله ان الذين فرقوا دينهم يعني فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزابا علي
بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارق القوم والله
دينهم العياشي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا ثم قال كان علي يقرأها
فارقوا دينهم قال فارق والله القوم دينهم قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سأله عن الصيام في شهر الصبر قال ثلاثة
ايام الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى وقال قال امير المؤمنين ع صيام شهر الصبر ثلاثة ايام في كل شهر يذهبن ببلابل الصدور
وصيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن ع عن الصيام في الشهر كيف هو قال ثلاث في الشهر في كل عشرة يوم ان الله تبارك وتعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سأل ابو
عبد الله ع وانا جالس عن قول الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر فقال انما هي
للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله يدخل
اولئك الجنة برحمته ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال كان علي بن الحسين ع يقول ويل لمن غلبت آحاده اعشاره فقلت له وكيف هذا فقال له اما سمعت قول الله عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرا والسيئة الواحدة
اذا عملها كتبت له واحدة نعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات فلا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته الشيخ
في اماليه باسناده عن احمد بن هارون القاضي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن بكر بن [illegible]

المسلي ن د

المسلي ن د

عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الجعفري قال من الصوم دخل علي [illegible] فليفطر وليتسحر [illegible] السحور فانه يحسب بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها محمد بن يعقوب

عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلث منازل رجل شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورجل شهدها بلغط وقلق فذلك حظه ورجل شهدها والامام يخطب فقام يصلي فقد اخطأ السنة وذلك ممن اذا سأل الله ان شاء اعطاه وان شاء حرمه العياشي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام في الشهر فقيل له انت صائم الشهر كله فقال نعم فقد صدق لهم قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قالوا سألناهما عن قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اهي للضعفاء المسلمين قال لا ولكنها للمؤمنين وانها لحق على الله ان يرحمهم عن الحسين بن سعيد يرفعه عن امير المؤمنين قال صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يذهبن ببلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام في كل شهر صيام الدهر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد قال سألته كيف يصنع في الصوم صوم سنته فقال صوم ثلثة ايام في الشهر خميس من عشر واربعاء من عشر وخميس من عشر الاواخر ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر عن علي بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها من ذلك صيام ثلاثة ايام في كل شهر قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي عليه السلام ما رايت محمد يا اسلم فقط الحسنة التي عنى الله ولايتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت عن محمد بن حكيم عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على اخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله عشرة ايام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل لادم ثلث خصال في ذريته جعل لهم ان من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له بها عشر حسنات ومن هم بالسيئة ولم يعملها لا يكتب عليه ومن عملها كتبت عليه سيئة واحدة وجعل لهم التوبة حتى يبلغ حنجرة الرجل فقال ابليس يا رب جعلت لادم ثلث خصال فاجعل لي مثل ما جعلت له فقال قد جعلت لك لا يولد له مولود الا ولد لك مثله وجعلت لك ان تجري منهم مجرى الدم في العروق وجعلت لك ان جعلت صدورهم اوطانا ومساكن لك فقال ابليس يا رب حسبي عن زرارة عنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن صيام شهر الصبر قال صيام ثلثة ايام في كل الشهر يذهب ببلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها محمد بن الحسن قال وجدت في كتاب يحيى بن عمر في كتاب لي وما ادري ممن هو عن ابن يسار عن ابي عبد الله قال يا ابن يسار ما لك صيام ثلاثة ايام قال قلت جعلت فداك ما ادري قال اني بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله حين قبض اول خميس من الشهر واربعاء في وسطه وخميس في اخره ذلك قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما ابسط صدر الصائم يظل في طاعة الله ويمسي يشتهي الطعام والشراب ان الصوم ناصر للجسد وحافظ ودافع له محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل ما يفطر ثم افطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود يوما ويوما لا ثم قبض على صيام ثلثة ايام من الشهر وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر قال حماد فقلت وما الوحر قال الوسوسة فقلت اي الايام هي قال اول خميس في الشهر واول اربعاء بعد العشر واخر خميس فيه فقلت لم صارت الايام التي تصام فقال ان من قبلنا من الامم كانوا اذا نزل على احدهم العذاب نزل في هذه الايام المخوفة قوله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين علي بن ابراهيم الحنيفية هي العشر التي جاء بها ابراهيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب والاظفار والاخذ من الشارب والختان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية وامره باخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان عن عمرو بن ابي الهيثم قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم قال لهم يا محمد قل أغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل اثمه اثم اخرى ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي

واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد بن الصائغ وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا ابن معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع قال فيما وصف لى من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البرئ بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء وقال فى محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى ولله ان يعفو ويتفضل وليس له ان يظلم ولا يفرض الله تع على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على عباده الا معصوما

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم عن عبد الله بن صالح قال قلت لابى الحسن الرضا ع ما تقول فى حديث يروى عن الصادق ع انه اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين ع بفعال آبائها فقال ع هو كذلك قال قلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله تعالى فى جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين ع يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت باى شئ يبدأ القائم فيكم قال يبدأ ببنى شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل وقال على بن ابرهيم قوله تعالى وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال فى القدر والمال ليبلوكم اى ليختبركم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم
العياشى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال لا يقول احد درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وقد تم الربع الاول من كتاب البرهان من تفسير القرآن
تاليف قدوة العلماء وعمدة الفضلاء السيد هاشم بن سيد عبد الجواد الحسينى
البحرانى اسكنه الله بحبوحة جنانه مع ساداته واجداده ومواليه صلوات
الله عليهم اجمعين آمين يا رب العالمين قد تم الكتاب على يد
العبد المذنب الجانى كلب على بن المرحوم عباس القزوينى
عفا الله عن سيئاتهما اللهم اغفر لمن يطلب الغفران
لكاتبه القارئ بجاه محمد واله اللهم اغفر لهم
لآخره وليلة عشر وقد تم فى شهر
المحرم الحرام من سنة الف
ومائتين
ثانى وتسعين
من الهجرة النبوية
١٢٩٢



فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة لان فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فانها تشهد يوم القيمة لكل من قرأها العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله اما ان فيها آيا محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها فانها تشهد يوم القيمة لمن قرأها عند ربه وروي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة جعل الله يوم القيمة بينه وبين ابليس سترا وكان لآدم رفيقا ومن كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه لم يقربه سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المص ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن جعفر بن محمد قال المص معناه انا الله المقتدر الصادق علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا الى رسول الله فقالوا له اليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون ثم قال لرسول الله هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المر قال هذا اطول واثقل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قالوا لقد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ان هذه الآيات انزلت مع آيات محكمات من ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه اخر على غير ما تأول به حيي وابو ياسر واصحابه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن اسمعيل السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني ابو لبيد البحراني قال جاء رجل الى ابي جعفر بمكة فسأله عن مسائل فاجابه فيها فذكر الحديث الى ان قال فقال له فما المص فقال ابو لبيد فاجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال ابو جعفر هذا تفسير في بطن القرآن قلت وللقرآن بطن وظهر فقال نعم ان لكتاب الله ظاهرا وباطنا ومعاينا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وسننا وامثالا وفصلا ووصلا واحرفا وتصريفا فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك ثم قال امسك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون قلت فهذه مائة واحدى وستون فقال يا ابا لبيد اذا دخلت سنة احدى وستين ومائة سلب الله قوما سلطانهم محمد بن علي بن بابويه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني علي بن سليمان بن الخصيب قال حدثني الثقة قال حدثني ابو جعفر محمد بن صدقة قال اتى رجل من بني امية لعنهم الله وكان زنديقا الى جعفر بن محمد فقال له قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه ما ينتفع به الناس قال فاغتاظ من ذلك فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل احدى وستون ومائة فقال له اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقضي ملك اصحابك قال فنظرنا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم

اي يد



هاشم وادخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم العياشي عن ابي جمعة بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا الى جعفر بن محمد فقال قوله
كتابه المص اي شيء اراد بهذا اي شيء فيه من الحلال والحرام اي شيء ذا مما ينتفع به الناس قال فاغلظ ذلك جعفر بن محمد فقال امسك ويحك الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحدى وستون فقال له جعفر بن محمد اذا انقضت سنة احدى
وستين ومائة انقضى ملك اصحابك قال فنظر فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم خيثمة
الجعفي عن ابي لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة فتصيب احدهم الذبحة
فتذبحه فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن
المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة
سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي الايام الا
وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى وستون ثم كان بدء خروج
الحسين بن علي الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه قال علي بن
ابرهيم قوله تعالى كتاب انزل اليك مخاطبة لرسول الله ص فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمؤمنين ثم خاطب
الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء غير محمد قليلا ما تذكرون العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع
قال امير المؤمنين ع في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز
العظيم وفي تركه الخطاء المبين وقال علي بن ابرهيم قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي عذابنا بياتا اي بالليل او هم قائلون نصف
النهار قال قوله فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين بحكم قوله ثم فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
علي بن ابرهيم قال الانبياء عما حملوا من الرسالة قال قوله ثم فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال لم نغب عن افعالهم قال قوله
ثم والوزن يومئذ الحق قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر قال وهو قوله ثم فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون و
من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون قال قال الائمة يجحدون قوله ولقد مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش اي مخلفة قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون الله قال وقوله ولقد خلقناكم في الاصلاب ثم صورناكم في ارحام النساء ثم
قال والتصوير مزيد في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مثله عن صفوان علي بن ابرهيم قال حدثنا
احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اما خلقناكم فنطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم
والجسيم والقصير واشباه هذا قوله تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني
من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن
عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس
قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار
عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وعنه عن اصحابه قال قال ابو عبد الله ع لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امر بالسجود
لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين العياشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان
في علم الله انه ليس منهم فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية فقال خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة قال
قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال قال ابو جعفر ع يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم احمد بن محمد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير وعلي بن
رئاب عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر يا زرارة انما عمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية وهو علي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله

لاقعدن لهم صراطك المستقيم الى شاكرين قال يا زرارة انما عمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم الطبرسي عن الباقر ع في معنى الاية ثم
لآتينهم اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال ومنعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين
الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات وتغليب الشهوات على قلوبهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية اما بين ايديهم فهو من قبل الاخرة لاخبرنهم
انه لا جنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم آمرهم بجمع الاموال وآمرهم ان لا يصلوا في اموالهم رحما ولا يعطوا منه حقا وآمرهم ان يقللوا
على ذراريهم واخوفهم عليهم الضيعة واما عن ايمانهم يقول من قبل دينهم فان كانوا على ضلالة زينتها لهم وان كانوا على هدى جهدت عليهم حتى اخرجهم
منه واما عن شمائلهم يقول من قبل اللذات والشهوات يقول الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقال علي بن ابرهيم واما قوله اخرج منها مذؤما
مدحورا قال المذؤم المعيب والمدحور المقصى اي ملقى في جهنم قال وقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فكان كما حكى الله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اي حلف لهما اني لكما لمن الناصحين ثم قال علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي رفعه قال سئل الصادق ع عن جنة آدم من جنات الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو
كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واباحها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس
والاكنان والتناكح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالتوفيق فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين
وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تأكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله فبدت لهما سوآتهما وسقط
عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا كما حكى الله عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين قال الى يوم القيمة قال فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله انزل عليها ونزلت حوا على المروة وانما
سميت المروة لان المرأة انزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل ع فقال اليس خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى وامرك ان لا تأكل من الشجرة فعصيته قال آدم ان ابليس حلف لي بالله كاذبا وعن علي بن ابرهيم رفعه عن
ابي عبد الله ع قال لما اخرج آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل ع فقال يا آدم اليس خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك
حواء واسكنك الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تأكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال آدم يا جبرئيل ان ابليس حلف لي
بالله انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا قوله تعالى فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما علي بن ابرهيم قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت
يعني كانت داخلة قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يغطيان سوآتهما به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين قالا كما حكى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله اهبطوا بعضكم
لبعض عدو يعني آدم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن اخيه ابي الحسن الثالث ع قال الشجرة التي
نهى الله آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد فنسي ولم نجد له عزما وعن جميل بن
دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما قال سألته كيف اخذ الله آدم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وعن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه
وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع
ان تضبط نفسك عنها حتى اغراك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بابيك اي بني محنة من امر
هذه الشجرة ان عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك انه قال لي منتصحا اني لشانك يا آدم لمغموم
قلت وكيف قال قد كنت آنست بك وبقربك مني وانت تخرج مما انت فيه الى ما ستكرهه فقلت له وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك
افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين
ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل ان

انطلق قال الدموع بعد طول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى آدم قال ذلك ثلث ما عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع وانا حاضر كم لبث آدم وزوجته
في الجنة حتى اخرجهما منها خطيئتهما فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم عليه السلام روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل
اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيها الا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله تعالى فاخرجهما الله
بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيى آدم من ربه فخضع
وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي ثم قال
ابو عبد الله ع ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك
من قبل ان تاكل مني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني كانت من داخل
قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون العياشي
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله يا بني آدم لباس التقوى قال ثياب بيض وقال في رواية ابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا بني
آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى قال فاما اللباس فالثياب التي يلبسون واما الرياش فالمتاع والمال واما لباس
التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا عن اللباس والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من اللباس يقول الله ولباس
التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى حكم قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها علي بن ابراهيم قال قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فقال ارأيت احدا يزعم ان الله
امرنا بالزنا وشرب الخمور وشيء من المحارم فقلت لا فقال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا بها فقلت الله اعلم ورسوله فقال فان هذه
في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بهم فرد الله عليهم فاخبرنا انهم قالوا عليه الكذب فسمى الله ذلك منهم فاحشة وروى
هذا الحديث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته وذكر الحديث وقال في
آخره فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع من زعم ان الله امر بالسوء والفحشاء
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله
ومن كذب على الله ادخله الله النار عن محمد بن منصور عن عبد صالح قال سألته عن قول الله واذا فعلوا فاحشة الى قوله اتقولون على الله ما لا تعلمون
قال أرأيت احدا يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا فقلت الله اعلم وولیه
قال فان هذا من ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله قوله تعالى قل امر ربي
بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد علي بن ابراهيم اي بالعدل وادعوه مخلصين له الدين في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن الطاطري عن
ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هذه القبلة عنه باسناده عن محمد
بن علي بن محبوب عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال
مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام العياشي عن ابي بصير عن احدهما في قول الله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هو الى
القبلة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا
وجوههم شطر المسجد الحرام ابو بصير عن احدهما ع قال هو الى القبلة ليس فيها عبادة الاوثان خالصا مخلصا عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع
في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني الائمة وقال علي بن ابراهيم كما بدأكم تعودون اي في القيمة فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
اي العذاب وجب عليهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم
حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله
ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا
وان شاؤا ضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود
اليه ومن خلقه الله سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله ص الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه

قوله تعالى

قوله تعالى

ابن بابويه قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال حدثنا حنان بن سدير
عن ابيه عن ابى اسحق عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام فى قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون قوله تعالى يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابى ايوب عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل
مسجد قال فى العيدين والجمعة ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام الحديث وعنه عن على
بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابى الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلاة الشيخ
باسناده عن على بن حاتم عن الحسن بن على عن ابيه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال من لم يشهد جماعة الناس فى العيدين
فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلى فى الجماعة وقال خذوا زينتكم عند كل مسجد قال العيدان والجمعة وعنه باسناده عن محمد بن
على بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقال فى يوم عرفة يجتمعون بغير امام فى الامصار
يدعون الله عز وجل وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عقبة عن فضالة عن موسى بن
المتوكل عن العلاء بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الغسل عند لقاء كل امام ابن بابويه فى الفقيه
مرسلا قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلاة وعنه قال حدثنا اسمعيل بن
منصور بن احمد القصار بمرو قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن ابى طالب قال حدثنا
احمد بن على الانصارى ابو على قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقى قال حدثنا الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد فى ماء الصلب
ويقطع البلغم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد فى الذهن ويقطع البلغم العياشى عن
محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هى الثياب عن الحسين بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعنى الائمة عن بدلة عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال عشية عرفة
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئلته خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط عند كل صلاة فريضة ونافلة عن عمار النوفلى عن ابيه قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول المشط يذهب بالوباء قال وكان لابى عبد الله عليه السلام مشط فى المسجد يتمشط اذا فرغ من صلوته عن العاملى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الاردية فى العيدين والجمعة عن خيثمة بن ابى خيثمة قال كان الحسن بن على عليه السلام اذا قام الى الصلوة لبس اجود
ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فاتجمل لربى وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب
ان البس اجود ثيابى الطبرسى فى مجمع البيان اى خذوا ثيابكم التى تتزينون بها للصلوة فى الجمعات والاعياد وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام محمد بن يعقوب عن
على بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبد العزيز عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام قال يكون بطريق مكة
ويريد الاحرام فيطلى ولا يكون معه نخالة يتدلك بها من النورة فيتدلك بالدقيق وقد دخلنى من ذلك ما الله اعلم به فقال مخافة الاسراف
قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف انى ربما امرت بالنقى فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن قلت
فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا وعنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ادنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابذالك
ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك النوى هاهنا وهاهنا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن على بن ابى
حمزة عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يكون للمؤمن عشرة اقمصة قال نعم قلت عشرين قال نعم قلت ثلثون قال نعم
ليس هذا من السرف انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك العياشى عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اترى الله اعطى من اعطى
من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان يأكلوا قصدا ويشربوا قصدا
ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا
ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على مال خول له
ان يشترى فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشترى جارية بالف دينار ويجزيه جارية بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين عن هارون بن خارجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سئل الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين وقال على بن ابرهيم

في صحن الابزار ناساً كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا يأكلون الا قوتاً فامرهم الله
ان يأكلوا ويشربوا ولا يسرفوا وقال ايضاً العيدين والجمعة فيغتسل ويلبس الثياب البيض وروى ايضاً المشط عند كل صلوة قوله تعالى قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم
يعلمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال بعث امير المؤمنين
عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن عباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس
فقال وهذا اول ما اخاصمكم فيه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يونس بن ابرهيم قال دخلت على ابي عبد الله ع وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر
الي فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز ما تقول فيه فقال لا بأس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال وما بأس يا ابرهيم فقد
اصيب الحسين ع وعليه جبة خز ثم قال ان عبد الله بن العباس لما بعثه امير المؤمنين ع الى الخوارج يواقفهم لبس افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه
وركب افضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا يا ابن عباس بينا انت افضل الناس اذ اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال وعنه عن علي بن محمد بن
عن اسمعيل ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في مسجد الحرام فرأى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله
لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله
كان رسول الله ص في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها واحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله عز وجل يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس
ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ثم قال هذا لبسته لنفسي وما رأيته للناس ثم
جذب ثوباً على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها وعنه عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله ع متكئاً علي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية
حسان فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت النبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له
ابو عبد الله ع ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس بها
بأس وعنه عن عدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك وما اعجب الى الناس
من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف نبي بن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب وكان يجلس في مجالس آل فرعون
يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى انه اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم
طعاماً ولا شراباً من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد
بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله
ما لكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر
بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا
وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع مما بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين
عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول
كان علي بن الحسين يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الحكم بن عتيبة قال
دخلت على ابي جعفر وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر الى
هيئته فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت وما عسيت ان اقول وانا اراه عليك واما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال لي
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وانا
قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا في حديث طويل الى ان قال
الى من فضل في اللباس الخشن فقلت بلغني ان الحسن كان يلبس وان جعفر بن محمد كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء فقال لي البس

جل قال كان علي بن الحسين يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم والمطرف الخز بخمسين دينارا فيشتو فيه فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه وتلا هذه
الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني
ابو الحسن محمد بن علي بن حبش قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا
علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرأه على
اهل مصر وليعمل بما وصاه به فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر وذكر الحديث
بطوله وكان فيه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم اباحهم
الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم
فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يرد لهم دعوة
ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقيتم
وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم
افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منهم وانصح لاولي الامر والحديث طويل ذكرنا كثيرا منه في قوله
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية من سورة هود العياشي عن الحكم بن عتيبة قال رأيت ابا جعفر في
بيت منجد وعليه قميص رطب قال فاحددت النظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا ليس به باس ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق عن الوشاء عن الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس الجبة والمطرف من الخز والقلنسوة ويبيع المطرف ويتصدق بثمنه ويقول قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن يوسف بن ابرهيم قال دخلت على ابي عبد الله وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر الي
فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز ما تقول فيه فقال وما باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال قد اصيب الحسين بن علي وعليه
جبة خز ثم قال ان عبد الله بن عباس لما بعثه امير المؤمنين الى الخوارج لبس افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه وركب افضل مراكبه فخرج اليهم فواقفوه
فقالوا يا ابن عباس بينا انت خير الناس اذ اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا هذه الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق فالبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال عن العباس بن هلال الشامي عن ابي الحسن الرضا قال قلت جعلت فداك ما اعجب الى
الناس من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع قال اما علمت ان يوسف بن يعقوب نبي بن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس
آل فرعون يحكم ولم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل
ان الله لم يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن
احمد بن محمد عن ابي الحسن قال كان علي بن الحسين يلبس الثوب بخمسمائة والمطرف بخمسين دينارا يشتو فيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق
بثمنه وقد خبر عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك باسا ويقول قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الشيخ باسناده عن ابن ابي عمير عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه عن علي بن الحسين قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن الزنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو
الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق عنه عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن يقطين
عن ابي الحسن قال قال قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني
الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية الفواحش واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من ازواج الآباء لان الناس
كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر
بعينها عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القرآن له ظهر وبطن

فاما ما حرم في الكتاب فهو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب فهو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال النبي صلى الله عليه وآله ما من احد اغير من الله تبارك وتعالى ومن اغيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن عن علي بن يقطين قال سأل
المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر فقال هل هي محرمة في كتاب الله فان الناس يعرفون النهي ولا يعرفون التحريم فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة قال في اي
موضع هي محرمة بكتاب الله يا ابا الحسن قال قول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله
ما ظهر منها فيعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي ترفعها الفواجر في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح من الاباء فان الناس كانوا قبل ان يبعث
النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله في موضع اخر
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر فهو النرد والشطرنج واثمهما كبير كما قال واما قوله
البغي فهو الزنا سرا فقال المهدي هذه والله فتوى هاشمية قلت تقدم هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن يعقوب في قوله تعالى يسئلونك
عن الخمر والميسر من سورة البقرة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قال من ذلك ائمة الجور والاثم
يعني الخمر والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا رد على من قال في دين الله بغير علم وحكم
فيه بغير حكم الله فجعله مثله ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش والقول على الله بغير علم مثل هذه المعاني قوله تعالى ولكل
امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون قال هو الذي يسمى لملك الموت قلت قد تقدم الروايات في هذه الاية بهذا المعنى وقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
من سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها انه محكم قال قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اي ينالهم ما في كتابنا من عقوبات المعاصي قال قوله قالوا اين ما كنتم تدعون
من دون الله قالوا ضلوا عنا اي بطلوا قال قوله قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها
حتى اذا اداركوا فيها جميعا يعني اذا اجتمعوا وقوله اختها اي التي سبقها بعيرهم على عبادة الاصنام قال وقوله تعالى قالت اخريهم لاوليهم ربنا
هؤلاء اضلونا يعني ائمة الجور الطبرسي عن الصادق عليه السلام يعني ائمة الجور فاتهم عذابا ضعفا من النار فقال الله لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قالت اوليهم
لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال [illegible] محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق
عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك
قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اوليهم لاخريهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا
اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم ويلعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة

من بعض ويلعن بعضهم

ولات حين نجاة قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم العياشي عن منصور بن يونس
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم وروى عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
قبض روح الكافر قال يخرج روحه فيقبضها ملك الموت بين ظفره وسنه ثم يقبض اطراف انامله واخر ما تشرع منه العينان فتطلع
لها ريح منتنة يتأذى منها اهل النار كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتى
عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوها عليه
فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم وتقدم بيانه في قوله ثم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير
الحق الاية في سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم والدليل على ان الجنان للخلق في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط
والدليل على ان النيران في الارض قوله في مريم يقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت
ثم يحضرهم الله حول جهنم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في الارض
اذا تحولت نيرانا الطبرسي روى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد
بعمله وروحه الى السماء حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت وتقدم ابو جعفر احمد بن

به وصعد الى السماء الدنيا اغلقت صح
تارة اخرى صح

محمد بن عيسى قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله اذا
اراد الله تبارك وتعالى قبض روح عبده المؤمن قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فاتني بروحه لاريحه
عندي فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا معه خمسمائة ملك
اعوانه معهم طبقان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون السلام عليك يا ولي الله ابشر فان الرب يقرئك السلام اما انه عنك راض
غير غضبان وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال اما الروح فراحة من الدنيا وبلواها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه
الى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ريانا
فيقول يا ملك الموت رد روحي حتى تثني على جسدي وجسدي على روحي قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه فتقول
الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت في طاعة الله مسرعا وعن معاصيه مبطئا فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء فعليك السلام الى يوم
القيامة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح ملك الموت ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مغتبطة قال فترفق به الملائكة
وتهون عليه شدائده وسهلت له الموارد وصار الى الجوار الخالد قال ويبعث الله صفين من الملائكة غير القابضين لروحه فيقومون سماطين
ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له فيعلله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبي امه بمرخ الدهن
والريحان وبقاء النفس بقربه بالنفس والى الرب قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارءف بصاحبنا وارفق
فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء ووضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فا
درجت ادراجا ودرج بها القابضون الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد
كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده فتقول يا رب قد كان لعبدك هذا عمل
صالح يسمعنا ما كان يسمع ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى يشيعه ملائكة السماء كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له
ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي عليه من روح كما يتلقى الغائب غائبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى يفيق فقد خرج من كرب عظيم
واذا هو استراح اقبلوا عليه يسألونه ويقولون ما فعل فلان بن فلان وفي نسخة فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون ذهبت به امه
الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتم ومنها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وقال علي بن ابراهيم في قوله لهم
لهم من جهنم مهاد اي موضع ومن فوقهم غواش اي اغطية قال قوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها اي لا يقدرون عليه قال وقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة تنزع منهم من المؤمنين في الجنة اذا دخلوها كما حكى الله وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن
الحسين بن سعيد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابي الصباح عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين ع والائمة من ولده فينصبون للناس
فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين ع والائمة من ولده عليهم السلام
قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
ان لعنة الله على الظالمين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير المؤمنين يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل
على ذلك قول الله عز وجل في سورة براءة واذان من الله ورسوله فقال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان في الناس محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه قال خطب امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ع بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى ان قال وانا المؤذن
في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك
الاذان العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع
قال وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي ع انه قال انا ذلك المؤذن وقال باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
ان لعلي في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي

ولقاء ارواح المؤمنين ع

الفارسي في الروضة قال الباقر ع ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي ع قوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله
يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف ونحن نعرف انصارنا
بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا
عز وجل يوم
من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه ولكن
جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم
الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا
انقطاع وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليمان مولى الطربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال ابو
عبد الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت وما اكتب قال اكتب وذكر الحديث الى ان قال واكتب اصحاب
الاعراف قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وقد ذكر
الحديث بطوله في تفسير قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وعنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة قال قال لي ابو جعفر ع ما تقول
في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين
ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجئهم
قال نعم ارجئهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال
لا قلت فهل يدخل النار الا كافر فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اني اقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك ابن بابويه
قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني عبد الله بن المغيرة بن محمد قال
حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي ع في خطبة اشار اليها قريبا قال ع ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي
واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة
كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف فيها من صالح او طالح وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة وعنه قال
حدثني ابو محمد بن المنبه بن عبيد الله المنبهي قال حدثني الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال سئلته عن هذه الآية وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد آل محمد هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه
وهم اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم وعنه عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن بريد بن معوية العجلي
قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد
قلت فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفع له هوى وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ع فقال له رجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فقال له علي ع نحن الاعراف نحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك قول الله عز وجل لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا
حده ويأتوه من بابه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه وعنه عن علي بن احمد بن علي بن شعبة الاشعري عن حمدان بن يحيى عن بشير بن
حبيب عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار عليه محمد وعلي و
الحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قول الله

يعرفون كلا بسيماهم اي باسمائهم فياخذون بايديهم فيعبرون بهم ويدخلونهم الجنة وعنه عن سعد بن محمد الثقفي قال حدثني ابو الفضل المدائني عن
ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول
ما يسألانه عن ربه وعن نبيه وعن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذب فقال رجل فما لمن عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه
قال مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي من ولينا يا نبي الله فقال وليكم في هذا
الزمان علي ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياتك من قبل ان نذل ونخزى فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالايات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه
لا يدخل الجنة الا من عرفهم عند اخذه المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على
اوليائهم والنبي الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن حبيب عن بعض اصحابه عمن حدثه عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال
قال اشهد واقسم بالله لسمعت رسول الله ص يقول لعلي يا علي انك والاوصياء من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم
واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن بعض اصحابه
عن سعد بن طريف قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب الى آل
محمد الى عين صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل محمد ابوابه التي
يؤتى منها وذلك قول الله تعالى ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن اصل بن جبل عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن الاعراف ما هم قال هم اكرم الخلق على الله
تبارك وتعالى وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا اهل البيت وباب من ياقوت احمر على باب الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل
وما يليه فقال من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان وعنه عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن
واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع الحديث وقد تقدم في اول الاحاديث من طريق محمد بن يعقوب
وعنه عن احمد بن الحسين الكناني قال حدثنا عاصم بن الحارث قال حدثنا زيد بن عبد الله الحبشي قال حدثنا الحسين بن مسلم العطار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا فالى الجنة ومن انكرنا فالى النار علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة ع يقفون على
الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا
اليها بلا حساب وهو قوله تعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا
وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار اهؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم تقول الائمة لشيعتهم
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء الى ان قال وقال ابو جعفر ع هم آل محمد لا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وقال الطبرسي ايضا قال ابو عبد الله ع الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين
من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى
اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه وتعالى انهم لم يدخلوها
وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم ينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم يعني هؤلاء المستضعفين الذين تستضعفونهم وتحتقرونهم بفقرهم وتستطيلون عليهم بدنياكم ثم يقولون

لهؤلاء المستضعفين عن امر الله بقلت لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون الطبرسي ايضا وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده
رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند علي فاتاه ابن الكوا فسأله عن هذه الآية فقال ويحك يا ابن الكوا نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار قال الشيباني في معنى الآية قال ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين هم الرجال هنا الائمة من آل محمد يكونون على الاعراف حول النبي يعرفون المؤمنين بسيماهم فيدخلون الجنة كل من عرفهم وعرفوه ويدخلون
النار من انكرهم وانكروه العياشي عن سعد بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول
رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف عن هلقام عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفوا من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم عن زاذان عن سلمان
قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه
ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع في هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه عن الطيار عن ابي عبد الله ع قال قلت اي شيء اصحاب الاعراف قال
استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم عن كرام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة اقبل
سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره برها وفاجرها حتى يقفوا بباب الجنة فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل
ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فيسود وجه الظالم فيميز اصحابه
الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا
يدخلوها وهم يطمعون عن الثمالي قال سئل ابو جعفر ع عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ابو جعفر ع نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو
شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبي في قوله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون
شيعتهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه قوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان
الله حرمهما على الكافرين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور
عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد
لآتينه ولاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف
على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب
فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك
قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسأل من
ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد ص وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع
هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله
محمدا حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين من الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل واذن شفعا
واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز
وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم الى الارض وكانت السموات
رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على آدم امر السموات فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها
ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع ارض تبقى خبزة بيضاء يأكلون منها حتى
يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار فقال نافع

يعني بقوله وعلى الاعراف رجال الخ

قد اختلفتم اهل دهره

يدخلوها وذلك في قوله

ماشغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا بن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني
عن الله متى كان قال ويلك ومتى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما
اسئلك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت
قال فولى من عنده وهو يقول والله انت اعلم الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا
حقا وهو ابن رسول الله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا ورواه علي بن ابرهيم هذا الحديث في تفسيره في هذه الاية عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وذكر
الحديث وفي رواية محمد بن يعقوب زيادة وفي رواية علي بن ابرهيم في كلام نافع لابي جعفر فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات اي ارض تبدل غير الارض والسموات فقال ابو جعفر بخبزة بيضاء ياكلونها حتى يفرغ الله من حساب الخلق وفي رواية علي بن ابرهيم
فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام اهم حينئذ اشغل ام في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقد قال الله تبارك وتعالى
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ماشغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال
صدقت يا بن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسئلك عنه قال هات يا ابا جعفر قال ما تقول في اصحاب النهروان
فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت اي رجعت الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى عنه وهو يقول والله انت اعلم الناس
حقا حقا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا ويحق
لاصحابه ان يتخذوه نبيا وقال الرضا وسيجيء في الذي بعد الواقعة في الحديث ان اهل النار اذا دخلوها ورأوا نكالها واهوالها وعلموا عذابها وعقابها
كما قال زين العابدين عليه السلام ما ظنك بنار لا تبقي على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر
ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون ان اهل الجنة يؤملون ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين
ان الله حرمهما على الكافرين قال فيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرجا بسبب من الاسباب كما
قال الله جل جلاله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة
الآمال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان
قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون
قال انكم ماكثون قال فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيء عندهم في دنياهم وكان قد آثر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحيوة الدنيا
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن احدهما قال ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا ويحشرون عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فيرفع
لهم قراباتهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله عن الزهري عن ابي عبد الله يقول لا تنادون يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان
افيضوا علينا من الماء وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم والنسيان من الله الترك ابن بابويه باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب في قول الله
عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا
به وبرسوله وخافوه بالغيب قال حدثنا محمد بن علي بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان
قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول
الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه قوله عز وجل يقول و
ماكان ربك نسيا فانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وقال علي بن
ابرهيم قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها قال ذلك في يوم القائم ويقول يوم
القيمة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال فاما هذا يوم القيمة او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون قال قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات و

في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم ع

والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات ثم استوى على العرش اي علا بقدرته على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا اي سريعا
وقال في قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين محمد بن شهراشوب في المناقب بسنده الى ابي هاشم الجعفري عن محمد بن صالح الارمني قال
قلت لابي محمد العسكري عليه السلام عرفني عن قول الله لله الامر من قبل ومن بعد فقال له لله الامر من قبل ان يأمر به ومن بعد ان يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا
تأويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي وقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
علي بن ابراهيم قال في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي علانية وسرا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمة الله قريب من المحسنين علي بن ابراهيم قال اصلحها برسول الله صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين وذريته
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاحياها الله عز وجل بنبيه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها العياشي عن ميسر عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى دليل على البعث والنشور وهو رد
على الزنادقة قال في قوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي كدرا
فاسدا قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سيأتي خبر هود ونوح وشعيب عليهم السلام في سورة هود ان شاء الله قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح وانتظروا اني معكم من
المنتظرين فاذكروا آلاء الله الآية محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد ومحمد بن جمهور عن عبد الرحمن عن القاسم بن واقد عن ابي
يوسف البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال تلا هذه الآية فاذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا قوله
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال
الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
قال ان صالحا غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة
من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ
حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد
فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك انك
صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء انما
يصح عندنا اذا اتانا الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما
ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان
يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين
الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه وانما مثل القائم مثل صالح العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة
سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة
سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسألوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما تسألوني وان شئتم سألت
آلهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني فقالوا قد انصفت فاتعدوا اليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم
الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فدعا صالح كبير اصنامهم فقال له ما اسم هذا فاخبروه
باسمه فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح ما له لا يجيب فقالوا له ادع غيره فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال يا قوم قد ترون قد
دعوت اصنامكم فلم يجبني واحد فاسألوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما بالكن لا تجبن صالحا فلم تجب فقالوا
يا صالح تنح عنا ودعنا واصنامنا قليلا قال فرموا بتلك البسط التي بسطوها وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب

جعفر ع

نوح ع م

سئمتكم سئمتموني

بالكن لا

وبتلك الآنية



عن دينهم وقالوا لها لئن لم تجيبين سألنا اليوم لنفتضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها وسألها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب
صدر النهار ولا ارى آلهتكم تجيبني حتى ادعو الهي يجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن
نسألك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح سلوني ما شئتم فقالوا انطلق بنا الى هذا الجبل وكان
الجبل قريبا منهم حتى نسألك فانطلق معهم صالح وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اسأل ربك ان يخرج لنا الساعة من هذا
الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء وفي رواية محمد بن نصير حمراء شقراء بين جنبيها ميل قال لقد سألتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي فسأل
الله ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منهم عقولهم لما سمعوا صوته قال واضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ثم لم يفجأهم الا
رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة فلما رأوا ذلك قالوا
يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك فاسأله ان يخرج لنا فصيلها قال فسأل الله ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم أبقي شيء قالوا لا
انطلق بنا الى قومنا نخبرهم ما رأينا ويؤمنوا بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وثبت الستة وقالوا
الحق ما رأينا قال فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها وزاد محمد بن نصير في حديثه قال سعيد
بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام فرأى جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا الجبل ميل قلت
شيئا اذ ذكر الله هذا الحديث مسندا في سورة هود والقصة من طريق محمد بن يعقوب قوله تعالى وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ
مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ الى قوله مسرفون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن
ابي بصير عن احدهما في قول لوط انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيها تأنيث عليه
ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب
وتركهم فاحال بعضهم على بعض العياشي عن يزيد بن ثابت قال سأل رجل امير المؤمنين ان يؤتى النساء في ادبارهن فقال سفلت سفل الله
بك اما سمعت الله يقول أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع ذكر عنده اتيان
النساء في ادبارهن قال ما اعلم آية في القرآن احلت ذلك الا واحدة انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء قوله تعالى وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا العياشي
عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين
فبكى علي بن الحسين ثم مسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال
ويلك اما تقرأ القرآن قال بلى قال فقد قال الله وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال
قال له الرجل بل عشيرتهم فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك أفأمنوا مكر الله علي بن ابراهيم قال
المكر من الله العذاب العياشي عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله فاطرق ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فقال فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون قال قوله تعالى أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ الآية ثم قال وَتِلْكَ
الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ يا محمد مِنْ أَنْبَائِهَا يعني من اخبارها وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ يعني في الذر الاول فقال لا يؤمنون في الدنيا
بما كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقيل واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين
فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر
بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر كان التكذيب ثم قال وروى العياشي عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع وذكر باقي السند والمتن مثله وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ اي ما عهدنا
عليهم في الذر لم يفوا به وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الله عن الحسين بن الحكم
قال كتبت الى العبد الصالح اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئا من ذلك فكتب اليه
ان ابراهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين
لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك العياشي عن ابي ذر قال
قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا

فسألوه ثم قال فكل هؤلاء يؤمنون بكم فقالوا انهم قالت اجابوا دعوتك اجبناك قالوا يا صالح نحن نسألك ثم

وقالوا سحرهم

بالنساء

لاكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض الصالحين اشكو الشك فقال
انما الشك فيما لا يعرف فاذا جاء اليقين بما لا يعرف فاذا جاء اليقين فلا شك يقول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين نزلت في الشكاك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ابن بابويه
عن عاصم المصري رضه قال ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى وجعل فيما بينها آجام وغياض وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما
بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة ثم لم يأت مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي
هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الاذن قال استاذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فقال له موسى اني
رسول رب العالمين قال فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يسئله ان يستاذن له قال فلما اكثر عليه قال اما وجد رب العالمين
من يرسله غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه
قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا قال فقال انا رسول رب العالمين اليك قال فقال فأت بآية ان كنت
من الصادقين قال فالقى عصاه وكان لها شعبتان قال فاذا هي حية قد وقع احدى الشعبتين على الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون الى
جوفها وهو يلتهب نيرانا قال واهوى اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها قوله تعالى قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين العياشي
عن يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد
سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه واخاه وامروه بالتاني والنظر ثم وضع يده على صدره قال وكذلك نحن لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة
عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله قال اشهد ان المرجئة على دين الذين قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين قوله تعالى واوحينا الى
موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون العياشي عن محمد بن علي قال كانت عصا من لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى
بن عمران وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر يفتح شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف
ما يأفكون بلسانها المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن
محمد اليماني عن منيع عن صاحب العلى بن محمد بن البصري عن محمد بن علي كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى وانها
لعندنا وان عهدي بها آنفا وانها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع ما كان موسى يصنع
بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر وكان يجلها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون فتفتح لها شعبتان كانت احدهما في الارض والاخرى
في السقف بينهما اربعين ذراعا فتلقف ما يأفكون بلسانها محمد بن يعقوب قال قال امير المؤمنين عم كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو الى ان قال
وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين قوله تعالى وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك
وآلهتك علي بن ابرهيم قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية فقال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي
نساءهم وانا فوقهم قاهرون اي غالبون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال وجدنا
في كتاب علي ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا
فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويحوزها
ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فيقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وعنه عن
محمد بن يحيى عن علي بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الى هشام بن عبد الملك
وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه
ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه
بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه
الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض قائما
ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم الله آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد
ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه
وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره

م بجهد ... اكثرهم

من يعقد ر

يلتهب

مؤمنين في تفسير علي بن ابرهيم صح

بقية الله

بخبره فامر بحمل طعام البرية وعصا به ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى باب مدين فغلقوا باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال باعلى صوته
يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم
هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة وكذبوني
فيما تستأنفون فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما
صنع به العياشي عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان
لرسوله فهو للامام بعد رسول الله ص عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي
وله ما اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام
من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في
ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم قوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا علي بن ابراهيم قال قال الذين
آمنوا لموسى قد اوذينا من قبل مجيئك يا موسى بقتل اولادنا ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى قال عسى ربكم ان يهلك
عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى ينظر اي يرى قد وضع النظر مكان الرؤية قال وقوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين
ونقص من الثمرات يعني بالسنين الجدب لما انزل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال واما قوله فاذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه قال الحسنة هنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة هنا الجوع والخوف والمرض يطيروا بموسى
ومن معه يعني يتشاءموا بموسى ومن معه قال قوله وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان و
الجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين قال لما سجد السحرة ومن آمن به من الناس قال هامان
لفرعون ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم
يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك
حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان
ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه فلم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان
لهم من النبت والشجر حتى كادت تجرد شعرهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع لنا ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن
بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله تعالى عليهم في السنة الثالثة القمل فذهب
زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا ربه حتى ذهب القمل قال وقال اول ما خلق الله
القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ويقال انها تخرج من ادبارهم
وآذانهم وآنافهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل
فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عنهم بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه
الاسرائيلي كان ماء واذا شربه القبطي كان دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فمك وصبه في فمي فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما
فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل
فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا جزعا شديدا واصابهم ما لم يعهدوا قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا الى موسى وخرج من
مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجزع فرعون
وبعث الى المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى العياشي عن يونس في الرجز عن ابي عبد الله ع انه اصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا
واصابهم ما لم يعهدوه وذكر الطبرسي هذه القصة في مجمع البيان ثم قال ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله ع العياشي عن محمد بن
قيس عن ابي عبد الله ع قوله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز قال ابو يعقوب بن راوي تفسير الامام ابي محمد
العسكري قلت للامام فهل كان لرسول الله ص ولامير المؤمنين ع آيات تضاهي آيات موسى فقال علي ع نفس رسول الله وآيات رسول الله

الآيات على آيات رسول الله وما من آية اعطاها الله لموسى ولا لغيره من الانبياء الا وقد اعطاها الله محمدا مثلها او اعظم منها اما العصا التي كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فتلقفت ما افكته السحرة من عصيهم وحبالهم فقد كان لمحمد افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا فسألوه وجادلوه فما اتوه بشيء الا اتاهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فأتنا بمثل عصا موسى فقال رسول الله ان الذي اتيتكم به اعظم من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم القيامة متعرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يقدر واحد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن ثم اني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب فقالوا فأتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم هذا موسى يحتال في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشبا لمحمد ثعابين بحيث لا يمسها يد محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها افاعي وهي اكثر من مائة جذع فيتصدع مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديهم وتملأ اعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة ويخبل جماعة ويغشى على اكثرهم قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله ولا يحتشمونه ولا يهابونه ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدا طوره فقال رسول الله ان كنتم الآن تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا ما شاهدتم ما عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشي على نفسه ان يموت او يخبل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما الذين من سلم لامرهم لم اجتنبه لما قويتني على ما ارى وان كان يموت هناك ممن يحبه ويتوب بحبائه فليدع له بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل ويقويه قال فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعي فسمعوا حركة من السقف فاذا تلك الجذوع تنقلب افاعي وقد لوت رؤسها الى الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من حباب وجرار وكيزان وصلايات وكراسي وخشب وسلالم وابواب فالتقمتها فاصابهم ما قال رسول الله انه يصيبهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله فقويت قلوبهم وكانت الاربعة الى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما رأوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وان كان يثقل علينا تصديقه واتباعه افلا ندعو به لتلين الايمان به والتصديق له والطاعة لاوامره وزواجره قلوبنا فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله عز وجل اليهم الايمان وطيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فآمنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من الغد جاءت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقاء عليهم قال واما اليد فكان لمحمد مثلها وافضل منها واكثر من الف مرة كان يحب ان يأتيه الحسن والحسين وكانا يكونان عند اهليهما او مواليهما او داياتهما وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الي فيقبلان نحوه من ذلك البعد قد بلغهما صوته فيقول رسول الله بسبابته هكذا يخرجها من الباب فتضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان ثم تعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما فقال بسبابته هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر والشمس قد احاط بهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه كما كانت من لونها في سائر الاوقات قال واما الطوفان الذي ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين آية لمحمد وقال ان رجلا من اصحاب رسول الله يقال له ثابت بن ابي الاقلح قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فنذرت امرأة ذلك المشرك المقتول لتشربن في قحف رأس ذلك القاتل الخمر فلما وقع بالمسلمين يوم ما وقع قتل ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله واصحابه بدفن من اصيب فجاءت المرأة الى ابي سفيان تسأله ان يبعث رجلا مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول ليحتز رأسه فيؤتى به لتفي بنذرها فتشرب فيه خمرا وقد كانت البشارة اتاها بمقتله اتاها بها عبد لها فاعتقته واعطته جارية لها ثم سألت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه الجلد في جوف الليل ليحتزوا رأسه فيأتوها به فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل الى حدوره فتبعوه ليقطعوا رأسه فجاء من المطر وابل عظيم فغرق المائتين ولم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان آية له واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد فانه ارسل عليهم جرادا اكلهم ولم يأكل جراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله كان في بعض اسفاره الى الشام وقد تبعه مائتان من يهود في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله وكان في القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار ملتفة او برية بعيدة فخرج ذات يوم لحاجته فاتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه فاثار الله من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جرادا فاحتوشتهم وجعلت تأكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله من حاجته وهم يأكلهم الجراد رجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله جاؤوا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاؤوا ونظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق

منهم شيئاً وأمّا القمل والطوفان فكذلك ... واظهار قدرة الله على أعداء محمد بالقمل وقصة ذلك أن رسول الله لما ظهر بالمدينة أمره وعلا بناؤه
حدث يوماً أصحابه عن امتحان الله عز وجل للأنبياء وعن صبرهم على الأذى في طاعة الله فقال في حديثه إن بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا
إلا بضر الجوع والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتآمروا بينهم ليلحقن محمداً بهم فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب
فتآمروا بينهم وهم ما ثابتون على الإحاطة به يوماً يجدونه من المدينة خارجاً فخرج رسول الله يوماً خالياً فتبعه القوم فنظر بعضهم إلى ثياب نفسه
وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحك من القمل فأنف من أصحابه واستحيى فانسل عنهم وأبصر آخر من نفسه وفيها مثل ذلك فانسل فما زال كذلك
حتى وجد كل واحد من نفسه وجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين
منهم من مات في خمسة أيام ومنهم من مات في عشرة أيام وأقل وأكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا بأجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي
أرسله الله تعالى على أعداء محمد مثلها آية أما الضفادع فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمد مضر وأقباله فأهلكهم الله بالجرذ وذلك أن قوماً
بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكة أيام الموسم وتواطؤوا أنفسهم لنقتلن محمداً فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض
تلك المنازل وإذا هنالك ماء في بركة أو حوض ليطيب من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وهو لثلاثة أيام وتزودوا من ذلك الماء و
ارتحلوا فلقوا أرضاً ذات جرذ كثير فحطوا رحالهم عندها فسلطت على مزاودهم وروايهم وسطائحهم الجرذ وخرقتها ونقبتها وسال ما فيها فقالت
الجرذ فلم يشعروا إلا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى إلى تلك الحياض التي كانوا وردوا تلك المياه وإذا الجرذ قد سبقتهم إليها فثقبت
أصولها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا آيسين من الماء وماتوا ولم يفلت منهم أحد إلا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمد وعلى بطنه محمد
ويقول يا رب محمد وآل محمد قد تبت من أذى محمد ففرج عني بجاه محمد وآل محمد فسلم وكف الله عنه العطش فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه
وأمتعة القوم وجمالهم كانت أصبر على العطش من رجالها فآمن برسول الله وجعل رسول الله تلك الجمال له والأموال له وأمّا الدم فإن رسول الله
احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري وقال له غيبه فذهب وشربه فقال له رسول الله ما صنعت به قال شربته يا رسول الله
قال أولم أقل لك غيبه قال غيبته في وعاء حريز فقال رسول الله إياك وأن تعود لمثل هذا ثم اعلم أن الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما
اختلط بدمي ولحمي فجعل أربعون من المنافقين يهزؤون برسول الله ويقولون زعم أنه قد أعتق الخدري من النار لما اختلط دمه بدمه وما هو إلا كذاب مفترٍ
وأما نحن فنستقذر دمه فقال رسول الله أما إن الله يعذبهم بالدم ويميتهم وإن كان لم يمت القبط فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى لحقهم الرعاف
الدائم وسيلان دماء من أضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذبين ثم هلكوا وأمّا السنين ونقص
من الثمرات فإن رسول الله دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلاهم الله بالقحط والجوع
وكان الطعام يجلب إليهم من كل ناحية فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فتذهب أموالهم ولا يحصل لهم في الطعام
نفع حتى أضر بهم الأزم والجوع الشديد العظيم حتى أكلوا الكلاب الميتة وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها وحتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم وحتى ربما
أكلت المرأة طفلها إلى أن مشى جماعة من رؤساء قريش إلى رسول الله فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول
الله أنتم بهذا معاقبون وأطفالكم وحيواناتكم بهذا غير معاقبة بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة فسوف يعوضها الله
عما أصابها ثم عفا عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد عليهم الخصب والدعة والرفاهية فذلك قول الله عز وجل فيهم فليعبدوا رب هذا البيت الذي
أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وأمّا الطمس على الأموال فقد تقدم مثلها للنبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ربنا اطمس على أموالهم
واشدد على قلوبهم قوله وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا علي بن إبراهيم يعني بني إسرائيل
لما أهلك الله فرعون ورثوا الأرض وما كان لفرعون قال وقوله وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا يعني الرحمة بموسى عليه
السلام تمت لهم وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ يعني المصانع والعرش والقصور وأما قوله وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قالوا يا موسى فإنه لما أغرق الله فرعون وأصحابه وعبر موسى وأصحابه البحر نظر أصحاب موسى إلى قوم يعكفون
على أصنام لهم فقالوا لموسى يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ قال علي بن إبراهيم وحكى محمد بن شهرآشوب قال علي لرأس الجالوت لما قال لم تلبثوا بعد نبيكم
إلا ثلاثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال علي وأنتم لم تجف أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قوله تعالى
وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن ايام السنة والسنة ثلثمائة واربع وخمسون يوما
شعبان لا يتم ابدا شهر رمضان لا ينقص ابدا ولا يكون فريضة ناقصة ان الله عز وجل يقول ولتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما وذو
القعدة ثلثون يوما يقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون يوما
والمحرم ثلثون يوما ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص الطبرسي قال لموسى لقومه اني اتاخر عنكم ثلثين يوما ليسهل عليكم ثم زاد عليه عشرا
وليس في ذلك خلف لانه اذا تاخر عنهم اربعين ليلة فقد تاخر عنهم ثلثين قبلها عن ابي جعفر ع العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى الى شعبان فقال ناقص ولا يتم عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت
فداك وقت لنا وقتا فيهم فقال ان الله خالف علمه علم الموقتين اما سمعت الله يقول وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى اربعين ليلة اما ان موسى
لم يكن يعلم بتلك العشر ولا بنو اسرائيل فلما حدثهم قالوا كذب موسى واخلفنا موسى فان حدثتم به فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه اخلفنا موسى
فصنعوا ما صنعوا عن محمد بن علي الحلبي انه قال مثل ذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن
تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
اني تبت اليك وانا اول المؤمنين ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثني حمدان بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى فسئله عن آيات من القرآن في الانبياء فكان فيما سئله ان قال فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر
اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله
عن هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله علم ان الله منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله
كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور
وسئل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم
جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
قالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت
الله عز وجل ان يريك تنظر اليه لاجابك فتخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف
باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك يقول رجعت
الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن عن ابيه قال حدثنا ابي رح قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث القاضي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة وعنه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن موسى قال
اخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد
الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي عن رسول الله ص انه راى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث
الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة وثمانون سنة يعيش في
ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال يا معوية ان محمدا لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على
وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كذب وكفر بالله وباياته لقول رسول الله ص
من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين ع فقيل له يا اخا رسول الله هل رايت ربك
فقال لم اعبد ربا لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رآه القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل

حوا بين ذ

من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من خالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم الم يسمعوا
لقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال وخر موسى
صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك
وانا اول المؤمنين بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال ع ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية
وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه
ولا نظير له ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول
الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر
معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله ص والتسليم له في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام
بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر وبعده ثم علي بن موسى وبعده
ثم محمد بن علي وبعده علي بن محمد ابنه وبعد محمد بن علي ابنه الحسن بعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك في هذا اصلا
فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله يرى بالبصر
وقال وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا آدم الى المكروه اولم ينسبوا ابرهيم الى ما نسبوه اولم ينسبوا داود الى ما نسبوه من الفسق من حديث
الطير اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى الى ما نسبوه اولم ينسبوا رسول الله ص من حديث
زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب الى ما نسبوه من حديث القطيفة انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على اعقابهم اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن علي بن حاتم المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي
قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن القائم صاحب الامر بن
الحسن عليهما السلم قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان
تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك اخبرني عن
الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور
عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال
الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من
قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر
وينصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح محمد بن الحسن
الصفار عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا عن احمد بن محمد قال ابو محمد عبد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله
ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سئل ربه ما
سئل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ص قال لما سئل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فلما صعد موسى على الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة
افواجا في ايديهم العمد وفي راسها النور يمرون به فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سئلت عظيما قال فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى ربنا
جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلما ان رده الله اليه روحه افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن
اصحابنا ان النار احاطت به كيلا يهرب من هول ما رأى قال وحدثني هذا الرجل عن بعض مواليه قال ينبغي ان ينتظر بالمصعوق ثلثا او يومين قبل
ذلك لانه ربما تقع عليه وعن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان موسى بن عمران لما سئل ربه النظر اليه وعده الله ان يقعد في موضع
ثم امر الملائكة ان تمر عليه موكبا موكبا بالرعد والبرق والريح والصواعق فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع راسه فيسئل ابكم
ربي فيجاب هو آت وقد سئلت عظيما يا ابن عمران عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى لئلا يهرب لهول ما رأى وخر موسى صعقا

بيّنات فلمّا ان ردّ الله روحه وافاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين عن علي بن ابراهيم ان الله عزّ وجلّ اوحى الى موسى (ع) اني انزل
عليك التورية بعد اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة فقال موسى لاصحابه ان الله تبارك وتعالى وعدني ان ينزل عليّ التورية والالواح
الى ثلثين يوما وامره الله ان لا يقول الى اربعين يوما فيضيق صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل فلما جاز
ثلثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذب واخلف وعدنا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرة من ذي
الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص فلما انزل الله عليه التورية وكلمه قال ربّ ارني
انظر اليك فاوحى الله اليه لن تراني اي لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فرفع الله الحجاب
ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت
الملائكة واحاطت بموسى وقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سألت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات
من خشية الله وهول ما راى فردّ الله عليه روحه فرفع راسه وافاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين اي اول من صدّق انك لا ترى
فقال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى انا اخوك جبرئيل قوله تعالى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء البصائر عن ابي حمزة عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى لما انزل
الالواح على موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان او هو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح
وهي زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل
حتى بعث الله نبيه فاقبل ركب من اليمن يريدون الرسول فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت
في ايديهم القى الله في قلوبهم الرعب ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها الى رسول الله وانزل الله جبرئيل على رسوله فاخبره بامر القوم
وبالذي اصابوه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا قال اخبرني به ربي وهو الالواح قالوا نشهد
انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقراها وكانت بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين فقال دونك هذه ففيها علم الاولين و
الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك فقال لست احسن قراءتها فقال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت راسك ليلتك
هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامر رسول الله بنسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر
وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين قال قال ابو جعفر تلك الصخرة التي حفظت
الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن خالد عن يعقوب عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث
المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال نعم
كنت عند ابي جعفر فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر عن اليمن فاقبل يحدث فقال ابو جعفر تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال
ابو جعفر هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال له الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال
لي ابو جعفر يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث رسوله ادته اليه
وهي عندنا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي الصباح المزني عن الحرث بن المغيرة عن حبة العرني قال سمعت
عليا قال ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر و
منها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط بعد رهط
حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن
الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي فاخبره فاتاه
فقال ان فلانا وفلانا وفلانا ورثوا ما كان في الالواح الواح موسى وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا ويوم كذا وكذا قال فمر
بهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب
الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به
احد قط منذ وقع عندنا احد قبلك قال فاخذه النبي واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الى ودفعته عند راسي فاصبحت بالغداة
وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك وعنه عن معوية بن حكيم عن محمد
بن شعيب عن رجل عن ابي جعفر قال دخل رجل من اهل اليمن عليه فقال يا اخا اليمن تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال رايت ثمّ الصخرة

انفراج الجبل

ويا فلان بن فلان

يخرج الدجال ثم دخل عليه رجل من اهل البصرة فقال له اتعرف شعب كذا وكذا قال الرجل نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم
قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل
شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اي كل شيء موعظة انه مخاطبة ثم قال قوله فخذها بقوة اي قوة القلب وأمر قومك يأخذوا بأحسنها اي باحسن
ما فيها من الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو جعفر يا عبد الله ما تقول في
علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك ومن اي حالات تسألني قال اسألك عن العلم قال والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما
للرسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يبين له الامر كله
وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسيأتي انشاء الله حديث في ذلك في قوله تعالى و
نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء من سورة النحل قال علي بن ابرهيم وقوله تعالى سأريكم دار الفاسقين اي يجيئكم قوم فساق تكون الدولة
لهم العياشي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى حين ادخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين
قال وقرأ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا يعني وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار من هي قال هي لشيعتنا قرة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه عامرة
ولا يأخذها الا معمورة وقال علي بن ابرهيم قوله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اصرف القرآن عن الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء
والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها وقرأ قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم
عجلا جسدا له خوار العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار
فلم يقع منه موقع العيان فلما رآهم اشتد غضبه فألقى الالواح من يده فقال ابو عبد الله وللرؤية فضل على الخبر قال علي بن ابرهيم قوله تعالى ولما سقط
في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرق العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد المنقري عن سفيان بن عيينة
عن السدي عن ابي جعفر ع قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها
واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى
صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى اهل بيته الا ذليلا العياشي عن داود بن فرقد قال قال ابو
عبد الله ع عرضت لي الى ربي حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على رأسي قال
فقلت ممن الرجل قال من اهل الكوفة قال فقلت ممن الرجل قال من اسلم قال ممن الرجل قال من الزيدية قال قلت يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم
وارشدهم وافضلهم هرون بن سعد قلت يا اخا اسلم ذاك رأس العجلية اما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم
وذلة في الحيوة الدنيا وانما الزيدي حقا قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي العياشي عن محمد بن سالم بياع القصب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عبد الله بن عجلان قال في
مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه اين ذهب ان موسى اختار سبعين رجلا من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب
اصحابي اصحابي قال اني ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال فبعث الله له انبياء عن ابان بن عثمن عن الحرث مثله
الا انه ذكر فلما اخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم المعروف بالكرماني قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي في حديث طويل عن القائم قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح
قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردتها لك ببرهان
وفي رواية اخرى ايدتها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالعصمة اذ هم اعلام
الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان
انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين
رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما رجعوا استبان من هذا اصطفيه النبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد
وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح علي بن ابرهيم ان موسى لما قال لبني اسرائيل ان الله يكلمني لم يصدقوه فقال لهم اختاروا
منكم من يجيء معي حتى يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم وذهبوا مع موسى الى الميقات فدنا موسى فناجى ربه وكلمه الله تبارك وتعالى فقال
موسى لاصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني اسرائيل بذلك فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فسأله ان يظهر لنا فانزل الله عليهم صاعقة
فاحترقوا وهو قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
فهذه الاية في سورة البقرة وضعها في سورة الاعراف فيها فلما نظر موسى الى اصحابه وقد هلكوا حزن عليهم فقال رب لو شئت اهلكتهم من
قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وذلك ان موسى ظن ان هؤلاء هلكوا بذنوب بني اسرائيل فقال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء و
تهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة انا هدنا اليك فقال الله تبارك
وتعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون العياشي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ان يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامري صاغ لهم من حليهم عجلا
قال يا رب ان حليهم لا يحتمل من ان يصاغ منه غزال او تمثال او عجل فكيف فتنتهم قال صاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب ومن اخاره قال انا فقال عندها موسى
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم
عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن اخار الصنم فقال الله يا موسى انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
عن ابن مسكان عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال ان فيما ناجى الله موسى ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه قال
فاوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحصن عنها عن الفضيل بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله ع قال حيث قال موسى ان ابو الحكا قوله تعالى

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل الى قوله تعالى المفلحون محمد بن يعقوب باسناده
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين
ع عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر ع عن الاستطاعة وقول الناس فقال
وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله
الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام والرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول
علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل
لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم
فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم
اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانيبوا الى
ربكم واسلموا له من قبل ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة
في الاخرة والورود على محمد ص والصادقين على الحوض علي بن ابرهيم في معنى الاية قال ثم ذكر الله فضل النبي وفضل من تبعه فقال الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل الى قوله والاغلال التي كانت عليهم يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو انه
فرض الله عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم الصلوة الا في البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب جرح نفسه
جرحا متينا فيعلم انه اذنب واذا اصاب شيئا من بدنهم البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله ص عن امته ثم قال فالذين امنوا
به يعني برسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق
رسول الله على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله ص ويرجعون فينصرونه في
الدنيا العياشي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر ع لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها

وام القرى مكة فقيل امي لذلك عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله يجدونه يعني اليهود صفة محمد يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهيهم عن المنكر عن ابي بصير قوله تعالى الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابوجعفر ع النور هو علي ع الطبرسي عن عطاء لامر
قال سئل ابوجعفر ع لم سمي النبي الامي قال نسبا الى مكة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وتقدمت الروايات بذلك في سورة الانعام العياشي باسناده
عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض
وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا في نهج البيان روي عن النبي ص انه قال اي الخلق اعجب ايمانا فقالوا
الملائكة فقال الملائكة عند ربهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا الانبياء فقال الانبياء يوحى اليهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا نحن فقال انا فيكم فما
لكم لا تؤمنون انما هم قوم يكونون بعدكم يجدون كتابا في ورق فيؤمنون به وهذا معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده
الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحي
الى موسى بن عمران فسكت النبي ص ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من
الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الآية قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل
الاسلام عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد ص استخرج من ظهر الكوفة وفي نسخة الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة
وعشرين من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا
دجانة الانصاري ومالك الاشتر عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب ع دعا راس الجالوت واسقف النصارى فقال اني سائلكما
عن امر وانا اعلم به منكما فلا تكتماني يا راس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى واطعمكم المن والسلوى وضرب لكم في البحر طريقا يبسا وفجر لكم
من الحجر الطوري اثنتي عشرة عينا لكل سبط من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرتني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى فقال الا فرقة واحدة فقال كذبت
والذي لا اله الا هو لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فان الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فهذه التي تنجو الطبرسي انهم قوم من وراء الصين بينهم وبين الصين واد من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وقد مضى
الاثر في قوله تعالى ولكن منكم امة يدعون الى الخير من سورة آل عمران قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك الحجر الآية علي بن ابراهيم اي ميزناهم محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني قال قال
ابوجعفر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة عنه عن محمد
ادريس عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وهذه الآية وما بعدها تقدم في سورة البقرة
قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم
الى قوله خاسئين علي بن ابراهيم انها قرية لبني اسرائيل قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم
ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زرعهم وقد كان حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يضعون الشباك في الانهار ليلة الاحد
يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج وهو قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكانت العلة في تحريم الصيد عليهم يوم
السبت ان عيد جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا
قردة وخنازير وقال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابن ابي عمير عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان قوما من اهل
ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سيقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم
في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء عن صيدها
ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك

من الايام فقالت طائفة منهم الاّ نصطادها فتمنت واخذت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا بخلاف
امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة
فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل عليكم البلاء فيعمنا
معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب
المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا فيها سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على
المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون ولهم اذناب فكسروا الباب فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من
القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل
تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما
كانوا يفسقون الامام العسكري قال قال علي بن الحسين كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله عن ذلك وانبياؤه عن اصطياد
السمك في يوم السبت فتوسلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان
الدخول من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت
في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان يتهيأ
اخذها بلا اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يأخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في يوم السبت وانما
اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء و
غيرها لاتساع ايديهم وكانوا في المدينة نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر وذلك ان طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد بأسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجاب القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول منا
لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون
ونعظهم ايضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عن عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين مبعدين من الخير مقصين قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يخافون بتخويفهم اياهم
وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا انا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله
كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخله احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسنموا حيطان البلد فاطلعوا
عليهم فاذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم
انت فلان وانت فلان فتدمع عينه ويومي برأسه او بفمه نعم فما زالوا كذلك ثلاثة ايام ثم بعث الله عز وجل مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما
بقي مسخ بعد ثلاثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها قال علي بن الحسين
ان الله مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم
في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد قال حدثني عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة الشامي عن ابي جعفر في قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلاثة اصناف
صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يأمروا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا محمد بن يعقوب باسناده عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلاثة اصناف
صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا الطبرسي انه هلكت الفرقتان ونجت
الفرقة الناهية وروي ذلك عن ابي عبد الله العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم
ان كان صادقا فليحول لنا ربنا جريثا فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل واذا كل رجل منهم ممسوخ جريثا يدخل الراكب في فيها
ابو عبيدة عن ابي جعفر قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سيقت اليهم يوم السبت ليختبر
الله طاعتهم في ذلك فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها و

مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة

واعرضوا وتكبروا عن قبول الزجر

يأكلونها فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الأحبار ولا ينهاهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم
السبت ولم تنهوا عن صيدها يوم السبت فاصطادوا يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الآن نصطادها
واعتازت طائفة منهم ذات اليمين فقالوا الله الله انا ننهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت
ولم تعظهم وقالت الطائفة التي لم تعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا وقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم
ولعلهم يتقون قال الله فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا
نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله
المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل
لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا فقالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لهم اذناب فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة انسابها
من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم قال فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف
انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون عنه عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم
الجمعة فتركوا يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت عن الاصبغ عن علي عليه السلام قال امتان ممسوختان من بني اسرائيل فاما الذي اخذت البحر فهي الجريث واما التي اخذت البر
فهي الضباع عن هارون بن عبد العزيز يرفعه الى احدهم قال جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه الجريث تباع في اسواقنا
قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال قوموا لاريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئ البحر فتفل فيه تفلة وتكلم
بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة فاها فقال لها امير المؤمنين من انت الويل لك ولقومك فقالت نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يقول الله في كتابه اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا
في البحر فاما الذين في البحر فالجريث واما الذين في البر فالضب واليربوع قال ثم التفت امير المؤمنين عليه السلام الينا فقال سمعتم مقالتها فقلنا اللهم نعم قال
والذي بعث محمدا بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام في قول الله فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن السوء
قال افترق القوم ثلث فرق فرقة انتهت واعتزلت وفرقة اقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم ينج من العذاب الا من نهى
قال جعفر قلت لابي جعفر عليه السلام ما صنع بالذين اقاموا ولم يقارفوا الذنوب قال ابو جعفر عليه السلام بلغني انهم صاروا ذرا قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وإذ تأذن
ربك ليبعثن عليهم يعني يعلم ربك الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم نزلت في اليهود
ولا تكون لهم دولة ابدا الطبرسي في تبيانه اشد العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعني به امة محمد عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
وقال علي بن ابرهيم قوله وقطعناهم في الارض اي ميزناهم منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم اي اختبرناهم بالحسنات يعني السعة والامن
والسيئات العسر والمخافة والشدة لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون قال قوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا
الادنى يعني ما عرض لهم من الدنيا ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق ودرسوا ما فيه يعني ضيعوه ثم قال والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة الى آخره قال نزلت
في آل محمد عليهم السلام واشياعهم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله العياشي عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي الحسن الاول قال ان الله خص عباده بآيتين
من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون او يقولوا بما لا يعلمون وقرأ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق عن اسحق قال ابو عبد الله عليه السلام خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله ان لا يقولوا على الله الا بعلم ولا يردوا ما لا يعلموا الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله قوله تعالى وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة
وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن
علي جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلام اتاذن لي في السؤال قال اذنا لك فاسأل
فسأله عن مسائل واجابه وكان فيما سأله قال اخبرني عن طائفة طارت لم يطر قبلها ولا بعدها ذكرها الله عز وجل في القرآن وما موضعها الطور

تاتيكم

سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل الذين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية علي بن ابرهيم في معنى الاية قال الصادق لما انزل الله التورية على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل
طور سيناء فقال لهم موسى ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم العياشي عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت الرجل يضع
الرجل يده على ذراعه في الصلوة قال لا باس ان بني اسرائيل كانوا اذا دخلوا في الصلوة دخلوا متماوتين كانهم موتى فانزل الله على نبيه خذ
ما اتيناكم بقوة فاذا دخلت الصلوة فادخل فيها بجلد وقوة ثم ذكرها في طلب الرزق فاذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة وعن اسحق بن عمار
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة اقوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا محمد بن ابي حمزة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وتم الجزء الثاني من كتاب البرهان
في تفسير القرآن على يد مؤلفه الفقير الى ربه الغني هاشم بن سليمان الحسيني يوم الحادي من شهر ذي الحجة الحرام سنة الرابعة والثمانين والالف

قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا
كنا عن هذا غافلين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان بعض قريش قال لرسول الله
باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم وقال اني كنت اول من امن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله ورواه في موضع اخر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة ان رجلا سئل ابا جعفر ع عن قول الله عز و
جل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله
عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج
فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب
اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل حنفاء غير مشركين قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة
به قال زرارة وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية
قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله كل مولود
يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن علي بن اسمعيل عن سعد بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولد ادم قال انني اول
من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوه وزاد العياشي يعني
في الميثاق وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي عبد الله جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق
خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى
الجنة ولا ابالي وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم
اخذ الميثاق الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على
اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلم
وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة
لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا
فاججت وقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن الحجاج عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع لا يرى بالعزل باسا يقرء هذه الاية واذ

اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وكان شيء اخذ الله من الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء
وعنه عن علي بن ابرهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال
سماه الله وهكذا انزله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا
امير المؤمنين ابن بابويه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء غير مشركين به وعن الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال
فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال من ظهر آدم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة
بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله اول من سبق الى بلى رسول الله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى
السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه احد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر
ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله فكان قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه فقال الصادق كان
الميثاق ماخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين
ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء
بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله لانه
افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء
له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني
رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين تخبروا اممكم بخبره وخبر ولده من الائمة وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله وعن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا فينصر رسول الله
وامير المؤمنين ثم اخذ الله ميثاق الانبياء ايضا لرسوله فقال يا محمد آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة
ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ومن رازقه وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن النخاس بن موسى عن ابي عبد الله في قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثم لله الحجة على جميع خلقه اخذهم يوم اخذ الميثاق وهكذا وعنه عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم قال اخذ الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم
قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابن نصر ليث بن محمد بن نصر بن ليث
البلخي قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة ثلث وستين ومائتين قال حدثني خالي ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب في امرته فلما افتتح الطواف
حاذى الحجر الاسود فاستلمه وقبله وقال اقبلك واني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله بك حفيا ولولا اني رأيته يقبلك
ما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب قال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم ذلك يا ابا الحسن قال بكتاب الله تعالى قال اشهد
انك لذو علم بكتاب الله فاين ذلك من الكتاب قال قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا واخبرك ان الله سبحانه لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه في هيئة الذر فالزمهم العقل وقررهم انه
الرب وانهم العبيد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة فكتب اسماء عبيده

بحث

الميثاق

قدرن

ذريتي وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموافاة
يوم القيمة فلما اهبط آدم هبط والحجر معه فجعل في موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله آدم ثم حجه آدم ثم نوح
من بعده ثم هدم ودرست قواعده فاستودع الحجر من ابي قبيس فلما اعاد ابرهيم واسمعيل بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من ابي قبيس بوحي
من الله عز وجل فجعلاه بحيث هذا اليوم من هذا الركن وهو من حجارة الجنة وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه
فسودته ايدي الكفار ومن كان يلمسه من اهل الشرك بسائرهم قال فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن الحسن ابن اسباط رفعه
الى الاصبغ بن نباتة قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين وكان متعنتا في المسائل فقال يا امير المؤمنين خبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد آدم قبل موسى
فقال امير المؤمنين قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب قال فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال وكيف كان ذلك قال او ما تقرء
كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه
كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء
وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق واشهد الملائكة عليهم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد
خالد الدقاق قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن زياد الازدي
عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد في حديث طويل قال يقول الله عز وجل لجميع ارواح آدم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد
فصار بسبقه الى بلى سيد الانبياء والمرسلين العياشي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم قال الله ثم اخذ على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما
اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق وعن عبد الله الكلبي عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا ان الحاج عمر اول سنة حج وهو خليفة حج تلك السنة المهاجرون
والانصار وكان علي قد حج في تلك السنة بالحسن والحسين ومعه عبد الله بن جعفر قال فلما احرم عبد الله لبس ازارا ورداء ممشقين مصبوغين
بطين المشق ثم اتى فنظر اليه عمر وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي فقال عمر من خلفهم ما هذه البدعة التي في الحرم فالتفت اليه علي
فقال له يا عمر لا ينبغي لاحد ان يعلمنا السنة فقال عمر صدقت يا ابا الحسن لا والله ما علمت انكم هم قال فكانت تلك واحدة في سفرهم تلك فلما
دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر فقال اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا ان رسول الله استلمك ما استلمتك فقال
له علي يا ابا حفص لا تفعل فان رسول الله لم يستلم الا لامر قد علمه ولو قرأت القرآن فعلمت من تأويله ما علم غيرك لعلمت انه يضر وينفع له عينان
وشفتان ولسان ذلق يشهد لمن وافاه بالموافاة قال فقال له عمر فاوجدني ذلك في كتاب الله يا ابا الحسن فقال علي صلوات الله عليه قوله تبارك
وتعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فلما اقروا بالطاعة بانه الرب وانهم العباد
اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ثم خلق الله رقا ارق من الماء وقال للقلم اكتب موافاة خلقي بيتي الحرام فكتب القلم موافاة بني آدم في الرق
ثم قيل للحجر افتح فاك قال ففتحه فالقمه الرق ثم قال للحجر احفظ واشهد لعبادي بالموافاة فهبط الحجر مطيعا لله يا عمر اوليس اذا استلمت الحجر قلت
اماناتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فقال عمر اللهم نعم فقال له علي من ذلك عن الحلبي قال سألته لم جعل استلام الحجر قال لان
الله حيث اخذ الميثاق من بني آدم دعا الحجر من الجنة وامره والتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله قال ان
بعض قريش قال لرسول الله بأي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من اقر بربي واول من اجاب حيث اخذ
الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الى قوله قالوا بلى وكان محمد اول من قال بلى قال قلت كانت رؤية معاينة قال فاثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا
ذلك الميثاق وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه عن زرارة ان رجلا سأل ابا عبد الله عن قول الله واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء
العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعالى فعركها
عركا شديدا ثم هكذا حكى بسط كفيه فخرجوا كالذر من يمينه وشماله فامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا
وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وعن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله الست بربكم قالوا بلى قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم فقلت
واين كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفى به عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم الى انفسهم قال اخرج الله
من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا وهم كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك ما عرف احد ربه وقال ولئن سألتهم من خلق السموات

الاولين والآخرين وافضل

والارض ليقولن الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له واذ اخذ ربك من بني آدم الى شهدنا قال ثم قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف ولولا ذلك لم يدر
احد من خالقه ولا من رازقه عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين عليه السلام امير المؤمنين قال قال لي اما تقرأ هذه الآية وعلى محمد واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسول الله نبيكم وان عليا امير المؤمنين فسماه الله عز وجل امير المؤمنين عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر لو يعلم الجهال متى
سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا نبيكم
رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
انا اول من ضمن علي في الميثاق فكان اول من آمن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد آدم قبل موسى فقال علي
قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له اوما
تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه
وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز
الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان
تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وقال ابو بصير قلت لابي عبد الله اخبرني عن الذر حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر
بعضهم خلاف ما اظهر فقلت كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه صاحب ثاقب المناقب
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد العسكري فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال
ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه قال ابو هاشم فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعطى الله
وليه من جزيل ما حمله فاقبل ابو محمد صلوات الله عليه وقال الامر اعجب مما عجبت منه يا ابا هاشم واعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم
انكر الله ولا مؤمن حتى يكون لولايتهم مصدقا وبمعرفتهم موقنا ومن طريق العامة ما روي من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم
وعلي وليكم واميركم قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين علي بن ابراهيم انها
نزلت في بلعم بن باعوراء وكان من بني اسرائيل ثم قال علي وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطي بلعم بن باعوراء الاسم الاعظم
وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب
حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو
على نبي الله وقوم مؤمنين ولم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا
لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه فقال الرضا فلا يدخل
الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك رجلا شرطيا ليحشر قوما مؤمنين و
يعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي العياشي عن سليمان
اللبان قال قال ابو جعفر اتدري ما مثل المغيرة بن شعبة قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وفي نهج البيان عن الصادق قال ان خالد بن الوليد نشأ في الجاهلية فافعل في احد وغيرها
فلما اسلم وتاخر بذلك وارتد عن الاسلام سبى بني حنيفة في ايام ابي بكر واخذ اموالهم وقتل مالك بن نويرة واستحل زوجته بعد
قتله وانكر عليه عمر بن الخطاب وتوعده وتهدده فقال له ان غضبت الى ابي لاقيدنك به ولم ياخذ من سبي بني حنيفة فقال له اهتم
وقال انهم مسلمون الطبرسي قال ابو جعفر الاصل في بلعم ثم ضرب الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة قوله تعالى ولقد ذرأنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية علي بن ابراهيم اي خلقنا قال يعقوب رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لهم قلوب لا يفقهون بها طبع الله
عليها فلا تعقل ولهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اي جعل في آذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى قوله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها علي بن ابراهيم قال الرحمن الرحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن
محمد عن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى

الى لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا العياشي عن محمد بن ابي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا عليه السلام قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل
وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكر الحديث
الى ان قال فليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها الله في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فهو لا يعلم ويكفر وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في
اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها والحديث طويل يطول له يأتي ان شاء الله في قوله تعالى وهو رب العرش العظيم من سورة النمل المفيد في الاختصاص
عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني احمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله ما تقول في علي بن ابي طالب قال ذاك نفسي قلت
فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم يا
جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه عليه السلام نحن هم عن ابي الصهباء البكري قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والذي نفسي بيده لتفترقن
هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد ابن شهر اشوب عن ابي بكر
الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى وممن خلقنا يعني من امة محمد يعني علي بن ابي طالب يهدون الى الحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى
الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الامة العلم في الخير لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة فاثنى الله بعلمه في الخير الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله
انها في الائمة قال الربيع بن انس قرأ النبي هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروي عن ابي شريح عن النبي
قال هم لا يمر بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد اعطي لقوم من ابنائكم مثله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون كشف الغمة عن علي
قال قال النبي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون عن زاذان عن علي عليه السلام تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم علي وشيعته وقد تقدم ذكر حديث عن العياشي في قوله منهم امة مقتصدة من سورة المائدة ومن طريق المخالفين
ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال اخبرنا احمد بن محمد السري قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثني
عمي الحسين بن سعيد قال حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن فضيل عن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي
ابن بابويه في اماليه باسناده عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد من آل محمد قال ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من
عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا با
لتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله قوله
والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير
عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي وعنه عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج
فقال هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عنده النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم وعنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر
الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي عذابي شديد ثم قال او لم يتفكروا

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

الصهباء

هذه الذي يجي من هذه الامة

وابغضه قوم فهلكوا فيه

قريشا ما بصاحبهم من جنة يعني رسول الله من جنة اي ما هو مجنون كما تزعمون ان هو الا نذير مبين باب فضل التفكر محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك
وعنه عن علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر
بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن سهل عن
حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
هو هلاكهم فباي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون ويصدقون قال قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
قال يكله الى نفسه وقال قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال ان قريشا بعثوا العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة
وعقبة بن ابي معيط الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل ليسئلوا بها عن رسول الله وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فانزل الله تبارك وتعالى يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها اي
جاهل بها قل لهم يا محمد انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
علي بن ابرهيم قال يعني اختار لنفسي الصحة والسلامة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال يعني الفقر الحسين بن بسطام في
كتاب طب الائمة باسناده عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما
مسني السوء يعني الفقر العياشي عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء يعني الفقر قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما
اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فتعالى الله عما يشركون
ابن بابويه عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم
فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم وذكر الحديث الى ان قال فقال المامون فما معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا له
شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ان حواء ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحواء عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن اتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل
الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن
رسول الله حقا وقال علي بن ابرهيم قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ثم احتج على الملحدين فقال ان الذين تدعون من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا انفسهم ينصرون الى قوله وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن مبارك مولى الرضا عن علي بن موسى
قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء يقول والصابرين في الباساء والضراء اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون وعنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث
مولى الرضا قال سمعت ابا الحسن يقول مثله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن
معمر قال حدثني حمدان بن المعافى عن عمرو بن احمد قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي قال قال لي جعفر بن محمد انه ليعرض لي صاحب الحاجة فابادر الى
قضائها مخافة ان يستغني عنها صاحبها الا وان مكارم الدنيا والاخرة في ثلثة احرف من كتاب الله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وتفسيره ان تصل من قطعك وان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك العياشي عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عمن سمع ابا عبد الله

وهو يقول إن الله أدّب رسوله فقال يا محمد خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال خذ منهم ما ظهر وما تيسّر والعفو الوسط عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله

في قول الله خذ العفو وأمر بالعرف قال بالولاية وأعرض عن الجاهلين يعني عنها يعني الولاية قوله تعالى وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغ علي بن إبراهيم

قال قال إن عرض في قلبك منه شيء ووسوسة فاستعذ بالله إنه سميع عليم قوله تعالى إنّ الذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا

فإذا هم مبصرون محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته عن

قول الله عز وجل إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون قال هو العبد يهمّ بالذنب ثم يتذكّر فيمسك فذلك قوله تذكّروا فإذا هم

مبصرون ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن جعفر بن أبي المغيرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير عن أبي عبد الله

قال من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء أخاه وذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند المعصية يهمّ بها فيحول ذكر الله

بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل إن الذين اتقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون عنه قال حدثنا محمد بن

علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير عن أبي جعفر ع مثله

العياشي عن زيد بن أبي أسامة عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله إن الذين اتقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون

قال هو الذنب يهمّ به العبد فيتذكّر فيدعه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله إن الذين اتقوا إذا مسّهم طائف من

الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون ما ذلك الطائف قال هو الرجل يهمّ بالذنب ثم يتذكّر فيدعه عن أبي بصير عنه ع قال هو الرجل يهمّ بالذنب ثم

يتذكّر فيدعه وقال علي بن إبراهيم قال قال إذا ذكّرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدّونهم في

الغيّ ثم لا يقصرون أي لا يقصرون عن تضليلهم وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها وجوابهم هذا في الأنعام في قوله قل لهم يا محمد

لو أن عندي ما تستعجلون به من الآيات لقضي الأمر بيني وبينكم وقوله في بني إسرائيل وما منعنا أن نرسل بالآيات الآية قوله تعالى وإذا قرئ

القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ابن بابويه في الفقيه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر ع قال وإن كنت خلف إمام فلا تقرأنّ شيئا

في الأوليين وأنصت لقراءته ولا تقرأنّ شيئا في الأخيرتين فإن الله عز وجل يقول وإذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الإمام فاستمعوا له

وأنصتوا لعلكم ترحمون والأخريان تبعان للأوليين الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع

قال سألته عن الرجل يؤمّ القوم وأنت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها فقال إذا سمعت كتاب الله يتلى فأنصت له فقلت فإنه يشهد عليّ بالشرك قال

إن عصى الله فأطع الله فرددت عليه فأبى أن يرخّص لي قال فقلت له أصلّي إذا في بيتي ثم أخرج إليه فقال أنت وذاك وقال إن عليا ع كان في صلاة الصبح

فقرأ ابن الكوّاء وهو خلفه ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين فأنصت علي ع تعظيما للقرآن حتى

فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكوّاء الآية فأنصت علي ع أيضا ثم قرأ فأعاد ابن الكوّاء فأنصت علي ع ثم قال فاصبر إن وعد الله حق ولا

يستخفنّك الذين لا يوقنون ثم أتمّ السورة ثم ركع العياشي عن زرارة قال قال أبو جعفر ع وإذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الإمام فاستمعوا له وأنصتوا

لعلكم ترحمون عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات

والاستماع عن أبي كهمس عن أبي عبد الله ع قال قرأ ابن الكوّاء خلف أمير المؤمنين لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين فأنصت أمير المؤمنين

الطبرسي اختلف القوم في أنه الأمر بالإنصات للقرآن والاستماع فقيل إنه في الصلاة خاصة خلف الإمام الذي يؤتمّ به إذا سمعت قراءته قال وروي

ذلك عن أبي عبد الله ع قال يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها وقال وعن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال قلت له الرجل يقرأ القرآن أيجب

في الصلاة هل يجب على الإنصات والاستماع قال نعم إذا قرئ القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا

وخيفة الآية علي بن إبراهيم قال في الظهر والعصر محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أحدهما ع قال لا يكتب الملك

إلا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته عنه عن عدة من أصحابنا

عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملئك أذكرك في ملأ خير

من ملأ الآدميين يا عيسى ألن لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصبص إليّ وكن في ذلك حيّا ولا تكن ميّتا وعنه عن علي بن

إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول

عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قال قلت بيده الخير قال إن بيده الخير

ولكن قل كما أقول عشر مرات الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أحدهما ع قال لا يكتب الملك إلا ما سمع قال الله عز وجل

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر إلا الله تعالى العياشي عن زرارة عن أحدهما ع قال لا يكتب الملك إلا ما سمع

قلت أصلحك الله وما وجه ذكر الله على كل حال

وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله وقال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح
في نفسك عن ابراهيم بن عبد الحميد رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر من القول يعني
دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والآصال قال تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء
قدير قلت بيده الخير قال بيده الخير لكن قل كما اقول لك عشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله
هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال قال جعفر بن محمد عليه السلام استعذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت و
يحيي وهو على كل شيء قدير فقال له الرجل مفروض هو قال نعم مفروض هو محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فان فاتك شيء منها
فاقضه من الليل والنهار العياشي في معنى الآية عن زرارة عن احدهما عليهما السلام معناه اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك يعني فيما لا يجهر الامام
فيه بالقراءة وقال علي بن ابراهيم في معنى الآية قال بالغداة ونصف النهار ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

سورة الانفال فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من قرأ سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن
علي عن ابي جميلة قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الانفال جدع الانف العياشي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرأ براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين حقا ويأكل يوم القيمة
من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب وفي رواية اخرى عنه في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين حقا محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في سورة الانفال جدع الانوف ومن كتاب خواص القرآن روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة فانا شفيع له
يوم القيمة وشاهد انه بريء من النفاق واعطي من الحسنات بعدد كل منافق ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدي حاكم الا واخذ حقه وتقضى حاجته ولم
يطمع فيه احد ولا يناله احد الا وظفر به وخرج عنه مسرورا وكان له حصنا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين الطبرسي في جامع الجوامع قرأ ابن مسعود
وعلي بن الحسين وزيد بن علي والباقر والصادق يسئلونك الانفال محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن فضيل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له
ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقة قد ضمن جريرته فماله من الانفال وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة
وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من مات وترك دينا فعلينا دينه والينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له موالي فماله من الانفال
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال وله رؤس الجبال وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب
لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له ويعول من لا حيلة له وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الانفال هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا
صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم
الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم

وقيل انها طلعت النا الانفال وذكر حديث مثل ما تقدم عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله قال قلت له
ما تقول في يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول وعنه
باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن سالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي
عليه واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله انه سمعه يقول الانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا او اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية
فهذا كله من الفيء والانفال لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة
قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من الارضين باد اهلها
وفي غير ذلك الانفال هو لنا وقال سورة الانفال فيها جدع الانف وهو ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشاء وقال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن
فضال عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله انه سئل عن
الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل لله عز وجل نصفها يقسم بين الناس ونصفها لرسول الله فما كان لرسول الله فهو للامام
وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيء كانت
للملوك وهو خالص للامام ليس للناس فيها سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد الجوهري عن رفاعة بن موسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال من يموت ولا وارث له ولا مولى نعمة فهو من اهل هذه الاية يسئلونك
عن الانفال وعنه باسناده عن علي بن الحسن عن سندي بن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول الفيء والانفال ما كان من ارض
لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا او اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا لله ولرسوله فما كان لله
فهو لرسوله يضعه حيث شاء واما قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين
سهم الرسول وسهم القربى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن سندي بن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال الانفال من النفل وفي سورة الانفال جدع الانف وعنه باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان الحلبي قال
يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال من مات وليس له قرابة ولا مولى عتاقة قد ضمن جريرته فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن رفاعة عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله من مات لا مولى له ولا ورثة فهو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عن الانفال فقال هي القرى التي قد
خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب
لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس وكان اصحاب رسول الله على ثلث فرق
فصنف كانوا عند خيمة النبي وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمع الغنائم والاسارى تكلمت الانصار
في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ
وكان ممن اقام عند خيمة النبي فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خفنا ان نترك مكانك
فيميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة
ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف عند خيمة
رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سئلوا رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم رسول الله بينهم قال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله تعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما
تعطي الضعيف فقال النبي ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل
باخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله يسئلونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب بعده خروج النبي

موضعانة

الى بدا اصابها شيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته يسئلونك عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل لله وللرسول
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال قال هي القرى التي
قد جلا اهلها وهلكوا فخربت فهي لله وللرسول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او
قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء
وهو للامام من بعد الرسول عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال ولنا
الانفال ولنا كرائم القرآن عن ابي ابرهيم قال سألته عن الانفال فقال ما كان من ارض باد اهلها فذلك الانفال فهو لنا عن ابي اسامة بن زيد عن
ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال فقال كل ارض خربة وكل ارض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب وزاد في رواية اخرى عنه غلبها رسول الله ص
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لنا الانفال قلت وما الانفال قال منها المعادن والآجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها
فهو لنا وفي رواية اخرى عنهما عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كل من مات لا مولى له ولا ورثة له فهو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول وفي رواية ابن سنان قال هي القرية قد جلا اهلها وذهبوا وهلكوا فخربت فهي لله وللرسول وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي
عنه قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وفي رواية زرارة عنه قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب فهي
نفل لله وللرسول عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء والانفال واشباه ذلك وفي رواية اخرى
عن الثمالي قال سألنا ابا جعفر ع عن قول الله يسئلونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام عن سماعة بن مهران قال سألته عن الانفال
قال كل ارض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين لم يوجف بخيل ولا ركاب عن بشير الدهان
قال كنت عند ابي عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال لنا احببتم وابغضنا الناس ووصلتم وقطعنا الناس وعرفتم وانكرنا الناس وهو الحق
وان الله اتخذ محمدا عبدا قبل ان يتخذه رسولا وان عليا عبد نصح لله فنصحه واحب الله فاحبه وحقنا بين في كتاب الله لنا صفو المال ولنا
الانفال ونحن قوم فرض الله طاعتنا وانكم لتأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقد قال رسول الله ص من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
فعليكم بالطاعة فقد رأيتم اصحاب علي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع يسئلونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام قلت فانهم يعطون
ما في ايديهم اولادهم ونساءهم وذوي قراباتهم واشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لا اقول في ذلك شيئا الا قال وذلك حتى قال يعطي منه
ما بين درهم الى المائة والالف ثم قال هذا كله للامام عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص
اقطع عليا ما سقى الفرات قال نعم وما سقى الفرات الانفال اكثر مما سقى الفرات قلت وما الانفال قال بطون الاودية ورؤوس الجبال والآجام
والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد جلا اهلها وقطائع الملوك عن ابي جعفر ع في الانفال قال سألت ابا عبد الله
عن قوله يسئلونك عن الانفال قال الانفال لله وللرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين قال فاتقوا الله واصلحوا ذات
بين الناس عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صدقة
يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وعنه باسناده عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله
مثله وعنه باسناده عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل انا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا
تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من
مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي قوله تعالى
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ الى قوله لَهُمْ دَرَجَاتٌ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ علي بن ابرهيم انها نزلت في امير المؤمنين ع
وابي ذر وسلمان والمقداد رحمهم الله قال علي بن ابرهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله ص الى الحرب ثم قال كَمَا اَخْرَجَكَ
رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَاَنَّمَا يُسَاقُونَ اِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
فكان سبب ذلك ان عير لقريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر اصحابه بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله وعده احدى الطائفتين اما
العير او قريش ان ظفر بهم فخرج في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله ص قد خرج يتعرض للعير
خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا
والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر

فاذا دخل

فاذا دخل مكة ولى وجهه الى دبر البعير وصاح باعلى صوته يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا و
الصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة
ايام كان راكبا دخل مكة وهو يقول يا آل غالب يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل
فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت فزعة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس
عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية
في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل
من العرب اكذب من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم
الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب
قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيأوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان
يتعرضوا لعيركم ويعترض بينكم وبين متجركم فاخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا
اخرجوا مالا وحملوا وقووا واخرجوا على الصعبة والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس
بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القينات يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله في ثلثمائة و
ثلثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الرغباء ومجدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا
من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احديهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس في موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا
هاهنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجع اصحاب رسول الله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده
حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا
امر محمد لا تزال قريش لك معادية الى آخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله في هذا العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد وما
بال التجار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا واستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما في هذا المكان ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان
الى موضع مناخ ابلهما ففتت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء والله عيون محمد فرجع مسرعا وامر بالعير فاخذ بها
نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها
وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلو الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت
وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله اشيروا علي فقام
ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله اجلس فجلس
فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس فقام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه النبي خيرا ثم جلس فقال اشيروا
علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا فقال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي
انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها
ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيرا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله
والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفت بالمدينة قوما ليس نحن باشد حبا لك منهم ولو علموا ان الحرب لما تخلفوا ونحن نعد
لك الرواحل فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك
فلحقت بقومنا فقال رسول الله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان هاهنا ومصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه
ابني الحجاج فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية فاقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية و
بعثوا عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله وحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا

دخلا في شامه

التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا ولها في هذا العير نش فصاعدا وانه لهو الذل والصغار ان يطمع محمد فيكم

نسخ بدر

يضربونهم

بعض بينهم وكان رسول الله يصلي فانفتل من صلاته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم فقالوا يا محمد نحن
عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم فقال كم ينحرون في كل يوم من جزور قالوا تسعة الى عشرة فقال القوم تسعمائة الى الف رجل فقال فمن فيهم من
بني هاشم فقالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله بهم فحبسوا وبلغ ذلك قريشا فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة
بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح
قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فتحمل
العير التي اصابها محمد واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت تشير علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية
يعني ابا جهل فصر اليه واعلمه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعا
له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت له اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا
الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى وقال تقول سيد العشيرة فقلت انا اقوله وقريش كلها تقوله انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان
عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم
عليهم بيثرب وناخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله كثرة قريش
ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما
جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما امسى رسول الله وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس
حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم الماء وكان نزول رسول الله في موضع لا تثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء حتى ثبتت اقدامهم وهو
قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي احتلم وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وعلى اصحاب رسول الله رذاذا بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا
فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وقال ادخلوا في القوم واتونا باخبارهم فكانا يجولان
في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثب على جحفلته فسمعوا منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان نموت او نميتا
قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله
عبأ اصحابه وكان في عسكره فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها فكان رسول الله وعلي بن
ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبأ رسول الله اصحابه بين يديه وقال غضوا ابصاركم
ولا تبدؤوهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظر قريش الى قلة اصحاب رسول الله قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا
باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمير بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ثم صعد في
الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرس لا يتكلمون يتلمظون تلمظ
الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا رأيكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ
سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد بذلك لتطيب قلوب اصحاب النبي فبعث رسول الله الى قريش
فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب
امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان
يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر فان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع
رحب ورحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له ال وذمة وهو ابن
عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه
وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم كلاما ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن سبة على قريش الى اخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني
عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد رأينا ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ
بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اينا الالأم والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت
عيانا ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد

العير

ان ابدأكم

سحرك رئته

الناس تبهى من شيء تكون اوله فخلصوا اباجهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة
تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلثة
نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسوله فقال ارجعوا فانا
لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم
نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب كان له سبعون سنة فقال له يا عبيدة قم فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد
المطلب فقال له قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم يا علي وكان اصغرهم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها
وفخرها تريد ان تطفى نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك
بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة انتسبوا نعرفكم فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم فمن هذان فقال
حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم في هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة
بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه
على راسه ضربة فلق هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد يتقي
بدرقته وحمل امير المؤمنين على الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فخرج السيف من ابطه قال علي فاخذ الوليد يمينه المقطوعة بيساره فضرب
بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم
طاطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز
عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله فنظر اليه رسول الله فاستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى
انت اول من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حي لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله
ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله في ارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت
لذلك فقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم
مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب
والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة
اصحاب رسول الله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر
هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم
فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله
فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان
شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسكب العرق عن وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم بالف من الملائكة مردفين قال
فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من
الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه فقال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة
في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر
وقال يا رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا بدا لكم فيما اعطيتمونا
فقيل لابي عبد الله ع اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك
الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف
الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفى نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم
ان محمدا قطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان

تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت
الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابوجهل بن هشام فقتل منهم
سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو اباجهل على فخذه وضرب ابوجهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت
بجلده فاتكأ عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط بدمه
فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدبرة ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت
رجلي على عنقه فقال ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجلا من المطيبين او رجل
من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله وقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام
فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله فقال له اعانك عليهما احد قال نعم
رجل عليه ثياب بيض فقال له رسول الله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم
استكرهوني فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال
يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال
رسول الله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله ذلك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن
اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم
فقال له تتركني وانا اسئل الناس بكفي فانزل الله على رسوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك في علي فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ثم قال رسول الله لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد
اباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن حارث بن كلدة
وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله
من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين ولم يؤسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال
وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ونزل
الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن حارث بن كلدة وهما في قرن واحد فقال
النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا قد نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله
يا علي علي بالنضر والعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم التي
بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك
قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت
علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فلما قتل رسول الله
النضر والعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم
قومك واسارانا هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم
ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط ان يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذون منه الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل
من اصحاب رسول الله سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم
مصيبة ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين قالتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق فانه
تقدم في القصة قوله تعالى وَاِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ اِحْدَى الطّائِفَتَيْنِ اَنَّها لَكُمْ وَتَوَدُّونَ اَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ العياشي عن محمد بن
يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فقال الشوكة التي
فيها القتال وقال علي بن ابراهيم رجع الحديث الى تفسير الايات التي تكتب فقال قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال قال
العير وقريش قال قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب قال تودون العير لا الحرب وَيُرِيدُ اللهُ اَنْ يُحِقَّ
الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ قال قال الكلمات الائمة العياشي عن جابر قال سالت ابا جعفر عن تفسير هذه الاية في قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته

يؤتكم خيرا

قد اصبتم مثليها

ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي عليه السلام هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم عليه السلام فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك قوله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الطبرسي قيل ان النبي صلى الله عليه وآله لما نظر الى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه من منكبه فانزل الله اذ تستغيثون ربكم الآية قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ابن شهر اشوب قال النبي صلى الله عليه وآله في العريش اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد هذا اليوم فنزل اذ تستغيثون ربكم فخرج يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فايده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكثرهم في اعين المشركين وقلل المشركين في اعينهم ورمى بالحصى وجوههم وهي مسومين من الوادي خلف المفضل بن ابي يالعجدة الدرياعا القليب قال علي بن ابراهيم في قوله مسومين كان عليهم عمائم بيض ارسلوها بين اكتافهم قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام تقدم في الفصل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام ثم قرء قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ورواه احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى باقي السند والمتن مثله العياشي عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية في البطن وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال السماء في الباطن رسول الله والماء علي جعله الله من رسول الله فذلك قوله ليطهركم به فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب الرجز عنه ويقوى قلبه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فثبت على ولايته عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ويذهب عنكم رجز الشيطان قال لا يدخله ما يدخل الناس من الشك عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام ابن بابويه عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام مثله قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الى قوله بنان تقدم في الفصل العياشي عن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الهام فقال علي بن ابراهيم قوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا الله ورسوله ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الآية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار العياشي عن زرارة عن احدهما قال قلت الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله اياهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره عن ابي جعفر عليه السلام ما شأن امير المؤمنين حين كتب منه ما ركب لم يقاتل فقال للذي سبق في علم الله ان يكون ما كان لامير المؤمنين ان يقاتل وليس معه الا ثلاثة رهط فكيف يقاتل الم تسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى قوله وبئس المصير فكيف يقاتل امير المؤمنين بعد هذا وانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلاثة رهط عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه فقال ان الله لم يكلف هذا الا نبيه قال له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فعلي لم يجد فئة ولو كان يجد فئة لقاتل ثم قال لو كان جعفر وحمزة حيين انما بقي رجلان قال متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة قال متطردا يريد الكرة عليهم او متحيزا يعني متأخرا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعني يرجع او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ثم قال قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انزل الملائكة حتى قتلوهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي حمله رسول الله صلى الله عليه وآله ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي ناول رسول الله القبضة التي رمى بها وفي خبر آخر ان عليا ناوله قبضة من تراب رمى بها عن عمرو بن المقدام عن علي بن الحسين عليه السلام قال ناول رسول الله علي بن ابي طالب قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ابن شهر اشوب الثعلبي عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ان النبي قال لعلي ناولني كفا من حصى فناوله ورمى به في وجوه قريش فما بقي

وقد دعا ابن عمرو واقوامهم ومناخرهم قال الزهري بثلثة حتى بان في المشرق والمغرب ونحت الثرى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا يعني وهزم الكفار
ليغنم النبي والوصول الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى سمى فعل النبي فعلا له الا ترى
تأويله على غير تنزيله وقال علي بن ابراهيم قوله ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيد الكافرين وحيلتهم ومكرهم قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
فقد تقدم ذكره في القصة قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الطبرسي قال الباقر ع هم بنو عبد الدار لم يكن اسلم منهم
غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويبط قال في جامع الجوامع قال الباقر ع هم بنو عبد الدار لم يسلم منهم غير مصعب بن عمير وسويد بن حرملة وكانوا يقولون
نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد وقد قتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون علي بن ابراهيم قال قال الحجة المنتصر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع
الشامي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية
علي ع ومن طريق العامة ما نقله ابن مردويه عن جابر مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر ع انه قال في قوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
نزلت في ولاية علي بن ابي طالب ع ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنه انها نزلت في ولاية امير المؤمنين ع علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد عن جعفر
بن محمد عن عبد الله بن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي
بن ابي طالب فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المرء ومعصيته
ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وطاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقيل ان الله تبارك
وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى
الشقاء احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر وحدثنا احمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشتهي سمعه وبصره ويده ولسانه وقلبه اما انه ان غشي شيئا مما يشتهي فانه لا يأتيه
الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف ان الحق غيره العياشي عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي فانه
لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف ان الحق ليس فيه وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق عن حمزة بن الطيار عن
ابي عبد الله ع واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهيه
فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف ان الحق ليس فيه عن جابر عن ابي جعفر ع قال هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا تتوق
نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء وفي خبر يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا
يستيقن ان الباطل حق ابدا قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة العياشي عن عبد الرحمن بن سالم عن الصادق ع في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا
بها وقد امرهم رسول الله باتباع علي والاوصياء من ال محمد عن الاصبغ قال سئل ابو عبد الله ع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال اخبرت انهم اصحاب الجمل محمد بن يعقوب باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا
انزلناه في ليلة القدر وقال في سورة ... وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول
الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم قالوا لم تذهب فلا يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن لهم
من صاحب بد وقال علي بن ابراهيم قال نزلت في طلحة والزبير لما حاربوا امير المؤمنين ع وظلموه وعنه عن الحاكم الحسكاني قال حدثنا عبد السيد
ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني قال حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن صالح العرزمي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابي خلف الاحمر عن ابراهيم بن طهمان عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الاية واتقوا
فتنة قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن طريق المخالفين ما رواه ابو عبد الله محمد

سعد

قال حدثني محمد بن القاسم بن احمد

ادي

بن علي السراج يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال النبي يا ابن مسعود قد انزلت الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها
ومسمّ لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ثم ذكر حديثا هذا نبذة قوله
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس الآية الى قوله لعلكم تشكرون علي بن ابرهيم انها نزلت في قريش خاصة
قوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون الطبرسي عن الباقر والصادق عليهما السلام والكلبي والزهري انها نزلت
في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله الصلح على ما صالح
عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واذرعات من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله الا ان ينزلوا على
حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله فاتاهم فقالوا
ما ترى يا ابا لبابة ان ننزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابو لبابة
والله ما زالت قدماي عن مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت الآية فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد
وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه
فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه وحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من
تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي يجزيك الثلث ان تصدق به قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا علي بن ابرهيم يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين علي بن ابرهيم انها نزلت بمكة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله الدعوة
بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب الله ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم
خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير
فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد
واحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة
فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وما اشترط لنفسي ان تمنعوني ما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك فقال الجنة
في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون
شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب هذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من
الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن
عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع وعبادة بن صامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم
فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل
عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله لم اومر بذلك ولم يأذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على
بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين بالسلاح ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا
الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن
ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء
ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب وبلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت
لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا
العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه و
سكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا
وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار ولم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا قالوا وما رأيت قال رأيت ان
ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل

يقتلوك ع

محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمدا تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان
يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي رأي آخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى
يأتيه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الآخر قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك
فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم فاجتمعوا عليكم فاخرجوه قال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا
اخبث من الرأيين المتقدمين قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملونه الى بوادي العرب
فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا متحيرين ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال
يجتمع من كل بطن من بطون قريش ويكون معهم من بني هاشم رجل فيأخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة
حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه فقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم ثلث ديات فقالوا نعم
وعشر ديات قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي فنزل جبرئيل على رسول الله فاخبره ان قريشا قد
اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك فانزل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله
وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة الى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
قد كتبت بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا
ونساء ولا نأمن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله وامر رسول الله ان يفرش له ففرش فقال
لعلي بن ابي طالب افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء
جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش واتوا الى الحجرة
وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا
يضربون ابا لهب ويقولون انت تخدعنا منذ الليل فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف
بهم على باب حجرة رسول الله فقال لهم هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو
كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزا هذا المكان اما
ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا
في الشعاب وصرفهم الله عن رسوله ثم اذن لنبيه في الهجرة الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن عمار
الثقفي سنة اثنتي وعشرين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس وماتين قال حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي قال حدثني
ابي وخالي ابو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن يزيد بن سعيد الهاشمي قال حدثني ابو عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر عن ابيه وعبيد الله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر وابي رافع مولى النبي قال ابو عبيدة وحدثنيه سنان بن
ابي سنان الديلي وكان ممن ولد على عهد رسول الله فاخبرني سنان بن ابي سنان ان هند بن ابي هند بن ابي هالة الاسيدي حدثه عن ابيه هند بن ابي
هالة ربيب رسول الله وامه خديجة زوج النبي واخته لامه فاطمة صلوات الله عليها قال ابو عبيدة وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة
ابو رافع وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله بالمدينة ومبيته على فراشه وصدر
هذا الحديث عن هند بن ابي هالة واقتصاص آخره عن الثلاثة عمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم على بعض قالوا كان الله عز وجل مما يمنع نبيه
بعمه ابي طالب فما يخلص اليه امر بسوء من قومه مدة حياته فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله بغيتها واصابته بعظيم من الاذى حتى تركته
لقى فقال رسول الله ما اسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر فاجتمع بذلك
على رسول الله حزنان حتى عرف ذلك فيه قال هند ثم انطلق ذووا الطول والشرف من قريش الى دار الندوة ليرتأوا ويأتمروا في رسول الله
واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم نبني له علما ويترك برجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة فيه اليه احد ولا يزال في رنق من العيش حتى
يتضيفه ريب المنون وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأي ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن
له الحميم والمولى الحليف ثم ليأتين المواسم والاشهر الحرم بالامن فلينتزعن من انشوطتكم قولوا قولكم فقال عتبة وشيبة وشركهما ابو سفيان

قالوا فانا نرى ان نحمل على بعير صعب ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال صاحب
رايهم انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ارايتم ان خلص به البعير سالما الى بعض الافاويق فاخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم
اليه واستجابت له القبائل قبيلة فقبيلة فليسيرن حينئذ اليكم بالكتائب والمقانب فلتهلكن كما هلكت اياد ومن كان قبلكم قولوا قولكم فقال له ابو جهل لكني ارى
لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ثم تسلحوه حساما عضبا وتمهد الفتية حتى اذا غسق الليل وغوروا
بيتوا بابن ابي كبشة فيقتلونه فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش جميعا في صاحبهم فيرضون منا
الدية فنعطيهم ديتين فقال صاحب رايهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الراي فلا تعدلن به رايا واوكئوا في ذلك افواههم حتى
يستتب امركم فخرج القوم عزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل فتلا هذه الاية على رسول الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فلما اخبره جبرئيل بامر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله
علي بن ابي طالب لوقته فقال له يا علي ان الروح الامين هبط علي بهذه الاية انفا يخبرني ان قريشا اجتمعت على المكر بي وقتلي وانه اوحى الي
عن ربي عز وجل ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني ان امرك بالمبيت على ضجاعي او مضجعي ليخفي بمبيتك عليه
اثري فما انت قائل وصانع فقال له علي صلوات الله عليه او تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله قال نعم فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكا واهوى
الى الارض ساجدا شكرا لما انبأه رسول الله من سلامته وكان علي صلوات الله عليه اول من سجد شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد
سجدته من هذه الامة بعد رسول الله فلما رفع راسه قال له امض لما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كمسرتك
واقع منه بحيث مرادك وان توفيقي الا بالله قال وان القي عليك شبه مني او قال شبهي قال ان يمنعني نعم قال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني
اخبرك يا علي ان الله يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن ام
وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي الى صدره وبكى اليه
وجدا وبكى علي جشعا لفراق رسول الله واستتبع رسول الله ابا بكر بن ابي قحافة وهند بن ابي هالة فامرهما ان يقعدا له بمكان ذكره لهما من
طريقه الى الغار ولبث رسول الله بمكانه مع علي يامره في ذلك بالصبر حتى صلى العشائين ثم خرج رسول الله في فحمة العشاء والرصد من قريش
قد اطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرأ هذه الاية وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها في رؤسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى اتى الى هند وابي بكر فنهضا معه حتى وصلوا
الى الغار ثم رجع هند الى مكة بما امره به رسول الله ودخل رسول الله وابو بكر الى الغار فلما اغلق الليل وانقطع الاثر اقبل القوم على علي قذفا
بالحجارة والحلم فلا يشكون انه رسول الله حتى اذا برق الفجر واشفقوا ان يفضحهم الصبح هجموا على علي وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها
فلما ابصر بهم علي قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب به علي فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر
واذا له رغاء ويرغو ويصيح وهم في عرج الدار من خلفه وشد عليهم علي بسيفه يعني سيف خالد فاجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار وتبصروه
واذا علي قالوا وانك لعلي قال انا علي قالوا فانا لم نردك فما فعل صاحبك قال لا علم لي به وقد كان علم يعني عليا ان الله تعالى قد انجى نبيه بما كان
اخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فاذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول وامهل علي صلوات الله عليه حتى اذا اعتم من الليلة القابلة
انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله في الغار فامر رسول الله هندا ان يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال ابو بكر قد كنت
اعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب فقال اني لا اخذهما ولا احدهما الا بالثمن قال فهي لك بذلك فامر رسول الله عليا فاقبضه
الثمن ثم وصاه بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش تدعو محمدا في الجاهلية الامين وكانت تودعه وتستحفظه اموالها وامتعتها و
كذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم وجاءته النبوة والرسالة والامر كذلك فامر عليا ان يقيم صارخا يهتف بالابطح غدوة وعشيا من كان له قبل محمد
امانة او وديعة فليات فلنؤد اليه امانته قال فقال رسول الله انهم لن يصلوا من الان اليك يا علي بامر تكرهه حتى تقدم علي
فاد امانتي على اعين الناس ظاهرا ثم اني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما فامره ان يبتاع رواحل له
وللفواطم ومن ازمع للهجرة معه من بني هاشم قال ابو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع اوكان رسول الله يجد ما ينفقه هكذا فقال
اني سألت ابي عما سألتني وكان يحدث بهذا الحديث فقال واين يذهب بك عن مال خديجة قال ان رسول الله قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال
خديجة وكان رسول الله يفك من مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ويعطي في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد
منهم الهجرة وكانت قريش اذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكان

كبشة بالباء

ينفق

بنفر منه ما شاء وجوهها ثم ورثها هو وولده ما فيها قال وقال رسول الله لعلي وهو يوصيه واذا ابرمت ما امرتك من امر فكن على اهبة الهجرة الى الله ورسوله
وسر اليّ لقدوم كتابي اليك ولا تلبث وانطلق رسول الله لوجهه يؤم المدينة وكان مقامه في الغار ثلاثا ومبيت علي على الفراش اول ليلة قال عبيد الله
ابن ابي رافع وقد قال علي بن ابي طالب يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله في الغار ثلاثا نظم وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت
العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات
رسول الله في الغار آمنا هنالك وفي حفظ الاله وفي ستر اقام ثلاثا ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصا اينما تفري ولما ورد رسول الله المدينة
نزل في بني عمرو بن عوف بقبا فاراده ابو بكر على دخوله المدينة والاوصه في ذلك فقال ما انا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة عليهما السلم
قالا قال ابو اليقظان فحدثنا رسول الله ونحن معه بقبا عما ارادت قريش من المكر به ومبيت علي على فراشه قال اوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه وكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما عبدي الا كنتما مثل وليي علي آخيت
بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل او قال رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس
عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة قال فانزل الله عز وجل في
علي وما كان من مبيته على فراش رسول الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال ابو عبيدة قال ابي وابن ابي رافع
ثم كتب رسول الله الى علي بن ابي طالب كتابا يامره فيه بالمسير اليه وقلة التلوم وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي فلما اتاه كتاب رسول الله تهيأ للخروج
والهجرة فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا ويتخففوا اذا امتلأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هي ضباعة وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله وابو واقد رسول رسول
الله فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال علي ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعائف قال اني اخاف ان يدركنا الطالب او قال الطلب
فقال علي اربع عليك فان رسول الله قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل يعني عليا يسوق بهن سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول
ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا وسار فلما شارف ضجنان ادركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين وثامنهم مولى
الحارث بن امية يدعى جناحا فاقبل علي على ايمن وابي واقد وقد تراءى القوم فقال لهما انيخا الابل واعقلاها وتقدم حتى انزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم
علي عليه السلم منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا ظننت انك يا غدار لترجعن راغما او لنرجعن باكثرك شعرا واهون بك من هالك ودنا الفوارس

ناج بالنسوة ارجع لا ابا لك قال فان لم افعل

من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي بينهم وبينها فاهوى له جناح بسيفه فراغ علي عن ضربته وتختله علي عليه السلام فضربه على عاتقه
فاسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة فرسه وكان علي يشتد على قدمه شد الفرس او الفارس على فرسه فشد عليهم بسيفه وهو يقول
خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه فقالوا له اغن عنا نفسك يا ابن ابي طالب قال فاني منطلق الى ابن عمي رسول
الله بيثرب فمن سره ان افري لحمه واهريق دمه فليتبعني او فليدن مني ثم اقبل على صاحبيه ايمن وابي واقد فقال لهما اطلقا مطاياكما ثم سار ظاهرا
قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المؤمنين المستضعفين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله فصلى ليلته تلك هو
والفواطم امه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى
طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد
نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر علي والانثى فاطمة وفاطمة بعضكم من بعض يقول علي من فاطمة او قال
الفواطم وهن من علي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب وتلا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال وقال له يا علي
انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه
للايمان ولا يبغضك الا منافق او كافر الشيخ باسناده قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابو طالب بن غرور وابو الحسن
الصفار وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشناس قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا احمد بن سفيان بن العباس
النحوي قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قال حدثنا ابو اسحق قال حدثنا ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشهلي
عن داود بن الحصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله واتى جبرئيل رسول الله فاخبره
الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فلما اراد رسول الله المبيت امر عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات علي وتغشى ببرد اخضر

حضره وكان لرسول الله منام تحته وجعل السيف الى جنبه فلما انجنح الليل اتت لعمر من قريش يطوفون ويرصدونه ويريدون قتله فخرج رسول الله ص وهم جلوس
على الباب خمسة وعشرين رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤسهم وهو يقرء يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال
لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه فانزل الله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما
ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله ص فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا
اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من بني مضر ولي رأي اشير به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا
امرهم على ان يخرجوه فقال ليس هذا لكم برأي ان اخرجتموه اجلب عليكم الناس فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا برأي ثم تشاوروا واجمعوا امرهم على ان يوثقوه
قال هذا ليس برأي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدكم اذا فارقه اخوه وابنه وامرأته ثم تشاوروا و
اجمعوا امرهم على ان يقتلوه ويخرج من كل بطن منهم بشاب فيضربوه باسيافهم فانزل الله ثم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الى آخر
الآية عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله خير الماكرين قال ان رسول الله ص قد كان لقي من قومه بلاء شديدا حتى اتوه ذات يوم وهو
ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فاتته ابنته وهو ساجد لم يرفع رأسه فرفعته عنه ومسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذي يحب انه كان ببدر وليس
معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفيان والمشركون يستغيثون ثم لقي امير المؤمنين ع من الشدة والبلاء والتظاهر
عليه ولم يكن معه احد من قومه بمنزلته اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موتة قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين ع فقال
رسول الله ص ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ
من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم
فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد
هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو
هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ص ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي ص فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع فقال
رسول الله ص لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وعنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا قيل يا رسول الله
اما في حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حياتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي
اعمالكم فاستغفر لكم وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك
خيرا لنا قال اما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت الله
لكم العياشي عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان رسول الله ص والاستغفار حصنين لكم من العذاب فمضى اكبر الحصنين
وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرؤوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا فقال اما مقامي بين اظهركم
فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فهو خير لكم

اعمالكم معروضة علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدنا الله عليه وما كان من سيئ استغفرنا الله لكم الشيخ في اماليه باسناده عن ابرهيم بن اسحق الاحمر
قال حدثنا عبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابرهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله وهو في نفر
من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله وذكر الحديث الى اخره كما
تقدم العلامة الحلي قدس سره في كتاب الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن الناوردي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة قال قال الحسين
بن العباس عن الفضل الكرماني قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سألت مولاي جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه
لان الله عز وجل اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم
انشأ جعفر بن محمد يحدثنا وذكر حديثا طويلا وقال فيه اقبل النضر بن الحارث فسلم فرد عليه النبي فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد ادم
واخوك سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن
عمك ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمك العباس جلدة بين عينيك وصنو ابيك وبنو شيبة لهم السدانة فما لسائر قومك من قريش
والعرب فقد اعلمتنا في بدو الاسلام انا كنا اذا امنا بما تقول كان لنا ما لك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله طويلا ثم رفع رأسه ثم قال
ما انا والله فعلت بهم هذا بل الله فعل بهم فما ذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم ونزلت هذه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله تعالى وهم يستغفرون فبعث رسول الله الى النضر بن الحارث
الفهري وتلا عليه الاية فقال يا رسول الله اني قد اسررت ذلك جميعا انا ومن لم يجعل له ما جعلته لك ولاهل بيتك من الشرف والفضل
في الدنيا والاخرة فقد اظهره الله ما اسررنا اما انا فاسئلك ان تأذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام فوعظه النبي ان ربك كريم
فان انت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف عمن يشاء وله الخلق والامر
مواهبه عظيمة واحسانه واسع فابى الحارث وسئله الاذن فاذن له رسول الله فاقبل الى بيته وشد على راحلته راكبا متعصبا وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما مر بظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجدله فارسلها اليه فوقعت
على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت من بطنه فاضطربت الراحلة وسقط الحارث عليها ميتا فانزل الله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ما له من الله دافع ذي المعارج فبعث رسول الله عند ذلك الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن
الحارث فتلا عليهم الاية وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى تنظروا اليه فلما راوه انتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله بسيفه
ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله ما ترى والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى فلله الحجة البالغة في سورة الانعام قال علي بن ابرهيم
انها نزلت لما قال رسول الله لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب
وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب
قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم الى
اخره حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا
اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله يوم بدر بالسيف فقتلوا قوله تعالى وما كانوا اولياءه
ان اولياؤه الا المتقون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الطبرسي معناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون قال وهو
المروي عن ابي جعفر العياشي عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني اولياء
البيت يعني المشركين ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير
والتصفيق ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير والتصفيق
عنه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها مكا

ذي المعارج

قد تكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وتقدم في القصة
التفسير ذلك قوله تعالى الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم
يحشرون علي بن ابرهيم قال لما نزلت في قوم لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله ص في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا
الى محاربة رسول الله صلى الله عليه ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم وتقدم ذلك في القصة قوله تعالى قل للذين كفروا ان
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا
فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسألت عن ذلك غيري فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قال جعلت فداك فلي
توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اصبت مالا من وجه كذا وكذا فظننت ان ذلك لا يبعدوا قوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت
لابي جعفر ع قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان رسول الله ص رخص لهم
لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك العياشي عن زرارة قال قال ابو
جعفر ع سئل عن قول الله عز وجل قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله فقال انه لم يجئ تاويل هذه الاية
ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الاية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله
عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه
بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هيهنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رايتم صاحبكم
فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه ثم ياتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم عشرة فيشيرون له فينطلق بهم حتى ياتوا
صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من
يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله ومن يحاجني في ادم فانا اولى بادم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم
فانا اولى بابرهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى يا ايها الناس من يحاجني في محمد فانا
اولى الناس بمحمد يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين ثم ينشد الله حقه قال ابو
جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب
في صورة طاير ابيض حتى يكون اول من يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال قال ابو جعفر ع فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة
ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب المفقودون عن فرشهم وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات
بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه فيجيبه نفر يسير ويستعمل على
مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه
والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذهم من تحت اقدامهم
وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم ال محمد وقد كفروا به يعني بقائم ال محمد الى اخر السورة
فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فتغيب
عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب والله لودت قريش ان عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه
الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو
كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم
مقتلة ليس قبل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ
الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل
الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول له القائم
اسكت يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة والطفة واللواء بجملة فياتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله ص
فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ع

ابو جعفر ع لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب
امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد
يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابرهيم
بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو
جعفر ع ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين ع ثم يقول لاصحابه سيروا
الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك
على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه
الله اكتافهم ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به ويذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحضرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم
قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون
ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان وهو قول الله فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم
فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى في الارض قرية الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله ص وهو قول الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر ع يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا
ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا
ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول
لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ص الطبرسي وروى عن زرارة
وغيره عن ابي عبد الله ع انه قال لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ
الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله ص والخمس لله وللرسول ولنا
وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع قال سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال هو لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له ارأيت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف
اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارأيت رسول الله ص كيف يصنع انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بني عبس قال سألت ابا عبد الله ع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقال ابو عبد الله ع بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعته في حل ليزكوا وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سألت ابا الحسن ع عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس من قليل او كثير وعنه عن علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن
والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله له ويقسم اربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم
سهم لله وسهم لرسوله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسوله لاولي الامر من بعد
رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله فله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم
وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل منهم شيء فهو للوالي وان عجز او
نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا

فيسيخ ر

نصيح صح

الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات الناس تنزيها من الله لقرابتهم من رسول الله وكرامة من الله لهم من اوساخ الناس
فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقة بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس
هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش
ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم و
ابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن جميل
بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال عليها الخمس وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر ع الخمس اخرجه قبل المؤونة او بعد المؤونة فكتب بعد المؤونة وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كل شيء قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمسه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس
شيئا حتى يصل الينا حقنا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها
قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه
قال قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن صالح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال ان اشد ما فيه الناس
يوم القيامة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكو ولادتهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال ع عليه الخمس الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابن عيسى عن ابي عبد الله ع قال قلت له واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا وعنه باسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة وابن
ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن معادن الذهب والفضة والصفر والحديد والرصاص فقال عليها الخمس جميعا وعنه باسناده
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس قال وسألته عن الكنز كم فيه
فقال الخمس وعن المعادن كم فيها فقال الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان بالمعادن كم فيها قال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة
وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن المعادن ما فيها فقال كل
ما كان ركازا ففيه الخمس وقال ما عالجته بمالك ففيه ما اخرج الله منها من حجارته مصفى الخمس وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع على كل امرئ غنم او اكتسب الخمس مما اصاب لفاطمة ولمن يلي امرها من بعدها من
ذريتها الحجج على الناس فذلك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤوا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط ليخيط قميصا بخمسة دوانيق فلنا منه دانق الا من احللنا
من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة انه ليس من شيء عند الله يوم القيامة اعظم من الزنا انه ليقوم صاحب الخمس فيقول يا رب سل هؤلاء بما نكحوا وعنه باسناده
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن الملاحة فقال وما الملاحة فقلت ارض سبخة مالحة يجتمع فيها
الماء فيصير ملحا فقال هذا المعدن فيها الخمس فقلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض قال فقال هذا واشباهه فيه الخمس وعنه باسناده عن محمد
بن الحسين عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع لنا الخمس وعنه باسناده عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن المعلى قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث الينا بالخمس وعنه باسناده عن سعد بن
عبد الله عن ابي جعفر عن ابن مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري قال كتب بعض اصحابنا الى ابي جعفر الثاني ع اخبرني عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من
قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع وكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المؤونة وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابراهيم بن محمد الهمداني
اقرأني علي كتاب ابيك فيما اوجبه على اصحاب الضياع انه اوجب عليهم نصف السدس بعد المؤونة وانه ليس على من لم يقم ضيعته بمؤونته نصف السدس
ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة مؤونة الضيعة وخراجها لا مؤونة الرجل وعياله فكتب وقع
علي بن مهزيار عليه الخمس بعد مؤونته ومؤونة عياله وبعد خراج السلطان وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال قال لي ابو علي بن راشد قلت له امرتني
بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك فقال لي بعضهم واي شيء حقه فلم ادر ما اجيبه فقال يجب عليهم الخمس فقلت ففي اي شيء فقال
في امتعتهم وضياعهم قلت والتاجر عليه والصانع بيده فقال ذلك اذا امكنهم بعد مؤونتهم وعنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابي عثمان ابرهيم بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايما ذمي اشترى من مسلم ارضا فان عليه الخمس وعنه باسناده عن سعد

محبوب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله ع من اين دخل على الناس الزنا قلت لا ادري جعلت فداك قال من قبل خمسنا اهل البيت الا لشيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن ع

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد
وعن معادن الذهب والفضة هل فيه زكوة فقال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس وعنه باسناده عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في الرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسنا ويطيب له وعنه باسناده
عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى امير المؤمنين ع فقال يا
امير المؤمنين اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال له اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه
يعمل وعنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن ع عما اخرج المعدن من قليل او كثير
هل فيه شيء قال ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين دينارا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ليس الخمس الا في الغنائم خاصة قال شيخنا الطوسي المراد به ليس الخمس بظاهر القرآن الا في الغنائم خاصة وعنه باسناده عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال حدثنا زكريا بن مالك الجعفي عن ابي عبد الله ع انه
سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال اما خمس الله عز وجل فللامام
وخمس الرسول للامام وخمس ذوي القربى فهم اقرباء الرسول والامام واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى
غيرهم وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطاهم من ذلك سهم ذي القربى الذين قال الله ان كنتم آمنتم بالله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن والله عنى بذي القربى والذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وعنه باسناده عن
علي بن الحسن عن احمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله ع قال قال له ابراهيم بن ابي البلاد وجبت عليك زكوة فقال لا ولكن يفضل
ونعطي هكذا وسئل عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول
وما كان للرسول فهو للامام فقيل افرايت ان كان صنف اكثر من صنف وصنف اقل من صنف كيف يصنع فقال ذاك الى الامام افرايت رسول الله
كيف يصنع انما كان يعطي على ما يرى هو كذلك الامام وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله بن الجارود عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا اتاه المغنم اخذ صفوه وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم
اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه ثم قسم الخمس الذي اخذه خمسة اخماس يأخذ خمس الله عز وجل لنفسه ثم يقسم الاربعة الاخماس بين ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابناء السبيل يعطي كل واحد منهم حقا وكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله ص وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال قال
حدثني علي بن يعقوب ابو الحسن البغدادي عن الحسن بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال حدثني الحسن بن راشد قال حدثني حماد بن عيسى قال رواه لي
بعض اصحابنا ذكره عن العبد الصالح ابي الحسن الاول ع قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال
الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل
يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من
ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان
الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجنا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وذكر الخطبة
الى ان قال واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة
كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم
رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من
اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد

نبينا والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان
وهي الليلة التي التقى الجمعان العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى قال هم قرابة رسول الله وسألته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال نعم عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في الغنيمة
يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي فيمن قاتل عليه وولي ذلك واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال
سمعته ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب اليه اما الخمس فانا نزعم انه لنا ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا عن زرارة
ومحمد بن مسلم وابي بصير انهم قالوا له ما حق الامام في اموال الناس قال الفيء والانفال والخمس وكل ما دخل منه فيء او انفال او خمس او غنيمة فان لهم
خمسه فان الله يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيبا
فمن وصلهم بشيء مما يدعون له اكثر مما اخذ منه عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن قال سألت احدهما عن الخمس فقال ليس الخمس الا
في الغنائم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الخمس لله والرسول وهو لنا
عن سدير عن ابي جعفر قال قال يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلموا به لكان سواء عن ابن الطيار عن
عبد الله قال يخرج خمس الغنيمة ثم يقسم اربعة اخماس على من قاتل على ذلك او وليه عن حفص بن ابي شيبة عن رجل عن ابي عبد الله قال ان
اشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي وان شيعتنا من ذلك في حل عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول لا يعذر
عبد اشترى من الخمس شيئا ان يقول يا رب اشتريته بمالي حتى ياذن له اهل الخمس عن ابراهيم بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الثالث اسأله عما يجب في
الضياع فكتب الخمس بعد المؤنة قال فناظرت اصحابنا فقالوا المؤنة بعد ما ياخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل فكتبت اليه انك قلت الخمس
بعد المؤنة وان اصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب الخمس بعد المؤنة وخراج السلطان وعياله عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله قال سألته عن سهم
الصفوة فقال كان لرسول الله وله اربعة اخماس للمجاهدين والقوام وخمس يقسم بين مقسم رسول الله ونحن نقول هو لنا والناس يقولون ليس
لكم وسهم لذوي القربى وهو لنا وثلثة اسهام لليتامى والمساكين وابناء السبيل يقسمه الامام بينهم فان اصابهم درهم درهم لكل فرقة منهم نظر
الامام في ذوي القربى قال يردوها اليه عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين قال قلت قال ليتامانا وابناء سبيلنا ومساكيننا عن زكريا بن عبد الله
الجعفي عن ابي عبد الله سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول واليتامى والمساكين وابن السبيل قال اما خمس الله
فالرسول يضعه في سبيل الله واما خمس الرسول فللاقارب وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم
واما المساكين وابناء السبيل فقد علمت انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهو للمساكين وابناء السبيل عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جعفر
بن محمد قال ان الله لا اله الا هو لما حرم علينا الصدقة انزل لنا الخمس والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال عن الحلبي
عن ابي عبد الله في الرجل من اصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسنا ويطيب له عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال في
تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتاخيره وارادته وقضائه عن عمرو بن حبيب
قال جاء رجل من اهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المدني هي ليلة سبع عشرة من رمضان قال فدخلت على ابي عبد الله فقلت
له واخبرته فقال للرجل المدني انت تريد مصاب امير المؤمنين مات اصيب ليلة تسعة عشر من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم سليم
بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله الذي عنى
بذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ
الناس والحمد لله رب العالمين قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى علي بن ابراهيم يعني قريشا حيث نزلوا بالعدوة اليمانية
ورسول الله حيث نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير التي افلتت العياشي عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله في قوله والركب
اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه وقال علي بن ابراهيم ولو تواعدتم الحرب لما وفيتم ولكن الله جمعكم من غير ميعاد كان بينكم ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم قال اي يعلم من بقي ان الله نصره قال قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اريكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر المخاطبة لرسول الله والمعنى لاصحابه اراهم الله قريشا في نومهم قليلا ولو اريكهم كثيرا لفزعوا قوله ثم واذ
يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور محمد بن يعقوب باسناده
عن زرارة عن ابي جعفر قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين الناس فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه وهو يقول

قال نعم هم قرابة … رسول الله … الفضيل عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله … وللرسول ولذي القربى

لعله …

ولذي القربى …

يا جبرئيل اتى موتيل جرذم في الجو فقال لي تداركه فقلت لابي جعفر عليه السلام لاي شيء كان يخاف وهو موتجل قال يقطع بعض اطرافه قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس تقدم تفسيرها في حديث القصة قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان وقال لا غالب لكم اليوم من الناس الاية الشيخ في
اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا ابو عبد الله بن ابي رافع الكاتب قال حدثني جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا
يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثنا ابو المقدام ثعلبة بن زيد الانصاري قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري رحمه الله يقول تمثل ابليس في اربع
صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى ان محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم فقال رسول الله للانصار
لا تخافوا فان صوته لن يعدوه وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد واشار عليهم في امره فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وتصور في يوم قبض رسول الله في صورة المغيرة بن شعبة فقال
ايها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية وسعوها تتسع فلا تردوها الى بني هاشم فينتظر بها الحبالى الطبرسي قيل انهم لما التقوا كان ابليس في صف
المشركين اخذ بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث بن هشام يا سراقة الى اين اتخذلنا على هذه الحال فقال اني ارى ما لا ترون فقال
والله ما نرى الا جعاسيس يثرب فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله
ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان قال وروى ذلك عن ابي جعفر وابي
عبد الله وروى ذلك ابن شهرآشوب عن ابي جعفر وابي عبد الله الا ان في روايته فقال له الحارث يا سراقة بن جشم اتخذلنا على هذه الحالة وقد تقدم
في حديث القصة العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب
اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى كادت ان تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع
الى رسول الله اخبره بذلك فقال رسول الله اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة
فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا
ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الاية تقدم معنى الاية في
حديث القصة قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق العياشي عن ابي
علي المحمودي عن ابيه رفعه في قول الله يضربون وجوههم وادبارهم انما اراد استاههم ان الله كريم يكني وقد تقدم في حديث معنى الاية في قوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم الاية من سورة الانعام عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله قوله تعالى ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر نزلت في بني امية فهم شر خلق الله هم
الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن هذه الاية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون قوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في
كل مرة علي بن ابراهيم هم اصحابه الذين فروا يوم احد قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين علي بن
ابراهيم نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله
عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله على الكاذبين وفي قوله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة علي بن ابراهيم قال السلاح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن
بن ظريف عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي
عنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن صالح عن ابي عبد الله الدارمي عن جابر عن ابي جعفر قال دخل قوم على الحسين بن علي فرأوه مختضبا بالسواد
فسألوه عن ذلك فمد يده الى لحيته ثم قال امر رسول الله في غزاة غزاها ان يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين ابن بابويه مرسلا في الفقيه
قال الصادق الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو قال وقال علي في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
الخيل العياشي عن محمد بن عيسى عن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال سيف وترس عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي الزمخشري ربيع الابرار عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول

اعمالهم

قال وقال علي في قوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد

واعدوا لهم ما استطعتم ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا العياشي عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله
في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في امرك قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الى قوله عزيز حكيم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال
حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل الله عز وجل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان
النصر عليا ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا قال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ابن المغازلي
عن ابي هريرة ابن شهراشوب قال في تاريخ بغداد عن محمد البغدادي عن الحسين بن ابراهيم عن حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله لما عرج
بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي
بن ابي طالب وروى ايضا عن المحقق في فضائل الصحابة باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء قال قال النبي لما اسري بي الى السماء
السابعة نظرت الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا فهمته محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به وقال في الرسالة القوامية وحلية الاولياء واللفظ
له عن سعيد بن جبير انه قال ابو الحمراء قال رسول الله ليلة اسري بي رايت على ساق العرش انا غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي
ايدته بعلي نصرته بعلي الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني سنة سبع وثلثمائة
قال حدثنا علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مالفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف قال وسمعت
رسول الله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر
الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ثم تلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم وقال علي بن ابراهيم قال نزلت في الاوس والخزرج قال
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان هؤلاء قوم كانوا من قريش فقال الله ان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية
فالف الله بين قلوبهم ونصر بهم نبيه فالذين الف بين قلوبهم هم الانصار خاصة قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين شرف الدين النجفي قال ذكر ابو نعيم في
حلية الاولياء بطريقه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله المؤمنين قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على
القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية علي بن ابراهيم قال كان الحكم في اول النبوة في اصحاب رسول الله ان الرجل الواحد
وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك
فانزل الله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض الله عليهم ان يقاتل رجل من
المؤمنين رجلين من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلاثة من الكفار
وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي
عبد الله قال كان يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر ومن فر من ثلاثة في القتال من الزحف فلم يفر العياشي عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن جده ما اتى علي يوم قط اعظم من يومين اتيا علي فاما اليوم الاول فيوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني
ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء مهما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى ياتيك يبايعك فانما هؤلاء
رعاع فبعث اليه قنفذ فقال له اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله
احدا غيري قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين
لك ما لهم وعليك ما عليهم فذهب اليه قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته ان
لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد
والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فراتهم فاطمة اغلقت الباب في
وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا
ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولآتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن و

ونضعهم بين ... والذين الف بين قلوبهم ؟

حتى اتت قبر النبي فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فادركها سلمان فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى آتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك ويامرك ان ترجعي الى بيتك وتنصرفي فقالت اذاً ارجع واصبر واسمع له واطيع فاخرجوه ملبباً ومر علي بقبر النبي فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني الى آخر الآية وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فقال له عمر بايع فقال له علي فان انا لم افعل فمه فقال له عمر اذاً اضرب والله عنقك فقال له علي اذاً والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثاً فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعاً يهرول فسمعته يقول ارفقوا ابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس فاخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضباً فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثاً ثم انصرف عن فرات بن احنف عن بعض اصحابه عن علي انه قال لما نزل الناس قط الا ... فيها الحسن ... الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً عن حسين بن صالح قال سمعت ابا عبد الله يقول كان علي يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر ومن فر من ثلاثة رجال فلم يفر قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في هذه الآية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل علياً فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي على عقيل بن ابي طالب فحاد عنه فقال له عقيل يا ابن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله وقال له هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذاً لا تنازعون في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل قريشاً في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني شيء فانفقيه على نفسك وولدك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم وفيهم نزلت هذه الآية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً الى آخر الآية عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه قال اتي النبي بمال دراهم فقال النبي للعباس يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال طرفاً فبسط رداءه واخذ منه طائفة ثم قال رسول الله يا عباس هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل علياً فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي على عقيل بن ابي طالب فحاد عنه قال فقال له يا ابن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله فقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان يعني نوفل بن الحارث فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذاً لا تنازعوا في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل قريشاً في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني شيء في وجهي فانفقيه على ولدك ونفسك قال يا ابن اخي من اخبرك بهذا قال اتاني به جبرئيل فقال ومحلوفه ما علم بهذا الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وفيهم نزلت هذه الآية قل لمن في ايديكم من الاسرى الآية عن علي بن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا قال قال ابو عبد الله اتي النبي بمال فقال للعباس ابسط رداءك فخذ من هذا المال طرفاً قال فبسط رداءه فاخذ طرفاً من ذلك المال قال ثم قال رسول الله هذا مما قال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر لما امرهم هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضباً فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته يدينون الله بذلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يوهب اليه العشر ولم يصل بامامتهم ويحج باذنهم ويجاهد بامرهم ويحمل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع خلقه ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة

فقال له عمر بايع
فقال له علي ع
ارفقوا بابن اخيكم خ ل

في القتال من الزحف

وهذا نوفل في يد فلان ع

ويغفر لكم والله غفور رحيم

مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدرهم والبراءة من السلف ويلعنون عليهم في صلواتهم ويزعمون ان من لم يتبرء منهم بانت امرأته منه ومن
اخر الوقت فلا صلوة له لقول الله تبارك وتعالى اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون انه واد في جهنم وكتاب طويل وانا
قائم اقرء وهو ساكت فرفع راسه وقال قد اكتفيت بما قرأت وتكلم بحجتك بما قرأته يا امير المؤمنين قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا بالنبوة
ما حمل الي احد قط درهما ولا دينارا من طريق الخراج الا وكنا معاشر آل ابي طالب نقبل الهدية التي احلها الله عز وجل لنبيه في قوله لو اهدي الي كراع
لقبلته ولو دعيت الى ذراع لاجبته وقد علم امير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا ومنعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر
وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه امير المؤمنين فلما تم كلامي سكت ثم قلت ان رأى
امير المؤمنين ان يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي فكانما اغتنمها فقال مأذون لك هاته فقلت حدثني ابي عن آبائه عن النبي ان الرحم اذا مست
رحما تحركت واضطربت فان رأيت ان تناولني يدك فاشار بيده الي ثم قال ادن مني فدنوت فصافحني وجذبني الى نفسه مليا ثم فارقني وقد
دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم انك لحمي
ودمي وان الذي حدثتني به صحيح واني اريد ان اسألك عن مسألة فان اجبتني اعلم انك قد صدقت خليت عنك ووصلتك ولم اقبل ما قيل فيك
فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه فقال لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وانتم ولد علي وفاطمة انما هي وعاء والولد ينسب
الى الاب لا الى الام فقلت ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسألة انما هي فعل فقال لست افعل او اجبت فقلت فانا في امانك ان لا يصيبني
من آفة السلطان شيء فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فمن ابو عيسى فقال ليس له اب انما خلق
من كلام الله عز وجل وروح القدس فقلت انما الحق عيسى بذراري الانبياء من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلم
فقال احسنت يا موسى زدني من مثله فقلت اجتمعت الامة برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي الى المباهلة لم يكن في الكساء
الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب فقال احسنت ثم قال اخبرني عن قولكم
ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقلت اسألك يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسول الله ان تعفيني عن تأويل هذه الآية وكشفها وهي عند العلماء
مستورة فقال انك قد ضمنت لي ان تجيب فيما اسألك ولست اعفيك فقلت فجدد لي الامان فقال قد امنتك فقلت ان النبي لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر
انما كان وهذا الاسارى عند النبي وجحد ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعالى على النبي يخبره بدفين له من ذهب فبعث عليا فاخرجه من عند
ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فاذن لعلي واعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك يا ابن اخي ما فاتني
منك اكثر واشهد انك رسول رب العالمين فلما احضر علي الذهب فقال العباس افقرتني يا ابن اخي فانزل الله تبارك وتعالى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر فرأيته قد اغتم الطبرسي قال ابو جعفر الباقر كان الفداء يوم بدر كل رجل من المشركين باربعين اوقية والاوقية اربعين مثقالا الا العباس
فان فداءه كان مائة اوقية وكان اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال النبي ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا
فقال ليس معي شيء فقال اين الذهب الذي سلمته الى ام الفضل وقلت ان حدث بي حدث فهو لك وللفضل وعبد الله فقال من اخبرك بهذا
قال الله فقال اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد الا الله تعالى قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض علي بن ابرهيم قال [illegible] ان المواريث كانت على الاخوة لا على الولادة فلما هاجر
رسول الله الى المدينة آخى بين المهاجرين والانصار وبين الانصار والانصار فكان اذا مات الرجل يرثه اخوه في الدين ويأخذ المال وكان ما ترك
له دون ورثته فلما كان بعد ذلك انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فنسخت آية الاخوة بعضهم اولى ببعض الطبرسي عن الباقر انهم كانوا يتوارثون بالمؤاخاة
قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا الآية ابن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن محمود السري
قال حدثنا ابو محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر قال لما ادخلت على هرون سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتان
يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا
منذ قبض رسول الله بما علم ذلك عندك فان رأيت ان تأذن لي ان احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه

اصدق خ ل

وان عمي العباس [illegible] لم يهاجر

عن جده رسول الله ص انه قال الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك قال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك ص لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم رسول الله ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريده قال لا او تجيبني فقلت فامني فقال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب ع انه ليس مع ولد الصلب ذكرا او انثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسالة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسالة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي ص اصحابه من القرابة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسالة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي ص والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسالة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابوه يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم ع وكذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل امنا فاطمة ع ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي ص تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم ابن شهراشوب عن موسى بن عبد الله بن حسن ومعتب ومصادف موليي الصادق ع في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا اليه من الصادق ع انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله ع فكان مما قال ان الله لما بعث رسول الله ص كان ابونا ابو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويؤلبان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي

الغوائل ويقودوا اليه القبائل في بدء وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب لحربه ثم قال ابو [illegible] عنه
واسلم كارهاً نحن سبقناه الى الهجرة لم يهاجر الى الله ورسوله الهجرة فقطع الله ولايته منا بقوله تعالى الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء في كتابه
له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله وامنا فاطمة احرزت ميراثه العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سألناهما عن قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قالا ان اهل مكة لا يرثون اهل المدينة
علي بن ابراهيم انها نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه ان ارادهم رسول الله غزا
بهم وليس لهم في الغنيمة شيء واوجبوا على النبي انه ان ارادهم من الاعراب من غيرهم او دهمهم داهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد
وميثاق الى مدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم بعضاً ثم قال الا تفعلوه يعني ان لم تفعلوه تكن فتنة
في الارض وفساد كبير ثم قال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله علي بن ابراهيم نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر قال
الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عن ابيه عن آبائه قال دخل علي على رسول الله في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال له جبرئيل دونك
راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي واخذ راس رسول الله فوضعه
في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع راسه فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت الا دحية
الكلبي دفع الي راسك قال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست
واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان
راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك
حتى فاتته صلاة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال وطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة
وان علياً قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد غيرهما ان الله
يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اذا التفت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال لما
اختلف علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس له سهم مفروض فقال علي ميراثه لذوي
قرابته لان الله تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم فقد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال و
اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث
من بعض لان اقربهم اليه اولى به ثم قال ابو جعفر ابنهم اولى بالميت واقربهم اليه امه واخوه واخته لامه وابيه اليس الام اقرب الى الميت من اخوته واخواته
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين
من امر الله ما حضر لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحماً اليه من ولد اخيه
وكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الآية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى ولد الحسين وحكمت الآية لهم فهي فيهم الى يوم القيامة ابن شهراشوب عن
تفسير جابر بن يزيد عن الامام اثبت الله بهذه الآية ولاية علي بن ابي طالب لان علياً اولى برسول الله من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا ولا
وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله وكان اعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه احد فكان يسئل ولا يسئل احد عن شيء من دين الله عن زيد بن
علي في قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذاك علي بن ابي طالب كان مهاجراً ذا رحم وسيأتي في الآية زيادة من الروايات في سورة الاحزاب

سورة براءة

فضلها تقدم على راس سورة الانفال وزيد
هنا في ثواب الاعمال عن النبي قال من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة بريئاً من النفاق ومن كتبهما وجعلهما في عمامته او قلنسوته
امن من اللصوص في كل مكان وادام راوه احترزوا عنه ولو احترقت محلته باسرها لم يصل النار الى منزله ولم يقربه احد ما دامت عنده مكية
العياشي عن علي لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع الامان والسيف فيه
وعن الصادق قال الانفال وبراءة واحدة العياشي عن ابي العباس عن احدهما قال الانفال وبراءة واحدة [illegible] عن داود بن سرحان
عن ابي عبد الله قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين

فنظر الى علي

[illegible] بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله الى آخره علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية
بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله ص لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب
في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف
فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة
فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها فطافت بالبيت
عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت شعرا اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما
فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله ص قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه
واراده وقد كان نزل عليه في ذلك فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله ص لا يقاتل احدا
قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة
منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم
يقتلون حيثما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة الحرام ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من
سورة براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد
لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين ع في طلب ابي بكر فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا
رسول الله انزل الله فيّ شيئا فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني وعنه قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال
قال امير المؤمنين ان الله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرأ عليهم براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل المشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث
وجدوا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع لاي شيء صار الحاج
لا يكتب عليه الذنب اربعة اشهر قال ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين
الذنوب اربعة اشهر وقد روى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن
خالد قال قلت لابي الحسن ع مثله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن
عياض قال سألت ابا عبد الله ع عن الحج الاكبر فان ابن عباس كان يقول يوم عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر ويحتج بقوله
عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهو عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان
اربعة اشهر ويوما وعنه عن علي بن ابراهيم باسناده قال الاشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر
ربيع الآخر العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك
الا علي فدعا رسول الله عليا وامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة فقال ابو بكر أسخط فقال
لا الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها
عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الآخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك بعد هذا العام ومن كان له عهد عند رسول الله فمدته الى هذه
الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل كان منه فوافى الموسم
فبلغ عن الله وعن رسول الله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ما بعث رسول الله ابا بكر ببراءة ولو كان بعث
بها معه لم ياخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما انفصل ابو بكر من الموسم فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا
وانت عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خطب علي بالناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ومن كانت له مدة
فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع
الآخر وقال يوم النحر يوم الحج الاكبر وفي خبر ابي الصباح عنه فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلها ينادي براءة من الله

عن محمد بن الفضيل

ورسوله ولا يطوفن عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك عن الحسن عن علي ان النبي حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله اني لست بلسن ولا بخطيب
قال ما بد من ان اذهب بها او تذهب بها انت قال فان كان لا بد فسأذهب انا قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فمه فقال
انطلق واقرأها على الناس وقال الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الآخر فانه اجدر ان تعلم الحق عن زرارة و
حمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر
جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال روى اصحابنا قيل لابي عبد الله عليه السلام صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال ان الله جل ذكره امر
المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين قال والله ان لعلي اسماء في القرآن ما
يعرفها الناس قال قلت واي شيء تقول جعلت فداك فقال لي واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر من المواقف كلها فكان ما نادى به ان لا يطوفن
بعد هذا العام عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد
غيري عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان امير المؤمنين عليه السلام عن جابر عن جعفر بن
محمد وابي جعفر في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة وفي رواية داود بن سرحان عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة والحج الاصغر العمرة وفي رواية ابن اذينة عن
زرارة عنه قال الحج الاكبر يوم النحر ويوم الحج الاصغر يوم العمرة وفي رواية فضيل بن عياض عنه قال سألته عن الحج الاكبر قال ابن عباس كان
يقول يوم عرفة فقال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر ويحتج بقول الله فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان
بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين قال وفي حديث آخر قال كنت انا الاذان
في الناس ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي الجارود
عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال ان الله سمى عليا من السماء آذانا لانه هو الذي ادى عن رسول
الله براءة وقد بعث بها مع ابي بكر فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند
ذلك عليا فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله اذانا من الله انه اسم نحله من السماء لعلي وعنه قال حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا فضيل بن عياض عن ابي عبد الله قال سألته عن
الحج الاكبر فقال اعندك فيه شيء فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد ادرك
الحج ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها والدليل على ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واجزأ
عنه من عرفة فقال ابو عبد الله قال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي عشرون من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السيح اربعة اشهر ويوما واحتج بقوله عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة
حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله قال الحج الاكبر يوم النحر وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر والاصغر العمرة وعنه عن ابيه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله مثل ذلك
وعنه عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن عن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير عن ابي
عن ابي عبد الله قال الحج الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر

الى ان قال

الى ان قال فيها وانا المؤذن فى الدنيا والاخرة قال الله عز وجل واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله
ورسوله فانا ذلك الاذان وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان
بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال حدثنا ابو عبد الله عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال انما سمى الاكبر
لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو
سعيد النسوى قال حدثنى ابرهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا الفضيل البلخى قال حدثنا خالى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عن على بن ابيطالب قال بينما انا امشى مع النبى فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبى
ورحب به ثم التفت الى فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى
فقلت يا رسول الله ما هذا الذى قال لى هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال فى كتابه انى جاعل فى الارض
خليفة والخليفة المجعول فيها ادم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق وهو الثانى وقال عز وجل حكاية عن
موسى حين قال لهرون اخلفنى فى قومى واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى فى قومه وهو الثالث وقال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر فكنت المؤذن عن الله وعن رسوله وانت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدرى من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر فاعلم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم وابيه عن ابن ابى عمير
عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر العمرة وعنه عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان عن ذريح عن ابى عبد الله قال الحج الاكبر يوم النحر ومن طريق المخالفين ما رواه صدر الائمة عندهم موفق بن احمد قال انبانى مهذب الائمة
ابو المظفر عبد الملك على بن محمد الهمدانى اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسين بن على البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد
بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثنى ابو الحسن على بن موسى الخزاز من كتابه حدثنا الحسن بن على الهاشمى حدثنى اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم
عن ثوير بن ابى فاختة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال ابى دفع النبى الراية يوم خيبر الى على بن ابيطالب ففتح الله عليه واوقفه يوم غدير خم
فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت منى وانا منك وقال له تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت منى بمنزلة
هرون من موسى وقال انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدى وقال له انت امام كل مؤمن
ومؤمنة بعدى وقال له انت الذى انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتى والذاب عن ملتى وقال له
انت اول من تنشق الارض عنه وانت معى وقال له انا عند الحوض وانت معى وقال انا اول من يدخل الجنة وانت معى تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال
ان الله تعالى اوحى الى ان اقوم بفضلك فقمت به فى الناس وبلغتهم ما امرنى الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التى لك فى صدور من لا يظهرها
الا بعد موتى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى فقيل له مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرنى جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه
ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم
وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم
قال النبى اسمه كاسمى واسم ابيه كاسم ابى هو من ولد ابنتى يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغب اليهم وخائف لهم قال و
سكن البكاء عن رسول الله ثم قال معاشر المسلمين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب
اللهم انهم اهلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفنى فيهم انك على ما تشاء قدير
قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى ما رويناه عن العامة بعين الانصاف حيث عرفوا الحق وفضل اهل البيت وتركوا الاعتساف ومن طريق المخالفين
ما رواه الحبرى فى كتابه يرفعه الى ابن عباس قال فيما نزل فى القرآن فى خاصة رسول الله وعلى واهل بيته من دون الناس من سورة البقرة وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت فى على وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت فى رسول الله
وعلى بن ابيطالب وهما اول من صلى وركع وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل فى صلوته
المقبل عليها يعنى رسول الله وعليا وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت فى على وعثمان بن مظعون و
عمار بن ياسر واصحاب لهم وقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته نزلت فى ابى جهل والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون نزلت فى على خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبى وقيل نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث فى قوله تعالى و
اذان من الله ورسوله الاية والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله على بن ابيطالب اذن بثلث ايات من اول سورة برائة والاية من رسول الله لعلى اذا

القرطبي

سورة براءة وعزل بها ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي
والقشيري والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي
رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع ايات انفذ النبي ابا بكر الى مكة لادائها فنزل جبرئيل فقال
انه لا يؤديها الا انت او رجل منك فقال النبي لامير المؤمنين اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبي
جزع وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال ما الامين هبط الي عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك
الا انت او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان هو علي بن ابي طالب فادى به وبعث
معه حريثا ثم قال فقام خداش وسعيد اخو عمرو بن عبدود فقالا وما يسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس بيننا وبين
ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا بك فقال علي ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم والروايات في ذلك كثيرة من تخصص
اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد الى قوله تعالى غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص انه من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان
الله عز وجل بعث محمدا فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى
ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله
حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه
فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا
من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر النبي في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ولذلك قال الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال انه بشرى وانتقام فاباح الله عز وجل له قتال المشركين
فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله
واحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه مع ما يدخر له في الاخرة عنه باسناده
عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر عليه السلام بعث الله
محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف فقال فيها واما السيوف الثلاثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني امنوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل
منهم الا القتل او الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم سبي على ما سن رسول الله فانه سبى وعفى وقبل الفداء والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة منه
العياشي باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على مشركي العرب فقال جل ذكره اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني فان امنوا فاخوانكم في الدين لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا تسبى لهم
ذرية وما لهم فيء عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال هي يوم النحر الى عشر مضين من
شهر ربيع الاخر قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه علي بن ابراهيم قال قال اقرأ عليه وعرفه
ثم لا تتعرض له حتى يرجع الى مأمنه ابن شهر اشوب عن تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي عليه السلام يا ابن ابي طالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض
الامر من بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الاية قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني عبد الحميد
وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت
لهم كانوا من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيل قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال
يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فرغبة في دنيا اخذتها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي

فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فأقمت عليكم الحدود وعطلتها في غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه
فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الآية وما
قوتلوا منذ نزلت الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين الكوفي قال حدثنا القاسم بن محمد
الدلال قال حدثني يحيى بن اسمعيل المزني قال حدثنا جعفر بن علي قال حدثنا علي بن هاشم عن اسد بن عبد الله الطويل عن عمار بن ابي معاوية قال اخذ
ابو عثمان البجلي مؤذن بني قصي لكبر اذن لنا اربعين سنة قال سمعت عليا يوم الجمل يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسألت عنها ابا جعفر
فقال صدق الشيخ هكذا قال علي ع هكذا كان الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن
علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا ابي قال حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا سليمان بن قرم عن ابي الجحاف عن عمار الدهني قال حدثنا
ابو عثمان مؤذن بني قصي قال سمعت علي بن ابي طالب ع حين خرج طلحة والزبير على قتاله عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم
نكثا بيعتي من غير حدث احدثته ثم تلا هذه الآية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
العياشي عن ابان بن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا امامين من ائمة
الكفر ان عليا ع يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل
تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فرغبة في الدنيا اصبتها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم علي بيعتي قالوا لا
قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها في غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه ولم اجد الا الكفر
او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت عن ابي
الطفيل قال سمعت عليا يوم الجمل وهو يحضض الناس على قتالهم ويقول والله ما رمي اهل هذه الآية بكنانة قبل هذا اليوم فقاتلوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقلت لابي الطفيل ما الكنانة قال السهم يكون موضع الحديد فيه عظم يسميه بعض العرب الكنانة عن
[illegible] قال خطب علي بن ابي طالب ع على هذا المنبر وذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
رسول الله ص ثم قال ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالامس الا بآية تركتها في كتاب الله ان الله يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اما والله لقد عهد الي رسول الله ص وقال لي يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة
الناكثة والفئة المارقة عن عمار عن ابي عبد الله ع قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في
دينكم الى قوله ينتهون عن الشعبي قال قرأ ابو عبد الله ع وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى آخر الآية ثم قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان يوم
الجمل قرأها علي ثم قال ما قوتل اهلها منذ يوم نزلت حتى اليوم عن ابي عثمان مولى بني قصي قال شهدت عليا سنينه كلها فما سمعت منه ولا [illegible]
ولقد سمعته يقول عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الآية منذ
نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الآية قوله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن ابيه عن علي بن عقبة بن خالد قال دخلت انا والمعلى بن خنيس على ابي عبد الله ع فاذن لنا وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت
من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولو الالباب في كتاب الله تبارك وتعالى انما
يتذكر اولوا الالباب فابشروا فانتم على احدى الحسنيين من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم واذهب غيظ
قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم
على دين الله الذي رضيه لنبيه وبعثه عليه العياشي عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله ع فقال ابشروا انكم
على احدى الحسنيين شفى الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان مضيتم
قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه ولعلي ع عن ابان الاحمر [illegible] قال بينا علي ع يوم صفين اذ نظر الى العباس
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب شاك في السلاح على راسه مغفر وبيده صفيحة يمانية وهو على فرس له ادهم وكان بين عينيه [illegible] فبينا هو
يعبث ويلين من عريكته اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار بن ادهم يا عباس هلم الى البراز قال فالنزول اذا فانه اياس من القفول

قال فنسل الشامي وجد وهو يقول ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلوا فانا معشر نزل قال وثنى العباس رجله وهو يقول ويصد عنك
مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم بحسام سيفك او لسانك والكلم الاصيل كارعب الكلم قال ثم رفع رأسه الى غلام يقال له اسلم
انظر الى فلائل شعره وذلك كل واحد منهما الى صاحبه قال فذكرت قول ابي ذؤيب فتنازلا وتواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدع
قال ثم تكافحا بسيفهما مليا من نهارهما لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى ان لحظ العباس وهيا في درع الشامي فاهوى اليه بالسيف
فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعا لخده وأمّ في الناس وكبر وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا امير المؤمنين
علي ع فقال يا ابا الاغر من المبارز لعدونا فقلت هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة فقال علي ع يا عباس قال لبيك قال الم انهك وحسنا وحسينا
وعبد الله بن جعفر ان تخلوا بمركزكم او تباشروا احدا قال ان ذلك كذلك قال فما عدا مما بدا قال ادعى الى البراز يا امير المؤمنين فلا اجيب جعلت
فداك قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك ودّ معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن من بطنه اطفاء لنور الله ويابى الله الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم الخسف حتى يتكففوا بايديهم ويحفروا الآبار ان عادوا لك فعد لهم قال و انتهى الخبر الى
معاوية فقال والله دم عثمان الا رجل يطلب بدم عرار بن الادهم قال فانتدب له رجلان من لخم فقال لهما اذهبا فايكما قتل العباس برازا
فله كذا وكذا فاتياه فدعواه الى البراز فقال ان لي سيدا واميرا قال فاتى امير المؤمنين فاخبره فقال ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله قال وركب
امير المؤمنين ع على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس وبرز الى الشاميين فلم يشكا انه العباس فقالا له اذن لك سيدك فحرج ان يقول نعم فقال
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال فبرز اليه احدهما فكانما اختطفه ثم برز اليه الثاني فالحقه بالاول فانصرف وهو
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات
سلاحي قال ونمى الخبر الى معاوية فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبته قط الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت فقال
اسكت ايها الشيخ فليس هذه من ساعتك قال فان لم يكن رحم الله اللخميين وما اراه يفعل قال ذلك انضق لحجرك واخسر لصفقتك قال اجل والله
ولولا مصر لقد كانت المنجاة منها فقال هي والله اعمتك ولولاها لالفيت بصيرا قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون علي بن ابراهيم اي لما يرى فاقام العلم مقام الرؤية لانه
علم قبل ان يعملوا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد
والوليجة البطانة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولائج من دونهم
سعد عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن الوليجة وهو قول الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون
ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم العياشي عن ابي الصباح عن ابي عبد الله
قال اتى رجل النبي فقال يا نبي يا رسول الله قال علي ان تقتل اباك فقال الرجل نعم علي ابا قتل ابي فقال رسول الله ص الآن لم تتخذ من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا آمرك ان تقتل والديك ولكن آمرك ان تكرمهما عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر
الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى
صدره ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصباح اياكم والولائج فان كل وليجة دوننا فهو طاغوت قوله تعالى ما كان للمشركين ان
يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر علي بن ابراهيم اي لا يعمروا وليس لهم ان يقيموا وقد اخرجوا رسول الله ثم قال انما يعمر مساجد
الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية وهي محكمة قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي
وقال حمزة انا افضل لان عمارة المسجد الحرام بيدي وقال علي انا افضل لاني آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فانزل الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله تعالى ان الله عنده اجر عظيم
قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب ع الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة

عند الله اولئك هم الفائزون ثم وصف ما لهم عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وكان علي وحمزة وجعفر هم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن يسار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه
الى ابي ذر ان عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا
في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا
جميعا على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل فذكر مناقبه
لهم وهم يوافقونه على ثبوتها الى ان قال لهم فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين قيل له يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل
منقبة لك قال هو كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال
العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر
والعباس وشيبة انهم فخروا في سقاية الحاج والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر الاية فكان علي وحمزة وجعفر الذين امنوا
بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال بينا
شيبة والعباس يتفاخران اذ مر عليهما علي بن ابي طالب قال بما تتفاخران قال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت
عمارة المسجد الحرام وقال علي وانا اقول لكما لقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله و
رسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله وقال اما ترى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك يا علي ما
استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل
عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسيره قال
الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا
صاحب البيت بيدي مفاتيحه ولو اشاء بت في المسجد وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ولا ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عبد الله بن عبيدة قال قال علي للعباس يا عم لو هاجرت الى المدينة قال الست
في افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري في الجزء الثاني من صحيح النسائي
باسناده قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة بيدي مفاتيح البيت ولو اشاء بت فيه
وقال عباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن هذه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال الكفر في الباطن في هذه الاية ولاية الاول والثاني وهو كفر وقوله على الايمان فالايمان ولاية
علي بن ابي طالب قال ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ابن شهر اشوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم و
اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال الايمان ولاية علي بن ابي طالب الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله انها نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي لما اراد فتح مكة قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها علي بن ابرهيم يقول اكتسبتموها قال علي بن ابرهيم لما اذن امير المؤمنين ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك جزعت قريش جزعا
شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا وضاعت عيالنا وخربت دورنا فانزل الله في ذلك قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن عمر قال

كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال بدراهم كثيرة فعوفي فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه
فقال احدهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن الرضا فسأله عن ذلك فبعث اليه فسأله فقال الكثير
ثمانين فقالوا رد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قوله لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فكان المواطن ثمانين موطنا محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال لما سُمّ المتوكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال
بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة الاف فقالوا فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له صفوان الا تبعث الى
هذا الاسود فتسأله عنه فقال له المتوكل من تعني ويحك فقال له ابن الرضا فقال له وهو يحسن من هذا شيئا فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك
كذا وكذا والا فاضربني مائة مقرعة فقال المتوكل رضيت يا جعفر بن محمود صر اليه يا سيدي انه يسئلني عن العلة فيه فقال له ابو الحسن ان الله عز وجل
يقول ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن محمد بن
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه قال في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال
الكثير ثمانون وما زاد لقول الله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطنا العياشي عن يوسف بن السخت قال اشتكى المتوكل
شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير فعوفي من علته فسأل اصحابه عن ذلك فاعلموه ان اباه تصدق بثمانمائة الف الف درهم
وكان اراه تصدق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال ابو يحيى بن المنجم لو كتبت الى ابن عمك يعني ابا الحسن فامر ان يكتب له فيسأله فكتب اليه
ابو الحسن تصدق بثمانين درهما فقالوا هذا غلط سلوه من اين قال هذا من كتاب الله قال الله لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي
نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا فثمانون درهما من حله مال كثير قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها الآية العياشي عن عجلان عن
ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم الى ثم وليتم مدبرين الآية فقال ابو فلان عن الحسن بن علي بن فضال قال قال ابو الحسن ع الرضا
للحسن اي شيء السكينة عندكم قال لا ادري جعلت فداك اي شيء هي فقال ريح من الله تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان مع الانبياء
وهي التي نزلت على ابراهيم خليل الرحمن حيث بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا فبنى الاساس عليها علي بن ابراهيم انه كان سبب غزاة حنين انه لما
خرج رسول الله ص الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيئوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساؤهم الى مالك بن عوف النصري
فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم
وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس قال نعم مجال خيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس
ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم
ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال دريد راعي ضأن ورب الكعبة ما له وللحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال له يا مالك ما فعلت
قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك
وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع في تقدمة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة
هوازن الى عليا بلادهم وممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه ودرعه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت
عليك لا تكن قد فضحت في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك ولم يقبل من دريد فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر
منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال
ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود وطفاء الزمع كانها شاة صدع
وبلغ رسول الله ص اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب
الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين وكل من دخل مكة براية امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة الاف
ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل رجع الى حديث
علي بن ابراهيم قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا
جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غلس الصبح فاحملوا حملة رجل واحد فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما صلى
رسول الله ص الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليها كتائب هوازن من كل ناحية
فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين ع يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله ص لا يلوون على شيء

انه مر الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حد المال الكثير فقال له الكثير ثمانون فقال له جعفر بن محمود مم

فتكون مع

ادعوا لي القوم

[illegible]

وكان العباس يأخذ بلجام رسول الله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادي يا معاشر الانصار الى اين المفر
انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو التراب في وجوه المنهزمين وتقول اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت
ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما راى رسول الله الهزيمة ركض نحو علي بغلته قد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب
وناد يا اصحاب البقرة يا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله فقال يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى حيث فلق الله له البحر ونجاه من فرعون
ثم قال رسول الله لابي سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم
ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك
ومروا برسول الله واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار
فقال رسول الله الآن حمي الوطيس فنزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو فانهزموا في كل وجه وغنم رسول
الله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وهو القتل وذلك جزاء الكافرين قال فقال
رجل من بني نضر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم
وما كنا نريكم فيهم الا كهيئة الشامة فقالوا تلك الملائكة محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن
محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قتل علي بن ابي طالب بيده يوم حنين اربعين عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال السكينة الايمان ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال السكينة الايمان عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال للرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال
ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس
عليها ابن طاوس في طرائفه قال ومن طريف الروايات ما ذكره ابو هاشم الصايغ في كتاب البرهان يرفعه الى محمد بن اسحق قال قال حسان قدمت مكة
معتمرا وناس من قريش يقذفون اصحاب رسول الله فقال لهم هذا لفظه فامر رسول الله عليا ع فنام على فراشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم عليه فاخذه
معه ومضى الى الغار قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع في حديث الاسياف التي ذكره عن ابيه قال فيه واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله
عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد تقدم في هذه الآية قال والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا نزلت
هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل وما لهم فيء وذراريهم سبي واذا
قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم
ولم يقبل الا الدخول في دار الاسلام والجزية او القتل عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ما حد
الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره فقال ذلك الى الامام ان يأخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر
ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان يأخذهم بها حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى
قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم قال وقال
ابن مسلم قلت لابي عبد الله ع ارأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف فقال
كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على اموالهم شيء وان شاء فعلى اموالهم وليس على
رؤوسهم شيء فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله ص حريز عن محمد بن مسلم قال سألته عن اهل الذمة ماذا عليهم مما
يحقنون به دماءهم واموالهم قال الخراج فان اخذ من رؤوسهم الجزية فلا سبيل على ارضهم وان اخذ من ارضهم فلا سبيل على رؤوسهم وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال جرت السنة ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب
على عقله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله ع عن المجوس اكان لهم نبي فقال نعم اما بلغك

ثم رفع رسول الله ص يده وقال اللهم لك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستعان فنزل اليه جبرئيل ع



كتاب رسول الله الى اهل مكة ان اسلموا والا نابذتكم بحرب فكتبوا الى رسول الله ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم النبي اني لست آخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت انك لا تأخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثنا عشر الف جلد ثور وعنه عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ منهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم قال عليهم الجزية في اموالهم تؤخذ منهم من ثمن لحم الخنزير او خمر وكلما اخذ منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان ارض الجزية لا ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقة لاهلها الذين سمى الله في كتابه وليس لهم من الجزية شيء ثم قال ما اوسع العدل ثم قال ان الناس يستغنون اذا اعدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواشيهم شيء سوى الجزية قال لا الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سألته عن سيرة الامام في الارض التي فتحت بعد رسول الله فقال ان امير المؤمنين قد سار في اهل العراق بسيرة فهم امام لسائر الارضين وقال ان ارض الجزية لا ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقات لاهلها الذين سمى الله في كتابه ليس لهم في الجزية شيء ثم قال ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا اعدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله تعالى علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ما حد الجزية على اهل الكتاب فهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوز الى غيره فقال ذلك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان يأخذهم بها حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم العياشي عن عبد الملك بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابيه قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف قال لعمرو بن عبيد حيث سأله ان يبايع عبد الله بن الحسن عن زرارة عن ابي عبد الله قال قلت له ما حد الجزية على اهل الكتاب فهل عليهم من شيء موظف لا ينبغي ان يجاوزوه الى غيره قال فقال ذلك الى الامام يأخذ منهم من كل انسان ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم ما يطيقون له ان يأخذهم بها حتى يسلموا فان الله يقول حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسخها اخرى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا اداء الجزية او القتل وما لهم فيء وذراريهم سبي فاذا قبلوا الجزية حل لنا نكاحهم وذبائحهم قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله في الاحتجاج عن الامام العسكري قال قال الصادق لقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك وقالت النصارى نحن نقول المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا بدء لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك وقالت الثنوية نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك وقالت مشركو العرب نحن نقول ان اوثاننا آلهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك فقال رسول الله آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال ان الله بعثني الى الخلق كافة بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد الله كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيا لبني اسرائيل التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاء بالتوراة ورؤي منه من المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه باحياء التوراة فلقد كان موسى بالبنوة احق واولى ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم ان كنتم انما تريدون بالبنوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم من ولادة الامهات الاولاد بوطي آبائهم لهن فقد كفرتم بالله تعالى وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة

وان لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانة المنزلة لمن يحبه يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي
لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل بعزير ما فعل كان اتخذه ابناً على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان
يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اعلى وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان ما احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم
لانكم زعمتم ان عظيماً من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضاً هذا العظيم يقول لاجنبي
آخر هذا اخي ولآخر هذا شيخي وابي ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم
ان يكون موسى اخاً لله او شيخاً او اباً او سيداً لانه زاده في الاكرام على من زاد عزيراً كما ان من زاد رجلاً في الاكرام قال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي ويا اميري
قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا نتفكر فيما قلته فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهديكم الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم
قلتم ان القديم جل وعز اتحد بالمسيح ابنه ما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث الذي
هو عيسى صار قديماً لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها سواه فان اردتم ان القديم صار محدثاً فقد ابطلتم لان القديم
محال ان ينقلب فيصير محدثاً وان اردتم ان المحدث صار قديماً فقد احلتم لان المحدث ايضاً محال ان يصير قديماً وان اردتم انه اتحد به بان اختصه واصطفاه على سائر
عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثاً وكان الله اتحد به بان احدث به معنى صار به اكرم
الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم به تقولون قال فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على عيسى من الاشياء العجيبة
ما اظهر فقد اتخذه ولداً على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد رسول الله ذلك كله فسكتوا
الا رجلاً منهم قال له يا محمد او لستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله انهما لم يشتبها
لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً واليه منقطعاً وعن
غيره متعففاً معرضاً مستغنياً وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء
فقال له كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه
والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة فقد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره فلا
يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه
لم يخرج من ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابراهيم خليلي ان تقيسوا انتم فتقولوا عيسى ابنه وجب ايضاً كذلك ان تقولوا لموسى
انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى شيخه وعمه وسيده ورئيسه واميره
كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه ربي وربكم و
ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا
المعنى الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابناً له لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص
به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى
وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لانه قال اذا قال ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه وما يدريكم لعله اراد اذهب الى ابي وابيكم
آدم ونوح ان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وآدم ابي وابوكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلاً ولا مخاصماً
وسننظر في امورنا ثم اقبل رسول الله الى الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال قالوا لانا لا نحكم
الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثاً فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فقال رسول الله افوجدتم لها قدماً ام وجدتم لها بقاء ابد
الابد فان قلتم انكم قد وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان
وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدماً ولا بقاء ابد الابد قال رسول الله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائماً
انكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدماً ولا بقاء
ابد الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار احدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال افيجوز عندكم اجتماع الليل و
النهار فقالوا لا قال فاذا ينقطع احدهما عن الآخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جارياً بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل او
نهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال رسول الله اتقولون ما تقدم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فكيف وصل
اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به

يا محمد بقوله



ما يجدونه قالوا نعم فقال رسول الله فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترى ان البناء محتاج
بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترون فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا
فكيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا و
قالوا سننظر في امرنا قال ثم اقبل رسول الله على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا
قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان
الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة وضياء فقال لهم رسول الله افلستم وجدتم سوادا وبياضا و
حمرة وصفرة وخضرة وكل واحد منها ضد لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما ان الحر والبرد ضدان لاستحالة اجتماعهما في محل
واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر فسكتوا ثم قال وكيف
اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذه من طبعها النزول ارأيتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والآخر غربا اكان يجوز ان يلتقيا
ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال وجب عليكم ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما الى غير جهة الآخر فكيف حدث هذا العالم
من امتزاج ما محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام
من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين
نحتموها بايديكم قالوا نعم قال فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم
والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ذلك اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه
الصورة نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها
تعظيما لله وقال آخرون منهم ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا وصورنا صورته فسجدنا له
تقربا الى الله كما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم و
قصدتم بالكعبة الى الله لا اليها فقال رسول الله اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا
على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط
به ذلك الشيء فاي فرق بينه اذن وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار المحلول فيه محدثا وذلك
قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كان لم يزل فاذا وصفتموه بصفة المحدثات
في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك
يغير الذات وان جاز ان لا يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات
التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز وجل تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله فاذا بطل ما ظننتموه من
ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال لهم اخبرونا عنكم اذا
عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له وصليتم ووضعتم الوجوه الكريمة على التراب فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه
وعبادته ان لا يساوى به عبيده ارأيتم ملكا عظيما اذا سويتموه بعبيده في التعظيم والخضوع والخشوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون
زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين فسكت القوم
بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله
مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعنا ولا نتعدى الى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن
لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته
بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته
التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يأمركم به ثم قال لهم رسول الله ارأيتم لو اذن لكم رجل دخول داره
يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره ولكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او
دابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك وان لم تأخذوه اخذتم آخر مثله قالوا لا لانه لم يأذن لنا في الثاني كما اذن لنا في الاول قال فاخبروني الله
اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المخلوقين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير امره واذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه

تقرب الملائكة بالسجود لآدم الى الله تقربا

قال فقال القوم سننظر في امورنا ثم سكتوا قال الصادق ع فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله ص خمسة وعشرون رجلا من كل
فرقة خمسة واسلموا وقالوا ما رأينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله قال امير المؤمنين ع فانزل الله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في هذه الآية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا
على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما
المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى آخرها
فكان فيها رد على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله ص لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء
لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثاننا آلهة لا نشرك بك شيئا ولا
ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك العياشي عن يزيد بن عبد الملك
عن ابي عبد الله ع ان لم يغضب لله كغضب الطلح والسدر ان الطلح كانت كالاترج والسدر كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة نقصتا حملهما
فصغر فصار له عجم واشتد العجم فلما قالت النصارى المسيح ابن الله زعرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار السدر الى هذا الحمل وذهب حمل
الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ان تقوم الساعة ثم قال من سقى طلحة او سدرة فكانما سقى مؤمنا من ظمأ عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال قاتلهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا وكذلك قتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان قوله تعالى اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون ورواه احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابيه عن عبد الله بن يحيى
بباقي السند والمتن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا احبارهم و
رهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم عن ابيه عمن ذكره عن عمرو بن ابي المقدام
عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صلوا لهم ولا صاموا ولكن اطاعوهم في معصية الله العياشي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم
حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال في خبر آخر ولكنهم اطاعوهم في معصية الله عن جابر عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حراما فاخذوا به وحرموا حلالا فاخذوا به فكانوا اربابا من دون الله
قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فكانوا
يعبدونهم من حيث لا يشعرون عن حذيفة انه سئل عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا
اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها علي بن ابراهيم قال العالم ع في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فاما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا
هو الله واما قوله احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم
امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوهم واطاعوهم وعصوا الله وانما ذكر هذا في كتابنا لكي يتعظ بهم فعابه
بني اسرائيل بما صنعوا يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون الطبرسي روي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا
والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وعبدوهم من حيث لا يشعرون قال وروى الثعلبي باسناده عن عدي بن
حاتم قال اتيت رسول الله ص وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت اليه وهو يقرأ من سورة براءة
هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا حتى فرغ منها فقلت انا لسنا نعبدهم فقال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله
فتستحلونه قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال
والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر في بطن

السورة

النصارى حين قالوا المسيح ابن الله و اشتد غضب الله

انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالا

حصن فانت يا مؤمن ويعلى كانوا كافرين واقتلا العياشي عن ابي المقدام عن ابي جعفر في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد
الا اقر بمحمد وقال في خبر آخر عنه قال ليظهره والله في الرجعة عن سماعة عن ابي عبد الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه الطبرسي قال ابو جعفر ان ذلك يكون عند خروج المهدي من
آل محمد فلا يبقى احد الا اقر بمحمد وعن علي بن ابراهيم انها نزلت في القائم من آل محمد وهو الذي ذكرناه اولا سورة براءة قوله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن معاذ بن كثير قال سمعت ابا عبد الله يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز
كنزه حتى ياتيه به فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
اليم الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل وساق اسناده قال قال رسول الله لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز وان كان
فوق الارض وعنه باسناده قال قال رسول الله مانع الزكوة يجر قصبه في النار يعني بماله في النار وعنه باسناده عن ابي عبد الله عن ابيه ابي جعفر
انه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فقال ابو جعفر هي خواتيم الله في ارضه جعلها الله مصلحة لخلقه وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم فمن
اكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وادى زكوتها فذاك الذي طابت وخلصت له ومن اكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الآنية
فذاك الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه يقول الله يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون العياشي عن مسعدة عن ابي جعفر في قول الله الذين يكنزون الذهب والفضة انما عنى بذلك ما جاوز الفي درهم عن معاذ
بن كثير صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى
ياتيه به فيستعين به على عدوه وذلك قول الله ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم عن محمد بن [illegible]
حلوان عن ذكره عن ابي عبد الله قال ان المؤمن اذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شاء ثم اذا قام القائم فيحمل اليه ما عنده فما بقي من ذلك
يستعين به على امره فقد ادى ما يجب عليه علي بن ابراهيم في معنى الآية ان الله حرم كنز الذهب والفضة وامر بانفاقه في سبيل الله قال وقوله يوم يحمى عليها في
نار جهنم الآية قال كان ابو ذر الغفاري يغدو كل يوم وهو في الشام فينادي باعلى صوته بشر اهل الكنوز بكي في الجباه وكي بالجنوب وكي بالظهور حتى
يتردد الحر في اجوافهم وقد تقدم حديث ابي ذر مع عثمان وكعب الاحبار مفصلا في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية من سورة البقرة قوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم
الآية محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن
يوسف عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال
لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى
بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي وقد حرم الله عليه
الجنة وماويه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه الله واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور
المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا تكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل
والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلام والحرم منها
امير المؤمنين علي الذي اشتق له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله اسما من اسمه المحمود وثلاثة من ولده وهم علي ابنه علي بن الحسين وعلي بن موسى
وعلي بن محمد فصار هذا الاسم مشتقا من اسم الله جل وعز حرم به صلوات الله على محمد وآله المكرمين المحترمين به عنه قال اخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا ا
لحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا
احمد بن موسى الاسدي عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت با
لكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان
تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك
المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت

قوله فاتاه بسلة الرطب

فضرب بيده الى جيبه من غدف فتحها واستخرج منها رقا ابيض فنشره ووضعه بين يدي فقال انظر اليه فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن وعلي
الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب
هذا قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال ورواه الشيخ المفيد مسندا عن الحسين في كتاب الغيبة وعنه قال اخبرنا سلامة بن محمد
قال اخبرنا احمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال اخبرنا محمد بن الحسين الكيساني عن احمد بن هلال واخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الحسناني عن احمد بن هلال عن امية بن ميمون
الشعيري عن زياد القندي قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد يقول ان الله عز وجل خلق بيتا من نور وجعل قوائمه اربعة اركان كتب عليها سبحان الله والحمد
لله ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الشيخ في الغيبة رواه بحذف الاسناد عن جابر الجعفي
قال سألت ابا جعفر عن تأويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين
الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي والى ابنه محمد والى ابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله على خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة
الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا الشيخ شرف الدين النجفي عن المفضل بن غالب الجعفي ره عن رجاله باسناده متصل الى عبد الله بن
سنان الاسدي عن جعفر بن محمد قال قال ابي لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اخلو فيها فلما خلا به قال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته
عند امي فاطمة الزهراء فقال اشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لاهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة
انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح انزله الله على ابي وقال لي احفظيه ففعلت فاذا
فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني والاوصياء من بعد ولدي الحسين فسألتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له ابي ما فعلت بنسختك فقال هي عندي
قال فهل لك ان تعارضني عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد احمر فقال له انظر في صحيفتك حتى اقرا عليك فكان في صحيفته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي
ولا تخش غيري فانه من يرجو سواي ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك على الاوصياء
جعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والاخرين فيه ثبتت الامامة ومنه العقب وعلي بن الحسين زين العابدين والباقر
العلم الداعي الى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيي وخيرة خلقي وموسى
الكاظم الغيظ وعلي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي شبيه جده الميمون وعلي
الداعي الى سبيلي والذاب عن حرمي والقائم في رعيتي والحسن الاعز والاسمين خلف محمد يخرج في آخر الزمان وعلى راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس
ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدي من آل محمد فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله ع قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن
العياشي عن ابي خالد الواسطي قال اتيت ابا جعفر يوم يشك فيه من رمضان فاذا مائدة موضوعة وهو يأكل ونحن نريد ان نسأله فقال ادنوا الغداء
اذا كان مثل هذا اليوم ولم يجئكم فيه بينة رؤية فلا تصوموا ثم قال حدثني ابي علي بن الحسين عن امير المؤمنين ع ان رسول الله لما ثقل في مرضه
قال ايها الناس ان السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال بيده رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلث متواليات الا وهذا الشهر المفروض شهر
رمضان فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد والثلثين وقال بيده الواحد والاثنين
الثلثة ثم ثنى ابهامه ثم قال ايها الناس شهر كذا وكذا وقال علي ع صمنا مع رسول الله تسعة وعشرين يوما ولم نقضه ورواه تماما عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال كنت قاعدا خلف المقام وهو محتبي مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها عبادة ما خلق الله بقعة من الارض احب اليه منها ثم اهوى
بيده الى الكعبة ولا اكرم عليه منها لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة اشهر متوالية وشهر مفرد للعمرة قال ابو عبد الله
شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب قال علي بن ابراهيم في قوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وقال علي بن ابراهيم في قوله انما
النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في الموسم

فيقول قد احلت دماء المحلين من خثعم في شهر المحرم فانسأه وحرمت بدله صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا وانسأه وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله زين لهم سوء اعمالهم قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا حدثنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول سمعنا اباجعفر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله حاله قال تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله بيده على وجهه فنظر الى الانصار في مجالسهم ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله اللهم اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد اني قد علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي وان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك وقال الزمخشري في ربيع الابرار قال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله في مهاجره فرسخت قوائم فرسه في الارض فدعا له فخلص يخاطب ابا جهل تعلم ابا الحكم والله كنت شاهدا لامر جوادي اذ ترسخ قوائمه علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه قال وكان عكرمة بن ابي جهل اذا انشد المصرع غشي عليه ويقول هذا كلام نبي قد ذكر الطبرسي في اعلام الورى حديث سراقة بن جعشم مع النبي قال الذي اشتهر في العرب يتقاولون فيه الاشعار ويتفاوضونه في الديار انه تبعه وهو متوجه الى المدينة فساخت قوائم فرسه حتى تغيبت قوائم فرسه وهو بموضع جدب وقاع صفصف فعلم ان الذي اصابه امر سماوي فنادى يا محمد ادع ربك يطلق لي فرسي وذمة الله ان لا ادل عليك احدا فدعا له فوثب جواده كانه افلت من انشوطة وكان رجلا داهيا وعلم بما راى انه سيكون له نبأ فقال اكتب لي امانا فكتب له وانصرف قال محمد بن اسحاق ان ابا جهل قال في امر سراقة ابياتا فاجابه سراقة نظما يا ابا حكم واللات لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه عجبت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه عليك فكف الناس عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال لما كان رسول الله في الغار قال لابي بكر كاني انظر الى سفينة جعفر في البحر وانظر الى الانصار محتبين في افنيتهم فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فارنيهم فمسح على عينيه فرآهم فقال له رسول الله انت الصديق الشيخ المفيد في الفصول من مسائل المستنير قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله وقد طرح علي ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم حتى تنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فاذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا آخر يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه ففتحت وخرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم صاحب كتاب سير الصحابة قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن عمر الهمداني عن محمد بن علي الطالقاني عن جعفر الكناني عن ابان بن تغلب قال سالت جعفر الصادق جعلت فداك هل في اصحاب رسول الله من انكر على ابي بكر قال نعم يا ابان الذي انكر عليه الاولى اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الانصار فمنهم خالد بن سعيد بن العاص الاموي وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وبريدة الاسلمي ومن الانصار قيس بن سعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وابو الهيثم بن التيهان وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري وسائر الحديث وانهم استاذنوا امير المؤمنين في القيام على ابي بكر وان الحق لعلي فامرهم بالاحتجاج على ابي بكر بما سمع من رسول الله في اقامة علي خليفة من بعده وبعد احتجاج الاثني عشر عليه قال ابو بكر لست بخيركم فقالوا له ان كنت صادقا فانزل عن المنبر ولا تقعد فيه فقال عمر بن الخطاب والله ما اقلناك ولا استقلناك ثم اخذ عمر بن الخطاب بيد ابي بكر وانطلق به والناس قد ثاروا عليهم فجاء الى منزل ابي بكر في المشورة فيما ابرمه لهم من الامر وجلس ابو بكر في المنبر ومكث ابو بكر في منزله ثلاثة ايام لم يظهر الى الناس فلما كان في اليوم الرابع دخل عليه عمر فقال له ما الذي يقعدك ان اسكتك قريش فقطع فيها فقال ابو بكر ابليك مني يا عمر لقد شغلني عنها اما انت ما ضر به الناس فدخل عليه عثمان بن عفان في الف رجل وقال له ما يقعدك عنها والله لقد طمعت فيها بنو هاشم وجاء معاذ بن جبل في الف رجل وقال له ما

بيوصون
يغوصون

واصحابه
محتبين

يُفنيكم عنها وقد طمع اصلح قريش فيها وفيما سالم من احد بعثرة في العد حل وما زالوا يجتمعون حتى صاروا في اربعين الا في رجل وجاؤا شاهرين سيوفهم
بعدهم عمر حتى توسطوا مسجد رسول الله وامير المؤمنين ع في نفر من اصحابه فقال عمر يا اصحابه لا يتكلم اليوم احد منكم بما تكلم به بالامس الا اخذنا
ما فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص الاموي فقال يا ابن الخطاب افبالسياف تهددونا وبالجمع تفزعونا والله ان اسيافنا احدّ منها ونحن اكثر منكم
تفزعونا وبقتلنا والله مدحجنا وقد تكم وجئنا من بعد آمنتكم حجة الله ووصى رسول الله ولولا اني امرت بطاعة امامي لشهرت سيفي وجاهدتكم في سبيل الله
وقد قال الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فقال له امير المؤمنين شكر الله مقامك ثم قال سلمان الله اكبر الله
اكبر سمعت رسول الله يقول بينا اخي وابن عمي في مسجدي هو وجماعة من اصحابه اذ تكبسهم جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه
ولست اشك انكم هم فهمّ به عمر بن الخطاب فنهض عليّ فتناول انثيابيه عمر بن الخطاب فخنقه وجلد به الارض ووضع رجله على صدره وقال يا ابن صهاك
لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله لاريتك ذلك انك اقل جيرا واضعف ناصرا ثم اقبل على اصحابه وقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا يقع
احدهم عليكم سيفا او طرفا لالحقن آخرهم باولهم فكسرت وسمهم جبنا ثم قال والله لا دخلت هذا المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال الرفقة
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ادخله الا لزيارة رسول الله او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة الله ووصي رسول الله
ان يترك من بين يديه ثم دفع رجله عن صدر عمر وتركه وقال له اذهب فان الله قبلنا لا امر امره بالغد قال ابان قال الصادق جعفر بن محمد فما دخله
الا كما قال ثم خرج واصحابه ودخل ابو بكر وجمعهم ثم ارتقى المنبر ودون مقام رسول الله بدرجة ثم حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فقال في الجماعة رجل
كيف نصلي عليه وقد عاديت امر الذي جاء من الله ثم بدا ابو بكر بنفسه فاعترف بما ذكر بنفسه اتنقض عليه عقبة التي اخذ فيه الجرارش فقصي قامته
واسبل ثوبه على عقبه واعترى في كلام ونزل عن المنبر واسرع الى منزله يستفيحا لم يقبه ابوذر مسرعا فلما دخل ابو بكر منزله لم يجد عليه ودخل خلفه
ثم قال له يا ابا بكر بالله عليك هل انقض عليك عقبتك الذي عوديت فيه الجرارش في الغار وقال لك رسول الله وبلك لا تحزن فقلت اخاف الموت
فقال لا تموت انما ينقض عليك ساعة ينقض عن بك ونظلم وصيي فقال له ابو بكر من اين لك هذا لك وما كنت معنا في الغار فقال انا امير المؤمنين عليه السلام
قال اذهب فانظر الى ابي بكر فانه سيلقى الى داره فينتقض عليه عقبه التي لدغه فيه الجرارش فاشتك كما اخبرني المظلوم الصادق ثم دخل عمر وخرج ابوذر مسرعا
وقال في القاموس الجرارش دويبة قدر الاصبع يا بعض كثيرة في طاوس في طرابلس قال ومن طريق العامة ما ذكره ابو هاشم بن الصباح في كتاب النور والبرهان
يرفعه الى محمد بن اسحق قال قال ابن عباس قدمت مكة معتمرا وانا من قريش بعده من اصحاب رسول الله فقال ما هذا النظم فامر رسول الله عليا فنام
على فراشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم عليه فاخذه معه الى الغار المقنع في الاختصاص عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن
الحسن بن فرات عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود والمنذر بن الجارود عن جبير قال لما صعد رسول الله الغار وطلبه علي بن ابي طالب وخشي ان يغتاله
المشركون وكان رسول الله على حرا وعلى ثبير فبصر به النبي فقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله اني خشيت ان يغتالك المشركون فطلبتك فقال ناولني يدك
يا علي فرجف الجبل حتى تخطى برجله الى الجبل الاخر ثم رجع الجبل الى قراره وروى الحسين بن حمدان الخصيبي باسناده عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين قال لما انصرف جابر بن عبد الله الانصاري برسالة رسول الله الى ابنه الباقر قال له علي بن الحسين
يا جابر اكنت شاهدا حديث جدي رسول الله يوم الغار قال لا يا ابن رسول الله قال اذا احدثك يا جابر قال حدثني جعلت فداك فقد سمعته من جدك
فقال ان رسول الله لما هرب الى الغار من مشركي قريش حيث كبسوا داره لقتله وقال لي انصد وافراشه حتى نقتله فيه فقال رسول الله لامير المؤمنين
ان مشركي قريش يكبسون في هذه الليلة ويقصدون فراشي فما انت صانع يا علي قال له امير المؤمنين انا يا رسول الله اضطجع في فراشك وتكون حيث
في موضع من الله واخرج واستصحب الله حيث تامر على نفسك فقال له رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج الى اقرب العضباء حتى اركبها واخرج الى
غار ثور من شر كرم قريش واصل بنفسك ما شاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله وركب الناقة وتلقاه جبرئيل فقال يا رسول الله
امرني الله ربي ان اكون صاحبك في مسيرك وفي الغار الذي تدخله الى ان تنتهي بناقتك الى باب ابي ايوب الانصاري فسار فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول
الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما تريد ان يشعر بي احد قال فاخشى يا رسول الله ان يتحالف المشركون على قتلي اياك ولا احد ينام من صدقهم فقال
له ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل او احلف فاحنث فقال ويحك يا ابا بكر فامض بين يدي بما فيك فقال له ابو بكر ولكنك
تستخفي ان تعدلك المشركين فقال الرحمن اذا شئت فلقاه الغار فنزل عن ناقته العضباء وابركها بباب الغار ودخل ومعه جبرئيل وابو بكر و
قامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله وامير المؤمنين واضطجع على فراش رسول الله ليقيه بنفسه ووافى المشركون الدار ليلا فتسوروا
عليه ودخلوا وقصدوا الى فراش رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعا فيه فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك
ولا تغنيه الجان لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك فنفض امير المؤمنين ايديهم عنه فكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش وقال ما لكم يا مشركي

قريش يا علي بن ابي طالب فاين الله وابن محمد يا علي قال ان شاء الله قالوا ومن في الدار الا خديجة قالوا الحبيبة الكريمة لولا نسلها يا محمد يا علي وحق اللات والعزى لو
لاحرقنا البيت عليكما فبعض طارقي قريش لا يعلمنا الساعة فاتاك فقال امير المؤمنين يا مشركي قريش اعجبكم كثرتكم وقالوا اعجب بارع الفتى
الا بالله ولو شئت ان افرح بكم كنتم امونه على قريش السراج فلا تبتني واضعف منه فصاحت العرب المشركين وقال بعضهم لبعض خلوا ابن ابي
ابيه واقصدوا الطلب محمد ومحمد رسول الله في الغار وجبرئيل وابو بكر معه فحزن رسول الله على علي وخديجة فقال جبرئيل لا تحزن ان الله معنا انه كفى
لوراء علي وخديجة فانزل الله الآية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على رسوله الآية
ولو كان الذي حزن ابو بكر لكان احق بالامان من رسول الله لو يحزن ثم ان رسول الله قال لابي بكر يا ابا بكر ان ارى عليا وخديجة ومشركي قريش
وخطابهم وسفينة جعفر بن ابي طالب ومن معه تعوم في البحر واعلى رهطا من الانصار مجتمعين في المدينة فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في الغار و
الظلمة وما بينهم وبينك من بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله اني اريك يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح بيده على عينيه فقال انظر يا ابا بكر الى مشركي
قريش والى علي على الفراش وخطابهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر تعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب فقال يا رسول الله لا
طاقة لي النظر الى ما رأيته فرد على غطاء فمسح على بصره فحجب عما رآه رسول الله وارهقه بطنه فاحدث في اثني لمدة عشر جهزه من الغار ثم قال الحسين
بن حمدان وروي انه كان في الغار صدع او ثلمة يدخل منها فوضع ابو بكر عقبه فيه لبسته فنهشته افعى في عقبه ورجله وفزع منه فاحدث في لحصر
قال والاول هو الاصح في الاحداث وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله وجاءوا الى باب الغار وحجب الله عنهم الناظر ولم يروها وقالوا انا نظن
محمدا وابن ابي قحافة باب الغار فعدلوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد اظله فقالوا ويحكم ما ترون الى نسج هذا العنكبوت على باب الغار فكيف يدخله محمد
صدقهم الله عنه وحجبوا وخرج رسول الله من الغار وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله وقال لهم لا طاقة
لكم بسحر محمد وقصص يطول شرحها قال جابر هكذا والله يا بن رسول الله حدثني جدك رسول الله ما زاد ولا نقص حرفا ولهذا قلت تقدم في قوله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك الآية وفي حديث مفضل بن عمر ان ماتت خديجة صدر ابي طالب فاجتمع بذلك على رسول الله حزنا
وذلك قبل الهجرة ان شاء الله في قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا في حديث عن علي بن الحسين خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة
ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك
فاوحى الله عز وجل اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله الى
المدينة فلعل رواية الحسين بن حمدان ببقاء خديجة الى وقت الهجرة وهم من الراوي والله اعلم محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد عن ابن فضال عن
الرضا ع فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال
كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله
لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له انا جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قرأتها وقد تقدم في
واذ يمكر بك الذين كفروا الآية من سورة الانفال ما يتعلق بذلك وان الغار في جبل ثور بمكة وانه لبث فيه ثلاثة ايام قال زرارة قال ابو جعفر ع
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذي يتكلم به عتيق رواه
العياشي عنه وقال علي بن ابراهيم قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا هو قول رسول الله والله عزيز حكيم انفروا خفافا
وثقالا قال شبابا وشيوخا يعني الى غزوة تبوك قوله تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع وهذه الآية
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم
انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد قالا حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وسيحلفون بالله لو استطعنا
لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال كذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله وقد
كانوا يستطيعون الخروج علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا يقول غنيمة قريبة لاتبعوك العياشي
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الآية انهم يستطيعون وقد كان في علم
الله انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة يعني الى تبوك وذلك ان رسول الله لم يسافر

سفرا ابعد منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك ان الصيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام ومعهم الدرموك والطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة
ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله في عسكر وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهراء وعاملة وقد قدم عساكره البلقاء ونزل هو
حمص فارسل رسول الله اصحابه الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من خزاعة ومزينة وجهينة فحثهم على الجهاد
وامر رسول الله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله
فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واولى القول كلمة التقوى وخير الملل ملة ابرهيم وخير السنن
سنن محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل
الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير
مما كثر والهى وشر المعذرة محضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا نزرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان
الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله وخير ما القي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والتباعد من عمل الجاهلية
والغلول من جمر جهنم والسكر جمر النار والشعر من ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الاكل
اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى آخره وملاك الامر خواتيمه واربى الربا
الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن توكل على الله كفاه ومن صبر ظفر
ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ آجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن تبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له ومن يعص الله
يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم قال فرغب الناس في الجهاد لما سمعوا هذا من رسول الله وقدمت القبائل من العرب ممن
استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا لعلك ان تحتفد من بنات الاصفر فقال
يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون ان ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تفتني وائذن
لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه ترد على رسول الله وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله في
هذا قرآنا يقرؤه الناس الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
ثم قال الجد بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احد ابدا قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين ابي ابو بكر قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه فقال له يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
فقال له المأمون فيما سأله يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب
الله بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول تعرف اهل الغدر والذين جلسوا بغير عذر وقال علي بن ابرهيم في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم
فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا اي وبالا ولاوضعوا خلالكم اي هربوا عنكم وتخلف عن رسول الله قوم اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب
ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريشان وكانتا زوجتاه قد رشتا عريشيه وبردتا له الماء وهيئتا له
طعاما فاشرف على عريشيه فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضحى و
الريح وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله وابو خيثمة قوي قاعد في عريشه وامرأتين حسناوين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها
رحله ولحق برسول الله فنظر الناس الى راكب على الطريق فاخبروا رسول الله بذلك فقال رسول الله كن ابا خيثمة فاقبل واخبر النبي بما كان منه فجزاه
خيرا ودعا له وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله ثلثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلاثة ايام به ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه
وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله ادركوه بالماء
فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت قال نعم يا رسول الله
بابي انت وامي انتهيت الى صخرة عليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه رسول الله فقال رسول الله يا ابا ذر رحمك

الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلوة عليك
ودفنك فلما سيّره عثمان الى الربذة مات بها ابنه ذر فوقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارّا بالوالدين وما علىّ في موتك
من غضاضة وما لي الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هول المطلع لاحببت ان اكون مكانك فليت شعري ما قالوا
لك وما قلت لهم ثم رفع يده وقال اللهم انك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا فاني قد وهبت له ما فرضت لي عليه من حقوقي فهب له
ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق واكرم مني وكانت لابي ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال له النقاز فماتت كلها فاصاب
ابا ذر وابنته الجوع فماتت اهله فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لي يا بنية قومي بنا الى الرمل نطلب القتّ وهو نبت
له حب فصرنا الى الرمل فلم نجد شيئا فجمع ابي رملا ووضع راسه عليه ورايت عينيه قد انقلبتا فبكيت وقلت له يا ابت كيف اصنع بك وانا
وحيدة فقال يا بنية لا تخافي فاني اذا مت اقبل قوم من اهل العراق من يكفيك امري فانه اخبرني حبيبي رسول الله في غزاة تبوك فقال يا باذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت فمدّي الكساء
على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقومي اليهم وقولي هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد توفي قال فدخل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا
يا اباذر ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا فهل لك من طبيب قال الطبيب امرضني قالت ابنته فلما عاين الموت سمعته يقول مرحبا
بحبيب اتى على فاقة لا افلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك انك لتعلم اني احب لقائك قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم
قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا اليه يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه
ودفنوه وكان فيهم الاشتر فروى انه قال دفنته في حلة كانت معي قيمتها اربعة الاف درهم قالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا
انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد في حيوته فقلت يا ابت ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه
واكرمني وحباني فاعملوا ولا تغتروا وكان مع رسول الله بتبوك رجل يقال له المضرب من كثرة ضرباته التي اصابته ببدر واحد فقال له رسول الله عدّ لي
اهل العسكر فعدّدهم فقال انهم خمسة وعشرون الف رجل سوى العبيد والتباع فقال عدّ المؤمنين فعدّدهم فقال هم خمسة وعشرون رجلا وقد كان
تخلف عن رسول الله قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الرافعي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله الى تبوك وما اجتمعت لي راحلتان قط الا في
ذلك اليوم وكنت اقول اخرج غدا بعد غد فاني مقوي وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي اياما ادخل السوق فلا اقضي حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة
بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله فندمنا فلما
وافى رسول الله استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلينا
فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال
رسول الله لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قالوا ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا
ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهاليهم ياتونهم
بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم فبقوا على هذا اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر
قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله وقد سخط علينا اهلونا واخواننا قد سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض
فتفرقوا في الجبل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه فبقوا على ذلك ثلثة ايام وكل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى
منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق هكذا نزلت وهو ابو ذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله ثم قال في
الثلثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال العالم انما انزل على الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت حيث لا يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم
بعضا فتفرقوا ثم تاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم قوله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة العياشي عن العترة قال سمعت يقول في قول
الله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال يعني بالعدة النية يقول لو كان لهم نية لخرجوا قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
اما الحسنة فهي الغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله

با تهجد بومه كما كان يتهجد م

لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او
بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال
قلت له قول الله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه فتربصوا انا معكم متربصون قوله تعالى قل انفقوا طوعا
او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا
وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون الى قوله تعالى وهم كافرون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله ولما
اوجب الله عز وجل من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم
قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير
ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة
الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب الله له علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقد قال رسول الله انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله
يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان وابن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن بكير عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله قال
لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
العياشي عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم لرسول الله ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم
لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين
السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل
علي بن ابراهيم وقوله في المنافقين قل لهم يا محمد انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين الى قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون و
كانوا يحلفون لرسول انهم مؤمنون فانزل الله ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات يعني غارات
في الجبال او مدخلا قال موضعا يلتجؤن اليه لولوا اليه وهم يجمحون اي يعرضون عنكم الطبرسي في معنى مدخلا اسرابا في الارض عن ابي جعفر قوله تعالى و
منهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله يا اسحق كم ترى اهل هذه الآية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
قال هم اكثر من ثلثي الناس الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال لي ابو عبد الله يا
اسحق كم ترى اصحاب هذه الآية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال هم اكثر من ثلثي الناس العياشي عن اسحق بن غالب
قال قال ابو عبد الله يا اسحق كم ترى اهل هذه الآية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال هم اكثر من ثلثي الناس علي بن
ابراهيم انها نزلت لما جائت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان الرسول يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله في الفقراء تغامزوا رسول الله
ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في الحرب ونغزو معه ونقوي امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئا فانزل الله
ولو انهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون ثم فسر الله عز وجل
الصدقات لمن هي وعلى من يجب فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فاخرج الله من الصدقات جميع الناس الا هذه الثمانية الاصناف الذين سماهم وبين الصادق من هم
فقال الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم لا يسألون قول الله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا والمساكين هم اهل

الزمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى من الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله فكان رسول الله يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لؤي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي احد بني حازم وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغني ان رسول الله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ويرعاتها واكثر من ذلك واقل رجع الى تفسير علي بن ابرهيم وفي الرقاب قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار وقتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم منها سهما في الصدقات ليكفر عنهم والغارمين قوم وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما يتقوون به وقوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا به على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب ما لهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزى ثمانية اجزاء فيعطي كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير مفوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله ارايت قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من اصحابك هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا قال لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال قلت فان لم تسعهم الصدقات فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير وعنه عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين البائس اجهد منهم وكلما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكلما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما انه سئله عن الفقير والمسكين فقال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي ابو الحسن من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله ما يقوت به عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى قوله والغارمين فهذا فقير مسكين مغرم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الحسن عن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الزكوة لمن يصلح ان ياخذها قال هي تحل للذين وصف الله في كتابه للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فقال تحل الزكوة لصاحب السبعمائة وتحرم على صاحب خمسين درهما فقلت له كيف يكون هذا فقال اذا كان صاحب السبعمائة له عيال كثيرة فلو قسمها بينهم لم تكفهم فليعف عنها نفسه وليأخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب منها ما يكفيه ان شاء الله قال وسئلته عن الزكوة هل تصلح لصاحب الدار والخادم فقال نعم الا ان يكون داره دار غلة فيخرج له من غلتها دراهم يكفيه وعياله وان لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلت له الزكوة وان كانت تكفيهم فلا وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول وفي الرقاب

باب في المؤلفة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتألفهم ويعرفهم كيما يعرفوا ويعلمهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله عز وجل والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد فامر الله عز وجل نبيه ان يتألفهم

والعاملين ﻙ

بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه واقروا به ان رسول الله يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم قال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورايه قال زرارة وسمعت ابا جعفر ع يقول فحط الله نورهم وفرض الله للمؤلفة سهما في القرآن وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم انهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة آل محمد في قلوبهم وما جاء به فتألفهم رسول الله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله لكيما يعرفوا العياشي عن سماعة قال سألته عن الزكوة لمن يصلح ان يأخذها فقال هي للذين قال الله في كتابه للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله وقد تحل الزكوة لصاحب ثلاثمائة درهم وتحرم لصاحب خمسين درهما قلت وكيف يكون ذلك قال اذا كان صاحب الثلثمائة درهم له عيال كثيرة لو قسمها بينهم لم يكفهم فليعف عنها نفسه وليأخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه ان شاء الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع عن الفقير والمسكين قال الفقير الذي لا يسأل والمسكين اجهد منه الذي يسأل عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل والمسكين اجهد منه الذي يسأل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن قال سألته عن رجل اوصى بسهم من ماله ولا يدري اي شيء هو قال السهام ثمانية ولذلك قسمها رسول الله ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية ثم قال ان السهم واحد من ثمانية عن ابي مريم عن ابي عبد الله ع في قول الله انما الصدقات الى آخر الآية فقال ان جعلتها فيهم جميعا وان جعلتها لواحد اجزأ عنك عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت ارأيت قوله انما الصدقات الى آخر الآية كل هؤلاء يعطى اذا كان لا يعرف قال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما كان يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله والعاملين عليها قال هم السعاة عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد فامر الله نبيه ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان رسول الله يوم حنين تألف رؤساء من رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار فاجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيء امرك الله به رضينا وان كان غير ذلك لم نرض فقال زرارة فسمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله يا معشر الانصار اكلكم على مثل قول سعد سيدكم فقالوا الله سيدنا ورسوله ثم قالوا بعد الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة سمعت ابا جعفر ع يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم والمؤلفة قلوبهم قال قوم تألفهم رسول الله وقسم فيهم الشيء عن زرارة قال ابو جعفر ع فلما كان من قابل جاؤا بضعف الذين اخذوا واسلم ناس كثير قال فقام رسول الله خطيبا فقال هذا خير ام الذي قلتم قد جاؤا من الابل بكذا وكذا ضعف ما اعطيتم وقد اسلم لله عالم وناس كثير والذي نفس محمد بيده لوددت ان عندي ما اعطي كل انسان ديته على ان يسلم لله رب العالمين عن زرارة عن ابي جعفر ع نحوه قال الحسن موسى من عنده الرحا ايضا ان رجلا منهم حين قسم النبي غنائم حنين ان هذه القسمة ما يريد الله بها فقال له بعضهم يا عدو الله تقول هذا لرسول ثم جاء الى النبي فاخبره مقالته فقال قد اوذي اخي موسى باكثر من هذا فصبر قال وكان يعطي لكل رجل من المؤلفة قلوبهم مائة راحلة عن سماعة عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ع قال ذكر احدهما ان رجلا دخل على رسول الله يوم غنيمة حنين وكان يعطي المؤلفة قلوبهم يعطي الرجل منهم مائة راحلة ونحو ذلك وقسم رسول الله حيث امر فاتاه ذلك الرجل فقد اذاغ الله قلبه فقال لم ما عدلت حين قسمت فقال رسول الله ويلك ما تقول الم اقسم الشاة حتى لم يبق معي شاة اولم اقسم البقر حتى لم يبق معي بقرة واحدة اولم اقسم الابل حتى لم يبق معي بعير واحد فقال بعض اصحابه لم اتركنا يا رسول الله نضرب عنق هذا الخبيث فقال لا هذا يخرج في قوم يقرؤن القرآن لا يجوز تراقيهم يقتلهم غيري عن زرارة قال دخلت انا وحمران على ابي جعفر ع فقلنا انما اتيناك بهذا المطمر فقال وما المطمر قلنا الذي نقيس عليه الناس من علوي او غيره من نبيائه ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره فقال الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم فقال زرارة فارتفع صوت ابي جعفر ع وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار فلما اكثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخل

بعضه عن العيص بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله ص فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا
السهم الذي جعله الله للعاملين والمؤلفة قلوبهم فنحن اولى به فقال رسول الله ص يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت الشفاعة
ثم قال انا اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثرا عليكم غيركم عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى من مال الصدقة ان الله يقول في كتابه وفي الرقاب عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع
عبد زنا فقال يجلد نصف الحد قال قلت فان هو عاد فقال يجلد مثل ذلك قال قلت فان هو عاد قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم
في شيء من فعله فقال نعم يقتل في الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد فقال ان الله تعالى رحمه ان يجمع عليه
ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب عن الصباح بن سيابة قال ايما مسلم مات وترك دينا لم يكن في
فساد وعلى اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم والغارمين فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه عن عبد الرحمن بن الحجاج ان محمد بن خالد سأل ابا عبد الله ع عن الصدقات
قال اقسمها فيمن قال الله ولا تعط من سهم الغارمين الذين ينادون بنداء الجاهلية قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع بينهم
القتل والدماء فلا يؤدى ذلك من سهم الغارمين والذين يغرمون من مهور النساء قال ولا اعلمه الا قال ولا الذين لا يبالون بما صنعوا في اموال
الناس محمد بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الصدقة فقال اقسمها فيمن قال الله ولا يعطى من سهم الغارمين الذين يغرمون في مهور النساء
ولا الذين ينادون بنداء الجاهلية قال قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع بينهم القتل ولا يؤدى ذلك من سهم الغارمين
ولا الذين لا يبالون ما صنعوا في اموال الناس عن الحسن بن راشد قال سألت العسكري ع بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله فقال سبيل الله
شيعتنا عن الحسن بن محمد قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا اوصى الي في السبيل قال فقال لي اصرفه في الحج قال قلت انه اوصى في السبيل قال اصرفه
في الحج فاني لا اعلم سبيلا من سبيله افضل من الحج قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله ع دنانير واراد رجل من
قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن
فقال ابو عبد الله ع يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها
ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا عبد الله ع حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه
ابو عبد الله ع فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته
فقال اسمعيل يا ابت اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق
الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه
اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله
ان يأجره ولا يخلف عليه عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا استشفع ولا يؤتمن على امانة
فمن ائتمنه على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عز وجل ان يأجره ولا يخلف عليه ثم قال ابو عبد الله ع اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا
جعفر ع فقلت اني اريد ان استبضع فلانا فقال اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم
فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف
عليك قال فكيف لم تفعل فقال ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر العياشي عن حماد بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال اني اردت ان استبضع فلانا بضاعة الى اليمن فاتيت الى ابي جعفر ع فقلت اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه
يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق الله
ويصدق المؤمنين لانه كان رؤوفا رحيما بالمؤمنين ابن الفارسي في الروضة عن ابي جعفر الباقر ع قال قال رسول الله ص وذكر خطبة رسول الله ص يوم
الغدير التي نصب فيها علي اماما للناس وفي الخطبة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما
قصرت عن تبليغ ما انزله وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم
كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله

فمن ائتمنه على امانته

ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك آية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي
طالب الذي اقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفي لي من تبليغ ذلك اليكم لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة
المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وكثرة اذاهم غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمتي اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن
على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الى آخر الآية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومأت ولو شئت لدللت عليهم ولكني والله في امورهم
قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس والخطبة طويلة ذكرنا ما يحتاج اليها في تفسير اليوم اكملت لكم دينكم الآية من سورة المائدة علي بن ابراهيم انه سبب نزولها ان عبد الله
بن نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ان رجلا
من المنافقين فقال رسول الله من هو فقال الرجل الاسود الوجه الكثير شعر الراس ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله
فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله قد قبلت منك فلا تفعل فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل
واخبرته اني لم افعل ولم افعل فقبل فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق
الله فيما يقول له ويصدقكم فيما تعتذرون اليه ولا يصدقك في الباطن ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد وفي نهج البيان عن الصادق
ان هذه الآية نزلت في عبد الله بن نفيل يسمع كلام رسول الله وينقله الى المنافقين ويعيبه عندهم وينم عليه فنزل جبرائيل فاخبره بذلك المنافق
واحضره فقال له عن ذلك واستشاره قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم على ما يرضيهم بما نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكي
يرضى عنهم المؤمنون فقال الله والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
قل استهزؤا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله تعالى كانوا مجرمين العياشي عن جابر
الجعفي قال قال ابو جعفر ع نزلت هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله نعذب طائفة قال قلت لابي جعفر ع تفسير هذه الآية
قال تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ثم قال نعم نزلت في التيمي والعدوي والعشرة معهما انهم اجتمعوا اثنا عشر فكمنوا لرسول الله في العقبة
وائتمروا بينهم ليقتلوه فقال بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن لنقتلنه فانزل الله هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب فقال الله لنبيه قل أبالله وآياته ورسوله يعني محمدا كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم يعني عليا
ان يعف عنهما في ان يلعنهما على المنابر ويلعن غيرهما فذلك قوله تعالى ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة الطبرسي وقيل نزلت في اثني عشر رجلا
وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم وعمار كان
يقود دابة رسول الله وحذيفة يسوقها فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف
منهم احدا فقال رسول الله انه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم
عن ابن كيسان قال وروي عن ابي جعفر ع مثله الا انه قال ائتمروا بينهم وقال بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن نقتله علي
بن ابراهيم قال قال كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم ويقولون ايرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع
منهم احد ابدا فقال بعضهم ما اخلقه ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآنا يقرؤه الناس وقالوا هذا على حد الاستهزاء فقال
رسول الله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال ما قلتم قالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا على حد اللعب والمزاح فانزل الله
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة بانهم كانوا مجرمين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ارتابوا وشكوا
ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مخشي بن الحمير فاعترف وتاب وقال يا رسول الله اهلكني اسمي
فسماه رسول الله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل فهو الذي عفي عنه
في التبيان روي عن الباقر ع ان هذه الآية نزلت في رجوع النبي من غزوة تبوك في المنافقين الذين نفروا ناقة النبي ليلة العقبة وكان حذيفة بن اليمان
يسوقها وعمار بن ياسر آخذ بزمامها وكانوا اثني عشر رجلا فامر النبي حذيفة ان يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم عن الطريق ولم يعرفهم حذيفة وعرفهم النبي
فاحضرهم بين يديه وقرعهم وقالوا انما كنا نخوض ونلعب فكذبهم ولعنهم وكان يتحدثون بينهم فقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم في القصة قال الامام
الحسن العسكري لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب

ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين

فانعقدوا على مخالفته ليتم حلبهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلعم وعلى المقيم بعده وعظم من شأنه من تلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلّفه عليها وقال
ان جبرئيل اتاني فقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرؤك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي واما ان يخرج علي وتقيم انت لا بد من ذلك فان عليا
قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلّفه اكثر المنافقون الطعن فيه فقالوا ملّه وسئمه وكره صحبته فتبعه علي
حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه فقال رسول الله ما اشخصك عن مركزك قال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه فتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بحصر
رقاق ثم نثروا فوقها يسيرا من تراب بقدر ما غطوا وجه الحصر وكان على طريقه على الدكة لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها وكان
ما حوالي المحفور ارض ذات احجار دبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله
الله فنطقت فقالت له يا امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تمر فيه فقال له علي جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري
فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي سيري باذن الله سالمة سوية عجيبا
شأنك بديعا امرك فتبادرت الدابة فاذا الله عز وجل قد متّن الارض وصلّبها ولأم حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها علي لوى الفرس عنقه
ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين جوّزك على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة
التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاوٍ ولا يسير
عليه احد الا وقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا فقال علي للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال لكن فرسي هذا يدري يا ايها الفرس
كيف هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه او كانوا يبرمون والله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين
فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطأة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل من وراء
حياطة رسول الله صلعم وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين بان يكاتب رسول الله صلعم بذلك ويبعث رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين
ان رسول الله يبعث جبرئيل الى محمد رسوله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يهمنكم فلما قرب رسول الله صلعم من العقبة التي بازائها فضائح المنافقين والكافرين
نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دُبّر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافه وعجائب معجزاته بكذا
وكذا وانه صلّب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب في ذلك الموضع علي وكشف عنه فرأيت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لأمها كما كانت لكرامته عليه
وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله فقال رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال علي على باب المدينة ان مع
رسول الله سيكيدونه ويدفع الله عز وجل عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله في امر علي قال بعضهم لبعض ما امهر محمدا بالمخرقة
وان فيجا اتاه مسرعا او طيرا من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وكذا وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى
ضده يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه وهيهات والله ما لبث علي في المدينة الا حتفه ولا اخرج محمد الى ههنا الا حينه وقد هلك علي
وهو ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنؤوه
على سلامة علي من الورطة التي رامها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال لهم رسول الله صلعم وهل شرفت
الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي قد نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل
من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل
منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلّمه الاسماء كلها ثم عرضها
عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبئهم بها وعرّفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم
محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرّف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حمّلوه من الاثقال وقاسوا
ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص
مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من
الطيب الحلال عرّفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم
بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركّب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء
والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهزائهم ودفع ما يكابدونه من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع
الملاهي والشتم لاولياء الله مع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم او الطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم

نقعرتو

نقضه لو كان
ينقضه ما يروم
جهال الخلق

قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم مع تسبيحكم ذلك بمعزل لا شهوات الفحول تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم
ولا لابليس في ملكوت سمواتي شغل على اغواء ملائكتي الذين عصمتهم منه يا ملائكتي من اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في
جنب محبتي ما لم تحملوه واكتسب من القربات ما لم تكسبوه فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا يحتمله
الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما
كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا له ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود
له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي
رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان
جهله او اغفله ثم قال رسول الله عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن
بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي
لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح ويزول عنك وصمة زلتك فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك
فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله لما امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير امر مناديه فنادى الا لا يسبقن
رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله وكان رسول
الله امره ان يتشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف
ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بي فيكشف عني فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني فقال رسول الله انك اذا بلغت
اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله يامرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان ينفتح فيك ثقبة
ابصر منها المارين ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن رب العالمين فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة
وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه هيهنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا انهم قد راوه هيهنا
فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه فسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم
فتفرقوا فبعضهم صعد الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الا ترون حين محمد كيف اغراه بان
يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هيهنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن حذيفة
ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله فاخبره بما رايت وبما سمعت قال حذيفة
كيف اخرج وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي
احدثها فيّ هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الصخرة فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا
حتى انقض بين يدي رسول الله ثم اعيد الى صورته فاخبر رسول الله بما رأى وسمع فقال رسول الله اوعرفتهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا
متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرأيت وجوههم فعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان
حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء الخلق اجمعين ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في محمد امره
ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد
رسول الله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم
منبثون حول الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله وتقع به في
المهوى الذي يهول الناظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله اذن الله لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله
ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول الله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال
رسول الله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر
جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله في حذيفة وامير المؤمنين
انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله وكفى الله رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله الى المدينة
فكسا الله الذل والعار من كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر على علي ما دفع الله عنه [illegible] ثم ذكر من كان على العقبة من ارباب [illegible]
والعاشر في قوله [illegible] بالتسمية قالوا وقالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا وقوله نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون [illegible]

قال حدثنا احمد بن محمد بن عصم الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى
بن ابرهيم عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك
وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما يسهو وينسى المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم
كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد للقاء يومهم هذا اقول باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب قال قوله نسوا الله فنسيهم فانما يعني انهم نسوا الله
في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير العياشي عن جابر عن ابي جعفر نسوا
الله قال تركوا طاعة الله فنسيهم قال فتركهم عن ابي معمر السعداني قال قال علي في قوله نسوا الله فنسيهم فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له
بالطاعة ولم يؤمنوا به وبرسوله فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير قوله تعالى والمؤتفكات اتتهم رسلهم
بالبينات محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابيعبد الله قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال
هم اهل البصرة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت وصارت عاليها سافلها قوله تعالى
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الشيخ في التهذيب عن ابرهيم بن عبد الحميد عن صفوان بن مهران قال قلت لابيعبد الله ع اتتني المرأة
المسلمة قد عرفتني بعملي اعرفها باسلامها ليس لها محرم فاحملها قال فاحملها فان المؤمن محرم للمؤمنة ثم تلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
قلت صفوان بن مهران الجمال قوله احملها اي اوصلها الى مكة وهذا الشيخ اورد هذا الحديث في كتاب الحج العياشي عن صفوان الجمال قال قلت لابيعبد الله
ما لي اهل بيت واتتني المرأة المسلمة قد عرفتني بعملي وعرفتها باسلامها وحبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم فقال اذا جاءتك المرأة المسلمة فاحملها فان
المؤمن محرم المؤمنة وتلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وروى العياشي عن ثوير عن علي بن الحسين قال اذا
صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جنانه ومساكنه واتكى كل مؤمن على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الاثمار وتفجرت حوله العيون
وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي ووضعت له النمارق واتته الخدام بما شاءت هواه من قبل ان يسألهم ذلك قال ويخرج عليه الحور العين
من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه
فيقولون ربنا واي شيء خير مما نحن فيه فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم القول فيقولون ربنا نعم فأتنا
بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى رضاي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه قال فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير واطيب
لانفسنا ثم قرء علي بن الحسين هذه الآية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن و
رضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم [illegible] قال الحسين وفي نسخة الحسن ع في قول الله عز وجل ومساكن طيبة في جنات عدن قال قال
رسول الله هو قصور في الجنة من لؤلؤة بيضاء فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل
سرير الف فراش على كل سرير امرأة من الحور العين في كل بيت مائدة سبعون قصعة على كل قصعة سبعون وصيفا ووصيفة ويعطي الله المؤمن من
ذلك في غداة ويأكل ذات الطعام ويطوف على ثلث لا اتياخ الطبرسي في جامع الجوامع ابو الدرداء عن النبي عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على
قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله عز وجل طوبى لمن دخلك الزمخشري في ربيع الابرار عن جابر رفعه اذا دخل اهل الجنة
الجنة قال الله تشتهون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا وما خير مما اعطيتنا قال رضواني اكبر عن زيد بن ارقم قال جاء رجل الى رسول الله فقال تزعم يا ابا القاسم
ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال فان الذي يأكل يكون له الحاجة والجنة
طيبة لا خبث فيها قال عرق يفيض من احدهم كريح المسك فيضمر بطنه قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأويهم
جهنم وبئس المصير علي بن ابرهيم قال انما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين لان النبي لم يجاهد المنافقين بالسيف جاهد الكفار
بالسيف ثم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية العياشي عن جابر بن ارقم قال بينا نحن في مجلس لنا واخو زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل
رجل على فرسه عليه هيئة السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن ارقم فما تريد فقال الرجل اتدري من اين جئت قال لا
قال من فسطاط مصر لاسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله فقال له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابيطالب فقال
يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله بولاية علي بن ابيطالب فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم

بزوال الموسم فانه لم يقدر ما تقول وبكى فقال له جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة
حتى امرني بجهادي واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه فقال لعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة وضربنا الخيام نزل جبرئيل بهذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله وهو ينادي يا ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر
فاذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه وبعضه على قدميه من الحر وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثم من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان
وهو يريد ان يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم امر رسول الله ان يؤتى باحداج دوابنا واقتاب ابلنا وحقائبنا فوضعنا بعضها
على بعض ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة
تكذيب اهل الافك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي انه ان لم افعل [illegible] ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا
الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم اخذ بيد علي فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فاقررتم قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد
ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء لنفر من قريش وهم ثلاثة ومعي حذيفة بن اليمان فسمعت احد الثلاثة وهو يقول والله ان محمدا لاحمق
ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال الآخر اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان
شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها
ورسول الله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل
جوار امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت
فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلاثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى
رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله فاتوه فقال
ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كان بلغك عنا شيء فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الآية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا [illegible] فقال جبرئيل
[illegible] قال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول
[illegible] منهم وهم يقولون والله ان كنتم لفي [illegible] الخز والوشي والديباج والنساء
[illegible] اولياء الله ليعلمن قال فقضى
الصلاة [illegible] فقالوا يا ابانا وامهاتنا يا رسول
الله لا والذي بعثك بالحق والذي اكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤوس
وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه [illegible] رجلان من قريش برؤوسهما وقالا والله لا نسلم له ما يقول ابدا فارسل اليهما رسول الله فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل
جبرئيل على رسول الله يحلفون بالله ما قالوا الآية قال ابو عبد الله لقد توليا وما تابا علي بن ابراهيم قال نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا
الامر في بني هاشم وهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم
العجلي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن
الفضل الهاشمي عن زياد بن المنذر قال حدثني جماعة من المشيخة عن حذيفة بن اليمان انه قال الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك اربعة عشر
ابو الشرور وابو الدواهي وابو المعازف وابوه وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وابو الاعور والمغيرة وسالم مولى ابي حذيفة وخالد بن الوليد وعمرو
بن العاص وابو موسى الاشعري وعبد الرحمن بن عوف وهم الذين انزل الله عز وجل فيهم وهموا بما لم ينالوا ابن بابويه قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابيه عن زياد بن المنذر قال حدثني جماعة من المشيخة الحديث بطريق قال الباقر
كانت ثمانية منهم من قريش واربعة من العرب وقد تقدم في قوله قل فلله الحجة البالغة من سورة الانعام حديث مسند عن المفضل بن عمر عن الصادق



وبعث النضر بن الحارث الفهري بظهر المدينة مع جماعة المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر بن الخطاب ليلا وذكر الحديث وقال فيه فما راوه حتى انقض الفهري
بظهر المدينة حتى انحجر من طين انفجروا وبكوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله الله بسيفه ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله عليه ما نزل بالفهري وحجزا
الى المدينة فخرج الاخر منها الاول عن شيعته على مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فالتجؤوا الى النبي ... فلما
انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله عليهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
بقال لهم الرسول لرسول الله انا قد امنا واسلمنا لله والرسول فيما امرنا به من طاعته على وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد يوم العقبة واخراج ضعفاء الشيعة
المدينة بغضا لعلي وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفتوحه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله
عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير والحديث طويل ذكرناه مطولا في قوله تعالى فلله الحجة البالغة ابن شهراشوب عن ابي
النبي لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر علينا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر
فحكى ذلك لرسول الله فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالتهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية فقال النبي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر ومن طريق العامة ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى لقد
ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور يرفعه الى ابن جريج قال وقفوا لرسول الله على الثنية ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلا ليفتكوا به وقال الزمخشري
ايضا في تفسير قوله وهموا بما لم ينالوا وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من تبوك توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى
الوادي اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبيناهما كذلك اذ سمع حذيفة وقع اخفاف الابل
وقعقعة السلاح فاذا هم قوم متلثمون فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا وقال علي بن ابراهيم ثم ذكر الجهاد وعدم المنافقين فقال ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله الى قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال ... عن ابي جعفر قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان
محتاجا فعاهد الله فلما اتاه بخل به قال ثم ذكر المنافقين فقال الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب وقال في قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي
اجر بجرير حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الاخر فاقرضته ربي فامر رسول الله ان ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله
ان كان الله لغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا ولكن ابا عقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال سخر الله منهم ولهم عذاب اليم
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال علي بن ابراهيم انها نزلت لما رجع رسول الله الى المدينة ومرض عبد الله
بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تأت ابي كان ذلك عارا علينا
فدخل اليه رسول الله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم
او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله واعاد عليه فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رأيت
ان تحضر جنازته فحضر رسول الله فقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له
رسول الله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله ما لم يكن يحب العياشي عن ابي
الجارود عن ابي عبد الله في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة
بخيارها فجمع تمرا فاتى به النبي وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فانزلت هذه الاية الى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا فقال ان الله قال لمحمد ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة
ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك
ولم يقم الى احد منهم عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان النبي قال لابن عبد الله بن ابي اذا فرغت من ابيك فاعلمني وكان قد توفي فاتاه فاعلمه
فاخذ رسول الله نعليه للقيام فقال له عمر اليس قد قال الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فقال له ويحك او ويلك انما اقول اللهم
املأ قبره نارا واملأ جوفه نارا واصله يوم القيمة نارا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال توفي رجل من المنافقين فارسل رسول الله الى ابنه
اذا اردتم ان تخرجوا فاعلموني فلما حضر امره ارسلوا الى النبي فاقبل نحوهم حتى اخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى فتصدى له عمر فقال يا رسول الله اما نهاك
الله عن هذا ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره فلم يجبه النبي قال فلما كان قبل ان ينتهوا به الى القبر قال عمر ايضا لرسول الله اما
نهاك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون فقال النبي لعمر ... ذلك ما رأيتنا

صلينا الا على جنازته ولا قمنا على قبره ثم ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا اداء حقه فقال له اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله عن محمد بن الكها
عن ام ام سلمة قالت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتني امراة من المرجئة فقلت الرب اخرج الناس فاخرجت معهم ولم ترنا احوالهم له
العتق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون الناس في شيء يجهر الناس بالرب وتصرمون من العتق وكذلك تخالفون الناس في الصلاة على الميت يكبر
الناس اربعا وتكبرون خمسا ومن تشهد بالله ان تكبر على الميت اربعا فقال ابو عبد الله كان رسول الله اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على
النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين ثم كبر ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبي
ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر وانصرف ولم يدع للميت قوله «فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» الى قوله «فَاسِقِينَ» عن ابي ابراهيم نزلت في الحرب فبعث واصحابه فلما اجمع رسول الله الخروج ارتحل من ثنية الوداع وخلف
امير المؤمنين عليه السلام على المدينة فارجف المنافقون بعلي فقالوا ما ارجفه الا استثقالا به فبلغ ذلك عليا فاخذ سيفه ولحق برسول الله بالجرف فقال
رسول الله يا علي الم اخلفك على المدينة قال نعم ولكن المنافقين زعموا انك خلفتني استثقالا بي فقال كذب المنافقون اما ترضى ان تكون اخي
وانا اخوك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في امتي وانت وزيري واخي في الدنيا والآخرة فرجع علي الى المدينة قوله «فقالوا
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ» العياشي عن جابر عن ابي جعفر في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النساء عن عبد الله الحلبي قال سألته عن قول
الله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكانت بيوتهم في اطراف البيوت حيث يتفرد الناس فاكذبهم الله قال «وَمَا
هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا» وهي رفيعة السمك حصينة قوله «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ
حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» الى قوله «أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ» عن ابي ابراهيم جاء البكاؤون الى رسول الله وهم سبعة من بني عمرو بن عوف سالم بن
عمير قد شهد بدرا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان رسول الله امر بصدقة
فجعل الناس ياتون بها فجاء علبة فقال يا رسول الله والله ما عندي ما اتصدق به وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله قد قبل الله
صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني عرباض ناصر بن سارية
السلمي هؤلاء جاؤوا رسول الله يبكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج قال قال وانما سئل هؤلاء البكاؤون لانهم بكوا العياشي عن عبد الرحمن بن حريث قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين
من صفين اقبلنا معه فاخذ طريقا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه حتى اذا انتهينا الى النخيلة ورأينا ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت وعلى وجهه اثر المرض
فاقبل اليه امير المؤمنين ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد ردا حسنا فظننا انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين ما لي ارى وجهك منكفئا مصفرا
فمن ذلك من مرض فقال نعم فقال فلعلك كرهته فقال ما احب انه يعتريني قال احتسابا بالخير فيما اصابك به قال فابشر برحمة الله وغفران ذنبك من انت
يا عبد الله فقال انا صالح بن سليم فقال ممن قال اما الاصل فمن سلامان بن طي واما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور فقال امير المؤمنين ما احسن
اسمك واسم ابيك واجدادك واسم من اعتزيت اليه فهل شهدت معنا غزاتنا هذه فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى بي من لحب الحمى خذلني عنها فقال
امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الى اخر الاية ما قول الناس فيما بيننا وبين اهل الشام قال منهم المسرور والمحبور فيما
كان بينك وبينهم اولئك اغشاء الناس لك فقال صدقت ومنهم الكاظم الاسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فقال صدقت جعل
الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع على العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل
فان الله ليدخل بصدق النية والسريرة الصالحة عالما من عباده الجنة عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قال ان الله
احتج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا ثم انزل عليهم كتابا فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة فنام عنها فقال انا انيمك وانا
ايقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصائم انا امرضك وانا اصحك
فاذا شفيتك فاقضه وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية قال فلا يقولون انهم ما شاؤا
صنعوا وما شاؤا لم يصنعوا وقال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس فاخذوا به فهم موسعون
له وما لا يطيقون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ»
قال وضع عنهم «مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ» قال وضع عنهم اذ لا يجدون ما ينفقون وقال «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ» الى قوله «لا
يعلمون» قال وضع عليهم لانهم يطيقون انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وجعل السبيل عليهم لانهم

يحلفون ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية فقال العبد اقة بن يزيد بن ورقاء الخزاعي احدهم عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن
شيعتنا والله لا يختم الذنوب والخطايا هم صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل
اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل
ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل
من يشاء قال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس
على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون قوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم
الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الاية علي بن ابرهيم قال لما قدم النبي من تبوك كان
اصحابه المؤمنون يتعرضون للمنافقين ويؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليسوا بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله
لكم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله
غفور رحيم العياشي عن [illegible] بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
ايثيبهم عليه قال نعم وفي رواية ابي الجارود يثابون عليه قال نعم قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما اجمع الحسن بن علي على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا
فصعد المنبر وامر الحسن ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رانا للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد
اتانا ليبايع طوعا ثم قال قم يا حسن فقام الحسن صلوات الله عليه فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالالاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند
الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من ان يحيط بمكنون
غيبه رويات عقول الرائين واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووجوده ووحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فنصح للامة وصدع بالرسالة
وابان لهم درجات العمالة شهادة عليها امات ولحق به الى الاجل [illegible] معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا انا اهل
بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ديننا
ابدا وطهرنا من كل افن وغية مخلصين الى ادم نعمة منه لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الدهور
الى ان بعث الله محمدا وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله ولرسوله واول من امن وصدق الله
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له رسول الله حين امره
ان يسير الى مكة والموسم ببراءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت هو يا علي فهو من رسول الله ورسول الله منه وقال
له النبي حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن من
بعدي فصدق ابي رسول الله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة
اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل ولرسوله وانه اقرب المقربين من الله ورسوله وقد قال الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله
هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان و
لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه وذلك انه لم يسبقه

يقول الحق
ما شاء
حتى لو
عنهم
ورسوله وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل

إلى الإيمان أحد، وقد قال الله تعالى: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم، فهو سابق جميع السابقين، فكما أن
الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين، وكذلك فضل سابق السابقين على السابقين، وقد قال الله عز وجل: أجعلتم سقاية الحاج و
عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر، المجاهد في سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الآية، وكان ممن استجاب لرسول الله عمه حمزة وابن عمه جعفر فقتلا
شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله، فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة
كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله ومنزلتهما وقرابتهما منه، وصلى رسول الله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه، كذلك جعل الله تعالى لنساء النبي المحسنة منهن أجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله
بألف صلاة في سائر المساجد إلا المسجد الحرام مسجد إبراهيم خليله بمكة، وذلك لمكان رسول الله على كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة
عليك؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد، فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي فريضة واجبة، وأحل الله خمس الغنيمة لرسوله و
أوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيه، وأخرجنا ونزهنا مما أخرجه
منه ونزهه، كرامة أكرمنا الله عز وجل بها، وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد، فقال الله تعالى لمحمد حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجوه: فقل تعالوا ندع
أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، فأخرج رسول الله من الأنفس معه أبي، ومن البنين أنا وأخي،
ومن النساء فاطمة أمي من الناس جميعا، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منا، وقد قال الله: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا، فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله أنا وأخي وأمي وأبي فجللنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهم هؤلاء
أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله:
يرحمك الله، أنت على خير وإلى خير، وما أرضاني عنك، ولكنها خاصة لي ولهم، ثم مكث رسول الله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه يأتينا في كل يوم
عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، وأمر رسول الله بسد الأبواب الشارعة في
مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك فقال صلى الله عليه وآله: أما إني لم أسد أبوابكم وأفتح باب علي من تلقاء نفسي، ولكني أتبع ما يوحى إلي، وإن الله أمر بسدها
وفتح بابه، فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي علي بن أبي طالب
عليهما السلام، تكرمة من الله تعالى لنا وتفضيلا اختصنا به على جميع الناس، وهذا باب أبي قرين باب رسول الله في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله،
وذلك أن الله أمر نبيه أن يبني مسجده فبنى فيه عشرة أبيات، تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لأبي، فها هو بسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهر،
وهو الذي قال الله تعالى: أهل البيت، فنحن أهل البيت ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا، أيها الناس إني لو قمت حولا فحولا أذكر الذي أعطانا الله
عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه لم أحصه، وأنا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي علي ولي المؤمنين
وشبيه هارون، وإن معاوية بن صخر زعم أني رأيته للخلافة أهلا ولم أر نفسي لها أهلا، فكذب معاوية، وايم الله لأنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان
رسول الله، غير أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس
على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم، ومنع أمنا فاطمة إرثها من أبيها، إنا لا نسمي أحدا، ولكن أقسم بالله قسما تاليا لو أن الناس سمعوا
قول الله عز وجل ورسوله لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وإذا ما
طمعت فيها يا معاوية، ولكنها لما أخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة، حتى طمعت فيها أنت يا معاوية
وأصحابك من بعدك، وقد قال رسول الله: ما ولت أمة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، ولقد تركت
بنو إسرائيل وكانوا أصحاب موسى هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون أنه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمة
رسول الله يقول ذلك لأبي: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقد رأوا رسول الله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم أمرهم
أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله حذرا من قومه إلى الغار لما أجمعوا على أن يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعوانا، ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدهم، وقد
كف أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبي في سعة، وقد خذلتني الأمة
وبايعتك يا ابن حرب، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عز وجل هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، وكذلك أنا
وأبي في سعة من الله حين تركتنا الأمة وتابعت غيرنا ولم نجد عليها أعوانا، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا، أيها الناس إنكم لو التمستم فيما بين
المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله وأبوه وصي رسول الله لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان، وكيف بكم وأنى ذلك منكم، ألا وإني
قد بايعت هذا - وأشار بيده إلى معاوية - وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، أيها الناس إنه لا يعاب أحد بترك حقه، وإنما يعاب أن يأخذ ما ليس له

وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لاهله وقد كانت القضية فيهما اسلمتها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود واما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله
للمؤمن انفع قول رسول الله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله يقول له ويعد الا ما يكون منه على
يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عزوجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد
صارمكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلم علي
الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء اقرب الى العافية العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله عزوجل سبق بين المؤمنين
كما سبق بين الخيل يوم الرهان قلت اخبرني عما ندب الله المؤمنين فيه الى الاستباق الى الايمان قال قول الله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان فبدء بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم
ومنازلهم عنده ابن شهر اشوب قال وردت الروايات في ان عليا اسبق الناس اسلاما فقد صنفت فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك
عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن
عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين وهو اسبق الناس كلهم بالايمان وصلى على القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة
الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها في علي وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر
السابقين قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على
ولاية امير المؤمنين وفي نهج البيان عن ابن عباس انها نزلت في علي ومن تبعه من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال
قال ابو جعفر ع الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك
عسى الله ان يتوب عليهم ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال
حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق ع قال عسى من الله واجبة العياشي عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي
عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر ع في قول الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اولئك عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب وانما
نزلت في شيعتنا المذنبين عن احمد بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قوم اجترحوا ذنوبا مثل قتل حمزة وجعفر
الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجائهم منه وقال هو او غيره عسى من الله واجب عن الحلبي
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما قال الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قوم اعترفوا بذنوبهم عن ابي بكر الحضرمي قال قال محمد بن سعيد
اسئل ابا عبد الله ع واعرض عليه كلامي وقل له اني اتولاكم وابرء من عدوكم واقول بالقدر وقولي فيه قولك قال فعرضت كلامه على ابي عبد الله ع
فحرك يده ثم قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم قال ثم قال ما اعرفه من موالي امير المؤمنين قلت يزعم ان سلطان هشام
ليس من الله فقال ويله ما له ويله اما علم ان الله جعل لادم دولة ولابليس دولة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا قال اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره فقال يا زرارة قول الله اصدق من قولك اين الذين خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا الطبرسي عن ابي جعفر الباقر ع انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره وسبب نزولها فيه ما جرى منه في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه
فهو الذبح قال وبه قال مجاهد علي بن ابرهيم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث لنا ابا لبابة
نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان
حكمه فيكم الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا
ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما
اذا قصد الى ربه فالله اولى به فكان ابو لبابة يصوم بالنهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه وكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة
فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله أفأوذنه بذلك فقال لتفعلن
فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر لقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون ليحلوه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله فجاء رسول الله

فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا قال
فبنصفه قال لا قال فبثلثه قال نعم فانزل الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو
التواب الرحيم قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الى قوله ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزلت في
شهر رمضان فامر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة ومن
الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يتعرض لشيء من اموالهم
حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال
الطسوق عنه عن الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله ع من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون
ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها العياشي عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال سألته عن
قول الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها جارية في الامام بعد رسول الله قال نعم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها هو قوله واتوا الزكوة قال قال الصدقات في النبات والحيوان والزكوة في الذهب والفضة وزكوة الصوم عن جابر عن ابي
جعفر قال قال امير المؤمنين ع تصدقت يوما بدينار فقال لي رسول الله ص اما علمت ان صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها من لحي سبعين
شيطانا وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب تبارك وتعالى الم يقرأ هذه الآية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
الى آخر الآية عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم
رده علينا فاتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي فاذا انا بخبز منتثر فجعلت ادفع
اليه الرغيف والرغيفين واذا معه جراب اعجز عن حمله فقلت جعلت فداك احمله علي فقال انا اولى به منك ولكن امض معي فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن
بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى على آخرهم وفي نسخة حتى اتى على آخره حتى اذا انصرفنا قلت له يعرف هؤلاء هذا الامر قال لا لو عرفوا
كان الواجب علينا ان نواسيهم بالدقة وهو الملح ان الله لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب تبارك وتعالى يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق
بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل وذلك انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل فاحببت ان اقبلها اذ
وليها الله وليها وان صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله عن ابي يحيى عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول
الله ص خصلتان لا احب ان يشاركني فيهما احد وضوئي فانه من صلوتي وصدقتي فانها في يد الله تبارك وتعالى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
كان علي بن الحسين ع اذا اعطى السائل قبل يده وشمه ثم وضع في يد السائل وقال ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله قال بعضنا
الله تقبل الخبز واللحم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ضمنت على ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد
الرب وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله ص اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله وسكت عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن
شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم
تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه وعنه عن علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي قال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة
قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طا

الكليني ره

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن المساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
هو والله علي بن ابي طالب وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله ابرارها وفجارها
وعنه عن احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله ع وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ل
ليس هكذا انما هي والمأمونون فنحن المأمونون وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن جميل بن دراج قال روى لي غير واحد من اصحابنا
قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا
يونس ما تراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال
فقبل رأسه فقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض على الله في كل خميس فاذا كان الهلال اجلت فاذا كان النصف
من شعبان عرضت على رسول الله وعلى علي ع ثم تنسخ في الذكر الحكيم وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر عن ابي الحسن قال
سئل عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان الاعمال تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا
وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستح
احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا وعنه عن احمد بن موسى عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن غير واحد قال تعرض الاعمال عشية الخميس على رسول الله وعلى الائمة وعنه عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله ع قال ما لكم تسوؤن رسول الله فقال له رجل جعلت فداك كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى معصية
الله ساءه فلا تسوؤا رسول الله وسروه وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال كنت عند ابي
عبد الله ع فسألته عن قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من مؤمن ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على
رسول الله وعلى علي فهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله ع قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ما المؤمنون قال من عسى ان يكون غير صاحبكم وعنه عن السندي
بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن الاعمال هل تعرض على رسول الله قال ما فيه شك قال ارأيت قول الله اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال لله شهداء في خلقه وعنه عن الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا وكان بيني و
بينه شيء ادع الله لي ولمواليك فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس وعنه عن الهيثم النهدي عن محمد بن علي بن عمرو بن سعيد الزيات
عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ان قوما من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لاعرض اعمالكم على الله في كل يوم ابن
بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن ابي سعيد الآدمي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا
الخطاب كان يقول ان رسول الله ص تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل
صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون المؤمنون هنا الائمة
الطاهرون عليهم السلام الشيخ في اماليه باسناده عن ابراهيم الاحمري عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن
معروف ومنصور بن ايوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت له
جعلت فداك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ايانا عنى وعنه باسناده عن ابراهيم الاحمري قال حدثني
محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابراهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري

وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف مفارقتك ايانا خير لنا فقال اما مقامي بين اظهركم فهو خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين
وخميس فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا
علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن القاسم الهمداني قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال حدثنا احمد بن خالد البرقي قال حدثنا سعيد بن مسلم عن
داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ قال لي مبتديا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي
من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا ناصبا
خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني ابو عبد الله بذلك. العياشي عن محمد بن
مسلم عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله فقال ما فيه شك قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
لله شهداء في ارضه. عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عن فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال يريدون ان تروون علي هو الذي نعت
عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله قلت حدثني في علي حديثا فقال اشرح للناس احجم قلت بل احجم فقال علي باب الهدى من تقدمه كان كافرا ومن
تخلف عنه كان كافرا قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة فياتي علي وبيده اللواء حتى يرتقيه
ويعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت فهل فيه اثر من كتاب الله قال نعم ما تقول في هذه الاية يقول تبارك وتعالى
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله علي بن ابي طالب. عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض
عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ليس هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو
قول الله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال تعرض على رسول الله اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا. عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر في قول الله اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلى ثم هلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته
على العباد وقال ابو عبد الله والمؤمنون هم الائمة. عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال ان لله شاهدا في ارضه
وان اعمال العباد تعرض على رسول الله. محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش
له اربع وعشرون مرقاة ويجي علي بن ابي طالب وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض عليه الخلائق فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار و
تفسير ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب. تقدم معنى قوله تعالى عالم الغيب والشهادة
قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم. محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم
انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم
فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا
في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا مؤمنين فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون
لامر الله. علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة
وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين
فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحالة مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. العياشي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا دما من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله. عن زرارة وحمران ومحمد
بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قال المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وسلموا من المشركين ثم اسلموا بعد تأخر فاما يعذبهم
واما يتوب عليهم. عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين
ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك
الحال مرجون لامر الله. قال حمران سئلت ابا عبد الله عن المستضعفين قال هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار فهم المرجون لامر الله. عن ابن الطيار
قال قال ابو عبد الله الناس على ست فرق يؤولون الى ثلاث فرق الايمان والكفر والضلال واهل الوعيد من الذين وعد الله الجنة والنار

وصلته
ويركبه
امير المؤمنين
في قوله تعالى
ناسخه

وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر
سيئاً واصحاب الاعراف عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما ثم انهم دخلوا بعد ذلك
في الاسلام فوحّدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب
لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام يرى فيهم رأيه قال قلت جعلت فداك من اين يرزقون قال من حيث
شاء الله وقال ابو ابرهيم هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رأيه عن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته بين الايمان والكفر منزلة فقال نعم و
منازل لو يجحد شيئاً منها اكبه الله في النار وبينهما آخرون مرجون لامر الله وبينهما المستضعفون وبينهما آخرون خلطوا عملاً صالحاً وآخر
سيئاً وبينهما قوله وعلى الاعراف رجال عن حمران عن [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرجون قوم ذكرهم فضل على فقالوا ما ندري لعله كذلك
وما ندري لعله لم يكن كذلك قال [illegible] فقال آخرون مرجون لامر الله الاية قوله تعالى والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين
المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله علي بن ابرهيم انه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله
أتأذن لنا ان نبني مسجداً في بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا
رسول الله لو أتيتنا فصليت فيه فقال انا على جناح السفر فاذا وافيت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول الله من تبوك نزلت عليه
هذه الاية في شأن المسجد وابي عامر الراهب وقد كانوا حلفوا لرسول الله انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا
مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان يأتيهم فيذكر رسول الله واصحابه
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يعني مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر عليه السلام ان هذا الحال في زمان
النبي هو ابو عامر الذي سماه النبي الفاسق وعاند رسول الله [illegible] كيد المنافقين وامر باحراق المسجد الضرار وانزل
الله عز وجل والذين اتخذوا مسجداً ضراراً الايات وقال موسى بن جعفر ان هذا الحال [illegible] عليه واصابه بقولنج وفالج وجذام
ولقوه وبقي اربعين صباحاً في اشد عذاب ثم صار الى عذاب الله تعالى قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه
رجال يحبون ان يتطهروا الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
المسجد الذي اسس على التقوى فقال مسجد قبا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدع اتيان المساجد كلها مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من اول
يوم وعنه باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المسجد الذي اسس على
التقوى فقال مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن البرقي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله يا معشر الانصار قد احسن الله اليكم الثناء فماذا تصنعون قالوا
نستنجي بالماء العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم قال مسجد قبا واما قوله احق
ان تقوم فيه قال يعني من المسجد النفاق وكان على طريقه اذا اتى مسجد قبا فقام ينضح بالماء والسدر ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمشي على
حجر في ناحية الطريق ويسرع المشي ويكره ان يصيب ثيابه منه شيء فسألته هل كان النبي يصلي في مسجد قبا قال نعم قال [illegible] عن علي بن
[illegible] الانصار وسألته هل كان لمسجد رسول الله سقف فقال لا وقد كان بعض اصحابه قال الا تسقف مسجدنا يا رسول الله قال
عرش كعرش موسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال الذين يحبون ان يتطهروا نظف
الوضوء والاستنجاء بالماء وقال قال نزلت هذه الاية في اهل قبا وفي رواية ابن سنان عنه قال قلت له ما ذلك الطهر قال نظف
الوضوء اذا خرج احدهم من الغائط فمدحهم الله بتطهره قوله تعالى أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه
على شفا جرف هار الطبرسي قال نزلت في الذين يتطهرون بالماء من الغائط والبول قال وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق
قال وروي عن النبي انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون في طهركم ان الله قد احسن اليكم الثناء قال نغسل اثر الغائط فانزل الله فيكم و
والله يحب المطهرين علي بن ابرهيم قال انه رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال مسجد الضرار الذي اسس على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم علي بن ابرهيم الا موضع حتى تنقطع قلوبهم
والله عليم حكيم فبعث رسول الله مالك بن دخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك

يحبون الخ

فقال لعامر انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل وجاء بنار واشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وصعد زيد بن حارثة حتى احرق البنية
ثم امر بهدم حائطه الطبرسي روى البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام الى ان قطع قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي عباد البصري علي بن الحسين عليه السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته
ان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال علي بن الحسين
اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج عنه عن علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيل الله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو
مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم
لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله عز وجل في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في
الجهاد بالدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه بما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله عز وجل اخبر في كتابه الدعاء
اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض فاخبر الله تبارك وتعالى انه اول من دعا الى
نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدأ الله بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم ثنى برسوله فقال
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن ولم يكن داعيا الى الله عز وجل من خالف امر الله ويدعو
اليه بغير ما امر في كتابه والذي امر الا يدعى الا به وقال في نبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضا
فقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يدعو ويبشر المؤمنين ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله
في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي
وانها من ذرية ابراهيم وذرية اسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من اهل المسجد
الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها
ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه واتباع هذه الامة التي وصفها
في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن لها في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ثم وصف اتباع نبيه من المؤمنين فقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وقال قد افلح المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الا من كان منهم
فقال فيما حلاهم به ووصفهم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وقال في صفتهم وحليتهم ايضا الذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ثم ذكر وفاءهم له بعهده ومبايعته
فقال ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي فقال يا نبي الله ارأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم
اشهيد هو فانزل الله عز وجل على رسوله التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ففسر النبي المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال
التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة والرخاء

فهو المأذون له في الدعاء الى الله عز وجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين

السائحون هم الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع
فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط
بالشهادة والجنة ثم اخبر تبارك وتعالى انه لم يأمر بالقتال الا اصحاب هذه الشروط فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولاتباعهم من
المؤمنين من اهل هذه الصفة فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله ص والمولّي عن طاعتهما مما كان
في ايديهم ظلموا فيه المؤمنين من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما افاء الله على رسوله فهو حقهم افاء الله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفيء
كلما صار الى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه او فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم لهم
رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع فان فاءت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني بقوله حتى تفيء اي ترجع
فدل الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه او فيه ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها
وكذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا ما كان المؤمنون احق به منهم وانما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الايمان التي وصفناها وذلك انه لا يكون مأذونا له في
القتال حتى يكون مظلوما ولا يكون مظلوما حتى يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون قائما بشرائط الايمان التي اشترط الله عز وجل على
المؤمنين والمجاهدين فاذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل كان مؤمنا واذا كان مؤمنا كان مظلوما واذا كان مظلوما كان مأذونا له في الجهاد لقوله عز وجل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وان لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم ممن يبغي ويجب جهاده حتى يتوب الى الله وليس مثله مأذونا
ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم في القرآن في القتال فلما نزلت هذه الآية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا في المهاجرين الذين اخرجهم
اهل مكة من ديارهم واموالهم احل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن لهم في القتال تعالى فقلت فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي اهل مكة
لهم فما بالهم في قتالهم كسرى وقيصر ومن دونهم من مشركي قبائل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة فقط لم يكن لهم الى قتال كسرى
وقيصر وغير اهل مكة من قبائل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة لاخراجهم اياهم من ديارهم واموالهم بغير حق ولو كانت
الآية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم اهل مكة كانت الآية مرتفعة الفرض عمن بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وكان فرضها مرفوعا
عن الناس بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم اهل مكة باخراجهم من ديارهم
واموالهم فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك وظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في ايديهم مما كان المؤمنون احق به
منهم فقد قاتلوهم باذن الله عز وجل لهم في ذلك وبحجة هذه الآية يقاتل مؤمنو كل زمان وانما اذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله
عز وجل من الشرائط التي شرطها الله عز وجل على المؤمنين في الايمان والجهاد ومن كان قائما بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم
ومأذون له في الجهاد بذلك المعنى ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر و
الامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا مأذون له في الدعاء الى الله عز وجل لانه ليس يجاهد مثله وامر بدعائه الى الله عز وجل ولا يكون مجاهدا
من قد امر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعيا الى الله عز وجل من امر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا يأمر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد امر ان ينهى عنه فمن كان قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي
وصف الله بها اهلها من اصحاب النبي ص وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد بذلك المعنى لان حكم الله عز وجل في الاولين والآخرين وفرائضه
عليهم سواء الا من علة او حادث يكون والاولون والآخرون ايضا في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون عن اداء الفرائض
كما يسأل عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون ومن لم يكن على صفة من اذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من اهل الجهاد وليس بمأذون له
فيه حتى يفيء بما شرط الله عز وجل عليه فاذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذونين لهم في الجهاد فليتق الله
عز وجل عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى الله عز وجل عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله التي يكذبها القرآن ويتبرأ منها ومن حملتها
ورواتها ولا يقدم على الله عز وجل بشبهة لا يعذر بها فانه ليس وراء المتعرض للقتل في سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها وهي غاية الاعمال
فاعظم قدرها فليحكم امرؤ لنفسه وليرها كتاب الله عز وجل ويعرضها عليه فانه لا احد اعرف بالمرء من نفسه فان وجدها قائمة بما شرط الله
عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد وان علم تقصيرا فليصلحها وليقمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس

والمؤمنين م

في الجهاد والدعا الى الله عز وجل لانه م

كما اذن لهم في الجهاد م

عظم قدرها

يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين لا تجاهدوا
ولكن نقول قد علمناكم ما شرط الله عز وجل على اهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير
عن ذلك وليعرضها على شرائط الله عز وجل فان راى انه قد وفى بها وتكاملت فيه فانه ممن اذن الله عز وجل له في الجهاد وان ابى الا ان يكون مجاهدا
على ما فيه من الاصرار على المعاصي والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد لعمري
جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل ان الله ينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم فليتق الله عز وجل امرء وليحذر ان يكون منهم فقد بين لكم ولا عذر لكم
بعد البيان في الجهل ولا قوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى
من المؤمنين التائبين العابدين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال من
اخذ سارقا فعفى عنه فذلك له فان رفعه الى الامام قطعه فان قال الذي سرق له انا اهبه له لم يدعه الامام حتى يقطعه ولا يدفع اليه وانما الهبة قبل
الرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل والحافظون لحدود الله فاذا رفع الى الامام فليس لاحد ان يتركه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر ع
فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها ما اريد منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت له ما احد يقتل الا وقد مات فقال قد فرق
بين الموت والقتل في القرآن قال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل
قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل
لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص النخاس عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن
قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك
في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون الحامدون الى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني
الرجعة وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرء هذه الآية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها العياشي عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر ع في الرجعة فاحتلت مسئلة
لطيفة لابلغ فيها حاجتي فقلت جعلت فداك اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل قال فقلت له ما احد يقتل الا مات قال فقال
يا زرارة قول الله اصدق من قولك قد فرق بينهما في القرآن قال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت
يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال فقلت له ان الله يقول كل نفس
ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت قال فقال من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال يعني في الميثاق قال ثم قرأت
عليه التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع لا ولكن اقرأها التائبين العابدين الى آخر الآية وقال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى
منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة محمد بن الحسن عن الحسين بن خرزاذ عن البرقي في هذا الحديث ثم قال ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات
بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت صباح بن سيابة في قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثم قال ثم
قال ثم وصفهم فقال التائبون العابدون الحامدون الآية قال هم الائمة عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع اذا اراد القتال
قال هذه الدعوات اللهم انك اعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اولياءك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا
واكرمها لديك مآبا واحبها اليك مسلكا ثم اشتريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و
يقتلون وعدا عليه حقا فاجعلني ممن اشتريت فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعته التي بايعك عليها غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا
تبديلا مختصر وقد مضى هذا الحديث بزيادة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيه ميمون
عن ابي عبد الله ع كان اذا اراد وذكر الحديث بزيادة قوله تبديلا عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع قال قرء هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ما من مؤمن الا وله قتلة وميتة من مات رد حتى يقتل ومن قتل رد حتى يموت وذلك القدرة فلا تنكرها

انتهى الحد

عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتاه ... فاذا دخل الى الامام فتعلم وانما الهيئة قبل ان يرجع الى الامام وذلك قول الله
والحافظون لحدود الله فان دخل الى الامام فليس لاحد ان يترك الكلام هو المتابعين العابدين بالنبأ عن ابي جعفر وابي عبد الله قوله تعالى وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابرهيم لاواه حليم العياشي عن ابرهيم بن ابي
عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله ما تقول الناس في قول الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قلت يقولون ان
وعدها اباه ان يستغفر له قال ليس هو هكذا ان ابرهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه عن ابي اسحق الهمداني عن علي
عن علي عليه السلام قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر
ابرهيم لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي فانزل الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو
لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه دعاء محمد
بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال الاواه الدعاء علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود قال المتضرع
الى الله في صلوته واذا خلا في قفرة في الارض وفي الخلوات وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه قال ابرهيم لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه ان ابرهيم لاواه حليم اي دعاء قوله تعالى
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال
حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا قال عرفناه اما اخذ واما ترك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة
قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسئلته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر قال وحدثنا احمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله
في قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها
وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ واما ترك العياشي عن علي بن
ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ان ابانا اخبرنا بالخارج من بعده فلو اخبرتنا قال فاخذ بيدي فهزها ثم قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال فخفقت فقال لي مه لا تعبث كثرة النوم فانها افل شيء في الجسد شكرا عن عبد الاعلى قال سئلت
ابا عبد الله عن قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ثم قال امر الله
الذين بما لا يعذر الله الناس بجهالته والوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك رواية لم تروه خير لك من رواية
لم تحصها ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه وان عندكم كثيرا من هذا قوله تعالى
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة تقدم عند ذكر غزوة تبوك من رواية علي بن ابرهيم انها نزلت
في ابي ذر وابي خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله الطبرسي عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله
بالنبي على المهاجرين وعلى الثلثة الذين خلفوا وقرأه علي بن الحسين وزيد ابنه ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق خالفوا
قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم علي بن ابرهيم قال لما لم يأتوا بالحق وعلى الثلثة الذين خلفوا لم يكن عليهم من ضاقت
عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم
حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر غزاة تبوك من
السورة وقد تقدم ان الثلثة كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي تقدم مسوق في رواية علي بن ابرهيم محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله كيف تقرأ وعلى الثلثة الذين
خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة

ابو علي وابو حمزة ... عن ابي عبد الله عليه السلام

الى الخوالا ابو ...

من بادرة ...

حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا وقد نهج البيان روى لنا السبب في هذه الآية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان النبي لما توجه الى غزاة
تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي تخلفوا عن النبي ع على ان يخرجوا ويلحقوه فلهوا باموالهم وحوائجهم
عن ذلك وندموا وتابوا فلما رجع النبي مظفرا منصورا اعرض عنهم فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش وندموا اشد ندامة
وخافوا ان لا يقبل الله توبتهم ورسوله لاعراضه عنهم فنزل جبرئيل فتلا على النبي فبعث اليهم من جاء بهم فتلا عليهم وعرفهم ان الله قد قبل
توبتهم الطبرسي في قرائة علي بن الحسين زين العابدين وابي جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق ع خالفوا ابن بابويه قال حدثنا سعد
عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع ثم تاب عليهم قال هي الاقالة العياشي عن علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله وعلى الثلثة الذين خلفوا قال كعب ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية عن فيض بن المختار
قال قال ابو عبد الله كيف تقرء هذه الآية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد
الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا قال صفوان قال ابو عبد الله ع ما كان ابو لبابة احدهم يعني في وعلى الثلثة الذين خلفوا
وفي نسخة اخرى قال ابو عبد الله ع كان ابو لبابة احدهم الى آخر الحديث عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله
ما تابوا الطبرسي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان
العامة لا تقرء كما عندك قال وكيف تقرء يا ابان قال انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان
لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما تاب على امته قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين قال ايانا عنى ورواه الصفار في بصائر الدرجات بعين السند والمتن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي
الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة بطاعتهم محمد
بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم الشيخ في اماليه عن ابن ابي عمير قال حدثنا احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا
حسن بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب سليم بن قيس الهلالي
في حديث المناشدة قال امير المؤمنين ع فانشدكم الله اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان
يا رسول الله اعامة هي ام خاصة قال المأمورون فالعامة من المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي والاوصياء من بعده الى
يوم القيمة قالوا اللهم نعم العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا
ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال تصديق الله وتصديق محمد رسول الله في موالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى من بعده والبرائة
من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله
وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت من اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واوما الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت
ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية ومن دان بدينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى
اعداء الله عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله ع في قوله وكونوا مع الصادقين بطاعتهم عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع اسألك
عن شيء لا اسأل عنه احدا بعدك اسألك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما
جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبرائة من عدونا وتكون مع الصادقين ابن
شهرآشوب عن تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة
ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني محمدا واهل بيته وعن شرف النبي عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي قال الاصمعي عن ابي عمرو
بن العلاء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي في هذه الآية قال محمد وآله ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب ومثله في كتاب رموز الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله
بن خلف الطبرسي عن جابر عن ابي جعفر ع قوله وكونوا مع الصادقين قال مع آل محمد قال وعن ابن عباس مع الصادقين قال [illegible]



عبد الله ع وفي نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان الصادقين هم الائمة الطاهرين من آل محمد وفيه ايضا روى ان النبي سئل عن الصادقين
هم ههنا فقال هم علي وفاطمة وحسن وحسين وذريتهم الطاهرين الى يوم القيمة وقال علي بن ابرهيم قوله تع ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ اي عطش ولا نصب اي عناء ولا
مخمصة في سبيل الله اي جوع ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار يعني يدخلون بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا يعني قتلا واسرا
الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم
الله احسن ما كانوا يعملون وقال فالكل افعلوا امر ذلك جزاء الله عليه قوله تع وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء
الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا
كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي
بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارأيت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار
والهيبة وروى هذين الحديثين ابن بابويه في العلل قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن حماد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك
وذكر مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول العامة
ان رسول الله ص قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم
ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان
يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد
بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبم يعرفون ذلك قال بكتاب
الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال اذكروا ما انزل الله في علي وما قال رسول
الله في حسن وحسين وما خص به عليا وما قال فيه رسول الله ص من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته
الى الحسن وتسليم الحسين اليه بقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
قلت فان الناس يتكلمون في ابي جعفر ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه
فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ص ووصيته
وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان ابي استودعني ما هناك فلما
حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى ابنه جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته
وان يربع قبره وان يرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابت
ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان
قلت فان اشرك في الوصية قال تسئلونه فانه سيبين لكم ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل عن محمد
بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا هلك الامام فبلغ قوما ليس بحضرته قال يخرجون في الطلب
فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون والمنتظرون حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن ابي
عبد الله بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار عن زكريا عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ان بلغنا
وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم الآية قال نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن
ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ان قوما رووا ان رسول الله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم
رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون فامرهم الله ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
من البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس
قال يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر وقال ابو جعفر في رواية
اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال اما كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة منهم الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال
المنتظر حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى
انتظارا لدين محمد فاتاهم الله اجرهم مرتين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا قال كتب الي انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف
واذا آمنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة طائفة الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم
يفرض علينا الجواب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله بلغنا وفاة الامام قال عليكم النفر قلت جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة
طائفة ليتفقهوا في الدين الآية قلت نفرنا فمات بعضنا في الطريق قال فقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله اجره على الله قلت
فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال ان هذا الامر لا يكون الا بامر بين هو الذي اذا دخلت المدينة قلت
الى من اوصى قالوا الى فلان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول تفقهوا فان من لم يتفقه منكم فانه اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين
الى قوله يحذرون الطبرسي قال الباقر كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله سبحانه ان ينفر منهم طائفة ويقيم طائفة للتفقه وان يكون الغزو
نوبا علي بن ابراهيم في قوله تعالى لعلهم يحذرون كي يعرفوا اليقين قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
واعلموا ان الله مع المتقين الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن احمد عن يعقوب القمي عن اخيه عمران
بن عبد الله القمي عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم العياشي عن عمران بن عبد الله القمي عن جعفر بن محمد
في قول الله تبارك قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم علي بن ابراهيم قال يجب على كل قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب من بلادهم من الكفار
ولا يجوزوا ذلك الموضع والغلظة اي اغلظوا لهم القول والقتل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له ايها العالم
اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة
واشرفها منزلة واسناها حظا قلت الا تخبرني عن الايمان أقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض
من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت له صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات
ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد
قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد
وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره
ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه
الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك وتعالى
اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على
العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض

على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وهو شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب
من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قوله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال
الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز
وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك
وتعالى وقولوا للناس حسنا وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان
وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال
في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل
موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض
الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله
عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان
ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها
وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر ثم نظم ما فرض الله على القلب
واللسان والسمع والبصر في آية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ
وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله
وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة والجهاد
وصلة الرحم في سبيل الله والطهور للصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم في الارض فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي
الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر
الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسهما وعلى اربابهما من تضييعهما لما امر الله عز وجل به وفرضه عليهما اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان
وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوات فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض الله على
الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس وانزل الله عز وجل وما كان
الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقى الله عز وجل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل
مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقى الله ناقص الايمان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان
وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان
كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل
المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم يقول شكا الى شكهم وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم اي شكا الى شكهم قال وقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يمرضون ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون
وقال وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض يعني المنافقين ثم انصرفوا اي تفرقوا صرف الله قلوبهم عن الحق

عليها [illegible]

بالخبار من ابطال على من نزحا من الله عز وجل الناس واحتج عليهم برسول الله فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم ان مثلكم في الخلقة وبشر امثالكم
اي من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي ما انكرتم وجهدتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ثم عطف على السواد الجاهلية فقال فان تولوا يا محمد
عما ندعوهم اليه فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن
المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله عز وجل لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا
بالمؤمنين رؤف رحيم العياشي عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال
فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلثة لنا عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه
الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شيعتنا
رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ارضى ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال
اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم

سورة يونس فضلها

ابن بابويه باسناده عن فضيل
الرسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين العياشي
عن فضيل الرسان عن ابي عبد الله عليه السلام الحديث بعينه عن ابان بن عثمان عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام اقرأ قلت من اي شيء اقرأ قال من السورة السابعة
قال فجعلت التمسها فقال اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت الى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال حسبك
قال رسول الله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن ومن كتاب خواص القرآن عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر والحسنات
بعدد من كذب بيونس وصدق به ومن كتبها وجعلها في منزله ونجى جميع من في الدار وكان بهم عوض ظهرت ومن كتبها في طست وغسلها بماء
نظيف ورش بها دفعا على اسماء المتهمين وخبزه وكسر لكل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها ابدا ويقر بالسرقة
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب الحكيم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد
البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ما معنى الر قال معناه انا الله الرؤف علي بن ابرهيم قال قال الر هو حرف من حروف
الاسم الاعظم المنقطع في القرآن فاذا الفه الرسول والامام فدعا به اجيب اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم يعني رسول الله ان
انذر الناس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم العياشي عن يونس عمن ذكره في قول الله وبشر الذين آمنوا الى آخر الاية قال الولاية
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله في قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله والائمة عن ابرهيم بن عمر عمن ذكره عن
ابي عبد الله في قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليماني عن ابي عبد الله في قوله قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقال هو رسول الله عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام الطبرسي قيل قدم صدق شفاعة محمد قال وهو المروي عن ابي عبد الله قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم
الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام العياشي عن ابي
جعفر عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام فالسنة تنقص ستة ايام عن الصباح بن سيابة عن ابي جعفر قال ان الله
خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور عن جابر عن ابي جعفر
قال قال امير المؤمنين ان الله جل ذكره وتقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور ومعنى استوى يأتي ان شاء الله
في سورة طه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل الاية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن ابي نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان

سپاره ۱۱

عن عبد الرحمن بن ابي عن ابي ذر الغفاري ره قال كنت آخذا بيد النبي ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال
في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلين بها ثم تقول يا رب
من اين تأمرني ان اطلع أمن مشرقي او من مغربي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في
ملكه العليم بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقدار ساعات النهار على طوله في ايام الصيف وقصره في الشتاء وما بين ذلك
في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي فكأني بها قد حبست مقدار
ثلث ثم لا تكسى ضوء وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق
السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ثم اعتزلت مع رسول الله فصلينا المغرب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن
عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى
يقول ما يتكلم في اهل بيته من هواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي
الامر بيني وبينكم قال لو اني أمرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما
قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس ومثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله
عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا
يبصرون يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون عنه باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن علي بن ابي النوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر جعلت فداك لاي شيء صارت
الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها
لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر قلت جعلت فداك والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من
هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس وروى ابن بابويه هذا الحديث في العلل عن محمد بن
الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر وذكر الحديث وقوله تعالى
قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا اي لا يؤمنون به وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ قال قال الآيات
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ما لله آية اكبر مني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي عمير عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ
العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين كان امير
المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني وسيأتي ان شاء الله تفسير الآيات بالائمة بالرواية في آخر السورة في قوله تعالى قل انظروا ماذا
في السموات والارض الآية قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعْوَاهُمْ
فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن
احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح
الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
من تحتهم الانهار في جنات النعيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال ان رسول الله سئل عن قول الله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم
فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها
رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك
من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف
رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر

قوله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا
يموتون ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت
رحمتي لهم فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة وساق الحديث بطوله الى ان قال في اخره ثم
قال ابو جعفر اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى قال فان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه
الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى فيتنعم فيهن كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا يقول سبحانك اللهم فاذا
قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قوله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
يعني الخدم قال واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم
والحديث طويل ياتي بطوله ان شاء الله تعالى في سورة مريم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن
عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال سئل يهودي رسول الله فقال اخبرني عن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال علم الله عز وجل ان بني ادم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تبريا مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون
شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله
الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل بها الموازين يوم القيمة واما قوله والله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني انه ليس شيء اكبر منه لا
تصح الصلوة الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم قال صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش
فيعطى قائلها عشر امثالها فاذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الاخرة وهي الكلمات التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها ينقطع
الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله جل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين واما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاؤه وذلك قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة قال
اليهودي صدقت يا محمد وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال سئلته عن التسبيح فقال
هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة المفيد في الاختصاص باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب عن النبي في حديث
طويل مع يهودي وقد سئله عن مسائل قال اذا قال العبد سبحان الله سبح كل شيء معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم
الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها والكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام علي بن ابراهيم قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال لو عجل الله لهم الشر كما يستعجلون
الخير لقضي اليهم اجلهم اي فرغ من اجلهم قال وقوله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم
يدعنا الى ضر مسه قال دعانا لجنبه العليل الذي لا يقدر ان يجلس او قاعدا قال الذي لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله فلما كشفنا
عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه اي نزل ومر ومن كان لم يدعنا الى ضر مسه قال العليل ثم قال ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم
رسلهم بالبينات يعني عادا وثمود وقد اهلكهم الله ثم قال ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون يعني حتى نرى فوضع النظر
مكان الرؤية وقال وقوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله
من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال فان قريشا قالت لرسول الله ائتنا بقران غير هذا فان هذا شيء تعلمته من اليهود والنصارى قال الله
قل لهم لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اي قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي لم اتكلم
بشيء منه حتى اوحي الي ثم قال علي بن ابراهيم واما قوله او بدله فانه حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله في قول
الله عز وجل ائت بقران غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي في علي
علي بن ابي طالب امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا العياشي عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله واذا تتلى عليهم
اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال او بدل
مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله في قول الله ائت بقران غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين عن منصور بن حازم عن
ابي عبد الله قال لم يزل رسول الله يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام وقال

بن ابرهيم قوله تعالى وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قال كانت قريش يعبدون الاصنام
ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ اي ليس له
موضع فانما كان حرفا اي ليس له شريك يعبد فقال قوله وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً اي على مذهب واحد فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ اي كان في ذلك في علم الله السابق ان يختلفوا ويبعث فيهم الانبياء والائمة بعد الانبياء ولولا ذلك لهلكوا عند قوله تعالى
قوله تعالى وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سألت الصادق عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة
علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وعنه باسناده عن ابن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حماد الكشي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن
ابي النصر قال قال الرضا ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وارتقبوا اني معكم رقيب فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وعنه باسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا قال سألته
عن الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ العياشي عن منصور بن يونس
عن ابي عبد الله ثلث يحجزن على صاحبهن النكث والبغي والمكر قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم قوله تعالى إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك
شيء قال اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب سلطانهم عسر
ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا رجال يمنعهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الاية قلت جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لا يكون لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله و
رسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك
توقعوا هذا الامر صباحا ومساء فقلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناه فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل اخاه في حاجة
فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه العياشي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انا
تحدثنا ان لآل جعفر راية ولآل فلان رايتين فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد
ويبعدون فيه القريب سلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات فزعات كل ذلك يتجلى عنهم
حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه وظنوا انهم قد استقروا يصاح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم ولا جماعة تجمعهم وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك
أليس لهم بقيا قال لا ولكن يصيبون منا دما فبظلمهم نحن وشيعتنا ومن ظلمنا نحن وشيعتنا فلا بقيا له وقد مضى حديث في معنى الاية عند
قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية من سورة الانعام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن ابرهيم
عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم
في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس وساق الحديث الى ان قال فيه واعلموا
عباد الله ان الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا
وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا
فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل
فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتدأها وهو

وهو ولي تمييز بيننا فاسئل الله العون لنا ولكم على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لآجل
ثواب الآخرة فانما نحن له وبه وصلى الله على النبي وآله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وَاللّٰهُ يَدْعُوا اِلىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
اِلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق وكان من العامة
قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شريك بن عبد الله عن العلاء بن عبد الكريم قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله عز وجل والله يدعوا الى دار
السلام فقال ان السلام هو الله عز وجل وداره التي خلقها لاوليائه الجنة عنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن سعيد الصائغ قال حدثنا
موسى بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عمرو بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي ظبيان عن ابن عباس انه قال دار
السلام الجنة واهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والامراض والاسقام ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير الاحوال عليهم فهم المكرمون
الذين لا يهانون ابدا وهم الاعزاء الذين لا يذلون ابدا وهم الاغنياء الذين لا يفتقرون ابدا وهم السعداء الذين لا يشقون ابدا وهم الفرحون
المسرورون الذين لا يغتمون ولا يهتمون ابدا وهم الاحياء الذين لا يموتون ابدا فهم في قصور الدر والمرجان ابوابها مشرعة الى عرش الرحمن والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ابن شهرآشوب عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين في قوله
تعالى والله يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني ولاية علي بن ابي طالب قوله تعالى لِلَّذِينَ اَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا
يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ اُولٰئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عثمان قال حدثني علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين فيما كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يقرأ
على اهل مصر وفيما كتب قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فاما الحسنى فهي الجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله فيها لم يحاسبهم به في الآخرة ويجمع الله لهم ثواب الدنيا
والآخرة ويثيبهم باحسن اعمالهم في الدنيا والآخرة ويقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الطبرسي عن
ابي جعفر الباقر هي ما اعطاهم الله في الدنيا ولم يحاسبهم في الآخرة وعن الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب وروي في نهج البيان عن علي
بن ابراهيم قال قال الزيادة هبة الله عز وجل ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال القتر الجوع والفقر والذلة الخوف محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفئ بحارا من النار
فاذا اغرورقت العين بمائها من خشية الله عز وجل حرم الله سائر جسدها على النار وان فاضت على خدها لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة فاذا فاضت
حرمها الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحمها الله عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومنصور بن يونس عن ابي
عبد الله ع قال ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عينا بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل الا حرم الله سائر
جسدها على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله عز وجل يطفئ باليسير
منها البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله عز وجل تلك الامة ببكاء ذلك العبد العياشي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول
قال رسول الله ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار وما فاضت عين من خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه
قتر ولا ذلة عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي جعفر ع قال ما من شيء الا وله وزن وثواب الا الدموع وان القطرة تطفئ البحار من النار فاذا اغرورقت
عيناه بمائها حرم الله عز وجل سائر جسده على النار وان سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وان عبدا بكى في امة لرحمها الله وقال
علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ عَاصِمٍ قال
هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يسود الله
وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار ويقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب باسناده عن يحيى الحلبي عن المثنى
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله كَاَنَّمَا اُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من
خارج فكذلك هم يزدادون سوادا قوله تعالى وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ اَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ اَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ علي بن ابراهيم
قال قال يبعث الله نارا تزيل بين الكفار والمؤمنين قال قوله تعالى جميعا ثم نقول للذين اشركوا هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَا اَسْلَفَتْ اي تتبع
ما قدمت وَرُدُّوا اِلَى اللّٰهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ اي بطل عنهم ما كانوا يفترون ثم قال قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ
الى قوله وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فانه محكم قوله تعالى قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي اِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّٰهُ يَهْدِي

العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل اشد سوادا من خارج فكذلك وجوههم تزداد سوادا

الحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله
عن عمرو بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لقد قضى أمير المؤمنين ع بقضية ما قضى بها أحد كان قبله وكانت أول قضية
قضى بها بعد رسول الله ص وذلك أنه لما قبض رسول الله ص وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتي برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر أشربت الخمر فقال الرجل نعم فقال
ولم شربتها وهي محرمة فقال إني لما أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو أعلم أنها حرام لاجتنبتها قال فالتفت أبو بكر إلى
عمر فقال ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل فقال معضلة وأبو الحسن لها فقال أبو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فأتوه
ومعهم سلمان الفارسي فأخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي لأبي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار فمن كان تلا عليه
آية التحريم فليشهد عليه فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي فلم يشهد عليه أحد فخلى سبيله فقال علي إنما
أردت أن أجدد تأكيد هذه الحجة عليهم الآية في وفيهم أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وعنه
عن أبي القاسم بن العلاء رفعه بإسناده عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع في حديث قال فيه إن الأنبياء والأئمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون
علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فوق علم أهل زمانهم في قوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون والحديث طويل
ذكرناه بطوله في قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار من سورة القصص وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن
ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لأبي عبد الله ع يوبخونا ويكذبونا أنا نقول إن صيحتين تكونان يقولون من أين تعرف المحقة
من المبطلة إذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها إذا كانت من يؤمن بها من قبل إن الله عز وجل يقول أفمن
يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع
رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون أول النهار وينادي مناد آخر النهار ألا إن عثمان
وشيعته هم الفائزون قال الرجل فما يدرينا أي الصادق من الكاذب فقال يصدقه من كان يؤمن بها قبل أن ينادي إن الله عز وجل يقول أفمن يهدي
إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ابن بابويه قال حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند أبي عبد الله ع في فسطاط فرفع جانب
الفسطاط فقال إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الإمام باسمه وينادي إبليس من الأرض كما
نادى برسول الله يوم العقبة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال ينادي
مناد باسم القائم ع قلت خاص أو عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم إبليس حتى ينادي فيشكك
الناس وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن أبي المغراء عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال
صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به قلت الأحاديث في المنادين مستفيضة وذكر منها
ابن بابويه في آخر كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة ومحمد بن إبراهيم النعماني في آخر كتاب الغيبة وسيأتي من ذلك إن شاء الله في قوله تعالى إن نشأ ننزل عليهم
آية من السماء فظلت أعناقهم لها خاضعين من سورة الشعراء محمد بن إبراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن التيملي عن أبيه عن
محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يوبخونا ويقولون من أين يعرف المحقة من المبطلة
إذا كانتا قال فما تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا فقال قولوا لهم يصدق بها إذا كانت من يؤمن بها قبل أن تكون إن الله عز وجل يقول أفمن يهدي
إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون العياشي عن عمرو بن أبي القاسم قال سمعت أبا عبد الله ع وذكر أصحاب النبي ثم قرأ
أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع إلى قوله تحكمون فقلنا من هو أصلحك الله فقال بلغنا أن ذلك علي ع علي بن إبراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع
في قوله أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده وأما من لا يهدي
إلا أن يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من بعده وقال علي بن إبراهيم قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله أي لم
يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال قال نزلت في الرجعة كذبوا بها أي أنها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به
وربك أعلم بالمفسدين قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله ومنهم من لا يؤمن به فهم أعداء محمد وآل محمد من بعده وربك أعلم
بالمفسدين والمفسد المعصية لله ولرسوله محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن إسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله ع
قال إن الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا ما لا يعلمون وأن لا يردوا ما لا يعلمون ثم قرأ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا
على الله إلا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد

محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه
لم يجئ أوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الامور
العظام التي تكون مما لم يكن فقال لم يكن اوان كشفها بعد وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن حمران قال سألت ابا
جعفر عن الامور العظام من الرجعة وغيرها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يأت أوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن ابي
السفاتج قال قال ابو عبد الله عليه السلام آيتان في كتاب الله خص الله الناس ان لا يقولوا ما لا يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على
الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خص هذه الامة
بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ولا يردوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما يأتهم تأويله الى قوله الظالمين علي بن ابراهيم في قوله تعالى وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ الى قوله وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ اي
انه محكم قال ثم قال وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ يا محمد بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ من الرجعة وقيام القائم أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ من قبل ذلك فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَى مَا يَفْعَلُونَ قوله تعالى وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير
هذه الآية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من
آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل
يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ العياشي عن حمران قال سألت
اباعبد الله عليه السلام عن قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي يسمى لملك الموت في ليلة القدر وقد
تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده من اول سورة الانعام وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة
اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم ثم قال علي بن ابراهيم في قوله أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ اي صدقتم في الرجعة فيقال لهم
آلْآنَ تؤمنون يعني بامير المؤمنين وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ من قبل تكذبون ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ
إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ قوله تعالى وَيَسْتَنْبِئُونَكَ يا محمد اهل مكة في علي أَحَقٌّ هُوَ اي امام هو قُلْ إِي وَرَبِّي انه امام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ويستنبئونك أحق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين

في قوله تعالى

العياشي عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه في قول الله ويستنبئونك أحق هو قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام
هو قل اي وربي انه لحق ابن شهرآشوب عن الباقر في قوله ويستنبئونك أحق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال ويستنبئونك يا محمد
عن وصيك قل اي وربي انه لوصيي علي بن ابراهيم قوله تعالى وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ آل محمد حقهم مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَافْتَدَتْ بِهِ في ذلك
الوقت يعني الرجعة قوله تعالى وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن احمد بن
احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله قال سئل عن قوله تبارك وتعالى
وأسروا الندامة لما رأوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء العياشي عن حماد بن عيسى عمن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وذكر الحديث قوله تعالى أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ علي بن ابراهيم انه محكم قال ثم قال يَا أَيُّهَا النَّاسُ
قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قال قال رسول الله والقرآن ثم قال قل لهم يا محمد
بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة العياشي عن السكوني عن ابي
عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال شكى رجل الى النبي وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن لان الله يقول وشفاء لما في الصدور عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي عدونا من الذهب
والفضة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد والايتمام بامير المؤمنين
هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا قال قلت
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ابن بابويه قال حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن

الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا أبا
الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله
لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب
اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله
وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال
بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك
وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول
ربي واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افرض من حقك ما افرضه من حقي
وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك
لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله فيك (صح وحبط عمله)
الطبرسي قال قال ابو جعفر الباقر فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب اشتهى ... قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا احمد قال
حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا نصر بن مزاحم قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله وبرحمته
وبفضل الله النبوة ورحمته علي ابن ابي طالب قال ابن عباس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالفضل من الله
النبوة ورحمته علي قوله تعالى قل أرأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون
علي بن ابرهيم ما احلته وحرمته اهل الكتاب وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
والانعام نصيبا الآية فاحتج الله عليهم فقال لهم الله اذن لكم ام على الله تفترون **قد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان**
في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الشريف الجليل الفهامة العلامة السيد هاشم بن المقدس السيد سليمان بن السيد اسمعيل السيد عبد الجواد
الحسيني البحراني وفقنا الله لما نبغيه مثله وامثاله بحق محمد وآله في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٠٩٥ وكان الفراغ من نساخة
هذا الجزء الشريف عصر يوم الثامن من شهر رجب سنة ١٠٩٥ وصلى الله على محمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما تكون في شأن
وما تتلو منه من قرآن علي بن ابرهيم مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا قال كان رسول الله اذا
قرأ هذه الآية بكى بكاء شديدا ورواه الطبرسي عن الصادق في معنى قوله وما تكون في شأن ولا تعملون من عمل خيرا او شرا وما يعزب عن ربك
اي لا يغيب عنه من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا
هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى
فغمزني ان اسأل فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضع عشرة مرة اي شيء يرى فقال في كلها يرى لا يزيد عليها
ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني
كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله فقلت بابي وامي من هما قال ذلك رسول الله وعلي صلى
الله عليهما يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا فقال لا يمضي امامه فقلت له يقولان
شيئا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله عند رأسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير
لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله فيقوم علي حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي
طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل فقلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس
قول الله عز وجل ههنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وعنه
باسناده عن عقبة عن ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره رأى قلت جعلت فداك وما
يرى قال يرى رسول الله فيقول له رسول الله انا رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى علي بن ابي طالب فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك اليوم قال
قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال لا اذا رأى هذا ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عز وجل

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جبلة عن جابر عن
ابي جعفر قال قال رجل لرسول الله فقال اخبرني عن قول الله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه ين
يا ابو بصير مرسلا قال اتى رسول الله رجل من اهل البادية له حشم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه واما قول الله عز وجل
وفي الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا عبد الملك بن داهر عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس
قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء الاولياء فقال امير المؤمنين
هم قوم اخلصوا لله في عبادته ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا آجلها حين غرت الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا
انه سيتركهم ثم قال ايها المعلل نفسه بالدنيا الراكض على حبائلها المجتهد في عمارة ما سيخرب منها الم تر الى مصارع آبائك في البلى ومضاجع
ابنائك تحت الجنادل والثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء وتستعتب لهم الاحباء فلم تغن عنهم غناءك ولا ينجع
عنهم دواؤك العياشي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال
تدرون من اولياء الله قال من هم يا امير المؤمنين فقال هم نحن واتباعنا ممن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوباهم افضل من طوبانا قال يا امير
المؤمنين ما شأن طوباهم افضل من طوبانا ألسنا نحن وهم على امر قال لا انهم حملوا ما لم تحملوا واطاقوا ما لم تطيقوا عن بريد العجلي عن ابي جعفر
قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال اذا ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم
الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله ولا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من
حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر انما احدكم حين يبلغ نفسه
ههنا ينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر
الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة عن عقبة بن خالد قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي انتم عليه وما بين
احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واومى بيده الى الوريد ثم اتكى وغمزني المعلى ان سله فقلت يا ابن رسول الله اذا بلغت نفسه
الى هذه فاي شيء يرى فقال يرى فقلت له بضع عشرة مرة اي شيء يرى فقال في كلها يرى يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت
نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك فكيف لي يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله فقلت بابي
وامي من هما فقال رسول الله وعلي يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن يرجع الى الدنيا قال لا يمضي امامه
فقلت له يقولان له شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله عند رأسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله
فيقول يا ولي الله ابشر فاني رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله فيقوم علي حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن
ابي طالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك ثم قال اما ان هذا في كتاب الله قلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس الذين آمنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة الى قوله العظيم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ما يصنع باحدنا عند الموت قال اما والله يا ابا حمزة
ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان يبلغ نفسه ههنا ثم اومى بيده الى نحره الا ابشرك يا ابا حمزة فقلت بلى جعلت فداك
فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي معه فقعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله اما تعرفني انا رسول الله هلم الينا فما
امامك خير لك مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه ويقول
له علي مثل قول رسول الله ثم قال يا ابا حمزة الا اخبرك بذلك من كتاب الله قوله الذين آمنوا وكانوا يتقون الآية سليم بن قيس الهلالي قال سألت
علي بن ابي طالب قلت اصلحك الله من لقي الله مؤمنا عارفا بامامه مطيعا له من اهل الجنة هو قال نعم اذا لقي الله وهو من الذين قال الله ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وكانوا يتقون الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال من لقي الله منهم على الكبائر فهو في مشية الله ان عذبه
فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت فيدخله النار وهو مؤمن قال نعم بذنبه لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله انه ولي المؤمنين لان الذين عنى
الله انه لهم ولي وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم ابن شهرآشوب
عن زيد بن علي عن آبائه في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هو ان يبشراه بالجنة عند الموت يعني محمدا وعليا التعليق في معنى لهم البشرى في

انه سيتركهم د
اماتوا منها ما
علموا انه

لبانك

يقر به عينه

في الحيوة الدنيا وفي الآخرة عن ابي جعفر ع معنى البشارة في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفي الآخرة الجنة وهو ما يبشرهم به الملائكة
عند خروجهم من القبور وفي القيامة الى ان يدخلوا الجنة يبشرونهم بها الى ان يتم اليها قال العدد ومع ذلك وحديث مروي عن النبي وفي مجمع البيان مع
معنى ذلك وعن الباقر والصادق ع قال اما الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الآخرة الجنة مما اعده الله له من النعم عند الموت وهو قول الله تعالى
الذين تتوفيهم الملئكة طيبين سلام عليكم ادخلوا الجنة ابن بابويه في الحسنة الطيبة ومع بعض اولياء الله عن علي بن الحسين ع انهم يموتون
الذين ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله ص وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب
من رزق الله لمعاشهم لا يريدون به التكاثر والتفاخر وانفقوا فيما يلزمهم من الحقوق الواجبة اولئك الذين بارك الله فيما اكتسبوا ويثابون
على ما قدموا لآخرتهم وقال علي بن ابراهيم في معنى الآية قال في الحيوة الدنيا هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الآخرة الجنة عند الموت وهو
قول الله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ثم قال وقوله لا تبديل لكلمات الله اي لا تغيير للامامة والدليل
على ان الكلمات الامامة قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قال قال وقوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا الى قوله فعلى
ما كانوا يكفرون فانه محكم قال وقوله واتل عليهم مخاطبة لمحمد نبأ نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي و
تذكيري بآيات الله فأجمعوا امركم وشركائكم الذين تعبدون ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي لا تغتموا ثم اقضوا الي او ادعوا علي
ولا تنظرون قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من خلق ما احب فكان ما احب ان خلقه
من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر
الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما
كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم من قبل وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع باقي السند والمتن العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع خلق الخلق وهي اظلة فارسل
رسوله محمدا فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ فقال ما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا به من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم لكن كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم في
اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حين صدق بعد ذلك ومن كذب ثم كذب بعد ذلك عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله ع ان الله
خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم
في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبي يدعوهم الى الاقرار بالله فاقر بعض وانكر بعض
ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب من قبل
ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا
على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة علي بن ابراهيم بن هاشم المدني ثم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن مالك عن عباد بن
يعقوب عن محمد بن يعقوب عن ابي جعفر الاحول عن منصور عن ابراهيم قال الملائكة من المسلمين جابر بن عبد الله اوحى الله الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من العلماء واهل العراق
وخراسان فسأل المأمون عن العترة والامة وشرف العترة وذكر اثني عشر موطنا في تفسير الاصطفاء من القرآن الى ان قال والخامسة اخراج محمد صلى الله عليه وآله
الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته و
اخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال
الرضا اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا

النبيين يدعوهم

المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله فقالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ومن ينكر
لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة
والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله عز وجل العياشي عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر
موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون
من موسى وذريته من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا واشار بيده نحو
الشام ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما نزل رسول الله المدينة قدم اصحابه ليس
بالمدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فيحتلمون فقال لهم رسول الله لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا
حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تسد بابك
الذي في المسجد وتخرج من المسجد فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يأمرك ان تسد بابك الذي في
المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير اني ارغب الى الله في خوخة في المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده
رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي على ذلك متردد لا يدري
اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته فقال له النبي اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال يا محمد
تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال النبي لو كان الامر لي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله
ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي
فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته
وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واومى بيده نحو الشام
ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي ايضا يرفعه الى عدي بن ثابت قال خرج رسول الله الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن مسجدا
طاهرا لا يسكنه الا انت وهرون وان مسجدي لا يسكنه الا انا وعلي وفاطمة وابناء علي وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون و
ملأه زينة اي ملكا واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ان يغتروا الناس بالاموال والعطايا ليعبدوه ولا يعبدوك ربنا
اطمس على اموالهم اي اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الآية فقال الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تتبعوا سبيل فرعون واصحابه قال الامام الحسن العسكري قال امير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه
ان رسول الله مثلا ابان موسى ع قال واما الطمس على الاموال فقد كان مثله لمحمد وعلي عليهما السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله
والشيخ يبكي ويقول يا رسول الله ابني هذا غذوته صغيرا وربيته طفلا عزيزا واعنته بمالي الكثير حتى اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وفنيت
قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما ترى فلا يواسيني بالقوت المسك لرمقي فقال رسول الله للشاب ما ذا تقول فقال يا
رسول الله لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي فقال رسول الله للشيخ ما تقول فقال يا رسول الله ان له انابير حنطة وشعير وزبيب وبدر الدراهم
والدنانير وهو غني فقال رسول الله للابن ما تقول فقال يا رسول الله ما لي شيء مما قال فقال له رسول الله اتق الله يا فتى واحسن الى والدك المحسن
اليك قال لا شيء لي قال رسول الله فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر فاعطه انت فيما بعد فقال لاسامة بن زيد اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر
لنفسه وعياله ففعل فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله لك مال كثير ولكنك تمسي اليوم وانت فقير افقر
من ابيك هذا لا شيء لك فانصرف الشاب فاذا جيران انابيره قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره فاذا الحنطة
والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد وهلك واخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن
المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التي فيها دراهم ودنانير فاذا هي قد طمست واخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان له
من كسوة وفرش ودار واعطاهم في الكراء وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي فقيرا وقيرا لا يهتدي الى قوت يومه فسقم لذلك جسده وضني فقال رسول
الله يا ايها العاقون للآباء والامهات اعتبروا واعلموا انه كما طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان اعده له في الجنة من الدرجات
معدا له في النار من الدركات قال الامام العسكري واما نظيره لعلي بن ابي طالب فان رجلا من محبيه كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين اني
بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ضنين واحب اللحاق بك والكون في جملتك والحفوف في خدمتك فجد

فقال يا امير المؤمنين فابعث اليه من يجمع اهلك وعيالك ويحمل عنده مالك وصلّ على اثر كلامك على محمد واله الطيبين ثم قال اللهم
منه كلها او داعو عندك امر عبدك ووليك على بن ابيطالب ثم قم وانهض الى فضل الرجل ذالك واخبر معوية فرجع الى على بن ابيطالب فاخبر
معوية ان تنزع عياله ويتزوّجوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى عليهم شبه عيال معوية وما شبهه وانصحا شبيه يزيد بن معوية يقولون نحن
اخذنا هذا المال وهولنا واما عياله فقد استرقنا هم وبعثنا هم الى السوق فلما اتى المار راوا ذلك وعرف الله عياله انه القى عليهم شبه عيال
معاوية وعيال صاحبه يزيد فاشفقوا من امواله ان يسرقها اللصوص فنزع الله المال عقارب وحيات كلما قصد السوق ليأخذ وامنّا منها
ولسعوا فمات منهم قوم وضنى اخرون قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما محمد بن يعقوب باسناده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما عنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله دعا موسى وامّن هرون وامّنت الملائكة فقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ومن غزا في سبيل الله استجيب
كما استجيب لكما يوم القيمة العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما وبين ان اخذ فرعون اربعين سنة

دار الخلود فرعون؟

الطبرسي في الاحتضار قال الصادق في قول الله تبارك وتعالى قد اجيبت دعوتكما قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما اربعون سنة لما
مكث فرعون بعد هذا الدعاء اربعين سنة عن ابي عبد الله قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
حتى اذا ادركه الغرق الى قوله المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعا فاوحى الله اليه ان سر بهم
يا رب البحر امامهم قال ايّ البحر فاني آمره ان يطيعك ويفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كادوا ان يلحقهم ونظروا اليه قد
اظلهم قال موسى للبحر انفرج لي قال ما كنت لافعل وقال بنو اسرائيل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك تركتنا نستعبد الال فرعون ولم نخرج الان
نقتل قتلة قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون وزعمت ان البحر ينفرج لنا
حتى نمضي ونذهب فقد رهقنا فرعون وقومه وهم هؤلاء نراهم قد دنوا منا فدعا موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق
البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم ال فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى قال انا فعلت هذا فمروا ومضوا
فلما توسط فرعون ومن معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو
اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان
قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم ير منهم احد وهووا في البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله وحده فالقاه في الساحل لينظروا اليه وليعرفوه
ليكون لمن خلفه اية ولئلا يشك احد في هلاكه لانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة
يقول الله وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون وقال على بن ابرهيم قال الصادق ما اتى جبرئيل رسول الله الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك
منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الاية الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال
له رسول الله ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حمأة فوضعتها في فيه ثم قلت له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله
خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذبني على ما فعلت فلما كان الان وامرني الله ان اؤدي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله
رضا وقال ايضا في قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظه على

عن حمدان بن سليمان النيسابوري ع

ساحل البحر حتى راوه ميتا ابي عن ابي بصير قال حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا لاي علة اغرق الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية
البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه

الجوف؟

على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل
ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله فرعون وهو انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته عنه قال حدثنا الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري

عن ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل ان الله عز وجل قال لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز ان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عباده في كون ما لا يكون قال لا قال فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون لعله يتذكر او يخشى وقد علم ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى فقال ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه فقال آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية يقول نلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة العياشي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه يرفعه قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما راى الفرس الرمكة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا المفيد في الاختصاص عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع قال كان على مقدمة فرعون ستمائة الف ومائتا الف وعلى ساقته الف الف قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل جبرئيل على مادبانة فلما راى فرس فرعون المادبانة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا وتقدم روايات في القصة في سورة الشعراء زيادة على هذا قوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق علي بن ابراهيم قال قال ردهم الى مصر وغرق فرعون قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء فاوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى الله اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سأل ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الداري عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب به النبي فقد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن قال موسى فسألت اخي علي بن محمد عن ذلك فقال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال له فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه عنه قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر رفعه الى الصادق في قول الله عز وجل لنبيه فان كنت في شك مما انزلنا على عبدنا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله لا اشك العياشي عن محمد بن سعيد الاسدي

الذين صبروا وما يلقيها الا

ليبتهل

الاذخري

ان موسى بن محمد اخو ابي الحسن الثالث كتب اليه يسأله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب بها النبي فقد شك مما انزل الله وان كان المخاطب بها غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب
قال موسى فسألت اخي عن ذلك قال فاما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك
رسول الله ولم يك في شك مما انزل الله ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في المأكل
والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بحضرة الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل
الطعام ويشرب ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة
وقد عرف ان نبيكم مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه عنه وعن عبد
الصمد بن بشير عن ابي عبد الله في قول الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لما اسري بالنبي
ففرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله النبيين والرسل والملائكة وامر جبرئيل فاذن و
اقام وتقدم بهم فصلى فلما فرغ التفت اليه فقال فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الى قوله من الممترين ابن شهر اشوب سئل الباقر عن
قوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فقال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين و
والصديقين والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وان عليا امير المؤمنين ومن تفسير الثعلبي وكتاب الخطيب باسنادهما عن الحسين بن محمد الدينوري باسناده عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي
قال لما عرج بي الى السماء انتهى بي مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا البيت المعمور خلقه الله قبل السموات
والارض بخمسين الف عام ثم قال يا محمد قم فصل [illegible] وجمع الله النبيين فصليت بهم فلما سلمت اتاني ملك من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام
ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلك فسألتهم فقالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب قوله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم علي بن ابراهيم قال الذين جحدوا امير المؤمنين [illegible] حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
قال عرضت عليهم الولاية وقد فرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن
خربوذ عن ابي جعفر قال ان لله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا
قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم
بعدما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما
آمنوا به وتضرعوا اليه ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم
فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك
ثوابه وكرامته عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم قال نعم حتى نالوه
باكفهم فقلت كيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احد انه سيصرفه عنهم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن جميل قال قال لي ابو عبد الله ان الله بعث يونس الى قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان
عابد وعالم وكان اسم احدهما تنوخا والآخر اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله
يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا في
كذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيهم فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم
افزعوا الى الله فلعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها
وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا ففعلوا وذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب
على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فرأى الزارعين يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا

لكن [illegible]

لم يعلم قومه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم
يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا بسفينة قد شحنت وارادوا ان يدفعوها فسألهم
يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار اليه
الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه في
البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه
فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل في دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك
في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل
به انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل
الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت
عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون وا اسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل
به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما رأى يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله
له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته من الشمس فسكن ثم امر الله الشجرة
فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك
فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة
الدنيا ومتعناهم الى حين وقالوا مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال لبث يونس في بطن الحوت
ثلثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه
فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط
شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فيبست فشق ذلك على
يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي كانت تظلني سلطت عليها الدودة فيبست فقال يا يونس احزنت
لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن لمائة الف او يزيدون اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى
قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد
جاء فقال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال له يونس ان نطقت الشاة بان يونس قبلت مني فقال الراعي بلى فقال له يونس اللهم
انطق هذه الشاة حتى تشهد له باني يونس فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة بما
اقول قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم
الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال سمعته يقول وجدنا في بعض كتب امير المؤمنين
قال حدثني رسول الله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا يعتريه الحدة وكان قليل الصبر على
قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه يتفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله
والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت
العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في
العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه وكان
لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه
قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكى ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق
برسالاتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثا وثلثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني و
خفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة
الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي
وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي احب ان اتأناهم وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطا عليهم تعطف عليهم لسخاء

الرحمة الماسة منهم وتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم بأحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الداء فخرقت بهم ولم تستعمل
قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان
اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تأنياً في الصبر عندي وابلغ في العذر فغضبت له حين غضب لي واجبته حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت
عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا اتعطف عليهم برأفة ابداً ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم
وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابداً فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي و
يلدون عبادي ومحبتي ان اتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم و
علمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم وما ذلك
يا يونس باوفر لحظك عندي ولا احمد لشأنك وسيأتيهم عذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك
يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على القوم في ذلك اليوم وقال له انطلق
حتى اعلمهم بما اوحى الله الي من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل فنشاوره
فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فاخبره يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في
وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم
واسأله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك باضر لك عنده ولا اسوأ لمنزلتك لديه ولعل قومك
بعد ما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوماً فصابرهم وتأنهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل على ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم
بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على
يونس فقال أرأيت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعاً او يهلك بعضاً ويبقي بعضاً فقال له يونس بل يهلكهم
جميعاً وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واسأله ان يصرف عنهم فقال له روبيل اتدري يا يونس لعل الله اذا انزل
عليهم العذاب من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد
قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل ان الله اوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك
فقال روبيل لتنوخا لقد فشل رأيك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله
الحق أرأيت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم أليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك
على يديك مائة الف او يزيدون من الناس فأبى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه انه منزل عليهم العذاب
يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجاً عنيفاً فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية
وتنحيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظران العذاب واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل باعلى صوته في رأس الجبل الى القوم
انا روبيل شفيق عليكم رحيم بكم هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب
ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ما انتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع في
قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا انت مشير به علينا يا روبيل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا و
الرحمة لنا وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فينا فمرنا بامرك واشر علينا برأيك فقال لهم روبيل فاني ارى لكم واشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر
يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل في طريق الاودية وتقفوا النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل
طلوع الشمس فعجوا عجيجاً الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله والاستغفار له وارفعوا رؤوسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا
انفسنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم
لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى تتوارى الشمس بالحجاب او يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فأجمع رأي القوم جميعاً
على ان يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا
نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل به فلما بزغت الشمس اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير
فلما رأوها عجوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها وعجت سخال
البهائم تطلب الثدي وسعت الانعام تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ

فاحسوا به ان يتوبوا اليه و يستغفروه فيرحمهم فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب صح

والتوبة اليه

العذاب

العذاب عليهم ورد وبيل في موضعه بجميع من لم يرحم وعجيجهم وبرئ ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما ان زالت الشمس وفتحت ابواب السماء و
سكن غضب الرب منه رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم واقالهم عثرتهم واوحى الله الى اسرافيل ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الى بالبكا
والتضرع وتابوا الى واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى توبة عبدي التائب من الذنب وقد كان عبدي يونس ورسولي
سألني نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سألني ان انزل عليهم العذاب
ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد انزلت عليهم من عذابي فقال اسرافيل يا رب ان عذابك قد بلغ اكتافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد
نزل بساحتهم فالى اين اصرفه فقال الله كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امري فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم
واصرفه عنهم واضرب به الى الجبال بناحية مفاض العيون ومجاري السيول في الجبال العاتية المستطيلة على الجبال فاذلها به ولينها حتى تصير ملينة
حديدا جامدا فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر
وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيمة فلما رأى قوم يونس ان العذاب صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤوس الجبال
وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب
قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم
واستقبلهم الحطابون والحمارة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي
لقومي لا وعزة ربي لا يرون لي وجها ابدا بعدما كذبني الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكرا فرارا من ان يراه احد
من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الآية ورجع تنوخا الى القرية فلقي روبيل فقال له يا تنوخا
اي الرأيين كان اصوب واحق ان يتبع رأيي او رأيك فقال له تنوخا بل رأيك كان اصوب ولقد كنت اشرت برأي الحكماء والعلماء وقال له تنوخا اما
اني لم ازل ارى اني افضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى افضل
من الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله به في كتابه الى قوله
فمتعناهم الى حين قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا
منها في ذهابه الى البحر وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهورا او اياما او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم
يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام
في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه مسيرة ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه
واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي. عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم قلت كيف ذلك قال كان في العلم انه يصرفه عنهم. عن الثمالي عن ابي جعفر قال ان يونس
لما آذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم ووجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب
حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤوسهم
وصاحوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا آمنا باله يونس قال فصرف الله عنهم الى جبال آمد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم
في عافية فغضب وخرج كما قال الله مغاضبا حتى ركب سفينة فيها رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح يا قوم في سفينتي مطلوب
فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها وتعلق به الرجلان وقالا له انت وحدك ونحن رجلان فساهمهما
فساهموا فوقعت السهام عليه فجرت السنة بان السهام اذا كانت ثلاث مرات انها لا تخطئ فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار
السبعة حتى صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون صوتا فسأل الملك عنه فقال هذا يونس قد حبسه في بطن الحوت فقال له
قارون اتأذن لي ان اكلمه فقال يا يونس ما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران فاخبره انه مات قال فما فعل الرؤوف العطوف
على قومه هارون بن عمران فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسأله عن اخته كلثم وكانت سميت له فاخبره انها ماتت فقال
وا اسفاه على آل عمران فاوحى الله الى الملك الموكل به ان ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قرابته. عن معمر قال قال ابو الحسن
الرضا ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله
وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ايام في البحر فقلت له كم بقي في بطن الحوت قال
ثلاثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوي اخذت في اليبس فقال

فاذن له

يا رب شجرة اظلتني يبست فاوحى الله اليه يا يونس تجزع لشجرة اظلتك ولا تجزع لمائة الف او يزيدون من العذاب وسيأتي انشاء الله روايات في ذلك
في سورة الانبياء وسورة الصافات قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي في مسائل سئلها المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
فكان فيما سئله ان قال له المأمون فما معنى قول الله تعالى فلو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس كثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث لي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت
ذلك لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك العياشي عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه
ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه يا محمد انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم من رسول الله
وعلي ولا سواء اني سمعت ابي ع وهو يقول ان الله اذا كتب الى عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الرجس هو الشك والله لا نشك في ديننا ابدا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثل ذلك
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك ولا نشك في ديننا ابدا وسيأتي انشاء الله
زيادة وروايات في ذلك في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قوله تعالى انظروا ماذا في السموات والارض
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن علي
عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم آل محمد والنذر
الانبياء ع وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون قال لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت
المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر
وقد همّ القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها
فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله ص اذا سئل عن شيء لا يعرفه شق ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينا
هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله ص فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها وتجارها
وقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله في كل ما سئلوه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله ع نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله آمنا بالله وبرسوله وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم
في تفسيره بعين السند والمتن العياشي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل
بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من الانبياء ثم رجع فاصبح يحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس الليلة ولقيت اخواني من
الانبياء فقالوا يا رسول الله وكيف اتيت بيت المقدس الليلة فقال جاءني جبرئيل بالبراق فركبته وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان
على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم [illegible] هم في طلبه قال فقال القوم بعضهم لبعض انما جاء راكبا سريعا ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها
فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها [illegible] فسألوه فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها وكان رسول الله ص اذا سئل عن الشيء

لا يمر فرشخ عليه حتى يرجع الى منزله قال فبينا هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله فاذا
هو بالشام وابوابها وتجارها فقال اين السائل عن الشام فقالوا ابن فلان وابن فلان فاجابهم عن كل ما سألوه عنه قال فلم يؤمن منهم الا قليل وهو
قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فنعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله امنا بالله وبرسوله قوله تعالى قل انتظروا اني معكم من
المنتظرين قال العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن شيء في الفرج فقال اوليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول
انتظروا اني معكم من المنتظرين قوله تعالى كذلك حقا علينا ننج المؤمنين وروى العياشي عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله قال ما يمنعكم ان
تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننج المؤمنين وقال علي بن ابرهيم في قوله قل يا محمد يا ايها
الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم فانه محكم ثم قال وقوله ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين فهي مخاطبة للنبي والمعنى للناس ثم قال قل يا ايها الناس قد جاءكم
الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل احفظ اعمالكم انما علي ان ادعوكم
ولست عليكم بوكيل ثم قال واتبع يا محمد ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

سورة هود ع

فضلها ابن بابويه عن ابي جعفر قال من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله تعالى في زمرة النبيين
ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة العياشي عن ابن سنان عن جابر عن ابي جعفر قال من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله في زمرة المؤمنين
والنبيين وحوسب حسابا يسيرا ولم يعرف خطيئة عملها يوم القيمة ومن كتاب خواص القرآن روي عن النبي من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر والثواب
بعدد من صدق هودا والانبياء عليهم السلم ومن كذب بهم وكان يوم القيمة في درجة الشهداء وحوسب حسابا يسيرا وروي عن الصادق من كتب هذه
السورة على رق ظبي وحملها معه اعطاه الله قوة ومن حاربه معه نصر عليهم وغلبهم وكل من رآه خاف منه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الر
ابن بابويه معنى الر قال الصادق معناه انا الله الرؤف وروي مثله في رواية سفيان الثوري عن الصادق قال علي بن ابرهيم الر كتاب احكمت
آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير يعني من عند الله تعالى الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وهو محكم وقال علي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر الر كتاب احكمت آياته
قال هو القرآن من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان استغفروا يعني المؤمنين ويؤت كل ذي فضل فضله وهو علي بن ابي طالب ابن شهر آشوب
يعني في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ومن طريق المخالفين ابن مردويه باسناده عن ابن عباس
قال قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله ان المعني علي بن ابي طالب وقال علي بن ابرهيم قوله فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال
الدخان والصيحة ثم قال وقوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي وقال رسول
الله ان آية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي ويسترون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من
فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور
محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله
حول البيت طأطأ احدهم رأسه وظهره هكذا وغطى رأسه بثوبه لا يراه رسول الله فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون الطبرسي روي عن علي بن الحسين وابي جعفر وجعفر بن محمد يثنوني على وزن يفعوعل قال علي بن ابرهيم
قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال وقوله ويعلم مستقرها يقول حيث تأوي بالليل ومستودعها حيث تموت العياشي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر قال اتى رسول الله رجل من اهل البادية فقال يا رسول الله ان لي بنين وبنات واخوة واخوات وبني بنين
وبني بنات وبني اخوة وبني اخوات والمعيشة علينا خفيفة فان رأيت يا رسول الله ان تدعو الله ان يوسع علينا قال وبكى فرق له المسلمون فقال
رسول الله ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها
صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليل فقليلا وان كثير فكثيرا قال ثم دعا رسول الله وامن له المسلمون قال قال ابو جعفر فحدثني
من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال من احسن من خوله حلالا واكثرهم مالا قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان
ليخلق الشر قبل الخير وخلق يوم الاحد والاثنين الارضين وخلق يوم الثلثا اقواتها وخلق يوم الاربعاء السموات وخلق يوم الخميس اقواتها
وذلك قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام فلذلك امسكت اليهود يوم السبت وروى محمد بن يعقوب هذا الحديث باسناده عن عبد الله

يقول يكفلها لك [illegible]

عبد الله ع وتقدم في اول سورة يونس ويأتي ايضا في غيرها انشاء الله محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة ع فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد هكذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون وذكر الحديث مثله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر ع كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان وخلق الله الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا ان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء ويستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد اخرى ولم يخلق الله عز وجل العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق ولا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك وعنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين ع قال ان الله خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون في الليل والنهار لا يفترون ولو احس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين احساسه

العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري قال محمد بن عمران العجلي لابي عبد الله ع اي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله وكان عرشه على الماء قال كانت مهاة بيضاء يعني درة وروي عن علي امير المؤمنين ع انه سئل عن مدة ما كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الارض والسماء فقال تحسن ان تحسب فقال له نعم فقال لو ان الارض من المشرق الى المغرب ومن الارض الى السماء حب خردل ثم كلفت على ضعفك ان تحمله حبة حبة من المشرق الى المغرب حتى افنيته لكان ربع عشر جزء من سبعين الف جزء من بقاء عرش ربنا على الماء قبل ان يخلق الارض والسماء ثم قال انما مثلت لك مثالا وسيأتي انشاء الله ايضا في سورة طه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الآية محمد بن ابراهيم

الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر

صحیح است

النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا احمد بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد العزيز
عن ابي عبد الله ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم ع والامة المعدودة اهل بدر اصحابه علي بن ابراهيم قال حدثني
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر قال علي والامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب
وهو قوله كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه جماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنه الواحد قد سماه
الله امة وهو قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد صلى الله عليه وآله
وهو قوله كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت
وقوله الى امة معدودة يعني به الوقت ومنه الخلق كله وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا
ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير العياشي عن ابان بن مسافر عن ابي عبد الله ع في قول الله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة يعني عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قال العذاب عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له في ساعة واحدة
قزعا كقزع الخريف عن الحسين عن الخزاز عن ابي عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف
الطبرسي قيل ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع
الخريف قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال شرف الدين النجفي ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز قال ذكر بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين
يقومون معه بعدد اهل بدر علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم
فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه ان يقولوا الا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزؤن وقال علي بن ابراهيم قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه اليأس والجزع والهلع واذا كشف الله عنه ذلك فرح وقال ذهب
السيئات عني انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ثم قال قال صبروا في الشدة وعملوا الصالحات في الرخاء قوله تعالى فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء
قدير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه
ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديدا قال لعلي يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني و
بينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه
فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الآية ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال لعلي يا علي اني سألت الله الليلة ان
يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من الصحابة والله لصاع من
تمر في شن بال احب الي مما سأل ما الا سأل ملكا يعضده او مالا يستغني به على فاقته فوالله ما دعاه الى حق او الى باطل الا اجابه فا
نزل الله على رسوله فلعلك تارك الآية الشيخ في اماليه روى هذا الحديث قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمر بن
محمد المعروف بابن الزيات قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال
حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلي بن
ابي طالب يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك وصيي

فقد قال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستغني به على فاقته
والله ما دعاه إلى باطل إلا أجابه إليه فأنزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك إلى آخر الآية قال ثم دعا رسول الله لأمير المؤمنين في آخر
صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فأنزل الله إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني أمية فقال رجل والله لصاع من تمر في شن
بال أحب إلي مما سأل محمد ربه أفلا سأله ملكا يعضده أو كنزا يستظهر به على فاقته فأنزل الله عشر آيات من هود أولها فلعلك تارك بعض ما
يوحى إليك إلى أم يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات إلى قوله فإن لم يستجيبوا لك في ولاية علي عليه الصلوة والسلام فاعلموا أنما أنزل بعلم الله
وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون لعلي ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف إليهم أعمالهم فيها أفمن كان على بينة من ربه
رسول الله ويتلوه شاهد منه أمير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة قال كان علي في كتاب موسى أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب
فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي إنه الحق من ربك إلى قوله ويقول الأشهاد هم الأئمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم إلى قوله
هل يستويان مثلا أفلا تذكرون عن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم قال إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله بولاية علي بن أبي طالب
عشية عرفة فضاق بذلك رسول الله مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق فدعا قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في
الموسم فلم ندر ما نقول وبكى فقال له جبرئيل يا محمد أجزعت من أمر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة
حتى أمرني بجهادهم وأهبط إلي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرون لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل فنزل فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك
وضائق به صدرك ابن بابويه في أماليه قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد
الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال إن رسول الله لما أسري به إلى السماء انتهى به إلى نهر يقال له النور وهو
قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك أمامك
فإن هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منها فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق
الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله حتى
انتهى إلى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي أن أجوز هذا
المكان فتقدم رسول الله ما شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى فقال تبارك وتعالى أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك
من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك وإني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا وإنك رسولي
وإن عليا وزيرك فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة أيام
فأنزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك
وتعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله تهديد بعد
وعيد لأمضين لأمر الله عز وجل فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل
على علي بإمرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله أسمع الكلام ولا أحس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم أمر
رسول الله رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس أن لا يبقى غدا أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم
فلما كان من الغد خرج رسول الله بجماعة من أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني
ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى أنزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم إياي أيسر علي من عقوبة الله إياي إن الله
تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال لي يا محمد أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل
إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك وإني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا وإنك رسولي وإن عليا وزيرك ثم أخذ رسول الله بيد علي بن
أبي طالب فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى مولاي وأنا مولى المؤمنين فمن
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم
مرض نبرأ إلى الله من مقالة ليس بحتم ولا نرضى أن يكون علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار بن
ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال رسول الله
ذلك ثلاثا فقال إن كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي إليكم وبالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب قوله أم يقولون افتريه

عن الصادق عليه السلام

فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين تقدم في الآية السابقة منها الى عشر آيات الى قوله ثم
فأتوا بسورة مثله فلا تذكرون فليوجد معنا ما من الحديث المذكور في الآية السابقة وقال علي بن ابراهيم في معنى الآية بعض قولهم ان الله لم يأمره
بولاية علي عليه السلام وانما يقول من عنده فيه فقال الله عز وجل فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما أنزل بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين من عند الله ثم قال و
قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا
اعطاه ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل ابي وهو بمصر عن الموقف ان يحيى الله هذا الخلق كله فقال ابي ما
وصف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل وذكر المنازل الثلث فقال في الثالثة كما
وصف هذا الموقف في الحيوة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب عن الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب فاه اجره ولم يحرمه اجر هذا
الموقف وذلك قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقد تقدم الحديث بتمامه في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم العياشي
عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله عليه السلام من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به الى قوله لا يؤمنون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن عمران
عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن
قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن
عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو كسرت لي الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم
واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا ممن مر على راسه
المواسي الا وقد انزلت آية فيه من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال اما سمعت
الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد له واتلوه الشيخ في اماليه باسناده عن امير المؤمنين
قال يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله
عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك فقال اذا سألتني فافهم ولا عليك ان لا تسأل عنها غيري
اقرأت سورة هود فقال نعم يا امير المؤمنين قال افما سمعت قول الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال الذي
على بينة من ربه محمد ويتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد والله لبيته وانا منه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثني علي بن هلال وابراهيم بن قيل الاشعري قال
حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في خطبة طويلة خطبها
بمحضر معوية وقال فيها اقول معشر الخلائق ولكم افئدة واسماع وهو انا اهل البيت اكرمنا الله بالاسلام ثم اختارنا واصطفانا واجتبانا
فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه ابدا وطهرنا من كل افن وغية مخلصين الى آدم نعمة
منه لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الى ان بعث الله محمدا للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه
كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله تعالى ولرسوله واول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله عز وجل
في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه
وساق الخطبة وهي طويلة الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني قال
حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
قام رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال فقال رسول الله الذي
كان على بينة من ربه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي من قريش الا وقد انزل الله فيه من كتابه طائفة والذي
نفسي بيده لان تكونوا تعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبي الامي احب الي من ان يكون لي ملأ هذه الرحبة ذهبا والله
ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكتاب حطة في بني اسرائيل سليم بن قيس الهلالي من كتابه عن قيس بن سعد بن عبادة في

ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين الشاهد من بعده رسول الله على بينة من ربه

افهم عني

حديث نزع معوية قال لما قبض رسول الله فاجتمعت الانصار الى ابي بكر فقالوا انا نبايع سعدا فجاءت قريش فقالوا على امر جديد
خاصموا بمحمد وقرابته فخصمت قريش ان يكونوا ظلموا الانصار وآل محمد ولعمري ما لاحد من الانصار ولا من قريش ولا من العرب ولا من العجم في الخلافة حق
ولا نصيب مع علي بن ابي طالب وولده من بعده على نفسه ستا وبنيه وقال يا ابن سعد عن ابيه هذا عن من روى سر من سمعه ابو الحسن فحدثنا
معه احمد قال ابو قيس بن سعد اخذته عن هرجس من ابيه واعظم حقا من ابي قال انزهو قال علي بن ابي طالب امنه من عالم هذه الامة وراثيهم و
سنتهما وفاروقها الذي انزل الله فيه ما انزل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم يكن ايه نزلت فيه لا ذكرها
فقال معوية ان صديقها وفاروقها عمر والذي عنده علم من الكتاب عبد الله بن سلام قال انه اخي بهذه الاشياء واولي بها الذي انزل الله
فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الذي انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد والذي نصبه رسول الله يوم غدير
خم فقال من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وقال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي العياشي عن
يزيد بن معوية العجلي عن ابي جعفر قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين ثم اوصيائه
واحدا بعد واحد عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه اية او آيتان من كتاب الله فقال له
رجل من القوم فما انزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرء الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا
الشاهد كشف الغمة قال عباد بن عبد الله الاسدي سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا نزلت فيه اية او آيتان فقال
رجل من تحته فما انزل فيك انت فغضب فقال اما انك لو لم تسئلني على رؤس الاشهاد ما حدثتك ويحك هل تقرء سورة هود ثم قرء افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد منه وعن ابن عباس في معنى الاية هو علي شهد للنبي ابن شهر اشوب
عن الطبرسي باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلم انه قال امير المؤمنين افمن كان
على بينة من ربه محمد ويتلوه الشاهد انا عن الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن ابن عباس قال قال سمعت عليا يقول قول الله تع افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد وذكر الخطيب الخوارزمي مثله حماد عن ثابت بن انس افمن كان على بينة من ربه قال
هو رسول الله ويتلوه شاهد منه هو علي بن ابي طالب كان والله لسان رسول الله كتاب خصائص النطنزي مسنده ابن ذكوان قال وما انزل
فيك قال قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى زاذان بحروانه لك الثعلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي وقد رواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري في كتابيهما وقد رواه الفلكي المفسر
عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
رسول الله انا على بينة من ربي وعلي الشاهد وقد روى ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن جابر قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله
بن عطا قال ابو مريم حدث عليا الحديث الذي حدثتني به عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر علينا ابن عبد الله بن سلام قلت
قلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكن صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله تع ومن عنده
علم من الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا موفق بن احمد قال قوله تع افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي وهو منه الثعلبي في تفسيره يرفعه الى ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه علي خاصة وباسناده عن الشعبي يرفعه الى علي في حديث طويل قال علي ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية او الآيتان
فقال له رجل فاي شيء نزل فيك فقال اما تقرء الاية التي في هود ويتلوه شاهد منه ابو بكر بن مردويه قال اخبرنا ابو بكر بن احمد السري بن يحيى
التميمي حدثنا ابي حدثنا علي بن الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابي عن ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت ابا ذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
قالوا كنا قعودا عند رسول الله ما معنا غيرنا اذا اقبل ثلثة رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله تفترق بعدي ثلث فرق فرقة اهل
حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيبا وامامهم هذا الاحد الثلثة وهو الذي امر الله في كتابه اماما ورحمة
وفرقة اهل باطل لا يشوبه حق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا وامامهم هذا الاحد الثلثة وفرقة اهل ضلالة
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وامامهم هذا الاحد الثلثة قال فسئلتهم عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب
امام المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهما فلم يفعل وقد روى هذا الحديث اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد وقد رواه ايضا ابو
الفرج المعافى وهو شيخ صحيح البخاري ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول ما نزلت اية من كتاب الله الا وقد
علمت متى نزلت وفيمن انزلت وما من قريش رجل الا وقد انزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل تسوقه الى جنة او نار فقام اليه رجل فقال ما آيتك

المؤمنين فانزل فيك قال لولا انك تسئلني على رؤس الاشهاد ما حدثتك اما تقرأ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه
وانا الشاهد منه ومن كتاب المحبوب مثله ومن سورة الكنوز للرسول مثله قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده محمد بن يعقوب باسناده عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين ع في خطبة له قال وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته
ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى
في تحريص على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه
غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني
الجحود والعصيان له وقد وضح بعض معنى الآية عن العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك فليطلب
هناك قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم عن ابي عبد الله قال سئلنا ابا جعفر ع عن قول الله ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم الى قوله يبغونها عوجا اي يطلبون لسبيل الله زيغا عن الاستقامة يحرفونها بالتأويل ويصفونها بالانحراف عن الحق
النبوة خبر ان الله تم فرض على خلقه خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا وسئلوا عن الاربعة قال الصلوة والزكوة والحج والصيام قالوا
فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا وانها لواجبة من الله تعالى قال نعم قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيات قوله تعالى ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
علي بن ابراهيم في قوله ويقول الاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد حقهم ثم قال في قوله ويبغونها عوجا يعني يصدون عن طريق الله وهي
الامامة ويبغونها عوجا يعني حرفوها الى غيرهم قال وقوله ما كانوا يستطيعون السمع قال قال ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين ع ثم قال وقوله
اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون يعني يوم القيمة بطل الذي دعوه غير امير المؤمنين ع وقال ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اي تواضعوا لله وعبدوه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي
عمير عن حسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال
فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجيء منكم
حديث ولا شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم العياشي عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كليبا لا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم
فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم الكشي عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجيء عنكم
شيء الا قال انا اسلم وذكر الحديث قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون علي بن ابراهيم
يعني المؤمنين والكافرين وقد تقدم في الآية حديث في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا بادي الرأي علي بن ابراهيم يعني الفقراء والمساكين الذين هم نربهم بادي الرأي ثم قال وقوله فعميت عليكم اي اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها
وتفهموها ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم الفقراء الذين آمنوا به ثم قال في
قوله ويا قوم من ينصرني من الله الى قوله للذين تزدري اعينكم اي تحتقر عيونكم عنهم وتستحقرونهم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني
اذا لمن الظالمين قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم العياشي عن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا
قال قال الله في نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي ويضل عن ابي الطفيل عن ابي جعفر
عن ابيه قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم قال نزلت في العباس وسيأتي ان شاء الله في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى حديث مسند
عن علي بن ابراهيم باسناده عن ابي الطفيل عن علي بن الحسين انها نزلت ولا ينفعكم نصحي في العباس قوله تعالى ام يقولون افتريه الشيباني في نهج البيان
عن مقاتل قال ان الكفار بمكة قالوا ان محمدا افترى القرآن قال وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
الآيات الى قوله تعالى وقيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك الى قوله فاصبر ان العاقبة للمتقين ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الغفار

النار ورهف توقهم

والصواب بعض م

سعيد عن حماد عيسى عن الحسين

وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه. عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة. وعنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الاعلى وسمي نوحا
لانه بكى خمسمائة عام ثم قال ابن بابويه الاخبار في اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى
وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت له
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم
نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح
فاغرقوا لتكذيبهم نبي الله نوحا وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن ع ان سفينة نوح كانت مامورة وطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى
في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت بالبيت طواف النساء. عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سمعت
ابا جعفر ع يحدث عطا قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتي ذراع وطافت بالبيت
وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن
عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى
حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي كان خطه آدم وانا اكره ان
ادخله راكبا قلت فمن غيره عن خطته قال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان
فقلت وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح فقال لي نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال
وكان نوح رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبيا وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح في قومه الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم فقال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها فعمل
نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله ع عند زوال الشمس فقام
ابو عبد الله فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم
وذلك فرات اليوم فقال يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسر ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك
في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدوران قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام
فقال كلا كيف والله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان
فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فاين ذلك قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له
وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم نوح آية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض
فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وانجى نوحا ومن معه في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرج منها فقال
لبث فيها سبعة ايام ولياليها وطاف بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة كان قال نعم مصلى
الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله ص حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل انزل صل في مسجد ابيك آدم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم
فانزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
رزين الاسدي عن امير المؤمنين ع قال ان نوحا صلى الله عليه لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور التنور
ففار التنور في بيت امراة فقالت ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه
فنزعه يقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها
في وسط مسجدكم ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع. وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال
جاءت امراة نوح وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما
فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان

فانقطع

مامورة وطافت

عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال كان شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على
نوح والنبيين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئا وامره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام
حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله
عز وجل اليه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فلذلك قال نوح ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه ان
اصنع الفلك وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال ان نوحا
لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد
نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه
وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله (ع) قال حمل نوح في السفينة
الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين
زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين داجنة يربيها الناس والزوج
الاخر الظباء الوحشية التي تكون في المفاوز ومن البقر اثنين داجنة يربيها الناس ومن الابل اثنين البخاتي والعراب والزوج الاخر البقر الوحشية
وكل طير وحشي وانسي ثم غرقت الارض وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال ارتفع
الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا الشيخ باسناده عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وذكر الحديث وقال فيه ثم
وردت الكوفة الى وسط مسجدها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منها وتفرق الجمع الذي
كان مع نوح في السفينة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن
ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية وعنه قال حدثنا ابي عن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا (ع) لما هبط نوح الى الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين
نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا (ع) قال سمعته يقول قال ابي قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل
من اتبعه من اهله قال وسألني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا
هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال بقي نوح في قومه
ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم
العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الدنيا وان مسيرة غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام ومن
سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسألك ان لا تدعو على قومك فقال قد اجلتهم
ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة فلم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الثانية فقال من انتم
فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الثانية الى سماء الدنيا
مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسألك ان لا تدعو على قومك
فقال نوح قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة فلم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
فامره الله ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل
وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله وكلما مر عليه
ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه
كيف يتخذها فقدر طولها في الارض الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا فقال يا رب من يعينني على
اتخاذها فاوحى الله اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه
عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر عنه قال حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال لما اراد الله

ابي عبد الله عن محمد بن م

هلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره ان ينادي بالسريانية فلا تبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر
فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان نصيبا السفينة وكان الذين امنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز
في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها جميع ما يحتاجون
من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع
الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها
ومرسيها اي موقفها فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال ابنه كما حكى الله عز وجل سآوي
الى جبل يعصمني من الماء قال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وقال نوح رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما حكى الله رب اني اعوذ بك
ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وقال كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله عليه السلام فدارت
السفينة فضربها الموج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء
ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض عيونا حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح يديه وقال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان
تبلع ماءها وهو قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء
ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبولها وقالت انما امرني الله عز وجل ان ابلع مائي فبقي ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي
وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك و
على امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان لنوح بنت
ركبت معه في السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي نوح احد الابوين ثم قال الله لنبيه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت
ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
بن عثمان الاحمر عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه فقال ليس بابنه انما هو ابنه من زوجته
على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه فقال نوح رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري باسناده عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي ابن بابويه في الغيبة باسناده عن كثير
النواء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار
مسيرة سنة الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الجوهري عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن كثير النواء عن ابي عبد الله جعفر بن محمد حديث يشبهه الا ان فيه تباعدت عنه
النار العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها
واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامره بالصلوة والامر والنهي والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض
مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله انه لن يؤمن
من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فلذلك قال نوح ولا يلدوا الا فاجرا كفارا واوحى الله اليه ان اصنع الفلك عن المفضل بن عمر
قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال يا مفضل ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى
اتى طاق الزياتين وهو اخر السراجين فنزل فقال لي انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه ادم وانا اكره ان ادخله راكبا فقلت له

الزياتين

فمن غيره عن خطته فقال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره بعد اصحاب كسرى والنعمان بن المنذر ثم غيره زياد بن ابي سفيان فقلت له جعلت
فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح فقال لي نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال
وكان نوح رجلا نجارا فجعله الله نبيا وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الهدى
فيمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى قوله فاجرا كفارا قال فاوحى الله اليه
يا نوح ان اصنع الفلك واوسعها وعجل عملها باعيننا ووحينا فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال

بالخشب

مفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال الشمس فقام فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده
الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم فقال لي يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى
ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين فقلت وكم الدوران قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون انها
في خمسمائة سنة فقال كلا كيف والله يقول ووحينا عن علي بن عبد الله العلوي عن ابيه قال كانت السفينة طولها في اربع واربعين في
شبكها وكانت السفينة تجري وكان معه خرزتان تضيء احديهما بالنهار ضوء الشمس وتضيء احديهما بالليل ضوء القمر وكانوا يعرفون وقت الصلوة
وكان آدم معه في السفينة حتى خرج منها فدفنه تحت المنارة التي بمسجد منى عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارأيت قول الله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور ما
هذا التنور واين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور حيث وصفت لك فقلت فكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله احب
ان يري قوم نوح الآية ثم ان الله ارسل عليهم مطرا يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن عليهم فيضا فغرقهم الله وانجى نوحا ومن معه في السفينة
فقلت له كم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها وطافت بالبيت ثم استوت على
الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة لقديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله حيث انطلق به جبرئيل
على البراق فلما انتهى به الى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد ابيك آدم ومصلى الانبياء فانزل فصل فيه فنزل
رسول الله فصلى ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة
نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح من السفينة
جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد الكوفة فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرة بابل و
مجمع الانبياء عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجرت سفينة نوح وفيه فار التنور وبه كان بيت نوح
ومسجده وفي قوله فار التنور يعني مسجد الكوفة عن الاعمش رفعه الى علي عليه السلام في قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور
الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال طلوعها عن اسمعيل بن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عمل نوح سفينته في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين الازواج الثمانية التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تغرق بما فيها الا ما كان
معه في السفينة قال فحمل نوح في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين و
من الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان زوجين من الضأن زوج يربيها الناس ويقوم بامرها وزوج من الضأن التي تكون في الجبال الوحشية
احل لهم صيدها ومن المعز اثنين يكون زوج يربيه الناس وزوج من الظباء ومن البقر زوج يربيه الناس وزوج هو البقر الوحشي
ومن الابل زوجين البخاتي والعراب وكل طير وحشي او انسي ثم غرقت الارض عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد
الزنا عن عبد الله الحلبي عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال ابنها في لغة طي ابنه بنصب الالف
يعني ابن امرأته عن موسى عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن
امرأته ابنه قال نوح رب اني اعوذ بك ان اكون من الخاسرين عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول نوح يا بني اركب معنا قال ليس بابنه قال قلت ان نوحا
قال يا بني قال فان نوحا قال ذلك وهو لا يعلم عن ابراهيم بن ابي العلاء عن غير واحد عن احدهما قال لما قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
قالت الارض انما امرت ان ابلع مائي انا فقط ولم اؤمر ان ابلع ماء السماء قال فبلعت الارض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحرا حول الدنيا عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال نزلت بلغة الهند اشربي وفي رواية فنادى الله الارض ابلعي ماءك حبشية
عن الحسن بن ابي صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول كان سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في
السماء ثمانين ذراعا وطافت بالبيت سبعة ايام ولياليها وطافت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام استوى
على الجودي فرات الكوفة عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال يا ابا نصر ان سفينة نوح على جبل منكم في الطوفان فتطاولت وشمخت
فتواضع جبل عندكم قال اي جبل قال الجودي فمرت السفينة في الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت الى الجودي فوقفت عليه فقال نوح
بالسريانية كلاما قال قلت جعلت فداك اي شيء هذا الكلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح عن ابي بصير عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان نوح في السفينة
فلبث فيها ما شاء الله فكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح فاوحى الله الى الجبال اني واضع سفينة عبدي نوح على جبل منكم فتطاولت الجبال
وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل فضرب جؤجؤ السفينة على الجودي فطاف عليها فاخرج راسه وهو يقول يا ماري اتقن وتاويلها

الروايتين

فلما اخرج من السفينة

لعلاله

بّ اخبرني عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال لمّا ركب نوح السفينة قيل بُعْداً للقوم الظالمين عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا يقول قال ابو
عبد الله انّ الله قال لنوح انّه ليس من اهلك لانّه كان مخالفاً له وجعل من اتّبعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤن هذه الآية في ابن نوح قلت يقرؤها
الناس على وجهين انّه عملٌ غير صالح وانّه عَمِلَ غيرَ صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكنّ الله نفاه عنه حين خالفه في دينه قوله تعالى وَإِلى عادٍ أَخاهُم هُوداً قالَ
يا قَومِ اعبُدُوا اللهَ ما لَكُم مِن إِلٰهٍ غَيرُهُ إِن أَنتُم إِلّا مُفتَرُونَ يا قَومِ لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِن أَجرِيَ إِلّا عَلَى الَّذي فَطَرَني أَفَلا تَعقِلُونَ ابن
شهرآشوب قيل لزين العابدين انّ ابن نهيك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال اما تقرء كتاب الله والى عاد اخاهم هوداً فهو مثلهم انجاه والذين معه
واهلك عاداً بالريح العقيم علي بن ابراهيم قال انّ عاداً كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاجفر ومن المشرق الى الاجفر اربعة منازل وكان
لهم زرع ونخل كثيرة ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا
بهود وآذوه فكفّت عنهم السماء سبع سنين حتّى قحطوا وكان هود زرّاعاً وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء
عوراء فقالت لهم من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله حتّى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه
فقد احترق زرعه لقلّة الماء فقالوا واين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا يا نبيّ الله قد اجدبت بلادنا ولم تمطر فاسأل الله ان
تخصب بلادنا وتمطر فتهيّأ للصلوة وصلّى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم فقالوا يا نبيّ الله انّا راينا عجباً قال وما رأيتم
قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون قلنا جئنا الى نبيّ الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود
داعياً لدعا لنفسه فانّ زرعه قد احترق فقال هود ذاك اهلي وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك قال لانّه ما خلق الله مؤمناً
الّا وله عدوّ يؤذيه وهي عدوّي فلئن يكون عدوّي ممّن املكه خير من ان يكون عدوّي ممّن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام
حتّى تخصب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله عزّ وجلّ يا قَومِ استَغفِرُوا رَبَّكُم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ يُرسِلِ السَّماءَ عَلَيكُم مِدراراً وَيَزِدكُم قُوَّةً إِلىٰ
قُوَّتِكُم وَلا تَتَوَلَّوا مُجرِمِينَ قالوا كما حكى الله يا هُودُ ما جِئتَنا بِبَيِّنَةٍ وَما نَحنُ بِتارِكي آلِهَتِنا عَن قَولِكَ وَما نَحنُ لَكَ بِمُؤمِنِينَ فلمّا
لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة اقتربت كذّبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انّا ارسلنا عليهم ريحاً
صرصراً في يوم نحس مستمرّ وحكى في سورة الحاقّة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخّرها عليهم سبع ليال وثمانية ايّام حسوماً قال كان القمر
منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية ايّام ثمّ قال علي بن ابراهيم فحدّثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال الريح
العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما خرج منها شيء قطّ الّا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزّان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت
على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور تغيّظاً منها على قوم عاد فضجّ الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربّنا قد عتت علينا ونحن نخاف ان يهلك
من لم يعصك من خلقك وعمّار بلادك فبعث الله عزّ وجلّ جبرئيل فردّها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم محمّد
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر قال قال وامّا الريح العقيم فانّها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من
الارحام ولا شيئاً من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قطّ الّا على قوم عاد حين غضب الله عليهم وذكر
الحديث كما تقدّم بتغيير يسير في بعض الالفاظ قوله تعالى انّ ربّي على صراط مستقيم العيّاشي عن ابي معمر السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في
قوله انّ ربّي على صراط مستقيم يعني انّه على حقّ يجزي بالاحسان احساناً وبالسيّئ سيّئاً ويعفو عمّن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى قوله تعالى وَإِلىٰ
ثَمُودَ أَخاهُم صالِحاً قالَ يا قَومِ اعبُدُوا اللهَ ما لَكُم مِن إِلٰهٍ غَيرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِنَ الأَرضِ وَاستَعمَرَكُم فِيها فَاستَغفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ إِنَّ
رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ العيّاشي عن مفضّل بن عمر عن ابي عبد الله قال انّ علي بن الحسين صلوات الله عليه كان في مسجد الحرام جالساً فقال له
رجل من اهل الكوفة قال علي انّ اخواننا بغوا علينا فقال له علي بن الحسين يا عبد الله اما تقرء كتاب الله والى عاد اخاهم هوداً فاهلك
الله عاداً وانجى هوداً والى ثمود اخاهم صالحاً فاهلك الله ثمود وانجى صالحاً عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام
الى علي بن الحسين فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين ثمّ مسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت
على ابي انّه قتل المؤمنين قال لقوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك اما تقرء القرآن قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم
شعيباً والى ثمود اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل في عشيرتهم قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في
دينهم قال فرّجت عنّي فرّج الله عنك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله
سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد انّ صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ستّ عشرة سنة فلبث فيهم حتّى بلغ عشرين ومائة سنة
لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عزّ ذكره فلمّا رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ستّ عشرة

سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما سئلتموني وان شئتم سئلت آلهتكم
فان اجابتني بالذي سئلت خرجت عنكم فقد شنأتكم وشنأتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا يوما يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم
الى عيدهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح اسئل فقال صالح فلا يجيب قالوا ادع غيره فدعاها كلها فلم
منها شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا والهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم
ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا اليوم لتفضحنا قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها
فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى آلهتكم تجيبني فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له سبعون رجلا
من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسئلك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح
سلوني ما شئتم فقالوا انقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك
يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سئلتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي
جل وعز وتعالى قال فسئل الله تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منهم عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك
الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج
سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك يخرج لنا فصيلها فسئل الله عز وجل فرمت
به فدب حولها فقال لهم يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى
ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم
ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال ابن حميد فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرني انه راى الجبل
الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فأثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل عنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس
عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن ابي سبرة عن ابي عبد الله قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر
قال هذا بما كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فلم يجيبوه وعتوا
عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل
سنة ويجتمعون عندها فقالوا ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما
طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان
يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا
منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقال اعقروا هذه الناقة
واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا
لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشؤم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت واقبلت
راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت على الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد
الى الجبل فرغا ثلاث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق منهم احد الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا
اكل منها فلما رأى ذلك صالح اقبل اليهم وقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم امر ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح ان قومك
قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها الله اليهم حجة عليهم ولم يكن لهم فيها ضرر وكان لهم اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل اليهم عذابي الى ثلاثة ايام
فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال يا قوم
اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا واخبث
وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث
وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع
قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما
قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا
فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما

فقال لكبيرهم ما اسم هذا فقالوا فلان فقال له صالح يا فلان اجب فلم يجبه

ادع لنا ربك

لنا صالح

لنا صالح فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم وقد كانوا في تلك
الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا أن العذاب نازل بهم فماتوا جميعا في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء إلا
أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم أجمعين وكانت هذه قصتهم أقول قد
تقدم حديث أبي حمزة عن أبي جعفر ع من طريق العياشي في سورة الأعراف قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي يزيد الحمار عن أبي عبد الله ع
قال إن الله بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل فمروا بإبراهيم فسلموا عليه وهم معتمون فلم يعرفهم
ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء إلا أنا بنفسي وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى أنضجه ثم قربه إليهم فلما وضعه بين أيديهم
رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه فعرفه إبراهيم فقال أنت هو قال نعم ومرت امرأته سارة فبشرها
بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل وأجابوها بما في الكتاب فقال لهم إبراهيم لماذا جئتم قالوا في إهلاك قوم لوط
فقال إن كان فيها مائة من المؤمنين أتهلكونهم فقال جبرئيل لا قال وإن كان فيهم خمسون قال لا قال وإن كان فيهم ثلاثون قال لا قال وإن كان
فيهم عشرون قال لا قال وإن كان فيهم عشرة قال لا قال وإن كان فيهم واحد قال لا قال فإن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله
إلا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن علي لا أعلم هذا القول إلا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط فأتوا
لوطا وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم
ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال أي شيء صنعت آتي بهم قومي وأنا أعرفهم فالتفت إليهم فقال إنكم لتأتون شرارا من خلق الله قال
جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت إليهم فقال إنكم لتأتون شرارا من خلق الله فقال
جبرئيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت إليهم ثم قال إنكم لتأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا
معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان أقبلوا إلى الباب
يهرعون حتى جاؤوا على الباب فنزلت إليهم فقالت عنده قوم ما رأيت قوما قط أحسن منهم هيئة فجاؤوا إلى الباب ليدخلوا فلما رآهم لوط قام إليهم
فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ثم قال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فدعاهم كلهم إلى الحلال فقالوا ما لنا في
بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد فقال لهم لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم أي قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت
فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا أهوى جبرئيل بإصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وهو قول الله عز وجل فطمسنا أعينهم
ثم ناداه جبرئيل فقال له إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل إنا بعثنا في إهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل
فقال إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فأمره فتحمل ومن معه إلا امرأته ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبع أرضين ثم رفعها حتى
سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وأمطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل ع وعنه عن عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال أخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن أبي جعفر ع قال كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله فطلبهم
إبليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم أنهم إذا خرجوا إلى العمل خرجوا بأجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل إبليس يعتادهم فكانوا إذا رجعوا خرب
إبليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فإذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان فقالوا له أنت
الذي تخرب متاعنا مرة بعد أخرى فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان أبي ينومني
على بطنه فقال له فقم على بطني قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه أن يفعل بنفسه فأولا علمه إبليس والثانية علمه هو ثم انسل ففر منهم و
أصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا
يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم وأقبلوا على الغلمان فلما رأى أنه قد أحكم أمره في الرجال
جاء إلى النساء فصير نفسه امرأة فقال إن رجالكن يفعل بعضهم ببعض قلن نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم وإبليس يغويهم
حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في زي غلمان عليهم أقبية فمروا بلوط وهو يحرث
قال أين تريدون ما رأيت أجمل منكم قط فقالوا إنا أرسلنا سيدنا إلى رب هذه المدينة قال أولم يبلغ سيدكم ما يفعل أهل هذه القرية إنهم
والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا أمرنا سيدنا أن نمر وسطها قال فلي إليكم حاجة قالوا وما هي قال تصبرون هاهنا
إلى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في القرعة وجيئي لهم بعباء يتغطون بها من البرد فلما أن ذهبت

الابنة اقبل المطر والوادي فقال لوط الساعة يذهب بصبياننا الوادي قال قوموا نمضي وجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل
واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بني امشوا معي هنا فقالوا امرنا ربنا ان نمر في وسطها وكان لوط يستغنم الظلام ومر ابليس فاخذ من حجر امرأة
صبياً فطرحه في البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان في منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا فقال هؤلاء
ضيفي فلا تفضحون في ضيفي قالوا هم ثلثة خذ واحداً واعطنا اثنين قال وادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لي اهل بيت يمنعوني منكم قال وتدافعوا
على الباب فكسروا باب لوط وطرحوا لوطاً فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفاً من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه
فعمي اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربي فما امركم ربي فيهم قالوا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تاخذونهم
الساعة فاني اخاف ان يبدو لربي فيهم فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امرأتك فقال
ابو جعفر عليه السلام رحم الله لوطاً لو علم من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة فقال
عز وجل لمحمد وما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ألحّ في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال
الى نفسه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
قال عرض عليهم التزويج وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقرء عنده
آيات من هود فلما بلغ وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد فقال من مات مصرّاً على اللواط لم يمت
حتى يرميه الله بحجارة يكون فيه منيته ولا يراه احد الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن علي بن يقطين عن موسى
بن عبد الملك عن رجل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها فقال احلتها آية من كتاب الله عز وجل قول لوط هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم فقد علم انهم لا يريدون الفرج ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال حاضت علي بن ابراهيم قال اخبرنا ابو الحسن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً بعد لوط الا في عز من قومه وعنه حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله قوة قال القائم والركن الشديد ثلثمائة وثلثة عشر اصحابه
وعنه قال حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود قال ما من عبد يخرج من الدنيا
يستحل عمل قوم لوط الا رماه الله جندلة من تلك الحجارة يكون منيته فيه ولكن الخلق لا يرونه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى لما قضى عذاب قوم لوط وقدره احب ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم يسلي به مصابه بهلاك قوم لوط قال فبعث الله رسلا
الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل قال فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف ان يكونوا سرّاقاً فلما رأته الرسل فزعاً مذعوراً قالوا سلاماً قال سلام
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل أبشرتموني على
ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ابراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام قال ابراهيم ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين فلما عذبهم الله ارسل الى ابراهيم رسلاً يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت
رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني زكياً مشوياً نضيجاً فلما رأى ايديهم لا تصل
اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة قال ابو جعفر عليه السلام انما عنى سارة قائمة فبشرناها باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني تعجبت وفي رواية ابي عبد الله عليه السلام فضحكت قال [illegible] حاضت قالت يا ويلتى أألد وانا عجوز و
هذا بعلي شيخاً ان هذا لشيء عجيب الى قوله حميد مجيد فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحق فذهب عنه الروع واقبل يناجي ربه في قوم لوط
ويسئله كشف البلاء عنهم فقال الله يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بعد طلوع الشمس من يومك محتوماً
غير مردود وعن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل
فمروا بابراهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان صاحب اضياف فشوى لهم
عجلاً سميناً حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة
عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال له انت هو فقال نعم ومرت امرأته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله واجابوها بما
في الكتاب فقال ابراهيم فيما جئتم قالوا في هلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم فقال جبرئيل لا قال فان

كان فيها خمسون قال لا قال وان كانوا ثلثين قال لا قال وان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال
وان كان واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن علي
قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله يجادلنا في قوم لوط عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه فقالوا كل
فقالوا انا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة
رئيسهم جبرئيل فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع يقول جاء بعجل حنيذ مشويا نضيجا عن الفضل
ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت ء الد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد
ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال العذاب على بني اسرائيل ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى
وهرون ان يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم فرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان
الامر ينتهي الى منتهاه عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وروى الحسن بن محبوب مثله غير انه قال ما قالت الملائكة لابينا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء
عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا
بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت العياشي عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قول الله ان ابرهيم لحليم اواه
منيب قال الدعاء عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن ابي جعفر
قال الاواه الدعاء عن ابي بصير عن احدهما قال ان ابرهيم جادل في قوم لوط وقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم
اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وكروبيل فاتوا لوطا وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما راهم راى لهم هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم
بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اي شيء صنعت اتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم وقال
لهم انكم لتاتون شرار من خلق الله فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا قال جبرئيل هذه الثانية ثم مشى فلما
بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا فقال جبرئيل هذه الثالثة فدخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما راتهم امرأته رات هيئة حسنة
فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤا على الباب فنزلت المرأة اليهم وقالت عنده
قوم ما رايت قوما قط احسن هيئة منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل
رشيد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له قال فكابروه حتى دخلوا المنزل فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل با
صبعه فذهبت اعينهم وهو قول الله فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل فقال له جبرئيل انا بعثنا
في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال فامره فتحمل ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبع
الارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل عن ابي بصير عن احدهما
قال ان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه ودخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قال فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته بنكاح فقالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد فابوا
فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال جبرئيل لاصحابه لو يعلم اي قوة له قال فتكاثروه ثم دعاه واتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار جبرئيل
بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدران بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نبقي احدا من آل لوط فقال جبرئيل يا لوط انا رسل ربك قال له لوط يا
جبرئيل عجل قال نعم ثم قال يا جبرئيل عجل قال ان الصبح موعدهم اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا
كذا فقال يا جبرئيل ان حمري حمرات ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استقلت
قلبها عليهم ورمى جبرئيل المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال ابو عبد الله ع
عرض عليهم التزويج عن صالح بن سعد عن ابي عبد الله ع في قول الله لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال قوة القائم والركن الشديد الثلثمائة
والثلثة عشر اصحابه عن الحسين بن علي بن يقطين قال سئلت ابا الحسن ع عن اتيان الرجال من خلفها قال احلتها اية في كتاب الله قول لوط هؤلاء

بنات هنّ اطهر لكم وقد علم انهم لا يريدون الفرج يريدون عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان رسول الله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال يا محمد ان قوم
اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن
منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الايمان بالله واتباعه وكان ينهاهم عن الفواحش ويحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يتبعوه وان الله لما
اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذرا ونذرا فلما عتوا عن امره بعث الله اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها
غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون قال
فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش
لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء
ثم اوقفها حتى ياتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما
حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي
الى السماء واوقفتها حتى سمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما ان طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية
على القوم المجرمين فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين
من امتك ببعيد قال فقال له رسول الله يا جبرئيل ارايت حيث قلبتها عليهم في اي موضع الارض وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت
فيما بين الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله في قول الله انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع
من الليل اي مظلما قال قال ابو عبد الله وهكذا قراءة امير المؤمنين ع عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله فقرئ عنده آيات من هود
فلما بلغ وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد قال من مات مصرا على اللواط لم يمت حتى يرميه الله
بحجر من تلك الحجارة يكون فيه منيته ولا يراه احد عن السكوني عن ابي جعفر عن ابيه قال قال النبي لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها
حتى بلغ دموعها الى السماء وبكت السماء حتى بلغ دموعها العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم واوحى الى الارض ان اخسفي بهم عن ابي بصير
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ما كان قول لوط للقوم لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم ولا ذكر الا شدة اصحابه
فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل

واين كانت قريتهم من البلاد قال كان موضع قريتهم انه ذلك موضع البحيرة وبحيرة الطبرية اليوم وفي نواحي الشام فقال له رسول الله يا جبرئيل

وقال علي بن ابرهيم في قوله يهرعون اي يسرعون ويعدون وقال في قوله مسومة اي منقطة قوله والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وعن علي بن ابرهيم قال قال بعث الله شعيبا الى مدين وهي قرية
على طريق الشام فلم يؤمنوا به وحكى الله قولهم قال يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا الى قوله الحليم الرشيد قال قالوا انك لانت السفيه
الجاهل فحكى الله عز وجل قولهم انك لانت الحليم الرشيد وانما اهلكهم بنقص المكيال والميزان قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني
منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
ثم قال علي بن ابرهيم ثم ذكرهم وخوفهم بما نزل بالامم الماضية فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم
صالح وما قوم لوط منكم ببعيد قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا وقد كان ضعف بصره ولولا رهطك لرجمناك
وما انت علينا بعزيز الى قوله اني معكم رقيب اي انتظر فبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه
برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود العياشي عن احمد بن محمد بن عيسى
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في قول الله اني اريكم بخير قال كان سعرهم رخيصا عن محمد بن الفضيل عن الرضا قال سئلته عن انتظار الفرج
فقال او ليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا اني معكم رقيب ك ابي عن ابيه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكشي قال حدثنا سهل بن
زياد قال حدثني محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا
اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم ع علي
بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد وعلي بن احمد بن محمد رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن

محمد قال قلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ومتى خلي بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل قصة موسى فقال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى قوله تعالى وبئس الرفد المرفود يعني الهلاك والغرق ويوم القيمة بئس الرفد المرفود اي قدمهم الله بالعذاب ثم قال لنبيه ذلك من انباء القرى نقصه عليك يا محمد منها قائم وحصيد الى قوله وما زادوهم غير تتبيب اي تخسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله منها قائم وحصيد بالنصب ثم قال يا محمد لا يكون حصيدا الا بالحديد وفي رواية اخرى فيها قائم وحصيد لا بالحديد قوله تعالى ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود علي بن ابرهيم اي تشهد عليهم الانبياء والرسل ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر عن رجال عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هاشم عمن روى عن ابي جعفر قال سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر وما قيل لك فقال قالوا الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذكر يوم القيمة وهو اليوم الموعود قوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله غير مجذوذ الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي جعفر الاحول عن حمران قال قلت لابي عبد الله انه بلغنا انه يأتي على جهنم حين يصفق ابوابها فقال لا والله انه الخلود قلت خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال هذه في الذين يخرجون من النار وعنه قال حدثنا فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن الجهنميين فقال كان ابو جعفر يقول يخرجون منها فينتهى بهم الى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم وعنه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن ادريس اخي ابي بصير عن حمران قال قلت لابي عبد الله انهم يقولون لا تعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من اهل الجنة مع اوليائه فقال اما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انها جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يساكنون اولياء الله فقال بينهما والله منزلة ولكن لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لاضيق من الحلقة ان القائم اذا قام بدأ بهؤلاء وعنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عن دخل النار ثم تخرج منها فقال ان شئت حدثتك بما كان يقول فيه ابي قال ان اناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم ودماؤهم وشعورهم وعنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت عبدا صالحا يقول في الجهنميين انهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون بعفو الله وعنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول ان اناسا يخرجون من النار حتى اذا صاروا حمما ادركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من رشح اهل الجنة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة فيقال لهم اهل الجنة الجهنميين فينادون بأجمعهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال يا ابا بصير ان اعداء علي هم المخلدون في النار ولا تدركهم الشفاعة وعنه عن فضالة عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر قال ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له همام فينادي يا حنان يا منان عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الاحول عن حمران قال سمعت ابا جعفر يقول ان الكفار المشركين يعيرون اهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الا سواء قال فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال الله تبارك وتعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش العياشي عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله واما الذين سعدوا ففي الجنة الى آخر الايتين قال هاتان الايتان في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ان شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة انه ادعم ذلك عن حمران قال قلت لابي جعفر جعلت فداك قول الله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال هذه في الذين ثم ان شاء جعلهم دون ما شاء وسألته عن قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال هذه في

الذين يخرجون من النار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثنى وليس في ذكر اهل الجنة استثنى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية ابن الفزي عن حريز عن ابي عبد الله ع عطاء غير مجذوذ عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله قصص اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار فقال في صفات اهل الجنة فمنهم من لقي الله شهيدا لرسله ثم مر في صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما احد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسماء تظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار فذلك الذي عنى من اهل الجنة واهل النار ما دامت السموات والارض يقول في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابدا ولا كل اهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه ماكثين فيه ابدا ليس فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر ع من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار وهذا الذي عنى الله تفسير الاستثناء من الخروج من الجنة والنار والدخول ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن يحيى عن عن البجلي قال حدثنا ابو قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله قال حدثني ابي زيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبد الله اخو عبد الله بن سلام صاحب رسول الله قال سئلت رسول الله ص فقلت اخبرنا ابعذب الله خلقا بلا حجة فقال معاذ الله عز وجل قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال ان الله تعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء باتي باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا وانت امتنا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقرؤه ولا رسولا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر تفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا فيامر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا تخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها ويشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يامر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون من اهل الجنة القى نفسه فيها فكانت النار عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم ع ومن سبق له في علم الله عز وجل انه من اهل النار لم يلق نفسه فيها فيامر الله تعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لآبائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية فهذا في نار الدنيا قبل يوم القيمة ما دامت السموات والارض قال واما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ يعني غير منقطع من نعيم الآخرة يكون متصلا وهو رد على من ينكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قوله تعالى وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ علي بن ابرهيم قال في القيمة ثم قال لنبيه فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ قوله تعالى وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ الاية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه علي بن ابرهيم قال قال ركون مودة ونصيحة وطاعة العياشي عن بعض اصحابنا فقال احدهم انه سئل عن قول الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو من شيعتنا يقول هولاء الجائرين وفي نسخة الجبارين عن عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبد الله ع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم النار فلا تركنوا اليهم قوله تعالى وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففي ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات

بالنذال

عبد الله بن زيد قال حدثني

الوجل

وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم
ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع
ركعات كصلوة الظهر في سائر الاوقات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان لم يعملها كتب له
حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال
صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
او الاستغفار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه
شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم عنه عن محمد بن اسمعيل
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة
المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب النهار ابن بابويه قال حدثني ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب النهار وعنه قال حدثني ابي ره
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق الناسر عن علي بن مهزيار عن رواه عن ابي جعفر الاحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح
قال قال ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك
ولم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة لذنب عظيم قديم ولا تصغرن شيئا من الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تصغرن شيئا
من الشر فانك تراه غدا حيث يسوؤك ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وروى هذا الحديث المفيد في اماليه
عن الصدوق ره وعنه قال حدثني محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن يزيد عن علي بن يعقوب قال قال ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع
عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تستقل قليل الشر فانك تراه غدا
حيث يسوؤك واحسن فاني لم ار شيئا اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة لذنب عظيم فان الله تبارك وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرني
الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل
بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرأه على اهل مصر وليعمل
بما وصاه به فيه فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر سلام عليكم فاني احمد
اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسؤلون واليه تصيرون فان الله تعالى يقول كل نفس بما كسبت رهينة ويقول ويحذركم
الله نفسه والى الله المصير ويقول فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون واعلموا عباد الله ان الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان
يعذب فنحن اظلم وان يعف فهو ارحم الراحمين يا عباد الله فان اقرب ما يكون العبد من المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه في التوبة عليكم
بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل
ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلاث من الثواب اما الخير فان الله
يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابرهيم واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اتاه اجره في الدنيا والاخرة وكفاه المهم
فيهما وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وان الله تعالى يكفر بكل
حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحدة
عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون فارغبوا
في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم
اهل الدنيا في اخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين

الدنيا امروا في الحيوة الدنيا فاقصد يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوا بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يرد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يشتاق من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقيتم وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلاة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منهم وانصح لاولي الامر احذروا يا عباد الله الموت وسكرته واعدوا له عدته فانه يفجؤكم بامر عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا وبشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها انه ليس احد من الناس يفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام الى النار اعدو هو لله او ولي فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها وراى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون اليقين قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين يا عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن احب ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا لقد كنت من ابغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لا طاقة لكم به فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد والجبال الاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين

محمد بن ابي بكر اني وليتك وساق الحديث الى آخره وروى هذا الحديث المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرني محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرءه على اهل مصر وليعمل بما وصاه به فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم وساق الحديث الى آخره عين باسناده قال العياشي في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت احدهما يقول ان عليا اقبل على الناس فقال اي آية في كتاب الله ارجى عندكم فقال بعضهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال حسنة وليست اياها فقال بعضهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال حسنة وليست اياها وقال بعضهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم قال

حسنة ويثبت له بها قال ثم اجتمع الناس فقال ما لكم يا معشر المسلمين قالوا لا والله ما علمنا شيئا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى آية في كتاب الله واقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقرء الآية كلها وقال يا علي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط عن جوارحه
الذنوب فاذا استقبل بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلوته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فاذا اصاب شيئا بين الصلوتين كان له مثل ذلك
حتى عد الصلوة الخمس ثم قال يا علي انما منزلة الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك
النهر خمس مرات في اليوم اكان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتي عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه
رجل له فقال يا فلان من اين جئت فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت من ههنا ومن ههنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ
عليك ما تعمل فلا تحقرن سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوؤك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة انها
لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال في كتابه ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار وقال تذهب
بما جرح عن ابرهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اقم الصلوة طرفي النهار الى السيئات فقال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من
ذنب النهار عن سماعة بن مهران قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق منه و
يصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنة
تكفر الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان خلط الحلال حراما فاختلطا جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس وعنه في رواية ابن الفضل ان
سويد انه قال انظر ما اصبت به فعد به على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال كنت خليفة اخي على الديوان قال وقد
قلت جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وما ترى قال لو لم تكن كنت عن المفضل بن مزيد الكاتب قال دخل علي ابو عبد الله عليه السلام وقد
امر بخروج لبني هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على رأسي وانا مستخف فوثبت اليه فسئلني عما امر لهم فناولته الكتاب فقال ما ارى لاسمعيل ههنا
شيئا فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت به فعد به على اخوانك
فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقال ابو عبد الله
يا فلان من اين جئت قال ولم يقل في جوابه فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت من ههنا وههنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا
يحفظ ويكتب ما تعمل فلا تحقرن سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوؤك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس اشد طلبا من الحسنة انها لتدرك الذنب
العظيم القديم فتحذفه وتسقطه وتذهب به بعدك وذلك قول الله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقرأ عن حريز عن ابي
عبد الله عليه السلام ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل يكفر ما كان من ذنب النهار قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة على
ابرهيم اي على مذهب واحد ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سئلت ابا جعفر عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا
ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه
كل شيء هم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي و
الوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات وهو اخذ العلم من اهله و
يحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت
عليهم ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم
فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم
فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله
عليه وآله الصادقين على الحوض عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ولو
شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة ابن
بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام مثله وعنه قال حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

المفضل

ذنوب

موسى بن عمران الخشاب عن علي بن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا
ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال لا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول
الله ولذلك خلقهم يعني اهل الرحمة لا يختلفون في الدين العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ولو شاء ربك لجعل
الناس امة واحدة الا من رحم ربك قال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت
علي بن الحسين عن قول الله ولا يزالون مختلفين قال يعني بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالفون بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق
اهله من الثمرات من آمن منهم بالله اياها عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار عنى بذلك
والله من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة عن يعقوب بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قال قلت قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال نزلت هذه بعد تلك عن سعيد
بن المسيب عن علي بن الحسين في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة
طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله اياها عنى بذلك واولياءه وشيعته وشيعة وصيه
ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار عنى بذلك والله من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة علي بن ابراهيم قوله
وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين هم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول انهم للنار خلقوا وهم الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ثم قال علي بن ابراهيم مخاطبا الله نبيه فقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل اي اخبارهم ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق في القرآن وهذه السورة من اخبار الانبياء وهلاك الامم ثم قال وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون اي على حالكم
وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

باب معنى التوكل

ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه في حديث رفعه الى النبي قال جاء
جبرئيل الى النبي فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله قلت وما هي قال الصبر
واحسن منه قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال
اليقين واحسن منه قلت وما هو يا رسول الله قال ان مدرجة ذلك التوكل على الله فقلت وما التوكل على الله فقال العلم بان المخلوق لا يضر
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد
سوى الله فهذا التوكل قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية
ولا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر اليسير قلت فما
تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال
الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ويتقيها كما يجتنب الجيفة النار ان يغشيها وان يقصر امله وكان بين عينيه
اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان من لم
يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة
بربه عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما
اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد

سورة يوسف

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يوسف
في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وكانت
في التوراة مكتوبة العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرأ سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله
جمال يوسف ولا يصيبه يوم القيامة ما يصيب الناس من الفزع وكان جيرانه من عباد الله الصالحين وأومن من الدنيا ان يكون زانيا او فحاشا
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن
الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين

لا تعلّموا نسائكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن وعلّموهن سورة النور فان فيها المواعظ العياشي عنه سورة يوسف علّموها ارقائكم
ترغبهم الرقاية وما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسد مسلما ومن خواص القرآن سورة يوسف قال الصادق ع
من كتبها وجعلها في منزله ثلثة ايام ولم يقربها احد من الجن من جيران من خارج البيت ودفنها في الريش الا ورسول السلطان يدعوه الى عنده
يصير في الحوائج باذن الله تعالى واحسن من هذا كله ان يكتبها ويشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون علي بن ابرهيم اي كي
تعقلون قال ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين
قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين علي بن ابرهيم قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا علي بن محمد عمن حدثه من المنقري عن عمرو بن شمر عن اسمعيل بن السدي عن عبد الرحمن بن سابط
القرشي عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال في تسمية النجوم هو الطارق
وحربان والذيال وذو الكتفين ووثاب وقابس وعمودان والفيلق والمصبح والصرح والفروغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه
النجوم محيطة بالسماء قال وفي رواية ابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال تاويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته فاما الشمس فام
يوسف راحيل والقمر يعقوب واما احد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته وتسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا
مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسئل مستحقا فقال يا ثابت اخاف
ان يكون بعض من يسئلنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق
منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان
افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا
قوله فلما ايس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكى جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب
وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم من فضل طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب
عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم
علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب ما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير
من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر
وشكى ما به الي وبات طاويا حامدا واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم فضل من طعامكم او علمت يا يعقوب
ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك
بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصائبي ولاؤذينك بعقوبتي فاستعدوا لبلواي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين
جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا فلما رأى
يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف وبقي مغتما فاوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال
يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته قال علي بن
الحسين ان اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون
ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع
يعقوب بيوسف وتكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي
تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب
وانتم عنه غافلون فانتزعه حذرا عليه منه ان يكون البلوى من الله عز وجل على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له قال
فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه

وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به
مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم
لا تقتلوا يوسف لكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق
فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرءوا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هيهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم
يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما
سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا
وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا الشيء عن
ابي حمزة الثمالي قال قال رسول الله لجبرئيل انت مع قوتك هل اعييت قط يعني اصابك تعب ومشقة قال نعم يا محمد ثلث مرات يوم القي
ابرهيم في النار اوحى الله الي ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقتك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته
بين النار فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الي الله نعم واما اليك فلا والثانية حين امر ابرهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الله الي ان ادركه
فوعزتي وجلالي لئن سبقتك السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين وقلبتها في يده واتيته
بالفداء والثالثة حين رمي يوسف في الجب فاوحى الله تعالى الي يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي ان سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان
الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته الى الفضاء ووضعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما طيبا وكان الجب ماوى
الحيات والافاعي فلما احسست به قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تتحركي فان نبيا كريما انزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها
الا الافاعي فانها خرجت واردت لدغه فصحت بهن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيمة وسئل ابن عباس لما استقر يوسف في قعر الجب واطمأن
الوحشة جعل ينادي اخوته ان لكل ميت وصية وصيتي اليكم اذا رحمتم فاذكروا وحدتي واذا امنتم فاذكروا وحشتي واذا اطعمتم فاذكروا
جوعي واذا شربتم فاذكروا عطشي واذا رايتم شابا فاذكروا شبابي فقال له جبرئيل يا يوسف امسك عن هذا واشتغل بالدعاء وقل يا كاشف
كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا حاضر كل بلوى ويا مونس كل وحيد ويا صاحب كل غريب ويا شاهد كل نجوى اسئلك بحق لا اله
الا انت ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان تجعل فلو حبتك حتى لا يكون لي هم وشغل سواك برحمتك يا ارحم الراحمين فقالت الملائكة يا ربنا نسمع
صوتا ودعاء اما الصوت فصوت نبي واما الدعاء فدعاء نبي فاوحى الله تعالى اليهم هو نبيي يوسف واوحى تعالى الى جبرئيل ان اهبط على يوسف وقل له
لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وسئل ابن عباس عن الموثق الذي اخذه يعقوب على اولاده فقال قال لهم معشر اولادي ان جئتموني بولدي
والا فانتم برآء من النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان لامته يهدون بالحق وبه يعدلون اهل كلمة عظيمة اعظم من السموات والارض لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله صاحب الناقة والقضيب لله اسماء الله حبيب ذو الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض الكوثر والمقام المشهود له
ابن عم يسمى حيدر زوج ابنته وخليفته علي قومه علي بن ابي طالب تأويله وهو معكم يوجهه يوم القيمة ان خنتموني في ولدي قالوا نعم قال
يعقوب فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وسئل ابن عباس بم عرفوا يوسف يعني اخوته قال كانت له علامة يعرفونه وليعقوب مثلها ولاسحق
ولسارة وهي شامة فجاءه فرفع التاج من راسه فعرفوه ثم رجع الى رواية ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه وقلت
له جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث يعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا
قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما
جذب دلوه فاذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس
في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك
فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما
وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله
عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين ابن كم كان يوسف
يوم القوه في الجب فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثنى عشر يوما وكان يوسف من اجمل اهل
زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف
والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه فالفيا

قالوا نعم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قال فهمّ الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف ما
اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من اهلها صبي زائرها فانطق الله
الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه
فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا من خلفه قال لها انه
من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة
منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت كل واحدة منهن
سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن النساء هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه و
خرجن النسوة من عندها وارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب
اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي
ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث
علي بن الحسين ع وروى ابن بابويه قال روي في خبر عن الصادق ع انه قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومكث فيه ثماني
عشرة سنة ومكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشر سنين وروى الشيخ العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد ع قال ابي
ان الله انساهم بعض ولده واجلسه على فخذه واكثر له المحبة واكثر له الشكر وان اعز منهم من ولده ولكن تحافظ عليه ومن غيره لا تضعوا به
ما فضل يوسف واخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكي لا يحسد بعضنا بعضا كما حسد يوسف اخوته وبغوا عليه فجعلها حجة ورحمة على من تولانا
ودان بحبنا وحجة على اعدائنا على من نصب لنا الحرب والعداوة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت
السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وابراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه عن ابي حمزة عن رجل
عن ابي عبدالله ع قال انما ابتلي يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى بيوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي
بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غذاء يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء
يعقوب عن ابي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين ع الفجر بالمدينة في يوم جمعة فدعا مولاة له يقال لها فسكنة وفي نسخة سكينة وقال لها لا يقفن
على بابي اليوم سائل الا اعطيتموه فان اليوم الجمعة فقلت له ليس كل من يسأل محق جعلت فداك فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه
ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب واله اطعموهم ثم قال ان يعقوب كان كل يوم يذبح كبشا فيتصدق منه وياكل هو وعياله وان سائلا
مؤمنا صواما قواما له عند الله منزلة مجتاز غريب اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب
الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما ايس ان يطعموه وغشاه الليل استرجع واستعبر
وشكا جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم
قال فاوحى الله الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك
وعلى ولدك يا يعقوب اما علمت ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب
اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره يهتف بكم اطعموا السائل
الغريب المجتاز فلم تطعموه شيئا واسترجع واستعبر وشكا ما به الي وبات طاويا حامدا صابرا واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك
ليلتكم شباعا واصبحتم وعندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن
نظر لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك عرضا لمصائبي ولاؤذينك بعقوبتي فاستعدوا
لبلائي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين ع متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب
وولده شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا فلما اصبح قصها على يعقوب من الغد فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا مع
ما اوحى الله اليه ان استعد للبلاء فقال ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على
اخوته فقال علي بن الحسين ع فكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآله الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا التي رآها قال فاشتدت رقة يعقوب على
يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء انما ذلك في يوسف فاشتدت رقته عليه وخاف ان ينزل به البلاء فيه
من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف من اكرامه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتوامروا فيما

اي لا تضيعوه

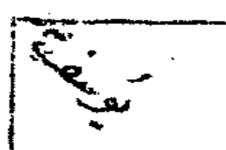
وسكينة خ

بينهم وقالوا إن يوسف وأخاه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين أي تتوبون
فعند ذلك قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف أرسله معنا غدا يرتع ويلعب فقال يعقوب إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه
غافلون فحذر أن يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف كان يعقوب مستعدا للبلوى في يوسف خاصة قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه
ونافذ أمره في يعقوب ويوسف وإخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وإخوته فدفعه إليهم وهو لذلك كاره متوقع البلاء
من الله في يوسف خاصة لموضعه من قلبه وحبه له فلما خرجوا به من منزله لحقهم مسرعا فانتزعه من أيديهم وضمه إليه واعتنقه وبكى ودفعه إليهم وهو
كاره فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ولا يدفعه إليهم فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله
الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن ألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين فانطلقوا به إلى الجب فألقوه فيه وهم
يظنون أنه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين أقرئوا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من ههنا
حتى تعلموا أنه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا ورجعوا إلى أبيهم عشاء يبكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله
الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما أوحى الله عز وجل إليه من الاستعداد للبلاء فصبر وأذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم
أنفسكم أمرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل أن أرى تأويل رؤياه الصادقة قال أبو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند هذا
الموضع عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله ع قال لما ألقي يوسف في الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام ما تصنع ههنا من طرحك في هذا الجب فقال
إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني فقال جبرئيل أتحب أن تخرج من هذا الجب فقال ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب
فقال جبرئيل إن إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب يأمرك أن تقول اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال
والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وترزقني من حيث أحتسب فقالها يوسف فجعل الله له من الجب يومئذ فرجا
ومن كيد المرأة مخرجا وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب وفي رواية أخرى عنه ع وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب عن زيد الشحام
عن أبي عبد الله ع في قوله لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون قال كان ابن سبع سنين عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قول الله إني رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذو الكتفان ووابس ووثاب وعمودان
وفليق ومصبح والصروح والفروغ والضياء والنور والشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء عن ابن جبلة عن رجل عن أبي عبد الله ع قال
لما أوتي بقميص يوسف إلى يعقوب قال اللهم لقد كان ذئبا رفيقا حين لم يشق القميص قال وكان به نضح من دم عن أبي حمزة قال ثم انقطع
ما قال علي بن الحسين عن هذا الموضع فلما كان من غد غدوت إليه فقلت جعلت فداك إنك حدثتني أمس بحديث يعقوب وولده ثم قطعته
ما كان من قصة يوسف بعد ذلك فقال إنهم لما أصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف أمات أم هو حي فلما انتهوا إلى الجب
وجدوا بحضرة الجب سيارة قد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه فلما جذب دلوه فإذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لأصحابه يا بشرى هذا
غلام فلما أخرجوه أقبل إليهم إخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا أمس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من أيديهم وتنحوا
به ناحية ثم قالوا له إما أن تقر لنا أنك عبد لنا فنبيعك من بعض هذه السيارة أو نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما
شئتم فأقبلوا به إلى السيارة فقالوا أمنكم أحد يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان إخوته فيه من
الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى أدخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله وقال الذي اشتراه من مصر
لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا عن الحسن عن رجل عن أبي عبد الله ع في قوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين
درهما عن أبي الحسن الرضا ع مثله وزاد فيه البخس النقص وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل كانت ديته عشرين درهما عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن
محمد قال إنه كان يوسف بين أبويه مكرما ثم صار عبدا حتى بيع بأخس وأوكس الثمن ثم لم يمنع الله أن بلغ به حتى صار ملكا عن ابن حصين عن أبي جعفر ع في قول
الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهما وبهذا الإسناد عن الرضا ع قال كانت الدراهم عشرين درهما وهي
قيمة كلب الصيد إذا قتل والبخس النقص قال أبو حمزة قلت لعلي بن الحسين ابن كم كان يوسف يوم ألقي في الجب قال ابن سبع سنين قلت فكم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر قال مسيرة ثمانية عشر يوما قال وكان يوسف من أجمل أهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه
فقال لها معاذ الله إنا من أهل بيت لا يزنون فغلقت الأبواب عليها وعليه وقالت لا تخف وألقت نفسها عليه فأفلت منها هاربا إلى الباب
ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فأخرجته منه وأفلت يوسف منها في ثيابه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال ولقد همت به وهم بها
قال كانت قال ولم قالت أغطي وجه الصنم لا يرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم أن الله يراه ففر منها هاربا عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله

قال سمعته يقول ان يوسف لما حل سراويله رأى مثال يعقوب قائما عاضا على اصبعه وهو يقول له يا يوسف قال فهرب ثم قال ابو عبد الله ع
والله ما رأيت عورة ابي قط ولا رأى ابي عورة جدي قط ولا رأى جدي عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب فخرج الماء من ابهام رجله
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال اي شيء يقول الناس في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قلت يقولون رأى يعقوب عاضا
على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون قلت فاي شيء رأى قال لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها في البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف
ما صنعت قالت طرحت عليه ثوبا استحيي ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحيين من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ولا استحيي انا من ربي وعن عمر بن ابرهيم
الاوسي رفعه عن رسول الله ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا رجع الى حديث ابي حمزة واغلقت
يوسف عنها في ثيابه واستبقا الباب والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه
فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك سوءا هي راودتني عن نفسي فاسأل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها
صبي من اهلها زائر اتى في المهد فقال الملك هذا طفل لم ينطق فقال كلمه ينطقه الله فكلمه فانطق الله الصبي بفصل القضاء فقال الملك انظر ايها
الملك الى القميص فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته عن نفسه وصدق وهي من الكاذبين
فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فدعا بالقميص فنظر اليه فلما رأى القميص مقدودا من خلفه قال لها انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا فلا يسمعه منك احد واكتمه فلم يكتمه يوسف حتى اذاع في المدينة حتى قال النسوة في المدينة
منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترنج واتت كل واحدة
منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه قال فخرج النسوة من
عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صواحبها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال رب الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فلما اذاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع من قول الصبي ما سمع ليسجنن يوسف فحبسه في السجن ودخل مع يوسف
في السجن فتيان فكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في كتابه قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين ع عند ذلك علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخا وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين وكان يعقوب اسرائيل الله
ومعنى اسرائيل الله اي خالص الله ابن اسحق نبي الله بن ابرهيم خليل الله فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اي يحتالون عليك فقال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وكان يوسف من احسن الناس وجها
وكان يعقوب يحبه ويؤثره على اولاده فحسده اخوته على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عز وجل اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن
عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين فعمدوا على قتل يوسف فقالوا نقتله حتى يخلو لنا وجه ابينا فقال لاوي لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن ابينا ونخلو
نحن به فقالوا كما حكى الله قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب اي يرعى الغنم ويلعب وانا له لحافظون
فاجرى الله على لسان يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون فقالوا كما حكى الله لئن اكله الذئب ونحن عصبة
انا اذا لخاسرون والعصبة عشرة الى ثلاثة عشر فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون
يقول لا يشعرون اي تخبرهم بما عملوا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل و
اخبره بذلك وقال علي بن ابرهيم فقال لاوي القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فادنوه من رأس الجب فقالوا انزع
قميصك فبكى قال يا اخوتي تجردوني فسل واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم تنزعه لاقتلنك فنزعه فدلوه في البئر وتنحوا عنه فقال يوسف
في الجب يا اله ابرهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستقي لهم الماء من الجب فلما ادلى دلوه
على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجها فعدوا الى صاحبهم وقالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه ونبيعه ونجعله
بضاعة لنا فبلغ اخوته فجاؤا وقالوا هذا عبد لنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف ما تقول
قال انا عبدهم فقالت السيارة فتبيعونه منا قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين قال لما قال الثمن الذي بيع يوسف ثمانية عشر درهما وقال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن الرضا ع في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان
قيمته عشرين درهما وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا على قميصه قال علي بن

ادريس عن احمد بن [illegible]

ابرهيم وذبح اخويه فقالوا انتهوا الى قميصه بالدم ونقول لابينا ان الذئب اكله فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوى الستنا بنى يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبى
الله بن ابرهيم خليل الله فتظنون ان الله يكتم هذا الخبر عن انبيائه فقالوا وما الحيلة فقال نقوم ونغتسل ونصلى جماعة ونتضرع الى الله تعالى ان يكتم
ذلك عن انبيائه فانه جواد كريم فقاموا واغتسلوا وكانوا فى سنة ابرهيم واسحق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا فيكون واحد
منهم اماما وعشرة يصلون خلفه فقالوا كيف نصنع وليس لنا امام فقال لاوى نجعل الله اماما فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يا رب اكتم علينا
هذا ثم جاؤا الى ابيهم عشاء يبكون ومعهم القميص قد لطخوه بالدم فقالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اى نعدو وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال يعقوب ما كان اشد غضب ذلك الذئب على يوسف واشفقه على قميصه حيث اكل
يوسف ولم يمزق قميصه قال فحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامرأته اكرمى مثواه اى مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا ولم يكن له ولد فاكرموه وربوه فلما بلغ اشده هوته امرأة العزيز وكانت لا تنظر الى يوسف امرأة الا هوته ولا رجل الا احبه وكان وجهه
مثل القمر ليلة البدر فراودته امرأة العزيز وهو قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه
ربى احسن مثواى انه لا يفلح الظالمون فما زالت تخدعه حتى كان كما قال الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقامت امرأة
العزيز وغلقت الابواب فلما هم راى صورة يعقوب فى ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت فى السماء مكتوب فى النبيين وتريد
ان تكتب فى الارض من الزناة فعلم انه قد اخطأ الشيخ فى اماليه باسناده فى قوله عز وجل فى يعقوب فصبر جميل قال بلا شكوى قلت هذا الحديث
فى الامالى مستوفى بحديث عن الصادق ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن
ابرهيم الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكى قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال لما جمع
المأمون لعلى بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم
احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه على بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم فقال له فما تقول فى قوله عز
وجل فى يوسف ولقد همت به وهم بها فقال ع اما قوله تعالى فى يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها
ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى القتل والفحشاء
الزنا وعنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضه قال حدثنا ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا على بن موسى فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث الى ان قال
فيه فاخبرنى عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما انه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثنى ابى عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد عن رجل
عن ابى عبد الله ع كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى ان يدخل فى الزناة وعنه باسناده عن على بن الحسين ع انه قال فى قول الله تعالى لولا
ان راى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيى من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف
اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيى انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه وروى
هذا الحديث فى صحيفة الرضا عن على بن الحسين ببعض الاختلاف اليسير ابن بسطام فى كتاب طب الائمة عن محمد بن القاسم بن منجاب قال حدثنا
خلف بن حماد عن عبد الله بن سنجان عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر قال الله جل جلاله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء هيهنا الزنا ابن بابويه قال حدثنا ابى رضه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن
عبد الله بن طلحة عن محمد بن النعمان الاحول عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما قال اشده ثمانى عشرة
سنة واستوى التحى على بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن بعض رجاله رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما همت به وهم بها قامت الى صنم فى بيتها فالقت
عليه ملاءة لها فقال لها يوسف ما تعملين قالت القى على هذا الصنم ثوبا لا يرانا فانى استحيى منه فقال لها يوسف فانت تستحيين من صنم لا يسمع
ولا يبصر ولا استحيى انا من ربى فوثب وعدا وعدت من خلفه وادركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله واستبقا الباب وقدت قميصه
من دبر والفيا سيدها لدى الباب فبادرت امرأة العزيز فقالت للعزيز ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف
للعزيز هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من اهلها فالهم الله يوسف ان قال للملك سل هذا الصبى فانه يشهد انها راودتنى عن نفسى
فقال العزيز للصبى فانطق الله الصبى فى المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر



فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قميصه قد من دبر قال لامرأة العزيز انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك
انك كنت من الخاطئين وشاع الخبر بمصر وجعل النساء يتحدثن بحديثها ويذكرنها ويعذلنها وهو قوله وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود
فتيها عن نفسه قد شغفها حبا على بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قد شغفها حبا يقول قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل
غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب ثم قال على بن ابرهيم فبلغ ذلك امرأة العزيز فبعثت الى كل امرأة رئيسة فجمعتهن في منزلها و
هيأت لهن مجلسا ودفعت الى كل امرأة اترجة وسكينا فقالت اقطعن ثم قالت ليوسف اخرج عليهن وكان في بيت فخرج يوسف عليهن فلما نظرن
اليه اقبلن يقطعن وقلن كما حكى الله فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ اي اترجة وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت
اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه الى قوله ان هذا الا ملك كريم فقالت لهن امرأة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه ولقد راودته عن نفسه اي
دعوته فاستعصم اي امتنع ثم قالت ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين فما امسى يوسف في ذلك اليوم حتى بعثت اليه كل امرأة
رأته تدعوه الى نفسها فضجر يوسف في ذلك اليوم فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن اي حيلتهن اصب اليهن اي اميل اليهن وامرت امرأة العزيز بحبسه فحبس في السجن ثم قال على بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود في قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين فالآيات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما
الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه ودخل معه السجن فتيان يقول عبدان للملك احدهما خباز
والآخر صاحب الشراب والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز وذكر الحديث على بن ابرهيم قال ووكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخل
السجن قالوا له ما صناعتك قال اعبر الرؤيا فرأى احد الموكلين في منامه كما قال اعصر خمرا قال يوسف تخرج وتصير على شراب الملك وترتفع
منزلتك عنده وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه ولم يكن رأى ذلك فقال له يوسف انت يقتلك الملك ويصلبك
وتأكل الطير من رأسك فضحك الرجل وقال اني لم ار ذلك فقال يوسف كما حكى الله يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر
فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال ابو عبد الله ع في قوله انا نريك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلتمس
المحتاج ويوسع على المحبوس فلما اراد من رأى في نومه يعصر خمرا الخروج من الحبس قال له يوسف اذكرني عند ربك فكان كما قال الله فانساه الشيطان
ذكر ربه ثم قال على بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع ان يوسف اتاه جبرئيل فقال
له يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال
له ويقول لك من حببك الى ابيك دون اخوتك فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت
فيها وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فلبثت
في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن له في دعاء الفرج فوضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي
عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك فندعو نحن بهذا
الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة ع وقال على بن ابرهيم ثم ان الملك رأى رؤيا فقال للوزراء اني رأيت في نومي سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف اي مهازيل ورأيت
سبع سنبلات خضر واخر يابسات وقال ابو عبد الله ع سبع سنابل ثم قال يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم
يعرفوا تأويل ذلك فذكر الذي كان على رأس الملك رؤياه التي رآها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد
امة اي بعد حين انا انبئكم بتأويله فارسلون فجاء الى يوسف فقال يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات قال يوسف تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون
اي لا تدوسوه فانه يفسد في طول سبع سنين واذا كان في سنبله لا يفسد ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن اي
سبع سنين مجاعة شديدة يأكلن ما قدمتم لهن في السبع السنين الماضية قال الصادق ع انما نزل ما قربتم لهن ثم يأتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون وقال ابو عبد الله ع قرء رجل على امير المؤمنين ع ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون على البناء للفاعل فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها فقال انما
نزلت وفيه يعصرون اي يمطرون بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال
يوسف فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم

يقطعن ايديهن

استغاثتك

فجمع الملك النسوة فقال لهن ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء، قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته
عن نفسه وإنه لمن الصادقين ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين أي لا أكذب عليه الآن كما كذبت عليه من قبل ثم
قالت وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي فقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما نظر إلى يوسف قال إنك اليوم
لدينا مكين أمين فاسأل حاجتك قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم يعني الكنادج والأنابير فجعله عليها وهو قوله وكذلك مكنا
ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء القمي في كتاب النبوة بالإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن الياس قال سمعت الرضا
يقول وأقبل يوسف على جمع الطعام في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن فلما مضت تلك السنون وأقبلت السنون المجدبة
أقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الأولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم إلا صار في مملكة يوسف وباعهم
في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جوهر إلا صار في مملكته وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى
لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية إلا صار في مملكته وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والإماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا أمة
إلا صار في مملكته وباعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار إلا صار في مملكته وباعهم
في السنة السادسة بالمزارع والأنهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة إلا صار في مملكته وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى
لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر إلا صار عبد يوسف فملك أحرارهم وعبيدهم وأموالهم وقال الناس ما رأينا وما سمعنا بملك
أعطاه من الملك ما أعطي هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال يوسف للملك ما ترى فيما خولني ربي من ملك مصر وما حولها أشر
علينا برأيك فإني لم أصلحهم لأفسدهم ولم أنجهم من البلاء لأكون بلاء عليهم ولكن الله أنجاهم بيدي قال الملك الرأي رأيك قال يوسف إني أشهد الله
وأشهدك أيها الملك أني قد أعتقت أهل مصر كلهم ورددت عليهم أموالهم وعبيدهم ورددت عليك أيها الملك خاتمك وسريرك وتاجك
على أن لا تسير إلا بسيرتي ولا تحكم إلا بحكمي قال له الملك إن ذلك لزيني وفخري أن لا أسير إلا بسيرتك ولا أحكم إلا بحكمك ولولاك ما قويت
عليه ولا اهتديت له ولقد جعلت سلطاني عزيزا ما يرام وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسوله فأقم على ما وليتك
فإنك لدينا مكين أمين ابن بابويه في كتاب الغيبة وجدت في مسند قال روي بلاطة مكتوب عليها بالحبشية فقرأها الأسقف وفسر ما فيها
بالحبشية ثم نقلها إلى العربية فإذا فيها مكتوب أنا الريان بن دومغ فسئل أبو عبد الله عن الريان ومن كان قال هو والد العزيز ملك يوسف
واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده ألف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة فإذا فيها أنا الريان
بن دومغ خرجت في طلب النيل لأعلم فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه فخرجت ومعي من صحبت أربعة آلاف ألف رجل فسرت ثمانين سنة
إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له منفذ وتماوتت أصحابي وبقيت في أربعة
آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت إلى مصر وبنيت الأهرام والبرابي وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا
وذكر الأشعار وهي كثيرة ومن جملتها نظم أنا صاحب الأهرام في مصر كلها وباني برابيها بها والمقدم تركت بها آثار كفي وحكمتي على
الدهر لا تبلى ولا تتهدم وفيها كنوز جمة وعجائب وللدهر مرات بها وتهجم سيفتح أقفالي ويبدي عجائبي ولي لربي آخر الدهر ينجم
بأكناف بيت الله تبدو أموره ولا بد أن يعلو ويسمو به السم قال ابن بابويه قال أبو الحسن محمد بن أحمد هذا شيء ليس لأحد فيه حيلة إلا القائم
من آل محمد ووجدت البلاطة كما كانت مكانها العياشي عن محمد بن مروان عن رجل عن أبي عبد الله قال إن يوسف خطب امرأة جميلة كانت
في زمانه فردت عليه أنا أبا عبد الملك فطلبها إلى أبيها فقال له أبوها أن الأمر أمرها قال فطلبها إلى ربه وبكى فأوحى الله إليه أني قد زوجتكها
ثم أرسل إليها أني أريد أن أزوركم فأرسلت أن تعال فلما دخل عليها أضاء البيت لنوره فقالت ما هذا إلا ملك كريم فاستسقى فقامت
إلى الطاس لتسقيه فجعل يتناول الطاس من يدها فتناوله فوها فجعل يقول لها انتظري ولا تعجلي قال فتزوجها عن لعياب (؟) هلال
قال سمعنا أبا الحسن الرضا يقول إن يوسف النبي قال له السجان إني لأحبك فقال له يوسف لا تقل هكذا فإن عمتي أحبتني فسرقتني
وإن أبي أحبني فحسدني إخوتي فباعوني وإن امرأة العزيز أحبتني فحبستني عن ابن سنان عن أبي عبد الله قال جاء رجل إلى يوسف وأمره أن
يقول عند كل صلاة في دبرها اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب عن طربال عن أبي عبد الله قال لما
أمر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه الله علم تأويل الرؤيا فكان يعبر لأهل السجن رؤياهم وإن فتيين أدخلا معه السجن يوم حبسه فلما باتا أصبحا
فقالا له إنا رأينا رؤيا فعبرها لنا فقال وما رأيتما قال أحدهما إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه وقال الآخر إني رأيت أني أسقي
الملك خمرا ففسر لهما رؤياهما على ما في الكتاب ثم قال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف في حاله إلى الله فيدعوه

لا تبلى ود

ازعجب الملائم

فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رأيتها
فقال انت يا ربي قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه السيارة اليك فقال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به
حتى جعل لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت يا رب
قال فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنسوة قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث
بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت واملت عبدا من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن بذنبك بضع
سنين بارسالك عبدا الى عبد العياشي عن ابن ابي عمير قال ابن ابي حمزة فمكث في السجن عشرين سنة سماعة عن قول الله اذكرني عند ربك قال هو العزيز عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله قال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله قال قال الله ليوسف الست الذي حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن او لست الذي سقت اليك السيارة فانقذتك
واخرجتك من الجب او لست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا هو دوني فالبث لما قلت بضع سنين
عن عبد الله بن عبد الرحمن عمن ذكره عنه قال لما قال للفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف
انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله قال فان ربك يقول انا رازق هذه
الدودة في ذلك الحجر في قرار الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين
قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت
اسوء حالا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ما بكى احد بكاء ثلاثة آدم ويوسف وداود فقلت ما بلغ من بكائهم فقال اما آدم فبكى حين
اخرج من الجنة وكان راسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تاذى به اهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته واما داود فانه بكى
حتى هاج العشب من دموعه وانه كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتاذى
به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله قال ان يوسف اتاه جبرئيل فقال ان رب العالمين
يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال ويقول لك من حببك الى ابيك
دون اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة
قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال
فلما انقضت المدة اذن له في دعاء الفرج ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي
الصالحين ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قال فقلت له جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم
ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه نبيك نبي الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام عن يعقوب
بن يزيد رفعه عن ابي عبد الله قال في قول الله فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال رات فاطمة في النوم كان
الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك قال فاخبرت به رسول الله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه فقال انت اريت فاطمة هذا البلاء فقالت لا يا رسول
الله فقال يا اضغاث انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال ما اردت بذلك قالت اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء عن
ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما قال ان رسول الله قال لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك يسأله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط
عليه ان يخرجني من السجن وعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى اظهر الله عذره عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول سبع سنبلات
خضر عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال ان كان سني يوسف الغلاء الذي اصاب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط قال فاتاه التجار فقالوا بعنا
فقال اشتروا فقالوا نأخذ كذا بكذا فقال خذوا وامر فكالوهم فحملوا ومضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم قوم تجار فقالوا لهم كيف اخذتم قالوا
كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فقدموا اولئك على يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا كيف تأخذون قالوا بعنا كما بعت كذا بكذا فقال ما هو كما
تقولون ولكن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم آخرون فقالوا كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فعظم الناس
ذلك الغلاء وقالوا اذهبوا بنا حتى نشتري قال فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت فقال وكيف بعت قالوا
كذا بكذا فقال ما هو كذلك ولكن خذوا قال فاخذوا ورجعوا الى المدينة فاخبروا الناس فقالوا فيما بينهم تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا
في الغلاء قال فذهبوا الى يوسف فقالوا له بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت قال وكيف بعت قالوا كذا بكذا بالحط من السعر فقال ما هو هكذا ولكن
خذوا قال فاخذوا وذهبوا الى المدينة فلقيهم الناس فسألوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بنصف الحط الاول فقال الآخرون اذهبوا

بناحو نشترى فرجعوا الى يوسف فقالوا ابعنا فقال اشتروا فقالوا ابعنا كما بعت فقال وكيف بعت فقالوا كذا بكذا بنصف المطاط من الصف فقال

ما هو كما تقولون ولكن خذوا اظر بالواسكانبون حرنجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله عن محمد بن على الصنجر عن رجل عن ابيعبد الله علم فيه

يغاث الناس وفيه يعصرون بالياء يمطرون ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن بعاعة قال سئلته ارجع الى ما بك فاسئله

ما بال الغنويجيد العزيز عن الحسن بن موسى قال قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو

الحسن يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا و

كان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ عليم والمامون اجبرني

على ما انا فيه قال في قوله حفيظ عليم قال حافظ لما فى يدى عالم بكل لسان قال سليمان قال سفيان قلت لا بيعبد الله هل يجوز ان يزكى الرجل

نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم وقول العبد الصالح انى لكم ناصح امين ابن بابويه قال

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن شريف بن سابق التفليسى عن فضل بن ابى قرة عن ابيعبد الله

فى قول يوسف اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدى عليم بكل لسان عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى

السمرقندى ره قال حدثنى جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا انه قال له

رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ايهما افضل النبى او الوصى فقال لا

بل النبى قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصى ويوسف

سئل العزيز ان يوليه حين قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم والمامون اجبرنى على ما انا فيه قال وقال فى قوله حفيظ عليم قال حافظ

على ما فى يدى عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ريان بن الصلت

قال دخلت على على بن موسى الرضا فقلت له يا بن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا فقال

وقد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا ورسولا

ولما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز قال له اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار

وبعد الاشراف على الهلاك على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج عنه والى الله المشتكى وهو المستعان رجعت رواية على بن ابرهيم

قال فامر يوسف ان يبنى كنابيج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصته وترك الباقى فى سنبله ولم يدسه

ووضعها فى الكنابيج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما وكان

فى بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر يمتارون طعاما وكان يعقوب وولده نزولا فى بادية فيه مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل

وحملوه الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوة يوسف على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له

منكرون فلما جهزهم بجهازهم فاعطاهم واحسن اليهم فى الكيل قال لهم من انتم قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الذى القاه

نمرود فى النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال فما فعل ابوكم قالوا شيخ ضعيف قال فلكم اخ غيركم قالوا لنا اخ من ابينا لا

من امنا قال فاذا رجعتم الى فأتونى به وهو قوله ائتونى باخ لكم من ابيكم الا ترون انى اوفى الكيل وانا خير المنزلين فان لم تأتونى به فلا كيل لكم

عندى ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم قال يوسف لقومه ردوا هذه البضاعة التى حملوها الينا واجعلوها فيما بين رحالهم

حتى اذا رجعوا الى منازلهم ورأوها رجعوا الينا وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون

يعنى كى يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال لهم يعقوب هل

امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم

فى رحالهم التى حملوها الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغى هذه اى ما نريد هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل

بعير ذلك كيل يسير قال فقال يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتننى به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم

قال يعقوب الله على ما نقول وكيل فخرجوا وقال لهم يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله

من شىء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ابن بابويه فى الغيبة باسناده الى الصادق فى قول الله فليتوكل المتوكلون

قال الزارعون ترجع الى رواية على بن ابرهيم فلما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شىء الا حاجة فى نفس يعقوب قضيها

وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون العياشى عن الثمالى عن ابى جعفر ان ملك مصر لم يزل يرى رؤيا حتى نهار لجنونه

عن على بن محمد عن ابيه عن ابيعبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قال بالياء يمطرون ثم قال اما سمعت قول الله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

وهو قوله

قال سمعت ابا جعفر يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله
وكان يمتار القمح من مصر لعياله في السنة مرتين للشتاء والصيف وانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف
وذلك بعد ولاية العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته لهيبة الملك وعزه فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانه عجلوا لهؤلاء
الكيل واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف قد بلغني انه قد كان لكم اخوان من ابيكم
فما فعلا قالوا اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به ضنين وعليه شفيق قال فاني احب ان تأتوني به معكم
اذا جئتم لتمتاروا فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم وفتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم في رحالهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونكيل لنا كيل قد زاد حمل بعير فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا الى الميرة بعد ستة اشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم ببضاعة يسيرة وبعث معهم ابن يامين واخذ عليهم بذلك
موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم اجمعين فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال لهم معكم ابن يامين قالوا نعم هو في الرحل قال لهم فأتوني
به وهو في دار الملك قد خلا وحده فادخلوه عليه فضمه اليه وبكى وقال له انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما تراني اعمل واكتم ما اخبرتك به ولا تحزن ولا
تخف ثم اخرجه اليهم وامر فتيانه ان يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن يامين ففعلوا به ذلك وارتحل القوم
مع الرفقة فمضوا فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك
ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد
في رحله قال فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا
قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وقد اخذ علينا موثقا من الله لنرده اليه فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين ان فعلت قال معاذ الله
ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال كبيرهم اني لست ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي ومضى اخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب
فقال لهم فاين ابن يامين قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقته فحبس عنده فاسأل اهل القرية والعير حتى يخبرك بذلك
فاسترجع واستعبر واشتد حزنه حتى تقوس ظهره وعنه عن ابي بصير عنه ذكر فيه ابن يامين وله يذكر فيه ابن يامين عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله
قال لما دخل اخوة يوسف عليه وقد جاؤوا باخيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال يمتاز كل ولد ام مع اخيه لامه على الخوان فجلسوا وبقي اخوه قائما فقال
له ما لك لا تجلس مع اخوتك قال ليس لي فيهم اخ من امي فقال فلك اخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فاقعد وكل معي قال فترك اخوته
الاكل وقالوا انا نريد امرا ويأبى الله الا ان يرفع ولد ياميل علينا قال ثم حين فرغوا من جهازهم امر ان يوضع الصاع في رحل اخيه فلما فصلوا نادى
مناد ايتها العير انكم لسارقون قال فرجعوا وقالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك الى قوله جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يعنون
السنة التي تجري فيهم ان يحبسه فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال الحسن
بن علي الوشاء فسمعت الرضا يقول يعنون المنطقة فلما وقع من غزاتهم قال ما بلغ من حزنك على اخيك فقال ولد لي عشرة اولاد فكلهم شققت لهم
من اسمه قال فقال ما ارى لك حزنا عليه حيث اتخذت النساء من بعده قال ايها العزيز ان لي ابا شيخا كبيرا صالحا فقال يا بني تزوج لعلك تصيب
ولدا يثقل الارض بشهادة ان لا اله الا الله قال ابو محمد عبد الله بن محمد هذا من رواية الرضا عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عن
ابي عبد الله قال وقد كان هيأ لهم طعاما فلما دخلوا عليه قال ليجلس كل بني ام على مائدة وليس لهم منهم ابن ام فقال يوسف ما كان لك ابن ام
قال له ابن يامين بلى قال يوسف فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ من حزنك عليه قال ولد لي احد عشر ابنا كلهم شققت له
اسما من اسمه فقال له يوسف اراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده فقال له ابن يامين ان لي ابا صالحا وانه قال تزوج لعل الله ان يخرج
منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فقال له تعال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك
قد اجلسه معه على مائدته عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم
اما سمعت كلام الله ونمير اهلنا وعن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
وما سرقوا وفي رواية ابي بصير عن ابي جعفر وفي خبر عن ابي عبد الله قال قيل له وانا عنده ان سالم بن حفصة يروي عنك انك تكلم على
سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاء بها النبيون ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله
ما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابراهيم بل فعله كبيرهم وما فعله كبيرهم وما كذب ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله
ما كانوا سرقوا وما كذب عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف

فهو جزاؤه كذلك

قال فجلسوا وبقي ابن يامين قائما قال له يوسف ما لك لا تجلس قال له انك قلت ليجلس كل ابني ام على مائدة ثم

لا نرى انه قال لهم حين نادوا

من ابيه واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر قال صواع الملك طاس الذي يشرب فيه عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صواع الملك قال كان قدحا من
الذهب وقد كان صواع يوسف اذا كيل به قال لعن الله الخوان لا تخونوا به بصوت حسن عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند
عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الى واردّه اليك فبعثت اليه ان دعه عندي الليلة لاشمه ثم ارسله اليك
غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في
ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق
احد شيئا استرق به فكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها يعقوب وكانت عند اخته وكان يعقوب
طلب يوسف ان ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته فاخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت
الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في
وعاء اخيه فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله قالوا جزاؤه السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من
وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم عن الحسن بن علي
الوشاء عن الرضا وذكر مثله عن الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم
دما اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزائه فاخذ الذي وجد الصاع عنده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما استيأس اخوة
يوسف من اخيهم قال لهم يهودا وهو اكبرهم لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال ورجع الى يوسف فكلمه في اخيه
فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وكان اذا غضب قامت شعرة في كتفه فخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف ابن له صغير
معه رمانة من ذهب كان الصبي يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا وجاء الصبي نحو يهودا لياخذها فمس يهودا
فسكن يهودا وقال يهودا ان في البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال فعند ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون وفي رواية هشام بن سالم عنه قال لما احتبس يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته وقالوا له خذ احدنا مكانه وجلودهم تقطر دما اصفر
وهم يجادلونه لياخذ احدهم مكانه قال فلما ابى عليهم خرجوا من عنده فقال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا قال فدخل على يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه فغضب
وكان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له صغير في
يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا و
اتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام
بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما رآى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي لياخذها فوقعت
يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات نرجع الى رواية علي بن ابرهيم ولما دخلوا من
حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فخرجوا وخرج معهم ابن يامين وكان لا يؤاكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف وسلموا فنظر يوسف الى اخيه فعرفه
فجلس معهم بالبعد فقال يوسف انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخي من ابي وامي فرجعوا ولم يردوه وزعموا ان الذئب
اكله فآليت على نفسي ان لا اجتمع معهم ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال فولد لك ولد قال بلى قال كم ولد لك قال ثلث بنين قال
فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب وواحدا القميص وواحدا الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا
من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا وحبس ابن يامين فلما خرجوا من عنده قال له يوسف اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون
ثم قال له انا احب ان تكون عندي فقال لا يتركوني اخوتي فان ابي قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه فقال انا احتال بحيلة فلا تنكر
اذا رأيت شيئا ولا تخبرهم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع
الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يقفوا عليه اخوته فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف فحبسهم ثم امر مناديا ينادي ايتها
العير انكم لسارقون فقال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل [illegible]

يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام
في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال
والله ما فعلوا وما كذب فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين وابغض
اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم انما قال بل فعله
كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال
عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا
وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما ابن بابويه قال حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال اي والله من دين الله لقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع
الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه وعنه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي اسحاق ابراهيم
بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه رجع
الى رواية علي بن ابراهيم فقال اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فتشبثوا
باخيه وحبسوه وهو قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم فسئل الصادق عليه السلام عن قوله ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب فانما عنى سرقتم يوسف من ابيه وقوله ايتها
العير اي يا اهل العير ومثله قولهم لابيه فاسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير فلما اخرج ليوسف الصاع من رحل اخيه قال
اخوته ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف فتغافل يوسف عليهم وهو قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر
مكانا والله اعلم بما تصفون ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسماعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحاق النبي منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردة اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله
اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان
اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة وكان عبده عنده قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في
بني اسرائيل اذا سرق واحد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحاق منطقة البسها اباه يعقوب وكانت عند ابنته
وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه
تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع
في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف فما جزاء من وجدناه في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن اسماعيل بن همام عن ابي

الحسن قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها يعقوب
وكانت عند اخته وان يعقوب طلب يوسف ليأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت دعه حتى ارسله اليك واخذت المنطقة وشدت بها وسطه
تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت قد سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف لما حبس يوسف اخاه
حيث جعل الصاع في وعاء اخيه فقال يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا جزاؤه السنة التي تجري فيهم فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم رجع الى رواية علي بن ابراهيم قال فاجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر فكانوا يجادلونه
في حبسه وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر من رؤوسهم دم اصفر وهم يقولون يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نراك من المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا نراك من المحسنين
قال كان يوسف يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف رجع الى رواية علي بن ابراهيم فاطلق عن هذا فلما رأى يوسف ذلك قال معاذ
ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم نقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه وفي نسخة فلما ايسوا منه وارادوا الانصراف
الى ابيهم قال لهم لاوي بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله في هذا ومن قبل ما فرطتم في يوسف ارجعوا الى ابيكم واما انا فلا
ارجع اليه حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب
حافظين واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير وانا لصادقون قال فرجع اخوته الى ابيهم وتخلف يهودا
ودخل على يوسف وكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وكانت على كتف يهودا شعرة فقامت فاقبلت تقذف بالدم وكان لا يسكنها حتى يمسه
بعض اولاد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له وفي يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رأى يوسف ان يهودا قد غضب وقامت الشعرة
تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع
الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم فلما رأى يوسف ذلك دحرج الرمانة نحو يهودا
واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه وقال ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات فلما رجع اخوة يوسف
الى ابيهم واخبروه بخبر اخيهم قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم وقال
يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يعني عمياء من البكاء فهو كظيم اي محزون والاسف اشد الحزن وسئل ابو عبد الله عليه السلام ما بلغ
حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال وا اسفاه على يوسف فقالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتر عن ذكر يوسف حتى تكون حرضا اي ميتا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون الحسين بن سعيد في كتاب التمحيص عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابراهيم
بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما رآه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له
يعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال له الراهب فما الذي بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن والسقم قال فما جاز عتبة
الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك فلا تعد
الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا فقال له اذا
مررت بوادي كذا وكذا فقف وناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان
وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه
رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقي الحائط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال
للاعرابي يا اعرابي الك حاجة الى الله فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم لم يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضأ
يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن اثنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت وان
الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه واهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف
حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا
ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون وقال لهم اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه

يا يعقوب

ولا تيأسوا من روح الله. كا: الآية محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب
لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه أكان يعلم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وقد سأل الله
ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال وهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة
فقال بل اقبضها متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه أكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن والبكاء قال نعم علم انه حي انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك
الموت فهبط عليه ملك الموت [illegible] فقال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او
تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب فاسألك باله ابراهيم واسحاق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح
يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وكتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك اشتريته بثمن بخس دراهم وهو يوسف اتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته وقد
سرق واتخذته عبدا فما ورد على يعقوب شيء كان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله
الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله اما بعد فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا فان البلاء
موكل ببني آدم ان جدي ابراهيم القاه نمرود ملك الدنيا في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحاق امر الله جدي ان يذبحه
بيده فلما اراد ان يذبحه فداه بكبش عظيم وكان لي ولد لم يكن في الدنيا احد احب الي منه وكان قرة عيني وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته ثم رجعوا الي
وزعموا ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهري وذهب من كثرة البكاء عليه بصري وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج مع اخوته الى ما قبلك
ليمتاروا لنا طعاما فرجعوا وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسته وانا اهل بيت لا يليق بنا السرق ولا الفاحشة وانا اسألك باله ابراهيم
واسحاق ويعقوب الا ما مننت به علي وفي نسخة عليه وتقربت الى الله ورددته الي فلما ورد الكتاب الى يوسف اخذه ووضعه على وجهه و
قبله وبكى بكاء شديدا ثم نظر الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا أانك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين العياشي عن جابر قال قلت لابي جعفر رحمك
الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما رآه
حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن قال يعقوب اني لست بابراهيم ولكن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال له الراهب فما
بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يا يعقوب تشكوني الى العباد فخر ساجدا عند
عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكا شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه
قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال له بعض اصحابنا ما بلغ من حزن يعقوب على
يوسف قال حزن سبعين ثكلى حرى وبهذا الاسناد قال قيل له كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لم يمت وسيرجع
اليك وقال انه نسي ذلك عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما
يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله
قال ان يعقوب اتى ملكا بناحيتهم يسأله الحاجة فقال له الملك انت ابراهيم قال لا قال وانت اسحاق بن ابراهيم قال لا قال فمن انت قال انا يعقوب
بن اسحاق قال فما بلغ بك ما ارى مع حداثة السن قال الحزن على ابني يوسف قال لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال انا معاشر
الانبياء اسرع شيء البلاء الينا الامثل فالامثل من الناس فقضى حاجته فلما جاوز عتبة بابه هبط عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب ربك
يقرئك السلام ويقول لك تشكوني الى الناس فعفر وجهه في التراب فقال رب زلة اقلنيها فلا اعود بعدها ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال
يا يعقوب ارفع رأسك ان ربك يقرئك السلام ويقول لك قد اقلتك فلا تعد تشكوني الى خلقي فما رئي ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى
بنوه فصرف وجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي حديث آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود في حاجة
فلما دخل عليه وكان اشبه الناس بابراهيم فقال له انت ابراهيم خليل الرحمن قال لا الحديث الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله انما اشكو
بثي وحزني الى الله منصور عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن يعقوب حين قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه أكان علم انه حي

[illegible]

وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قال وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال
وهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف
قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي خبر آخر عن تربال وهو ملك الموت وذكره نحوه عنه عن ابيه عن ابي
جعفر وعاد الى الحديث الاول قال واشتد حزنه يعني يعقوب حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم
فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة يسيرة وكتب
معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر
العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابرهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا و
سلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء وان مصائب
تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه
سألوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤني عشاء يبكون وجاؤني على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله فاشتد
لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ من خالته وكنت له معجبا وعليه رفيقا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت
يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا لي انك ايها العزيز سألتهم عنه وامرتهم ان يأتوك به وان لم يأتوك به منعتهم
الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي فليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد
حبسته وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب متتابعات علي فمن علي بتخلية سبيله
واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر وعجل بسراح آل يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على
يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتني بها عقوبة منك
وادبا لي قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري قال يعقوب اللهم لا قال افما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري ولم
تستغث بي وتشكو ما بك الي فقال يعقوب استغفرك يا الهي واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد بلغت بك
يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في ادبي ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الي عند نزولها بك واستغفرت وتبت الي من ذنبك
لصرفتها عنك بعد تقديري اياها عليك ولكن الشيطان انساك ذكري فصرت الى القنوط من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب عبادي
المستغفرين التائبين الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك يوسف واخاه ومعيد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك وراد اليك بصرك
ومقوم لك ظهرك وطب نفسا وقر عينا وان الذي فعلته بك كان ادبا مني لك فاقبل ادبي قال ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا
على يوسف في دار المملكة فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا باخينا ابن يامين
وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسألك تخلية سبيله فامنن به علينا قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى
وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا ائنك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا قالوا تالله لقد آثرك الله علينا فلا تفضحنا ولا تعاقبنا واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر نحوه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال لما قال اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال
قال يوسف لا صبر لي على ضر آل يعقوب فقال لهم عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الى اخر الاية عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا قال سألته
عن قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال المقل وفي هذه الرواية وجئنا ببضاعة مزجاة قال كانت المقل وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة
المزجاة عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبي الى يوسف من يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز مصر اما
بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلي جدي ابرهيم فالقي في النار وابتلي ابي اسحق بالذبح فكان لي ابن وكان قرة عيني وكنت اسر به
فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصري حزنا عليه من البكاء وكان له اخ وكنت اسر اليه بعده فاخذته في سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط
ولا يعرف لنا سرق فان رأيت ان تمن علي به فعلت قال فلما اتى يوسف بالكتاب فتحه وقرأه فصاح ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى ثم غسل وجهه
وعاد الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون واعطاهم قميصه وهو قميص ابرهيم وكان يعقوب بالرملة فلما فصلوا
بالقميص من مصر قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ليس
احد من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا عن اخيه

عليه سبيله

نعم

مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولما فصلت العير قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين عن مفضل الجعفي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة
فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان
من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل
من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص محمد بن اسمعيل رفعه
باسناده قال ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشر ليال وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذي نزل
على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عن نشيط بن ناصح البجلي قال قلت لابي عبد الله ع اكان اخوة يوسف
انبياء قال لا ولا بررة اتقياء وكيف وهم يقولون لابيهم تالله انك لفي ضلالك القديم عن سليمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لابي عبد الله ع
ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان فقال نعم قلت له فما تقول في آدم قال دع آدم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان بني يعقوب
بعد ما صنعوا بيوسف تابوا فكانوا عن نشيط عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولا بررة اتقياء كيف يكونون
كذلك وهم يقولون ليعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم عن حمران عن ابي عبد الله ع قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك
يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق واتخذته عبدا قال فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه
من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك بانك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا
وانك اتخذت ابن يامين قد سرق فاتخذته عبدا وانا اهل بيت لا نسرق ولكنا اهل بيت نبتلى وقد ابتلي ابونا ابراهيم بالنار فوقاه الله
وابتلي ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله واني قد ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني وعسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال فلما ولى الرسول عنه
رفع يده الى السماء ثم قال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة ايتني بروح وفرج من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا يعقوب الا اعلمك
دعوات يرد الله بها عليك بصرك ويرد عليك ابنيك فقال بلى فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد
الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ايتني بروح منك وفرج من عندك فما انفجر عمود الصبح حتى اتي بالقميص فطرح على
وجهه فرد الله عليه بصره ورد عليه ولده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع عاد الى الحديث الاول الذي قطعناه قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم اذهبوا بقميصي هذا الذي بلته دموع عيني فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا لو قد شم ريحي واتوني باهلكم اجمعين وردهم الى يعقوب في ذلك
اليوم وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون قال واقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما راوا من حال يوسف والملك الذي اعطاه الله والعز الذي صاروا اليه
في سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم ما فعل ابن يامين
قالوا خلفناه عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره وتقوم له ظهره وقال لولده تحملوا
الى يوسف في يومكم هذا باجمعكم فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف يامين فاحثوا السير فرحا وسرورا فساروا تسعة ايام
الى مصر الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني محمد بن جعفر بن رباح الاشجعي قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال اخبرنا ارطاة بن حبيب عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال لما اصابت امراة العزيز الحاجة قيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فشاورت
في ذلك فقيل لها انا نخافه عليك قالت كلا اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه فراته في ملكه قالت الحمد لله الذي جعل العبيد
ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته فتزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا احسن اليس هذا اجمل فقالت اني كنت ابتليت
منك باربع خلال كنت اجمل اهل زماني وكنت اجمل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجي عنينا فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله عز وجل الى عزيز آل فرعون
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابراهيم القي في النار
في طاعة ربه فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح ابي ففداه بما فداه به وكان لي ابن وكان من اعز الناس الي فقدته
فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت اخاه هذا الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك
في السرقة واني اشهد اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات
بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ـه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا ابو همام الوليد

شجاع السكوني قال حدثنا محمد بن حسين الصيصي عن موسى بن سعيد الرقاشي قال لما قدم يعقوب على يوسف فاستقبله في موكب فمر بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفة لها فلما رأته عرفته فنادته بصوت حزين ايها الذاهب طال ما احزنتني ما احسن التقوى حرّر العبيد وما اقبح الخطيئة كيف عبّدت الاحرار ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد اخبرني عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارقّ من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة ترجع الى ورايته علي بن ابرهيم قال لما ان وفد الرسول الى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه الى السماء وقال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كله ائتني بروح منك وفرج من عندك فهبط جبرئيل فقال له يا يعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك ويرد عليك ابنيك قال نعم قال قل يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك وفرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى اوتي بالقميص فطرح عليه ورد الله عليه بصره وولده قال وما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن فلما سئلاه الفتيان الرؤيا وعبر لهما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في تلك الحالة الى الله فاوحى الله اليه من اراك الرؤيا التي رايتها قال يوسف انت يا رب قال فمن حبّبك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه اليك السيارة التي رايتها قال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت وأملت عبدا من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي وفي قبضتي ولم تفزع الي فالبث في السجن بضع سنين فقال يوسف اسئلك بحق آبائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف واي حق لابائك علي ان كان ابوك آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسئلني فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له فغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان كان ابوك ابرهيم اتخذته خليلا وانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي فاي حق لابائك علي قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسئلك بمنّك العظيم واحسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا قال قال السجان ليوسف اني لاحبك فقال يوسف ما اصابني الا من الحب ان كانت خالتي احبتني سرقتني وان كان ابي احبني حسدني اخوتي وان كانت امرأة العزيز احبتني حبستني ثم قال وشكى يوسف في السجن الى الله فقال رب بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الا قلت العافية احب الي مما يدعونني اليه ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن يعقوب بن شعيب عن الحسين بن عمارة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما طرح اخوة يوسف يوسف في الجب دخل عليه جبرئيل وهو في الجب فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال له اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني قال فتحب ان تخرج منها فقال له يوسف ذلك الى اله ابرهيم واسحق ويعقوب قال فان اله ابرهيم واسحق ويعقوب يقول لك قل اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فدعا ربه فجعل الله له من الجب فرجا ومخرجا ومن كيد المرأة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين الى قوله تفندون محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن ابي اسمعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات هذا الحديث عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله مثله ورواه ايضا ابن بابويه في العلل هكذا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن

خروج يوسف من السجن

جعلت له البلية قال انت يا رب قال فمن وجه اليك السيارة التي رايتها قال انت يا رب قال فمن

السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف وذكر مثله ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا
ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون عنى ريح الجنة فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة عنه قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابوهم
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
مهزيار عن ابي اسمعيل السراج عن يونس بن يعقوب عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال اخبرني ما كان قميص يوسف قلت لا ادري قال ان ابراهيم
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يصبه معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق و
علقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عنقه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد
يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص الذي
انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص فقال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص وكان يعقوب بفلسطين
وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن فضالة بن ابي يعقوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف قال قلت له كانك تذكره
حيوته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه
وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من
الاوقات كما فعل بيوسف كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب
وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم
حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة
سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الاية في قول يعقوب سوف استغفر لكم
ربي اخرهم الى السحر ابن بابويه في الفقيه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر
من ليلة الجمعة وقد تقدم ايضا الحديث اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق ع في معنى ذلك العياشي عن ابي عبد الله ع قال وجد يعقوب ريح
يوسف حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين من مسيرة عشر ليال رجع الى رواية علي بن ابراهيم ثم دخل يعقوب واهله من البادية بعد ما رجع
بنوه بالقميص فالقوه على وجهه فارتد بصيرا فقال لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم قال فقال اخرهم الى السحر لان الدعاء والاستغفار فيه مستجاب فلما وافى يعقوب واهله وولده مصر قعد يوسف
على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخروا له كلهم سجدا فقال يوسف يا ابت هذا
تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي
لطيف لما يشاء انه هو الحكيم العليم ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على
ابي الحسن وكان احدها اخبرني عن قول الله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء فاجاب ابو الحسن اما
سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن
لادم وانما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لادم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك
الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني
بالصالحين فنزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها
الله من صلبك لانك لم تقم لابيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف
قال لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب فشكر الله ذلك له ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فشكر الله له ذلك فكان انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن واهب
بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقال يعقوب لابنه يا بني اخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي قال يا ابت اعفني من ذلك قال

فاخبرني ببعضه فقال يا ابتاه انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع قميصك فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي السكين وقالوا لئن
لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقوني في الجب عريانا قال فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني فقال يا ابت اسألك
باله ابرهيم ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب
بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله ع لما لقي يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل
فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه لا يخرج من
صلبك نبي عقوبة لك عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما اقبل يعقوب الى مصر خرج يوسف ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك
فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل فقال يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت
فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ
لم تنزل اليه ترجع الى رواية علي بن ابرهيم قال ولما مات العزيز وذلك في السنين الجدبة افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت فقالوا
لها لو قعدت للعزيز وكان يوسف يسمى العزيز فقالت استحيي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له فاقبل يوسف في موكبه فقامت اليه فقالت سبحان
من جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تيك فقالت نعم وكانت اسمها زليخا فامر بها فحولت
الى منزله وكانت هرمة فقال لها يوسف لست فعلت بي كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببلية لم يبتل بها احد قال وما
قالت بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امرأة اجمل مني ولا اكثر مالا مني نزع مني وبليت بزوج عنين فقال لها
يوسف فما حاجتك قالت تسأل الله ان يرد علي شبابي فسأل الله فرد عليها شبابها فتزوجها وهي بكر ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان
منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت سبحان الذي جعل الملوك بمعصيتهم
عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال لها كيف لو رأيت نبيا يقال له
محمد يكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته
وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها العياشي عن
محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله سوف استغفر لكم ربي فقال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة قال يا رب انما ذنبهم فيما بيني و
بينهم فاوحى الله عز وجل اني قد غفرت لهم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله استغفر لكم ربي قال اخرها الى السحر ليلة الجمعة عن
محمد بن عبد الله الازدي صاحب موسى بن محمد بن الرضا ع قال لاخيه ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فاخبرني عن قول الله ورفع ابويه
على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف قال فسألت اخي عن ذلك فقال اما سجود يعقوب وولده ليوسف فشكرا لله
لاجتماع شملهم الا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الآية عاد الى الحديث الاول عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال فساروا تسعة ايام الى مصر فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه فقبله وبكى ورفع خالته على سرير الملك
ثم دخل منزله فادهن واكتحل ولبس ثياب العز والملك ثم رجع اليهم ورفعه ثم خرج اليهم فلما رأوه سجدوا اجمعين اعظاما وشكرا لله فعند ذلك
قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل الى قوله بيني وبين اخوتي قال ولم يكن يوسف في تلك العشرين السنة لا يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب
ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب واخوته عن الحسن بن اسباط قال سألت ابا الحسن ع في كم دخل يعقوب
من ولده على يوسف قال في احد عشر ابنا له فقيل له اسباطا قال نعم وسألته عن يوسف واخيه اكانا اخوين لام ام ابني خالة قال ابني خالة
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ورفع ابويه على العرش قال العرش السرير وفي قوله وخروا له سجدا قال كان سجودهم
ذلك عبادة الله عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد ع قال ان يعقوب قال ليوسف حدثت النفسا اخبرني يا بني كيف صنع بك فقال له يوسف
انطلقوا بي فاقعدت على رأس الجب فقيل لي انزع القميص فقلت لهم اني اسألكم بوجه ابي الصديق يعقوب لا تبدوا عورتي ولا تسلبوني قميصي
قال فاخرج علي فلان السكين فغشي على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثني كيف صنع بك فقال له يوسف اني اطالب ابتاه لما كففت
فكف عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع كم عاش يعقوب مع يوسف بعد ما جمع الله ليعقوب شمله واراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة
قال عاش حولين قلت فمن كان يومئذ الحجة لله في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب الحجة وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمل يوسف

عظام يعقوب في تابوت الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب الحجة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله بعث
يوسف وهو في السجن يا ابن يعقوب ما اسكنك مع الخاطئين قال جرمي قال فاعترف بمجلسك واخرج واعترف بمجلسك [illegible]
ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا قاصم كل جبار عنيد يا مغني البائس
الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير اسألك بحق محمد وآل محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب ومن حيث
لا احتسب قال فلما اصبح دعاه الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول بينا رسول الله جالس في اهل بيته قال احب يوسف ان يستوثق لنفسه قال فقيل بماذا يا رسول الله قال لما عزل له عزيز مصر لبس ثوبين
جديدين او قال لطيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل
الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة قال فهبط اليه جبرئيل فقال يا يوسف ما حاجتك قال رب توفني مسلما والحقني
بالصالحين فقال ابو عبد الله ع خشي الفتن محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن ع قال
قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج
مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق و
اذا وعد انجز واذا حكم عدل لان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وحرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وقد تقدم هذا الحديث من طريق العياشي في قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي الآية عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من
لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ص
كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا
ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال ثم اتاه قوم
ممن يظهر الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف واظهروا الاحتجاج بينهم وبينه وابطل حججهم فقال في
الحديث اعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله ص قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا
بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكلما يصنع الله عز وجل به فهو خير له واخبروني عن سليمان بن داود
حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احدا
من المؤمنين وداود النبي قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان
من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به
فلم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه الله وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق
ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه قوله تعالى رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ الى قوله تعالى تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ عن ابراهيم الاوسي عن ابي عبد الله قال عاش يعقوب [illegible] العيص مائة سنة واربعين سنة فلما جمع الله ليوسف شمله واقر عينه بمراده
تمنى الموت خلف ابيه فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث قال رسول الله ص ما تمنى احد من الانبياء الموت الا يوسف
فلما حضره الموت اوصى اخوته ان يحملوه الى الشام ويدفنوه مع آبائه ثم استخلف من بعده يهودا ثم روبيل ثم زبالون ثم شمعون ثم يشجر ثم معاثيل ثم
دان ثم لاوي ثم شدخ ثم جبير وكان هرون وموسى من نسل لاوي وكان بين دخول يوسف مصر ودخول موسى اربعمائة سنة وثمانون سنة قال
علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ثم قال وَمَا
أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ قال وقوله تعالى وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ قال الكسوف
والزلزلة والصواعق قوله تعالى وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بكر عن ضريس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة

وليس بشرك عبادة والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا
غير الله العياشي عن زرارة قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال من ذلك قول الرجل لا وحياتك عن
يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله ع وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال كانوا يقولون نمطر بنوء كذا وبنوء كذا لا نمطر ومنهم أنهم يأتون
الكهان فيصدقونهم بما يقولون عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال شرك لا يبلغ به الكفر عن زرارة عن أبي جعفر ع قال شرك طاعة قول الرجل
لا والله وفلان ولولا الله لو كنت كذا وكذا والمعصية منه أبو بصير عن أبي إسحاق قال هو قول الرجل لولا الله وأنت ما صل بي كذا وكذا ولولا الله و
أنت ما صرف عني كذا وكذا وأشباه ذلك عن زرارة عن أبي جعفر ع قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة والمعاصي التي يرتكبون مما أوجب الله عليها
النار شرك طاعة أطاعوا الشيطان وأشركوا بالله في طاعته ولم يكن بشرك عبادة فيعبدون مع الله غيره عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله
في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لأصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي ألا ترى
أنه قد جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا أن من الله علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا عن زرارة عن أبي
جعفر ع قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا في الله في طاعة غيره وليس
بإشراك عبادة أن يعبدوا غيره ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني أبي عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله ع عن العرش والكرسي وذكر
الحديث إلى أن قال ولله الأسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه
بغير علم فيشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن أنه يحسن فلذلك قال وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم
فيضعونها غير مواضعها والحديث بتمامه يأتي إن شاء الله تعالى في قوله تعالى هو رب العرش العظيم من سورة النمل قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو
إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله ص وأمير المؤمنين والأوصياء
من بعدهما عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال قال علي بن حسان لأبي جعفر ع يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون
من ذلك لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فوالله ما تبعه إلا علي ع وله تسع سنين وأنا ابن تسع سنين
وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله ع في قوله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي أدعو
إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال يعني علياً أول من اتبعه على الإيمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الأمة التي بعث فيها ومنها
وإليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن علي بن أسباط قال قلت لأبي جعفر الثاني ع
يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني فما اتبعه غير علي وكان ابن تسع سنين وأنا ابن تسع سنين ع وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي أدعو إلى الله
على بصيرة أنا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن أبي طالب وآل محمد العياشي عن إسماعيل الجعفي قال قال أبو جعفر ع قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني قال فقال علي بن أبي طالب خاصة وإلا فلا أصابتني شفاعة محمد ص علي بن أسباط عن أبي الحسن الثاني قال قلت جعلت فداك إنهم
يقولون في حداثة سنك قال أي شيء يقولون إن الله يقول قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه إلا علي ع وهو
ابن تسع سنين وأنا ابن تسع سنين وما عسى أن يقولوا إنه قال كانت أمارات فيها وقبلها أقوام الطريقان في إمامته من الظاهر من خلف من
اليقين إن الله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم إلى قوله ويسلموا تسليماً عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله ص وعلي والأوصياء من بعدهما ابن شهرآشوب عن الباقر ع قل هذه سبيلي يعني نفس
رسول الله ص وعلي من شيعته المحمد وفي رواية يعني السبيل علياً ع ولا ينال ما عند الله إلا بولايته ابن الفارسي في الروضة قال قال الباقر ع
قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال علي ع ابن بابويه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع عن سبحان الله قال أنفة لله وعنه عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
أسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيه ابن بابويه عن أبيه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع عن سبحان الله قال
أنفة لله وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سليمان

موسى عن ابيه عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه وعنه قال ابن بابويه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي
الاذني باذنة قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد الاصم قال سئل
رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله فقال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبأ واذا سكتنا ابتدأ فدخل الرجل فاذا
هو علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك
قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال
حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابيهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث قال فيه مخاطبا اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر او ليس الله
تعالى يقول وما ارسلنا من قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض فيكونوا ائمة وحكاما و
انما ارسلوا الى انبياء الله قوله تعالى حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابن بكير عن ابي
عبد الله ع قال وكلهم الله الى انفسهم فظنوا ان الشياطين قد تمثل لهم في صورة الملائكة ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث الى ان قال فيه فقال المامون لابي الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا ع يقول الله حتى اذا استيأس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا العياشي
عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة قال ظنت الرسل ان الشياطين تمثل لهم
على صورة الملائكة عن ابي شعيب عن ابي عبد الله ع قال وكلهم الله الى انفسهم اقل من طرفة عين عن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال اما اهل الدنيا
فقد ظهروا الكذب فيما كانوا الامر اذ قد وكلهم الله الى انفسهم لهن عليهم عن محمد بن هارون عن ابي عبد الله ع قال ما علم رسول الله ان جبرئيل من
عند الله الا بالتوفيق عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع كيف لم يخف رسول الله فيما يأتيه من قبل الله ان يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان قال فقال
ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار فكان الذي يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه وقال علي بن ابراهيم ثم قال الله عز وجل
لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ يعني اولي العقول مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى يعني القرآن وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ كتب الانبياء
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

سورة الرعد

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال من اكثر من قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ولو كان ناصبيا واذا كان مؤمنا ادخله الجنة
بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه العياشي عن عثمان بن عيسى عن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه
صاعقة ابدا وان كان ناصبيا فانه لا يكون اشر من الناصب وان كان مؤمنا ادخله الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه
من المؤمنين ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بوزن سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث
يوم القيامة من الموفين بعهد الله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العشاء الآخرة على ضوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر وظالم
زال الملك وقل الصادق ع من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر نقلا او قام عليه عسكره وديته
فلا يسمع كلامه ويقصر عمره وان جعلت على باب ظالم او كافر او زنديق هو يعلكه باذن الله تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المر ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن مثنى العنبري قال حدثنا
عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى
المر قال المر معناه انا الله المحيي المميت الرازق العياشي عن ابي لبيد عن ابي جعفر قال يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل
الم ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه
في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي الم الله فلما بلغت مدته
قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه قوله تعالى اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا علي
بن ابراهيم يعني بغير اسطوانة ثم قال حدثني ابي عن حسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك

فقال هي محوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس الله
يقول بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه
ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية
والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة
فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها
قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عز وجل خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب
الامر فهو رسول الله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا
الا ارض واحدة وان الست لهن فوقنا العياشي عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك قال
محبوكة الى الارض وهو يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترى فقلت
كيف فبسط كفه اليسرى ووضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة وقوله تعالى ثم استوى على العرش شيئا ان شاء الله تعالى
مضى ذلك في ... قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب ابن شهراشوب عن الحركوشي في شرف المصطفى والثعلبي في الكشف
والبيان والفضل بن شاذان في الامالي والفتن باسنادهم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول لعلي الناس من شجر شتى وانا
وانت من شجرة واحدة ثم قرء وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد بالنبي وعلي قال ورواه النطنزي في الخصائص عن
سلمان وفي رواية انا وعلي من شجرة والناس من اشجار شتى وقد سبق روى حديث جابر بن عبد الله الطبرسي وعلي بن عيسى في كشف الغمة التبانيني
عن خطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقه من آل محمد عليه وآله السلام قال وفي الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة مجاورة هذه المالحة
وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم وقال علي بن ابرهيم وقوله وفي الارض قطع متجاورات اي متصلة بعضها ببعض وجنات من اعناب
اي بساتين ونخيل صنوان وغير صنوان الصنوان النخلة التي ينبت من اصل الشجرة وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في
ذلك لآيات لقوم يعقلون ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية من قريش فقال وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفي خلق جديد ثم قال
اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وكانوا يستعجلون بالعذاب فقال الله
عز وجل ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات اي العذاب قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
ابن بابويه في العقبة قال حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابن ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا
قال ابو عبد الله قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لولا انزل عليه آية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ... قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد عليه ابو عبد الله الجواب
ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى ثم قال ابو عبد الله ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك اقمت
على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ورق جلدي ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اريكم مقتولين
مشردين وارى اعداءكم يطيرون بالاجنحة وكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله ثم قال يا شيخ ان ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت في
السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل محمد ونحن ثقله فقال الذي خلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري والحسن يخرج من
صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب موسى ابني هذا واشار الى ابنه موسى وهذا خرج من صلبي
نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض فقال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض
ثم قال يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في
فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك عنه قال حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا
عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة قال حدثنا علي بن موسى الغطفاني قال حدثنا احمد بن يوسف الحمصي
قال حدثني محمد بن عكاشة قال حدثنا حسين بن زيد بن علي قال حدثنا عبد الله بن الحسن عن ابيه عن الحسن قال خطب رسول الله يوما

محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت ...

ثم قال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كانى ادعى فاجيب انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لانساخت باهلها ثم قال اللهم انى اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع
وانك لا تخلى الارض من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كى لا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك
الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت له يا رسول الله ما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت
منذر ولكل قوم هاد انا المنذر وعلى الهادى قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم على هو الحجة والامام بعدى وانت
الامام والحجة بعده والحسين الامام والحجة والخليفة بعدك ولقد نبأنى اللطيف الخبير ان يخرج من صلب الحسين ولد يقال له على سمى جده
فاذا مضى الحسين قام بعده على ابنه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب على ولدا سميى واشبه الناس بى علمه علمى وحكمه حكمى
وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه و
يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمى موسى بن عمران اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب
موسى ولدا يقال له على معدن علم الله وموضع حكمه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب على مولودا يقال له محمد فهو الامام
والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له على وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب على مولودا يقال له الحسن
فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ويثبت
عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمى وفهمى ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم
والفقه فى عقبى وعقب عقبى وزرعى وزرع زرعى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن
الذى هو فيهم عن على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلى عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال رسول الله ص المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبى الله ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحدا بعد واحد وعنه عن الحسين
بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع انما انت منذر ولكل
قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلى الهادى يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت
اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حى يجرى فيمن بقى كما
جرى فيمن مضى وعنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابى جعفر ع فى قول الله تبارك وتعالى انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلى الهادى اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وروى محمد بن الحسن
الصفار فى كتاب بصائر الدرجات هذه الاحاديث ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى البصرى قال
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنى ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدى سنة ست عشرة ومائتين قال حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن ابى
منصور عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال على ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفى اى شىء
نزلت وفى سهل نزلت او فى جبل قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سألتمونى ما اخبرتكم نزلت فى هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد
فرسول الله المنذر وانا الهادى الى ما جاء به وعنه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين بن ابى
الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله ع فى قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال كل امام هاد لكل قوم فى زمانهم وعنه قال حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن ابى
عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلى قال قلت لابى جعفر انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله وعلى الهادى وفى كل
وقت وزمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله ص محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت
ابا جعفر ع يقول دعا رسول الله ص بوضوء طهور فلما فرغ اخذ بيد على فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر ثم ضمه الى صدره وقال ولكل
قوم هاد ثم قال يا على انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن
حماد عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال المنذر رسول الله ص والهادى امير المؤمنين وبعده الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد فى كل زمان امام
هاد مبين فهو رد على من انكر ان فى كل عصر وزمان اماما وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لا تخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما

ظاهر مشهور واما ما نقف عنه فيتعذر لئلا تبطل حجج الله وبيناته والهدى في كتاب الله على وجوه فمنه الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد اي امام مبين ومنه
البيان وهو قوله اولم يهد لهم واما قوله واما ثمود فهديناهم اي بيّنا لهم ومثله كثير ومنه الثواب وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سُبُلنا وان الله لمع المحسنين اي لنثيبنهم ومنه النجاة وهو قوله كلا ان معي ربي سيهدين اي سينجين ومنه الدلالة وهو قوله واهديك
الى ربك اي ادلك الشيخ في مجالسه باسناده عن الحسين عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً اكرم من محمد ولا خلق قبله احداً ولا
انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد فذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر الاولى وقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله مطاع
في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها سليم بن قيس الهلالي في حديث قيس بن سعد مع معاوية
قال قيس فيما نزل في امير المؤمنين عليه السلام قال انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد العياشي عن سعد بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال امير المؤمنين عليه السلام فينا نزلت هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وانت الهادي يا علي فمنا الهادي
والنجاة والسعادة الى يوم القيمة عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوماً من الايام عند ابي جعفر عليه السلام فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت
منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي من الهادي اليوم فسكت طويلاً ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي
فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت
فلو كانت الآية اذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت القرآن ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن حي لم يمت
وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في
قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه عن بريد
بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة
من بعده علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي انا المنذر وعلي الهادي الى امري ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا نذيركم وعلي بن ابي طالب هاديكم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون
الا وان الحسين باب من ابواب الجنة من عاداه حرم الله عليه الجنة الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن الحكم
بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره
ثم قال انما انت منذر ويعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال له انك منار الانام وغاية الهدى وامير القراء اشهد على
ذلك انك كذلك ابن الفارسي في الروضة قال قال علي انما انت منذر ولكل قوم هاد انا ابن شهر اشوب عن الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني
فيما نزل في القرآن في امير المؤمنين عليه السلام قال ابو بردة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره
ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي
عبد الله بن عطا عن ابي جعفر قال النبي المنذر وعلي الهادي المهتدين عن جابر عن ابي جعفر قال النبي المنذر وعلي الهادي سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال لي هادي هذه الآية علي بن ابي طالب الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي قال النبي المنذر وعلي الهادي ورجل
من بني هاشم يعني نفسه ابن عباس في الخيرات والزجاج انما انت منذر رسول الله ولكل قوم هاد علي قلت والرواية عن ابن عباس في هذه الآية
بهذا المعنى مستفيضة من طرق الخاصة والعامة يطول الكتاب بذكرها قال ابن شهر اشوب صنف احمد بن محمد بن سعيد كتاباً في قوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عمن ذكره عن احدهما
في قول الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الغيض كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة
الاشهر فكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها من الحيض تزداد بعدد الايام التي رأت في حملها من الدم عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله ما تحمل
كل انثى يعني الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال الغيض ما كان اقل من الحمل وما تزداد ما زاد على الحمل وهو مكان ما رأت الدم في حملها عن محمد بن
مسلم عن احدهما قال ما تحمل كل انثى من انثى او ذكر وما تغيض الارحام قال ما لم يكن حملاً وما تزداد عن انثى او ذكر عن محمد بن مسلم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام قال ما لم يكن حملاً وما تزداد قال الذكر والانثى جميعاً عن زرارة

اذا نزلت

في قوله

منذر محمد ولكل قوم هاد علي

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الله يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما كان دون التسعة فهو غيض وما تزداد كل ما رأت الدم
في حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر ان كان رأت الدم خمسة ايام او اقل او اكثر زاد ذلك على التسعة الاشهر ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب
والشهادة قال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
قال السر والعلانية عنده سواء ثم قال قوله ومن هو مستخف بالليل في جوف بيته قوله تعالى وسارب بالنهار يعني تحت الارض فذلك
كله عند الله عز وجل واحد يعلمه قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله علي بن ابرهيم انها قرأت عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال للقارئ بها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا
فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله من ذا الذي يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون
بالناس قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله من ان يقع
في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان
بالنهار يتعاقبانه وتقدم حديث جابر عن النبي في قوله تعالى من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولآمرنهم من سورة النساء ان ابن آدم له ملكان
يحفظانه العياشي عن يزيد العجلي قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال لمه وكيف يكون
المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام يحفظونه من امر الله قال بامر الله
ثم قال ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين امر الله عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذه
الآية له معقبات من بين يديه الآية قال من المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال اي دافع عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال سمعته يقول في الرسالة بقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد
له وقال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء ابن بابويه قال حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل
عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة
في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم العياشي عن سليمان بن
عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى قاعدا فاوتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم
عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها وقال احذري ان تفعلي كما فعلت قالوا يا ابن
رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت
اليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاء
حتما لا ينعم على عبد بنعمة فسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له فصار الامر الى الله تعالى عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له جعلت فداك يا سيدي علم مولاك ما لا يقبل لقائله دعوة
وما لا يؤخر لقائله دعوة وما حد الاستغفار الذي وعد عليه نوح والاستغفار الذي لا يعذب قائله وكيف يلفظ بهما ومعنى قوله ومن يتق
الله ومن يتوكل على الله وقوله ومن اتبع هداي ومن اعرض عن ذكري وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فكتب كيف يغير القوم ما
بانفسهم فكتب كافاك الله عني بتضعيف الثواب في الجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعا السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار الف التوكل
من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما قوله ومن اتبع هداي اي من قال بالائمة واتبع امرهم بحسن
طاعتهم واما التغير فانه لا يسيء اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهي عنه وكتب بخطه قوله تعالى هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا

والشهادة فقال عالم الغيب

بالائمة بعد

وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقوم في المطر اول ما تمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني ابو عبد الله ع قال قال لي ابي قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء كيلا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروى الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله عز وجل وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن ميتة المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قال ابو عبد الله ع ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قال قلت وما الذاكر قال من قرء مائة آية عن يونس عن عبد الرحمن بن ابي داود قال كنا عنده فارعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قلت فما البرق قال لي تلك من مخاريق الملائكة تضرب السحاب الى الموضع الذي قضى الله فيه المطر محمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا في حديث فيه في قوله تعالى وهو شديد المحال يريد المكر وقال علي بن ابراهيم قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يعني يخاف قوم ويطمع فيه قوم آخرون ان يمطروا وينشئ السحاب الثقال يعني يرفعها من الارض ويسبح الرعد بحمده وهو الملك الذي يسوق السحاب والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال اي شديد الغضب الشيخ في الامالي قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا نصر بن القاسم بن نصر ابو ليث الفرائضي وعمر بن ابي حسان الزيادي قالا حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا دليم بن غزوان العبدي وعلي بن بحار الشيباني قالا حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله ص بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل فقال للرسول اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام من ذهب ام من حديد فرجع الى النبي فاخبره بقوله فقال النبي ارجع اليه فادعه قال يا نبي الله انه اعتى من ذلك قال ارجع اليه فرجع فقال كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهبت بقحف راسه فانزل الله جل ثناؤه ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال قوله تعالى لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الالهة من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في بطلان ثم قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله رأيت امرا عظيما فقال وما رأيت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفي به في برهوت قال فانتهيت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها واصب في القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغترف اذ اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله ص ذلك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قوله عز وجل والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء الى قوله الا في ضلال ثم قال علي بن ابراهيم قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال بالعشي قال ظل المؤمن يسجد طوعا وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولله يسجد من في السموات والارض الآية اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون له طوعا واما من يسجد من اهل الارض ممن ولد في الاسلام

فهو يجود لربه طوعا واما من يجود له كرها فمن جرى الاسلام واما من لم يجود فظلاله يسجد له بالغدو والآصال ثم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
علي بن اسباط عن [illegible] عن غالب بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وهي ساعة اجابة العياشي عن عبد الله بن ميمون القداح قال سمعت زيد بن علي يقول يا معشر الشيعة لا ينصرنا من الناس احد فان الله
لو يستطيعون ان يحبونا لاحبونا والله لا يحبنا اشد حبا الا من [illegible] ان الله خلق [illegible] ثم جعلهم اظلة ثم [illegible] الارواح والله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها الآية ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا فلا ينقص منها واحد ولا يزداد فينا واحد ثم قال علي بن
ابراهيم قال من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير
يعني المؤمن والكافر ام هل تستوي الظلمات والنور اما الظلمات فالكفر واما النور فهو الايمان ثم قال في قوله قل من رب السموات والارض
قل الله الآية محكمة وقال علي بن ابراهيم قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله ثم قال قول الله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق
من السماء فاحتملته القلوب باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو
الحق والاودية هي القلوب والسيل الهوى والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل واما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحديد هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث
الحديد في الدنيا لم ينتفع به وكذلك صاحب الباطل يوم القيامة لا ينتفع به واما المتاع والحلية فهو الحق من اصاب الحلية في الدنيا انتفع به
وكذلك صاحب الحق يوم القيامة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال ثم قال ايضا قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا اي مرتفعا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يعني مما يخرج من الماء من الجواهر وهو مثل اي
يثبت الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يثبت كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يبطل واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض وهذا مثل المؤمنين والمشركين وقال الله عز وجل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين
لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد فالمؤمن اذا سمع الحديث ثبت
في قلبه وجابه وآمن به وهو مثل الماء يبقى في الارض فينبت النبات والذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي تضربه الرياح فيبطل الطبرسي
في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه [illegible] قوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في
هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وقال الطبرسي في معنى سوء الحساب عن ابي
عبد الله عليه السلام هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة علي بن ابراهيم في قوله وبئس المهاد قال يمتهدون في النار قوله تعالى افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ابن شهر اشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
قال علي بن ابي طالب عليه السلام عن محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
قال علي كمن هو اعمى قال الاول محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث
طويل قال يا هشام ثم ذكر اولوا الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية قال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب وقال الحسن بن علي اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم
فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول العياشي عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي وليس هو في مجلسه فخرج
علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا قال احب لقائكم ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله
انما يتذكر اولوا الالباب عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال الله انما يتذكر اولوا الالباب قوله تعالى
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان
الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ورحم كل ذي رحم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله عليه السلام
وبين عبد الله بن الحسن كلام قال فوقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله

علي باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لأبي محمد يخرج فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكر بك فقال إني تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتني قال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله ع عن أبيه عن فضالة عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل فقال قرابتك وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله ع الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال نزلت في رحم آل محمد وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء إنه في شيء واحد وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع قال وما فرض الله عز وجل أيضا في المال من غير الزكاة قوله عز وجل الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع قال إن رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده وهو قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الآية ثم ذكر أعداءهم فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ رسول الله عليهم بغدير خم أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على أبي عبد الله ع فشكا إليه رجلا من أصحابه فلم يلبث أن جاء المشكو فقال له أبو عبد الله ع ما لفلان يشكوك فقال يشكوني أني استقضيت منه حقي قال فجلس أبو عبد الله ع مغضبا ثم قال كأنك إذا استقضيت حقك لم تسئ أرأيت ما حكى الله عز وجل ويخافون سوء الحساب أتراهم يخافون الله أن يجور عليهم لا والله ما خافوا إلا الاستقضاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقضى فقد أساء ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لرجل يا فلان ما لك ولأخيك فقال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه حقي فقال أبو عبد الله ع أخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب أتراهم خافوا أن يجور عليهم ويظلمهم ولكنهم خافوا الاستقصاء الحسين بن سعيد عن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال لي أبو عبد الله إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم قرأ يصلون ما أمر الله أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب العياشي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح يقول الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال هي رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم عن عمر بن مريم قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال من ذلك صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك إيانا عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن وبين أبي عبد الله صلوات الله عليه كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس حتى افترقا تلك العشية فلما أصبحت غدوت في حاجة لي فإذا أبو عبد الله ع على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لأبي محمد هذا أبو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا أبا عبد الله ما بكر بك قال إني تلوت البارحة الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فاعتنقا وبكيا جميعا ثم قال عبد الله بن الحسن كأن لم أقرأ هذه الآية قط وكتب إلي الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد عن سالمة مولاة أم ولد كانت لأبي عبد الله ع قالت كنت عند أبي عبد الله ع حين حضرته الوفاة فأغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين دينارا قلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة قال ويحك أما تقرئين القرآن قلت بلى قال أما سمعت قول الله تبارك وتعالى الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال وقال يصلون ما أمر الله به أن يوصل في إيصال الإمام في كل ما قل وكثر ثم قال أبو عبد الله ع وما أريد بذلك إلا تزكيتكم عن سماعة قال سألته عن قول الله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال هو ما افترض الله على المال غير الزكاة ومن أدى ما افترض الله فقد قضى ما عليه عن سماعة قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون إلا بأدائها وهي الزكاة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الأموال حقوقا غير الزكاة ومما فرض الله في المال غير الزكاة قوله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وأدى شكر ما أنعم الله عليه في ماله إذا هو حمده على ما أنعم عليه مما فضله به من السعة على غيره ولما وفقه لأدائه مما افترض الله وأعانه عليه عن أبي إسحاق قال سمعته يقول في سوء الحساب لا يقبل حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع في قوله ويخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات

عياشي

وهو الاستقصاء عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم
الحسنات عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع انه قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه حق فاستقصيت منه حقي قال
ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله ويخافون سوء الحساب أتراهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا والله خافوا الاستقصاء والمداقة قال محمد
بن عيسى وبهذا الاسناد ان ابا عبد الله ع قال لرجل شكاه بعض اخوانه ما لاخيك قال يشكوني اذا استقصيت حقي قال فجلس مغضبا ثم قال
كانك اذا استقصيت لم تسئ أرأيت ما حكى الله تبارك وتعالى ويخافون سوء الحساب أخافوا ان يجور عليهم الله لا والله ما خافوا الا الاستقصاء
فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء وعن الحسين بن عثمان ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر
الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر ابن شهرآشوب عن محمد بن الفضيل عن موسى بن جعفر ع في قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
قال هي رحم آل محمد الطبرسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء.
قوله تعالى وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ
لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ علي بن ابراهيم ويدرؤون بالحسنة السيئة يعني يدفعون قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لعلي ما من دار فيها فرحة الا تبعها ترحة وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها
تدفع مصارع السوء وانما قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع لحد التاديب للناس لا ان لامير المؤمنين سيئات يعملها وعنه قال حدثني ابي
عن نضر بن سويد عن محمد بن قيس عن ابي سليمان عن ابي عبد الله ع قال اقبل رسول الله ص يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين
ع فعانقه رسول الله ص فقبل ما بين عينيه ثم سلم العباس على علي ع فرد عليه ردا خفيا فغضب العباس وقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال
رسول الله ص لا تقل يا عباس ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم
ولد الى هذا اليوم. قوله تعالى جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ علي بن ابراهيم قال قال نزلت في الائمة وشيعتهم الذين صبروا وقال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي
عبد الله ع قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا
يصبرون على ما لا يعلمون عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع الصبر صبران صبر
عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من
ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال اخبرني عمرو بن شمر
اليماني يرفع الحديث الى علي ع قال قال رسول الله ص الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى
يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم
الارض الى منتهى العرش وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن عمرو عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المؤمنين
ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم عن ابي سيار عن ابي عبد الله ع قال
اذا دخل المؤمن في قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان
مساءلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه العياشي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثير الصلوة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغناء فقال أيمنعه ذلك من الصلوة لوقتها او من
صوم او من عيادة مريض او حضور جنازة او زيارة اخ قال قلت لا ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان
مغفور له ذلك ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله
للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كيلا يعيبوا المؤمنين قال فلما احسوا
ذلك في همتهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا عليه انا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله
ذلك من همتهم قال اذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة الى الجنة استأذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم
ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال عن محمد بن الهيثم عن رجل عن ابي عبد الله ع سلام عليكم بما صبرتم

جميل ع

على العفو في الدنيا فهم عتقاء الله بما قال يعني الشهداء وسيأتي ان شاء الله معنى قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب في سورة مريم في قوله يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الاية تقدم من قريب
في معنى هذه الاية في قوله تعالى والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل رواية محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن قوله تعالى والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال علي بن ابرهيم قال الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم
السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اي حسن مرجع العياشي عن خالد بن نجيح عن
جعفر بن محمد في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه وعن ابن عباس انه قال الرسول الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال اتدري يا ابن ام سليم من هم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن
من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم وقال كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله
يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما
هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله في حديث الاسرى بالنبي قال فبما راى ليلة الاسرى قال فاذا انا بشجرة لو ارسل الطائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل
الا وفيه غصن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن [illegible]
بن سالم عن ابي بصير قال قال الصادق طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال
شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب محمد
بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ان لاهل
الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال قلة
المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة
اصلها في دار النبي محمد وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة
عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا
جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا كونوا وروى هذا الحديث ابن بابويه
في اماليه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال امير
المؤمنين ومثله الا ان فيه وقلة المؤاتاة للنساء وساق الحديث بتغيير يسير في بعض الالفاظ هذا ما حضرني من نسخة الكتاب وهو مجمل
التاسع والثلاثين العياشي عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال بينا رسول الله جالس ذات يوم اذ دخلت عليه
ام ايمن في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله يا ام ايمن اي شيء في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها
فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله ما يبكيك فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله
لا تبكين فوالذي بعثني بالحق نبيا بشيرا ونذيرا لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى
فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما ادروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى
في مهر فاطمة فهي في دار علي بن ابي طالب عن ابان بن تغلب قال كان النبي يكثر تقبيل فاطمة صلوات الله عليها فعاتبته على ذلك عائشة
فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة فقال لها ويلك لما ان عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فاكلتها
فحول الله ذلك الى ظهري فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها عن ابي حمزة عن
ابي جعفر قال طوبى شجرة في الجنة قد غرسها ربنا بيده عن ابي قتيبة تميم بن ثابت عن ابن سيرين في قوله طوبى لهم وحسن مآب قال طوبى شجرة
في الجنة اصلها في حجرة علي ليس في الجنة حجرة الا فيها غصن من اغصانها عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان المؤمن اذا لقي اخاه و
تصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال ملكاهما جزاكما الله خيرا عن انفسكما فاذا
التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين وفرعها في منازل اهل

[illegible] تطمئن القلوب

عن محمد بن عيسى عن ابيه



الجنة فاذا انتهى فنادى بهما ملكان كريمان ابشرا يا ولي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما عن ابي بصير عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين يقول ان لاهل
التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المؤاتاة للنساء
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله
فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها لا ينوي في قلبه شيئا الا اتاه ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو
ان غرابا طار من اسفلها ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان للمؤمن في نفسه شغلا والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل
فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا الطبرسي يرويه الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن موسى
بن جعفر عن ابائه قال سئل رسول الله عن طوبى بن جعفر عن ابائه فقال سئل رسول الله عن طوبى قال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل
الجنة وسئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي كتاب صفة الجنة وان راكبا الا
عن عوف عن جابر عن ابي جعفر عن النبي في قول الله تبارك وتعالى طوبى لهم وحسن مآب يعني وحسن مرجع فاما طوبى فانها شجرة في الجنة ساقها في دار
محمد ولو ان طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم على كل ورقة منها ملك يذكر الله وليس في الجنة دار الا وفيها غصن من اغصانها
وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تحمل لهم ما يشاؤون من حليها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله كما كان بانهم كسبوا طيبا
وانفقوا قصدا وقدموا فضلا افلحوا وانجحوا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين
باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور
فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا
بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى
محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من النار ورويتها هذا الحديث من
طريق الجمهور في كتاب الخرائج ان رسول الله قال يا فاطمة ان بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي ان الله عز وجل زوج عليا بفاطمة وامر رضوان
خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا بعدد محبي اهل بيتي فانشأ ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت اهل القيامة
باهلها فلا تلقى الملائكة محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار وابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله قال من اطعم ثلثة نفر من
المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده عنه باسناده
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين قال رسول الله وذكر تفسير حروف ابجد الى آخرها فقال واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب
وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم وعنه
باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال امير المؤمنين دخلت ام ايمن على النبي وفي ملحفتها شيء فقال
لها رسول الله ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن فقالت يا رسول الله
فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله يا ام ايمن لم تكذبين ان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة
ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة
فجعلها في منزل علي ابن شهر اشوب عن ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بينا رسول الله
جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على ذلك اربعين
الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت
وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة وكانوا يتهادونه ويقولون هذه تحفة خير النساء وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه شيئا
اكثر مما اخذه صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة وعن خباب بن الارت في حديث ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور بالنور
فكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السماء والارض ثم اوحى
الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن
ويهدين بعضهن الى بعض كشف الغمة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله يا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب وانتم تزعمون انا زوجته
فاطمة ولقد خطبها اشراف قريش فلم ازوجها كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال

يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الافيح تحت شجرة طوبى وزوّج فاطمة عليا وامرني فكنت
الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن والتقطن فهن يتهادينه الى يوم القيمة
ويقلن هذا نثار فاطمة وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من
اغصانها ابن الفارسي في الروضة قال قال ابن عباس طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الا وفيها غصن من
اغصانها ما خلق الله شيئا الا وهو تحت طوبى وتحتها يجتمع اهل الجنة يذكرون نعم الله عليهم تحت طوبى من كثبان المسك كما تحت شجرة
الدنيا من الرمال ابن بابويه في اماليه باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب في حديث يذكر فيه صفة النبي حيث قد سمع عن الله
عز وجل قال الغيبة احببني في صفة النبي قال سبحانه في السفر لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله
من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام و
انا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من
رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها ابدا قال عيسى اللهم اسقني منها قال
حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم حتى يشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة
ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة ومن طريق المخالفين ما رواه موفق
بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن احمد بن عامر بن سليمان عن الرضا علي بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
بن علي حدثني ابي علي بن الحسين بن علي حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله وقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرأ
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وروى هذا الحديث من طريق
الخاصة ابن بابويه عن الرضا وعن موفق بن احمد باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن
بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي علي وابن عمي وزوج ابنتي وان الله قد زوج عليا فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا كان
يوم القيمة واستوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فلاخي وابن
عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار وعنه ايضا باسناده عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب وكل قالوا وذكر الحديث
تزويج علي بفاطمة وان الله عز وجل لما ان شهد على تزويج فاطمة من علي بن ابي طالب ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلي و
الحلل فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين ليتهادينه ويفتخرن به الى يوم القيمة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ان
في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها لفي داري ثم اتى عليه ما شاء الله
ثم حدثهم يوما اخر قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا بيت ولا دار الا وفيه من تلك الشجرة غصن وان اصلها في دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثتنا ثانيا وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي راسه وقال
اوما علمت بان داري ودار علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحدة وسريري وسرير علي واحد فقال
اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف يصنع قال النبي اذا اراد ان ياتي احدنا اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب ومن تفسير الثعلبي يرفعه الاسناد الى جابر عن ابي جعفر قال سئل رسول الله عن طوبى فقال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقالوا يا رسول الله سالناك فقلت اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقال داري
ودار علي واحدة في الجنة بمكان واحد قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى علي بن ابراهيم قال لو
كان شيء من القرآن كذلك لكان بهذا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي عمير عن محمد بن حماد عن اخيه عن احمد بن حماد عن
ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى
نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق
الطير وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه

لانه كان يبلغ على الماء تحت الهواء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين
ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد
ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد
بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه
عن ابي الحسن الاول ببعض التغيير اليسير وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى أفلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا اي جعلهم
كلهم مؤمنين ثم قال وقوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اي عذاب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهي النقمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون والذين حلت
بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولا يزالون كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الله الكافرين
ثم قال في قوله فأمليت للذين كفروا ثم اخذتهم اي طولت لهم الامل ثم اهلكتهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول
ام بظاهر من القول هو الرزق ثم قال في قوله ما لهم من الله من واق اي من دافع وعقبى الكافرين النار اي عاقبة ثوابهم النار
قال ابو عبد الله ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان
يطفئها وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من
صرختها ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك فرحوا بكتاب الله
اذا انزل عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفرح والحزن وهو علي بن ابي طالب وهي في قراءة ابن مسعود والذي انزلنا اليك الكتاب
هو الحق ومن يؤمن به علي بن ابي طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تأويله ما انزله في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما
المشركون فانكروه كله اوله وآخره وانكروا ان محمدا رسول الله قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن الحسين بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلت على ابي عبد الله في زمن مروان فقال ممن
انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر
جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا وأماتكم
مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله به عينه ويغتبط الا ان تبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده
الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله وروى هذا
الحديث الشيخ في اماليه باسناده عن ابي العباس عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا
من انتم فقلنا من اهل الكوفة وذكر الحديث العياشي عن معاوية بن وهب قال سمعته يقول الحمد لله الذي قدح عند آل عمر فقال كان
في بيت حفصة فانتبه الناس وعودا فلا يباب عليهم ولا يفتح عليهم وان اوانا يأتوننا صلة لرسول الله فيأتوننا خائفين مستخفين
بباب ذلك ويفتح عليهم ولقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول الله الا
كاحدهم ولذلك جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله من اهل بيته اكرم الله بذلك
رسوله عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال ما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه محمدا وقد آتى الله محمدا كما آتى المرسلين
قبله ثم تلا هذه الآية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله قال
اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله في كتابه
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله عن المفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال يقول
ان الله خلق الخلق قسمين فالقى قسما وامسك قسما ثم قسم ذلك القسم على ثلاثة فالقى اثنين وامسك ثلثا ثم اختار من ذلك الثلث
قريشا ثم اختار من قريش بني عبد المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله فنحن ذريته فان قلت للناس ان لرسول الله ذرية جحد
وانه قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له

ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي بذلك قال وقبّلت باطن يده وفي رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله
والله ما ادري على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله ص قوله تعالى يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال فقال
وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علّمه ملائكته ورسله فاما ما علّمه
ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذّب نفسه ولا ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت
ما يشاء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي العباس
وهو بالحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصّر الله خطاك قال فمضى معه
فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض
فقال نعم ان الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود قال
من هذا الذي نبّأته وكرّمته وقصّرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة فاني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق
وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال
فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما
حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال قد بقي من عمري ستون سنة فقال
انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله ع فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذلّ
المديون فقبض روحه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم
اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد
زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر ع فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة
وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت
لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة
فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك
اعمارهم وانت يومئذ بوادي الروحا قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها
لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر ع وكان آدم صادقا لم يذكر
ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة
والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص
شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراده قلت وكل شيء عنده مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله
ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سئل ابو جعفر ع عن ليلة القدر فقال
تنزل فيها الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصيب العباد فيها قال وامر موقوف لله تعالى
فيه المشية يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء وهو قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عنه قال اخبرنا جماعة عن
ابي المفضل قال حدثنا ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال حدثني ابي عبد الصمد بن موسى قال حدثني عمي عبد الوهاب
بن محمد بن ابرهيم عن ابيه محمد بن ابرهيم قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بفرش وطرحت له الى جانبه فاجلسه عليها
ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته
رائحته فاقبل المنصور على جعفر فقال يا ابا عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه

عن جده عن علي قال قال رسول الله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره
ثلثون سنة فيصيرها الله عز وجل ثلث سنين ثم تلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الاية قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا
اردت قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار
قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلة الرحم تهون
الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت العياشي عن علي بن عبد الله بن مروان عن ايوب بن نوح قال قال لي ابو الحسن العسكري وانا
واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئلة يا ايوب ما نبا الله من نبي الا بعد ان ياخذ عليه ثلاث خصال قال شهادة ان لا اله الا الله
وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم
صاحب الامر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال سئلته عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة فيكتبون ما يكون من امر
السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب عن زرارة
عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول لولا اية في كتاب الله لحدثتكم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية اية فقال قال الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال
هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب الله
فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما شاء منه كان وما لم يشا لم يكن عن حمران قال
سئلت ابا عبد الله عن يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة والكتبة الى
السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما يشاء
ثم اثبت الذي اراد قال فقلت له عند ذلك فكل شيء يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى اخره قال
نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول العلم
علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احد يحدث فيه ما يشاء عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله
قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه كان
وما لم يشا لم يكن عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول من الامور امور محتومة كائنة لا محالة ومن الامور امور موقوفة عند الله يقدم فيها
ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك احدا يعني الموقوفة فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه
ولا نبيه ولا ملائكته عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يا ابا حمزة ان حدثناك بامر انه يجيء من هاهنا فجاء
فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون
ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء عن عمرو بن
الحمق قال دخلت على امير المؤمنين حين ضرب على قرنه فقال لي يا عمرو اني مفارقكم ثم قال سنة السبعين فيها بلاء قالها ثلثا فقلت فهل
بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه ثم بكت ام كلثوم فافاق فقال يا ام كلثوم لا تؤذيني فانك لو قد ترين ما ارى لم تبك ان الملائكة في
السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت بابي
وامي قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء فقال نعم يا عمرو وان بعد البلاء رخاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر ان عليا كان يقول الى السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء فقد مضت السبعون ولم يروا رخاء فقال لي ابو
جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة
سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتا ثم قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان فاذا اراد
بقاء قوم امر الفلك فابطا الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن
سنان عن ابي عبد الله يقول ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب فقال فكل امر يريده
الله فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شيء يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل عن ابن ميثم بن يحيى عن جعفر بن محمد قال

يكن ذ د

ثم كذا وكذا ٢

اخر وما شاء منه محا وما شاء منه

وانبياءه

ما من مولود ولد الا وابليس من الابالسة بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه
السبابة في دبره فكان مأبونا وذلك ان الذكر يخرج للوجه فان كانت امرأة اثبت في فرجها وكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا
خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى اهبط الى الارض
ظللا من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة قال فمسح على ظهر ادم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج
النمل من كورها فاجتمعوا فقال يا ادم هؤلاء ذريتك اخرجتهم من ظهرك لاخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ولمحمد بالنبوة كما اخذت عليهم في السماء
على شفير الوادي
قال ادم يا رب فاريهم فيهم في الميثاق فقال الله ان لا يشركوا بي شيئا فقال ادم فمن اطاعك منهم يا رب فما جزاؤه قال الله اسكنه جنتي قال ادم
فمن عصاك فما جزاؤه قال اسكنه ناري قال ادم يا رب لقد عدلت فيهم وليعصينك اكثرهم ان لم تعصمهم قال ابو جعفر ثم عرض الله على ادم اسماء
الانبياء واعمارهم قال فمر ادم باسم داود النبي فاذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين
سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال فاثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتا ومحا من عمر ادم ثلثين
سنة وكانت له عند الله مثبتا فقال ابو جعفر فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا
لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنى عمر ادم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له ادم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون
سنة فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي واطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم
وانت يومئذ بوادي الروحاء فقال ادم يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجهل الم تسأل الله ان يثبتها لداود ويمحوها
عن عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر قال فقال ادم فاحضر الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد
جودا لا لماته قال ابو جعفر فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجحوده ما جعل على نفسه عن
عمار بن موسى عن ابي عبد الله انه سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء و
من ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا عن
الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلث سنين فيمده الله الى ثلث وثلثين
سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيقصره الله الى ثلث سنين او ادنى قال الحسين وكان جعفر يتلو هذه الاية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب صاحب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال سأل محمد بن صالح الارمني ابا محمد يعني الحسن
العسكري عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف
هشام لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد وقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها الخالق اذ لا مخلوق والرب اذ لا مربوب والقادر
قبل المقدور عليه فقلت اشهد انك حجة الله ووليه بقسط وانك على منهاج امير المؤمنين قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول انه يسخي نفسي في سرعة
الموت او القتل فينا قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء الطبرسي عن ابي عبد الله ننقصها
بذهاب علمائها وفقهائها وخيارها ابن شهرآشوب عن تفسير وكيع وسفيان والسدي وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى انا نأتي الارض ننقصها
من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين وقال يا امير المؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الارغياني
عن المرزبان عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ثم قال ان
نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا
لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فيسئلوا فيفتوا بغير علم فضلوا واضلوا ابن بابويه في الفقيه سئل عن الصادق انه سئل عن قول الله عز وجل
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء علي بن ابراهيم في معنى الاية قال فقال موت علمائها قال قوله والله يحكم
لا معقب لحكمه اي لا مدافع قال قوله وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا قال قال المكر من الله العذاب وسيعلم الكفار لمن عقبى
الدار اي ثواب الجنة قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله اذ خرج علينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه

قال يا عجباً لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال
سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلت فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك
ونحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير اما تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل
قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت
ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل
هذا قال فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل
ايضاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده
علم الكتاب بعضه قال قلت بل من عنده علم الكتاب كله قال فأومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله
كله عندنا وروى هذا الحديث ايضاً في بصائر الدرجات بتغيير يسير بزيادة ونقصان علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب هو امير المؤمنين وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم من الكتاب
فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين
الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي
من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب فقال والله عندي علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى
الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال
ففرج ابو عبد الله ع ما بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال والله عندنا علم الكتاب كله وعنه عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال يقول في قوله تبارك وتعالى ومن عنده علم الكتاب علي ع وعنه عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع في هذه الآية قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال علي بن ابي طالب ع وعنه عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر
قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص وعنه عن احمد بن محمد عن البرقي عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد يحدث اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك
هذا ابن الذي يقول الناس الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك علي بن ابي طالب ع انزلت فيه خمس آيات احدها قل كفى بالله شهيداً بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعنه عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول
الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي بن ابي طالب ع انه عالم هذه الامة بعد النبي ص وعنه عن الحسن
العلوي قال حدثني الفضل بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين
في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطاه الوسيلة في الوصية فلا
تخلى امة من وسيلة اليه والى الله فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله ص عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمان بن
داود فقلت له يا رسول الله فقول الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب ع العياشي عن
بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا
بعد النبي ص عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذي يقول الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب ع عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله قل كفى بالله شهيداً بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال نزلت في علي عقيب رسول الله ص وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب وعن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر ع في قوله ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي انه عالم هذه الامة بعد النبي صلوات الله وسلامه عليه ابن الفارسي في الروضه

انك تعلم

قول الله

ابن عمران

قال الباقر ع ومن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر الطبرسي في كتاب الاحتجاج روى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله
بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ع ما تقول الناس في اولي العزم وعن صاحبكم يعني امير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا
فقال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وقال لصاحبكم يعني امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وعلم هذا الكتاب عنده ابن شهرآشوب عن محمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر ع وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وابي بصير عن
الصادق ع واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع وقد روي عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي
وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب ع والثعلبي
في تفسيره باسناده عن معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وقد روي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع انه قيل له ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله
بن سلام قال لا ذلك علي بن ابي طالب ع وقد روي انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف وهذه السورة مكية
وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وقد روي عن ابن
الحنفية انه علي بن ابي طالب ع عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النطنزي في الخصائص ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقين في معنى ومن عنده
علم الكتاب انه علي بن ابي طالب ع وما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا
قال يا ابا مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله الاية

سورة ابرهيم

فضلها ابن بابويه باسناده عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة ابرهيم والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى العياشي عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة ابرهيم والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى ومن خواص القرآن عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من عبد الاصنام
وعدد من لم يعبدها ومن كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على طفل امن عليه من البكاء والفزع ومما يصيب الصبيان وقال الصادق ع من كتبها على
خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله تعالى وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم يعني من الكفر الى الايمان
الى صراط العزيز الحميد والصراط الطريق الواضح وامامة الائمة ع ثم قال وقوله الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين
من عذاب شديد انه محكم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الاية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المادرائي بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا
خالد بن سلم المكي عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة
قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله ص باي
لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفا من الله عز وجل له قوله تعالى وذكرهم بايام الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ان ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة
ويوم القيمة سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن
عثمان عن مثنى الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة
عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي النصيبي ببغداد قال سمعت جدي ابرهيم بن علي يحدث عن ابيه
علي بن عبيد الله قال حدثني شيخان براني من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر ع عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ابي جعفر ع عن ابيه
وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة قال حدثني عمي عمر بن علي قال حدثني اخي محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين صلى الله عليهم
قال قال ابو جعفر ع حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا وممن محض من اصحاب رسول الله ص

في عقوة امير المؤمنين ع قالوا بينا رسول الله ص في مسجده في رهط من الصحابة فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء
من المهاجرين عبد الله بن ام عبد ومن الانصار ابي بن كعب وكانا بدريين فقرأ عبد الله بن ام عبد السورة التي يذكر فيها لقمان حتى اتى على هذه الآية
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الآية وقرأ ابي من السورة التي يذكر فيها ابراهيم وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قالوا قال
رسول الله ص ايام الله نعماؤه وبلاؤه وهو مثلاته سبحانه ثم اقبل ص على من شهده من الصحابة فقال اني لأتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السآمة
عليكم وقد اوحى الي ربي جل وتعالى ان اذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا واسبغ عليكم نعمه الآية ثم قال لهم قولوا الآن قولكم
ما اول نعمة رغبكم الله وبلاكم فيها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج
الى سائر ما ابلاهم الله عز وجل من انعمه الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله ص على علي ع فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك فقال
وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وانعم عليك قال ان خلقني جل
ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة قال ان انشأني فله
الحمد في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا واعيا لا بلهة ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان
جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله قال صدقت
فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا قال صدقت فما التاسعة
قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا
قال صدقت فما بعد هذا قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال لتهنئك الحكمة ليهنئك
العلم يا ابا الحسن وانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم
ومن رغب عن هداك وابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له العياشي عن ابراهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله و
ذكرهم بايام الله قال بآلاء الله يعني نعمه وقال علي بن ابراهيم قال ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيامة الطبرسي المروي عن
ابي عبد الله ع ذكرهم بنعم الله سبحانه في سائر ايامه قوله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد محمد
بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال من اعطي الشكر
اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن
ابي عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين وعنه عن ابي علي الاشعري عن النضر بن سويد عن يحيى
بن عمران الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى امر له بالمزيد وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن عقبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز
وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل
من تلك النعمة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت
فقال الحمد لله الا ادى شكرها وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال خرج ابو عبد الله ع من المسجد وقد ضاعت دابته
فقال لئن ردها الله علي لأشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال له قائل جعلت فداك أليس قلت لأشكرن الله حق
شكره فقال ابو عبد الله ع الم تسمعني قلت الحمد لله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال الحمد لله على كل نعمة علي في اهل ومال وان
كان فيما انعم الله عليه في ماله حق اداه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعنه عن علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح
عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الحديث
وقد ذكرناه بتمامه في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة وقال فيه الحديث والوجه الثالث من وجوه الكفر
كفر النعم وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الشيخ في اماليه قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري ره عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا

مثلاته

ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي عن داود بن سرحان قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه شيخ من الحجاز فسلم وجلس فقال له
يا ابن رسول الله بماذا اقال فقال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم
اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم لازيدنكم وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد
جعفر بن هشام بن بلال المعدل البغدادي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن علية قال حدثنا وهب بن جرير عن
بن يسار عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة وتلا ابو جعفر عليه السلام واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو سرحان بن بشير الاسدي القاضي بالمصيصة قال حدثني خالي ابو عكرمة عامر بن عمران الضبي
الكوفي قال حدثني محمد بن المفضل الضبي عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين عليه السلام بعض ولده فقال يا بني اشكر
الله لما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه
الشكر بها وتلا يعني علي بن الحسين عليه السلام قول الله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الى آخر الآية العياشي عن ابي عمرو المدائني قال سمعت ابا عبد الله
يقول ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فاقر بها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة وقرأ
ابي اسحق المدائني عنه عليه السلام بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله
ان شكرناه عليها وحمدناه لزادنا كما قال الله في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فقال نعم من حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لا من غيره زاد الله
نعمه قال علي بن ابرهيم قوله الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح الآية قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني في افواه الانبياء وقالوا انا كفرنا
بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعلى الله فليتوكل
المتوكلون قال الزارعون ابن بابويه في الفقيه سئل عن الصادق عليه السلام قال قوله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه الى النبي قال من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره وهو
قوله وقال الذين كفروا لرسلهم الى قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل
امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش
معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني
من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون
هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك
فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل
عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت
في مصحف فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد علي بن ابرهيم قوله واستفتحوا اي دعوا وخاب كل جبار عنيد اي خسر قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام العنيد المعرض
عن الحق ثم قال عز وجل قوله من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال قال ماء يخرج من فروج الزواني الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام الصديد
هو القيح والدم من فروج الزواني في النار ثم قال علي بن ابرهيم وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت قال قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه ومزقت تحت قدميه
وانه ليخرج من احدهم مثل الوادي صديدا وقيحا قال ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل
الدماء حتى لو ان السفن اجريت فيها لجرت وهو قوله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد

صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ رحيم نقل يجيئهم منه حلقت كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ثم قال علي بن ابرهيم وقوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال قال
من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء عليه الريح فتحمله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال
متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير
راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها
فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت
ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه
الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها فان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور و
اتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء
ذلك هو الضلال البعيد علي بن ابرهيم في قوله وبرزوا لله جميعا معناه مستقبل انهم يبرزون ولفظه ماض ثم قال قوله لو هدانا الله
لهديناكم قال فالهدى هيهنا الثواب سواء علينا أجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي مفر قال قوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله
وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي اني كفرت بما اشركتمون من قبل في الدنيا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس
يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل العياشي عن جابر عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني
وليس في القران وقال الشيطان الا وهو الثاني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة اتي بابليس في سبعين غلا وسبعين
كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول بما اجدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي
فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته
فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حتى استثنيتهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم
شاكرين فمنتك نفسك غرورا فتوقف بين يدي الخلائق فقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذي اتبعوك على الخلاف فيقول
الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الى آخر الآية قوله تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الى قوله ما لها من قرار
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن شعيب عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم
المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها
محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تبارك
وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال قال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة
اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا فقال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة
منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها العياشي عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال فقال رسول الله ص اصل الشجرة من نبتها
وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة واغصانها الائمة ع وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق
ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته
وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى كلمة طيبة كشجرة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين قال النبي ص والائمة هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن

مرعاها او يردها

اي بمانع من امر الله ولا نافع لي في امر الله وعذابه

يؤتى بابليس من هذا الذي اضعف الله العذاب له وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقولهم حتى استثنيتهم اذ قلت

ابراهيم بن اسحق ثقة قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد الضبي قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا نائل بن نجيح قال حدثنا عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما
الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله وثمرها اولادها وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط
من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة قال حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح الساباطي قال سئلت
ابا عبد الله عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد
الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
قال سئلته عن قول الله مثل كلمة طيبة الآية قال الشجرة رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب وغصن الشجرة فاطمة
عليها وعلى الائمة من اولادها السلام وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة واغصانها شيعتهم وورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط
من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون به الائمة شيعتهم
في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
ثم قال وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا مسجد ولا تصعد اعمالهم
الى السماء الا قليل الطبرسي قال روى ابو الجارود عن ابي جعفر ان هذا مثل بني امية العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر
وابي عبد الله في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي والائمة من بعده هم الاصل
الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها عن محمد بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله وفرعها في السماء فقال رسول الله اصلها وامير المؤمنين
فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا قلت لا والله قال ان المؤمن ليموت
فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها قال قلت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يخرج الى الناس من علم الامام في
كل حين يسئل عنه عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابي عبد الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآيتين قال هذا مثل ضربه
الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابائه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الصباح عن ابي عبد الله انه سئل عن رجل
قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله قد اتي علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها يعني ستة اشهر العياشي عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال
الزمان خمسة اشهر لان الله يقول تؤتي اكلها كل حين عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عن رجل جعل لله عليه صوما حينا في شكر فقال فقد
سئل علي بن ابي طالب عن هذا فقال فليصم ستة اشهر ان الله يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين ستة اشهر عن خالد بن جرير قال
سئل ابو عبد الله عن رجل قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله قد اتي علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان
الله يقول تؤتي اكلها كل حين ستة اشهر قوله تعالى يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ
الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ الآية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس
فيقالان له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيفزع له فزعة فيقول اذا كان مؤمنا اعن محمد رسول الله تسئلاني فيقولان له نم
نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة واذا كان كافرا قالا له من هذا الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخلي بينه وبين الشيطان وروى هذا
الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا اتي
الرجل في قبره وساق الحديث الى اخره وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله قال ان المؤمن اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض

حين ستة اشهر

حين

فيقالان

مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي علي مثلك لترين ما اصنع بك فتوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا
القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول الاسلام فيقولان
ومن نبيك فيقول محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا
له في قبره بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها قال وان كان كافرا خرجت
الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي علي مثلك لا
جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت
فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان له من ربك فيتلجلج
ويقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ويقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول
قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسألانه عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره
من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا من النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا
يتطاير قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما وقال ابو عبد الله ع ويسلط الله في قبره الحيات تنهشه نهشا والشيطان
يغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين ع ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول
خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت اليكم محاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك
فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك
حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا فيقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك
خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره
اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم
فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح من خلق الله زيا ورؤيا وانتنه
ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان
له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح
من خلق الله زيا ورؤيا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته لا ادري فيقولان لا دريت
ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتح الله له بابا الى النار ثم
يقولان نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما في القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها
وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر فقال ابو جعفر ع قال النبي ص اني كنت انظر الى
الابل والغنم وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة من المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى ذعرت
وتطير فاقول ما هذا واعجب حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين فقلنا ذلك
لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر وروى هذا الحديث علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح
عن جابر عن ابرهيم بن العلاء عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين ع الى ان في رواية محمد بن يعقوب في بابه من اخر الحديث ذكرناها وروى ايضا مثل الحديث

الشيخ في اماليه باسناده عن جابر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة ذكر ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس ذكرا ان ابن ادم اذا كان
في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وساق الحديث الى اخره الشيخ في اماليه عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا اخي
دعبل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا سئل الموتى العياشي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائه
فياتيه عند موته ياتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيابى الله له ذلك وكذلك قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه
وملك عن شماله واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وآله
فيفزع لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقال عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة
وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وان كان كافرا قالوا من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول
الله فيقول ما ادري فيخلي بينه وبين الشيطان عن ابي بصير عنه ان الميت اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى
الى قبره قالت له الارض مرحبا واهلا وسهلا والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لاجرم لترى ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره
ملكا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه فيسئلانه فيقولان له من ربك فيقول الله وما دينك فيقول الاسلام فيقولان
ومن امامك فيقول علي فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة والبسوه من ثياب الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة
حتى ياتينا وما عندنا خير له ثم يقولان له نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها وان كان كافرا خرجت له ملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا
انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لاجرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضايق عليه
حتى تلتقي جوانحه ويدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال قلت له جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة
فقال لا فيقعدانه فيقولان له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيتلجلج لسانه فيقولان لا دريت فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس ويتلجلج
لسانه فيقولان لا دريت فينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى ياتينا
وما له عندنا شر له قال ثم يضربانه بمرزبة معهما ثلث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة
لكانت رميما قال ابو عبد الله ويسلط عليه في قبره الحيات والعقارب تنهشه نهشا والشياطين تغمه غما يسمع عذابه من خلق الله الا الجن
والانس ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا عند موته وفي الاخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء عن سويد بن غفلة عن علي بن ابي طالب قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
ومثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول له والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت
الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم لحاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت الى
عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على
ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم قد قدمت خير مقدم فيقول من انت
فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه اثنان هما فتانا
القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بانيابهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فانه يقول الله
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما ان كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله رياشا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من
حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا دخل في قبره اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم قالا له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين
ثم يفتح له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فانه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج ما بين ظفره ولحمه ويسلط
عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر قال ابو جعفر
قال النبي اني كنت لانظر الى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعاها وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة

يزدحمون

ومن نبيك فيقول محمد

ما هولها بشيء يشيرها حتى فانظر فاقول ما هذا واعجب حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يضرب بضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلان
قلت ان ذلك انما كانت بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك
عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم قال فيفزع لذلك
فيقول ان كان مؤمنا عن محمد تسئلان فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده في الجنة وان
كان كافرا قيل له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم فيقول ما ادري ويخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته
كل شيء وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
ومن طريق المخالفين ما رواه النطنزي عن ابن عباس ع في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال بولاية علي بن ابي طالب ع
ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد ره قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال ان
الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات
النعيم قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
قال قال امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة عنه
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية
وصيه وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث النصري قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز
وجل الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش
قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا
واحلوا قومهم دار البوار علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية
فمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ثم قال لهم تمتعوا فان مصيركم الى النار ثم قال حدثني ابي عن
اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن علي قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم
العذاب ثم تلا هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها
على عباده وبنا فاز من فاز العياشي عن عمرو بن سعيد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال
فقال ما تقولون في ذلك فقال نقول هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقال بل هي قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه فقال اني قد
فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي وفي رواية يزيد الشحام عنه قال قلت له بلغني
ان امير المؤمنين ع سئل عنها فقال عنى بذلك الافجرين من قريش امية ومخزوم اما المخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال
ابو عبد الله عنى الله والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين ع في قوله الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم الله بها على العباد عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير
المؤمنين ع فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيه يوم
بدر عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن ع حين ادخل عليه ما هذه الدار دار من هي قال لشيعتنا فترة و
لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة فقال اين شيعتك فقرء ابو الحسن ع لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة قال له فنحن كفار قال لا ولكن كما قال الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا

قومهم دار البوار فغضب عند ذلك وغاظ عليه علي بن حاتم قال وجدت في كتاب ابي عن حمزة الزيات عن عمرو بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين
هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر
واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين عن عاصم المصري عن علي بن ابي طالب في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة
ابن شهر اشوب عن مجاهد في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها قال نزلت في الافجرين من قريش قوله
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال محمد بن يعقوب عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون
الا بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض في اموال الاغنياء غير الزكوة فقال عز وجل وفي اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الانسان على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه منه على قدر طاقته وسعة ماله
فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر وقال الله عز وجل ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية والماعون ايضا وهو القرض
يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه ومما فرض الله عز وجل في المال غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ومن ادى
ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وادى شكر ما انعم الله عليه في ماله اذا هو حمده على ما انعم الله عليه
ومما فضله به من السعة على غيره ولما وفقه لاداء ما فرض الله عز وجل واعانه عليه العياشي عن زرعة عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في اموال
الاغنياء فريضة لا يحمدون الا بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وقد قال الله
تبارك وتعالى وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية علي بن ابراهيم قوله يوم لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقة قوله تعالى الله الذي خلق السموات
والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات الى قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين علي بن ابراهيم اي على ولاء كيف خلق السموات
والارض تقدم في اول سورة هود في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء وقوله وانزل من السماء ماء تقدم الحديث في
اول سورة البقرة في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء وسخر الشمس والقمر تقدم حديثه في سورة يونس في
قوله وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها العياشي عن حسين بن هرون
شيخ من اصحاب ابي جعفر ع عن ابي جعفر ع انه قرأ هذه الآية وآتاكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر ع الثوب والشيء لم تسئله اياه اعطاك
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين ع اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل
في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بانه
لتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك
فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتقدم حديث في معنى الآية في قوله وذكرهم بايام الله
علي بن ابراهيم قال ثم قوله يحكي قول ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا يعني مكة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني قال الاصنام لم تضل وانما اضلوا الناس بها العياشي عن الزهري قال اتى رجل ابا عبد الله ع فسأله
عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل
فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام
وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال من احبنا فهو منا اهل البيت فقلت
جعلت فداك منكم قال منا والله وهو قول ابراهيم ع فمن تبعني فانه مني عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت
قال منكم اهل البيت قال منا اهل البيت قال فيها ابراهيم فمن تبعني فانه مني قال عمر بن يزيد قلت له من آل محمد قال اي والله من آل محمد اما تسمع
قول الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وقول ابراهيم ومن تبعني فانه مني عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال من احب آل محمد وقدمهم
على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ص فهو من آل محمد لمنزلته آل محمد وانه من القوم باتباعهم وانما هو بمنزلتهم وانما اتباعهم وكذلك حكم
الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال ع في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
فانتهت الدعوة الي والى علي ع في خبر انا دعوة ابراهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم
يمسسني سفاح الجاهلية وقد تقدم في رواية في معنى الآية عن النبي ص في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما الآية من سورة البقرة من طريق اصحابنا
والجمهور قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي

العرب بنو امية و محمد واهل بيته عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع قال يقول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا

وكيف يبلغ مدى عبادته

اما سمعت قول الله ع

اي والله من انفسهم

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم كان نازلا في بادية
الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن لها منه ولد فكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك
الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه
فقال ابرهيم الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم
وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقال يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا فيقول جبرئيل امض امض حتى وافى مكة فوضعه
في موضع البيت وقد كان ابرهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر
كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لم تدعنا في موضع ليس
فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان وهو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى
التفت اليهم ابرهيم فقال يا رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل ذكرناه في سورة البقرة عند قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت واسمعيل عنه قال حدثني ابي عن حنان عن ابي جعفر ع في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية قال نحن والله بقية تلك العترة محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا
كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرء هذه الاية فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثني محمد بن جعفر عن علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال لي
اتدري لم سميت الطائف الطائف قلت لا قال لان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت
بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطائف عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن ع في الطائف اتدري لم سمي الطائف الطائف قلت لا فقال ان ابرهيم دعا ربه ان يرزق
اهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف
بالبيت المفيد في الاختصاص قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد الكوفي الخزاز قال حدثني محمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن احمد بن فضال عن اسمعيل
بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر ع يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد
العزيز بن مروان على ابي جعفر ع فبينا ينشج كما تنشج النساء قال فقال له ابو جعفر ع ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن
فقال له لست منهم انت اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابرهيم فمن تبعني فانه مني العياشي عن رجل ذكره عن ابي
جعفر ع في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر ع نحن هم ونحن بقية
تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه نحن بقية تلك العترة عن الفضل بن موسى الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال
ان ابرهيم لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة وودعهما لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابرهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما في احب الارض الى الله وفي
حرم الله فقالت له هاجر يا ابرهيم ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما
ضعيفا لا حيلة لهما بلا انيس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب قال فرق ابرهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت
الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون قال ابو الحسن فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعد ابا قبيس فناد في الناس يا معشر الخلائق
ان الله يامركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله قال فصعد ابرهيم ابا قبيس فنادى في الناس باعلى صوته
يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله قال فمد الله لابرهيم في صوته حتى اسمع به اهل المشرق
والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك
يا فضل وجب الحج على جميع الخلائق فالتلبية من الحاج في ايام الحج هي اجابة لنداء ابرهيم يومئذ بالحج عن الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا ع قال سمعته يقول ان ابرهيم خليل الرحمن سئل ربه حين اسكن ذريته الحرم فقال رب ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فامر الله تبارك
وتعالى قطعة من الاردن حتى جائت فطافت بالبيت سبعا ثم امر الله ان تقول الطائف فسميت الطائف لانها طافت بالبيت عن ابي جعفر ع
افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظرائكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة

الذي بمكة ثم

الاسود

البيت فيكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يأتونا حيث كنا نحن الادلاء على الله عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابانا ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر عليه السلام نحو من خمسين رجلا قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي لا والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريبة وولادة من وصلها وصله الله ومن احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله.
اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال اتدرون اي البقاع افضل من مكة فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام النهار مصليا حتى يجنه الليل وقام الليل مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابرهيم كان فيما اشترط على ربه ان قال اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم فانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا اينما كنا نحن الادلاء على الله وفي خبر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود والمقام الى باب الكعبة ذلك حطيم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنمه ثم الحديث عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال انظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقال آل محمد آل محمد ثم قال الينا الينا ويقدم حديث الباقر عليه السلام مع قتادة في باب مقدمات الكتاب وباقي تأويله وقد رتبنا فيها السر في الدعاء والايات امين ويقدم في تأويل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من سورة آل عمران حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الى قوله ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب العياشي عن السدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل وما اخفى على اهل البيت عن جابر بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما انه كان يقرأ هذه الاية رب اغفر لي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق وفي رواية اخرى عمن ذكره عن احدهما انه قرأ رب اغفر لي ولوالدي قال آدم وحواء عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابناء رسول الله على بن ابرهيم قال انما انزلت ولولدي اسمعيل واسحق ثم قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال لقال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوها قال وافئدتهم هواء قال لقال تتصدع من الخفقان قال ثم قال وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل اي حلفتم ما لكم من زوال اي لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني من قد هلكوا من بني امية وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال مكر بني فلان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله فيه نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام ورجل يقول قد ثبتت دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال وعن الحارث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فرباهن حتى كن نشاطا وجعل تابوتا من خشب وادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم اطارهن ثم جعل في وسط التابوت عمودا وجعل في رأس العمود لحما فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى

والمؤمنين

وعند الله مكرهم



السماء فكث ماشاء الله ثم ان الرجل اخرج من التابوت راسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث
ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا فلما نزل الى السفل العود وطلبنا النور اللهم نسفت الجبال هذا الذي
تقاضى من امر السماء وهو قول الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن
الحسين بن ابي هند عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان
من قال الله فيه وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم في هدنة تصلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم
وادوا الامانة اليهم وعليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان في ادمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم واهوال يوم القيمة قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن
جعفر عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة
نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الابرش فقلت ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل فقال ابو جعفر ع هم في النار لا يشتغلون عن
اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزا نقيا ياكل منه الناس
حتى يفرغوا من الحساب قال له قائل انهم لفي شغل عن الاكل والشرب فقال ان الله خلق ابن ادم اجوف ولا بد له من الطعام والشراب اهم اشد
شغلا يومئذ ام من في النار فقد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال سئل نافع ابا جعفر ع فقال اخبرني
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع ارض تبقى خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله عز
وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع انهم يومئذ اشغل ام هم في النار فقال وانهما شغل اذ دعوا بالطعام فا
الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوي
قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن يحيى بن كثير عن عبد الله بن عروة عن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي ص فقال يا محمد اسئلك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله قال ارايت
قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها
قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت يا محمد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لقد خلق الله
عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل
ادم ابا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها
عز وجل لعلكم ترون اذا كان يوم القيمة وصير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد
في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا
تحملهم وسماء تظلهم اليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين ع في حديث يصف
فيه المحشر قال تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة المفيد في ارشاده
قال اخبرني الشريف ابو محمد قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام
متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين ع جالس في المسجد فقال له سالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي فقال هشام المفتون به
اهل العراق قال نعم فقال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو
جعفر ع يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر
اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر ع هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك وذكر

الحديث بعينه العياشي عن ثوير بن ابي فاختة عن الحسين بن علي عليه السلام قال تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال
ولا نبات كما دحاها اول مرة عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى
يفرغ من الحساب قال الله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام عن محمد بن هاشم عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له الابرش الكلبي بلغني انك قلت في
قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر عليه السلام صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف ياكلون منها فضحك الابرش و
قال اما لهم شغل عما هم فيه عن اكل الخبز فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوء حالا اذ هم في الموقف او في النار يعذبون فقال لا في
النار فقال ويحك وان الله يقول لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فسكت
وفي خبر اخر عنه قال وهم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب كيف يشتغلون وهم في الحساب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل منها حتى يفرغ من الحساب فقال له قائل انهم يومئذ
في شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب ا هم اشد شغلا ام هم في النار فقد استغاثوا والله يقول وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد
ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من
ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل
الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه
ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله افعيينا بالخلق الاول بل هم في
لبس من خلق جديد وقال علي بن ابراهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء في الموقف ياكل منها المؤمنون وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد قال مقرنين بعضهم الى بعض سرابيلهم من قطران قال قال السرابيل القميص قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله سرابيلهم من قطران وهو الصفر الحار الذائب انتهى حره يقول الله عز وجل وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار
علي بن ابراهيم في قوله هذا بلاغ للناس يعني محمدا ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول

سورة الحجر

فضلها تقدم في سورة ابرهيم

ومن خواص القران روي عن النبي انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها في عضده وهو يبيع
ويشتري كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه باذن الله ما دامت عليه وقال الصادق عليه السلام من كتبها بزعفران وسقاها امرأة
قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في خزينته او جيبه وغدا وخرج وهي في حضنه فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما
يبيع ويشتري ويحب معاملته قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين يعني الرافضة تقدم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
اي يشغلهم فسوف يعلمون سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن
جابر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو اذا خرجت انا وشيعتي
وخرج عثمان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان
عن كامل التمار قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ينفع السني مشغلة اللام وكذا قرءها الامام
العسكري عليه السلام قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا استحقت عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع
لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء مكانه يمات ويترك هو فداء قال الصادق عليه السلام وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء
لا يغني عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام و
الطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث اليهم خيار شيعتنا سلمان والمقداد وابا
ذر وعمار ونظراءهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة فيتناولونهم كما يتناول البزاة
والصقورة صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على اخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير
الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه

فقال له

بزعفران وسقاها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها

ويوقف بازائه مائة الف واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني
بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم فداؤهم العياشي عن عبد الله بن عطاء المكي قال سألت ابا جعفر عن قول
الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد يوم القيمة يسمع الخلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين
وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ثم يود الخلق انهم كانوا مسلمين وقال علي بن ابرهيم قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي
اجل مكتوب ثم حكى قول قريش لرسول الله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين
اي هلا تأتينا بالملائكة فرد الله عز وجل عليهم فقال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين قال قال لو انزلنا الملائكة لم
ينظروا وهلكوا ثم قال ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون
ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قال منازل الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب ورواه الطبرسي عن ابي عبد الله
وحفظناها من كل شيطان رجيم معنى الرجيم تقدم حديثه في سورة آل عمران في قوله وإني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم الا من استرق
السمع فاتبعه شهاب مبين قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتتجسس حتى ولد النبي قال علي بن ابرهيم وروي عن آمنة ام النبي انها
قالت لما حملت برسول الله لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيت في نومي كان آتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير
الانام ثم وضعته يتقي الارض بيديه وركبتيه ورفع رأسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ورميت الشياطين
بالنجوم وحجبوا من السماء ورأت قريش الشهب تتحرك وتزول وتسير في السماء ففزعوا وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد
بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا فسألوه عن ذلك فقال انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت
فهو الساعة وان كانت ثابتة فهو لامر قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما رأى النجوم تتحرك وتسير في السماء خرج الى نادي قريش
وقال يا معشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا لا فقال اخطأتم والتوراة قد ولد في هذه الليلة آخر الانبياء وافضلهم وهو الذي نجده
في كتبنا انه اذا ولد ذلك النبي رجمت الشياطين وحجبوا من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسأل اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن
فقال اعرضوه علي فمشوا معه الى باب آمنة فقالوا لها اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن
كتفه فرأى شامة سوداء عليها شعرات فسقط الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وقد ذهبت
النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي فلما رميت الشياطين بالنجوم انكرت ذلك واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد
منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث في الدنيا فرجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال ابليس انا لها بنفسي فجال ما
بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فرآه محفوفا بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح جبرئيل فقال
اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حرى فصار مثل الصر ثم قال يا جبرئيل حرف اسألك عنه قال ما هو قال ما هذا وما اجتماعكم في الدنيا فقال هذا نبي
هذه الامة قد ولد وهو آخر الانبياء وافضلهم قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت ابن بابويه قال حدثنا علي بن
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال كان
ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله حجب عن السبع كلها ورميت
الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وكان عمرو بن امية من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه
النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها زمان الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث
واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشر
شرفة وغاضت بحيرة الساوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا وقد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة
نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك
وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل قال
ابو عبد الله انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر
اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتي به عبد المطلب لينظر اليه
وقد سمع ما قالت امه فاخذه ووضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان

وقاف شأنه على حسب الشأن ثم عوده بأركان الكعبة وقال فيه أشعارا فقال فصرخ إبليس لعنه الله فأتاه بالسنة فاجتمعوا إليه وقالوا ما الذي أفزعك
يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد أنكرت السماوات والأرض منذ الليلة لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم
فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال إبليس أنا لهذا الأمر ثم انغمس في الدنيا
فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حراء
فقال له جبرئيل وراءك لعنك الله فقال له حرف أسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الأرض فقال له ولد محمد
فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي أمته قال نعم قال رضيت العياشي عن بكر بن محمد الأزدي عن عمه عبد السلام عن أبي عبد الله ع قال لي
يا عبد السلام احذر الناس ونفسك فقلت بأبي أنت وأمي أما الناس فقد أقدر أن أحذرهم فأما نفسي فكيف قال إن الخبيث يسترق السمع
يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمي فيقول قال عبد السلام فقلت بأبي أنت وأمي هذا ما لا حيلة له قال هو ذاك علي بن إبراهيم قال قوله والأرض
مددناها وألقينا فيها رواسي أي الجبال وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين قال لكل ضرب من
الحيوان قدرنا شيئا مقدرا قال رحمه الله وابن أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله وأنبتنا فيها من كل شيء موزون فإن الله أنبت في الجبال الذهب
والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ وأشباه ذلك لا يباع إلا وزنا قال علي بن إبراهيم في قوله وإن من
شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ثم قال الخزائن الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له
من الغذاء ابن الفارسي في الروضة روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أنه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر قال وهذا تأويل
قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وإن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام والعرش يكسى كل
يوم سبعين ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله والأشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة وإن لله ملكا يقال له حزقائيل له
ثمانية عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام ثم أوحى الله إليه أيها الملك طر فطار مقدار عشرين ألف عام ولم ينل رأس قائمة
من قوائم العرش ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة وأمره أن طر فطار مقدار ثلاثين ألف عام لم ينل أيضا فأوحى الله أيها الملك لو طرت
إلى نفخ الصور مع جناحك وقوتك لم تبلغ إلى ساق العرش فقال الملك سبحان ربي الأعلى فأنزل الله عز وجل سبح اسم ربك الأعلى فقال النبي
اجعلوها في سجودكم محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع يقوم في المطر أول
ما تمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا أمير المؤمنين الكن الكن فقال إن هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم أنشأ يحدث فقال إن تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات فإذا أراد الله عز وجل أن ينبت به لهم ما يشاء رحمة منه أوحى إليه فمطر ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى
سماء الدنيا فيما أظن فيلقيه إلى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي إلى الريح أن اطحنيه وأذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به إلى موضع كذا
وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر إلا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من
السماء قطرة من مطر إلا بعدد معدود ووزن معلوم إلا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فإنه نزل منها ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني
أبو عبد الله ع قال قال لي أبي قال أمير المؤمنين ع إن الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيئا
يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشيروا إلى المطر
ولا إلى الهلال إن الله يكره ذلك وروى ذلك الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله الصادق ع لما
صعد موسى الطور فنادى ربه عز وجل قال رب أرني خزائنك قال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون قوله تعالى وأرسلنا الرياح
لواقح علي بن إبراهيم قال قال التي تلقح الأشجار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن هشام بن
سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر ع حين سئل عن الرياح قال عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك تنشر بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر
ومنها رياح تحبس السحاب ما بين السماء والأرض ورياح تعصر السحاب فتمطر بإذن الله العياشي عن أبي وكيع عن رجل عن أمير المؤمنين ع قال
قال رسول الله ص لا تسبوا الريح فإنها بشر وإنها نذر وإنها لواقح فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرها عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال
لله رياح رحمة لواقح ينشرها بين يدي رحمته قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين علي بن إبراهيم لا تقدرون
أن تخزنوه وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون أي نرث الأرض ومن عليها قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستأخرين العياشي عن أبي جعفر ع ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال هم المؤمنون من هذه الأمة

موزون

البيان فاكدوى عن الصادق جعفر بن محمد ان المستقدمين اصحاب الحسنات والمستأخرين اصحاب السيئات قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال
علي بن ابراهيم قال الماء المتصلصل بالطين من حمأ مسنون قال الماء المتغير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد
خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلاث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا
ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب
من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول المؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال
قال امير المؤمنين ع قال الله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال
وكان من الله ذلك تقدمة منه الى الملائكة احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا فاغترف الله غرفة بيمينه
وكلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الائمة
المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون واشترط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في
اصحاب اليمين البداء الله فيهم ثم خلط المائين في كفه جميعا فصلصلها ثم اكفاهما قدام عرشه وهما بلة من طين قوله تعالى والجان خلقناه
من قبل من نار السموم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين الى قوله الى يوم الدين تحفة الاخوان قال ذكر بعض المفسرين بحذف الاسناد عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد قال الجن
عن خلق ادم كيف خلقه الله تعالى قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله تعالى والجان
خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منه زوجة وسماها مارجة فواقعها فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا سماه الجن ومنه تفرعت
قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد للجن كذلك توأمين فصاروا تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى
بلغوا عدد الرمال وتزوج ابليس بامرأة من الجان يقال لها لهيا بنت روحا بن سلساسل فولدت منه بيلقيس وطونة في بطن واحد ثم تقطش
وتقطشة في بطن واحد فكثر اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون وكانوا يهيمون على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطير والذباب
وكان يسكنون المفاوز والقفار والجبال والاجام والطرق والمزابل والكهف والانهار والابار والنواويس وكل موضع وحش حتى امتلئت
الارض منهم ثم تمثلوا بعد ادم بعد ذلك وهم على صورة الخيل والحمير والبغال والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف
فلما امتلئت الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن ولد الجن في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وكانت السماء تفتخر على الارض وتقول ان ربي رفعني فوقك وانا مسكن الملائكة وفي العرش والكرسي والنجوم
وخزائن الرحمة ومني ينزل الوحي فقالت الارض ان ربي بسطني واستودعني عروق الاشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات والانهار
والاشجار فقالت لها السماء ليس عليك احد يذكر الله فقالت الارض يا رب ان السماء تفتخر علي اذ ليس علي احد يذكرك فنوديت الارض ان اسكني
فاني خالق منك بديعا صورة لا مثل لها من جن وارزقه العقل والعلم والكتاب وانزل عليه من كلامي ثم املأ بطنك وظهرك وشرقك
وغربك على من اجل مرتبك في اللون والجرة والسرير وافتخري يا ارض على السماء بذلك ثم استقرت الارض وسئلت ربها ان يهبط اليها
خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه فاهبط الجن والانس وسكنا الارض فاعطوا على ذلك العهود ونزلوا وهم سبعون الف
قبيلة يعبدون الله حق عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى سماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم الى السماء الثانية
فعبد الله فيها الف سنة فلم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى السماء السابعة وكان اول يوم في السماء الدنيا الاوسط
السبت والاحد في الثانية حتى كان يوم الجمعة صعد الى السماء السابعة وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده وكان بمنزلة عظيمة
حتى اذا مر بجبرئيل وميكائيل يقول بعضهم لبعض لقد اعطي هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط احد من الملائكة
فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط الى الارض ويقبض من تربتها عن بهاء وعرضها وطولها قبضة ليخلق منها خلقا
جديدا يجعله افضل الخلائق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله فوقف وسط الارض وقال ايتها الارض اني جئتك ناصحا لك
ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع الخلق واخاف ان يعصيه وقد ارسل اليك جبرئيل فاذا جائك فاقسمي عليه
ان لا يقبض منك شيئا فلما هبط جبرئيل اتى ربه نادته الارض وقالت يا جبرئيل بحق من ارسلك الي ان لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يعصيه
ذلك الخلق فيعذب في النار قال فرجع جبرئيل من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيئا فاخبر الله تعالى فبعث الله تعالى

من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا

میکائیل ثانیة فجری له مثل ما قالت لجبرئیل ثم بعث الله عزرائیل ملك الموت فلما امرها ان یقبض منها قالت له مثل ما قالت لهما فقال وعزة ربی
لا اعصی له امرا ثم قبض منها قبضة من شرقها وغربها وحلوها ومرها وطیبها ومالحها وخشنها ونضرها وسهلها فقیل لملك الموت بالقبضة
قال الله تعالی وعزتی وجلالی لاسلطنك علی قبض ارواح هذا الخلق الذی خلقته لعظم رحمتك فجعل الله نصف تلك القبضة فی الجنة والنصف
الاخر فی النار قال وخلق الله لادم من سبع ارضین فراسه من الارض الاولی وعنقه من الثانیة وصدره من الثالثة ویداه من الرابعة وبطنه وظهره
من الخامسة وفخذاه وعجزه واکتافه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة قال ابن عباس خلق الله ادم علی الاقالیم فراسه من تربة الکعبة وصدره
من تربة الهند ویداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وجعل تسعة ابواب سبعة فی راسه وهی عیناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان فی بدنه
وهما قبله ودبره وخلق فیه الحواس فجعل فی العینین حاسة البصر وفی الاذنین حاسة السمع وفی منخریه الشم وفی فمه الذوق وفی یدیه حاسة اللمس وفی
رجلیه حاسة المشی وخلق الله له لسانا ینطق وخلق له اسنانا اربع ثنیات واربع رباعیات واربع انیاب وستة عشر ضرسا ثم رکب فی رقبته ثمانی
فقرات وفی ظهره اربع عشرة فقرة وفی جنبه الایمن ثمانیة اضلاع وفی الایسر سبعة وواحد عوج للعلم السابق لانه خلق منه حواء ثم خلق القلب
فجعله فی الجانب الایمن من الصدر وخلق المعدة امام القلب وخلق الریة وهی کالمروحة للقلب وخلق الکبد وجعله فی الجانب الایمن ورکب فیها
المرارة وخلق الطحال فی الجانب الایسر یحاذی الکبد وخلق الکلیتین احدهما فوق الکبد والاخری فوق الطحال وخلق ما بین جنبا وامعاء ورکب
سبعة الصدر وادخلها فی الاضلاع وخلق العظام فجعل فی الکف عظما وفی الساعد عظمان وفی الکف خمسة عظم وفی کل اصبع ثلثة اعظم الا الابهام
فیه عظمان وجعل فی الورکین عظمین ثم رکب فیها العروق وجعل اصلها الوتین وهو حبل الدم یتفجر منه الی البدن وهو جوف مجتمعه اربعة
تسقی الدماغ واربعة تسقی العینین واربعة تسقی الاذنین واربعة تسقی المنخرین واربعة تسقی الشفتین واثنان یسقیان الصدغین وعرقان ثم
الفم یسقیان الاسنان الی الدماغ وسبعة تسقی الصدر وعشرة تسقی الظهر وعشرة تسقی البطن وسائر العروق تسقی سائر البدن متفرقة لا یعلم
عددها الا الله خالقها واللسان ترجمان والعینان سراجان والاذنان سماعان والمنخران نقیبان والیدان جناحان والرجلان سیاران و
الکبد فیها الرحمة والطحال فیه الضحك والکلیتان فیهما المکر والریة فیها الحفة وهی مروحة القلب والمعدة خزانة
والقلب عماد الجسد فاذا صلح صلح الجسد قال فلما خلق الله ادم علی هذه الصورة امر الله الملائکة فحملوه ووضعوه علی باب الجنة عدة من الملائکة
وکان جسدا لا روح فیه وکانت الملائکة تتعجب منه ومن صفته لانهم لم یکونوا راوا مثله فذلك قوله هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا
مذکورا یعنی لم یکن انسانا موصوفا وکان ابلیس ممن یطیل النظر الیه ویقول ما خلق الله تعالی هذا الا لامر وربما دخل فی فیه وخرج من دبره فیقول
خلق من طین وهو اجوف والاجوف لا بد له من مطعم وقیل انه قال یوما للملائکة اما تعلمون انه لو فضل هذا الخلق علیکم قالوا نطیع ربنا ولا نعصیه وهو
یقول فی ذلك لئن فضل هذا الخلق علی لاعصینه وان فضلت علیه لاهلکنه قال فلما اراد الله ان ینفخ فیه الروح خلق الله تعالی روح ادم ابیض
کالارواح وهی روح فضلها الله علی جمیع ارواح الخلق من الملائکة وغیرها فذلك قوله تعالی فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین
قال الله تعالی ویسالونك عن الروح قل الروح من امر ربی قال فلما خلق الله تعالی روح ادم امرها ان تغمس فی جمیع الانوار ثم امرها ان تدخل فی جسد ادم
بالتانی دون الاستعجال فرات الروح مدخلا ضیقا ومظلما فقالت یا رب کیف ادخل من فضاء الی الضیق فنودیت ان ادخلی کرها فدخلت
الروح من یافوخه الی عینیه ففتحهما ادم فجعل ینظر الی بدنه ولا یقدر علی الکلام ونظر الی سرادق العرش مکتوبا علیه لا اله الا الله محمد رسول الله
فصارت الروح الی اذنیه فجعل یسمع تسبیح الملائکة وجعل تدور فی راسه ودماغه والملائکة ینظرون الیه ویتوقعون متی یؤمرون بالسجود فیسجدون
وابلیس اللعین یضمر خلاف ذلك وقد اخبر الله تعالی الملائکة قبل خلقه بذلك قوله تعالی واذ قال ربك للملائکة انی خالق بشرا من طین فاذا سویته
ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین ثم صارت الروح الی الخیاشیم فعطس فخضت العطسة المجاری المسدودة وسارت الی اللسان فقال
ادم الحمد لله الذی لم یزل ولا یزال فکانها اول کلمة قالها فناداه الرب یرحمك ربك یا ادم لهذا خلقتك وهذا لك ولذریتك ولمن قال مثل مقالتك
قال النبی ص علی المنبر اشتدوا من تشمیت العاطس قال فصارت الروح فی جسد ادم حتی بلغت الساقین والقدمین فاستوی ادم قائما علی
قدمیه فی یوم الجمعة عند زوال الشمس قال جعفر بن محمد الصادق ع کانت الروح فی راس ادم مائة عام وفی صدره مائة عام وفی ظهره مائة عام
وفی حقویه وفی رکبتیه مائة عام وفی ساقیه وقدمیه مائة عام فلما استوی ادم قائما نظرت الیه الملائکة کانه الفضة البیضاء فامرهم الله
بالسجود له فاول من بادر بالسجود جبرئیل ومیکائیل ثم عزرائیل ثم اسرافیل ثم الملائکة المقربون وکان السجود لادم یوم الجمعة عند الزوال فبقیت
الملائکة فی سجودها الی العصر فجعل الله هذا الیوم عیدا لادم ولاولاده واعطاه الله فیه الاجابة فی الدعاء فی یوم الجمعة ولیلته اربع
وعشرین ساعة فی کل ساعة یعتق سبعین الف عتیق من النار قال جعفر بن محمد وابی ابلیس لعنه الله من ان یسجد لادم استکبارا وحسدا

وا گذاشته شد

اللسان وعرقان

فقال الله

فقال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تأكل
الطين وانا الذي عبدتك دهرا طويلا من قبل ان تخلقه وانا الذي كسوتني الريش والنور وانا الذي عبدتك في اكناف السموات مع الكروبيين
والصافين والمسبحين والروحانيين والمقربين قال الله تعالى لقد علمت سابق علمي من ملائكة الطاعة ومنك المعصية فلم ينفعك طول
العبادة السابق العلم فيك ولقد البستك من الجبر كله الى آخر الابد وجعلتك مذموما مدحورا شيطانا رجيما لعينا قد رقت نقمتي
خلقتك الحسن الى خلقة كريهة مشوهة فوثب عليه الملائكة بحرابها وهم يلعنونه ويقولون الرجيم ملعون فاول من لعنه جبرائيل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم جميع الملائكة من كل ناحية وهو هارب من بين ايديهم حتى القوه في البحر المسجور فلم يزالوا يطعنونه حتى بلغوا القرار وقتا
فزعون الملائكة في اضطراب السموات ورجفان من جزاء ابليس اللعين وعصيانه امر الله تعالى قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي لغات
الحيوانات والضفادع وجميع ما في البر والبحر قال ابن عباس لقد تكلم بسبعمائة الف الف لغة افضلها العربي ثم امر الله تعالى الملائكة ان يحملوا
آدم على اكتافهم ليكون عالما عليهم وهم يقولون سبوح قدوس لا نخرج مما عندك وسارت به في طرق السموات وقد اصطفت حوله
الملائكة فلا يمر آدم على صف الا ويقول السلام عليكم ورحمة الله يا ملائكة الله ربي فيجيبونه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا صفوة الله
وبيده وفطرته وضعت له في الصفيح الاعلى منابر من الياقوت الاحمر ومن الزبرجد الاخضر فاتى آدم بموقف من الملائكة ومقام النبيين الا وسماه
باسمه وعلى آدم يومئذ ثياب السندس الاخضر في رقة الهواء وله ظفيرتان مرصعتان بالدر والجوهر محشوتان بالمسك الاذفر والعنبر على قامة
آدم من رأسه الى قدميه وعلى رأسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر والعنبر والمنبر زبرجد الاخضر له اربعة اركان وفي كل ركن منه درة عظيمة اعلى من
الشمس والقمر وفي انامله خواتيم الكرامة وفي وسطه منطقة الرضوان وله نور يسطع في كل غرفة فوقف آدم على المنبر وقد علمه الاسماء كلها واعطى
ضعفا من النور فضربت الملائكة به فقالوا الهنا خلقت خلقا اكرم من هذا فقال الله تعالى بلى من خلقته بيدي كمن قلت له كن فيكون فقام
آدم على منبره قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربي ورحمة الله وبركاته فاجابته الملائكة وعليك السلام يا صفوة الله
وبديع فطرته فاذا النداء يا آدم لهذا خلقتك وهذا السلام تحيتك وتحية ذريتك الى يوم القيامة قال النبي ما افشي السلام في قوم الا امنوا
من العذاب فان فعلتموه دخلتم الجنة وقال النبي الا ادلكم على شيء ان فعلتموه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا الطعام وافشوا السلام
وصلوا في الليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام وقال النبي اذا سلم المؤمن على اخيه يبكي ابليس لعنه الله ويقول ابليس يا ويلاه ولم
يفترقا حتى يغفر لهما قال فاخذ آدم في خطبته فبدأ يقول الحمد لله فصار ذلك سنة لاولاده واثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر علم العرش
والارضين وما بينهما من خلق رب العالمين فصدق ذلك قال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فشهدت الملائكة على انفسها
بالعجز وقالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فجعل آدم يخبرهم باسماء كل شيء
خفيها وظاهرها وبرها وبحرها حتى الذرة والبعوضة فتعجبت الملائكة من ذلك قال الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون بقوله ما كتم ابليس من اضمار المعصية قال ونزل آدم من منبره وزاد الله في حسنه اضعافا زيادة على ما كان
عليه من الحسن والجمال فما زال يرغب ابدا فقطف من عنب ابيض فاكله وهو اول شيء اكله من طعام الجنة فلما استوفاه قال الحمد لله رب العالمين
قال الله تعالى يا آدم لهذا خلقتك وهو سنتك وسنة ذريتك الى آخر الدهر ثم اخذته السنة اي النعاس لانه مبادي النوم لانه لا راحة لبدن
يأكل الا النوم ففزعت الملائكة وقالت النوم هو الموت فلما سمع ابليس باكل آدم فرح وتسلى ببعض ما فيه وقال سوف اغويه وقال النبي صلعم
علامة الموت النوم ومن علامة القيامة اليقظة وقال سألت بنو اسرائيل موسى هل ينام ربنا فاوحى الله اليه لو نمت لسقطت السموات على
الارضين وسألت اليهود نبينا محمدا هل ينام ربك فانزل الله تعالى جبرئيل بهذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم قالوا اتنام اهل الجنة فقال النبي لا ينامون لان النوم اخ الموت واهل الجنة لا يموتون وكذلك اهل النار لا يموتون لانهم
معذبون قال جعفر بن محمد الصادق فلما نام آدم خلق الله من ضلع جنبه الايسر مما يلي الشراسيف وهو ضلع اعوج فخلق منه حواء انما
سميت بذلك لانها خلقت من حي وذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فكانت
حواء على خلق آدم وعلى حسنه وجماله ولها سبعمائة ظفيرة مرصعات بالياقوت واللؤلؤ والجواهر والدر محشوة بالمسك كحلاء دعجاء
غنجاء غضة بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذوائبها خشخشة وهي نعجة متوجة وهي على صورة آدم غير انها ارق منه جلدا واصفى
لونا واحسن منه صوتا وادعج منه عينا واقنى منه انفا واصغر منه سنا والطف منه بنانا وابين منه كعبا فلما خلقها الله
تعالى اجلسها عند رأس آدم وقد رآها في نومه وقد تمكن حبها في قلبه قال فانتبه آدم من نومه فقال يا رب من هذه فقال الله تعالى هذه

رجيم ملعون ۳

امرحواء قال يارب لمن خلقتها قال لمن اخذها بالامانة واصدقها الشكر قال يارب اقبلها على هذا فزوجنيها قال فزوجتها اياها قبل دخول الجنة قال امير المؤمنين ع رأى هذه في المنام وهي تكلمه وهي تقول له انا امة الله وانت عبد الله فاخطبني من ربك قال امير المؤمنين ع اتقوا الله في النكاح فان النساء عند الرجال لا يملكن لانفسهن نفعا ولا ضرا وانهن امانة الله عندكم فلا تضاروهن ولا تعضلوهن وقال جعفر بن محمد الصادق ع ان ادم رأى حواء في المنام فلما انتبه قال يا رب من هذه التي آنست بقربها قال الله تعالى هذه امتي وانت عبدي يا ادم ما خلقت خلقا اكرم علي منكما اذا انتما اطعتماني وعبدتماني ولقد خلقت لكما دارا وسميتها جنتي فمن دخلها كان وليي حقا ومن لم يدخلها كان عدوي حقا فقال ادم وقلت يا رب صدقت وانت رب السموات قال الله تعالى يا ادم لو شئت لجعلت الخلق كلهم اولياء لفعلت ولكني افعل ما اشاء واحكم ما اريد قال ادم يا رب هذه امتك حواء قد رقت لها قلبي فلمن خلقتها قال الله تعالى خلقتها لك لتسكن اليها فلا تكون وحيدا قال فانكحنيها يا رب قال انكحكها بشرط ان تعلمها مصالح ديني وتشكرني عليها فرضي ادم بذلك فاجتمعت الملائكة فاوحى الله الى جبرئيل ان اخطب فكان الولي رب العالمين والخطيب جبرئيل الامين والشهود الملائكة المقربين والزوج ابا النبيين فزوج حواء بادم على الطاعة والتقوى والعمل الصالح فنثرت الملائكة عليهما من نثار الجنة قال ابن عباس اعلنوا النكاح فانه سنة ابيكم ادم وقال عليه السلام ليس شيء مباح احب الى الله من النكاح فاذا اغتسل المؤمن من حلاله بكى ابليس وقال يا ويلتاه هذا العبد اطاع ربه وغفر له ذنبه ولا شيء عليه مباح ابغض الى الله من الطلاق وقال ع لعن الله الذواق والذواقة قال ابو بصير اخبرني كيف كان خروج ادم من الجنة فقال الصادق لما تزوج ادم بحواء اوحى الله اليه يا ادم اذكر نعمتي عليك فاني جعلتك بديع فطرتي وسويتك بشرا على مشيتي ونفخت فيك من روحي واسجدت لك ملائكتي وحملتك على اكتافهم وجعلتك خطيبهم واطلقت لسانك بجميع اللغات وجعلت ذلك كله شرفا لك وفخرا وهذا ابليس اللعين قد ابلسته ولعنته حين ابى ان يسجد لك وقد خلقتك كرامة وخلقت امتي نعمة لك وما تجد اكرم من زوجة فاخرة صالحة تسر لك اذا نظرت اليها وقد بنيت لكما دار الحيوان من قبل ان اخلقكما بالف عام على ان تدخلاها بعهدي وامانتي وكان الله قد عرض هذه الامانة على السموات والارضين وعلى الملائكة جميعا وهو ان تكافوا على الاحسان ويعاقبوا على الاساءة فابوا عن قبولها فعرضها على ادم فتعجبت الملائكة من جرأة ادم وفي قول الامانة يقول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وما كان بين ان قبل الامانة ادم وبين ان عصى ادم ربه الا كما بين الظهر والعصر ثم قال الله لادم وحواء البسيا الحلل وخوضا الى باب الجنة فقبل بهذا اصدقاء لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الرب تعالى بعهدي اليكما ان تدخلا الجنة وتاكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا هذا العهد كله فقال يا ادم انت عندي اكرم من ملائكتي اذا اطعتني ورعيت عهدي ولم تكن جبارا كفورا وفي ذلك يقبل الامانة والعهد ولا يبدل بها الوفاء والعصمة وشهدت الملائكة عليه ثم مكث ادم وحواء مكللين متوجين مكرمين لما دخلا الى الجنة حتى كانا في وسط جنات عدن نظر ادم واذا هو بسرير من جوهر له سبعمائة قائمة من انواع الجواهر وله سرادقات كثيرة وعلى ذلك السرير اربع قباب قبة الرضوان والغفران والخلد والكرم فناداه السرير الي يا ادم فلك خلقت ولك زينت فنزل ادم عن فرسه وحواء عن ناقتها وجلسا على السرير بعد ان طافا على جميع نواحي الجنة ثم قدم لهما من عنب الجنة وفواكهها فاكلا منها فنزلا الى قبة الكرم وهي ازين القباب من بين السرير يوشك بجبل من عنبر وشجرة طوبى قد اظلت على السرير فاحب ادم ان يدنو من الوقاف القباب نورها واتصلت الابواب ثم شاما وكان فيها كاهل الجنة خمسمائة عام من اعوام الدنيا في اتم السرور وانعم الاحوال وكان ادم ينزل على السرير ويتنزه في منازل الجنة ويمشي في سائر الجنة وحواء خلفه يتقربان ببنديسها وكلما تقدما من قصر نثرت عليهما من ثمار الجنة حتى يرجعا الى السرير وابليس لعنه الله خائف اجرى عليه من طعنهم له بالمراتب ورجمهم له وصار مختفيا عن ادم وحواء فبينما هو كذلك واذا هو بشرى يا اهل السموات قد سكن ادم وحواء الجنة بالعهد والميثاق واحلت لهما جميع ما في الجنة الا حبة الحنطة فان قربا ما واكلا منها كانا من الظالمين قال فلما سمع ابليس اللعين ذلك تفرح وزاد بدا وقال لاخرجنهما من الجنة ثم اني ضعفت لما طردت السموات خرج فقعد على باب الجنة واذا بالطاوس وقد خرج من الجنة وله جناحان اذا نشرهما غطى بسدرة المنتهى وله ذنب من زمرد صفراء وهو من الجوهر وعلى كل جوهرة منه دينار بيضاء وهو اطيب طيور الجنة واحسنها الحانا والشاء قدرت العالمين وكان يخرج في وقت ويتصفح السموات يخطر في مشيه ويتبجح في تسبيحه فيعجب جميع الملائكة من حسن صوته وتسبيحه فيرجع الى الجنة فلما رآه ابليس دعى به بكلام لين وقال ايها الطائر العجيب الخلقة الالوان طيب الصوت اي طائر انت من طيور الجنة قال انا طاوس الجنة ولكن ما لك ايها الشخص متعوذا فانت تخاف طلابا يطلبك فقال ابليس انا ملك من ملائكة الصفيح الاعلى مع الملائكة الكروبيين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة ولا طرفة عين جئت انظر الى الجنة

اليها فلا تكون وحيدا في الجنة

فرشهم للسكنى لا الاستبرق بين الفراشين كثاث من السندس والكافور العنبر وعلى السرير

والى ما اعتد لاهلها فيها وهما لك ان تدخل الجنة واعلمك ثلث كلمات من قالهن لا يهرم ولا يسقم ولا يموت فقال الطاوس ويحك ايها الشخص
اهل الجنة يموتون قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من كان عنده هذه الكلمات وحلف على ذلك فوثق به الطاوس ولم يظن بان احدا
يحلف بالله كاذبا فقال ايها الشخص ما احوجني الى هذه الكلمات غير اني اخاف ان رضوان خازن الجنة يستخبر عنك لكن ابعث اليك بالحية
فانها سيدة دواب الجنة وانها اذ خالطت الحية قال فدخل الطاوس الجنة وذكر للحية جميع ذلك وقال ما احوجني واياك الى هذه الكلمات قال طاوس
قد ضمنت له ان ابعث بك اليه فانطلقي اليه من قبل ان يسبق سواك فكانت الحية يومئذ على صورة الجمل ولها قوائم ولها ذنب مثل العنبر
ما بين اسود وابيض واحمر واخضر واصفر ولها رائحة كرائحة المسك المشاب بالعنبر وكان مسكنها في جنة المأوى ومبركها على ساحل نهر الكوثر
وكلامها التسبيح والثناء لله رب العالمين قد خلقها الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكانت تأنس بحوا وادم وتخبرهما بكل شجرة في الجنة فخرجت
الحية مسرعة من باب الجنة فرأت ابليس لعنه الله على ما وصفه الطاوس فتقدم ابليس بالكلام الطيب قال لها مثل ما قال للطاوس فقالت الحية
وكيف ادخلك ولا يمهلك رضوان فقال لها ابليس اذا رجعت ابن تابيك فتحت واسعة واعلم انها تسعني فاحمليني فيها وادخليني حتى اعلمك
الكلمات الثلث فقالت الحية اذا احملتك في فمي فكيف اتكلم اذا كلمني رضوان فقال لها اللعين لا عليك فان معي اسماء ربي اذا قلتها لا يكلمك
ولا يلتفت احد من الملائكة فدخلت والملائكة ساهون عن عجائب شانها غير ان حوا كانت قد افتقدت الحية فلم تجدها وكانت مؤلفة بها لحسن
حديثها وللحية مع ابليس يحلف لها ويبادهها قال ولم يزل ابليس يحلف لها ويخدعها حتى وثقت به وفتحت فاها ووثب ابليس وقعد بين انيابها
وخرج منه ريح اضر نابها سما الى اخر الابد فلا تضمنه الحية ودخلت الجنة ولم يكلمها رضوان للقدر ولا القضاء السابق بعلم الرحمن حتى
اذا توسطت الحية الجنة قالت له اخرج من فمي عجلا قبل ان يفطن بك رضوان قال ابليس لا تعجل فاما ما حاجتي في الجنة ادم وحوا فاتي ايهما اكلمهما
من قبلك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلث فقالت الحية ها هنا انبئك فتنبه حوا فاخرج اليهما وكلمهما قال لا اكلمهما الا من فيك فحملته الحية
الى قبة حوا فقال ابليس من فم الحية يا حوا يا زينة الجنة الست تعلمين اني معك في الجنة واني احدثك واخبرك بكل ما في الجنة واني صادق في كل
ما احدثك به فقالت حوا نعم وما عرفتك الا بعيبة في الحديث قال ابليس يا حوا اخبريني ما الذي احل لكما في الجنة وحرم عليكما فاخبرته بما نهاهما
عنه فقال ابليس لماذا نهاكما عنه وبكما عن شجرة الخلد فقالت لا علم لي بذلك قال ابليس انا اعلم لم نهاكما الا انه اراد ان يفعل بكما مثل ما فعل
بذلك العبد الذي ما واه تحت شجرة الخلد الذي ادخله قبل دخولكما بالفي عام قال فوثبت حوا من سريرها لتنظر ذلك فخرج ابليس من فم الحية
كالبرق الخاطف حتى صعد تحت الشجرة فاقبلت حوا وانا ظلما قربت منه وداناه ذنبها الشخص من انت قال انا خلق من خلق الله وانا في هذه
الجنة منذ الفي عام خلقني كما خلقكما بيده ونفخ في من روحه واسجد لي ملائكته واسكنني جنته ونهاني عن اكل هذه الشجرة فكنت لا اكل منها
حتى نصحني بعض الملائكة وقال لي كل منها فان اكل منها كان مخلدا في الجنة ابدا وحلف لي انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه واكلت منها فانا
في الجنة الى يومي هذا كما ترين وقد امنت من الهرم والسقم والموت … من الجنة فقال لها ابليس بعدما حكى لها والله ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فنادي بها يا حوا كلي منها فانها اطيب ما اكلت من ثمار الجنة فاسرعي اليها واسبقي زوجك
فان من سبق كان له الفضل على صاحبه اما تنظرين كيف اكل منها هذا والجنة وافقه فلما سمع ما يقول ابليس لعنه الله فالتفتت حوا الحية وقالت
انت معي منذ خلق الله الجنة ولم تخبريني بهذا الكلام وسكتت الحية ولم تدر ماذا تقول ابليس اللعين في جوابه حواء ورغبت
عن الكلام وكان ما كان من امرها الذي ضمن لها ابليس تعليمها الثلث كلمات فاقبلت حوا الى ادم وكانت مسرورة تقول الحية لها ومقالة ابليس
الشجرة واخبرته بخبر الحية والشخص الذين لها نصيحا وذلك قوله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وغلب ابليس القدر وامر القضاء ابدم
وخروجهم من الجنة وهو الامر المحتوم فركنا جميعا الى قول ابليس اللعين فتقدمت حوا الى تلك الشجرة ولها اغصان لا تحصى وعلى الاغصان سنابل
وفي حبة منها مثل القلة ولها رائحة كالمسك الاذفر واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاخذت سبع سنابل من سبعة اغصان فاكلت
السبع كل منها ياحوا يا زينة الجنة فاكلت واحدة وادخرت لها واحدة وجاءت بخمس منها الى ادم ولم يكن لادم في ذلك امر ولا نهي بل كان
ذلك في سابق علم الله حتى اقشعرت السماء على الارض وشكت الارض الى الله ربها وقالت الارض اسكني وقال الملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فتناول ادم من السنابل سنبلة واحدة من يدها وقد نسي العهد المأخوذ عليه فذلك قوله فنسي ولم نجد له عزما
فذاق ادم من الشجرة كما ذاقت حوا فذلك قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما قال ابن عباس سمعت رسول الله
بيده ما ساغ ادم من تلك السنابل الا سنبلة واحدة حتى طار التاج عن راسه وتعارى من لباسه وانتزعت خواتيمه وسقط
على حوا من لباسها وحليها وزينتها وكل شيء طار عنها ونادا لباسه وناجيه يا ادم طال حزنك وكثرت حسرتك وعظمت مصيبتك

فعليك السلام ومنه ساعة الفراق الى يوم التلاق فان ربنا امرنا عهد الينا ان لا نكون الا مع عبد مطيع خاشع وانتفض السرير من فراشه وطار في
الهواء وهو ينادي يا ادم المصطفى قد عصى الرحمن واطاع الشيطان وحوا قد انتقضت ذوائبها عنها وما كان فيهما من الدر والجوهر والياقوت وتخلت
المنطقة من وسطها وهي تقول لقد عظمت مصيبتكما وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شيء وطفقا اي اقبلا يخصفان عليهما اي يرقعان
عليهما من ورق الجنة اي ورق التين وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال ابن عباس ان الله منّ لولا
ادم كاحد ذرية ادم في قوله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما قال وجعل كل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه
وهرب ابليس مبادرا وصار ذا اعتقيا في بعض طرق السموات ولم يبق شيء الا نادى ادم يا عاصي وغضب اهل الجنة ايضا منهما وقالوا اخرجهما من
جنتكما ونادى فرسه الميمون وقد خلقه الله من الكافور والزعفران والعنبر ونحو ذلك ومن مسك الجنة وجميع طيبها وعجن بماء الحيوان وعرفه
من المرجان وناصيته من الياقوت وحافره من الزبرجد الاخضر وسرجه من الزمرد ولجامه من الياقوت وله اجنحة من جميع انواع الجواهر ولم يكن في الجنة
دابة احسن من فرس ادم الا البراق قال النبي فضّل الله البراق على سائر دواب الجنة كفضلي على سائر النبيين قال ابن عباس قد خلق الله الميمون قبل
ادم قبل ان يخلق ادم بخمسمائة عام يا ادم هكذا العهد بينك وبين الله ثم وانقبضت اشجار الجنة حتى لم يمكنا ان يستترا بشيء منها فكلما قرب من شجرة
نادته اليك عني يا عاصي فلما اكثر عليه الملامة والتوبيخ هرب هاربا واذا هو بشجرة الطلح قد التفت على ساقيه فمسكته باغصانها ونادته الى اين تفر
يا عاصي فوقف ادم فزعا مرعوبا باهتا وظن انه العذاب قد اتاه وجعل ينادي الامان الامان وحوا تجتهد ان تستر نفسها بشعرها والريح يكشف
عنها فلما اكثرت عليه نادتها يا بادية السوءة هل تقدرين على ان تستتري وقد عصيت ربك فقعدت حوا عند ذلك ووضعت يديها على ركبتيها
كيلا يراها احد وهي تحت الشجرة وادم واقف قد تشبثت عليه شجرة الطلح قال ابن عباس فنودي جبريل الامين الى بديع فطرتي ادم كيف عصاني يا جبريل
الامين اخرج ادم كيف عصاني وطاوعت عدوي ابليس فاضطرب جبريل لما سمع نداء رب العالمين فادخله الخوف وخر ساجدا وجملة الشيء
قد سكنت حركاتهم وهم يقولون سبحانك قدوس قدوس سبوح سبوح الامان الامان فاخذ جبرائيل بيده على ادم لما انعم الله به عليه وعاتبه
على المعصية فاضطرب ادم فزعا وارتعد خوفا حتى … وجعل يشير الى جبريل … امره بالخروج من الجنة خوفا من ربه وحياء منه قال جبريل الى
اين تهرب يا ادم وربك اقرب لك من وريدك ومدرك لما تريد فقال ادم يا جبريل دعني انظر الى الجنة نظرة الوداع فجعل ادم ينظر عن يمينه وعن شماله
وجبريل لا يقار بحرصا قريبا من باب الجنة وقد اخرج رجله اليمنى وبقيت رجله اليسرى نودي يا جبريل قف به على باب الجنة حتى يخرج
معه اعداؤه الذين حملوه على اكل الشجرة من تتبعهم ونزعها يفعل بهم فاوقفه جبريل وناداه الرب يا ادم خلقتك لتكون عبدا شكورا لا لتكون
عبدا كفورا فقال ادم يا رب اسئلك ان تعيدني الى ربعي لو خالفت منها زمانا كما كنت ولا فاجابه الرب يا ادم قد سبق في علمي وكتبت في اللوح
ان املا من ظهرك الجنة والنار فمسكت ادم قال ابن عباس لما امرت حوا بالخروج وثبت وقطفت ورقا من ورق تين الجنة طولها وعرضها لا يعلم الا الله
لتستر بها فلما اخذتها اسقطت من يدها ونطقت يا حوا انك لم تعودي انه لا يستر شيء في الجنة بعد ان عصيتما الله ثم ضربها بكت حوا بكاء
شديدا وامرتها الورقة ان تحتبها فاستترت بها فقبض جبريل بناصيتها حتى ادناها الى ادم وهو على باب الجنة فلما رأت ادم صاحت صيحة
عظيمة وقالت يا لها من حسرة يا جبريل دعني انظر الى الجنة نظر الوداع فجعلت تنظر الى الجنة يمينا وشمالا وتنظر اليها بحسرة واخرجا
من الجنة والملائكة صفوف لا يعلم عددهم الا الله ينظرون اليهما ثم اوتي بالطاوس وقد طعنته الملائكة حتى سقطت اوراشه وجبريل يجره
ويقول له اخرج من الجنة خروج ابد فانك مشوم ابدا ما بقيت واسلبه تاجه ولحقت اجنحته قال ابن عباس احب الطير الى ابليس الطاوس
وابغضها اليه الديك وقال النبي اكرموا الديك فانه لا يدخل بيتا فيه ديك افرق وقال ما احب من الدنيا الا اربعة
فرسا اجاهد بها في سبيل الله وشاة افطر على لبنها وسيفا ادفع به عن عيالي وديكا يوقظني عند الصلوة وقال اذا صاح الديك وقام
نادى مناد من الجنان اين الخاشعون الذاكرون الراكعون الساجدون السائحون المستغفرون فاول من يسمع ذلك ملك من الملائكة في
السموات وهو على صورة الديك له زغب وريش ابيض وراسه تحت العرش وقدماه تحت الارض السفلى وجناحاه منشوران فاذا سمع ذلك
النداء من الجنة ضرب جناحاه وقال يا غافلين اذكروا الله الذي وسعت رحمته كل شيء وروى ان النبي سليمان بن داود لما حشر الطير واحب
ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل وميكائيل فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري واما ميكائيل فكان يحشر طيور
الهواء والجبال فنظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها واختلاف صورتها وجعل يسأل كل صنف منهم وهم يجيبونه عن مساكنهم
ومعايشهم واوكارهم واعشاشهم وكيف تبيض وكيف تحضن وكان اخر من تقدم بين يديه الديك فوقف بين يديه ونظر في حسنه وجماله
وبهائه ومد عنقه وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا نبي الله اني كنت مع

ابيك ادم اول وقت الصلوة وكنت مع نوح وكنت مع ابيك ابرهيم حين القاه الله بعد وحسنه ونصرته عليه بالبعوض وكنت اكثر ما اسمع بابيك
ابرهيم يعني ابن الملك قال اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى اخر الاية واعلم يا نبي الله اني لا اسمع صيحة في ليل او نهار الا افزعت به اب
وانتما لئن اما ابليس فانه يذوب كما يذوب الرصاص في النار ثم اتي بالحية وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقد قطعوا ايديها ورجليها واذا
هي ممدودة على وجهها مبطوحة على بطنها لا قوائم لها وصارت ممدودة مشوهة ومنعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت لها الملائكة
لا رحمك الله ولا رحم الله من يحبك ونظر اليها ادم وحواء والملائكة يجرونها من كل ناحية وقد روى عن النبي صلعم انه قال من قتل الحية فله سبع حسنات
ومن تركها ولم يقتلها مخافة شرها لم يكن في ذلك له اجر ومن قتل وزغا فله حسنة ومن قتل حية فله حسنات مضاعفة وقال ابن عباس قتل حية
احب الي من قتل كافر قال ثم خرج ادم من الجنة وابرزه جبرئيل الى السموات وجيئت اليه حواء ونظر الملائكة الى ادم وهو عريان فنزعت حواء وجعلت
تقول الهنا هذا ادم بديع فطرتك اله ولا تخذله وادم قد وضع يده اليمنى على باب الجنة واليسرى على سوءته ودموعه تجري على خديه فوقف
ادم وناداه الرب جل وعلا يا ادم قال لبيك لبيك يا ربي وسيدي ومولاي وخالقي ورازقي ولا اله الا انت علام الغيوب قال الله تعالى يا آدم
قد سبق في علمي اذا تاب العاصي تبت عليه واتفضل اليه برحمتي ما اهون الخلق علي اذا عصوني وما اكرمهم علي اذا اطاعوني فقال ادم بحق من
هو اشرف الاكبر الا ما اقلتني عثرتي وعفوت عني فاتاه النداء يا ادم من الذي سألتني بحقه فقال ادم الهي وسيدي ومولاي وربي هذا صفيك
وحبيبك وخاصتك وخالصتك ورسولك محمد بن عبد الله فلقد رايت اسمه على العرش وفي اللوح المحفوظ وعلى نحور السموات وعلى ابواب
الجنان واعلمت يا رب انك لا تفعل به ذلك الا وهو اكرم الخليفة عندك قال ابن عباس فنوديت حواء فقالت لبيك لبيك يا سيدي
ومولاي وربي لا اله الا انت قد ذهبت زينتي وعظمت مصيبتي وحلت شقوتي وبقيت عريانة لا يسترني شيء من جنتك يا رب فنوديت
يا حواء من الذي صرف عنك هذه الخيرات والزينة التي كنت فيها والزينة التي كنت عليها قالت حواء الهي وسيدي تلك خطيئتي وقد خدعني ابليس
بغروره واغواني واقسم لي بعزتك وعزتك انه لي لناصح لي وما ظننت ان عبدا يحلف بك كاذبا قال الان اخرجي ابدا فقد جعلتك ناقصة
العقل والدين والميراث والشهادة والذكر معوجة الخلقة شاخصة البصر وجعلتك اسيرة ايام حياتك واحرمتك افضل الاشياء الجمعة
والجماعة والسلام والتحية وقضيت عليك بالطمث وهو الدم وجهد الحمل والطلق والولادة فلا تلدين حتى تذوقي طعم الموت كنت اكثر حزنا
واكثر قلبا واكثر دمعة وجعلتك دائمة الاحزان ولم اجعل منكن حاكما ولا ابعث منكن نبيا فقال ادم يا رب انك اخرجتني من الجنة
وزينا ان يجمع بيني وبين عدوي ابليس فقويت عليه فقال له يا ادم تقوى عليه بتوحيدك وذكري وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله واكثر
من ذلك فانها لعدوي وعدوك مثل الشهاب لقاتل يا ادم قد جعلت مسكنك المساجد وطعامك الحلال الذي ذكر عليه اسمي وشرابك
ما اجريته من ماء معين وليكن شعارك ذكري ودثارك ما انتجته بيدك فقال ادم يا رب زدني قال احفظك بملائكتي فقال يا رب زدني
قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملائكة يحرسونه قال يا رب زدني قال لا انزع التوبة منك ولا من ذريتك ما تاب الي قال زدني يا رب
قال اغفر لك ولولدك ولا ابالي وانا الرب العلي المتعال فالتفت الى حواء فقالت الهي خلقتني من ضلع اعوج وجعلتني ناقصة العقل
والدين والشهادة والميراث وقد حرمتني جميع الخيرات من دنيت ان اخرج فاني ارق قلوب عبادي عليكن قال ابن عباس لقد جعل بين الرجال
والنساء الالفة والانس فاصبروهن في البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم قال النبي المراة ضلع مكسور فاجبروه وقال المرأة ريحانة
وليست قهرمانة وقال النبي كل امراة صالحة عبدت ربها وادت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنة فنوديت لم تخرجي فاني مخرج منكما ما يملأ
الجنة والنار فاما الذين يملأون الجنة فمن نبي وصديق وشهيد ومن يصلي عليكما ويستغفر لكما وقال ما من مومن ولا مومنة يستغفر لادم وحوا
الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان ويقولان يا رب هذا ولدنا فلان قد استغفر وصلى علينا فتفضل عليه وزده من كرامتك واحسانك اليه
وروى ان من لم يصل عليهما عند ذكرهما اخذ بعنقهما فقالت حوا اسئلك يا رب ان تعطيني كما اعطيت ادم صلى الله عليه فقال الرب
عز وجل اني وهبتك الحياء والرحمة والرافة والانس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رايته من الثواب الدائم والنعيم
المقيم والملك الكبير لقرت به عينك يا حوا ايما امراة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء يا حوا ايما امراة اخذها الطلق الا كتبت
لها اجر شهيد فان تخلصت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وان ماتت فهي شهيدة وحضرتها
الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة وتزف الى بعلها في الاخرة ويفضل على الحور العين بسبعين ضعفا فقالت حوا حسبي
ما اعطيت قال وتكلم ابليس اللعين وقال يا رب انك اغويتني وابليتني وكان ذلك في سابق علمك فانظرني الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم

واحرمتني افضل الاشياء والزمتني الحيل والطلق و صبرتني باليفا يتيم وكيف اخرج من الجنة مع

ومن خلفهم

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين قال انك
انظرني فاين مسكني اذا اهبطت الى الارض قال المزابل قال فما قراني قال فما مؤذني قال المزمار قال فما طعامي قال ما لم يذكر عليه اسمي قال فما شرابي
قال الخمر قال فما بيتي قال الحمام قال فما مجلسي قال الاسواق ومحافل النساء النائحات قال فما شعاري قال الغناء قال فما دثاري قال
سخطي قال فما مصائدي قال النساء قال ابليس لاخرجن محبة الغنا من قلوبهم ولا امن قلوب بني ادم فنودي يا ملعون اني لا انزع التوبة من بني ادم حتى
يغرغروا بالموت فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ادم يا رب هذا عدوي وعدوك اعطيته النظرة وقد اقسم عليك
بعزتك انه يغوي اولادي فبما احترز عن مصائده ومكائده فنودي يا ادم قد ضمنت عليك ثلث خصال واحدة لك وواحدة لي وواحدة بيني
وبينك اما التي لي فهو ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فهو ما عملت من صغيرة وكبيرة من حسنة فلك الحسنة بعشر امثالها وا
بمائة والمائة بالف واضعفها اي اقلها كالجبال الرواسي وان عملت سيئة فواحدة بواحدة وان انت استغفرتني غفرتها لك وانا الغفور
الرحيم واما التي بيني وبينك فلك الدعاء والمسئلة ومني الاجابة فابسط يديك فادعني فاني قريب مجيب دعوة فلما سمع بذلك اللعين
صاح باعلى صوته حسدا لادم قال كيف اكيد بولد ادم فنودي يا ملعون اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال ابليس يا رب زدني قال لا يولد لادم الا ولد ويولد لك سبعة قال يا رب زدني قال قد ذللت ان تجري بهم
مجرى الدم في عروقهم وتسكن صدورهم وتطلع في قلوبهم قال ابليس يا رب فما اهبط الى الارض قال على الناس من حيث قال النبي اغلقوا الحن
ابليس اللعين فيا سائل بيد فاني شركت في الاموال المكتسبة من غير حلها وشركة في الاولاد الحرام فطيبوا النكاح وازدجروا عن الزنا وقال واذا
جامعتم ازواجكم فاذكروا الله تعالى على كل حال والا يدخل ابليس ذكره كما يدخل الرجل ذكره في فرج امرأته ويفعل بها كما يفعل زوجها وقال اذا
سمع ابليس ذكر الله او تسبيحه ذاب كذوب الملح في الماء وقال لقد اعطى الله هذه الامة سورتين من قراها قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
تولى عنه ابليس وانصرف لا ينبح كنبح الكلاب وهما المعوذتان وقال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قل هو الله احد لقد قال جبرئيل يا محمد
لا تخف على امتك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يا محمد ما من امتك يقراها موقنا بثوابها الا دخل الجنة يا محمد من قراها كان بينه و
بين الشيطان حجابا يا محمد امن من الخسف والمسخ والغرق والرجفة قال فلما اعطى كل واحد منهم ما سال نظر ادم الى الحية فقال يا رب ان هذه
اللعينة لو اعانت عدوي فبماذا انقوى عليها اذا اهبطتها الى الارض فنودي يا ادم اني جعلت مسكنها الظلمات وطعامها التراب فلا امان
لها فاذا رايتها فاشدخ راسها قال ابن عباس لولا ضعف ابليس ما بين نابيها ما كان لها سم فاقتلوها حيث وجدتموها وقال رحمه الله من قتل
حية وقيل للطاوس سكنك اطراف الدنيا فالقى عليك الحب في قلوب بني ادم حتى لا تقتل قال جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
اعطوا هؤلاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فقال تعالى اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
فالمستقر القبر والحين القيمة فهبط ادم من الجنة من باب التوبة وحوا من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والطاوس من باب الغضب والحية من باب
السخط وكان نزولهم وقت العصر من هذه الابواب تنزل التوبة والرحمة واللعنة والغضب والسخط وقال خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة وفيها جمع بين
روحه وجسده وفيها زوجه حوا وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف يوم مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا وهبط ما بين الظهر والعصر من باب
يقال له البرم وهو حذاء البيت المعمور وقيل من باب المعارج فهبط ادم الى بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم
بارض الهند وهبطت حوا بجده برستمشا والحية باصفهان والطاوس باطراف البحر فلم يروا بعضهم بعضا حين هبطوا ولم يكن على ادم
حين اهبط الا ورقة من اوراق الجنة ملتصقة الى جلده فرفتها الريح الى بلاد الهند فصارت معدن الطيب جميعه واخذ ادم في البكاء مائة
عام شوقا الى الجنة وهو واقف منكس راسه خوفا من الله تعالى ويخرج من عينه اليمنى ماء على الدجلة ومن عينه اليسرى ماء على الفرات وصار
دموعه انهارا في الارض ورسخت عروق رجليه في الارض وعاش تسعمائة سنة وثلثين سنة وما فرغ حزنه من الجنة ومات حزينا عليها وقد
انبت من دموعه العود الرطب والصندل والكافور وجميع انواع الطيب وامتلات الاودية بالاشجار الطيبة وبكت حوا كذلك حتى انبت
من دموعها الزنجبيل والقرنفل والهيل وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام ادم الى حوا وحوا الى ادم ويصبر كل واحد منهما قريبا من صاحبه
وبينهما البلاد البعيدة وكانا يبكيان حتى رحمهما الملائكة ويعتبت حوا شاخصة بصرها الى الله تعالى امواتا وقد وضعت يدها على راسها
فيما قال ابن عباس اول من تاب هبوط ادم النسر فاتاه وبكى معه وكان النسر وحشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الحوت يضطرب في الماء فاتى
اليه لانه لم يكن له انيس الا هو فعلم النسر بهبوط ادم اخبر الحوت بذلك وقال له اني رايت اليوم خلقا عظيما يقبض ويبسط ويقوم ويقعد وياكل ويشرب
وينام ويستيقظ ويبول ويتغوط ويجي ويذهب فعند ذلك قال له بادي البشرة حسن الصورة فقال الحوت ان كان كما تقول فقد كان ان

لا يكون لي مستقر في البحر ولا لك معه مستقر في البر وهذا الوداع بيني وبينك وثم نعتها الحوت قال انك لتخبرني عن خلق عظيم ياكل ويشرب
فان كنت صادقا فانه سيخرج من بحري وياخذك من برك وفي بعضها ان ادم لما هبط من الجنة نادى ملك ابنها الارض من برها وبحرها ان
قد هبط اليكم انسان لنوعهد ربه فسماه انسانا فاول ما سمع النسر بذلك فانقض الى الحوت واخبره بذلك ففزع وقال كل واحد لصاحبه
هذا وقت الوداع بيني وبينك فويل لاهل البحر والبر من هذا الانسان قال لذلك بقي ادم باكيا ساجدا لله تعالى حتى تشرب الطيور من دموعه
ونبتت الاشجار ورسخت عروق رجليه كما رسخ الاشجار وبكت معه السباع فلما لقيته ولت عنه هاربا وقالت نحن سكان الارض خلقت
بادم وقد افزعتنا وابكيتنا لبكائك واورثتنا حزنا طويلا فمن ذلك صارت لا تانس الا ببني ادم ويقال تفرقت عنه جميع الطيور ايضا
الا النسر فانه كان يساعده ثم انبت الله له الشعر واللحية فكان ادم قبل ذلك اليوم امرد كانه الفضة البيضاء فلما نظر ادم الى لحيته قال
يا رب ما هذا الذي لم اعهده منك في الجنة قال هذه لحيتك جعلتها زينتك ليعرف بها الذكر من الانثى وروي انه اقام على البكاء ثلثمائة
عام لا يرفع راسه نحو السماء وهو يقول باي وجه انظر الى السماء هبطت عريانا عاصيا فبكت لبكائه الانعام والطيور والسباع ولقد بكى
الكروبيون والروحانيون وقالوا الهنا اقل عثرته فانه فتح ثغرا من الذنب وقال لو وضع بكاء يعقوب على يوسف وبكاء جميع الخلق الى يوم
الابد لرجح بكاء ادم على بكائهم وذلك لانه جرى من دموعه في الارض سيلان كنهر البكاء مائة عام تشرب منه الوحوش والسباع والطيور ولقد
وانبت كانجم المسك الاذفر ولذلك كثر الطيب في بلاد الهند فعند ذلك امر الله تعالى جبرائيل ان ادم يلج في طرحه فقد ابكى السموات السبع والارضين
السبع ولم يذكر احدا غيري ولا يخاف سواي ولقد احرقت عليه خطيئته وهو اول من عبدني واول من دعاني باسمائي الحسنى وانا الرحمن الذي
سبقت رحمتي غضبي ولقد ثبت في سابق علمي ان من دعاني نادما على ذنبه متضرعا ان تدركه رحمتي وها انا قد خصصته بكلمات تكون
له توبة تخرجه من الظلمات الى النور فنزل اليه جبرئيل وله نور وهو ضاحك مستبشر على ادم فقال السلام عليك يا طويل الحزن والبكاء
فلم يسمع ادم ذلك لغليان صدره حتى ناداه بصوت رفيع السلام عليك يا ادم قد قبل الله توبتك وغفر لك خطيئتك ثم مر بجناحه
على صدره ووجهه حتى هدأ من بكائه وسكن غليان صدره وسمع الصوت فقال ادم وعليك السلام يا خليلي ابتداء سخط او ابتداء
احسان وغفران قال جبرئيل بل ابتداء رحمة وغفران يا ادم لقد ابكيت اهل السموات والارضين فدونك هذه الكلمات فانها كلمات
التوبة والرحمة والغفران قيل هذه الكلمات التي قالها يونس في ظلمات ثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عبد الله
بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل بان قوله سبحانك لا اله الا انت عملت سوء
وظلمت نفسي فتب علي يا خير التوابين قال فهذه الكلمات التي قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال فلما قالها ادم في سجوده نشر
دعوته في الافاق فحملت الارض والجبال والبحار والاشجار والاطيار يقولون يا ادم قرت عينا لك وهنا لك توبتك ثم امر الله تعالى ان حيث
هذه الكلمات الى حواء فذكرها ادم فحملها الريح الى حوا فلما سمعتها استبشرت وقالت هذه كلمات ولغات لم اسمعهن قط وقد جعلهن
توبة ورحمة وهو ارحم الراحمين قال فتكلمت بها وسجدت وكانت توبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبرئيل ارفعي راسك فرفعته
فاذا له حجاب من نور وفتحت لها ابواب السموات ونودي لها بالتوبة والغفران وقيل له يا ادم ان الله قبل توبتك ثم ذهب ليقوم
يمشي فلم يقدر لان رجليه رسخت في الارض كعروق الشجر حتى اقتلعه جبرئيل كاقتلاع العرق فصاح ادم من الالم الذي دخله وقال لماذا
تفعل الخطيئة فنظرت اليه الملائكة وقد تغير لونه ونحل جسمه وذهب نوره وبهاؤه وقد حفرت الدموع في وجنتيه نهرين فقالت
الملائكة يا ادم ما الذي نزل بك من تغيير الجمال بعد الزينة والحسن والجمال اين نور الجنان اين لباس الرضوان قال ادم هذا الذي وعدني
به ربي حين قال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فقال جبرئيل للملائكة كفوا عن ادم ولا تعيروه بخطيئته
ولا توبخوه بذنبه فقد محى خطيئته وغفر له ذنبه وعند ذلك استغفرت له الملائكة فضرب جبرئيل بجناح الرحمة فانفجرت عين
ماء اشد بياضا من المسك فاغتسل ادم بذلك الماء وهو يقول اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من كربي فكساه حلتين من سندس
الجنة وبعث الله ميكائيل الى حوا فبشرها وكساها فلما عرفت قبول توبتها انطلقت الى الساحل واغتسلت وهي تبكي شوقا الى ادم
فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانة ودررا ويواقيت فانصرفت الى موضعها تنتظر قدوم ادم فجعل ادم
يسأل جبرائيل عن حوا فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها وبشره بان الله يجمع بينهما في اشرف البقاع واكرم الاعياد واعلمه ان الله امره ان
يبني له بيتا يطوف به ويسعى ويؤدي صلوته فيه كما راى الملائكة يفعلون حول البيت المعمور وانه سيعرض عليه ابليس هناك ثم
كان بعينه الملائكة حيث امتنع من السجود فعند ذلك ضحك ادم ووثب قائما وكان راسه في الهواء فامر الله تعالى الملائكة والحيوانات

النمل والجراد والبعوض ان يهنئوه بالتوبة ففعلوا ذلك وامر الله تعالى جبرئيل ان يضع قدمه على راس آدم من طوله فاغتم آدم من ذلك لما فاته من تسبيح الملائكة فقال له الامين جبرئيل لا يغمك ذلك فان الله تعالى يفعل ما يريد فامره ببناء بيت يشبه البيت المعمور يجد انسه ليطوف به هو واولاده كما تطوف الملائكة حول البيت المعمور وهو في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ويقدرها ثم سار جبرئيل مع آدم الى موضع البيت وكان كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك المكان عمارة وبين الخطوتين مفازة الى ان وصل مكة فبناها وهي اول قرية بنيت واول بيت بني فاوحى الله اليه يا آدم ان هذا الان بيتنا الذي وضعته في الارض قبل ان تخلق بالفي عام وقد امرت الملائكة ان تغبطك على بنيانه فاذا بنيته فطف حوله وسبحني واذكرني وقدسني ولا تجزع على رحيلك حوا فاني ساجمع بينكما في مشاعر بيتي واجعل هذا البيت القبلة الكبرى قبلة للنبي محمد لحسبك يا آدم بمحمد شرفا وقد علمت يا آدم ما يقلبك من حواء وما يقلبها منك من الحنين والوداد فاذا رايتها فكن بها لطيفا فاني جعلتها ام النبيين قال فخر آدم ساجدا لربه وهو يقول احبوبي وما احببت الي من فضائل هذا البيت ومناسكه فبناه آدم وساعدته الملائكة فلما تم بنيانه علمه جبرئيل جميع المناسك وجمع الله بين آدم وحوا على جبل عرفات فتعارفا فيه وذلك يوم الجمعة والحمد لله رب العالمين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابيهما عن الحسن بن علي عن علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم وذكر الحديث قال قلنا له فلم هذا لم يكن ابليس لعنه الله ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمع الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال هو ابو ابليس وقال الجن ولد الجان منهم مؤمنون ومنهم كافرون ويهود ونصارى وتختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فراه جسيما عظيما وامرءا مهولا فقال له من انت فقال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال لقد كنت يوم قتل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وامر بافساد الطعام فقال له رسول الله صلى بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤتمن فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابرهيم حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرات الكتب كلها فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى لامير المؤمنين ع علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين ع فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ع قلت حديث هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس مكرر في الكتب رواه المفسر البحار عن الصادق ع ورواه غيره ايضا الى هذا موضع ذكره قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله ع عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وللرسول من الرسل رسولي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين وعنه قال حدثنا محمد

موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الاصم قال سئلت ابا عبد الله عن الروح التي في ادم والتي في عيسى ما هما قال
روحان مخلوقان اختارهما الله واصطفاهما روح ادم وروح عيسى ع وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وعنه قال حدثنا محمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي
بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا
وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته
عن قول الله ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال روح خلقها الله فنفخ في ادم منها عن محمد بن اورمة عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله
قال سئلته عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال خلق خلقا وخلق روحا ثم امر الملك فنفخ فيه وليست بالتي نقصت
من الله شيئا هي من قدرته تبارك وتعالى وفي رواية سماعة عنه ع خلق ادم فنفخ فيه وسئلته عن الروح قال هي قدرته من الملكوت قوله
رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ابن بابويه قال اخبرنا علي بن حاتم رحمه الله فيما
كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي
عبد الله ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يوم ينفخ في الصور نفخة
واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن يونس عن
رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فانظرني الى يوم يبعثون قال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله على الصخرة التي في بيت
المقدس سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر
في دهره حتى يديل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون
ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا قريبا من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني
انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك
يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا
على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه
فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين الف سنة حتى يلد
الرجل من شيعة علي الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا فعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء
الله العياشي عن ابان قال قال ابو عبد الله ع قال علي بن الحسين ع اذا اتى الملتزم قال اللهم ان عندي افواجا من ذنوب وافواجا من خطايا
وعندك افواجا من رحمة وافواجا من مغفرة يا من استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال انظرني الى يوم يبعثون استجب لي وافعل بي كذا وكذا
عن الحسن بن عطية قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة في ركعتين ستة الاف سنة وكان من انظار الله اياه
الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عن قول ابليس رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب احسب انه يوم يبعث الله
فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه
فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم شرف الدين النجفي بحذف الاسناد مرفوعا
الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله قال سئلته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
اي يوم هو قال يا وهب احسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فياخذ بناصيته ويضرب
عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن محمد بن يونس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قوله يوم الوقت

قال الى يوم الوقت المعلوم ع

ظهور ابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله ادم ع الى يوم الوقت المعلوم ع

الحسن خ

المعلوم

المعلوم يوم يذبحه رسول الله محمد على الصخرة التي في البيت المقدس الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال فيه ومن سلم الامر لاهله لم يكن
لم يكن مستكبرا عن امره كما استكبر ابليس عن السجود واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة
واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق
طريق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على
سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا قوله تعالى قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين
محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن
وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قال هذا صراط علي مستقيم
قال والله علي هو والله الميزان والصراط المستقيم ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين عليه السلام المائة قال الثالثة
والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال اقبل عمر بن الخطاب الى النبي فقال انك لا تزال تقول لعلي بن ابي طالب انت مني بمنزلة
هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي يا غليظ يا اعرابي انك ما تسمع الله يقول هذا صراط علي مستقيم العياشي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عن ابيه عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام عن جابر عن ابي جعفر قال قلت ارأيت قول الله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما تفسير هذا قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم
ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد
وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابراهيم الا لنا ولشيعتنا
ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي
وذكر الحديث الى ان قال قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة
عليهم السلام وشيعتهم وروى هذا الحديث ابن بابويه في بشارات الشيعة ابن بابويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن علي
بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان
قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان قوله تعالى
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الرزقي
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن
لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين
خريفا فكلما فارت بهم فورة قذفت بهم في اعلاها سبعين خريفا فلا يزال هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا
وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا قال محمد بن الفضيل الرزقي فقلت لابي عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك انه يدخل منه
بنو امية يدخله من مات منهم على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال لا ام لك الم تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب
يدخل منه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصة يدخلون
من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا تسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل
الرزقي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون
وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني
بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا
اهل البيت العياشي عن ابي بصير عن جعفر بن محمد قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب

فالثالث والرابع لمعاوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن عن الجزء من الشيء فقال من سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم عن اسمعيل بن همام الكوفي قال ان رضاء في رجل اوصى بجزء من ماله فقال الجزء من سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم علي بن ابراهيم في معنى الاية قال ان الجان يدخل في كل باب اهل مذهب وللجنة ثمانية ابواب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين فوقوفهم على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع دركات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كانها جمالات صفر تدق كل من صار اليها كالكحل فلا تموت الروح كلما صاروا كالكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها مالك يدعون يا مالك اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كانه مهل واذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وجوامع من نار وعقارب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعرا وهو اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا ابن طاوس في الدروع الواقية قال في كتاب محمد النبي لابي جعفر احمد القمي قال انه لما نزلت هذه الاية على النبي وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي بكاء شديدا وبكت اصحابه لبكائه فلم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من اصحابه ان يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد رسول الله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق نبيا ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك نفسي ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان وقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت طائرا في القفار واحشر مع الطيور في البراري ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار ووضع علي يده على راسه وجعل يبكي ويقول وابعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيامة يذهبون وفي النار يترددون ويكلا لهب النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسيرهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن والكتان بمقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون

قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين علي بن ابراهيم قال العدواة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه ابو بصير وذكر حديثا قال له يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم وروى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله يقول خرجنا انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكن الشيعة والله لولا

ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء وشيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم القيامة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلاتكم لكم اجر الصافين في سبيله وانتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله اخوانا على سرر متقابلين قال والله ما اعني غيركم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله قال سمعته يقول انتم والله الذين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينين في الرأس وعينين في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم واعمى ابصارهم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال ليس منكم رجل ولا امرأة الا وملائكة الله يأتونه بالسلام وانتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ومن طريق المخالفين ما نقله ابو نعيم الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكأني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه الاباريق عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرأ رسول الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدكم في قفا صاحبه احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى زيد بن اوفى قال دخلت على رسول الله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه فقال علي له يعني رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما اورث منك يا رسول الله قال ما اورث الانبياء قبلي قال وما اورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله فقال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ثم تلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله لا يمسهم فيها نصب اي عناء قوله نبئ عبادي اي اخبرهم اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابراهيم فقد كتبنا خبرهم في سورة هود ونزيد هنا من طريق العياشي علي بن ابراهيم قوله وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين لعمرك اي وحياتك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذه فضيلة لرسول الله على الانبياء العياشي عن محمد بن القاسم عن ابي عبد الله قال ان سارة قالت لابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا فتقر اعيننا فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء فسأل ابراهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك فيه بالطاعة لي قال ابو عبد الله فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة من الله باسماعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قلت له اصلحك الله كان رسول الله يتعوذ من البخل قال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله يقول في كتابه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسانبئك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام فاعقبهم الله داء لا دواء له في فروجهم قلت وما اعقبهم قال ان قرية لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت المارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما ان كثر ذلك عليهم ضاقوا بهم ذرعا وبخلا ولوما فدعاهم البخل الى ان كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عليهم فشاع امرهم في القرية وحذرتهم المارة فاورثهم البخل بلاء لا يدفعونه عن انفسهم في شهوة بهم اليه حتى صاروا

يطلبون من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل فاي داء اعظم من البخل ولا اضر بما فيه ولا اخزى عند الله قال ابو بصير فقلت له اصلحك الله هل
كان اهل قرية لوط كلهم هكذا مبتلين قال نعم الا اهل بيت من المسلمين اما تسمع لقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين ثم قال ابو جعفر ان لوطا لبث مع قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه قال وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من
الجنابة وكان لوط وآله يتنظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان ابرهيم
ولوط نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذره قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك قالوا انا
ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا اذا نزل بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك واخزيناك فيه وكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة
ان يفضحه قومه وذلك ان لوطا كان فيهم لا عشيرة له قال وان لوطا وابرهيم لا يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابرهيم ولوط منزلة من الله
شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركته فيهم مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر
فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابه وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط
فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا قال فلما ان رات الرسل فزعا وجلا قالوا
سلاما قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابو جعفر والغلام الحليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل
ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه
يمترون يقولون من عذاب الله لننذر قومك العذاب فاسر باهلك يا لوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام بلياليها بقطع من الليل ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابو جعفر فقضوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر
فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قول الله في سورة هود ولقد
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني زكيا مشويا نضيجا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابو جعفر انما عنى امراة ابرهيم سارة قائمة فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا الى قوله انه حميد مجيد قال ابو جعفر فلما جاءت البشارة باسحق ذهب عنه الروع
واقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسئله كشف العذاب عنهم قال الله يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود بعد طلوع الشمس
من يومك محتوم غير مردود قلت سيأتي هذا الحديث انشاء الله تعالى مسندا من طريق ابن بابويه في سورة الذاريات عن صفوان الجمال قال صليت خلف
ابيعبد الله ع فاطرق ثم قال اللهم لا تقنطني من رحمتك فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي قال كنت عند
ابيعبد الله ع فسئله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم عنه عن محمد بن يحيى عن ابي سلمة بن الخطاب عن محمد بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابيعبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل
هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ورواه عن محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
قال هم الائمة قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعنه هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن
العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر ع مثله ورواه ايضا المفيد في الاختصاص بالسند والمتن وعنه عن احمد بن
ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابيعبد الله ع قال سئلته عن الامام فوض الله اليه
كما فوض الله الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسائل فاجابه فيها وسئله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب
الاول ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم
الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم
ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك

هكذا نام

وابو بصير ... خالة لوط ...

يتوافقان

قوم منكرونه

امر فقطعا امر ربك ...

فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وروى الصفار هذا الحديث في بصائر الدرجات بالاسناد عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في عدة مواضع من
الكتاب محمد بن الحسن الصفار قال حدثني السندي بن ربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رباب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين
عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في
ذلك لآيات للمتوسمين عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا
في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف ينظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء
هذا الخلق الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم و
مبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمنا او كافرا قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا
من ولينا ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المأمون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من اهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح
الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك
بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقال الله تعالى في كتابه العزيز ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين ع من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
الى يوم القيامة وعنه قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافقة
قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في
نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء
تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب ع عند حط
الاصنام عن سطح الكعبة وساق الحديث الى ان قال هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله والحديث طويل ابن الفارسي في روضة الواعظين
قال الصادق ع اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه
بالتوسم قال الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام باسناده قال قال الباقر ع اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن السندي بن ربيع البغدادي عن الحسين
بن علي القصاص عن علي بن حسان عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم
وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون
عن ابن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن الربيع عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن زيد عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين
في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها ثم قال كذبت يا جريئة يا بذية يا سلسع يا سلفلقية التي لا تحمل من حيث تحمل النساء
قال فولت المرأة هاربة مولولة وتقول يا ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله
لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزغك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا اخبرني بالحق اكتمه من زوجي منذ ولي
عصمة زوجي ومن ابوي فعاد عمرو الى امير المؤمنين فاخبره بما قالت له المرأة وقال فيما نقول ما نعرفك بالكهانة فقال له علي ويلك انها ليست
بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين به وما هم
عليه من سيء عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله ص ثم انا من بعده والائمة
من ذريتي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماها وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى بن الخطاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج
فقال له داود بن كثير الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى فقال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه
مؤمن قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن نعرف عدونا من ولينا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بن سالم بياع الزطي قال كنت

عند ابي عبد الله عليه السلام فسئل رجل من اهل هيت عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه
كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها
فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام
فقال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منهم ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا نظر
الى الرجل عرفه وعرف ما هو عليه وعرف لونه وان سمع من وراء حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن ينطق الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم
من العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين عن اسباط بن سالم قال سأل رجل من اهل هيت ابا عبد الله عن
قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه قال المتوسمين
قال هم الائمة الاوصياء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان في الامام آية للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه
شيء مما اراد عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام بينا امير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقى برنسه وراء ظهره اذ
اتته امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت فقالت لا والله ما هو كما قضيت لا والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا
قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها امير المؤمنين فتأملها ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي تحيض من حيث لا تحيض
النساء قال فولت هاربة وهي تولول وهي تقول يا ويلي يا ويلي يا ويلي ثلثا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله اسئلك فقالت
ما للرجال والنساء في الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين عليا بالكلام وسررتني به ثم قرعك امير المؤمنين بكلمة فوليت مولولة
فقالت ان ابن ابي طالب والله استقبلني فاخبرني بما هو في وبما كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي لا والله ما رأيت طمثا قط من حيث تراه النساء
قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين فقال له والله يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة فقال له وما ذاك يا ابن حريث فقال له يا امير
المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تر طمثا قط من حيث ترى النساء فقال له ويلك يا ابن حريث ان الله تبارك وتعالى
خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام وركب الارواح فكتب بين اعينها كافر ومؤمن وما هي مبتلاة به الى يوم القيامة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد
في الابدان
فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي اني لما رأيتها تأملتها فاخبرتها بما هو فيها
ولم اكذب شرف الدين النجفي قال روى الفضل بن شاذان باسناده عن عمار بن ابي مطرف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من احد الا
ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون
والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة قوله تعالى وان كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة وهم قوم شعيب لظالمين قوله تعالى ولقد
كذب اصحاب الحجر المرسلين قصة قوم صالح تقدم في سورة هود قال كان لهم نهر ماء وهي الحجر التي ذكرها الله في كتابه في قوله ولقد كذب
اصحاب الحجر المرسلين قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال
نعم هي افضلهن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان
بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي
يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم علي بن ابراهيم قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن
وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين في تفسير العياشي عن سورة بن كليب قال سمعت ابا جعفر
يقول نحن المثاني التي اعطى نبينا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب يثنى فيها
القول عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت

اصطفيك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن المثاني
الذي اعطى نبينا ونحن وجه الله في الارض نتقلب بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن انكرنا فامامه السعير عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره
رفعه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع
منها القائم عليه السلام قال حسان العامري سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها
انما هو ولقد آتيناك السبع من المثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد عن القاسم بن عروة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم عن السدي عمن سمع عليا يقول سبعا من المثاني فاتحة الكتاب عن سماعة قال قال ابو الحسن
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لم يعط الانبياء الا محمدا وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد
قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا واخفض جناحك للمؤمنين علي بن ابرهيم قال اخبرنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا
حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم ولا في مشرب ولا في ملبس فقد قصر
عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة
ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل
ينال من الرجل الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه العياشي
عن حماد عن بعض اصحابه عن احدهما في قول الله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل به ضيفه فقال اليهودي
والله لا لمحمد ثاغية ولا راغية فعلى ما اسلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لامين الله في سمائه وارضه ولو ائتمنني على شيء لاديته اليه قال فبعث
بدرعه فرهنها عنده ونزلت عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن
النضر عن درست عن اسحق بن عمار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
استوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف
غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد قصر عمله ودنا عذابه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين علي بن ابرهيم قال قال
قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما انزل الله فقال لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في الذين جعلوا القرآن
عضين قال هم قريش عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قريش قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن
الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلي معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع
بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله واظهر امره وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مستخفيا
خائفا لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فاظهر حينئذ الدعوة وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر يرفعه قال المستهزؤن برسول الله صلى الله عليه وآله خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي
والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة الثقفي وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن علي [illegible] قال
وحدثنا ابو سعيد سهل بن صالح العباسي عن ابيه وابرهيم بن عبد الرحمن الآملي قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي ان امير المؤمنين
قال لليهودي من يهود الشام واحبارهم وقد احتج فيما اجابه عنه من جواب مسائله فاما المستهزؤن فقال الله عز وجل انا كفيناك
المستهزئين فقتل الله خمستهم قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بني خزاعة
قد راشه في الطريق فاصابته شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل السهمي فانه

اسحق بن الحسن العقاب قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا

حتى وصل الى موضع فتدهده تحت حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج
يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كدى فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال
ما ارى احدا شيئا يصنع بك الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد ثم قال ابن بابويه قال مصنف هذا الكتاب ويقال في خبر اخر في
الاسود قول اخر ان النبي قد كان دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار الى كدى فاتاه جبرئيل
بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل ولده يوم بدر ثم مات واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته
في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه وقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فانه
اكل حوتا مالحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد وكل ذلك في ساعة واحدة وذلك
انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي منزله فاغلق عليه بابه مغتما
بقولهم فاتاه جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك لاهل مكة وادع واعرض
عن المشركين قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي
فقال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال تفسيرها فاصدع
بما تؤمر عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه قال كان المستهزئون خمسة من قريش الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والحارث بن
حنظلة والاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري والاسود بن المطلب بن اسد فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين علم رسول الله
انه قد اخزاهم فاماتهم الله بشر ميتات عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال اكتتم رسول الله بمكة سنين لم يظهر وعلي معه وخديجة
ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فاذا اتاهم قالوا كذاب امض عنا الطبرسي في الاحتجاج
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف
الانبياء وعرف دلائلهم اتى الى المسجد فجلس وفيه اصحاب رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو معبد الجهني فقال يا امة محمد
ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب نعم ما اعطى
الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي
قال نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين من فضائله وكان اذا ذكر
لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله على ما اعطى محمدا مثل ما اعطاهم
وما زاده الله وما فضله عليهم فقال اليهودي اني اسئلك فاعد له جوابا قال له علي هات فذكر له اليهودي ما اعطى الله عز وجل الانبيا
فذكر له امير المؤمنين ما اعطى الله عز وجل في مقابلته ما اعطى الله تلك الانبياء وزاد محمدا عليهم وكان فيما قال له اليهودي فان هذا موسى
بن عمران قد ارسله الى فرعون واراه الاية الكبرى قال له علي لقد كان كذلك ومحمد ارسله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة
بن ربيعة وشيبة وابو البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي
والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله عز وجل لموسى من فرعون قال له علي لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد من الفراعنة
فاما المستهزئين فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر
بنبل لرجل من بني خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما
الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال
ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي دعا عليه ان يعمي الله بصره وان
يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل
ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول
قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول
قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك و
الا قتلناك فدخل النبي منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرئك السلام وهو يقول

مستنقص

العاص بن وائل السهمي فانه خرج فحاجة ... تحت حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد ...

اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعنى اظهر امرك الى اهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدونى قال له
انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدى قال كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر
بالسيف فهزم الله الجمع وولوا الدبر علي بن ابراهيم فى معنى الاية فانها نزلت بمكة بعد ان نبئ رسول الله صلى الله عليه بثلث سنين وذلك ان النبوة
نزلت على رسول الله يوم الاثنين واسلم على يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوج النبى ثم دخل ابو طالب الى النبى وهو يصلى وعلى
بجنبه وكان مع ابى طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر عن يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما وكان
يصلى رسول الله وعلى وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك سنين انزل الله عليه اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
وكان المستهزئون برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة
الخزاعى وكان رسول الله دعا عليه لما كان يبلغه من اذاه واستهزائه فقال اللهم اعم بصره واثكله بولده فعمى بصره وقتل ولده ببدر
فمر الوليد بن المغيرة برسول الله ومعه جبرئيل فقال جبرئيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من
خزاعة على باب المسجد وهو يريش نبلا له فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت واشار جبرئيل الى ذلك الموضع فرجع
الوليد الى منزله ونام على سريره وكانت ابنته نائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذى اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار
الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقال يا جارية انحل وكاء القربة قال الوليد ما هذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعى لى ولدى فانى
ميت فقال لعبد الله بن ابى ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيعة فخذ كتابا من محمد الى النجاشى ان يرده ثم قال لابنه هشام
وهو اصغر ولده يا بنى اوصيك بخمس خصال فاحفظها اوصيك بقتل ابى درهم الدوسى فانه غلبنى على امراتى وهى بنته ولو تركها وبعلها كان
يعيرنا بها فاطلب ثارك ودمى فى خزاعة وما تعمدوا قتلى واخاف ان تنسوه بعدى ودمى فى بنى جذيمة بنى عامر وربائى فى ثقيف فخذه ولاسقف نجران
على مائتا دينار فاقضها ثم فاضت نفسه ومر ربيعة بن الاسود برسول الله فاشار جبرئيل الى بصره فعمى ومات ومر به الاسود بن عبد يغوث
فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقى حتى انشق بطنه ومر العاص بن وائل فاشار جبرئيل الى رجليه فدخل عود فى اخمص قدمه
فخرجت من ظاهره ومات ومر ابن الطلاطلة فارسل الله جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابته السمائم فاستسقى حتى
انشق بطنه وهو قول الله انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله وقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى شهادة
ان لا اله الا الله وانى رسول الله وآمركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبونى تملكون بها العرب وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا فى الجنة
فاستهزؤا منه وقالوا جن محمد بن عبد الله ولم يجسروا عليه لموضع ابى طالب فاجتمعت قريش الى ابى طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا
وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش مالا ونزوجه اى امراة
شاء من قريش فقال له ابو طالب ما هذا يا ابن اخى فقال يا عم هذا دين الله وارتضاه لانبيائه ورسله بعثنى الله رسولا الى الناس
فقال يا ابن اخ ان قومك قد اتونى يسئلونى ان اسئلك ان تكف عنهم فقال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربى فكف عنه ابو طالب وقصيدة
طويلة منها نظم ولما رايت القوم لا ود عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه
ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله كتبوا الصحيفة
القاطعة جمع ابو طالب بنى هاشم وحلف لهم بالركن والمقام فى الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بنى هاشم فادخله الشعب وكان يحرسه
بالليل والنهار قائما على راسه بالسيف اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل اليه رسول الله وهو يجود بنفسه
فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عنى خيرا اعطنى كلمة اشفع بها عند ربى فروى انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله
الرضا وقال رسول الله لو قمت المقام المحمود لشفعت فى ابى وامى وعمى واخ كان لى مواخيا فى الجاهلية ثم قال علي بن ابراهيم وحدثنى ابى عن ابن ابى
عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان وابى حمزة الثمالى قالوا سمعنا ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول لما حج رسول الله حجة الوداع نزل بالابطح
ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتنى فى ابى وامى وعمى ان لا تعذبهم بالنار قال
فاوحى الله اليه انى آليت على نفسى لا يدخل جنتى الا من شهد ان لا اله الا الله وانك عبدى ورسولى ولكن ائت الشعب فنادهم فان اجابوك
فقد وجبت لهم رحمتى فقام النبى الى الشعب فناداهم يا ابتاه ويا اماه ويا عماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم فقال لهم رسول الله الا
ترون ان هذه الكرامة التى اكرمنى الله بها فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا وان جميع ما اتيت به من عند الله فهو
الحق فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله مكة وقدم عليه علي بن ابى طالب من اليمن فقال رسول الله الا ابشرك يا ابا

فقال يا ابن اخي انت واني لمرزل منتظرا فقال الا ترى الى ما رزقنا الله تبارك وتعالى في سفرنا هذا واخره للحين فقال علي الحمد لله قال يا مرثد ربيت بلغه آباء . . . وعمرو قوله تعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها وضاق صدره وقال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اي بما يكذبون ويبكرون انه فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ

سورة النحل فضلها

ابن بابويه باسناده عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن هي وسط الجنان ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة لم يحاسبه الله بما انعم عليه وان مات يومه او ليلته كان له من الاجر كالذي مات واحسن الوصية ومن كتبها ودفنها في بستان اخرجت جميعه وان تركت في منزل قوم هلكوا قبل السنة جميعهم وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها وجعلها في حائط البستان لم يبق شجرة تحمل الا وسقط حملها وتنثر وان جعلها في منزل قوم بادوا وانقرضوا من ايامهم الى اخرهم في تلك السنة فاتق الله يا فاعله ولا تعمله الا لظالم قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا يستعجل به يؤيده بثلاثة اجناد الملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ورواه المفيد في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال اخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس الخزاز عن اسمعيل بن عمر عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي باعلى صوته اتى امر الله فلا تستعجلوه قال فيحضر القائم فيصلي عند مقام ابرهيم ركعتين ثم ينصرف وحواليه اصحابه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسري من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الارض ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن . . . بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم جبرئيل ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق يسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين يسئله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء لا يفارقهم يفقههم ويسددهم من عند الله وانه لا اله الا هو محمد رسول الله وبهما عبد الله واستعبد الخلق على هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد ملك ولا نبي ولا انس ولا جان الا بالشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله عز وجل خلقا الا للعبادة العياشي عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر النبي بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى ياتي ذلك الوقت قال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه قد كان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله انه قال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سابع النهار جبرئيل نزل عليه في صورة طير ... فيأتيه ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على البيت المقدس ثم ينادي بصوت رفيع ليسمع الخلائق
أتى أمر الله فلا تستعجلوه وفي رواية أخرى عن أبان عن أبي جعفر ع نحوه وقال علي بن ابرهيم نزلت لما سألت قريش رسول الله ان ينزل عليهم فانزل الله
تبارك وتعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره يعني بالقوة التي جعلها الله فيهم ثم قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي
جعفر ع قوله على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون يقول بالكتاب والنبوة وقال علي بن ابرهيم قوله خلق الانسان من نطفة
فإذا هو خصيم مبين قال خلقه من قطرة من ماء مهين فيكون خصيما متكلما بليغا ثم قال وقال أبو الجارود في قوله والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع والدفء حواشي الابل ويقال بل هي الأدفاء من البيوت والثياب ثم قال علي بن ابرهيم قوله دفء اي ما يستدفؤن به مما
يتخذ من صوفها ووبرها ثم قال وقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قال قال حين ترجع من المرعى وحين تسرحون حين تخرج
الى المرعى قوله تعالى وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ويذكر الحج فقال قال رسول الله ص هو احد
الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة قبلكم حج لا تدع الحج
وانت تقدر عليه الا ترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك ويمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة
ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغير مطعم او مشرب او ريح او شمس
لا يستطيع ردها وذلك قول الله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم علي بن ابرهيم قال يعني الى مكة
والمدينة وجميع البلدان قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة العياشي عن زرارة عن احدهما ع قال سألته عن ابوال الخيل
والبغال والحمير قال نكرهها قلت أليس لحمها حلالا قال فقال أليس قد بين الله لكم والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون وقال
في الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل للأكل الانعام التي قص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام
ولكن الناس عافوها الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن قاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما ع في ابوال الدواب
تصيب الثوب فكرهه فقلت أليس لحومها حلالا قال بلى ولكن ليس مما جعله الله للأكل علي بن ابرهيم قال قال والخيل والبغال والحمير ولم
يقل عز وجل لتركبوها ولتأكلوها كما قال في الانعام ويخلق ما لا تعلمون قال العجائب التي خلقها الله في البر والبحر وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر يعني الطريق قوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون اي ترعون قوله ينبت لكم به
الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات يعني الطرايف ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون ثم قال قوله تعالى وما ذرأ لكم في الارض
اي خلق فاخرج مختلفا الوانه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قوله وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها يعني مما يخرج من البحر من انواع الجواهر وترى الفلك مواخر فيه يعني السفن قال ع قوله والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
يعني الجبال وانهارا وسبلا يعني طرقا لعلكم تهتدون يعني كي تهتدون قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة ع وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله ع
وانا عنده عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله ص النجم والعلامات الائمة ع وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشا قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة ع
الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله
والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما ع في قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال هو امير المؤمنين ع عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الاوصياء
بهم يهتدون عن ابي مخلد الخياط قال قلت لابي جعفر ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد صلى الله عليه وآله والعلامات الاوصياء
صلوات الله عليهم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هم الائمة ع عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه

العياشي عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يذكر الحج فقال قال رسول الله ص هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن ضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة قبلكم حج لا تدع الحج انت تقدر عليه اما ترى انه تشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك ويمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة فما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغير مطعم او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك قول الله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم

عن علي ع قال قال رسول الله ص وبالنجم هم يهتدون قال هو الجدي لانه نجم لا يدور وعليه بناء القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر عن اسمعيل بن ابي زياد
عن ابي عبد الله ع في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال ظاهر وباطن الجدي يبنى عليه القبلة وبه يهتدون اهل البر والبحر لانه لا يزول
القطبي قال قال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله ولقد قال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا
لاهل الارض قوله تعالى وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه قال كان علي بن الحسين
اذا قرء هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة
ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه
فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وقد تقدم في هذه الاية هذا الحديث وغيره في قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من سورة قوله تعالى
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ الى قوله تعالى الا ساء ما يزرون
علي بن ابراهيم انه رد على عبدة الاصنام قال وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين وقوله تعالى الهكم اله واحد فالذين لا
يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق قلوبهم منكرة يعني
انها كافرة وهم مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي وقال نزلت هذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين العياشي
عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الاية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى
ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله واما قوله لا يخلقون شيئا فانه لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون
واما قوله اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم لا يشركون الهكم اله واحد فانه
كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني
عن ولاية علي مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله سواء عن مسعدة بن صدقة قال مر الحسين بن علي صلوات الله عليه بمساكين قد بسطوا كساء لهم فالقوا عليه
كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله
وتقوم معك فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للرباب اخرجي ما كنت تدخرين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم
القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
الاية علي بن ابراهيم قال الله عز وجل ليحملوا اوزارهم الاية قال قال يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين وآثام كل من اقتدى بهم وهو قول
الصادق ع والله ما اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حله الا ووزر ذلك في اعناقهما من غير ان ينقص
من اوزار العاملين شيء محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد
الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله لحسان بن ثابت لن يزال
معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم
ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال خطب امير
المؤمنين ع بعد ما بويع له بخمسة ايام خطبة فقال واعلموا ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كقيام الثائر بدمائنا والحاكم في حق نفسه
هو العادل الذي لا يحيف والحاكم الذي لا يجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتد به من بعده من غير
ان ينقص من اوزار العاملين شيء وسينتقم الله من الظلمة مأكلا بمأكل ومشربا بمشرب من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا الصلب من
الراح السم المذاق وليلبسوا دثار الخوف دهرا طويلا ولهم بكل ما اتوا وعملوا من افاريق الصبر الادهم فوق ما اتوا وعملوا اما انه لم يبق الا الزمن
من شنائهم وما لهم من الصيف الا رقدة ويحملون ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الآثام والخطايا بالخطايا وما ساء ما يزرون وفي نسخة ما تزودوا

ابو حمزة

يعني اكاذيب الاولين

فانه يعني لا يؤمنون

واوزار

واوزار الاثام من الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا او توبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم ليحملنها بنو امية من بعدي
وليعرفنها عما قليل ولا يبعد الله الا من ظلم وعلى البادي يعني الاول ما سهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم واوزار كل عمل يوزرهم الى يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر
اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه
الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله
ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف ولا تستحسر فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحسر قلت يا ابن رسول
الله اني اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط وياكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام
والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم
من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة و
يتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب من شرب الخمر والزنا و
اللواط وساير الفواحش فمم ذلك ولم ذلك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال
فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سئلت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد
اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم ومحبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم
وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى
موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشماز من ذلك وتغير لونه ورئي
كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابرهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي
قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا
من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان
ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة
ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما
فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت
فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه
بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا
ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اشد على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما
بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار
ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته
من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان
من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم
فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال
السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى

فيلوط قال اللهم لا قلت

الى اصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادى لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه
ثم قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرء هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
هو فى الظاهر ما تفهمونه هو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرنى يا
ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها فى البلدان اهو بائن من القرص قلت فى حال طلوعه بائن قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود
كل شئ الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن
وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء
الفاصل والحكم القاطع والعدل المبين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قال
حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل
انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امرى انما فعلته عن امر الله من هذا ويحك يا ابرهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله
عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثى فكانى لم اعقل الآيات وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت
يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اى والله الذى لا اله الا هو فالق
الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا الصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك
لموجود فى القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد فى القرآن قال نعم يوجد فى اكثر من ثلثين موضعا فى القرآن اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت بلى يا ابن
رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا
معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرء يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم
قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى ائمة الجور
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا انصرف ولا تطلع على سرنا
احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت فى نفسك ومالك واهلك وولدك قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله
بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ابن بابويه باسناده عن الرضا عن آبائه عن على ع قال ان
الآية اخر عليهم السقف من فوقهم على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع فى قوله قد مكر الذين من
قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون قال بيت مكرهم اى ماتوا فالقاهم الله فى النار
وهو مثل لاعداء آل محمد العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه عن ابى السفاتج عن ابى عبد الله ع
انه قرء فاتى الله بنيانهم من القواعد يعنى بيت مكرهم عن كليب عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن قول الله فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى الله
بيتهم من القواعد وانما كان بيتا عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بيتهم فخر عليهم السقف
قال محمد بن كليب عن ابيه قال انما كان بيتا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا
الشر قال على بن ابرهيم قوله ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم ثم قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء
على الكافرين قال الذين اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم اين شركاؤكم ومن اطعتموهم فى الدنيا ثم قال فقال فيهم ايضا الذين تتوفيهم الملئكة
ظالمى انفسهم فالقوا السلم قال سلموا لما اصابهم من البلاء ثم يقولون ما كنا نعمل من سوء فرد الله عليهم فقال بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فا
دخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا فى هذه
الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين الشيخ فى اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنى ابو الحسن على
محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرنى الحسن بن على الزعفرانى قال اخبرنى ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا على

السفاتج خ ل

قد يعلم الذين امنوا فاتى الله بنيانهم

محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب لمحمد بن ابي بكر ولاهل مصر حين ولاه مصر في حديث طويل قال يا
عباد الله ان اقرب ما يكون العبد من المغفرة والرحمة حين يعمل بطاعته ويناصحه في التوبة عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من خير
الدنيا وخير الآخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار
المتقين العياشي عن ابن سكان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر المؤمنين فقال الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم في الدنيا ثم قال قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك من العذاب في الرجعة ثم
قال وقوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على
الرسل الا البلاغ المبين قال قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني الاصنام فمنهم من هدى الله ومنهم
من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي انظروا في اخبار من هلك من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت
يعبد من دون الله عز وجل العياشي عن خطاب بن مسلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبراءة من عدونا وذلك قول الله
في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال
فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال علي بن ابرهيم وقوله ان تحرص على هداهم مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله فان الله لا يهدي اي لا يثيب
من يضل اي من يعذب قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون محمد بن
يعقوب باسناده عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام
قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان
من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش
هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بعض رجاله
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول الناس فيها قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار كانوا لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد
قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت قال ما يقولون فيها قلت يزعمون ان المشركين كانوا يحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال تبا لمن قال هذا ويلهم كان المشركون يحلفون
بالله ام باللات والعزى قلت جعلت فداك فاوجدنيه اعرفه قال لو قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك
قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من اعدائنا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم
هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها لا والله ما عاشوا ولا يعيشون الى يوم القيمة فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم عن ابي عبد الله
صالح بن ميثم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي انا اولى الناس بهذه الآية
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيمة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون
فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان وفلان لا والله لا يبعث من يموت الا ترى انه
قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما باللات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي
يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اية كتابك قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرء آية من القرآن قلت للفضيل ما تلك الآية قال ما حدثت بها احدا غير بريد العجلي قال
زرارة انا اسئلك بها واقسموا بالله جهد ايمانهم الى آخر الآية قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند
فاطمة قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن حريز عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان خرج السفياني ما تامرني
قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت علي اية كتابة قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرء آية من القرآن قلت للفضيل ما تلك الآية

المكرورون خ ل

قال ما احدثت بها احدا غير بريد العجلي قال زرارة انا استثقلت بها هو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا قال ما تقول فيها قال يا فضيل
ولم يقل الا ولا انتم إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابرهيم قال في قوله تعالى وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ اي هاجروا و
تركوا الكفار في الله لَنُبَوِّئَنَّهُمْ اي لنثيبنهم فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله ص الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر
نحن قومه ونحن المسئولون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم
ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعنه عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك
اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك
وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت علينا
ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين وساق السند
والمتن بعينه بتغيير يسير في المتن وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان من عندنا
يزعمون ان قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل
الذكر ونحن المسئولون وروى هذا الحديث محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين بن العلا
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن
الحسين على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا ع كتابا فكان في
بعض ما كتب قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم
يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وروى هذين الحديثين الصفار ايضا عن احمد بن محمد بعينه
السند والمتن وعنه عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد امر الله عز وجل
بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله ع بعض
خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله ع لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى
ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن حماد بن الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله ع قال قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا قال الذكر اسم من اسماء محمد ونحن اهل الذكر فاسئل يا كلبي عما بدا لك قال فنسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفا اسأله
عنه محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن والرسول الله اهل الذكر وهم المسؤلون عنه محمد بن الحسين عن ابي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور
عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك قال نحن قال قلت فانتم المسؤلون
قال نعم ونحن السائلون قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل قال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان
بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك فقال نحن والله فقلت وانتم
المسؤلون فقال نعم وساق الحديث الى نحو الآخر بعينه وان شئنا تركنا الحديث ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر
بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس المامون وقد اجتمع اليه في مجلسه
جماعة من علماء العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال قال الرضا نحن اهل الذكر الذين قال الله في كتابه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا
الى دينهم ويقولون هو افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله
وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله الشيخ في اماليه باسناده عن هشام قال سئلت ابا عبد الله عن قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قال قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا المفيد في ارشاده قال اخبرنا الشريف
ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثنا شيخ من اشياخ الري قال حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن معاوية بن عمار الدهني عن محمد بن علي
بن الحسين في قوله جل اسمه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر قال الشيخ المفيد قال الشيخ الراوي وقد سئلت محمد بن عما
عن هذا فتكلم فيه برأيه وقال اهل الذكر العلماء كافة فذكرت ذلك لابي نعيم فبقي متعجبا من قوله ورددت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد
قال صدق محمد بن علي انهم اهل الذكر ولعمري ان ابا جعفر لمن اكبر العلماء وقد روى ابو جعفر اخبار المبتدا واخبار الانبياء وكتب عنه الناس المغازي
واثروا عنه السنن واعتمدوا عليه في المناسك التي حجها رواها عن رسول الله وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة واهل الاخبار
وناظر من كان يرد عليه من اهل الآراء وحفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه
عن حصين بن المخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
الذكر العياشي عن حمزة بن محمد الطيار عرضت على ابي عبد الله كلاما لابي فقال اكتب فانه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف و
التثبت فيه وردوه الى الائمة الهدى حتى يحملوكم على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن حمزة بن الطيار
قال عرضت على ابي عبد الله بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع فقال كف فامسك ثم قال له اكتب وامل عليه انه لا يسعكم الحديث الاول عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى فقال اذا يدعونكم
الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون قال قال ابو جعفر الذكر القرآن عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا عافانا
الله واياك احسن عافية انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ولم
ينهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان ينتهوا اياكم وذاك فانه انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابن شهر اشوب قال ذكر في تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل
عليه كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابك وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع
سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيامة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبيناهم في ذلك اذ دخل علي فقال في اي شيء انتم فالقى اليهودي المسئلة
عليه فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون قالوا له في علم الله تعالى فقال علي كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي الى النبي فاخبره
بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون شرف النبي روى جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر انه قال نحن اهل الذكر ومن طريق
المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر يعني اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لعلي بن ابي طالب قوله تعالى أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن
يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ الى قوله بمعجزين العياشي عن ابراهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر يقول ان

الحماني

ان عندنا فقد سلطنا على بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في الارض عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال له واياكم وشذاذا من آل محمد فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم هؤلاء واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين علي بن ابراهيم قال قوله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين قال قال اذا جاؤا وذهبوا في التجارات وفي اعمالهم فيأخذهم في تلك الحالة او يأخذهم على تخوف قال قال على تيقظ فان ربكم لرؤف رحيم قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون قال تحويل كل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك بتحريكه وتحويله سجوده قال وقوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون قال الملائكة ما قدر الله لهم يمرون فيه ثم احتج الله عز وجل على الثنوية فقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد واياي فارهبون الطبرسي في الاحتجاج قال سئل ابو عبد الله ع لم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامور وان المدبر واحد العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد قوله تعالى وله الدين واصبا العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سئلت عن قول الله وله الدين واصبا قال واجبا علي بن ابراهيم قوله وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا اي واجبا ثم ذكر تفضيله فقال قوله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون اي تفزعون وترجعون والنعمة الصحة والسعة والعافية ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون قال وقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم وهو الذي وصفنا مما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم وقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وقد قالت قريش ان الملائكة بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله عز وجل ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يعني من البنين ثم قال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به اي يستخفي منهم ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون الاية ثم رد الله عليهم فقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي وذكر الحديث الى ان قال ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى والحديث طويل يأتي بطوله ان شاء الله تعالى في قوله هو رب العرش العظيم من سورة النمل علي بن ابراهيم قال حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه في حديث تفسير قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الاية وفي آخر الحديث قلت لجعفر بن محمد جعلت فداك يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال علي بن ابراهيم قال قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اي عند معصيتهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون العياشي عن حمران عن ابي عبد الله ع الاجل الذي يسمى في ليلة القدر هو الاجل الذي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقد مضى حديث حمران عن ابي عبد الله ع في معنى الاجل في قوله تعالى قضى اجلا واجل مسمى عنده من سورة الانعام وقال علي بن ابراهيم قوله ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب يقول السنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي معذبون قوله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه العياشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي الوضوء في البيت فاعلمته فخرج وتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه الى فقال

يا انس اول من يدخل عليك امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب
الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابي طالب فدخل فمشى فرأيت رسول الله حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى
دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله فرأيت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه
فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال له رسول الله وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما
يختلفون فيه وتؤدي عني وتسمعهم نبوتي ومن طريق العامة روى الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بسنده في حلية الاولياء عن انس قال
قال رسول الله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه
ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي
عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وروى هذا الحديث من علماء العامة ابن موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عن انس
بعينه ما في كتاب الحلية بغير تغيير قوله سبحانه والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها علي بن ابراهيم الاية محكمة ثم قال قوله وان
لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين قال الفرث ما في الكرش محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال ابو عبد الله ليس احد يغص بشرب اللبن لان الله عز وجل يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين
علي بن ابراهيم قال قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا قال الخل ورزقا حسنا قال الزبيب العياشي عن سعيد بن
يسار عن ابي عبد الله قال ان الله لما امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين فحمل النخل والعجوة فكانا زوجا فلما نضب الماء امر الله نوحا ان يغرس
الحبلة وهي الكرم فاتاه ابليس فمنعه عن غرسها وابى نوح الا ان يغرسها وقال ابليس ليست لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي فتنازعا ما شاء الله ثم انهما
اصطلحا على ان جعل نوح لابليس ثلثيها ولنوح ثلثه وقد انزل الله لنبيه في كتابه ما قد قرأتموه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا و
رزقا حسنا فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله آية التحريم هذه الاية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى منتهون يا سعيد فهذه آية التحريم وهي نسخت
الاية الاخرى قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات الى قوله يتفكرون
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي الوشاء عن جابر عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله في قوله واوحى ربك الى النحل قال نحن النحل التي
اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والذي يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله في قوله واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى ان ذلك لآيات لقوم يتفكرون فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد
والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة والثمرات المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلمهم الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم
شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذا ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا
برئ يقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله ولا شك فيه
ولا مرية واهله الائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى
ربك الى النحل فقال رسول الله ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس ابن شهر آشوب عن الرضا في هذه الاية قال النبي علي امير بني هاشم فسمي امير النحل انما كان له
وخرج منهم في حديث ان العلماء تعارفت ما عندكم في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقالوا النحل المعهود فقال هيهات يا بامثنا النحل بنو هاشم
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العلم الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت ونحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه
بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات العياشي عن محمد بن يوسف عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن قول الله واوحى ربك الى النحل قال
الهام عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لعقة العسل فيه شفاء قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس عن سيف بن عميرة عن شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله
قال كنا عنده فسأله شيخ فقال بي وجع وانا اشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا
يوافقني فقال له ابو عبد الله فما يمنعك من العسل قال الله فيه شفاء للناس قال لا اجده قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد
عظمك قال لا يوافقني فقال له ابو عبد الله اتريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم

بحير عن عبد الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم قوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر علي
بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ
العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر الطبرسي وروي عن علي ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة وروي عن النبي مثل ذلك قوله تعالى لكيلا يعلم
بعد علم شيئا علي بن ابرهيم قال قال اذا كبر لا يعلم ما علمه قبل ذلك ثم قال قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي
رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء قال قال لا يجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من الماكول دون عياله قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني
خلقت من ادم وحفدة قال قال الاختان الطبرسي في معنى الحفدة هي اختان الرجل على بناته قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع العياشي عن عبد
الرحمن الاشل قال قال ابو عبد الله ع في قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال الحفدة بنو البنت ونحن حفدة رسول الله ع عن جميل
بن دراج عن ابي عبد الله ع عن قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين قوله تعالى ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل
ينكح امته من رجل ايفرق بينهما اذا شاء فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد شيء
من الامر وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حكم عن ابان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي
عن ابي عبد الله ع قال سئل وانا عنده اسمع عن طلاق العبد قال ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال
لا يقدر على طلاق ولا على نكاح الا باذن مولاه وعنه باسناده عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الحسن بن علي بن فضال عن الفضيل بن صالح عن ليث المرادي
قال سئلت ابا عبد الله ع عن العبد هل يجوز طلاقه فقال ان كانت امتك فلا ان الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وان كانت امة قوم اخرين
او حرة جاز طلاقه وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل امر
مملوكه ان يتمتع بالعمرة الى الحج اعليه ان يذبح عنه قال لا لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وعنه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع
عن الرجل ينكح امته من رجل قال ان كان مملوكا له فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر
شيء وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال جاء اليه غلام له فدعاه اليه ثم قال يا بني ارد عليك وتطعمنا
بدرهم يزلعه قال فقلت جعلت فداك انا نروي عندنا ان عليا اهديت له واشترى جارية فافرعنا امتنام مشغولة قال قال
فاشترى بضعها من زوجها بخمسمائة درهم فقال كذبوا على ولم يحفظوا اما تسمع الى قول الله وهو يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
عن زرارة عن ابي جعفر ع وعن ابي عبد الله ع قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان كان السيد زوجه بيد من الطلاق قال
بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فشيء الطلاق عن بريد في الرجل ينكح امته لرجل اله ان يفرق بينهما اذا شاء قال ان كان
مملوكا فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء وان كان زوجها حرا فرق بينهما اذا شاء المولى
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذا زوج الرجل غلامه جاريته فرق بينهما اذا شاء عن الحلبي عنه عن الرجل ينكح عبده امته
قال يفرق بينهما اذا شاء بغير طلاق فان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء عن احمد بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن
زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح
ذلك الى سيده والناس يروون خلاف ذلك اذا اذن السيد لعبده لا يرون له ان يفرق بينهما الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه
بيد من الطلاق قال بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء افشيء الطلاق علي بن ابرهيم قال لا يتزوج ولا يطلق قال ثم
ضرب الله مثلا في الكفار قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير
هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يامر بالعدل امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ابن شهرآشوب عن
حمزة بن عطا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب وهو على صراط مستقيم قوله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون علي بن ابرهيم اخرجكم ثم قال قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا يعني المساكن
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم والمضارب تستخفونها يوم ظعنكم اي سفركم ويوم اقامتكم يعني مقامكم ومن اصوافها واوبارها
واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين يعني الى حين بلاغها قال قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال قال ما يستظل به وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل

لكم سرابيل تقيكم الحر يعني الصيف وانما جعل ما يجعل منه وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدروع محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مما يكونان فقال يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا
المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع
وينتهي زحل في الهبوط فجلا المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واوان الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان
كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فجلا زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف
ولذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للشمس وهذا
تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد
المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل حين يسلط علينا
ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني
ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال ما
بال قوم غيروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز ابن شهر آشوب عن الباقر ع في قوله تعالى
يعرفون نعمة الله الآية قال عرفهم الولاية لعلي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته العياشي عن جعفر بن احمد عن التركي النيشابوري عن علي بن
جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر ع انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله الآية قال عرفوه ثم انكروه قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
علي بن ابرهيم قال لكل زمان وامة امام تبعث كل امة مع امامها قال وقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب
قال قال كفروا بعد النبي وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ثم قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة والائمة شهداء على
الناس من قال الصادق ع لكل زمان وامة شهيد تبعث كل امة مع امامها قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار
وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن
سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله ع يقول
اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه
فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر عن
عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك ومن اي الحالات تسئلني
قال اسئلك عن العلم قال هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما لرسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى
قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وعنه عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء تقول الشيعة
في عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم ولكن لا يقدمون على اولي
العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي اي موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا
له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وعنه عن علي بن محمد بن سعد عن احمد بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسلم الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي
عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ما لم يعلموا وعلمنا
علم الرسول وعلمهم وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشر عن كثير بن عمران قال قال ابو جعفر ع سئل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده

لقد روينا ان في الشتاء يوم حار فالفصل في ذلك

قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين عم

فقال ايزعمون ان امير المؤمنين ع

جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسئلتهما عن مسئلة لم يكن عندهما جوابها وعنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي جعفر قال لما لقى موسى العالم كلمه وسئله نظر الى خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمكما من علم ربكما الا ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر اما اني لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم وعنه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما وعنه عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن اسد عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد قال وحدثني جميعا عن بعض اصحابنا عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله في الحجر فقال اعلينا عين فقلت لا ليس علينا عين فقال ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل اتى رسول الله برمانتين فاكل رسول الله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا وامره ان يعلمه عليا وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل على رسول الله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم وانت شريكي فيه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعنا ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه فلم يعلم والله رسول الله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره العياشي عن يونس عن عدة من اصحابنا قال قال ابو عبد الله اني لاعلم خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن كانه في كفي ثم قال من كتاب الله اعلمه ان الله يقول فيه تبيان كل شيء عن منصور عن حماد اللحام قال قال ابو عبد الله نحن نعلم ما في السموات ونعلم ما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فبهت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثم تلا هذه الاية ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب فيه تبيان كل شيء عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله قال الله لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء عن عبد الملك بن سليمان انه وجد في قبر المرماري في مكتوب تاريخه الف ومائتي سنة بخط السريانية وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى والخضر في قوله عز وجل في سورة الكهف من قصة السفينة والغلام والجدار رجع موسى الى قومه فسئله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر فقال له علم ما لم يضر جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال وبينما نحن على شاطئ البحر وقوفا اذا اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ في منقاره ماء فرمى بها الى المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها الى المغرب ثم اخذ ثالثة فرمى بها الى السماء ثم رابعة ورمى بها الى الارض ثم اخذ بها خامسة فرمى بها الى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا مبهوتين ما نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اراكما مبهوتين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال او ما تعلمون ما اراد الطائر قلنا الله اعلم قال لهما تعلمان ما اراد الطائر فانه قال وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد له وصي اسمه علي وعلمكما جميعا في علم مثل هذه النقطة في هذا البحر قوله تعالى إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ علي بن ابراهيم قال قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والبغي والمنكر فلان وفلان وفلان وعنه قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثني الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال جاء رجل الى ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما وانا عنده فقال يا ابن رسول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي

محمد بن اسمعيل قال حدثنا جامع

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقولها لا تنقضوا الا آباء فقال نعم ليس لله في عباده امر الا العدل والاحسان فالدعاء
من الله عام والهدى خاص مثل قوله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن صالح بن عقبة عن
عمرو بن عثمان التيمي القاضي قال خرج امير المؤمنين ع على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع
فقال في قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل العياشي عن سعد عن ابي جعفر ع ان الله يامر بالعدل و
الاحسان قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد والاحسان وهو علي وايتاء ذي القربى وهو قرابتنا امر العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن
الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرء هكذا في قراءة علي قلت فما يعني بالعدل قال
شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فما يعني من ايتاء ذي القربى حقه قال من امام الى امام بعد امام و
ينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان عن عمرو بن عثمان قال خرج علي على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله
جل ذكره قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع قال في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل
الانصاف والاحسان التفضل عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قول الله ان الله يامر با
لعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء الاول والمنكر الثاني
والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن
والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى من قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا
الحسن ابي الحسن الديلمي باسناده الى عطية بن الحارث عن ابي الحارث عن ابي جعفر ع في قوله تع ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين ع والاتيان بطاعتهما وآلهما وايتاء ذي
القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهو المنكر
الشنيع والامر الفظيع قوله تع واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم
ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا الى قوله تع ولكم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب وكان من
قول رسول الله ص سلموا على علي بامرة المؤمنين وكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله ص من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرء اربى
قال ويحك ما اربى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء لجعلكم امة واحدة ولكن
يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالته
في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ولكم عذاب عظيم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت
الولاية وكان من قول رسول الله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله
فقال انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار
وانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول من الله ورسوله ثم ضرب
لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر
فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك
وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ثم قال نرجع الى رواية علي بن ابرهيم قال في قوله ان تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن

و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال الاول والثاني والثالث ... ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى



ليختبركم وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال لقال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء
بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسئلن يوم القيامة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال قال هو مثل لامير المؤمنين
فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي ص فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا الاية معطوف على قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ما عندكم ينفد وما عند الله باق اي ما عندكم من الاموال والنعمة
تزول وما عند الله مما تقدموه من خير او شر فهو باق العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين
قال رسول الله ص للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي
بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ولم يقل ما قالا
ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان
لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم
امن الله ومن رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة
هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون والله ازكى من
ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد ما سلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال لما اخذ رسول الله ص بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله ما هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء
اراد ان يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه
لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل
عنه قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة هي نكثت ايمانها قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة
طيبة علي بن ابراهيم قال قال القنوع ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله
ابا الخطاب والله ما قلت هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة الشيخ في اماليه قال اخبرنا
ابو محمد الفحام السر من رائي قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري قال حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن موسى بن جعفر قال قال سيدنا الصادق ع قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع قوله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله مشركون علي بن ابراهيم قال قال الرجيم اخبث الشياطين
فقلت له ولم سمي رجيما قال لانه يرجم وقد تقدم حديث مسند في معنى الرجيم في قوله تعالى واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم من سورة آل
عمران ابن بابويه قال حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع في حديث سؤال الرشيد
له وفي جوابه قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الاية والحديث طويل تقدم في قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء من آخر سورة الانفال علي بن ابراهيم قال قوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون قال ليس له ان
يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم ينالون منه كما ينالون من غيره محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قلت له فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا
ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى
اديانهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول واذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال فقال يا محمد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على اديانهم قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون الذين هم بالله
مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله واذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف اقول

في الغو لأستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم قال لانه يرجم قلت فانفلت منها بشيء
قال لا قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم بعد قال يكون في العلم انه رجيم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن التعوذ عند كل سورة يفتحها قال
نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين فقلت لم سمي الرجيم قال لانه يرجم فقلت هل ينفلت منه شيئا اذا رجم قال لا
ولكن يكون في العلم انه رجيم عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب واشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم
قوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر علي بن ابراهيم قال قال اذا نسخت آية قالوا لرسول الله انت
مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعني جبرئيل ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين قال وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وبشرى للمسلمين العياشي
عن محمد بن عرامة الصيرفي عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق ارواح القدس وفي نسخة روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب الى الله
منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاها الى النجوم فجرت به قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه وهو لسان ابي فكيهة مولى بني الحضرمي كان اعجمي اللسان وكان قد اتبع نبي الله وآمن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله
يعلم محمدا علمه بلسانه يقول الله وهذا لسان عربي مبين قوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله العياشي عن العباس بن
الهلال عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر رجلا كذابا ثم قال قال الله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث طويل فاما ما فرض على القلب من الايمان
الاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله
والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا العياشي عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس
يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس
على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارأيت ان
اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذاك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله
عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وامرك ان تعود ان عادوا وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله
لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن الحميري عبد الله بن جعفر باسناده عن بكر عن ابي عبد الله ع قال
ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن معمر
بن سالم قال قلت لابي جعفر ع ان اهل الكوفة يروون عن علي انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم
الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على دين محمد فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فاذا
دعيتم الى سبي فسبوني واذا دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد ولم يقل فلا تبرؤوا مني قال قلت جعلت فداك ان اراد رجل يمضي على القتل
ولا يبرء فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم كرر هذا الحديث بواحد والتقية
في كل ضرورة عن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله ع وما الحرورية انا وقد كنا وهم متباعدين فهم اليوم في دورنا ارأيت ان اخذونا بالايمان
قال رخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق فقال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول الله
في عمار الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربع خصال
ما اخطأوا وما نسوا وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان مختصر عن عبد الله بن عجلان عن
ابي عبد الله ع قال سألته فقلت له ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع قال فابرء منه قال قلت له
اي شيء احب اليك قال ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرأ من رسول الله فبرء منه فانزل الله عذره الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان علي بن ابراهيم قال هو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما ارادوا وقلبه

مقرا بالايمان قال واما قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث من بني لوي يقول الله فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك
هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان
على مصر ونزل فيه ايضا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت العياشي عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان
رسول الله كان يدعو اصحابه فمن اراد به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون علي بن ابراهيم ثم قال ايضا في عمار ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون علي بن ابراهيم قال نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم
خصبة كثيرة الخير وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون هو الين لنا فكفروا بانعم الله واستخفوا فحبس الله عنهم الثرثار فجدبوا حتى احوجهم الله الى اكل ما
يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال سمعت ابا عبد الله يقول اني لالحس
اصابعي من الادم حتى اخاف ان يرى خادمي ان ذلك من التجشع وليس ذلك كذلك وان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار فعمدوا الى
مخ الحنطة فجعلوه خبزا هجاء وجعلوا يستنجون به حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال فمر بهم رجل صالح واذا امراة تفعل ذلك بصبي
لها فقال لهم ويحكم اتقوا الله عز وجل ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام ثرثارنا يجري فانا لا نخاف الجوع قال فاسف
الله عز وجل فاضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الارض قال فاحتاجوا الى ذلك الجبل وانه كان ليقسم بينهم بالميزان العياشي عن
حفص بن سالم عن ابي عبد الله ان قوما كان من بني اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها فلم يزل
الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يبيعونها ويأكلون منها وهو قول الله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال كان ابي يكره ان يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام
تعظيما له الا ان يمصها او يكون الى جانبه صبي فيمصها له قال واني اجد اليسير يقع في الخوان فاتفقده فيضحك الخادم ثم قال ان اهل قرية ممن كان
قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم لبعض لو عمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان الين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا
ذلك بعث الله على ارضهم دوابا اصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئا خلقه الله يقدر عليه الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذي كانوا
يستنجون به فاكلوه وهي القرية التي قال الله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فان الله غفور رحيم العياشي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله محرم مضطر الى الصيد والى الميتة من ايهما ياكل قال ياكل من
الصيد قلت قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن الا ترى ياكل من ماله ياكل الصيد وعليه الفداء الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى
بن القاسم عن محمد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سألته عن محرم اضطر الى اكل الصيد والميتة ايهما احب اليك ان ياكل قلت الميتة لان
الصيد محرم على المحرم فقال ايهما احب اليك ان تاكل من مالك او من الميتة قلت اكل من مالي قال فكل الصيد وافده وتفسير الاية قد تقدم قوله
تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب علي بن ابراهيم قال قال هو ما كانت اليهود تقول ما في
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي طاهرا اجتبيه اي اختاره وهداه الى
صراط مستقيم قال قال الى الطريق الواضح ثم قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وهي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم خمس في البدن
وخمس في الراس فاما التي في البدن فالغسل من الجنابة والطهور بالماء وتقليم الاظفار وحلق الشعر من البدن والختان واما التي في الراس فطم الشعر
واخذ الشارب واعفاء اللحى والسواك والخلال فهذه لم تنسخ الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن سماعة بن مهران قال قال العبد صالح يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو
كان معه غيره لاضافه الله عز وجل حيث يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسمعيل
واسحق فصاروا ثلثة والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر كثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين
يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه وعنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال
الامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وذلك انه كان على دين لم يكن عليه احد غيره فكان امة واحدة واما قانتا فالمطيع واما الحنيف فالمسلم

قال وما كان من المشركين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال شيء فضله الله
به عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا فسماه امة لم يكن غيره ان ابراهيم كان امة قانتا لله واحدة عن سماعة بن مهران
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لقد كانت الدنيا وما كان فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله تبارك وتعالى آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة وقال علي بن ابراهيم قوله انما
جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وذلك ان موسى امر قومه ان يتفرغوا الى الله في كل
سبعة ايام يوما يجعله الله عليهم وهو الذي اختلفوا فيه قال قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قال بالقرآن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن قال بالقرآن الامام ابو محمد العسكري قال قال الصادق ع وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله ص والائمة ع قد نهوا عنه فقال
الصادق ع لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم
حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال
بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله
او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام
على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده
حجة له على باطله واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به
من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعالى في الرد عليه قل
يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله
من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأه لا من شيء
ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر
الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر السورة اي اذا كان خلق السموات
والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم
تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي فقال الصادق ع فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبههم واما
الجدال بغير التي هي احسن ان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم
لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله اجادل رسول الله فقال الصادق ع مهما ظننت
برسول الله شيئا فلا تظن به مخالفة الله اليس الله قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب الله مثلا افتظن
ان رسول الله خالف ما امره فلم يجادل بما امره الله ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين علي بن ابراهيم ذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبي الذين استشهدوا منهم حمزة فقال المسلمون
اما والله لئن اذالنا الله عليهم لنمثلن باخيارهم فذلك قول الله فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به يقول بالاموات ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين العياشي عن الحسين بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما رأى رسول الله ص ما صنع بحمزة بن عبد المطلب قال اللهم لك الحمد
واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن قال فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله اصبر اصبر

سورة بني اسرائيل فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك
القائم ويكون من اصحابه العياشي عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة بني اسرائيل في
كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه ومن خواص القرآن روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة ورق قلبه عند ذكر
الوالدين كان له قنطار في الجنة والقنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير من الدنيا وما فيها ومن كتبها وجعلها في خرقة خضراء

وحرز عليها او رمى بالنشاب اصاب ولم يخط وان كتبها قلى الله وشربها ومرها لم يتعذر عليه كلام وانطق لسانه بالصواب وازداد فهما وعن الصادق ع من كتبها
في جرن من خضراء وعلقه عليها وعلقها عليه ورمى بالنشاب اصاب لم يخط ابدا وان كتبها الصغير يتعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقي ماءها
انطق الله لسانه باذنه وتكلم قوله نم بسم الله الرحمن الرحيم سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق
فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه
الآيات من السماء والارض قال فبينما انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها

نادى مناد من يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم

عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعني فجاوزته فنزل بي جبرئيل فقال صل فصليت
وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال انزل
فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم
ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربطه بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي
فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبرئيل سيتقدمنا فلما استووا اخذ
جبرئيل بعضدي فقدمني وامَمتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلاثة اواني اناء فيه ماء واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت

اناء فيه لبن

امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذ اللبن هدى وهديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هُديت وهُديت
امتك فقال لي ماذا رايت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي اليهود لو اجبته
لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رايت فقلت ناداني مناد عن يساري فقال او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي
النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي افكلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا
على الآخرة وقلت سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل اتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين
استقرت قالوا فما ضحك رسول الله ص حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب
الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال
يا جبرئيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة
لم ار خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت من ضحك
من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك ولم يزل منذ ولاه

وكلنا نفزع منه

الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد
بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله
مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء
وفارت فارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها وقال لها ارجعي الى مكانك الذي
خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا آدما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح
طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ص سورة المطففين على راس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم الى آخرها قال فسلمت على ابي آدم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب
فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح
فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني
بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي

فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت أكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه قال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك
فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا
اتصفحه في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله
كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واعظم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم
خبيث ياكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك
يا محمد فقال رسول الله ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده من النار والنصف الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه
النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء
واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما هم فيه منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما
يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم
ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم
فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا
انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم قال مضيت فاذا انا
انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الزواني يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد
غضب الله على امرأة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله
كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسامهم الا ويسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد
والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها
ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي
الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام
واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل فقال لي
ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي فاستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم
الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل
فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من
الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في امري مثل ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا
الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له
واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه
سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة
ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا
يا جبرئيل فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل
ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كانه من شنوة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما فسمعته
يقول تزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن
عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى
السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس

على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتقى
من امتك ثم قرء رسول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله
ورايت في السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فكلما فزعت ورايت هولا سألت
جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي فقال جبرئيل يا محمد
تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب
واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء قال ورايت من العجائب
التي خلق الله وسخره على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وملكا من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في
تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان
ربي حيثما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما
وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها
وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد
بياض ما رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رايتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه
ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران
نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي
واذا ترابها كالمسك فاذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت و
اذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه
يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار
وهولها واعاجيبها قال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة
منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله قاب قوسين او ادنى فناداني آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبت ذلك في سورة البقرة قلت انا
رسول الله يا رب اعطيت انبياءك فضائل فاعطني فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا
منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك
وذلي اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا
امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا ولا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله فقال الله صدق عبدي محمد عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته ثم قال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي ودعا
الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح
والفلاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني صبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل
نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله فانحدرت حتى مررت بابرهيم فلم يسئلني
عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال
موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك لا يريد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف
عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فسئلته فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع
في كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشرة ومن
هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم

بعلمها لم اكتب عليه شيئا فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا هذا تفسير قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الى آخر الآية
ثم قال علي بن ابرهيم وروى الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينا انا راقد في الابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي اذا انا بخفيف
اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايهم بعثت يا جبرئيل فقال الى هذا واشار الي وهو سيد ولد آدم وهذا وصيه ووزيره وختنه وخليفته في
امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه
وليع قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فقال النبي الملك الله والدار الدنيا والمأدبة الجنة والداعي انا قال
ثم ادركه جبرئيل بالبراق واسرى به الى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وآيات الانبياء فصلى فيها ورده من ليلته الى مكة فمر في رجوعه
بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية فشرب منه وصب باقي الماء وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بي
في هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض علي محاريب الانبياء واني مررت بعيركم في موضع كذا وكذا واذا لهم ماء في آنية فشربت منه واهرقت
باقي ذلك الماء وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان هاهنا
من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه
فلما اخبرهم قالوا حتى يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم وتصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا اقبلوا
ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال رسول
الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا محمد بن الحسن الصفار عن علي
بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن صباح المزني عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي مائة وعشرين مرة ما من
مرة الا وقد اوصى الله النبي بولاية علي والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض العياشي عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
سبحان فقال الله وفي رواية اخرى عن هشام عنه مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ما تروي هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فيماذا فقال في اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب رآه في النوم
فقال كذبوا ان دين الله عز وجل اعز من ان يرى في النوم قال فقال له سدير الصيرفي جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابو عبد الله
ان الله عز وجل لما عرج بنبيه الى سماواته السبع اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فانزل الله محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع
النور كانت محدقة بعرش الله تغشي ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت
الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور فالالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج به
الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل الله اكبر ثم فتحت
ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي افتعرفونه قالوا وكيف لا
نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في
كل وقت صلاة وانا لنصلي عليك وعليه ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه نور الاول وزادني حلقا وسلاسل وعرج بي الى السماء
الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه
هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال
هذا محمد قالوا وقد بعث قال نعم فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ
ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت الصلاة قال ثم
زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاولى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة
وقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين قال النبي ثم سلموا علي وسألوني
عن اخي قلت هو في الارض افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد واسم علي والحسن والحسين وشيعتهم
الى يوم القيامة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلاة ويمسحون رؤسهم بايديهم قال ثم زادني ربي اربعين نوعا
من انواع النور لا تشبه الانوار الاولى ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور فاجتمعت
الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي شبه المعانيق فقال جبرئيل حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتان

الله اكبر

حي على الفلاح

مقرونان معروفان فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته الى يوم القيمة ثم اجتمعت [illegible]
تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه قالوا انعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب [illegible]
والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرء علينا كل جمعة ثم قيل لي ارفع
راسك يا محمد فرفعت راسي فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ راسك انظر ما ترى فطأطأت راسي فنظرت الى بيت
مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقيل لي يا محمد ان هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال
ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى
رسول الله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمنى ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتي ثم اغسل ذراعيك
اليمنى واليسرى فانك تلقى بيدك كلامي ثم امسح راسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واوطئك موطأ لم
يطأه احد غيرك فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرني على عدد حجبي فمن اجل ذلك صار
التكبير سبعا لان الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة بينهن بحار النور وذلك النور
الذي انزله الله على محمد فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب ثلث مرات فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح
اوحى الله اليه سم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمدني فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبي
في نفسه شكرا فاوحى الله اليه قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي الحمد لله رب
العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكري فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك
وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال الواحد الاحد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم
~~يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال الواحد الاحد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي~~
فقال رسول الله كذلك الله كذلك الله ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربي العظيم
ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله فقام منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر
رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل سبحان ربي الاعلى ففعل ذلك
ثلثا ثم اوحى الله اليه ان استو جالسا يا محمد ففعل فلما رفع راسه من سجوده واستوى جالسا نظر الى عظمة تجلت له فخر ساجدا من تلقاء نفسه
لا لامر امر به فسبح ايضا ثلثا فاوحى الله اليه ان انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان يرى من العظمة فمن اجل ذلك صارت الصلوة ركعة وسجدتين
ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى الله اليه اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة
وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا
ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا محمد ثبتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يا محمد اذا ما انعمت عليك فسم باسمي
فالهم ان قال بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى
الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يا محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فاوحى الله اليه ان السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم اوحى الله اليه ان لا تلتفت يسارا واول اية سمعها
بعد قل هو الله احد وانا انزلناه اية اصحاب اليمين واصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك كان التكبير
في السجود شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن
اجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما احدث فيهما حدثا كان على صاحبهما اعادتهما فهذا الفرض الاول في صلوة الزوال يعني صلوة الظهر
وروى هذا الحديث ابن بابويه العلل قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله وحدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن
عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي جعفر انهم حضروه وساق الحديث الا
ان في رواية ابن بابويه فقال يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله

ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه

برسول الله الى بيت المقدس حمله جبريل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء فصلى بها ورده فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجوعه
بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الماء واهرق باقيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم
فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة فاسألوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان ههنا من قد دخل
بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبريل فعلق بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى
يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر اورق فلما كان من الغد
اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينا هم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل احمر اورق فسألوهم
عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا عنه
باسناده عن عبد الرحمن بن غنم قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر
فلما اراد ان يركب امتنعت فقال جبريل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها
واذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها فمرت في ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل في آخر العير غلاما
في اول العير ان يا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة القت حملها وانكسر يدها وكانت العير لابي سفيان قال ثم مضى حتى اذا كان ببطن
البلقاء قال يا جبريل قد عطشت فتناول جبريل قصعة فيها ماء فناوله فشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار
فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين اغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخايط من نار فقال ما هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى فمر برجل يجمع حزمة من حطب كلما لم يستطع ان يرفعها زاد فيها فقال ما هذا قال هذا
الذي يريد ان يقضي فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقي بالبيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ما هذا
الريح يا جبريل التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال
ما هذه الريح التي اجد وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه الجنة فقال اسأل الله الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل
وكانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند رأسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان يغلق فاخبروه فقال
ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيت المقدس فجاء جبريل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلاثة اقداح قدحا من لبن و
قدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشربه ثم ناوله قدح العسل فشربه ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبريل قال اما انك لو
شربته ضلت امتك وتفرقت عنك قال ثم ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس بسبعين نبيا قال وهبط مع جبريل ملك لم يطأ الارض قط
معه مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فاشار اليه جبريل ان تواضع يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا
ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبريل فقال من هذا قال محمد قال نعم المجيء جاء فدخل فما مر على ملأ من الملائكة الا
سلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشيخ يا جبريل قال هذا ابوك
ابرهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح
واذا راى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى قال ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه البشر ما راى من الملائكة فقال يا جبريل
ما مررت باحد من الملائكة الا رأيت منه ما احب الا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار اما انه قد كان من احسن الملائكة بشرا و
اطلقهم وجها فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فرأى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى
فرضت عليه خمسون صلوة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عن
امتك قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا فقال ان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عن امتك فاني
كنت في بني اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك
قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عن امتك قال استحييت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابرهيم خليل الرحمن
فناداه من خلفه فقال اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة فيها قيعان يغرس غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمر على امتك فليكثروا من غرسها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق ثم اتى
اهل مكة فاخبرهم بمسيره وقد كان بمكة قوم من قريش قد اتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال آية ذلك انها تطلع عليكم الساعة مع طلوع

واذا نظر عن يساره
حزن وبكى فقال
من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك آدم
اذا راى من يدخل
الجنة من ذريته
ضحك وفرح

الشمس يغيبها جعل او وقت قال فنظروا فاذا هي قد غربت ثم ذهب بابي سفيان وان ابله قد نفرت في بعض الليل وانه نادى غلاما له في اول العير يا فلان
الابل قد نفرت وان فلانا قد القى حملها وانكسرت يده فسألوا عن الخبر فوجدوه كما قال قال مصنف الكتاب جمع خمسين صلوة الى خمس
صلوات بشفاعة موسى في خبر الاسراء مذكور في احاديث خبر الاسراء اقتصرنا على ما اوردنا مخافة الاطالة وأما العلة في ذلك فقد روى محمد بن
علي بن بابويه في من لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي بن الحسين انه قال سألت سيد العابدين فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله لما عرج به
الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك
لا يطيقون ذلك فقال يا بني ان رسول الله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى ذلك وصار شفيعا لامته اليه
لم يجز له ان يرد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم يرجع الى ربه
عز وجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد ان يحصل لامته
التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله جل ذكره لا يوصف
بمكان فقال بلى تعالى عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين
ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله
فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله ومن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل
فان الله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به الى الله الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عز وجل في قصة
عيسى بن مريم بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وعنه باسناده عن ثابت بن دينار قال
سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الله عز وجل هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى
بنبيه الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال ذاك رسول الله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب
قوسين او ادنى وعنه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة
الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا و
حبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي وبه يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي
وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتهليلي
وتقديسي وتحميدي وتكبيري وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي
وبلادي بعلمي وبه اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان
ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وسائر الصلوات
مثل صلوة الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي لما اسري به الى السماء كان
اول صلوة فرضها الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل الملائكة تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين
لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه
الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة فلما قرب الفجر افترض الله عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة
فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر له من عظمة الله عز وجل
فدهش فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القراءة وعنه قال اخبرني علي بن حاتم قال حدثني القاسم
بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى قال قلت لاي علة
صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده
قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسري بالنبي وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع
له حجاب من حجبه فكبر رسول الله وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر

الى بقعة فقد عرج به

سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه فأخذ
يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى و
بحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم يكن ركعتين
فقال اذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قبل الله عن
وجهه حيي له بعينه قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ
واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول
الله كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله فقال له وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده
ففعل ذلك ثلاثا ثم قال ارفع رأسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله
ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخر رسول
الله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثلاثا فقال له انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد
افعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلال ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله
ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع رأسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت ومننت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال له يا محمد واستقبل رسول الله ربه تبارك وتعالى
وتقدس وجهه مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويت على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك
نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة
ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال
له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي وعنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وابن زياد ابو جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر لاي علة عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور
وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته
وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى جل الله
عما يصفون العياشي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر قال ان جبرئيل اتى بالبراق الى النبي وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب مباد
بين عينيه في حافره خطوه مد البصر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله اتاه جبرئيل بالبراق ومعه جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال
فامسك له واحد بالركاب وامسك الآخر باللجام وسوى عليه الآخر ثيابه فلما ركبه تضعضعت فلطمها جبرئيل وقال لها اسكني يا براق ما ركبك
احد قبله مثله ولا يركبك احد بعده مثله الا انه تضعضعت عليه وبهذا الاسناد عن هشام عنه قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة
فاذن جبرئيل واقام جبرئيل الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم الآدميين منذ امرنا بالسجود
لآدم عن هرون بن خارجة قال قال لي ابو عبد الله يا هرون كم بين منزلك وبين المسجد الاعظم فقلت قريب قال يكون ميلا فقلت اقرب فقال
فما تشهد الصلوة كلها فيه فقلت لا والله جعلت فداك فقال له اما اني لو كنت بحضرته ما فاتتني فيه صلوة قال ثم قال هكذا بيده ما من ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى محمد ليلة اسري به امره جبرئيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استاذن
لي ان اصلي فيه ركعتين فاستاذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين ثم قال اما علمت ان عن يمينه روضة من رياض الجنة وعن يساره روضة من
رياض الجنة اما علمت ان الصلوة المكتوبة فيه تعدل الف صلوة في غيره والنافلة خمسمائة والجلوس فيه من غير قراءة القرآن عبادة قال ثم قال هكذا
باصبعه فحركها يا هرون ما بعد المسجدين افضل من الكوفة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان جبرئيل احتمل رسول الله حتى اتى به (نسخة انتهى)
به الى مكان من السماء ثم تركه وقال له ما وطئ نبي قط مكانك عن ابي بكير عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله الى السماء الدنيا لم يمر

من الملائكة إلا استبشر في إلا هذا الملك فمن هذا قال هذا مالك خازن النار وهكذا جعله الله قال فقال النبي يا جبرئيل سله أن يرينها فقال
جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله وقد شكا إلي وقال ما مررت بأحد من الملائكة إلا استبشر بي وسلم علي إلا هذا فأخبرته أن الله لم يزل هكذا
جعله وقد سألني أن أسألك أن تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من أطباقها فما رئي رسول الله ضاحكا حتى قبض عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله ع
قال لما أسري برسول الله حضرت الصلاة فأذن جبرئيل فلما قال الله أكبر الله أكبر قالت الملائكة الله أكبر الله أكبر فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله
قالت الملائكة خلع الأنداد فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله قالت نبي بعث فلما قال حي على الصلاة قالت حث على عبادة ربه فلما قال حي على
الفلاح قالت أفلح من تبعه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال لما أخبرهم أنه أسري به قال بعضهم لبعض قد ظفرتم به فاسألوه عن أيلة قال
فأطرق وسكت وفي نسخة ما كث فأتاه جبرئيل فقال يا رسول الله ارفع رأسك فرفع فإن الله قد رفع لك أيلة وقد أمر الله كل منخفض من الأرض
فارتفع وكل مرتفع فانخفض فرفع رأسه فإذا أيلة قد رفعت له فجعلوا يسألونه ويخبرهم وهو ينظر إليها ثم قال إن علامة ذلك عير لأبي سفيان يحمل
برا يقدمها جمل أحمر يدخل غدا مع الشمس فأرسلوا الرسل وقال لهم حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوا بذلك قوله قال فضرب الله
وجوه الإبل فأوقفت على الساحل وأصبح الناس فأشرفوا فقال أبو عبد الله فما رئيت مكة أكثر مشرفا ولا مشرفة منها يومئذ لينظروا ما قال رسول الله
فأقبلت الإبل ناحية الساحل فقال يقول القائل الإبل الشمس الشمس الإبل قال فطلعت جميعا عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله
صلى العشاء الآخرة وصلى الفجر في الليلة التي أسري به بمكة عن زرارة وحمران بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال حدث أبو سعيد الخدري أن
رسول الله قال إن جبرئيل قال لي ليلة أسري بي وحين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني
السلام وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقيها نبي الله فقال لها الذي قال جبرئيل فقالت إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام وعلى
جبرئيل السلام عن أبان الخطاب عن رجل عن أبي عبد الله قال سألته عن المساجد التي لها الفضل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول قلت والمسجد
الأقصى جعلت فداك فقال ذاك في السماء إليه أسري رسول الله فقلت إن الناس يقولون إنه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة أفضل منه
عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لما أسري بالنبي انتهى إلى موضع قال له جبرئيل قف إن ربك يصلي قال قلت جعلت فداك
وما كان صلاته فقال كان يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن رسول
الله لما أسري به وضع جبرئيل إصبعه وضعها على ظهره حتى وجد بردها في صدره فكان رسول الله دخله شيء فقال يا جبرئيل في هذا الموضع
قال نعم إن هذا الموضع لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد بعدك قال وفتح الله له من العظمة مثل سم الإبرة فرأى من العظمة ما شاء الله فقال له
جبرئيل قف يا محمد وذكر مثل الحديث الأول سواء محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله
قال لما عرج برسول الله انتهى به جبرئيل إلى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا
ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال سأل
أبو بصير أبا عبد الله وأنا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد
وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي إن ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي فقال يقول سبوح قدوس أنا رب الملائكة والروح
سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين أو أدنى فقال له أبو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين
أو أدنى قال ما بين سيتها إلى رأسها فقال بينهما حجاب يتلألأ ولا أعلمه إلا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور
العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لأمتك من بعدك قال الله أعلم قال علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال ثم قال أبو عبد الله لأبي بصير يا أبا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة ص بإسناده
عن الصادق ع أنه قال لما أسري برسول الله رأى في طريق الشام عيرا لقريش بمكان فقال لقريش حين أصبح يا معشر قريش إن الله تبارك
وتعالى قد أسرى بي في تلك الليلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى يعني بيت المقدس حتى ركبت على البراق وقد أتاني جبرئيل وهي دابة أكبر من الحمار
وأصغر من البغل وخطوها مد البصر فلما أسرت عليه صعدت إلى السماء وصليت بالنبيين أجمعين والملائكة كلهم ورأيت الجنة وما فيها
واطلعت على النار كلها فقالوا يا محمد كذبت بعد كذب بأنبائك لئن لم تنته عما تقول وتدعي لنقتلنك شر قتلة تريد أن تأفكنا
عن آلهتنا وتصدنا عما كان يعبد آباؤنا الشم الغطاريف فقال يا قوم إنما أنبئكم بالخبر فإن قبلتموه فاقبلوا فإن لم تقبلوه فارجعوا وتربصوا
بأنفسكم وإني لأرجو أن أرى فيكم ما أؤمله من الله فسوف تعلمون فقال له أبو سفيان يا محمد إن كنت صادقا فيما تقول فإنا قد دخلنا الشام
ومررنا على طريق الشام فخبرنا عن طريق الشام وما رأيت فيه ونحن نعلم أنك لم تدخل الشام فإن أنت أصبتنا علامة علمنا أنك نبي

الا استبشر بي إلا مالك خازن جهنم فقال له جبرئيل يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة صح

الخطاب

ورسول

رسول فقال والله لأخبرنكم بما رأت عيناي الساعة رأيت عير آل فلان بعسفان وهي ثلاثة وعشرون جملا يقدمها جمل أرمل عليه عبايتان
قطوانيتان وفيها غلامان لك أحدهما صبيح والآخر زنجي في موضع كذا وكذا ورأيت عير آل هشام بن المغيرة بموضع كذا وكذا وهي ثلاثون بعيرا
يقدمها جمل أحمر فيها ثلاثة عبيد أحدهم يسرة والآخر سالم والآخر يزيد وقد وقع لهم بعير ويأتونكم يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا ووصف جميع
ما رآه في بيت المقدس قال أبو سفيان أما في بيت المقدس فقد وصفت لنا إياه وأما العير فقد ادعيت أمرا فإن لم توافق قولك وما قلت
علينا أنك كذاب وإنما تجيء بالباطل فلما كان في ذلك اليوم الذي أخبرهم أن العير يأتيهم فيه خرج أبو سفيان وهشام بن المغيرة حتى لقيا العير وقد
أقبلت فوافت الذي وعده النبي فسألاهم عن جميع ما كان في أمره فأخبروهم بمثل ما أخبرهم به النبي فقالا لهما ما سمعنا فقالا لا جميعا لقد
رأينا جميع ما قلت وما أسلم على الله إلا سحر منك وإن لك شيطانا يعلمك ما يخبرك بجميع ذلك والله لو رأينا ملائكة من السماء تنزل عليك ما أقررنا
ولا قلنا إنك رسول الله ولا آمنا بما تقول فهو علينا سواء أوعظت أم لم تكن من الواعظين العياشي عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر
عند أبي عبد الله بدء الأذان فقيل إن رجلا من الأنصار رأى في منامه الأذان فقصه على رسول الله وأمره رسول الله أن يعلمه بلالا فقال
أبو عبد الله كذبوا إن رسول الله كان نائما في ظل الكعبة فأتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فأيقظه وأمره أن يغتسل ثم وضع
في محمل له ألف ألف لون من نور ثم صعد به حتى انتهى إلى أبواب السماء الحديث عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله يقول جاء جبرئيل
رسول الله وهو بالأبطح بالبراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار عليه ألف ألف محفة من نور فشمس البراق حين أدناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة
عرق البراق منها ثم قال اسكن فإنه محمد ثم زف به من بيت المقدس إلى السماء الحديث وهذا الحديث وسابقه قد تقدما بطولهما عند قوله لله
ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله من آخر سورة البقرة الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر
عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام مع يهودي يخبره عما أوتي الأنبياء من الفضائل وبأنه أمير المؤمنين بما أوتي
رسول الله بما هو أفضل مما أوتي الأنبياء من الفضائل فكان فيما ذكر له اليهودي أن قال له فإن هذا سليمان بن داود قد سخرت له الرياح فسارت
به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد أعطي ما هو أفضل من هذا إنه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش الحديث وقد تقدم بطوله في قوله
لله ما في السموات وما في الأرض الآية علي بن إبراهيم بإسناده عن أبي بردة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب يا علي إن الله
أشهدك معي في سبع مواطن أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل أين أخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به
فدعوت الله فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة فدنوت
فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة والثاني حين أسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل أين أخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله
فليأتك به فدعوت الله فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالث حين بعثت إلى
الجن فقال لي جبرئيل أين أخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا إلا
سمعته والرابع خصصنا بليلة القدر وليست لأحد غيرنا والخامس دعوت الله فيك فأعطاني فيك كل شيء إلا النبوة فإنه قال خصصتك
بها وختمتها بك وأما السادس لما أسري بي إلى السماء جمع لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي والسابع هلاك الأحزاب بأيدينا وروى
هذا الحديث الشيخ بإسناده عن أبي بريدة الأسلمي الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله
الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وثلاثمائة قال حدثني مؤدبي عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير قال حدثني علي بن رئاب
عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال قال لي رسول الله لما أسري بي إلى السماء تلقاني الملائكة بالبشارات في كل سماء
حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت أمتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار يا علي إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن
حتى آنست بك أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل أين أخوك يا محمد فقلت خلفته من ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك
به فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يباهيهم الله عز وجل بك
يوم القيامة فدنوت فنطقت (بما كان و) بما يكون إلى يوم القيامة والثانية حين أسري بي إلى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل أين أخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي
فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل
ملك والثالثة حين بعثت إلى الجن فقال لي جبرئيل أين أخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل
فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا إلا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لأحد غيرنا والخا

تاجيت الله عزوجل وسألته معرفتك فيك خصالا لا اجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك واما السادسة لما اطلعت تابعهم

الصديكان سألت معرفتك وابنتاهم حلال الاحزاب على يدي وانت معي يا علي وابنت ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع

الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على

رجال العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها

لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى

الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قوائمه من قوائم العرش لا اله الا انا الله وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته

بعلي بن الله عزوجل اعطاني فيك سبع خصال انا اول من ينشق القبر عنه وانت معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا

وذري هذا وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معي عن يمين العرش وانت اول من يقرع معي باب الجنة وانت اول

من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الشيخ في اماليه باسناده عن الحفار

قال حدثنا ابن الجعابي قال حدثني ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن عجب الانباري قال حدثنا خلف بن درست قال حدثنا القاسم بن هرون قال

حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عزوجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين

او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب الخبر عن ابن عباس ان النبي

ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء فسلم عليهم وهم قارهم في الارض المضيئة الاختصاص عن احمد بن عبد الله عن عبد الله

بن محمد العبسي قال اخبرني حماد بن المنذر عن الاعمش عن زياد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها ابن بعلك

فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت فيماذا فقالت ان نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من الآدميين فاوحى الله اليهم ان

تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب صفة البراق في صحيفة الرضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست

بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله عزوجل اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا ابن الفارسي في الروضة في حديث عن

رسول الله صلى الله عليه وآله في صفة البراق وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة

تتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس مجحد يتحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الآدميين تسمع

الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاسرى بالبراق دامر عن امر الله بالركوب فقال اما انه

قال يا ابن خلقت لاجلك وهها قد حبسنا الفي سنة فقال له النبي وما سير هذه الدابة فقال ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع

تقطع سبعين الف عام وسبعين الف مد كلمح البصر في لحظة ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني

وكيلا على بن ابراهيم اسمعكم قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد

بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه

ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا علي بن ابراهيم

قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كان نوح اذا اصبح وامسى يقول اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها

من الله وحده لا شريك له له الحمد عليها والشكر كثيرا فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

ابي عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن الفضل قال قال ابو عبد الله اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين

او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم

به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال كان نوح يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا

شكورا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر

قال قلت قاعني بقوله في نوح انه كان عبدا شكورا قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك ما اصبحت بي

من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلاثا واذا امسى

ثلاثا العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال كان اذا اصبح قال اللهم انه ما كان من نعمة وعافية في دين او دنيا فانه منك وحدك

لا شريك لك لك الملك ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال كان نوح انما سمي عبدا شكورا

لانه كان يقول اذا اصبح وامسى اللهم انه ما اصبح وامسى بي من نعمة او عافية من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر به

عيسى بن ابي منصور محمد بن مسلم

على يا رب حتى ترضى وبعد الرضا يقول اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا عن جابر عن ابي جعفر في قوله كان عبدا شكورا قال كان اذا امسى واصبح يقول اللهم
اشهدك انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد بها والشكر كثيرا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال قلت له
ما عنى الله بقوله لنوح انه كان عبدا شكورا فقال كلمات بالغ فيهن وقال كان اذا اصبح وامسى قال اللهم اني اصبحت اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة في
دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فسمي بذلك عبدا شكورا قوله وقضينا الى
بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا الى قوله وجعلناكم اكثر نفيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله وقضينا الى
بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اوليهما
فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد
الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون
الى الناس ان هذا الحسين قد خرج لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين
انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي ابو جعفر محمد بن جرير في مسند
فاطمة قال حدثنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد الدهان عن المخول بن ابراهيم عن رستم بن عبد الله
بن خالد المخزومي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاهري عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا
ولا رسولا الا جعل له اثنا عشر نقيبا فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن الاثنا
عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من
نوري عليا ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة
الحسين ودعاه فاطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي فهذا علي والله الفاطر فهذه فاطمة والله الاحسان فهذا
الحسن والله المحسن فهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا
دوننا نور نسبح الله ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى
بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم
وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فانى لي بهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين
والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق
القائم بحق الله ثم قال يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله واني
مؤجل الى عهده ثم قال يا سلمان اقرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والله
الذي ارسل محمدا بالحق مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة وكل من هو منا ومعنا وفينا اي والله يا سلمان وليحضرن ابليس وجنوده وكل
من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والاثوار ولا يظلم ربك احدا ويحقق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت بين يدي رسول الله وما يبالي سلمان لقي الموت او الموت لقيه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني جعفر بن محمد القرشي الرزاز قال
حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما
قال اذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون لآل محمد وترا الا
اخذوه وكان وعدا مفعولا وعنه قال حدثني جعفر الكوفي الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي وطعن الحسن
ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال روى ابو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال حدثنا ابو الخير احمد بن محمد

جعفر العطاري الكوفي في مسجد له ابراهيم موسى بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن مهزيار عن ذكر حديثه مع القائم
قال القائم الا انبئك بالخبر انه اذا قعد الصبي وتحركت المغربي وسار العماني وبويع السفياني يأذن الله لي فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا سواء فاجئ الى الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجئ الى يثرب
واهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى
فينادي مناد من السماء يا سماء ابيدي ويا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد خلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال
الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا العياشي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما
فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه
وكان وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه
الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا
شيطان والامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله وكفنه وحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد ابراهيم ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه
على عينيه عن حمران عن ابي جعفر قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد ثم قال هو القائم واصحابه اولي باس شديد عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال امير المؤمنين في خطبته يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فاسئلوني قبل ان
تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها تدعو بويلها
دخلة او حولها لا ماوى يكنها ولا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك واي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تاويل
هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين
ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اضمحلت عنهم
الآفات والشبهات عن رفاعة بن موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي واصحابه ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو
القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله قالا سمعناه يقول ان اول من يكر في
الرجعة الحسين بن علي ويمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن محمد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ان اول من يرجع لجاركم الحسين بن علي فيملك
حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن
مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله يقول اول من تنشق
الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وعنه عن ايوب بن نوح
والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين بن علي
فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال
فقال ابو عبد الله في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم راجع اليكم وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية
ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل
المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون
خليفة في الارض ويكون الائمة عماله وحتى يبعثه الله علانية فيكون عبادته علانية في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا
يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن

صلوات الله عليهما

طيبان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي فاما يوم القيامة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار قوله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها الآيات ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم
فلها رب يغفر لها قوله تعالى وَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ علي بن ابرهيم يعني القائم واصحابه لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ يعني يسود وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول
مرة يعني رسول الله واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلون عليكم ويقتلونكم ثم عطف على آل محمد فقال عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ اي ينصركم على عدوكم
ثم خاطب بني امية فقال وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا اي حبسا يحصرون فيه قوله تعالى
إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال اي يدعو وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري
عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن
المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا احمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا
عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم
فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة فالامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله
عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل
النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام العياشي عن ابي اسحق
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى
الولاية قوله تعالى وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا علي بن ابرهيم يعني آل محمد ثم عطف على بني امية فقال والذين
لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما قال قوله تعالى وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو
لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله وكان الانسان عجولا العياشي عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم فكان اول ما خلق عيناه
فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق فلما حانت ان يتبالغ الخلق في رجليه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الانسان عجولا وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه
لم يلبث ان تناول عنقود العنب فاكله عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل ان يتم خلقه
فسقط فقال الله عز وجل خلق الانسان عجولا الشيخ في اماليه باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه
وثب ان يقوم قبل ان تتم فيه الروح فسقط فقال الله عز وجل وخلق الانسان عجولا قوله تعالى وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ
اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً الى قوله تفصيلا ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة
السكوني السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن
سلام بن عبيد الله مولى رسول الله قال حدثني عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق
الآيات والسور انزلت في غير الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا
شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين والحساب في ذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد قال فاخبرني لم سمي
الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا
قال صدقت علي بن ابرهيم قال المحو في القمر عنه قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن
المستنير عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان من الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض قال
الله قد قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم نزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها واذا كثرت ذنوب العباد
واراد الله ان يستعتبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب

فيأمر الملك اولئك السبعين الالف ملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس حرها ويتغير
لونها واذا اراد الله ان يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالآية فذلك عند شدة الانكساف الشمس وكذلك يفعل با
لقمر فاذا اراد الله ان يخرجهما ويردهما الى مجريهما امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء وهي
كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين ع انه لا يفزع لهما ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وارجعوا قال وقال
امير المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا
في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل الارض والكواكب كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر قال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر لم
صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها
لباسا من نار فمن هنالك صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا
صارت سبعة اطباق البسها الله لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع فمحونا آية الليل قال
هو السواد الذي في جوف القمر عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله ع قال السواد الذي في القمر محمد رسول الله عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة
فسمعت عليا وهو على المنبر وناداه ابن الكواء وهو في مؤخر المسجد فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن هذا السواد في القمر فقال هو قول الله فمحونا
آية الليل عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بالنهار او في سهل
او في جبل فقال له ابن الكواء فما هذا السواد في القمر فقال اعمى يسأل عن عمياء قال اما سمعت ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فذلك محوها قال تقول الله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم
يصلونها قال تلك في الافجرين من قريش قوله تعالى وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ قال علي بن ابراهيم قال قدره الذي قدر عليه
العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال قدره الذي قدر عليه
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه
بما عمل ابن بابويه باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على ابي عبد الله جعفر بن محمد وذكر
الحديث وقال فيه قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية قوله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن يعطى يوم
القيامة كتابا يلقاه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة العياشي عن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله ع في قوله اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها [illegible] روي عن النبي قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى
ريحا فتطيرها بالايمان والشمائل اول حرف اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى تقدم بيانها في
في آخر سورة الانعام قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا العياشي عن حمران عن ابي جعفر في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها مشددة منصوبة تفسيرها كثرنا وقال لا قرأتها مخففة عن حمران عن ابي جعفر ع في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال تفسيرها
امرنا اكابرها علي بن ابراهيم في معنى الآية كثرنا جبابرتها ثم قال قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها
مذموما مدحورا يعني يلقى في النار ثم ذكر من عمل للآخرة فقال ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا ثم قال كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء يعني من اراد الدنيا ومن اراد الآخرة ومعنى نمد اي نعطي وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا ثم قال قوله تعالى ولا تجعل مع الله الها
آخر فتقعد ملوما مخذولا اي في النار وهو مخاطبة للنبي والمعنى للناس قال وهو قول الصادق ان الله بعث نبيه بإياك اعني واسمعي يا جارة قوله
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا الى قوله تعالى وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن
عباس عن امير المؤمنين ع في حديث قال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر الذي ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما قال له
امير المؤمنين الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا الطبرسي في الاحتجاج عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا
عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال

السماء وظهورهما يضيئان لاهل الارض

بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما امر
بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له وهل لله مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله
ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل القضا
قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا
والاخرة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سئلت اباعبد الله
عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا
مستغنيين اليس الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله واما قول الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او
كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما
غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك
فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما وروى هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال سئلت
اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا وذكر الحديث بعينه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد
بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه وعنه باسناده عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه
عن جده عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما وعنه عن ابي علي الاشعري
عن احمد بن محمد عن حسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله ايسر منه لنهى عنه الحسين بن
سعيد في كتاب الزهد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من العقوق وهو ادنى
العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى ابويه فيحد اليهما النظر العياشي عن ابي بصير عن احدهما انه ذكر الوالدين فقال هما اللذان قال الله وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
قال هو ادنى الاذى حرم الله فما فوقه عن حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ادنى العقوق اف ولو علم الله ان شيئا اهون منه لنهى عنه عن ابي ولاد
الحناط قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وبالوالدين احسانا فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه
وان كانا مستغنيين اليس الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله ع اما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك وقال وقل لهما قولا كريما قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك
قول كريم وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق
ايديهما ولا تتقدم قدامهما الطبرسي روي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جده ابي عبد الله ع قال لو علم الله كلمة في ترك حقوق الوالدين ادنى من
اف لاتى به وفي رواية اخرى عنه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا ايسر منه لنهى عنه قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا الطبرسي
عن ابي عبد الله ع الاواب التواب المتعبد الراجع عن ذنبه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل القمي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
رفعه قال مر امير المؤمنين ع برجل يصلي الضحى في مسجد الكوفة فغمز جنبه بالدرة وقال نحرت صلوة الاوابين نحرك الله قال فاتركها قال فقال
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى فقال ابو عبد الله ع وكفى بانكار علي نهيا العياشي عن الاصبغ قال خرجنا مع علي فتوسط المسجد فاذا ناس
يصلون حين طلعت الشمس فسمعته يقول نحروا صلوة الاوابين قال ابو كعنان عن عبد الله بن عطاء المكي قال قال ابو جعفر انطلق بنا الى حائط
لنا فدعا بحمار وبغل فقال ايهما احب اليك فقلت الحمار فقال اني احب ان تؤثرني بالحمار فقلت البغل احب الي فركبنا البغل فلما صبنا
اخذ الحمار في مشيته حتى هز منكبي ابي جعفر فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك كاني اراك تشتكي بطنك قال وفطنت الى هذا مني ان
رسول الله كان له حمار يقال له عفير اذا ركبه اختال في مشيته سرورا برسول الله حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول اللهم ليس مني
ولكن هذا من حماري قال فقال يا ابن عطا تري زاغت الشمس فقلت جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك فقال ولم لا تفعل واوثقك
قال فقال قد فعلت قلت هذا المكان الاحمر قال ليس ههنا او يمين الشمال وليس يصلي قال فمضينا الى ارض بيضاء قال هذه ارض سبخة
وليس يصلى بالسباخ قال فمضينا الى ارض حصباء قال ههنا فنزل ونزلت فقال يا ابن عطا اتيت العراق فرايت القوم يصلون بين
تلك السواري في مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال اولئك شيعة ابي علي هذه الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين
غفورا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المتعبدون عن ابي بصير عن

فخرج مرة فلقيه فاخرتها قال محلوفا فانزلت يا امير المؤمنين ما صلوة الاوابين

ذا مع عضر وانتحال من سرور يختال في مشيته فحرقت قربوس السرج قلت اللهم هذا ليس مني ولكن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود وكان ذلك من سنن الاوابين
قال ابو بصير والاوابين التوابين وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى اربع ركعات يقرء في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلوة
فاطمة وهي صلوة الاوابين عن محمد بن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله احد [illegible]
قال محمد بن مسعود العياشي ... روى ... عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل التمار عن ابن ابي عمير عن هشام ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
صلى اربع ركعات يقرء في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلوة فاطمة وهي صلوة الاوابين قوله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن
بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له
وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت
ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله
فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله
فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسئلته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجائت بامير المؤمنين وام
ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة
قال اريينه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا
فقال له المهدي حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم
يا امير المؤمنين ان هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال في قوله تعالى وآت
ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال ادعوا الى فاطمة فدعيت
له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها
لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثني ابو نعيم قال حدثني حاجب بن عبيد بن زياد عن علي بن الحسين انه قال لرجل من اهل الشام افما قرأت وآت
ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن اولئك ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي عن السدي عن ابن الديلمي قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام اقرأت
القرآن قال نعم قال افما قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله تعالى ان يؤتى حقه قال نعم العياشي عن عبد الرحمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما انزل الله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذوي القربى قال هم اقاربك
فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم ما افاء علي قال اعطيتكم فدك عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول
الله اعطى فاطمة فدكا وقبضها قال فانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها فدكا وقبضها اليها وانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها رسول الله حقها
قلت رسول الله اعطاها قال بل الله اعطاها عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكان رسول الله اعطى فاطمة فدكا قال كان لها من الله
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكا فقال هاتي اسود او احمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بما تشهد
قالت اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله يقول وآت ذا القربى حقه فلم يدر محمد من هم فقال يا جبرئيل سل ربك من هم فقال فاطمة ذو القربى
فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محا الصحيفة وقد كان كتبها ابو بكر عن عطية العوفي قال لما فتح رسول الله خيبر وافاء الله عليه فدكا وانزل عليه
وآت ذا القربى حقه قال يا فاطمة لك فدك عن عبد الرحمن بن صالح كتب المأمون الى عبد الله بن موسى العبسي يسئله عن قصة فدك فكتب اليه عبد الله
بن موسى بهذا الحديث عن الفضيل بن مرزوق عن عطية فرد المأمون فدكا على ولد فاطمة عن ابي الطفيل عن علي قال قال يوم الشورى اهل فيكم احد
تم نوره من السماء حين قال وآت ذا القربى حقه والمسكين غيري قالوا لا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ولا تبذر تبذيرا قال
من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام في قوله ولا تبذر تبذيرا
قال بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال فيكون تبذير في حلال قال نعم عن علي بن جذاعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله ولا تبذر تبذيرا
يقول اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف وقال الله ولا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على القصد
عن جميل عن اسحق بن عمار عن عامر بن جذاعة قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابا عبد الله قرضا الى ميسرة فقال ابو عبد الله الى غلة تدرك

فقال لا والله فقال الى تجارة تؤدى فقال لا والله قال فالى صفة تباع فقال لا والله فقال اشنا اذا ممن جعل الله له فى اموالنا حقا فدعا ابو عبد الله بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا و
قال ان الله لا يعذب على القصد عن جميل عن اسحق بن عمار فى قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر فى ولاية على عن بشر بن مروان قال دخلنا على ابى
عبد الله فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمى بالنوى قال فامسك ابو عبد الله بيده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد احمد بن محمد بن
خالد البرقى عن ابيه عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله فى قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر فى ولاية على على بن
ابراهيم ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ يعنى عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فقيرا فقل لهما قولا ميسورا
اى حسنا اذا لم تقدر على برهم وخدمتهم فارج لهم من الله الرحمة قوله تعالى وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا
مَحْسُورًا على بن ابراهيم قال كان سبب نزولها ان رسول الله كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شئ فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطنى قميصك فاعطاه قميصه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
لا تبسطها كل البسط فنهاه ان يبخل او يسرف ويقعد محسورا من الثياب فقال الصادق المحسور العريان محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن احمد بن
ابى عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله فجاء سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله ثم
جاء اخر فسأله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال الله رازقنا واياك ثم قال ان رسول الله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه
فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسأله فان قال ليس عندنا شئ فقل اعطنى قميصك قال فاخذ قميصه فرماه اليه وفى نسخة اخرى واعطاه فادبه
الله تبارك وتعالى على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الفاقة عنه
عن على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله قال ان الله عز وجل اسمه علم نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية
من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شئ وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده
شئ وكان رحيما رقيقا فادب الله عز وجل نبيه بأمره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول
ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت حسرت من المال العياشى عن عجلان قال كنت عند ابى
عبد الله فجاءه سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده ثم ناوله ثم جاء اخر فسأله فقام واخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول
الله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه قال فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسأله فان قال ليس عندنا شئ فقل اعطنى
قميصك فاتاه الغلام فسأله فقال النبى ليس عندنا شئ فقال واعطنى قميصك فاخذ قميصه فرمى به فادبه الله على القصد فقال ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا عن ابن سنان عن ابى عبد الله فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال
فضم يده وقال هكذا فقال ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا عن محمد بن يزيد عن ابى عبد الله قال قال رسول الله ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الاقتار ابن شهر اشوب روى انه بذل جميع ماله حتى قميصه
وبقى فى داره عريانا على حصير اذ اتاه بلال وقال يا رسول الله الصلوة فنزل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط واتاه
بحلة نزدوسية قوله تعالى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ على بن ابراهيم يعنى مخافة الفقر والجوع فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك قال الله
عز وجل نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا العياشى عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم قال لا يملق حاج ابدا قلت وما الاملاق قال قول الله
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت وما الاملاق قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم على بن ابراهيم قال قوله وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا انه محكم ثم قال وفى رواية
ابى الجارود عن ابى جعفر فى قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد الناس
عذابا والزنا من اكبر الكبائر على بن ابراهيم فى قوله وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا
يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا اى ينصر ولد المقتول على القاتل محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن القاسم بن عروة عن ابى
العباس وغيره عن ابى عبد الله قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء وليس له ان يقتل اكثر من واحد ان الله يقول
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل عنه عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن سماعة بن مهران عن اسحق بن
عمار قال قلت لابى الحسن ان الله عز وجل يقول فى كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا فما هذا
الاسراف الذى نهى الله عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقاتل قلت فما معنى انه كان منصورا قال واى نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى اولياء
المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله فى دين ولا دنيا وعنه عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن [illegible] الجمال عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله قال سألته عن

فسأله فقام فاخذ بيده فناوله ثم اخر مع
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن يزيد عن ابى عبد الله فى قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الفاقة وعنه عن على بن ابراهيم

قوله عزوجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا الشيخ
في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي القاسم بن عروة عن ابي العباس وغيره عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد
حكم الوالي ان يقتل ايهم شاؤا وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عزوجل يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل واذا قتل ثلثة واحدا خير الوالي اي الثلثة شاؤا ان يقتل ويضمن الآخران ثلثي الدية لورثة المقتول ابو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال ذلك قائم آل محمد ع يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل
اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا فيكون سرفا ثم قال ابو عبد الله ع يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال
آبائها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال ع هو
كذلك فقلت قول الله عزوجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم
ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم
القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم فيكم قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت
الله عزوجل علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عزوجل ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في قتل الحسين ع العياشي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول من قتل النفس التي حرم الله فقد قتل الحسين ع في اهل بيته عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين انه كان منصورا قال الحسين عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم
الوالي يقتل ايهم شاء وليس له ان يقتل اكثر من واحد ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا واذا قتل واحد ثلثة خير الوالي اي الثلثة شاء ان يقتل ويضمن الآخران ثلثي الدية لورثة المقتول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في
قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا اذا قام منا طلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل
غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن ابي العباس قال
سئلت ابا عبد الله ع عن رجلين قتلا رجلا فقال يخير وليه ان يقتل ايهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية اعني دية المقتول فيرد على ذريته و
كذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذلك وان ابى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن حمران عن ابي جعفر ع قال قلت له يا بن رسول الله زعم ولد الحسن ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر ويزعم ولد ابن
الحنفية مثل ذلك فقال رحم الله عمي الحسن لقد غمد اربعين الف سيف حتى اصيب امير المؤمنين ع واسلمها الى معوية ومحمد بن علي سبعين
الف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعا وخرج الحسين فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا من احق بدمه منا نحن والله
اصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور وقد قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا نحن اولياء الحسين بن علي ع
وعلى دينه شرف الدين النجفي قال روى بعض الثقات باسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عزوجل ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في الحسين لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفا ووليه القائم قوله

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع ان نجدة الحروري
كتب الى ابن عباس يسئله عن اشياء عن اليتيم متى ينقطع يتمه فكتب اليه ابن عباس اما اليتيم فانقطاع يتمه اذا بلغ اشده وهو الاحتلام وفي رواية
اخرى عن عبد الله بن سنان عنه قال سئل ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره فقال حين يبلغ اشده قلت وما اشده قال الاحتلام قلت قد
يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة لا يحتلم او اقل او اكثر قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة كتب له الحسن وكتب عليه السيئ وجاز امره الا ان يكون سفيها
او ضعيفا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين فقد انتهى منتهاه فاذا بلغ احدى
واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو في النزع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ اشده الاحتلام ثلث
عشرة سنة وقال علي بن ابراهيم في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن يعني بالمعروف ولا يسرف قال وقوله واوفوا بالعهد يعني اذا عاهدت

سائلا فال قوله ان العهد كان مسئولا يعني يوم القيمة قال وقوله واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم اي بالاستواء وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال القسطاس المستقيم هو الميزان الذي له لسان قال قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا قال لا ترم احدا بما ليس لك به علم قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة خبال او يخرج مما
قال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال قال من بهت مؤمنا
او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات عنه عن علي بن ابرهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل بابي انت وامي اني ادخل كنيفا لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين
ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن قال لا تفعل فقال الرجل والله ما آتيهن انما هو سماع اسمعه باذني فقال لله انت
اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال اي والله لكاني لم اسمع هذه الآية من كلام الله من عجمي ولا
عربي لا جرم اني لا اعود ان شاء الله واني لاستغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت
على ذلك احمد الله واسأله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن
القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث قال وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له
مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون قال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وفرض على البصر
ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احديهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا
الا هذه الآية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا
ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان والحديث طويل ذكرناه بتمامه في قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من
يقول ايكم زادته هذه ايمانا من آخر سورة براءة ابن بابويه قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي ع
قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير
المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر
والفؤاد وسيسئلون عن ولاية وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله حتى يسئله عن
اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت العياشي عن الحسن قال كنت اطيل
القعود في المخرج لاسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا حسن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السمع
وما وعى والبصر وما رأى والفؤاد وما عقد عليه عن الحسين بن هرون عن ابي عبد الله ع في قول الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا قال يسئل السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما يعقد عليه عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل بابي انت وامي
اني ادخل كنيفا لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما
آتيهن انما هو سماع اسمعه باذني فقال له اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال بلى والله فكاني
لم اسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا عربي لا جرم اني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له قم واغتسل وصل ما بدا لك فانك

كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل
اهلا عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت
من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها عيناه اللتان ينظر بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما ففرض على العينين ان لا تنظر الى ما حرم الله وان تغض عما نهاها
الله عنه مما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
فهذا ما فرض من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض الله على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شئ من معاصي الله وفرض عليهما المشي فيما
يرضي الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات
لصوت الحمير الشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتاه فقال ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل
الجلوس استماعا مني لهن فقال له لا تفعل فقال والله ما هو شئ اتيته برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال له تالله انت اما سمعت الله
عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كاني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي
لا جرم اني قد تركتها واني استغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت
على ذلك استغفر الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا علي بن ابراهيم قوله تعالى ولا تمش في
الارض مرحا اي بطرا او فرحا انك لن تخرق الارض اي لن تبلغها [illegible] ولن تبلغ الجبال طولا اي لا تقدر ان تبلغ [illegible] محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال فرض الله على الرجلين ان لا يمشي بهما الى
شئ من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في
مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال علي بن ابراهيم قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يعني القرآن وما فيه
من الاخبار قال ثم قال ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا قال المخاطبة للنبي والمعنى للناس قال وقوله افاصفيكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة اناثا قال هو رد على قريش فيما قالوا ان الملائكة هن بنات الله قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم
الا نفورا العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر ع ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم
الا نفورا وقال في قوله وما يزيدهم الا نفورا قال اذا سمعوا القرآن ينفرون عنه ويكذبونه ثم احتج عز وجل على الكفار الذين يعبدون
الاوثان فقال قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال لو كانت الاصنام آلهة كما يزعمون لصعدوا
الى العرش ثم قال الله لذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن داود الرقي عن ابي
عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال تنقض الجدر تسبيحها العياشي عن
ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله وان من شئ الا يسبح بحمده قال انا لنرى ان ينقض الجدر وهو تسبيحها وفي رواية الحسين
بن سعيد عنه وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال كل شئ يسبح بحمده وقال انا لنرى ان ينقض الجدر وهو تسبيحها الحسين
النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال نهى رسول الله ص عن ان توسم البهائم في وجوهها وان تضرب وجوهها فانها تسبح بحمد ربها
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما من طير يصاد في بر او بحر ولا شئ يصاد من الوحش الا بتضييعه التسبيح عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن
محمد عن ابيه انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابي وامي اني اجد الله يقول في كتابه وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال له
هو كما قال الله تعالى قال اتسبح الشجرة اليابسة فقال نعم اما سمعت خشب البيت كيف ينقصف وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال للدابة على صاحبها ستة حقوق لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ
ظهرها مجالس يتحدث عليها ويبدء بعلفها اذا نزل ولا يسمها في وجهها ولا يضربها فانها تسبح ويعرض عليها الماء اذا مر بها عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تضربوا الدواب على
وجوهها فانها تسبح بحمد الله قال وفي حديث آخر لا تسمها في وجوهها قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا علي بن ابراهيم يعني يحجب الله عنك الشياطين وجعلنا على قلوبهم اكنة اي غشاوة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا
يعني صمما قال وقوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال كان رسول الله ص اذا تهجد بالقرآن تسمع قريش لحسن
قراءته وكان اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فروا الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر قال ليهودي لامير المؤمنين ع ان ابراهيم حجب عن

قال كل شئ يسبح بحمده

فهذا الحجاب الاول

محجوب بثلث قال علي لقد كان كذلك ومحمد محجوب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلثة بثلثة واثنان فصّل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد وجعلنا
من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمس العياشي عن زيد بن علي
قال دخلت على ابي جعفر فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لا فقال ان رسول الله كان احسن الناس
صوتاً بالقرآن وكان يصلي بفناء الكعبة فرفع صوته فكان عتبة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته قال
وكان يكثر ترداد بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمداً ليردد اسم ربه ترداداً انه ليحبه فيامرون من يقوم فيستمع عليه
ويقولون اذا جاء بسم الله الرحمن الرحيم فاعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته فانزل الله في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم
ولوا على ادبارهم نفوراً عن زرارة عن احدهما قال بسم الله الرحمن الرحيم قال هو الحق فاجهر به وهي الآية التي قال الله واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفوراً كان المشركون يستمعون الى قراءة النبي فاذا قرء بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا فاذا فرغ
منه عادوا وتسمعوا عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال كان رسول الله اذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فتخلف من خلفه من المنافقين
عن الصفوف فاذا جازوه في السورة عادوا الى مواضعهم وقال بعضهم لبعض انه ليردد اسم ربه ترداداً انه ليحب ربه فانزل الله واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر يا ثمالي ان الشيطان ليأتي قرين الامام فيسئله هل ذكر ربه فان
قال نعم اكتسع فذهب وان قال لا ركب على كتفيه وكان امام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربه قال الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم قوله تعالى نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى قال علي بن ابرهيم يعني اذ هم في سر يقولون هو ساحر قوله اذ يقول
الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً ثم حكى لرسول الله قول الدهرية فقال وقالوا ائذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون خلقاً
جديداً ثم قال لهم قل كونوا حجارة او حديداً او خلقاً مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون
اليك رؤسهم والنغض تحريك الراس ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر الخلق الذي يكبر
في صدوركم الموت العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظماً بالياً من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاماً ورفاتاً
ائنا لمبعوثون فانزل الله من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال علي بن ابرهيم في قوله وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم يجيئهم على المعاصي قال وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم الى قوله زبوراً هو محكم ابن شهر اشوب عن
ابي معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح في قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال فضّل الله محمداً بالعلم والقضاء على جميع الرسل
وفضّل علي بن ابيطالب على جميع الرسل وفضّل علي بن ابيطالب على جميع الصديقين بالعلم والعقل علي بن ابرهيم قال قوله وان من قرية
الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذاباً شديداً يعني بالخسف والموت والهلاك كان ذلك في الكتاب مسطوراً
اي مكتوباً ابن بابويه باسناده عن الصادق انه سئل عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذاباً شديداً قال
هو الفناء بالموت العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذاباً شديداً قال
اما امة محمد من الامم فمن مات فقد هلك عن ابن سنان عن ابي عبد الله في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو الفناء
بالموت او غيره وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون قال نزلت في قريش وآتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفاً عطف على قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات وذلك ان محمداً سئل قومه ان يأتيهم فنزل
جبرئيل فقال ان الله عز وجل يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم
فلذلك اخرنا عن قومك الآيات قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغياناً كبيراً العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني
بني امية علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال قال لي ابو عبد الله ان عليا قال لعمر يا ابا حفص الا اخبرك بما نزل
في بني امية قال بلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة في القرآن فغضب عمر وقال كذبت بنو امية خير منك واوصل للرحم عن الحلبي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم قالوا سئلناه عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ان رسول الله اري رجالاً على المنابر يردون الناس ضلالاً
زريق وزفر والشجرة الملعونة في القرآن قال بنو امية وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله قد رأى رجالاً من نار على منابر من نار يردون الناس
على اعقابهم القهقرى ولسنا نسمي احداً وفي رواية سلام الجعفي عنه قال انا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله رأى قوماً على منبره يضلون

قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات مع

الناس بعده عن الصراط القهقرى عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حزينا فقيل له مالك يا رسول الله فقال اني
رأيت الليلة صبيان بني امية يرقون على منبري هذا فقلت يا رب معي فقال لا ولكن بعدك عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا
يقول وهو على المنبر وناداه ابن الكواء وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله والشجرة الملعونة في القرآن فقال الافجران
من قريش ومن بني امية عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال اريها الامر بني امية وعلى
المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى قلت والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو امية يقول الله ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا عن
يونس عن عبد الرحمن الاشل قال سألته عن قول الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الآية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى ان بني امية
يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك وكان الذين رآهم اثنا عشر رجلا من بني امية فاتاه جبرئيل
بهذه الآية ثم قال جبرئيل ان بني امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعفيه الطبرسي رؤيا واما النبي في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل
فساءه ذلك واغتم رواه سهل بن سعيد عن ابيه ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقالوا على هذا التأويل الشجرة الملعونة في القرآن
هم بنو امية وفي نهج البيان جاء في اخبارنا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ان النبي رأى ذات ليلة وهو بالمدينة كأن قرودا اربعة عشر قد علوا منبره
واحدا بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسألوه عن ذلك فقال يصعدون منبري هذا بعدي جماعة من قريش ليسوا لذلك اهلا فقال الصادق
هم بنو امية على ما يراهم قال فنزلت لما رأى النبي في نومه كأن قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت هم بنو امية ومن طريق المخالفين روى الثعلبي في تفسيره يرفعه الى
الرشيد سعيد بن المسيب في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الآية قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية على المنابر فساءه ذلك
فقيل له انما الدنيا يعطونها فسرى عنه وما الا فتنة للناس ابلاء للناس ومن تفسير الثعلبي ايضا يرفعه الى سعيد قال رأى رسول الله بني امية ينزون على
منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات ونزلت هذه الآية وفي كتاب فضيلة الحسين وكتاب مصيبته وقتله يرفعه الى ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت في النوم بني الحكم او بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة فاصبح كالمتغيظ فما رؤي رسول الله مستجمعا ضاحكا بعد
ذلك حتى مات وقال علي بن ابراهيم ثم حكى الله خبر ابليس فقال وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ الى قوله لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا
قَلِيلًا اي لاضلنهم الا قليلا فقال الله عز وجل اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا الى قوله وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ قال فقال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون
مع الرجل حين يجامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
معه ولا يجعل له شرك الشيطان قال قلت كيف يكون من شرك الشيطان قال اذا ذكر اسم الله تنحى الشيطان وان فعل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل
منهما جميعا والنطفة واحدة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن الوشاء عن موسى بن بكر عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امرأته قلت جعلت فداك ايستطيع الرجل ان يقول شيئا فقال الا اعلمك
ما تقول قلت بلى قال تقول بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما
ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت وباي شيء يعرف ذلك قال اما تقرأ كتاب الله عز وجل ثم ابتدأ هو وشاركهم في الاموال والاولاد فان الشيطان
يجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت باي شيء يعرف ذلك قال بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان من نطفة
العبد ومن ابغضنا كان من نطفة الشيطان عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي الوليد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اذا اتيت اهلك فاي شيء تقول قال قلت جعلت فداك واطيق ان اقول شيئا قال بلى قل اللهم اني
بكلماتك استحللتها وبامانتك اخذتها فان قضيت في رحمها شيئا فاجعله تقيا زكيا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قال قلت جعلت فداك
ويكون فيه شرك الشيطان قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد ان الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما
ينزل الرجل قال قلت باي شيء يعرف قال بحبنا وبغضنا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن سليمان بن قيس
قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان فتشته
لم تجده الا لغية او شرك الشيطان فقال رجل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال او ما تقرأ قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد لا يبالي ما قال
وما قيل له فقال نعم من تعرض للناس فقال فيهم وهو يعلم انهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر

قال سئلته عن شرك الشيطان قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما عن زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين وانه دخل على امرأته فاراد ان يضمها اعني الجماع فقالت له اما عهدت بما لتسأله قال فاتى علي بن الحسين فاخبره ان يمسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذي الردهة عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم يختلط النطفتان فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان تفتشه لم تجده الا لغية او شرك الشيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك الشيطان فقال اوما تقرأ قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد عن ابي الربيع الشامي قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى افزعني فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع قال اذا اردت الجماع فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا حظا واجعله عبدا مؤمنا مخلصا مصفى من الشيطان ورجزه عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد قال فقال قل في ذلك قولا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عن العلاء بن رزين عن محمد عن احدهما قال شرك الشيطان ما كان من مال الحرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراما قال كلتيهما جميعا تختلط وقال ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعا عن صفوان الجمال قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عيسى بن منصور عليه فقال له ما لك ولفلان يا عيسى اما انه ما يحبك فقال بابي وامي يقول قولنا ويدين بديننا فقال ان فيه نخوة ابليس فقال بابي وامي اليس يقول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس الله يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا وقرن بين اصبعيه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذي الردهة ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيبها فقالت اليس انما عهدتك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الآية العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي لعلي ما قال واقام للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمنين اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل تدنو اليه بالفأس فتنحت منه والمؤمن لا يستقل عن دينه عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعن بريد العجلي لمن احب الله من عباده المسلمين عن علي بن ابرهيم ثم قال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر اي يسوقها في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه اي بطل من تدعون غير الله فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا ثم ارعبهم فقال افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا اي عذابا وهلاكا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيها تارة اخرى اي مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي يجئ من كل جانب فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي ثائرا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قاصفا من الريح قال هي العاصف قوله تبيعا يقول وكيلا ويقال الكفيل ويقال الثائر قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لا يكرم روح كافر ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب العلم الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن بن كاس القاضي النخعي بالرملة قال حدثني جدي سليم بن ابرهيم بن عبيد المحاربي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا ابرهيم بن الزبرقان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه في قوله ولقد كرمنا بني آدم يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا حجاج بن تميم قال حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله عز وجل ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال ليس من دابة الا وهي تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده وعنه

فسحت عنهما

حدثنا عبد الله بن محمد عبد العزيز قال حدثنا

قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن الحسن بن هرون بن سليمان الصباح قال حدثنا يحيى بن السري الضرير قال حدثنا محمد بن سمارة ابو تمام
الضرير قال دخلت على هرون الرشيد فقبلت له وكان بين يديه المائدة فسألني عن تفسير هذه الآية ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات الآية فقلت يا امير المؤمنين قد تأولها جدك عبد الله بن العباس اخبرني الحجاج بن ابرهيم الجوزي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في هذه
الآية ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات قال كل دابة تاكل بفيها الا ابن آدم فانه ياكل بالاصابع قال ابو معاذ فبلغني
ان ملعقة كانت بيده من فضة فتناول من الطعام باصبعه العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء
منكبا غير الانسان خلق منتصبا قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن حسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه وعلي ع في قومه والحسن ع في قومه
والحسين ع في قومه وكل من مات في ظهراني قوم جاؤا معه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب
عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال
رسول الله ص انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر مثله ورواه ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر ع احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال ندعو كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول الله ص في قرنه وعلي ع في قرنه والحسن ع في قرنه والحسين ع في قرنه وكل امام في قرنه
الذي هلك بين اظهرهم قال نعم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو رود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني
علي بن موسى الرضا سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان بن
محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع وحدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا
ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة
نبيهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا
الامر او تأخر من عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض
اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله
عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو
قائم اهل زمانه العياشي عن الفضيل قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه والحسن ع في قومه و
الحسين ع في قومه وكل من مات بين ظهراني قوم فهو امامهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذي مات في عصره فان
اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتابه
يقرؤه ان الله يقول فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الآية والكتاب الامام فمن نبذه [illegible]
وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله وما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من
يحموم الى آخر الآية عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال من كان ياتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر
فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوبا بخط ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
امير المؤمنين ع الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد استانف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول
الله ص فاخذت بفخذه فقلت اشهد انك امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب

وعلي ع في قومه

النار بالنار واصحاب الجنة بالجنة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرامه وهو قول الله
يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله ص من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا اعناقهم وفتحوا اعينهم فقال ابو عبد الله ليست
الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا من عنده فقال لنا سليمان هو والله الجاهلية الجهلاء ولكن لما رآكم مددتم اعناقكم وفتحتم اعينكم قال لكم كذلك
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال على امامنا ورسول الله امامنا وكم من امام يجيء يوم القيمة
يلعن اصحابه ويلعنونه وعن ندبة بنت محمد وفاطمة عن جابر عن ابي جعفر ع لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله
الست امام المسلمين اجمعين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس
فيكذبون ويظلمون الا فمن تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء وقال في رواية
اخرى مثله يوم يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع السمع والطاعة ابواب الجنة السامع المطيع
لا حجة عليه وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله لقول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم عن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان كان يقول
ما بين احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه ههنا واشار باصبعه الى حنجرته قال ثم تاول آيات من الكتاب فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ثم قال يوم ندعو كل اناس بامامهم فرسول الله
امامكم وكم من امام يوم القيمة يجيء يلعن اصحابه ويلعنونه عن محمد عن احدهما انه سئل عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال ما كانوا يأتمون به
في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم وما كان يعبد بهما عن اسمعيل بن همام عن ابي عبد الله ع في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من ربكم ان نولي كل قوم من تولوا قالوا بلى قال فيقول تميزوا فيتميزون عن محمد بن حمدان عن
ابي عبد الله ع قال ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لا يلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم
ابن شهرآشوب حدث الخاص والعام عن الرضا عن النبي ص قال يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق ع الا تحمدون الله
انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا عن يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة
عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين
والحسن والحسين ثم قال لهم جوزوا على الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق وان الله يزيد بهم فيقال خذوا بيد شيعتكم
وانطلقوا الى النار بغير حساب الراوندي في الخرائج عن ابي هاشم عن ابي محمد العسكري وقد سئل عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم من آل محمد والظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف
بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي فقال الامر اعظم مما حدثتك به نفسك من عظم
شان آل محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك لعلى خير الطبرسي بعد ما جمع هذه الاقوال في ذلك
قال هذه الاقوال رواه الخاص والعام عن علي بن موسى الرضا بالاسانيد الصحيحة انه روى عن آبائه عن النبي ص انه قال فيه يدعى
كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم المفيد في الاختصاص عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن
واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف
عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا عليا قبل ان يجمع فبينما
يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة
الاربعاء ونزلوا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين فقال
يا ايها الناس ان رسول الله اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني
اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو اردت ان اسميهم لفعلت فلو رأيت عمرو بن حريث يسقط كما تسقط السعفة وجيبا
علي بن ابراهيم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ينادي يوم القيمة مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي وشيعته قال
وقوله ولا يظلمون فتيلا قال الجلدة التي في ظهر النواة قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى يأتيه الموت ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا
عبد الله بن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن كان في هذه

اعمى فهو في الآخرة ان لم يتدبر خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والآيات العجيبات ان وراء ذلك امرا اعظم من ذلك
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن بحر الاملائي رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال
حدثني ابو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي عن الرضا عليه السلام انه قال لعمران الصابي اياك وقول الجهال
اهل العمى والضلال الذين يقولون ان الله عز وجل موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذووا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم
ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون و
يفهمون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ان ابن عباس
يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا و
فيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل
فسأله فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش متى خلقه الله وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ابي فهل اجابك
بالآيات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزلت
وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك
من نسلنا المرابطة ومن نسله المرابطة واما ما سأل عنه عن العرش متى خلقه الله فان الله خلقه اربعا لم يخلق قبله الا ثلثة الهواء والقلم والنور ثم
خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ومنه نور اصفر ومنه اصفرت الصفرة ومنه نور احمر ومنه احمرت الحمرة
ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح
بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولكشف البحار
ولهدم ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو احس شيء مما فوقه
حس شيء
ما قام لذلك طرفة عين وبينها وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير
مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في
غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وروى المفيد هذا الحديث في الاختصاص
الى وهو خير الحاكمين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال انه
جاء رجل الى ابي الحديث بعينه قال قال ابو عبد الله ايضا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات ولم يحج
فعمي عن فريضة من فرائض الله سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد الحناط عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة العياشي عن ابي بصير قال سألته عن قول الله ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فقال ذاك الذي يسوف نفسه حجة الاسلام يقول العام احج العام احج حتى يجيئه الموت عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن مثله عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر قال جاء رجل الى ابي فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن فقال ابي سله فيمن نزلت
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفي اي يوم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش وكم هو وكيف هو
فانصرف الرجل الى ابي فقال ابي هل اجابك في الآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو
في الآخرة اعمى ففيه نزلت وفي ابيه واما الاخرى ففي ابيه وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابطة ومن نسله المرابطة عن
المثنى عن ابي عبد الله قال سأله ابو بصير وانا اسمع فقال له رجل له مائة الف فقال العام احج العام احج حتى يجيئه الموت فحجبه البلاء فقال يا ابا محمد
اوما سمعت قول الله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا
غيره واذا لاتخذوك خليلا الى قوله الا قليلا محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز
بالزاي بعد الالف وقبلها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة ثقة من اصحابنا عين سديد كثير الحديث له كتاب ما نزل
من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وهو الكتاب الذي لم يصنف مثله قيل انه الف ورقة عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد

العياشي عن محمد بن خالد البرقي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي بن ابيطالب ع حقه قال حدثنا احمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما انه قال كان القوم قد ارادوا النبي
صلى الله عليه وآله ليريبط رايه في علي وليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه الح عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل
الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات من يوم الموت الى ان تقوم الساعة ثم قال وان كادوا ليستفزونك من الارض يعني
اهل مكة واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا حتى قتلوا اسيد ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم عن ابي الحسن الرضاء مما سئله المامون فقال له اخبرني عن قول الله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا
مما نزل باياك اعني واسمعي يا جاره خاطب الله بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يابن رسول الله العياشي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله قال سئلته
عن قول الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصناما من المسجد وكان منها صنم على المروة فطلبت
اليه قريش ان يتركه وكان مستحيا فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الاية عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي اجتمع عنده رؤسائهم
فتكلموا في علي وكان من النبي ان يلين لهم في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذن لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات
ثم لا تجد علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليا قوله سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا العياشي
عن بعض اصحابنا عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في علمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والمثل يجري
على الناس فجرت علينا كما جرت على الامم من قبلنا وقول الله حق قال الله تبارك وتعالى لمحمد سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا
تحويلا فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لخلق الله وقد قضى الله على موسى وهو
مع قومه يريهم الآيات والمثل ثم مروا على قوم يعبدون الاصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وخلف موسى هرون
فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى وتركوا هرون وقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الناس
امر علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب راية رسول الله في المواطن كلها وكان
معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا به فلما قبض نبي الله قد قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله
بعد فلما راى ذلك علي وراى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب الله واخذ يجمعه في مصحف فلما ارسل ابو بكر اليه ان تعال
فبايع فقال علي لا اخرج حتى اجمع القرآن فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ فقامت
فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما تحول بينه وبين علي فضربها فانطلق قنفذ وليس معه علي فخشي ان يجمع علي الناس فامر بحطب فجعل
حطبا على باب بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على علي بيته وفاطمة والحسن والحسين فلما راى علي ذلك خرج فبايع كارها غير طائع العياشي
عن ابي عبد الله في قول الله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال هي سنة محمد ومن قبله من الرسل وهو الاسلام قوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عما فرض الله عز وجل من
الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق
الليل هو انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سئل ابو جعفر
وذكر الحديث ورواه ايضا في الفقيه باسناده عن زرارة قال قلت لابي جعفر وذكر الحديث عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال ابو عبد الله اذا لا يكذب علينا قلت ذكر انك قلت ان
اول صلوة افترضها الله على نبيه الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت الشمس لم يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال
في وقت الى ان يصير الظل قامة دخل وقت العصر فلم تزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء فقال صدق وعنه باسناده

قال محمد بن العباس رسول الله صلعم دكن في التوحيد كلمة مشر لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين علي بن ابرهيم قال قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال يعني امير المؤمنين ع واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا مع

[illegible]

عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان
لعلي يوم بعث الله عز وجل رسول الله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسول الله وسبق الناس كلهم الى الايمان
بالله وبرسوله والى الصلاة بثلاث سنين وكانت اول صلاة صلاها مع رسول الله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم
بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله الى المدينة وخلف
عليا في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله يوم خرج مهاجرا في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس وسنة ثلاث
عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بقباء فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا
يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على بني عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول
لا اني انتظر قدوم علي بن ابي طالب وما انا بمقيم حتى يقدم علي ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي والنبي في بيت
عمرو بن عوف وعلي عندهم ان رسول الله لما قدم علي تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب
قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس
يمر رسول الله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله واضع لها زمامها
حتى وقفت على الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها
على الارض فنزل رسول الله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله وعلي معه حتى بني له مسجده وبنيت له
مساكنه ومنزل علي فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه
فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي فقال ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون
اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر قدوم علي فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم
ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي و
كان اول عداوة بدت منه لرسول الله وعلي واول خلاف على رسول الله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله بقبا حتى ينتظر قدوم علي قال
فقلت لعلي بن الحسين فمتى زوج رسول الله فاطمة من علي قال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين ولم يولد لرسول
الله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله
سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها
وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلاة على المسلمين
على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله سبع ركعات في الظهر
ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل
عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلاة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين فقلت متى
فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام الحديث الى آخر ما تقدم في آخر الحديث السابق
الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الضحاك بن يزيد عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله في قوله اقم الصلاة
لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلاتان اول وقتهما عند زوال الشمس الى
غروب الشمس عنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن افضل
المواقيت في صلاة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني قرآن الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
ورواه ابن بابويه في العلل قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وسيأتي حديث بعينه الشيخ
في مجالسه باسناده عن زريق قال كان ابو عبد الله يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق اول ما يبدو قبل ان يستعرض وكان
يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ان ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فانا احب ان تشهد ملائكة الليل
وملائكة النهار صلاتي قال وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل ان تظهر النجوم العياشي عن زرارة عن ابي عبد الله قال سألته عما

ويسألونه ان ينزل عليهم

ينتظر قدوم

الى آخره بالسند والمتن ... الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث

قرض الله

فرض الله الصلوات قال خمس صلوات في الليل والنهار قلت سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تعالى لنبيه أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ودلوكها زوالها
فيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه وقال وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا هذه الخامسة
عن زرارة قال سألنا أبا عبد الله ع عن هذه الآية أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال دلوك الشمس زوالها
عند كبد السماء إلى غسق الليل إلى انتصاف الليل فرض فيما بينهما أربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرآن الفجر يعني القراءة إن قرآن الفجر كان
مشهودا قال يجتمع في صلوة الغداة حرس من الليل والنهار من الملائكة إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين لم يمنعك إلا السبحة التي جرت بها السنة أمامها
وقرآن الفجر قال ركعتا الفجر وضعهن رسول الله ووقتهن للناس عن زرارة عن أبي جعفر ع في قول الله أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال
زوالها غسق الليل إلى نصف الليل وذلك أربع صلوات وضعهن رسول الله ووقتهن للناس وقرآن الفجر صلوة الغداة عن محمد الحلبي عن أحدهما
وغسق الليل نصفها بل زوالها أفرد الغداة وقال وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا فركعتا الفجر تحضرهما ملائكة الليل وملائكة النهار عن
سعيد الأعرج قال دخلت على أبي عبد الله ع وهو مغضب وعنده نفر من أصحابنا وهو يقول تصلون قبل أن تزول الشمس قال وهم سكوت قال فقلت أصلحك
الله ما نصلي حتى يؤذن مؤذن مكة قال فلا بأس أما إنه إذا أذن فقد زالت الشمس ثم قال إن الله يقول أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل فقد
دخلت فيما بين هذين وأفرد صلوة الفجر فقال وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا فمن صلى قبل أن تزول الشمس فلا صلوة له عن زرارة وحمران ومحمد
بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع عن قول الله أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها وغسق الليل
انتصافه وقال إنه ينادي مناد من السماء كل ليلة إذا انتصف الليل من رقد عن صلوة العشاء إلى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقرآن الفجر قال
صلوة الصبح وأما قوله كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين قال قلت له متى فرضت الصلوة
على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الإسلام فكتب الله على المسلمين الجهاد وزاد في الصلوة رسول الله سبع ركعات
في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء ركعتين وأقر الفجر على ما فرضت عليه بمكة لتعجيل نزول الملائكة إلى الأرض و
تعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله الفجر فلذلك قال الله وقرآن الفجر إن قرآن
الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة الليل وملائكة النهار عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ع في قول الله أقم الصلوة لدلوك
الشمس إلى غسق الليل قال إن الله افترض أربع صلوات أول وقتها من زوال الشمس إلى انتصاف الليل منها صلوتان أول وقتهما من زوال الشمس إلى غروبها
إلا أن هذه قبل هذه ومنها صلوتان أول وقتهما من غروب الشمس إلى انتصاف الليل عن أبي هاشم الخادم عن أبي الحسن الماضي ع ما بين غروب الشمس إلى سقوط
القرص غسق قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا علي بن إبرهيم قال قال صلوة الليل قال وقال
سبب النور في القيمة الصلوة في جوف الليل ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر قال قال لي أبو جعفر ع أتدري لأي شيء وضع التطوع قلت لا أدري جعلت فداك قال إنه تطوع لكم
ونافلة للأنبياء وتدري لم وضع التطوع لأنه إن كان في الفريضة نقص قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم إن الله عز وجل يقول لنبيه ومن الليل
فتهجد به نافلة لك الشيخ في أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السكري بالجرجان قال حدثني عمي محمد بن
عبد الجبار قال حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن عبد الرحمن بن أذينة العبدي عن أبيه وأبان مولاهم عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله يوما
مقبلا على علي بن أبي طالب وهو يتلو هذه الآية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي إن ربي عز وجل
ملكني الشفاعة في أهل التوحيد من أمتي وحظر ذلك عمن ناصبك أو ناصب ولدك بعدك الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى
عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن مروان عن عمار الساباطي قال كنا عند أبي عبد الله ع بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة
قال ففزعنا وفزع الرجل فقال أبو عبد الله ع إنما أعني صلوة الليل على رسول الله إن الله يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك علي بن
إبرهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال سألته عن شفاعة النبي يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة العرق
فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا عند ربه فيقول إن لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم إلى من يليه فيردهم كل نبي إلى
من يليه حتى ينتهوا إلى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق إلى باب الجنة ويستقبل
باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك واشفع تشفع واسأل تعط وذلك قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا عنه قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن هشام عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في أبي
وأمي وعمي وأخ لي كان في الجاهلية الشيخ في أماليه عن الحفار عن المنصوري عن عم أبيه قال حدثني الإمام علي بن محمد بإسناده عن الباقر عن جابر

قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب سمعت النبي يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانوّهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي يا علي شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها العياشي عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة عزلا قال فقلت جعلت فداك ما الغزل قال فقال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار راحة فيما هم فيه فيأتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح فيأتون نوحا فيقولون سل ربك حتى يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلمه الله تكليما موسى فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله ما من نبي ولد من ادم الى محمد الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح له قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتي المقام المحمود حتى اقف عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى ابرهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله ثم رفع رسول الله يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب قال ثم تؤتى والله بمثلها فتحمل عليها ثم تجيء فتقف بيني وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى وأي شيء عدل غيره قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك وما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءت جارية فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا عن محمد بن حكيم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لو قد قمت المقام المحمود لشفعت لابي وامي وعمي واخ لي كان مواخيا في الجاهلية عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله فسألوا ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت بالشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من ناتي

نوحا فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت
حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا عيسى فيأتونه ويسئلونه
الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة
الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول ارفع رأسك
وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسئل شيئا الا اعطاه اياه عن بعض اصحابنا عن احدهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي
الشفاعة عن صفوان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله اني استوهبت من ربي اربعة آمنة بنت وهب وعبد الله بن عبد المطلب وابا طالب
ورجلا جرت بيني وبينه اخوة يطلب الي ان اطلب الى ربي ان يهبه عن عبيد بن زرارة قال سئل ابو عبد الله عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال
له رجل من القوم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد قال نعم للمؤمنين خطايا وذنوب وما من احد الا ويحتاج الى شفاعة محمد يومئذ قال وسئله رجل عن
قول رسول الله انا سيد ولد آدم ولا فخر قال نعم يأخذ حلقة باب الجنة فيفتحها فيخر ساجدا فيقول الله ارفع رأسك اشفع تشفع اطلب تعط فيرفع
رأسه ثم يخر ساجدا فيقول ارفع رأسك اشفع تشفع واطلب تعط ثم يرفع رأسه فيشفع ويطلب فيعطى عن سماعة بن مهران عن ابي ابرهيم في قول الله
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين يوما وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ويلجمهم العرق وتؤمر الارض لا
لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون آدم فيستشفعون له فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابرهيم ويدلهم ابرهيم على موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى
على محمد فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق فيقال له من هذا والله اعلم فيقول محمد افتحوا فاذا فتح الباب
استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع رأسه
حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد وهو قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قوله
وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا علي بن ابرهيم فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد
رسول الله دخولها وقل يا محمد رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية قال قوله سلطانا نصيرا اي معينا العياشي عن ابي الجارود
عن زيد بن علي في قول الله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال السيف ابن شهر اشوب عن كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه فاعطاه علي بن ابي طالب
سلطانا ينصره على اعدائه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال اذا قام القائم ذهب
دولة الباطل الشيخ شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ الطوسي حديثا باسناده عن رجاله عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المؤمنين قال
انطلق بي رسول الله حتى اتى بي الى الكعبة فصعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي قال اجلس فنزل ثم قال لي يا علي
اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله وخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله وقال لي
الق صنمهم الاكبر وكان من نحاس موتدا باوتاد حديد فقال لي رسول الله جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر فنزلت عن فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم ابن بابويه قال
حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما
في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عند حط
الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا
وقد كان رسول الله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله
اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال نعم ان عليا برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفأ نار الشرك وابطل كل معبود
من دون الله عز وجل ولو علاه النبي لحط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شرفت
وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي انا
من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا

فيرفع رأسه ثم [illegible] من باب الجنة فيخر ساجدا فيمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم [illegible] ساعة ثم يخر ساجدا فيمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم ع

على [illegible] يقول رسول الله صح

قد شعبه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله النبوة وفرعه الامامة اما النبوة لمحمد عبدي
ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله رفع بيد علي يوم غدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله
مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما
خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني فكرهت
ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي امام نبي وعلي امام ليس بنبي ولا رسول وهو غير مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب
الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة
من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حمل رسول الله عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله
زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي لعلي يا علي
ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل
عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى
ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها
به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته ابن شهراشوب
ذكر ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة
وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي فقال له يا علي تركب علي
او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة فقلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة فقلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل
وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله
وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية وقال ابن شهراشوب باسنادنا يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه وتعلق بسطح الكعبة وصعد
وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم يرمي بها فتنكسر رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه و
الخطيب الخوارزمي في اربعينه ومحمد بن الصباغ الزعفراني في الفضائل وابو عبد الله النطنزي في الخصائص السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة
في العترة الطاهرة باسناده عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله مر داخلا الى الكعبة واذا هو باداوات لابن مسعود معلقة فقال لامير المؤمنين
يا علي ائتني باداوة من تلك الاداوات فاتاه بواحدة فشرب منها وتوضأ ثم نظر الى ابن مسعود فقال له ما هذه الاداوات المعلقة فقال
ابن مسعود فداك ابي وامي يا رسول الله نقل الى الماء بمكة فاستعذبت منه في اداوات ليعذب الماء فقال حلال وماء طهور ثم قام واخذ
المفتاح من شيبة وفتح الباب فقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ابن ابيك وصنو ابيك فقال بلى وما حاجتك يا عم فقال تعطيني
مفتاح الكعبة فقال لك يا عم فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاستعاد المفتاح من العباس
واعاده الى شيبة ودخل رسول الله الى الكعبة فاذا هو بصورة ابراهيم فقال لا تعبدوا الصور والتماثيل فان الله عز وجل يبغضها ويبغض صانعها
وجعل يحيلها بطرف ردائه فلما خرج قال لشيبة اغلق الباب ثم رفع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي يا علي كيف لي بهذا الصنم فقال
يا رسول الله انكب لك فترقى على ظهري وتتناوله فقال النبي يا علي لو اجتهد ناس من ربيعة الى آخرها ان يحملوا عضوا من اعضائي ما قدروا على ذلك
ولكن ادن مني يا علي قال فدنوت منه فضرب بيده الى ساقي فاقتلعني من الارض فانتصبت فاذا انا على كتفه فقال لي يا علي تناوله فاخذت الصنم
فضربت به الارض فتفتت ثلاثا فقال النبي يا علي ما ترى وانت على كتفي قلت خيرا فداك ابي وامي يا رسول الله لو همت ان امس السماء بيدي لقدرت
فقال لي يا علي زادك الله شرفا الى شرفك ثم انحدر من بعد ووثبت على الارض فضحكت فقال ما يضحكك يا علي فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
وثبت من اعلى الكعبة الى الارض فلم اتألم ولم اوجع فقال يا علي كيف تألم وقد حملك محمد وانزلك جبرئيل وسعى بسيفه فقال العباس يفخر انا
سيد قريش واكرمها حسبا وافخرها مركبا وبيدي سقاية الحاج لا يليها غيري فقال شيبة لا بل انا سيد قريش وبيدي سدانة الكعبة لا يليها غيري
فقال علي ابقضيتما ان ما فات لكما انا سيدكما وسيد اهل الارض بعد رسول الله اني انا الذي ضربت وجوهكما حتى اسلمتما واقررتما ان محمدا رسول
الله فغضبا من قوله واتيا النبي فاخبراه بما قال علي لهما فهبط جبرئيل وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك قل لشيبة والعباس لحلمهم

سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الآية باسمائهم اخرجهما العياشي عن محمد وتمه
عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا قال سئلت اباعبد الله عن اللعب بالشطرنج فقال الشطرنج من الباطل قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله انما الشفاء في علم القرآن لقوله ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين لاهله لا شك فيه ولا مرية فاهله ائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى
ابي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا عنه
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن الحسن بن داود عن الحسن بن علي عن ابيه قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله قال قال النية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز
وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته وعنه عن علي بن ابرهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله
انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا
ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن الرضا قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته
فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله
من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل
منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم تثابون عليها الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد الناب عن
الحكم بن الحكم قال سمعت اباعبد الله يقول وسئل عن الصلوة في البيع والكنائس فقال صل فيها قد رأيتها وما انظفها قلت اصلي فيها وان كانوا
يصلون فيها فقال نعم اما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل على القبلة ودعهم العياشي عن حماد بن صالح
بن الحكم قال سمعت اباعبد الله يقول وقد سئل عن الصلوة في البيع والكنائس فقال صل فيها قد رأيتها وما انظفها قال قلت اصلي فيها
وان كانوا يصلون فيها فقال صل فيها وان كانوا يصلون فيها اما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل الى القبلة ودعهم
عن ابي هاشم قال سئلت اباعبد الله عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله
ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على
شاكلته قال على نيته قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وهو من الملكوت وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت
اباعبد الله يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد وهو مع
الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل
امير المؤمنين يسئله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت
عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله فلا
تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم قال سمعت اباعبد الله يقول ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير
محمد وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد العياشي عن زرارة قال سئلت اباجعفر عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي قال خلق من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عن قوله يسئلونك عن الروح
قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف فانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله في قلوب الرسل والمؤمنين
عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق عظيم اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد

حقهم خ د

وعن بعضهم خ د

من مضى من محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وفي رواية ابي ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت عن ابي بصير عن احدهما قال
سألته ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ما الروح قال التي في الدواب والناس قلت وما هي قال هي من الملكوت من القدرة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم
عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل مع الائمة يفقههم وهو من الملكوت قوله تعالى قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ
عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا علي بن ابرهيم اي معينا قوله تعالى وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا
الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن يحيى بن سعيد
عن ابي بصير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي وعنه عن احمد بن علي بن عونه عن ابرهيم بن اسحق عنهما
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قوله تعالى وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ
لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا الى قوله تعالى مَلَكًا رَّسُولًا الامام الحسن بن علي العسكري
قال قلت لابي محمد فهل كان رسول الله يناظرهم اذا اعانتوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك الى قوله مسحورا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل لهم في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اياك لان مسئلتنا اشد من
مسائل قوم موسى لموسى قال وذلك ان رسول الله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وجمع ممن يليهم كثير ورسول الله في نفر من اصحابه
يقرء عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته
وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه
فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر فقال ابو جهل فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك اما ترضاني له قرنا
حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه جميعا فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت منكرا عظيما
زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسولا له بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب وتمشي
في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدم ورب
العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث
الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا
لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا انزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله اليك وبعثك رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد
بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهل بقي من كلامك شيء يا عبد الله قال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من
الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل
وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اي خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال ولن نؤمن لك او تاتي بالله والملائكة قبيلا تاتي بهم وهم لنا مقابلون
او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي
تصعد في السماء ولن نؤمن لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك لو رفعتنا الى السماء وفتحت
ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابقي شيء من كلامك قال يا محمد او ليس فيما اوردت عليك كفاية وبلاغ
ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كان لك حجة وائتنا بما سئلناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل
شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال الله يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه وقالوا لولا انزل عليك يا محمد ملك و

العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا

مجادلا

ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله صلعم اما ما ذكرت من انى اكل الطعام كما تاكلون زعمت انه لا يجوز لاجل
هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى
بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا و
اغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا
لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين
ولكان جوابه لهم انا الملك الرافع الخافض المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم
عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم انزل الله تعالى يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم
الاله الواحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا
ان يخصني ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله صلعم واما قولك ان هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور
وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده فان الله تعالى له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا اقتراحك
بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك اناء الليل و
النهار فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه من الناس اليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطى او ما ترى الملوك اذا
احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قوته وقدرته وانه هو الناصر لرسوله
لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا ابين من قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله ببلادكم
ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله صلعم واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك
ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث لنا نبيا لكان يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان
منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه
مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر
~~الذين في طبائع البشر~~ الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر ملك لكم وظهر
على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبائع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس
ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث
تقوم عليكم الحجة وانتم تقترحون العمل الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلعم واما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وانتم
تعلمون اني في التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة جريرة او زلة او كذبة او خيانة او خطاء من القول
او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلعم
واما قولك لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم الوليد بن مغيرة بمكة او عروة بن مسعود بطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما
تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة منها وليس قسمة رحمة الله
اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله ولا ممن يطمع في احد في ماله
وحاله فيخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر بافضل مراتب الدين
وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطئا عن طاعته واذا كان هذا صفته
لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد
ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى
واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف
الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان
يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كيف يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا

وانما يقوله حق منه

بعضها الى بعض احوجنا هذا الى مال ذلك واحوج ذا الثانى سلعة هذا فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء فى ضرب
من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك الا ان يستعين به واما باب من العلم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها
من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا
اجتمع الى مالى علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رأيى وعلمى وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ثم قال ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اى مما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله واما
قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول
الله يرتفع ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله
الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذى لا يصح
ولا يجوز كونه ورسول الله رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى
لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغى الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه
عذاب الله النازل من سمائه او فى جحيمه او بسيوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات
حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجرى فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله ارأيت
او فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا ارأيت الطائف التى لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها
واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت بذلك انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا تصير هذا حجة
لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشى على الارض وحتى تأكل الطعام كما يأكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون
لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اوليس لك ولاصحابك جنان من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون
منها وتفجرون خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلتكم على صدقه بل لو
تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لانه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا
ثم قال رسول الله يا عبد الله واما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان
فى سقوط السماء عليكم موتكم وهلاككم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ولا يهلكك ولكنه
يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب الاقتراح من عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف
اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه وما لو كانت الى اقتراحاتهم لجاز ان تقترح انت ان تسقط السماء عليكم ويقترح غيرك ان لا تسقط عليكم السماء
بل يرفع الارض الى السماء ويقع عليها فكان ذلك يتضاد ويتنافى ويستحيل وقوعه والله لا يجرى تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله
وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى
والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم
فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ولا مظلوم ولا صادق ولا كاذب
فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تأتى بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونقابلهم فان هذا من المحال الذى لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس كا
لمخلوقين يجىء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما هذا الذى دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة
المنقوصة التى لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغنى عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى
قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال ارأيت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك
لا نصدقكم فى هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن ابى امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك
ذلك قال لا قال فما الذى يجب على سفرائك أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال ارأيت يا عبد الله
سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معى فانهم قد اقترحوا على مجيئك معى أليس يكون لك مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشير ولا آمر
قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ اكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته فى كل ما اقترحته يا عبد الله
واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد لو كان له نبوة ومحمد
لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى فى السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء

صح الظاهر انه اما بلغك ان لعظيم مصر بيتا من زخرف

لسبب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا استقيت فكذلك حكم نزولي ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك ولا ادري
أؤمن بك اولا او من بك ثمنت يا محمد الله مقرأتك شأنك يجئ الله عليك فلا دواء لك الا ان تأتيه على يد اولياء الله من البشر او ملائكته الزبانية وقد
انزل الله على كلمة جامعة لبطلان ما اقترحته فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ما يقترحه
الجهال بما يجوز وما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه
ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد هاهنا واحدة ألست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة
لما سألوه ان يريهم الله جهرة قال بلى قال فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سألنا اشد مما سأل قوم موسى لانهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن قلنا لن نؤمن لك
حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا نعاينهم فقال رسول الله يا ابا جهل اوما علمت قصة ابرهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك
نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى نظر الى الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين
فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى
آخرين فهم بالدعاء عليهما فأوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الله الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا
تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا
مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خصال ثلث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي
بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء الكافرين واتأنى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم
فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي على حسب
جلالي وكبريائي يا ابرهيم خل بيني وبين عبادي فاني بهم ارحم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم
قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان الله تعالى يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي
من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا انما اخروا
لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لايصال
ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر الى السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران منها متنازلة الى رؤس القوم تدنو
منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابي جهل والجماعة فقال رسول الله لا يروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها
ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما كانت جاءت منها فقال رسول الله بعض هذه الانوار
انوار من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بي منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون على بن ابرهيم انها نزلت
عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية
فسلم على رسول الله فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله فدخل اليها فقال يا اختي ان رسول الله قد قبل
اسلام الناس كلهم ورد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله الى ام سلمة قالت بابي انت وامي يا رسول الله سعد بك جميع الناس
الا اخي من بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبني تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال
لي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قالت
بابي انت وامي يا رسول الله الم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله قال نعم فقبل رسول الله اسلامه قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فان ينبوعا او يكون لك جنة يعني بستانا من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا لقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله تعالى او تأتي بالله والملائكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت
من زخرف او المزخرف بالذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يقول من الله الى عبد الله بن ابي امية ان محمدا صادق واني
انا بعثته ويجيء معه اربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال قالوا ابعث الله بشرا رسولا قال لو ان الجن
كانوا في الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله ان يبعث الينا لبعث ملكا من الملائكة وهو قول الله تبارك وتعالى وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا رسول الله جالس وعنده جبرئيل اذ نظر جبرئيل

البشر وملكة الزبانية

نحو السماء فامتقع لونه حتى صار كأنه الكركم ثم لاذ برسول الله فنظر رسول الله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله الى جبرئيل وقال لقد رأيتك ذعرا وما رأيت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني أتدري من هذا قال لا قال اسرافيل حاجب الرب لم يزل عن مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رأيته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي اما رأيته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا يصغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء اذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به في السموات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور تقطع من دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف واني لاقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قال قال الكفار لم لم يبعث الله علينا الملائكة فقال الله ولو بعثنا ملكا لما آمنوا ولهلكوا ولو كانت الملائكة في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما قال على جباههم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة يرفعه الى علي بن الحسين قال ان في جهنم واديا يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت العياشي عن بكر بن بكر رفعه الى الحكم في قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم اي على جباههم عن بكر بن بكر رفع الحديث الى علي بن الحسين قال ان في جهنم لواديا يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قول الله كلما خبت زدناهم سعيرا قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا علي بن ابرهيم قال قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن طريف عن معمر عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم وانا طفل خماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود وذكر الحديث الى ان قال قالوا اخبرنا عن الآيات التسع التي اوتيها موسى بن عمران قال العصا واخراجه يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت ابن بابويه قال حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والدم والحجر والعصا ويده عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا ابو اسحق يزيد بن اسحق ولقبه شعر قال حدثني هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن التسع الآيات التي اوتي موسى فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده علي بن ابرهيم قال قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر ويده والعصا والبحر العياشي عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده علي بن ابرهيم قال حكى قول موسى واني لاظنك يا فرعون مثبورا اي هالكا يدعو بالثبور العياشي عن العباس بن معروف عن ابي الحسن الرضا ع ذكر قول الله يا فرعون يا عاصي قوله تعالى فاراد ان يستفزهم من الارض الآية علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فاراد ان يستفزهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الآيات الا الله واما قوله فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا وفي رواية علي بن ابرهيم فاراد ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية قال قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي على مهل ونزلناه تنزيلا ثم قال يا محمد قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا قال قال الوجه ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وهم قوم من اهل الكتاب آمنوا بالله محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده قال سئل ابو عبد الله ع عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها قال يضع ذقنه على الارض ان الله عز وجل يقول ويخرون للاذقان سجدا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه الايمن وان لم يقدر فعلى الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال نعم اما تقرأ كتاب الله ويخرون للاذقان سجدا قوله تعالى

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته
عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا قال ورواه الشيخ في التهذيب باسناده
عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عز وجل وساق الحديث الى اخره مثله علي بن ابراهيم عن محمد بن يحيى عن يونس عن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله على الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا فقال ليقرأ قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والتخافت ما لم تسمع باذنك واقرأ ما بين ذلك عنه قال حدثني ابي عن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت عاليا والمخافتة ما لم تسمع نفسك قال وروي عن ابي جعفر في
قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الاجهار ان ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك والاخفات ان لا تسمع من معك الا يسيرا العياشي عن الفضل قال
سمعته يقول وسئل عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه وان كثروا قال ليقرأ قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك
شديدا عن عبد الله بن سنان قال سألنا ابا عبد الله عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه وان كثروا قال ليقرأ قراءة وسطا ان الله يقول
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله يقولان ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا قال كان رسول الله اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الاية عند ذلك عن ابي بصير
عن ابي جعفر في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال تخفيها فاصدع بالتوحيد عن سليمان عن ابي عبد الله في قول الله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها فقال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذنك وبين ذلك قدر ما يسمع اذنك عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سألته
عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى امرك بذلك ولا تخافت
بها يعني ولا تكتمها عليا بما اكرمته عن الحلبي عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر لابي عبد الله يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما
قال وكيف ذلك يا ابت قال مثل قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك سيئة ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك
سبيلا ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومثل قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا
سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن تفسير هذه الاية في قول
الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلوة ولا بما اكرمته به حتى امرك به فذلك قوله ولا تجهر
بصلاتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه بما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا قال تسألني ان
اذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهارها وذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قوله تعالى وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا علي بن ابراهيم قال لم يذل
فيحتاج الى ولي ينصره العياشي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي وقد فقد رجلا فقال ما ابطأ بك عنا فقال السقم
والعيال فقال الا اعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب عنك السقم وينفى عنك الفقر تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا عن عبد الله بن سنان قال شكوت الى ابي عبد الله فقال الا اعلمك
شيئا اذا قلته قضى الله دينك وانتعشت واشرعالك فقلت ما احوجني الى ذلك فعلمه هذا الدعاء قل في دبر صلوة الفجر توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر
ومن غلبة الدين والسقم واسألك ان تعينني على اداء حقك اليك والى الناس

سورة الكهف

فضلها محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان بن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن ابي عبد الله قال ما
من عبد يقرأ اخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي يريد الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن مهزيار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي حمزة قال قال
ابو عبد الله من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة له لما بين الجمعة الى الجمعة ابن بابويه قال حدثني ابي عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
ابيه عن جده عن امير المؤمنين يقول ما من عبد يقرأ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الى اخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام فان
من كان نوره في بيت الله الحرام كان له نور الى بيت المقدس من صندوق الغيب قال قال النبي من قرأ هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد الاية سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ثم قال الكلمات عامر بن عبد الله عن
ابي عبد الله قال ما من عبد يقرأ اخر الكهف حين ينام الا استيقظ من منامه في الساعة التي يريد قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها سم

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة الكهف كل
ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء. العياشي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من
قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء واوقف يوم القيمة مع الشهداء. ومن خواص القرآن روي عن النبي انه
قال من قرء هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ الى السماء ومن كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس
وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله وامن من اذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والارز والحمص وغير ذلك
دفع الله عنه باذن الله من كل موذ ما يطرق الحبوب. قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
قيما علي بن ابراهيم قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرفا على حرف لينذر باسا شديدا
من لدنه يعني يخوفهم ويحذرهم عذاب الله عز وجل ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا يعني
وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم قال لما قالت قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله وما قالت اليهود والنصارى في
قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله عليهم ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا محمد بن العباس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل لينذر باسا شديدا من لدنه
فقال ابو جعفر البأس الشديد هو علي بن ابي طالب وهو من لدن رسول الله وقاتل عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه يعني رسول
الله. العياشي عن البرقي عمن رواه عن ابي بصير عن ابي جعفر ع لينذر باسا قال البأس الشديد علي وهو من لدن رسول الله قاتل معه عدوه
فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه عن الحسن بن صالح قال ابو جعفر ع لا تقرء يبشر انما البشر بشر الاديم قال فقلت بعد ذلك الحسن
فقرء يبشر ابن شهرآشوب عن الباقر والصادق ع في قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه البأس الشديد علي بن ابي طالب وهو من لدن رسول الله يقاتل
معه عدوه وقال علي بن ابراهيم قوله فلعلك باخع يا محمد نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم قال وفي حديث ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم واما اسفا يقول حزنا وقال علي بن ابراهيم قوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها يعني الشجر والنبات وكلما خلقه الله في الارض لنبلوهم اي لنختبرهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يعني
خرابا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله صعيدا جرزا قال لا نبات فيها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم رفعه قال قال ابو عبد الله ع لرجل عنده ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب
الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم. عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب
مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين. وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح السندي عن جعفر بن بشير عن [illegible]
عمار عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع قال له في حديث قال له اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة. العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان
اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر فآجرهم الله مرتين. عن محمد عن احمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من آياتنا عجبا قال هم قوم فروا وكتب ملك ذلك الزمان باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم في صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم. عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال خرج اصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد فلما صاروا في الصحراء اخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق فاخذ
هذا على هذا وهذا على هذا ثم قال اظهروا امركم فاظهروه فاذا هم على امر واحد. عن درست عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف فقال كانوا
صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة دراهم. عن عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل
له وما كلفهم قومهم فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج. عن درست عن ابي عبد الله ع قال ما بلغت
تقية احد ما بلغت تقية اصحاب الكهف كانوا ليشدون الزنانير ويشهدون الاعياد فاعطاهم الله اجرهم مرتين. عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال ان
اصحاب الكهف كانوا اسروا الايمان واظهروا الكفر وكانوا على اجهار الكفر اعظم اجرا منهم على اسرار الايمان. عن سليمان بن جعفر الهمداني قال قال لي جعفر بن
محمد يا سليمان من الفتى فقلت له جعلت فداك الفتى عندنا الشاب قال لي اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم الله فتية بايمانهم
يا سليمان من آمن بالله فهو الفتى. عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له فقد قسمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فما الحجة
فيها قال قول الله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا الى قوله رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على احد ولا استوت النعمة فيه ولا استوى الناس وبطل
التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان منه دخل المفرطون

وعن نسخة
قال من كتبها و
جعلها في اناء
زجاج ضيق
الراس وجعله
في منزله امن
من الفقر والدين
هو واهله وامن
من اذى الناس

شديدا من لدنه

النار وقد روى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله والحديث
طويل تقدم بطوله في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا من آخر سورة البراءة عن محمد بن شاهر البجلي عن ابي جعفر في
قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال ان ذلك لم يعن به النبي انما عنى به المؤمنين بعضهم لبعض لكنه حالهم التي هم عليها ابن
شهرآشوب عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان يا عمر اما تذكر اليوم الذي كنت وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله وبسط لنا شملة
واجلس كل واحد منا على طرف واحد واخذ بيد علي واجلسه وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامامة وبامرة المسلمين وهكذا كل واحد منا
ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين ايتها الآية المشرقة السلام عليك فاجابت القرصة وارتعدت وعليك السلام
يا ولي الله ووصي رسوله ثم رفع رسول الله يديه الى السماء فقال اللهم انك اعطيت سليمان ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم
ان تبلغ بك تحملهم الى اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف
فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم محبوسون ههنا من زمن دقيانوس
فقال لهم لم لم تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال
خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله فقال يا ريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله فنبعت عين ماء
فتوضأ وتوضأنا ثم قال ستدركون الصلاة مع النبي او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد
صلى من الغداة ركعة والبساط اهداه اهل هربوذ والكهف في بلاد الروم يقال له ارلكري وكان في ملك يا منديوس وهو اليوم اسم الضيعة وفي
خبر انه كساء اتى به خطوب الاشرف اخو كعب فلما راى شرف معجزاته على اسلم وسماه النبي محمدا وقد روى الخبر بالاسناد يرفع الى ابن سالم بن ابي
جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التي اراها فانه
حدثني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع
ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب نفذت في قال فعند ذلك قام الناس من حواليه وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا
ما كان السبب قال لهم الهوا عن هذا فقالوا له لا بد لك ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم فاسمعوا مني حديثا كان هو السبب على اعلموا ان
النبي قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال له هندف فارسلني رسول الله الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير والسعد والسعيد
وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب فقال لي يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال يا علي قل يا ريح احملينا
فقال الامام علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم
قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا قوموا بنا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك
قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم فلم يجبهما احد قال انس فقمت انا وعبد الرحمن بن عوف فقلت انا انس خادم رسول الله السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبنا احد
قال فعند ذلك قام الامام علي وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا وصي رسول الله فقال يا اصحاب الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله السلام فقالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله
هدى وليس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا
نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا مواضعكم واقعدوا في مجالسكم قال فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فحملنا وسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس
ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس بها ماء فقلنا له يا امير المؤمنين دنت الصلاة وليس
بها لنا ماء نتوضى به ثم قام وجاء الى موضع من تلك الارض فركض برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل
بماء من الجنة قال فتوضأنا وصلينا وبقي يصلي الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله او بعضها
ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله وقد صلى من صلاة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان
سبقنا بها رسول الله ثم التفت الينا فقال لي يا انس تحدثني ام احدثك قلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من اوله الى
آخره كانه كان معنا قال يا انس انك تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله قال فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي وكنت حاضرا
عند ابي بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت يا علي قد نسيت لكبري فعندها قال
يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله لك رماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي

الهواء د

السبع د

حتى برصت وعميت وانا الان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى في جوفي ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة وقال علي بن ابراهيم
في معنى الاية قال يقول قد اتيناك من الايات ما هو اعجب منهم وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم اي مكتوب
فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم ثم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
سبب نزول هذه سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا
من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسئلوهم فقالوا اسئلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما
عندنا فهو صادق ثم اسئلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا اسئلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول
فخرجوا وغابوا وناموا وكم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم واسئلوه عن موسى حين امره الله ان
يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته معه واسئلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو
وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املأنا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا
تصدقوه قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا اسئلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى
فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء ياتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق
وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسئلوه عن الثلث المسائل فقال رسول الله غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس
الوحي عنه اربعين يوما ثم نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله يا جبرئيل لقد ابطات فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا قال فقال الصادق ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله
وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع احدا يخرج حتى يسجد للاصنام فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد
وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم وخرج معهم فقال الصادق لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة
بلعم بن باعورا وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة للصيد هربا من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا الى ذلك
الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا فناموا حتى اهلك الله ذلك الملك واهل
المدينة وذهب ذلك الزمان وجاء زمان اخر وقوم اخر ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا نمنا يوما
او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورق وادخل المدينة متنكرا لا يعرفوك فاشتر لنا طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا
في دينهم فجاء ذلك الرجل فراى مدينة بخلاف التي عهدها وراى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت
ومن اين جئت فاخبرهم فخرج ملك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة
رابعهم كلبهم وقال بعضهم خمسة سادسهم كلبهم وقال بعضهم سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال الملك ينبغي ان نبني ههنا مسجدا نزوره فان هؤلاء
قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف
وذلك قوله نحن نقص عليك نباهم بالحق اي خبرهم انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا الى قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
اي بالفناء لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم اي انبهناهم ليتسائلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم الى
قوله ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك اعثرنا عليهم وهم الذين ذهبوا الى باب الكهف ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم فقال الله
لنبيه قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع خبرهم فقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اخبر انه احتبس الوحي عنه اربعين صباحا لانه قال لقريش غدا اخبركم بجواب مسائلكم ولم يستثن فقال الله
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الى قوله رشدا ثم عطف على الخبر الاول الذي حكى عنهم انهم يقولون ثلثة رابعهم كلبهم
فقال ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهو حكاية عنهم ولفظه خبر والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب
السموات والارض وقال علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا يعني جورا على الله ان قلنا
له شريك قوله تعالى لولا ياتون عليهم بسلطان بين يعني بحجة بينة ان معه شريكا قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود يقول ترى

اعينهم مفتوحة وهم رقود يعني نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما
يقول ايها اطيب طعاما الى قوله وكذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا على الفتية ليعلموا ان وعد الله حق في البعث وان الساعة لا ريب فيها يعني لا
شك فيها بانها كائنة قوله رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب بما يستفتونهم ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا يقول حسبك ما قصصنا عليك
من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا يقول لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب ابن الفارسي عن الصادق عليه السلام يخرج للقائم من ظهر
الكعبة سبعة وعشرون رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وابو دجانة الانصاري
ومقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما الحسن بن ابي الحسن الديلمي بحذف الاسناد مرفوعا الى ابن عباس قال لما
ولى عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من اليهود واحبار اليهود فقالوا يا عمر انت ولي الامر من بعد محمد قال نعم قالوا انا نريد ان نسئلك عن خصال
ان اخبرتنا دخلنا في الاسلام وعلمنا ان دين الاسلام حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان محمدا لم يكن نبيا
فقال عمر سلوا عما بدا لكم فسئلوه عن مسائل مذكورة في الحديث حذفناها للاختصار فنكس عمر راسه في الارض ثم رفع راسه الى علي بن ابي طالب
فقال يا ابا الحسن ما ارى جوابهم الا عندك فان كان لها جواب فاجب فقال لهم علي سلوا عما بدا لكم ولي عليكم شريطة قالوا فاشرط علينا قال اذا اخبرتكم بما
في التورية دخلتم في ديننا قالوا نعم قال سلوني خصلة خصلة فاجابهم عما سئلوه وهو مذكور في الحديث قال وكانت الاحبار ثلثة فوثب اثنان فقالا
نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال ووقف الاخر فقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت خصلة اخرى
عن قوم كانوا في اول الزمان فماتوا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم فابتدء علي عليه السلام فقال بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولما اراد ان يقرء سورة الكهف فقال اليهودي ما اكثر ما سمعنا قراءتكم ان كنت عالما فاخبرنا
عن قصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم قال علي لا حول ولا قوة الا بالله يا اخا اليهود حدثني
حبيبي محمد انه كان في ارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم وتشتت امرهم واختلفت كلمتهم فسمع بهم ملك
من ملوك الفارس يقال له دقيوس فاقبل في مائة الف حتى دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها قصرا طوله فرسخ في فرسخ
واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله الف ذراع في عرض مثل ذلك من الزجاج الممرد واتخذ في ذلك المجلس اربعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ الف قنديل من
ذهب لها سلاسل من لجين تسرج باطيب الادهان واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة وفي غربيه ثمانين كوة وكانت الشمس اذا طلعت تدور في المجلس كيف ما
دارت واتخذ سريرا من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر وعلاه بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة بالزبرجد
الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هراقلته ثم علا السرير
فوضع التاج على راسه قال فوثب اليهودي فقال يا امير المؤمنين مم كان تاجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشبك
له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من اولاد الهراقلة فقرطقهم بقراطق الديباج الاحمر
وسرولهم بسراويلات من القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب ووقفهم على راسه واتخذ ستة غلمة من اولاد العلماء
فاتخذهم وزراء فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره قال اليهودي ما كان اسماء الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن يساره فقال علي اما
الثلثة الذين كانوا عن يمينه فكان اسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا واما الثلثة الذين كانوا عن يساره فكان اسماؤهم مرطونس وكيططونس و
ساديوس وكان يستشيرهم في جميع اموره قال وكان يجلس كل يوم في صحن داره البطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره قال ويدخل ثلثة غلمة في يد
احدهم جام من ذهب مملو من المسك وفي يد الاخر جام من فضة مملو من ماء الورد وفي يد الاخر طائر ابيض له منقار احمر فاذا نظر الى ذلك الطائر
صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر حتى يقع في جام المسك
فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر الثالثة فيطير الطائر على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عتا وتجبر وادعى الربوبية من
دون الله عز وجل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه وكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يبايعه قتله فاستجابوا اناس فاتخذ
لهم عيدا في كل سنة مرة فبينما هم ذات يوم في عيده والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره واذا ببطريق من بطارقته قد اقبل واخبره ان عساكر
الفرس قد غشيته فاغتم بذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الفتية الثلثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا
فقال في نفسه لو كان دقيوس الها كما يزعم ما كان يغتم ولا كان يفزع ولا كان يبول ولا كان يتغوط وما كان ينام ولا يستيقظ وليس هذا من فعل الاله
قال وكان الفتية الستة كل يوم عند احدهم ياكلون ويشربون وكان ذلك اليوم يوم تمليخا فاتخذ لهم من اطيب الطعام واعذب الشراب فطعموا
وشربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء قد منعني الطعام والشراب والمنام قالوا وما ذلك يا تمليخا فقال تمليخا اطلت فكري في هذه

السماء فظلت من رفع سقفها محفوظة بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسا وقمرا منيرين مضيئين ومن زينها بالنجوم ثم الملك
فكرتي في هذه الارض فظلت من سطحها على صميم الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شيء واطلت فكرتي في نفسي وظلت من اخرجني جنينا من
بطن امي ومن غذاني ومن رباني في بطنها ان لهذا صانعا ومدبرا غير دقيوس الملك وما هو الا ملك الملوك وجبار السموات فانكب الفتية على
رجليه فقبلوها ويقولون قد هدانا الله من الضلالة الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلاثة آلاف درهم وصرها في كمه
وركبوا على خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلاثة اميال قال لهم تمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال امرها انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم
فمشوا سبع فراسخ في ذلك اليوم فجعلت ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن هل من شربة ماء فقال الراعي
عندي ما تحبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا من دقيوس الملك قالوا يا ايها الراعي لا يحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق
قال نعم فاخبروه بقصتهم فانكب على اقدامهم يقبلها وقال يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى اربابها والحق
بكم فوقفوا فرد الاغنام واقبل يسعى فتبعه كلبه فقال اليهودي يا علي ما كان لون الكلب وما اسمه فقال علي يا اخا اليهود اما لون الكلب فكان ابلق بسواد
واما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم
قد الحوا عليه بالطرد اقعى على ذنبه وتمطى ونطق بلسان ذلق وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذروني احرسكم من عدوكم قال
فجعلوا يبتدرونه على اعناقهم قال فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علا بهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد فاذا بازاء الكهف عين واشجار مثمرة
فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء وجنهم الليل فآووا الى الكهف فاوحى الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكل الله عز وجل بهم لكل
رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين واوحى الله الى خزان الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
فلما رجع دقيوس من عيده سأل عن الفتية فاخبر انهم ذهبوا هربا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزل يقفو اثرهم حتى علا الجبل وانحط الى الكهف فلما
نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيء لما عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم ولكن ائتوني بالبنائين فسد باب الكهف بالكلس
والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لالههم الذي في السماء ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ثم قال علي يا اخا اليهود فمكثوا
ثلثمائة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما ان بزغت الشمس قال بعضهم
لبعض ان قد رأينا مثل تلك العين الغزيرة قد غارت في ليلة واحدة ومثل تلك الاشجار قد جفت في ليلة واحدة فمسهم الجوع فقالوا ابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا فقال تمليخا لا يذهب في حوائجكم غيري و
لكن ادفع الي ايها الراعي ثيابك قال فدفع الراعي اليه ثيابه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها وطرقا ينكرها حتى اتى باب المدينة فاذا عليه
علم اخضر مكتوب عليه بالصفرة لا اله الا الله عيسى رسول الله وروحه قال فجعل ينظر الى العلم ويمسح عينيه ويقول كاني نائم ثم دخل المدينة حتى
اتى السوق فاذا رجل خباز فقال ايها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال يا هذا حركني فاني نائم
فقال الخباز اتكلمني وانت نائم فقال تمليخا للخباز فادفع الي بهذا الورق طعاما قال فتعجب الخباز من نقش الدرهم ومن كبره قال فوثب اليهودي وقال يا علي
وما كان وزن كل درهم قال علي يا اخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم قال فقال الخباز يا هذا انك اصبت كنزا فقال تمليخا
ما هذا الا ثمن تمرة بعتها منذ ثلاث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك فغضب الخباز وقال الا تعطيني بعضها وتنجو
رجلا جبارا كان يدعي الربوبية قد مات منذ اكثر من ثلثمائة سنة قال فثبت تمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما قصة هذا الفتى فقال الخباز هذا رجل اصاب
كنزا فقال الملك يا فتى لا تخف فان نبينا عيسى بن مريم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا خمسها فاعط خمسها وامض بسلام فقال تمليخا انظر ايها الملك
في امري ما اصبت كنزا انا من اهل هذه المدينة فقال الملك انت من اهلها قال نعم قال فتعرف فيها احدا قال نعم قال فسم فسمى تمليخا نحوا من الف رجل لا يعرف منهم رجل واحد قال
ما هذه الاسماء قال اسماء زماننا فقال فهل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب ايها الملك معي قال فركب والناس معه فاتى بهم ارفع باب دار في المدينة
فقال تمليخا هذه الدار داري فقرع الباب فخرج اليهم شيخ قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شأنكم فقال له الملك اتانا بالعجب هذا الغلام
يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت قال انا تمليخا بن قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلهما ويقول هو جدي ورب الكعبة فقال
للملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك قال فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا
ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف وكان يومئذ بالمدينة ملكان ملك مسلم وملك نصراني فركبا واصحابهما فلما صاروا قريبا
من الكهف قال لهم تمليخا يا قوم اني اخاف ان يسمع اصحابي اصوات حوافر الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوني حتى اتقدم
فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيوس فقال تمليخا دعوني عنكم وعن

ونقرضهم ذات الشمال ع

فغفلنا الليلة عن عبادة اله السموات فقاموا فاذا العين قد غارت والاشجار قد جفت وقال بعضهم لبعض ع

قال فنزل الملك ع

دقيوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيوس وذهب قرن بعد قرن ونبي بعد نبي وقد بعث الله عز وجل الينا وهذا الملك
والناس معه قالوا يا تمليخا اتريد ان تجعلنا فتنة للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ادع انت الله وندعوه معك ان يقبض ارواحنا ويجعل عشانا
منه الجنة فالرفعوا ايديهم وقالوا الهنا بحق ما آتيتنا من الدين فأمر بقبض ارواحنا فأمر الله عز وجل بقبض ارواحهم وطمس الله عز وجل على باب الكهف
عن الناس فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم ماتوا على ديننا ابني على باب الكهف مسجدا فقال
الكافر لا بل ماتوا على ديني ابني على باب الكهف ديرا فاقتتلا فغلب المسلم الكافر وبنى على باب الكهف مسجدا ثم قال علي ع سألتك بالله يا يهودي ايوافق
ما في توراتكم قال اليهودي والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين ووصي رسول الله
قوله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال ابن بابويه حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن احمد بن محمد قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر
بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله
عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم قوله فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه قال ازكى طعاما التمر قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء
الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل
فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال فقال ان الله عز وجل لما قال لآدم ادخل الجنة قال له يا آدم لا تقرب
هذه الشجرة واراه اياها فقال آدم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال آدم وزوجته
نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما في ذلك الى انفسهما والى ذكرهما قال وقد قال عز وجل لنبيه في الكتاب ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان لا افعله فيسبق مشية الله في ان لا افعله فلا اقدر على ان افعله قال فلذلك قال عز وجل واذكر
ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابي ثابت
عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال ذلك في اليمين اذا قلت والله لا افعل كذا وكذا واذا
ذكرت انك لم تستثن فقل ان شاء الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الآية واذكر ربك اذا نسيت وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن
الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت فقال اذا حلفت على يمين ونسيت
فاستثن اذا ذكرت وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله ع بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن
فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء فاستثنوا فيه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد
عن مرازم قال دخل ابو عبد الله ع يوما الى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحا فيه كتاب فيه تسمية ارزاق العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان
وفلان وليس فيه استثناء فقال من كتب هذا ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ثم دعا بالدواة فقال الحق فيه ان شاء الله العياشي عن عبد الله بن
ميمون عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنياها الى اربعين يوما وذلك ان قوما من اليهود سألوا النبي ص عن
شيء فقال ائتوني غدا ولم يستثن حتى اخبركم فاحتبس عنه جبرئيل اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع ذكر ان آدم لما اسكنه الله الجنة فقال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال نعم ولم يستثن فامر الله
نبيه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة وفي رواية عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله
في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ان تقول الا من بعد الاربعين فليعد الاستثناء وان
ما بينه وبين اربعين يوما اذا نسي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال قال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لا افعله
ولا افعل الا ان لا افعله قال فلذلك قال الله واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي
عبد الله ع في قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله

عيسى بن مريم ع بشر الله عز وجل

عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت فقال ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله في قول الله ولا
يحلف فهي ان يقول ان شاء الله فليقلها اذا ذكر عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
قال هو الرجل يحلف على الشيء وينسى ان يستثني فيقول لافعلن كذا وكذا غدا او بعد غد من قول كذا واذكر ربك اذا نسيت عن حمزة بن حمران
قال سألته عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلفت ناسيا ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
قال الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الاية واذكر ربك اذا نسيت قوله ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين
وازدادوا تسعا العياشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا
قال قلت ومتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال قلت فيكون
بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا ويطلب دمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء
ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر
وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا
ثم قال ابو جعفر يا جابر وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة
قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعد بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ومحمد بن احمد بن
الحسن القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت
ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قلت له وكم يقوم القائم في عالمه فقال تسع عشرة سنة
من يوم قيامه الى يوم موته قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
تريد زينة الحيوة الدنيا العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال انما عنى بها الصلوة قال علي بن ابراهيم فهذه الاية نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه
كان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوم شديد
عرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واخرجه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا الى قوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الاية
وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا هكذا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن
القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قوله وقل الحق من ربكم
في ولاية علي بن ابي طالب فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ثم قرأ ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد العياشي عن عاصم الكوزي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في قول الله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر قال وعيد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم
الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه واما الظلم الذي لا يدعه فالذنب بين العباد وروى محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ابي المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال الظلم ثلثة
الحديث عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد حقهم نارا علي بن ابراهيم في قوله وقل الحق من ربكم قال قال ابو عبد الله نزلت الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال المهل الذي
الذي يبقى في اصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ثم ذكر ما اعد الله للمؤمنين فقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا الى قوله وحسنت مرتفقا العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب فقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ومعرفة في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء
نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال له قائل انهم يومئذ لفي شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب اهم اشد شغلا ام في النار يغاثوا استغاثوا قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا

لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما الى قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القاسم بن عوف عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم
تظلم منه شيئا قال هما رجل وجل آخر المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي
عبد الله ع قال لما اخرج علي ملببا وقف عند قبر النبي قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله ص
يعرفون انها يده وصوته يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ومن هذا الكتاب عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن حماد ابي العلاء الشيبي ومحمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لما استخلف ابو
بكر اقبل عمر على علي ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي ع والله ما
اسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال ع
فقال له ان شئت اريتك برهان ذلك فعلت فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله في حياته وبعد موته فقال له انطلق بنا لنعلم اينا الكذاب على
رسول الله في حياته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
فقال له علي ع ارضيت لقد فضحك رسول الله في حياته وبعد موته ومن الكتاب عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي علي احمد بن محمد
عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر ع قال لقي علي ابا بكر في بعض سكك المدينة فقال له ظلمت وفعلت فقال ومن يعلم ذلك فقال يعلم رسول الله ص
قال وكيف لي برسول الله حتى يعلمني ذلك لو اتاني في المنام فاخبرني لقبلت ذلك قال فانا ادخلك على رسول الله فادخله مسجد قبا فاذا هو
برسول الله في مسجد قبا فقال له اعتزل عن ظلم امير المؤمنين قال فلقي به عمر فاخبره بذلك فقال اسكت اما عرفت قديما سحر بني عبد المطلب
ومن الكتاب عن سعد قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله
قال دخل ابو بكر على علي ع فقال له ان رسول الله لم يحدث الينا في امرك حدثا بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت
عليك على عهد رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه ولم يخبرنا بانك خليفته
من بعده ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله فقال له علي ع ارأيتك ان رأيت رسول الله حتى يخبرك باني اولى
بالمجلس الذي انت فيه وان لم تتنح عنه كفرت فما تقول فقال ان رأيت رسول الله حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال فوافني اذا صليت
المغرب قال فرجع بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص جالس في القبلة فقال يا عتيق وثبت على علي وجلست مجلس
النبوة وقد تقدمت اليك فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلي والا فموعدك النار ثم اخذ بيده فاخرجه فقام النبي عنهما وانطلق
امير المؤمنين ع الى سلمان فقال يا سلمان اما علمت انه كان من الامر كذا وكذا فقال سلمان ليشهرن بك وليبدينه الى صاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين ع اما انه يخبر صاحبه فيفعل ثم قال لا والله لا يذكرانه ابدا الى يوم القيمة ما نظرا الى انفسهما من ذلك فلقي ابو بكر عمر فقال له
ان عليا اتى كذا وكذا الموضع كذا وكذا وقال لي رسول الله كذا وكذا فقال له عمر ويلك ما اقل عقلك فوالله ما انت فيه الساعة الا من بعض سحر ابن
ابي كبشة قد نسيت سحر بني هاشم تقلد هذا السربال ومن فيه ومن الكتاب المذكور عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد
المكاري عن ابي عبد الله ع قال لقي امير المؤمنين ع ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله ص ان تطيع لي فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق
بنا الى رسول الله فانطلق الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال له علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر اما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا فقال له رسول الله قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقام عمر وقال له ما لك فقال له قال رسول الله كذا وكذا
فقال عمر تبا لامة ولوك امرهم اما تعرف سحر بني هاشم محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن احمد عن الحكم بن مسكين عن ابي
عمارة عن ابي عبد الله ع وعمر بن عيسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين لقي ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ارضى برسول الله بيني
وبينك قال فكيف لي فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله ص فيه فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك اما
علمت سحر بني هاشم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن
العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين ع قال يوما لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاذا هو بالنبي
فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير صاحب

دررالمناقب عن ابن عباس انه قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يدور في سكك المدينة اذا استقبله ابو بكر فاخذ علي عليه السلام بيده ثم قال يا ابا بكر اتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا واذكر معادك يا ابن ابي قحافة واذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمتم ما تقدم به اليكم في غدير خم فان وعدت الى الله وعرفت الله ان يغفر لك ما فعلته وان لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اترى رسول الله في المنام يرد في عنا انا امير فاني اطيعه فقال امير المؤمنين عليه السلام كيف لك وانا اريكه في اليقظة ثم اخذ علي عليه السلام بيده حتى ادخله مسجد قبا فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في محرابه وعليه كفانه وهو يقول يا ابا بكر الم اقل لك ذلك مرة بعد مرة وتارة بعد تارة ان علي بن ابي طالب خليفتي ووصيي وطاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله قال فخرج ابو بكر وهو فزع مرعوب فقد عزم ان يرد الامر الى امير المؤمنين اذا استقبله رجل من اصحابه فاخبره بما رأى فقال هذا سحر من سحر بني هاشم تثبت على ما انت عليه واحفظ مكانك ولم يزل به حتى صده عن المراد وذكر بعض العلماء في كتاب له قال روت الشيعة باسرهم ان امير المؤمنين عليه السلام لما اخذ ابو بكر مقعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة من ان عليا عليه السلام خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه امرهم باتباعه في حياته وبعد وفاته وكان من جواب ابي بكر انه قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني فقال له يا امير المؤمنين من يقيلك الزم بيتك وسلم الامر الى الذي جعله الله ورسوله له ولا يغرنك من قريش اوغادها فانهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم قال لولا ان يسعدك ولبنا لو اني جوتك من دنياك فلجلج في الجواب وجعل يعده بتسليم الامر اليه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يوما ان اريناك رسول الله صلى الله عليه وآله وامرك باتباعي وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتبسم ضاحكا متعجبا من قوله وقال نعم فاخذ بيده وادخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا ابا بكر انسيت ما قلته في علي فسلم اليه هذا الامر ولا تخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن بصره بهت وتحير واخذه الافكل وعزم على تسليم الامر اليه فدخل في رأيه الثاني وقال له ما روته اصحاب الحديث والروايات في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة ابن شهر اشوب من مناقب اسحق انه كان فيما خلا ان هشام خطيب يلعن عليا على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاثة وستين واذا كلام من القبر قبر النبي ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فانقبض ما فيها فاذا دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد قال فما مضت له ثلاثة ايام حتى مات وقال علي بن ابراهيم قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا قال نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثيرا الثمار كما حكى الله عز وجل وفيها نخل وزرع وماء وكان له جار فقير فافتخر الغني على الفقير وقال له انا اكثر منك مالا واعز نفرا ثم دخل بستانه وقال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا فقال له الفقير اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ثم قال الفقير (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا ثم قال الفقير) فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فوقع فيها ما قال الفقير في تلك الليلة واصبح الغني يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا فهذه عقوبة البغي ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى موجبة قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام عن ابي العباس محمد بن همام عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا الآيات علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا

ابلا ولم يباعدوا رزقا فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر في كل يوم الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في اهل او مال او نفس
واذا اصاب احدكم مصيبة في مال او نفس وراى عند اخيه عفوة فلا يكونن له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشع اذا ذكر ويغري بها
لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر احدى فوزه من قداحه يوجب له بها المغنم ويدفع عنه المغرم كذلك المسلم البرئ من الكذب
والخيانة ينتظر احدى الحسنيين اما داعيا من الله فما عند الله خير له واما رزقا من الله فهو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث
الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
ضريس الكناسي عن ابي جعفر قال مر رسول الله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب
ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة
عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات فقال الرجل اني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله عز وجل الايات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى هذا الحديث ابن
بابويه في اماليه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ضريس
الكناسي عن ابي جعفر مثله الا ان فيه على فقراء المسلمين من اهل الصفة الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن علي عن عمه محمد بن عمر وعمن حدثه
عن ابي عبد الله انه قال ان الله عز وجل قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان الثماني ركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الاخرة العياشي
عن ادريس القمي قال سئلت ابا عبد الله عن الباقيات الصالحات قال هي الصلوة فحافظوا عليها وقال لا تصلوا الظهر ابدا حتى تزول الشمس
عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن خذوا جنتكم من النار فقالوا بم نأخذ جنتنا
يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات ثم قال ابو عبد الله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عند ما احل وحرم وشبه هذا ومؤخرات عن محمد بن عمر وعمن حدثه
عن ابي عبد الله قال قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان ثماني ركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الاخرة الشيخ باسناده
عن ابن فضال عن عباس عن عثمان عن بشر الدهان عن ابي عبد الله قال كان رسول الله في ملأ من اصحابه فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله حضر
عدو قال لا خذوا جنتكم من النار قال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يوم القيمة مقدمات
ومنجيات ومعقبات وهن عند الله الباقيات الصالحات محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابيه عن عمر الجعفي
قال كنت انا وعمر والحسين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله فسلم عليه وادناه فقال ابن من هذا قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز
عن سيء عمله كيف تخلفوه قال بخير ما ابقى لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم من حمد الله فليقل الحمد لله على اول النعم قيل وما اول النعم قال ولايتنا اهل البيت قوله

(حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الجعفي قال)

وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله تعالى وقالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احدا الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر
من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة
الى قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا العياشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة دفع الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ قلت
فيعرف ما فيه فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة ولذلك قالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كانه فعله تلك الساعة فلذلك
قالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وقال علي بن ابرهيم وعرضوا على ربك صفا الى قوله موعدا مر حكم ويأتي
ان شاء الله تعالى حديث المحشر في قوله واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب عن اخر سورة الزمر قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه الى قوله ولا يظلم ربك احدا قال يجدون كلما عملوا مكتوبا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال قلنا له فعلى هذا
لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر
عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين

(في حديث)

عن ولد سليمان العياشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ابليس كان من الملائكة وهل كان يلي من امر السماء شيئا قال انه لم يكن من الملائكة
ولم يكن يلي من امر السماء شيئا كان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان عن جميل
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر الله ابليس بالسجود لآدم مشافهة فقال وعزتك لئن اعفيتني من السجود لاعبدنك عبادة ما عبدها احد من خلقك
وفي رواية اخرى عن هشام عنه عليه السلام لما خلق الله آدم قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله فيدب فيقول ابليس لامر ما خلقت وقد
تقدمت الروايات في سورة البقرة بما فيه زيادة على ما ههنا قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا علي بن ابراهيم ابي ناصر العياشي عن محمد
بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم
اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت
فداك قال رسول الله اللهم اعز الدين بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك وكان علي اشد من ضرب العنق
فقال هل تدري ما انزل الله يا محمد قلت انت اعلم جعلت فداك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن
هشام او بعمر بن الخطاب فانزل الله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قوله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا علي بن ابراهيم اي سترا قال قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي علموا فهذا الظن يقين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند
بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه قال حدثنا طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
في قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا انهم داخلوها قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا ابن شهرآشوب عن ابي بكر الشيرازي
في كتابه عن مالك بن انس وعن ابن شهاب وابو يوسف بن يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما انه قال ابن
شهاب انه قال اخبرني علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي ذكر ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تصلون فقلت
يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول
يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا يعني علي بن ابي طالب اكثر شيء جدلا اي متكلما بالحق والصدق قوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به
الحق علي بن ابراهيم اي يبطلوه واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا الى قوله بل لهم موعد قوله لن يجدوا من دونه موئلا اي موعدا
وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا اي يوم القيامة يدخلون النار فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا خبر اصحاب الكهف
قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله و
كتبه وكان آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر
بن ارفخشد بن سام بن نوح وان موسى لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التوراة وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آية
في يده وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في
نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ادرك عبدي قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا
عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثته به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون
حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر يعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فقال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا اطيقه
قال له موسى بل استطيع معك صبرا فقال الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال له موسى ستجدني ان شاء
الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشيئة قبله قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال له موسى لك ذلك
على فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر فغضب
موسى واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل
امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني

اي ملجأ

كما قال الله عز وجل

قد بلغت من لدنّي عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت
ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك حتى اذا شاهدها فلا
يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه
ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلّا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك في الابانة
بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما وانما اشترك في الابانة لانه خشي والله لا يخشى
لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله
تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى مخبرا
ولم يكن بذلك باستحقاق الخضر للرتبة على موسى وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالبعث كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا
وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما بصلاحه ثم قال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرّى من الابانة آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله
فيخبر به بعد ويصير موسى به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الابانة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الابانة في اول القصة
ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال ابو جعفر محمد بن محمد ان امر الله تعالى
ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته
بالسجود لآدم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان
اول الكفر قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا
قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار علي بن ابرهيم قال قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية وكلمه قال
في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك فصر
اليه وتعلّم من علمه فنزل جبرئيل على موسى فاخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب فقال لوصيه يوشع بن نون ان الله قد امرني ان
اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع بن نون حوتا مملحا فخرجا فلما اتيا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه فاخرج
موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل الماء فمضى موسى ويوشع معه
حتى تعبا فقال لوصيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه السمكة فقال لموسى اني نسيت الحوت على الصخرة فقال
موسى ذلك الرجل الذي رأيناه عند الصخرة فهو الذي نريده فرجعا على آثارهما قصصا الى عند الرجل وهو في الصلوة فقعد موسى حتى فرغ من
صلوته فسلم عليهما وقال علي بن ابرهيم محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابرهيم في العالم الذي اتاه موسى ايهما كان اعلم
وهل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه فقال القاسم الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسئلونه عن ذلك فكتب في
الجواب اتى موسى العالم فاصابه في جزيرة من جزائر البحر اما جالسا واما متكيا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذ كان الارض ليس بها سلام قال من انت
قال انا موسى بن عمران قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت
بامر لا تطيقه ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد عليهم السلام من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول يا ليتني
كنت من آل محمد وحتى فلانا وفلانا وبعث رسول الله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تاويل هذه الآية ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ عليهم الميثاق فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اخبرك انا بخبره قال نعم فمروا ثلثهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة وهي تريد ان تعبر فقال لها

بالاخ نسخه و
وكلت

ارباب السفينة تحمل هؤلاء الثلثة نفر فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق والطين فغضب موسى غضبا شديدا وقال للخضر اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كانه قطعة قمر وفي اذنيه درتان فتامله الخضر ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر وجلد به الارض فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية بالعشي تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا غريبا فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر الى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه وقال قم باذن الله فقام فقال موسى لم ينبغ ان تقيم الجدار حتى يطعمونا ويؤوونا وهو قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا كذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم ياخذ منها شيئا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت فنظر الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فابدل الله والديه بنتا ولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا والحسين بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطا فقال له ابو عبد الله ارأيت لو ان الله اوحى اليك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله قد اختار لك قال ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى وهو قول الله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما ابدلهما الله به جارية ولدت سبعين نبيا علي بن ابراهيم قال ابي عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا الله من ايقن بالموت لم يضحك ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال الى علي في قول الله وكان تحته كنز لهما وذكر مثل ما في رواية معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام السابقة الا ان فيها انه كان بينهما وبين الاب الصالح سبعة اباء وقال ان الله يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذ قال موسى لفتيه وهو يوشع بن نون لا ابرح يقول لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فالحقب ثمانون سنة لقد جئت شيئا امرا اي منكرا وكان موسى ينكر الظلم فاعظم ما رأى العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال كان مع موسى الذي كان يطلع كتابا فيه خبر علم قبل لم يعد اليه اتيك على صاحبك عند مجمع البحرين لا يصيب منها شيء ميتا الا حيي يقال له الحيوة فانظر الى بين ملتقى البحرين فانطلقا يعني الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب الحوت في يده حتى خدشه فانفلت منه ونسيه الفتى فلما جاوزا الوقت الذي اوعد موسى قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارايت الى قوله فارتدا على اثارهما قصصا فلما اتياها وجدا الحوت قد خرج الى البحر فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر اما متكئا واما جالسا في كساء له فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو في ارض ليس بها سلام فقال من انت قال انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا تطيقه ووكلت بامر لا اطيقه قال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فحدثه عن ال محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن رسول الله وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول يا ليتني من ال محمد وعن رجوع رسول الله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلاوته هذه الاية ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه اخذ عليهم الميثاق عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال كان وصي موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره في كتابه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان موسى اعلم من الخضر عن حفص المروزي عن ابي عبد الله في قول موسى لفتيه اتنا

غداءنا وقوله انى لما انزلت الى من خير فقير فقال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى لذو جوعات عن بريد عن احدهما قال انما مثل علي فينا
ومن تشبهون بهم وقد نظيره منهم قال الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين عن ابى حمزة عن ابى جعفر عن ابى عبد الله عليه السلام قال انما مثل علي ومثلنا
من بعده من هذه الامة كمثل موسى والعالم حين لقاه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتصه الله لنبيه في كتابه وذلك ان الله قال
لموسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
لكل شيء وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التى يحتاج اليها في تابوته وجميع العلم قد كتب له في الالواح
كما يدعون هؤلاء انهم فقهاء وعلماء وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلموه وحفظوه
وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه وآله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسألون عنه
ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا فلم يجيبوا فيطلبوا الناس العلم من معدنه
فلذلك استعملوا الرأى والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن
شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه اثر عن رسول الله ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد والذى منعهم
من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبى الله يوحى الله اليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما
حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله علمنا وما ورثنا من رسول الله ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم وسأله الصحبة ليتعلم منه
ويرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم وكيف تصبر على ما
لم تحط به خبرا فقال له وهو خاضع له يستلطفه على نفسه كى يقبله ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى
لا يصبر على علمه وكذلك والله يا اسحاق بن عمار حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه
ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا
وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند الله الحق عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان موسى صعد المنبر وكان
منبره ثلاث مراقاة فحدثت نفسه ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه فاتاه جبرئيل فقال له انك قد ابتليت فانزل فان في الارض من هو اعلم منك
فاطلبه فارسل الى يوشع بن نون انى قد ابتليت فاصنع لنا زادا وانطلق بنا واشترى حوتا مرجع باذربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا يمشيان في
ساحل البحر والنبى اذا مر في مكان لم يعى ابدا حتى يجوز ذلك الوقت قال فبينما هما يمشيان وانتهيا الى شيخ مستلق معه عصا موضوعة الى جانبه وعليه
كساء اذا قنع رأسه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج رأسه قال فقام موسى يصلى وقال ليوشع احفظ على قال فقطرت قطرة من السماء في المكتل
فاضطرب الحوت ثم جعل يثب من المكتل الى البحر قال وهو قوله واتخذ سبيله في البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره
وقال يا موسى ما اخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقارى من جميع البحر قال ثم قام يمشى فتبعه يوشع قال موسى وقد نسى الزبيل يوشع قال وانما
اعيى حيث جاز الوقت فيه فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله في البحر عجبا قال فرجع موسى يقفو اثره حتى انتهى اليه وهو
على حاله مستلق فقال له موسى السلام عليك يا عالم بنى اسرائيل قال ثم وثب فاخذ عصاه بيده قال فقال له موسى انى قد امرت ان اتبعك على
ان تعلمن مما علمت رشدا قال كما قص عليكم انك لن تستطيع معى صبرا قال فانطلقا حتى انتهيا الى معبر فلما نظر اليهم اهل المعبر قالوا والله لا نأخذ
من هؤلاء اجر اليوم نحمل عليهم فلما ذهبت السفينة كثرة الماء خرقها فقال له موسى كلمة اخرى ثم قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا قال وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حرير اخضر في اذنيه درتان فتوركه العالم
فذبحه فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فأبوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال وهو مثل ضربكم وفينا ترك الحسن البيعة لمعوية وكان مثل الغلام فيكم
قول الحسن بن علي لعبد الله بن علي لعنك الله من كافر فقال له قد قتلته يا ابا محمد وكان مثل الجدار فيكم علي والحسن والحسين عن عبد الله بن ميمون القداح
عن ابى عبد الله عن ابيه قال بينما موسى قاعد في ملأ من بنى اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى احدا اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه بلى
عبدى الخضر فسأل السبيل اليه وكان له آية الحوت ان افتقده فكان من شأنه ما قص الله عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله قال كان سليمان اعلم من
آصف وكان موسى اعلم من الذى اتبعه عن ابان بن عثمان عن ابى ... انه وفى نسخة عن ابى جعفر شكا موسى الجوع في ثلاثة مواضع آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا رب انى لما انزلت الى من خير فقير عن اسمعيل بن ابى زياد السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابى عبد الله
قال لما وجدت للناس وعلى بن ابى طالب شبيها الا موسى وصاحب السفينة تكلم موسى بجهل وتكلم صاحب السفينة بعلم وتكلم الناس بجهل فتكلم

احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن مع

على تعلم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان عبد الله
بن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم
الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اني جئتك اسالك عمن قتله علي بن ابي طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلوة ولا
بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص
للحج ولا للعمرة ولكن اتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمل ولا تقر به القلوب الصدئة اخبرك ان
علي بن ابي طالب كان مثله في هذه الامة كمثل موسى والعالم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى يرى ان جميع الاشياء اثبت
له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق موسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم
علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه فقال له
انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على
علمه فقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضاء ويسخط
موسى ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله عز وجل رضا ويسخط ذلك موسى واقام الجدار وكان اقامته لله عز وجل رضا ويسخط لذلك موسى كذلك
كان علي بن ابي طالب لم يقتل الا من كان لله في قتله رضا ولاهل الجهالة من الناس سخطا والحديث طويل ياتي ان شاء الله في قوله يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه من سورة الاحزاب العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ان نجدة
الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن سبي الذراري فكتب اليه اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم
وان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول بينا العالم يمشي مع موسى اذ هم بغلام يلعب قال فوكزه
العالم فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب كافر مطبوع
عن حريز عن ابي عبد الله انه كان يقرء وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا عن حريز عمن ذكره عن ابي عبد الله انه قرء وكان ابواه
مؤمنين وطبع كافرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله فخشينا ان ادرك الغلام ويدعو ابويه الى الكفر وعن عبد الله بن خبيب عمه قال كان في
الغلام الذي قتله العالم مكتوب كافر عن محمد بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله قال ان الله ابدلهما ولدا المؤمن الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين
ابويهما سبعمائة سنة عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله في قول الله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال انه ولدت لهما جارية فولدت غلاما
وكان نبيا عن ابي يحيى الواسطي رفعه الى ابي عبد الله في قول الله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين الى قوله واقرب رحما قال ابدلهما مكان الابن بنتا فولدت
سبعين نبيا عن ابي بصير عن ابي جعفر يكرم انسان له حق لا يعلم به قال قلت [illegible] لك الله قال ان صاحب الجدار كان لهما كنز تحته اما انه لم
يكن ذهبا ولا فضة قال قلت فايهما كان احق به قال الاكبر كذلك نقول عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله
ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين فقال
وكان ابوهما صالحا الم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما عن يزيد بن رويان قال دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام والحسين بن علي مع عبد الله بن
عباس جالسا في الحجر فجلس فقال الحسين الى يا ابن الازرق المتورط في الهلكة فقال يا ابن عباس صف لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس طويلا مستبطئا
بقوله فقال له الحسين الي يا ابن الازرق المتورط في الضلالة المرتكس في الجهالة اجيبك عما سالت عنه فقال ما اياك سالت تجيبني فقال
ابن عباس مه عن ابن رسول الله فانه من اهل بيت النبوة ومعدن الحكمة فقال له صف فقال له اصفه بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه
لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يوحد ولا يتبعض لا اله الا هو الكبير المتعال قال فبكى ابن الازرق بكاء شديدا
فقال له الحسين ما يبكيك فقال بكيت من حسن وصفك قال يا ابن الازرق اني اخبرت انك تكفر ابي واخي وتكفرني قال له نافع لئن قلت ذاك لقد كنتم
الحكام ومعالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا بكم فقال له الحسين يا ابن الازرق اسالك عن مسألة فاجبني عن قول الله لا اله الا هو واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله كنز لهما من حفظهما قال ابوهما قال فابوهما افضل ام رسول الله وفاطمة قال لا بل رسول
الله وفاطمة بنت رسول الله قال فما حفظنا حتى حلت بيننا وبين الكفر فنهض ثم نفض ثوبه ثم قال قد نبانا الله عنكم معشر قريش انتم قوم
خصمون عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله قال يحفظ الاطفال باعمال الاباء كما حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان

ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات اني انا الله لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن اقر بالحساب لم يفرح قلبه ومن اقر بالقدر لم يخش الا ربه
عن ابن بسطام عن ابي الحسن الرضا قال كان في الكنز الذي قال الله وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله في قضائه
ولا يستبطئه في رزقه عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه ان النبي قال ان الله ليخلف العبد الصالح من بعده في اهله وماله وان كان
اهله اهل سوء ثم قرء هذه الاية الى قوله وكان ابوهما صالحا عن احمد بن محمد بن ابي نصر انه سمع هذا الكلام من الرضا عجبا لمن عقل عن الله كيف يستبطئ
الله في رزقه وكيف لا يسخط عليه في قضائه عن محمد بن عمر الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله قال ان الله ليحفظ ولد المؤمن لابيه الى الف سنة وان الغلامين كان
بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا ابن بابويه عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القاسم بن عروة عن ابي العباس عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان
عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب
على قرنه الاخر وفيكم مثله يعني نفسه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال ملك ذو القرنين وهو ابن اثنا عشر سنة وملك في ملكه ثلثين سنة قال علي بن ابرهيم فلما اخبر
رسول الله بخبر موسى وفتيه والخضر قال له فاخبرنا عن طائف طاف الارض المشرق والمغرب من هو وما قصته فانزل الله ويسئلونك عن ذي القرنين
قل ساتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق وقد سئله زنديق فقال اخبرني عن
مغيب الشمس قال بعض العلماء اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب
عن عين ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع وتسلب نورها كل يوم وتجلل نورا اخر علي بن ابرهيم قال
حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله ويسئلونك
عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا قال ان ذا القرنين بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد
ذلك فضربوه على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث
تغرب فهو قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا الى قوله عذابا نكرا
قال في النار فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران فحال بينهم وبين الخروج ثم قال ابو عبد الله ليس رجل منهم يموت حتى
يولد له من صلبه الف ذكر ثم قال هم اكثر خلق خلقوا بعد الملائكة سئل امير المؤمنين عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبي ولا ملك بل
عبد احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له فبعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه
الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الارض وفيكم مثله يعني نفسه فبلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال ذو القرنين اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه
فيعذبه عذابا نكرا الى قوله ثم اتبع سببا اي دليلا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال لم يعلموا
صنعة الثياب ثم اتبع سببا اي دليلا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج

اشيائه

وماجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل
بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد فاتوا به فوضعه ما بين الصدفين يعني بين الجبلين حتى اذا ساوى بهما ثم امرهم ان ياتوا بالنار فاتوا بها فنفخوا
تحت الحديد حتى صار الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر وهو الصفر حتى سده وهو قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا
جعله نارا الى قوله نقبا قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا قال فاذا كان قبل يوم
القيمة في اخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون قال فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية زئر فيها كما يزئر الاسد المغضب فينبعث
في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق يهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب قال امير المؤمنين
وذلك قوله عز وجل انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا اي دليلا فقيل له ان لله في ارضه عينا يقال لها عين الحيوة لا يشرب
منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين الخضر وكان افضل اصحابه عنده ودعا بثلثمائة وستين رجلا ودفع الى كل واحد

منهم سمكة وقال لهم انتهوا الى موضع كذا وكذا فان هناك ثلثمائة وستين عينا فليغسل كل واحد منكم سمكته في عين غير عين صاحبه فذهبوا يغسلون
وقعد الخضر يغسل فانسابت السمكة منه في العين وبقي الخضر متعجبا مما رأى وقال في نفسه ما اقول لذي القرنين ثم نزع ثيابه يطلب السمكة فشرب
من مائها واغتمس فيه ولم يقدر على السمكة فرجعوا الى ذي القرنين فقبض السمك من اصحابه فلما انتهوا الى الخضر فلم يجد معه شيئا فدعاه وقال له ما حال
السمكة فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اغتمست فيها فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها قال نعم قال فطلب ذو
القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها ابن بابويه عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
محمد بن مسعود عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور
وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم فيقضي جميع المناسك ويقف
بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
وناصح لله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وعنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق بن يسار المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سأل رجل عليا ارأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق
والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وعنه قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل
وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على
سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي
ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها
وينصره بالرعب ويملأ الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وفي كتاب الاختصاص للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عمن
حدثه عن عبد الرحمن القصير قال ابتدأني ابو جعفر عليه السلام فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما
الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين
السبع خمس عوامر واثنتان خراب وقد روى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبد الرحيم قال ابتدأني ابو جعفر فقال اما ان ذا
القرنين الحديث ومن كتاب الاختصاص ايضا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران وغيره عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا واربع عوامر وفي كتاب بصائر
الدرجات الصفار هذا الحديث عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران وغيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا
ملك ما فوق الارض وما تحتها الحديث بعينه الى قوله واختار الصعب على الذلول ومن كتاب الاختصاص ايضا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سنان عن ابي خالد القماط وابي سلام النخاس عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال اما ان ذا القرنين قد خير في السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم
الصعب قلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات
السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب وفي الاختصاص ايضا عن محمد بن هرون عن ابي يحيى سهل بن زياد الواسطي عن [illegible] عن ابي عبد الله
قال قال ان الله تبارك وتعالى خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب
لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم ومن الاختصاص ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير وغيره عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها سخر الله له سحابتين احديهما صعبة والاخرى ذلول وكانت في الصعبة ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع ارضين فوجد منها ثلاثا خرابا واربعا عوامر
ومن الاختصاص ايضا عن معلى بن محمد البصري عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فارعدت
السماء وبرقت فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد وهذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلام

ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلام قال ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولکن کان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه امر قومه بتقوی الله فضربوا علی قرنه فغاب
عنهم زمانا ثم رجع الیهم فضربوه علی قرنه الآخر وفیکم من هو علی سنته وانه خیر بین السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فرکب الذلول
فکان اذا انتهی الی قوم کان رسول نفسه الیهم لکیلا یکذب الرسل عن ابی الطفیل قال سمعت علیا علیه السلام یقول ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولا رسولا ولکن
کان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه دعا قومه فضربوه علی احد قرنیه فقتلوه ثم بعثه الله فضربوه علی قرنه الآخر فقتلوه عن یزید بن معاویة
عن ابی جعفر وابی عبد الله علیهما السلام جمیعا قال لهما ما منزلتکم ومن تشبهون ممن مضی قال صاحب موسی وذو القرنین کانا عالمین ولم یکونا نبیین عن ابی حمزة الثمالی
عن ابی جعفر علیه السلام فقال ان الله لم یبعث انبیاء ملوکا فی الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذو القرنین واسمه عیاش وداود وسلیمان ویوسف فاما عیاش
فملک ما بین المشرق والمغرب واما داود فملک ما بین الشامات الی بلاد اصطخر وکذلک کان ملک سلیمان واما یوسف فملک مصر وبراریها
ثم جاوزها الی غیرها عن ابی الورد قال سئلت امیر المؤمنین علیه السلام عن ذی القرنین ما کان قرناه فقال لعلک تحسب کان قرنه ذهبا او فضة وکان نبیا
بعثه الله الی الناس فدعاهم الی الله والی الخیر فقام رجل منهم فضرب قرنه الایسر فمات ثم بعثه فاحیاه وبعثه الی الناس فقام رجل فضرب قرنه
الایمن فمات فسماه ذا القرنین عن ابن هشام عن ابیه عمن حدثه عن بعض الجعفریین قال ان ذا القرنین کان رجلا صالحا طویت له الاسباب ومکن له فی البلاد
وکان قد وصفت له ماء عین الحیوة ومن یشرب منها شربة لم یمت حتی یسمع الصوت وانه قد خرج فی طلبها حتی انتهی الی موضعها وکان فی ذلک الموضع
ثلثمائة وستین عینا وکان الخضر علی مقدمته وکان من افضل اصحابه عنده فدعاه واعطاه واعطی قوما من اصحابه کل رجل منهم حوتا مالحا
انطلقوا الی هذه المواضع فلیغسل کل رجل منکم حوته عند عین فانطلقوا فلزم کل رجل منهم عینا فغسل فیها حوته وان الخضر انتهی الی عین من تلک
العیون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ریح الماء حیی فانساب فی الماء فلما رأی ذلک الخضر رمی بثیابه وسقط وجعل یغتمس فی الماء ویشرب ویجتهد
ان یصیبه ولا یصیبه فلما رأی ذلک رجع الی اصحابه وامر ذو القرنین بقبض السمک فقال انظروا فقد تخلفت سمکة فقالوا الخضر صاحبها
قال فدعاه فقال له ما خلف سمکتک قال فاخبره الخبر فقال له اصنعت ماذا قال سقطت علیها فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت
من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنین ولم یجدها فقال للخضر انت صاحبها عن حارث بن حبیب قال اتی رجل علیا فقال له یا امیر المؤمنین اخبرنی
عن ذی القرنین فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له فی النور فقال له الرجل کیف بسط له فی النور فقال کان یبصر باللیل کما یبصر
بالنهار ثم قال علی اتزیدک فسکت عن الاصبغ بن نباتة عن امیر المؤمنین علیه السلام انه سئل عن ذی القرنین قال کان عبدا صالحا اسمه عیاش واختاره الله وابتعثه
الی قرن من القرون الاولی فی ناحیة المغرب وذلک بعد طوفان نوح فضربوه علی قرن رأسه الایمن فمات منها ثم احیاه الله بعد مائة عام ثم بعثه الی قرن
من القرون الاولی فی ناحیة المشرق فکذبوه فضربوه ضربة علی قرنه الایسر فمات منها ثم احیاه الله بعد مائة عام وعوضه الله من الضربتین اللتین علی رأسه
قرنین فی موضع الضربتین اجوفین وجعل عز ملکه وآیة نبوته فی قرنیه ثم رفعه الله الی السماء الدنیا فکشط له عن الارض کلها جبالها وسهولها وفجاجها
حتی ابصر ما بین المشرق والمغرب وآتاه الله من کل شیء علما یعرف به الحق والباطل وایده فی قرنیه بکسف من السماء فیه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط
الی الارض واوحی الله الیه ان سر فی ناحیة غرب الارض وشرقها فقد طویت لک البلاد وذللت لک العباد وارهبتهم منک فسار ذو القرنین
الی ناحیة المغرب فکان اذا مر بقریة زأر فیها کما یزأر الاسد المغضب فینبعث من قرنیه ظلمات ورعد وبرق وصواعق یهلک من ناواه وخالفه
فلم یبلغ مغرب الشمس حتی دان له اهل المشرق والمغرب قال وذلک قول الله انا مکنا له فی الارض وآتیناه من کل شیء سببا فاتبع سببا حتی اذا بلغ مغرب
الشمس وجدها تغرب فی عین حمئة الی قوله اما من ظلم ولم یؤمن بربه فسوف نعذبه فی الدنیا بعذاب الدنیا ثم یرد الی ربه فیعذبه عذابا نکرا الی
قوله وسنقول له من امرنا یسرا ثم اتبع سببا ذو القرنین من الشمس سببا ثم قال امیر المؤمنین ان ذا القرنین لما انتهی مع الشمس الی العین الحمئة
وجد الشمس تغرب فیها ومعها سبعون الف ملک یجرونها بسلاسل الحدید والکلالیب یجرونها من قعر البحر فی قطر الارض الایمن کما تجری السفینة
علی ظهر الماء فلما انتهی الی مطلع الشمس سببا وجدها تطلع علی قوم لم نجعل لهم من دونها سترا فقال امیر المؤمنین ان ذا القرنین ورد علی قوم قد احرقتهم
الشمس وغیرت اجسادهم والوانهم حتی صیرتهم کالظلمة ثم اتبع ذو القرنین سببا فی ناحیة الظلمة حتی اذا بلغ بین السدین وجد من دونهما قوما لا یکادون
یفقهون قولا قالوا یا ذا القرنین ان یأجوج ومأجوج خلف هذین الجبلین وهم یفسدون فی الارض اذا کان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علینا من
هذین السدین فرعوا فی ثمارنا وزروعنا حتی لا یبقون منها شیئا فهل نجعل لک خرجا نؤدیه الیک فی کل عام علی ان تجعل بیننا وبینهم سدا الی
قوله زبر الحدید قال فاحتفر له جبل حدید فقلعوا له امثال اللبن فطرح بعضه علی بعض فیما بین الصدفین وکان ذو القرنین هو اول من بنی
بناء علی الارض ثم جمع علیه الحطب والهب فیه النار ووضع علیه المنافیخ فنفخوا علیه فلما ذاب قال ائتونی بقطر وهو المس قال فاحتفر له جبلا من مس
فطرحوه علی الحدید فذاب فاختلط به قال فما اسطاعوا ان یظهروه وما استطاعوا له نقبا یعنی یأجوج ومأجوج قال هذا رحمة من ربی فاذا جاء وعد ربی جعله دکا

وبيان وصدر حفظا الحسين ارواه علي بن الحسين في رواية محمد بن نصير وزاد جبرئيل بن احمد في حديثه باسانيد عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة وكان ذو القرنين عبدا صالحا وكان من الله بمكان نصح لله فنصح له واحب الله فاحبه وكان قد سبّب له في البلاد ومكّن له حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال له رقائيل ينزل عليه ويحدثه ويناجيه فبينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء واين هي من عبادة اهل الارض قال رقائيل يا ذا القرنين وما عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء ما في السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا وراكع لا يسجد ابدا وساجد لا يرفع ابدا فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال يا رقائيل اني احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربي وحق طاعته بما هو اهله قال رقائيل يا ذا القرنين ان لله في الارض عينا تدعى عين الحيوة فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت فان ظفرت بها تعيش ما شئت قال واين تلك العين وهل تعرفها قال لا غير انا نتحدث في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان فقال ذو القرنين واين تلك الظلمة قال رقائيل ما ادري ثم صعد رقائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما اخبره من العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما فجمع ذو القرنين فقهاء اهل مملكته وعلماءهم واهل دراسة الكتب وآثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معشر الفقهاء واهل الكتب وآثار النبوة هل وجدتم فيما قرأتم من كتب الله وفي كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت قالوا لا يا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قرأتم من الكتب ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان قالوا لا يا ايها الملك فحزن ذو القرنين حزنا شديدا وبكى اذ لم يخبر عن العين والظلمة بما يحب وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء وكان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين منهم قال له الغلام ايها الملك انك تسئل هؤلاء عن امر ليس لهم به علم وعلم ما تريد عندي ففرح ذو القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه وقال له ادن مني فدنا منه فقال اخبرني قال نعم ايها الملك اني وجدت في كتاب آدم الذي كتب يوم سمي ما في الارض من عين او شجر فوجدت فيه ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت بظلمة لم يطأها انس ولا جان ففرح ذو القرنين وقال ادن مني ايها الغلام تدري اين موضعها قال نعم وجدت في كتاب آدم انها على قرن الشمس يعني مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث الى اهل مملكته فجمع اشرافهم وفقهاءهم واهل الحكم منهم فاجتمع اليه الف حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا اليه تهيأ للمسير وتأهب له باعدّ العدّة واقوى القوة فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال والفيافي والارضين والمفاوز فسار اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هي ليست بظلمة ليل ولا دخان ولكنها هواء يفور فسدّ ما بين الافقين فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهاءهم واهل الفضل منهم وقال يا معشر الفقهاء والعلماء اني اريد ان اسلك هذه الظلمة فخرّوا له سجّدا فقالوا ايها الملك انك لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكه احد ممن كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا من الملوك قال انه لا بد لي من طلبها قالوا يا ايها الملك انا لنعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لامرنا ولكنا نخاف ان يعلق بك منها امر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فخرّوا سجدا وقالوا انا نتبرّأ اليك مما يريد ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني بابصر الدواب قالوا الخيل الاناث البكارة ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة آلاف فرس اناثا ابكارا وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقد لافسحر وهو الخضر على الف فرس فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة آلاف وامر اهل عسكره ان يلزموا معسكره اثنتي عشرة سنة فان رجع هو اليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث شاؤوا فقال الخضر ايها الملك انا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضا كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خرزة حمراء كانها مشعلة لها ضوء وقال خذ هذه الخرزة فاذا اصابكم الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها الخضر ومضى في الظلمة وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين فبينا الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه قفوا في هذا الموضع لا يتحركن احد منكم من موضعه ونزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى بها في الوادي فابطأت عنه بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف ان لا تجيبه ثم اجابته فخرج الى صوتها فاذا هي على العين يعني وعليها واذا ماؤها اشد بياضا من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه واغتسل بها ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو اصحابه فاجابته فخرج الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا ومرّ ذو القرنين بعده فاخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة اربعين يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء ورملة خشخاشة فركية كأن حصاها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبني على طول فرسخ فجاء ذو القرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه بوجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة طويلة قد وضع طرفاها على جانبي القصر والطير الاسود معلق ناصيه في تلك الحديدة بين السماء والارض كانه الخطاف او صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة

ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال ما كفاك ما [illegible] ناك حتى وصلت الى حد بابي هذا ففرق ذو القرنين فرقا شديدا فقال يا ذا القرنين
لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر بنيان الآجر والجص قال نعم قال فانتفض الطير وامتلأ حتى ملأ من الحديد ثلثها ففرق ذو القرنين وقال
لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثرت المعازف قال نعم فامتلأ منه ثلثيه ففرق ذو القرنين فرقا منه وقال له لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس
شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الصلوة قال لا قال فانضم الثلث
الآخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم حتى عاد الى الحالة الاولى فاذا هو بدرجة مدرجة
الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لا يدري ما يهجم عليه حتى استوى على ظهرها فاذا هو بسطح ممدود مد البصر
فاذا رجل شاب ابيض حسن الوجه عليه ثياب بيض كانه رجل او في صورة رجل او شبيه برجل وهو رجل فاذا هو رافع راسه الى السماء ينظر اليها
واضع يده على فيه فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال ما كفاك ما وراءك حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما لي اراك
واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وانا انتظر ان اومر بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا
فرمى به الى ذي القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو حجر فقال يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك
الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بصاحب الصور وما قال له وما اعطاه ثم قال لهم انه
اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت قال اخبروني بامر هذا الحجر فوضع الحجر في احدى الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة
الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به ارجح مثل الآخر فوضعوا آخر فمال به فوضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يملن به
الالف حجر فقالوا يا ايها الملك لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسأل هؤلاء عما لا علم لهم به وقد اوتيت علم هذا الحجر فقال ذو
القرنين فاخبرنا به وبينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا آخر في كفة اخرى ثم وضع كفا
من تراب على حجر ذي القرنين يزيده ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخروا سجدا وقالوا يا ايها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم
ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين بين يا خضر لنا
امر هذا الحجر قال الخضر ايها الملك ان امر الله نافذ في عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم
والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال ذو القرنين يرحمك الله يا خضر انما تقول ابتلاني بك
حين جعلت اعلم مني وجعلت تحت يدي اخبرني يرحمك الله عن امر هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع
وعاد حجرا مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك حتى طلبت امرا لم يطلبه احد ممن كان قبلك ودخلت مدخلا
لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن آدم لا يشبع حتى يحثى عليه التراب فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال صدقت يا خضر يضرب لي هذا
المثل لا جرم اني لا اطلب اثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف راجعا في الظلمة فبيناهم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيولهم
فقالوا ايها الملك ما هذا قال خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم
الآخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه قال وكان صلى الله عليه وآله اذا حدث
بهذا الحديث قال رحم الله اخي ذا القرنين ما كان مخطئا اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما ترك منه
شيئا الا اخرجه للناس فانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد زهد عن الدنيا بيان ع جبرئيل بن محمد عن موسى بن جعفر يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين عمل صندوقا من قوارير ثم حمل في مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه دلوني
فاذا حركت الحبل فاخرجوني وان لم احرك الحبل فارسلوني الى آخره فارسلوه في البحر وارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوما فاذا ضارب
يضرب جنب الصندوق ويقول يا ذا القرنين اين تريد قال اريد ان انظر الى ملك ربي في البحر كما رأيته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا
الموضع الذي انت فيه مر فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك
حرك الحبل وخرج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان اسم ذي القرنين عياش وكان اول الملوك من الانبياء وكان بعد نوح وكان ذو
القرنين قد ملك ما بين المشرق والمغرب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الزلزلة فقال اخبرني ابي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك قائم طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك
متسع لك فقال له ذو القرنين ومن انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل
فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام تغرب الشمس في عين حمئة في بحر دون

قال يا ذا القرنين صح

قال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول ان مثل بني آدم مثل هذا الحجر صح

المدينة التي على الجانب المغرب يعني ما خلق عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك لم يعلموا صنعة البيوت عن جابر عن ابي جعفر ع
قال اجعل بينكم وبينهم سدا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال التقية عن المفضل قال سئلت الصادق ع عن قوله اجعل
بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال ما استطاعوا له نقبا اذا عمل بالتقية لم يقدروا في ذلك على
حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سد لا يستطيعون له نقبا قال وسئلته عن قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال رفع
التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص الى السماء وجد ريحا من المسك الاذفر فسأل جبرئيل عنها فاخبره انها تخرج
من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال ان الخضر كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه
ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امراة بكرا وادخلها عليه فلم يلتفت اليها
فلما كان في اليوم الثاني قال لها تكتمين علي امري فقالت نعم قال لها ان سئلك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي
نعم فقالت افعل فسألها الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يأمر النساء ان يفتشنها فامر وكانت على حالها فقالوا ايها الملك
زوجت الغر من الغرة زوجه امراة ثيبا فزوجه فلما دخلت عليه سئلها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما ان سئلها الملك قالت ايها
الملك قالت ايها الملك ان ابنك امراة فهل تلد المراة من المراة فغضب عليه وامر بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته رقة
الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه واعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من
شرب منه بقي الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائما يصلي فلما
انفتل دعاهما فسئلهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان علي امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فنوى احدهما ان
يكتم امره ونوى الاخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة وقال لها احملي هذين الى منازلهما من يومهما فحملتهما السحابة حتى
وضعتهما في منازلهما فكتم احدهما امره وذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال الملك من يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدل على
صاحبه فبعث اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى اتيك
بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق عن الرجل الذي كتم امره ثم ان القوم عملوا بالمعاصي فاهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها
وابيدت الا الجارية التي كتمت عليه امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه
بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك فامنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك اخر ووصلت المراة الى بيت الملك
وكانت تزين بنت الملك فبينما هي يوما تمشطها اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة
فقالت ان لي الها تجري الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها الك اله غير ابي فقالت نعم وهو الهك واله ابيك فدخلت بنت الملك على ابيها فاخبرت
اباها بما سمعت من هذه المراة فدعاها الملك وسئلها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي وولدي فدعاهما الملك وامرهم
بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا بمرجل من ماء فاسخنه والقاهم فيه فادخلهم بيتا واهدم عليهم البيت فقال جبرئيل لرسول الله ص فهذه
الرائحة التي تشمها من ذلك البيت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني ع
قال اقبل امير المؤمنين ع ومعه ابنه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين
فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وانهم ليسوا بمأمونين
في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه
فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي
رسول الله والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد
ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي
بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى بانه
القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي بانه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن
بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا

امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فتوضأ فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد انظر الى ابن يقصد تخرج تحسب بما فقال ما كان الا ان وضع رجليه ارحنا من ثم محمد قاد رث ابن احد من ارض الله فجئت الى امير المؤمنين فاعلمت فقال يا ابا محمد اتعرفه قلنا الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمري عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما باني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد قوله تعالى وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من ربه عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى ويدخلون الجنة وجزاء الحسنى هو ولاية اهل البيت دخول الجنة والخلود فيها في جوارهم **باب** في ياجوج وماجوج الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة قال اخبرنا ابو الحسين القاسم بن جعفر بن احمد بن زياد المعروف بابن الشامي قراءة قال حدثنا عباد بن احمد القزويني قال حدثني عمي عن جابر عن ابيه عن الشعبي عن ابي رافع عن حذيفة بن اليمان عن النبي ص عن اهل ياجوج وماجوج قال ان القوم لينقرون السد دائبين فاذا كان الليل قالوا غدا نفرغ فيصبحون هو اقوى منه بالامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول غدا نفتحه ان شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان فقد شربوه حتى نزحوه فيقول والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين ع عن الخلق قال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا ياجوج وماجوج وروى بعض علمائنا الامامية في كتاب له سماه منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي ره قال كنا جلوسا مع امير المؤمنين ع بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي قال له الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان سئل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سئل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ص قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن نريد ان ترينا مما فضلك الله به من الكرامة فقال افعل ان شاء الله تعالى فقام امير المؤمنين فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى الى جهة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار واذا الى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله تعالى فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال فانبسطت على وجه الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا واذا بسحابة اخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين ع ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا فتأملت نحو امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه ووجهه انور من القمر فقال له الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بما ذا يطاع فقال ع انا عين الله في ارضه ولسانه الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شئ تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد ان تريني ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحاب فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ في العلو واذا شجرة وقد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال له سلها فانها تجيبك فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع الا ما اجبته قال الراوي والله لقد سمعتها تقول لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فجلس عليه فسير به فكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين

يوماً فهذا سبب ما تراه من فعل امير المؤمنين ع وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت على حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك
يده في المغرب واخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي
يده في المغرب ويده الاخرى في المشرق فقال امير المؤمنين هذا الملك الذي وكله الله تعالى بظلمة الليل وضوء النهار ولا يزول الى يوم القيمة فان الله
تعالى جعل امر الدنيا الي وان اعمال العباد تعرض علي في كل يوم ثم ترفع الى الله تعالى ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج ثم قال امير المؤمنين
للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه ما يحد البصر وهو اسود كقطعة
الليل المظلم الدامس يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرأيت اصنافاً ثلثة
طول احدهم مائة وعشرون ذراعاً والثاني طول كل واحد منهم ستون ذراعاً والثالث يفرش احد اذنيه والاخر يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين
امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فنظر الى امير المؤمنين ع فقال الملك
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته اتأذن لي في الرد فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسئلني عنه فقال
الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر فقال نعم قال قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ
اذنك فقال ع والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي
الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال ع ترجائيل فقال يا امير المؤمنين كيف تأتي
كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما
احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم ثلث وسبعون حرفاً وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه و
بين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله تعالى
استأثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام ع واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين
فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذان قبر ابويه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى
بيده الى امير المؤمنين ع ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع حتى فرغ من صلوته فقلنا له ما بكاؤك فقال صالح ان امير المؤمنين
كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك من عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال ع تريدون ان اريكم
سليمن بن داود فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستاناً ما رأينا احسن منه وفيه جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على
الاشجار فحين رأته الاطيار اتته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره وواضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين ع الخاتم من جيبه فجعله
في اصبع سليمان فنهض قائماً وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد
افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سئلت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام
سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين ع اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية علي بن ابي
طالب ع واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وفعل اصحابي كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين وما وراء قاف قال وراءه ما لا يصل
اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله ص وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله
تعالى بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير
ونحن الكلمات التي تلقيها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال تريدون ان اريكم عجباً قلنا نعم قال غضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها
فاذا نحن بمدينة ما رأينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما رأينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد
كفار لا يؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة
قال لا بل اتم عليهم حجة فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم يروننا ثم تباعد عنهم فدنا منهم ثم مسح بيده على صدورنا و
صعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد
قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله فقال ع اتريدون ان اريكم اعظم من

ذلك فقلنا لا انطق باسرار اعطاه احمال ثم يخبر مثل من لا يبلغ لاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والناس اجمعين الى يوم الدين ثم سئلناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله تعالى واشار الى السحابتين فدنتا منا فقال خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلت يا لله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين لو انني اردت ان اخرق الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجزة الباهرة بعد اخيك وابن عمك رسول الله قد رد على الاسناد عن سلمان الفارسي قال كنا مع امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين احب ان ارى من معجزاتك شيئا قال يا سلمان ما تريد قال ارى من معجزاتك ما ترى بعد موسى شيئا من معجزاتك فقال افعل ان شاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله واخرج عصا ادم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج اليه عصا ادم فقال اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبت فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبيه قال فصاح به الامام فتعلق في الهواء وكنا نسمع والله خفق اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم حطانا على ساحل البحر واذا هو بحر عجاج متغطمط بالامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من نظرك اليه فقال خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والجبل يتبعنا لا يبلغ قدماه ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الجبل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر فوقعنا على جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا اصبع ولا ثمر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال لي ادن منها فاشرب من لبنها حتى ترويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقال لي يا سلمان هذا حسن فقلت مولاي هو ما حسن فقال تريد ان اريك ما احسن منها فقلت نعم يا امير المؤمنين فنادى اخرجي يا حسناء فخرجت الينا ناقة طولها مائة ذراع وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا ورأسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاخضر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال لي يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هو يحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من اوليائي ثم قال لها ارجعي من الشجرة فرجعت من الوقت وسار بي في ساحل الجزيرة حتى وردنا الى شجرة وفي اصلها مائدة عظيمة فيها طعام يفوح منها رائحة المسك واذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة فقال هذه منصوبة في الموضع لشيعتنا فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل بها الى يوم القيامة فقلت وحده يا سيدي فقال يجتاز به الخضر كل يوم مرة ثم قبض بيدي ثم سار الى بحر اخر واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة وشرافها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فقام عليه ثم اتى لهم ورجعوا الى مكانهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين الى القصر واذا فيه اشجار واثمار وانهار والوان الثياب فصلى امير المؤمنين بشو فيه حتى صلى الاخرة فوضع على بركة من البستان ثم صعد على سطحه واذا بكرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرف على القصر واذا بالبحر يتغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من نظره حتى صار كانه كالمذنب فقلت سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال خشي ان امر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون وملائه المدينة حملت على جناح جبرئيل ثم زج بها في الهواء فهوت بها الى قرارة الى يوم القيامة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج ومأجوج فانا اتعذر على هذا انا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين يا سلمان ما قرأت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك ثم وثب فاتينا وركب فرسه وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء واذا نحن على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال امير المؤمنين يا ويل ثم الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايهما افضل محمد ام سليمان بن داود فقلت بل محمد افضل قال يا سلمان آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب فكيف لا افعل انا ذلك وعندي مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل الله منها على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين وعلى ابراهيم الخليل عشرين والتوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام فقال اعلم يا سلمان ان الشاك في امور

كالمنزي

وعلومنا كالمنزية معرفتنا وحقوقنا وقد ذكر من الله عزوجل في كتابه في غير موضع ويبقى ما دخل العلم به وهو غير مكتوب باب في ما اعطوا

الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الذين يسيرون في البلاد والخضر وصاحب سليمان وما هو من الزيادة محمد بن الحسن الصفار

في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاحمر عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء منكم قال مثل ذي القرنين وصاحب

سليمان وصاحب موسى وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمزة بن عبيد عن الحسين بن مختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران عن ابي جعفر قال

ان علياً كان محدثاً قلت فيكون نبياً قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما قال ومنكم مثله

عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابي جعفر عليه السلام اليس قد حدثني ان علياً كان محدثاً قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت

فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين او ما بلغكم ان علياً سئل عن ذي القرنين فقيل

كان نبياً قال لا بل كان عبداً احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه فهذا فيكم مثله وعنه قال حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن

داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً من اصحابه صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر فيما بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة با

لمدينة وعنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه

رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر

الطير ويقفو الآثار فقال له عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالم المدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا

امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً قال فما درى

اليماني ما يقول وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من

اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم علمائكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال ابو

عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما يبلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم

هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال يعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا وعنه عن احمد بن الحسين بن

قال حدثني الحسن بن برة والحسين بن براد عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن

فسلم عليه فرد عليه السلام قال له هل عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم علمائكم قال يزجر الطير ويقفو الاثر ويسير في ساعة واحدة مسيرة شهر

للراكب فقال له ان عالم المدينة يعني نفسه انه لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير يسير في اللحظة الواحدة مسيرة كالشمس يقطع اثني عشر برجاً واثني عشر

براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان يعلم هذا ويقدر عليه وعنه عن محمد بن حسان عن علي بن خالد

كان زيدياً قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً اتي به من ناحية الشام مكبولاً قال على قدر البوابين والحجبة حتى وصلت

اليه فاذا هو رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك فقال كنت رجلاً بالشام اعبد الله عند قبر راس الحسين بن علي صلوات الله

عليهما فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا

مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله وسلمت وصلى وصليت

فصلى على رسول الله ودعا له فبينا انا معه اذا انا بمكة وانا معه فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينا انا معه

اذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به فعل بي مثل ما فعل الاول فلما فرغنا

من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي فقلت له سألتك بحق الذي قدرك على ما رأيت الا ما اخبرتني من انت فاطرق ملياً فقال انا محمد

بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الخبر الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني بالحديد وحملني الى العراق وحبسني

كما ترى فقال له فقل الذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى المكان الذي

اخرجك منه ان يخرجك من حبسك قال علي فغمني امره ورققت له فامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه يوماً فاذا الجند وصاحب

الحرس وصاحب السجن وجماعة من خلق الله قد اجتمعوا فقلت ما هذا الامر فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد بالبارحة فلا ندري

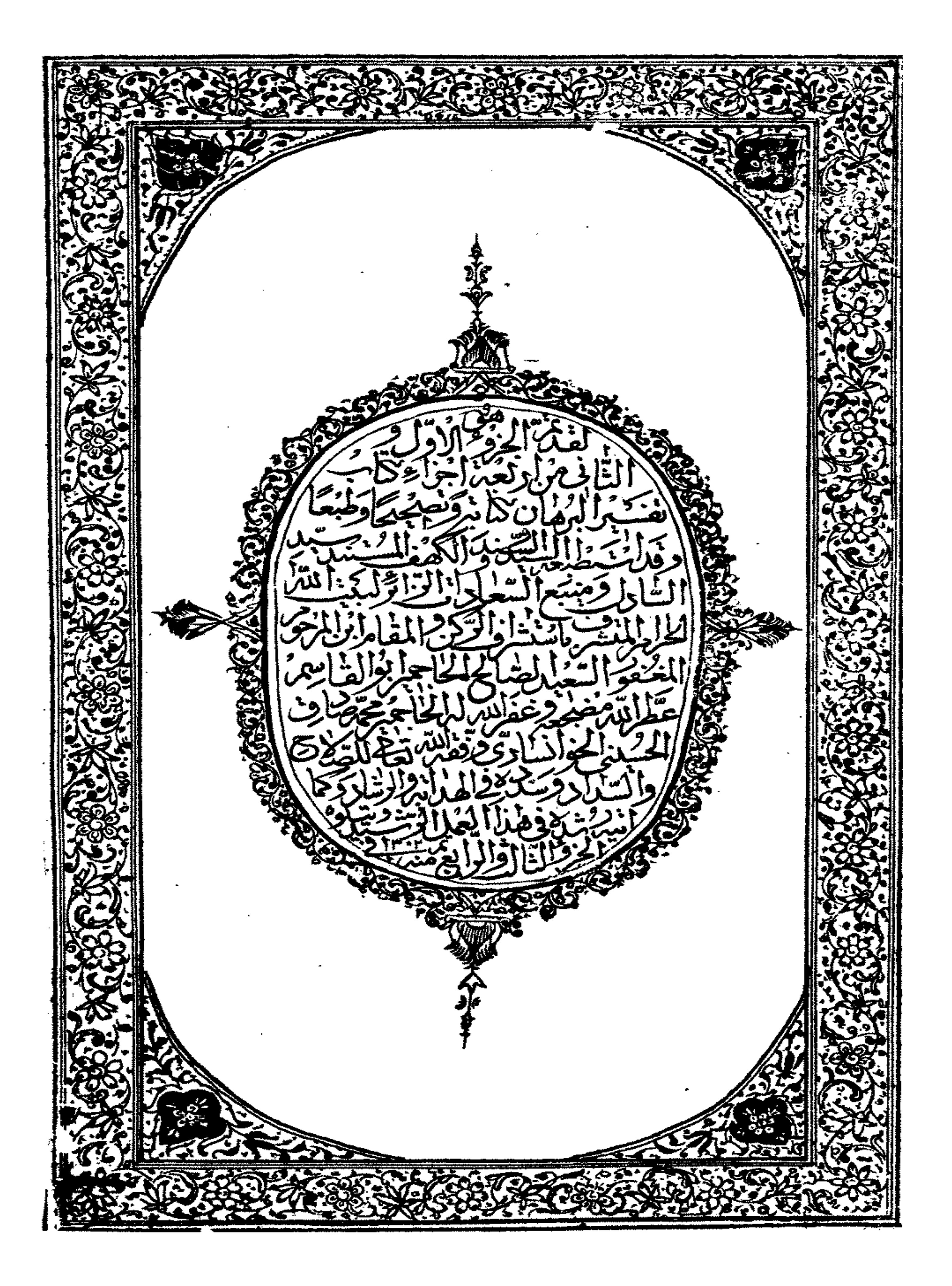
خسفت به الارض او اختطفه الطير في الهواء وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال

محمد وكان زيدياً قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً اتي به من ناحية الشام وذكر الحديث بعينه الشيخ المفيد في الاختصاص

عن محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني عن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين فقال له

علي بن الحسين من انت قال انا رجل منجم قائف عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر

للزائر


هو
لقد تم الجزء الاول و
الثاني من اربعة اجزاء كتاب
تفسير البرهان كتابة وتصحيحاً وطبعاً
وقد استطبعه السيد السند والكهف المستند
السالك ومنبع السعادات الزائر لبيت الله
الحرام المشرف باستلام الركن والمقام ابن المرحوم
المغفور السعيد الصالح الحاجي ابو القاسم
عطر الله مضجعه وغفر الله له الحاجي محمد صادق
الحسيني الخوانساري وفقه الله تعالى للصلاح
والسداد وسدده في الهداية والرشاد وكما
انه رشده في هذا العمل ان شاء الله يتمم
الجزء الثالث والرابع منه في سنة ١٣٠٢